

٢١٢٦

فيض القدير بشرح الجامع الصغير، تأليف المناوي،

ف . م

محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين - ١٠٣١ هـ

كتبه مصطفى بن يوسف بن عبد الله الحسيني ١١٧٠-١١٧٥ هـ

ج ١-٣، ٥، ٧ في ٥ مج (١٩٥٥ ق)، ٢٧ س

٦٣٦٤

٢١ ر ٥٥ ر ١٥ س

نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد، طبع

١٣٠٥ - ١٣٠٦

الأعلام ٧: ٧٥ معجم المؤلفين ٥: ٢٢٠

١٣٠٧

١- الأحاديث السننية الأخرى أ- المؤلف

١٤٧/١٩/١٥

ب- المناسخ - تاريخ النسخ د- الشرح

الكبير على الجامع الصغير



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نتقي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم وشرف وبارك
اسامة بالضم ابن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابن مولاه وحبته وابن حبه **احب الناس** من الموالي والمراد من
احب الناس الي ولا يعارضه ان غيره افضل منه كما مروى سمي وكان
اسامة يدعى الحب بن الحب وقد عرف ذلك عمر رضي الله عنه
وقام بالحق لاهله وذلك انه فرض لاسامة خمسة الاف ولايته
عبد الله الفين فقال له لم فضلت علي اسامة وقد شهدت
ما لم يشهد فقال ان اسامة كان احب الي رسول الله منك وابوه
احب الي رسول الله من ابيك ففضل محبوب رسول الله صلى
الله عليه وسلم على محبوبه وهكذا يجب ان يحب من احب ويبغض
من ابغض قال القرطبي وقد قابل مروان هذا الراجح بنقيضه
وذلك انه مر باسامة وهو يصلي بباب بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له مروان انما اردت ان تري الناس مكانك
فقد راينا مكانك فعل الله بك وفعل وقال قولا قبيحا فقال
له اسامة اذيتني وانك فاحش متفحش وقد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يبغض الفاحش المتفحش
فا نظر ما بين الفعلين وقس ما بين الرجلين فلقد اذى بنو امية
رسول الله صلى الله عليه وسلم في احيائه وناقضوه في ايجابه
هم ط وكذا الطيالسي عن **ابن عمر** ابن الخطاب درواه عنه
ايضا الحاكم وقال على شرط ما قرره الذهبي ومن ثم رمز المصنف
اسباع الوضوء بالضم اي الشرعي في **المكارة** جمع مكروه اي اتمامه
وتكميله وتعميم الاعضاء حال ما يكره استعمال الماء نحو شدة برودة
والمكروه بفتح الميم الكره والمشقة **واعمال الاقدام** بفتح اوله
اي استعمالها في المشي بالتكرار او بعد الدار وهو افضل كما ياتي
الي المساجد اي مواضع الجماعة **واستظار الصلاة** اي دخول
وقتها لتفقد **بعد الصلاة** اي الجلوس في المجلس لذلك او تعلق

القلب

القلب بالصلاة والاهتمام بها وتخصيص الباهي ذلك بانتظار
المعصر بعد الظهر والعشا بعد المغرب لا دليل عليه **يفسل**
الخطايا غسلا اي يمجها فلا يبقى شيئا من الذنوب كما لا يبقى
الفصل شيئا من وسخ الثوب ودنسه فكما ان الثوب يفسل
بماء حار وصابون لمذايلة الدنس فكذلك السيئات تفسل
الحسنات فالمحوى كناية عن الغفران او المواد محوها من صفح
الملائكة التي يكون فيها المحو والاثبات لا في ام الكتاب التي
هي علم الله القديم الباقية على ما هي عليه فلا يزداد فيها ولا
ينقص عنها ابراهيم قضية ذلك بوقفه على مجموع الخصال الثلاثة
فكن في اخبار اخر ما يور على استقلال كل منها في ذلك والمراد
الصغار بدليل قوله في الحديث الاي ما اجتنب الكبائر واخذ
بعض اهل القرن السابع بالتميم رده مغلطاي بانه جهل
بين وموقفه للمرجية وكيف يجوز حمله على العموم مع قوله
سبحانه توبوا الى الله توبة نصوحا وتوبوا الى الله جميعا
في اي كسرة فلو كانت اعمال البر مكفر للكبائر تشبه قال
بعض القاريين احذر من الاقتذار بالماء البارد من الحر
فتسبغ الوضوء لا لتذاذك به فتتخيل انك عن اسبغة
عبادة وانت ما اسبغت الا لاقتذاذك به لما اعطاه الحال
والزهر من شدة الحر فاذا اسبغت في شدة البر وصار لك
عادة فاستصحب تلك النية في **المرع ك هب عن علي**
امير المؤمنين قال لك على شرطها واقره الذهبي وقال
الذين المراتي في شرح الترمذي بعد ما عزاه لابي يعلى
وجاله ثقات وقال المنذوي بعد عزوه لابي يعلى اسناده
صحيح وقال العيني رجال ابي يعلى رجال الصحيح واقول فيه
من طريق البيهقي عبد الرحمن بن الحارث ابن عبد الله ابن
عباس بن ابي ربيعة قال احمد متروك الحديث وقال ابن حاتم يتشيع
اسباع الوضوء اي الكماله بايصال الماء فوق الفرة الى تحت

لحيك طولاً ومن الاذن الى الاذن عرضاً مع المبالغة في الاستئناس
والمحضفة وايصال الماء الى نوق المرفقين والكعب من كل من اصابع
اليدين والرجلين والدلك والتطليط ذكره الطبيب ثم قال فتأمل
في بلاغة هذا اللفظ الموزن **شطر الايمان** يعني جزوه والاستعمال
الشطر في مطلق الجزء يجوز احياناً من اجزاء الوضوء والايمان عن معناها
الشوعي الذي جوي عليه الاكثر ولا ينافيه رواية احمد الطهور بصف
الايمان لان الطهور قد يطلق ويؤاد به احد قسمي الشيء على وزن اذا
كان الناس صنفين نعم مما يقرب ارادته هنا قول ابن الاثير الايمان
بطهر جنب الباطن والوضوء بطهر الظاهر فكان مصفاً وترجيح النووي
ان المراد بالايمان الصلاة وما كان الله ليضيع ايمانكم اهل يريده تارة
قال مغلطاي والحديث حجة على من يري ان الوضوء لا يفتقر الى نية
والجود اي هذا اللفظ وحده او هذه الكلمة وهو خلاف الراعي
ان المواد الفاتحة **تلا** بفوقية اي هذه الكلمة وقيل يطلق على الجمل
المعينة او بفتحية اي هذا اللفظ كذا ذكره بعضهم لكن قال النووي
ضبطناه بالفوقية وظاهره انه الرواية **الميزان** اي ثواب النطق
بذلك مع الادعاء لمولوه بملأ كفة الحسنات التي هي كطبقات
السماوات بل ادسح وذلك لا شئمال الحمد على التوفيق والافتقار
اليه تعالى وفيه اثبات الميزان ذي كفتين ولسان ووزن الاعمال
بها بعد ان يحسم او تورث الصمايف قيل ولكل انسان ميزان
والاصح الاتحاد **والقيج** اي تنزه به الله تعالى عما لا يليق به بخو
سبحان الله **والتكبير** اي تعظيم الله بخو الله اكبر **بلا** بالفوقية
او بالفتحية على ما تقرر **السوات السبع** والارضين لو قدر ثوابها
جسماً لان العبد اذا سبح وكبر امتلات ميزانه من الحسنات والميزان
اوسع من السماوات والارض فما يملأه الاكثر مما يملأها ويظهر
ان المراد بذلك التعظيم ومزيد التكبير لا التحديد بدليل قوله
في رواية مسلم الاية بواهاها يملأ ما بين السماء والارض
والصلوة الجامعة لمصحتها مكملاً لها **نور** اي ذات نوراً منورة

اذهي

اذهي سبب الاشواق نور المعارف ومكاشفات الحقايق ما فقه من
المعاصي ناهية عن الفحشاء والمنكر هادية للصواب او ذاتها نور
لتبليغ في التشبيه **والزكاة** كذا هو بخط المؤلف ولفظ رواية
مسلم الاية الصدقة بدل الزكاة اي الصدقة المفروضة بدليل
هذه الرواية ولان الصدقة اذا اطلقت في التنزيل مقترنة بالصلاة
فالمراد بها الزكاة لكن يؤخذ من تعليلهم الا ان ذكرها للصورة
للتقيد **برهان** حجة ودليل قوي على ايمان المتصدق وصدق حبه
لربه ورغبته في ثوابه فان النفس مجبولة على حب المال واليطان
بعد الانسان الفسق ويزين له الشح والنفس تساعده في مخالفة
النفس واليطان من اقوي البراهين على حب الرحمن ويطعمون
الطعام على حبه وها هنا تكملة نية السمع فاحذر **والله**
اي حبس النفس على مشاق الطاعة والنوايب والمكاره **ضياء**
اي لا يزال صاحبه مستضيئاً بنور الحق على سلوك سبيل الهداية
والتوفيق ليتملي بعضا المعارف والتحقيق فيظفر بطلوبه ويفوز
بموعوبه وخص الصلاة بالنور والصبر بالصفا مع ان الصفا اعظم
شبهها الذي جعل الشئ صفاً والقرن نوراً لان الصبر راس جميع
الاعمال وتولاه لم تكن صلاة ولا غيره هادياً لان الصبر فيه احراق
والنور محض اشراق والصبر شاق مر المذاق **والقوان** اي اللفظ
المكتول على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز باقصر صورة منه
حجة لك في تلك المواقف التي قال فيها عنه كالتقير والميزان
وعقبات الصراط ان عملت بما فيه من امثال الامور والجنس
المنهي **او عليك** في تلك المواطن ان لم تقبل به وزعم ان المراد لك
او عليك في المباهات الشرعية والقضايا الحكمية مما يحجبه السمع ولما
كان هاهنا مظنة سوال سائل لقول قد بين من هذا التقرير
السيد من الفي فاحال الناس بعد ذلك فقال **كل الناس**
يفدوا اي كل منهم يبكر ساعياً في تحصيل اعراضه **فبالغ نفسه**
من ربه ببذلها فيما يرضاه **فمقتها** من اليم العذاب ومن الناس

من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله **او** بايع نفسه من الشيطان
 فيد لها فيما يوذرها فهو **موبقها** اي مهلكها بسبب ما اوقعتها فيه من
 استحقاق العذاب وكيف الحجاب والابعاد عن حضرة رب الارباب
 فالغاي في بايع تفصيله وفي فمعتها سببه واعلم ان جميع ما هو تقريره
 هو حاصل ما ذكره النووي ثم القاضي وقال القاضي بعد ايراد له
 المعنى بالايمان هنا شعبة كما في حديث الايمان بضع وسبعون شعبة
 والظهور والحد وسبحان الله والصلاة والصدقة والبصر والقرآن
 اعظم شعبها التي تخص وتخصيصها كالبيان فايوتها وفخامة شأنها
 تبدأ بالظهور وجعله شرط الايمان اي شعبة منه وتقديره بوجهه
 اهداها ان طهارة الظاهرة مارة لطهارة الباطن اذ الظاهر
 عنوانه فكما ان طهارة الظاهر تنفع الحديث والحبك وكذا طهارة
 الباطن وهي التوبة تفتح باب الملوك لا يلبس يوم اليه تعالى
 ولهذا جمعها في قوله تعالى ان الله يحب المتقربين ويحب المتطهرين
 الثاني انه اشتمر انه من اراد الوفاء الى العظيم يتجرى تطهير
 ظاهره من الدنس والاوضار وليس الثياب النقية الفاخرة
 فوافد مالك الملوك ذوالعزة والجبروت ادبي وخص الصلاة
 بالنور والصبر بالصيا لان الصيا شرط الاشارة والصبر ثبت
 عليه اركان الاسلام وبه احكمت قواعد الايمان وهن تلك
 الشعب بقوله والقوان حجة وسلك به ملك غير مسلك
 دلالة على كونه سلطانا قاهرا وها كما فضيلا يفرق به بين الحق
 والباطل حجة الله في الخلق به العبادة والشقاوة وهذا الحديث
 اصل من اصول الاسلام لا شئ له على مهمات الدين وقواعده
 فكل من المتدبرين **هم ن ه صب عن ابي مالك الاشعري**
 الحادث او عبيد او عمر او كعب ومن جهه مسلم بلفظ الظهور شرط الايمان
استاكوا وتنظفوا اي نقوا ابدانكم وملا بكم من الوسخ والدنس
 الحسني والمعنوي **واوتروا** اي افعلوا ذلك وترا ثلثا او خمسا
 او غير ذلك **فان الله عز وجل وتر** اي فود ليس من جهة العدد

ولكن

ولكن من حيث انه فرد غير مزدوج لشيء كما انه واحد ليس من جهة
 العدد ولكن من جهة انه ليس كذلك شيء **يحب الوتر** اي يرضاه ويقبله
 ويشيب عليه قال القاضي الوتر نقض الشفع وهو ما لا ينقسم عمدا ويبي
 وقد يتجاوز به ما لا نظير له كالغزو ويصح اطلاقه على الله بالمعنيين
 وفيه ان السواك سنة قال ابو الشامة فاذا ثبت انه سنة فهو
 سبب من اسباب النظافة غنى احيى اليه فعل سواك السبب
 المنقضي له او كثر فهو كفضل الثوب والانا والاعضا للنظافة
 في غير العبادة وقد كان السواك من اخلاق العرب وشمايلها
 قبل الاسلام على ما نقلت به الشعراء هم ثم جاء الاسلام بتاكيد
 طلبه ويزيد تاركه في مواضع مبينة في الفروع **ش طس عن**
سليمان بن صرد بهملة مصفوفة وفتح الراء وبالمهملة اي مطرف
 الخزاعي الكوفي له صحبة ورواية نزول الكوفة او ما نزل الحكمون
 بها وكان زاهدا معتادا ذا قدور وشرف في قومه هزج امير في اربعة
 الاف يطلبون دم الحسين قال الهيثمي فيه اسماعيل بن عمر والبيجلي
 ضعفه ابو هاتم والدارقطني وابن عدي ووقفه ابن حبان انتهى
 وبه يعرف ما في رمز المصنف لحنه الا ان يزبد انه حسن لغيره
استرداني جميع **صلاتكم** اي صلوا الى سترة نوبا بخدا
 او عمود او سجادة فان فقد ذلك كفي التوب بغير **ولو كان بهم**
 او عصا مفروزة ويستوطكون السائر ارتفاعه تلي ذراع
 او الكثر وبينه وبين قدم المصلي ثلاثة اذرع فاقبل بزراع الاذرع
 كما مروا ن صلى الى سترة كذلك حرم المرور بين يديه كما ياتي وعبر
 بني دون اللام اشارة الى طلب السترة في جميع الصلاة **هم ك**
حق عن الربيع ضد الخريف **ان سبه** بفتح المهملة وسكون الباء
 وبالراء ابن معبد بفتح الميم وسكون المهملة وبالموحدة الجهمي قال
 الحاكم على شرطه واقوه الذهبي لكن سبه صحابي والربيع تابعي
 فالحديث مرسل ان لم يكن صريحه بآبيه
استتمام المعروف اي اتمام فعله والسين للتاكيد والمبالغة

كاستحى المطي والمعرف ما عرفه الشرع بالحسن **افضل** في رواية اخرى
من ابتداء بدون استتمام لان ابتداءه نافلة وتامه فريضة
كذا قرره ابن قتيبة ولعل مراده انه بعد الشروع مما ذكر بحيث يقرب
من الوجوب ومن تمامه ان لا يخلف الميعاد المعين ولا يعطل ولا
يسوف ولا يتبعه عن ولا اذي **طس** وكذا في الصغير **عن جابر**
ابن عبد الله قال الميبي فيه عبد الرحمن بن قيس الصبي متروك
انتهى ومن ثم رمز المصنف لصحة.

استحلوا زوج النساء باطيب اموالكم اي استمتعوا بها حلالا لا
بان يكون بمقدور شرعي على صداق شرعي واجعلوا ذلك الصداق
من مال حلال لا شبهة فيه بقدر الامكان فان ذلك يبعث على دوام
العشرة وله في صلاح النسل اثر يبي وهو جمع تزوج واصل كل فرجة
بين نسبي واطلق على القبل والدبر كان كل واحد منفرد اي
منفرد واكثر استعماله في العرف في القبل **في مراسيله عن يحيى**
ابن يعمر يفتح الغنية والميم بينهما ميملة البصري تزيل مروا
وقاضيتها تالك في الكاشف ثقة مقري معده وفي التقريب ثقة
فصيح **مرسلا** ارسل عن عائشة وعمرها.

استحى من الله امر باجلال الله تعالى وتعظيمه وتبني على عجز
الانسان وتقصير **استحياءك من وجلين جليلين** كمالين
في الوجولية من صالح **غير تلك** اي احذر من ان يراك حيث
نهارك وتفكر حيث امرك كما تستحي ان تفعل ما يعاب به
بحضرة جمع من قومك فذكر الوجلين لانها اقل الجمع والانسان يستحي
من فعل البقي بحضرة الجماعة اكثر وخص عشيروته اي قبيلته لان
الحيا من المعارف اعظم وهذا مثل فيه تقرب للافهام والمقصود
ان حق الحيا منه ان لا يذكر العبد معه غيره ولا يثنى على احد سواه
ولا يشكو الا اليه ويكون ابا بين يديه ماثلا وبالحق له قايما
وقابل اوله معظما وهو في نظره اليه مشفق في اقباله عليه مطرق
اجلا لا وحيا لانه يعلم سره وبخاؤه وهو اقرب اليه من حبل

الوريد

الوريد قال الكشاف وغيره والحيا تغير وانكسار الخوف ما يعاب
به قال في الكشاف لم يرد به التعريف فقد يكون الاحشام ممن
يستحي منه بل هو اكثر في النفوس للطاهرة لكنه لما كانت
امرا وجدانيا غنيا عن التعريف من حيث المهمة محتاجا الى
التبني لدفع ما عسي يعرض له من الالتماس بغيره من الوجود
اثبات بنبه عليه بانه الامر الذي يوجد في تلك الحالة وامثالها
وكذا الحكم في تعريف سائر الوجدانيات كعلم وادراك وغيرهما
قال الترطبي وقد كان المصنف في صلى الله عليه وسلم ياخذ نفسه
بالحيا وامره ويحيى عليه ومع ذلك فلا يمنعه الحيا من حق
لقوله او امر ديني لفعله تحسكا بقوله في الحديث الا ان الله
لا يستحي من الحق وهذا هو نهاية الحيا وكاله وحسنه واعتداله
فان من فزط منه الحيا حتى منعه من الحق فقد ترك الحيا من
الخالف واستحي من الخلق ومن كان هكذا حرم نافع الحيا وانصف
بالنفاق والوفا والحيا من الله هو الاصل والاساس فان الله تعالى
احق ان يستحي منه فليحفظ هذا الاصل فانه نافع **عن ابن**
امامة الباهلي روى الله عنه واسناده ضعيف.

استحيوا من الله بتوك القياح والسيئات وفعل المحاسن **الخزاف**
حق الحيا اي حياء ثابت لازما نجس ما يجب وقد وما يجب في الوقت
الذي يجب ثم علله بما يفيد تفاوت الناس في الاخلاق الفاضلة من
الحيا وغيره **فان الله** الخ لانه يقول استحيوا من الله فانكم اذا
استفردتم وسعكم في التلبس بالحيا منه لا يكلفكم الا ذلك فانه تعالى
قسم بينكم اخلاقكم قبل ان يخلق الخلق بز من طوبى **كما قسم**
بينكم اوزانكم اي قدر اخلاق الخلق فيما بينهم فبها يتخلقون كل على
حسب ما قدر كما قدر الارزاق فاعطى كلاما من عبارته ما يليق به في
الحكمة وكما قدر بينهم رحمة واحدة قسمها بينهم على التفاوت فبها
يتماخون **تح عن ابن مسعود** روى المصنف عنه ورواه احمد
ابن حنبل في حديث طويل من حديث ابن مسعود ايضا قال الهيثمي

ورجاله وثقتوا وفيهم ضعف .
استحيوا من الله حق الحيا بترك الشهوات والتهامات وتحمل
المكارة على النفس حتى يصير مدبر غير عندها متطهر الاخلاق و
شوق انوار الاسماء في صدر العبد وتقرر علمه بالله فيعيش غنيا بالله
ما عاش قال البيضاوي ليس حق الحيا من الله ما يحسبونه بل ان
يحفظ نفسه بجميع جوارحه عما لا يرضاه الله من فعل او قول وقال
سفيان ابن عيينة الحيا اخر التقوي ولا يخاف العبد حتى يستحي وهل
دخل اهل التقوي في التقوي الا من الحيا من **استحي من الله حق**
الحيا فليحفظ الرأس اي راسه وما وعي ما جمع من الخواص
الظاهرة والباطنة حتى لا يستعملها الا فيما يحل **وليحفظ البطن**
وما هو اي وما جمع الجوف با اتصاله به من القلب والمزج واليد
والرجلين فان هذه الاعضاء متصلة بالجوف فلا يستعمل منها شيء
في معصية فان الله ناظر في الاحوال كلها الى العبد لا يواريه شيء وعبر
في الاول بروعي وفي الثاني بحوي للتقني قال الطبيب جعل الرأس دعا
وظرفا لكل ما ينبغي من رذائل الاخلاق كالغفم والاذن والعين وما
يتصل بها وامر ان يصونها كما انه يقول قيل كفت عنا لسانك فلا تنطق
به الا بخير ولعمري انه شرط الانسان **قال**
لسان الفتى نصف ونصف فواده ، فلم يبق الا صورة اللحم والدم
ولهذا سمي في جز من صمت بخي ولم يصرح بذكر اللسان ليشمل ما يتصل
بالفم من اكل الحرام والشبهات وكان قيل وسد سمك ايضا عن
الاصفا الى ما لا يعينك من الا باطل السواغل واغضض عينيك
عن المحرمات والشبهات ولا تمدن عينيك الى ما منع به الكفار من
زهرة الدنيا كيف لا وهو رايد القلب الذي هو سلطان الجسد
ومضفة ان صلت صلي الجسد كله وان فسدت فسدت كلها وهما هنا
نكتة وهي عطف ما وعي على الرأس فحفظ الرأس مجعلا عبارة عن التنزه
عن الشرك فلا يرفع راسه لغير الله ساجدا ولا يرفعه تكبرا على
عباد الله وجعل البطن قطبا يدور على سوية الاعضاء من القلب والمزج

واليد

واليد والرجلين وفي عطفه ما هو على البطن اشارة الى حفظه من الحرام
والاعتزاز من ان يعلما من المباح وقد تضمن ذلك كله **وليد كرامات**
والبلا لان من ذكر ان عظامه تصير بالية واعضاه متمزقة هان عليه
ما فاته من اللذات العاجلة واهم ما يلزمه من طلب الاجلة وعمل على
اجلال الله تعالى وتعظيمه وهذا معنى قوله **ومن اراد الاخرة** اي الفوز
بنعيمها **ترك زينة الدنيا** لان الاخرة خلقت لحفظ الارواح وقوة
الاعين والدنيا خلقت لموافقة النفوس وهما ضلتان اذا ارضيت
اهواهما اغضبت الاخر فمن اراد الاخرة وتشتت بالدنيا كان كمن
اراد ان يدخل دار ملك دعاه لضيفته وعلى عاتقه جيفة والملك
بينه وبين الدار على طريقة وبين يديه عمره وسلوكه فكيف يكون حياؤه
منه فكذا مريد الاخرة مع غفلة بالدنيا فاذا كان هذا حال من
اراد الاخرة فكيف بمن اراد من ليس كذلك متى اراد الله فليرفض
جميع ما سواه استحياء منه بحيث لا يري الا اياه **فمن فعل ذلك**
استحي من الله حق الحيا قال الطبيب انما اراد الله بقوله جميع ما سواه
فمن اقبل من ذلك شيئا لم يخرج عن عمدة الاستحياء وظاهر من هذا
ان جبلة الانسان وخلقته من راسه الى قدميه ظاهرة وباطنة
معونة العيب ومكان المجاري وان الله تعالى هو العالم بهذا الحق الحيا
ان تستحي منه ونفوسها غما يعاب فيها واصل ذلك راسه ترك امره
كلما لا يعينه في الاسلام وشغلها بما يعينه فيه فعل ذلك اذ ربه الله
الاستحياء منه والحيا مراتب اعلاها الاستحياء من الله ظاهره وباطنه
وهو مقام المراقبة الموصل الى مقام المشاهدة قال في المجموع عن الشيخ
ابي حامد يستحب لكل احد شح او مريض ان يكتر من ذكره هذا
الحديث بحيث يصير نصب عينيه والمريض اولى **هم ترك هيب عن**
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
لاصحابه استحيوا من الله قالوا انا نستحي من الله يا بني الله قال
ليس كذلك ولكن من استحي من الله حق الحيا فليحفظ الى اخره
صحح المؤلف اعترازا بتصحيح الحاكم وتنوير الذهبي في التصحيح وليس

هو منه بسويده مع تعقبه هو وغيره كالصدر المناوي له بان فيه ابان ابن اسحاق قال الاردي تركوه لكن وثقه المجلي عن الصباح ابن مسرة قال في الميزان والصباح واه وقال الخنزري رواه الترمذي وقال عزيب تعرفه من حديث ابان ابن اسحاق عن الصباح قال اعني الخنزري وابان فيه مقال والصباح مختلف فيه وتكلم فيه لوفقه هذا الحديث وقالوا الصواب موقوف والترمذي قال لا يعرف الا من هذا الوجه

استذكروا القرآن اي استحضروه في قلوبكم وعلى السنتكم واطلبوا من انفسكم المذاكرة واللين للمبالغة **فلهموا** **اشد تقصيا** بفاو صا د مهملة وتحتية خفيفة اي تفلتا وتخلصا قال الزمخشري لقول قضي الله لي بالتقصي من هذا الامر وليتني اقصي من هذا الامر اي اخلص منه وابانه قال الزمخشري والتصاب تقصيا علي التمييز كتولر واحسن مقبلا **من صدور الرجال** اي من قلوبهم التي في صدورهم **من النعم** اي الابل **من عظمها** اي اشد نفعها من الابل اذا تفلتت من العقال فان من شأن الابل طلب التفلت مهما امكنتها لم يتعاهد صاحبها رباطها تفلتت فكذا لك حافظ القرآن ان لم يتعاهده تفلت بل هو اسد من ذلك وفي تصي القرآن في اشارة الى ذلك حيث قال انا سلفي عليك قولا مقبلا وقال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكرن حافظ على تلاوته يسر له ومن اعرض عنه تفلت منه وروي بمقلها والباء فيه بمعنى من والعقل جمع عقال كتاب وكتب يقال عقلت البعير اعقله عقللا وهوان يثنى وظيفه على ذراعه فيشد ان يجبل وذلك الجبل هو العقال قال التوربستي ويجوز تخفيف الحرف الوسط في الجمع مثل كتب وكتب قال والرواية فيه من بحر تخفيف وبيان القرآن كبير وفيه تدب ضرب الامثال لا يضاه المقاصد **هم قن عن ابن مسعود** رضي الله عنه وفي الباب عن ابن عمر وغيره

استرشدوا بكسر الهمزة **العائل** اي الكامل العقل قال الكمال لا الحقيقة **ترشدوا** بفتح اوله وفيه ثالثة كاضبطه جمع اي اطلبوا

منه تدباموكدا الارشاد الى اصابة الصواب يحصل لكم الانصاف بالارشاد والسداد لكن يختلف الحال باختلاف الامور المطلوب فتشاور في امور الدين ويشورون الاخرة الذين عن الله امره ونهيه وعقلوا بالعقل النفس عن موارد الودي والزموها طرق سبيل الهدي وفي امور الدنيا من جوب الامور وما روى المحبوب والمخزون ولا تعكس الا توي انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة يوم يقوم بالمحون خلا فقال انتم اعلم بامور دنياكم رواه مسلم وروي احمد عن طلحة قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل فزاي ثوما يلحون خلا فقال ما تصفون قالوا كنا نصنع قال لعلمكم لولم تفعلوه كان خيرا فتركوه فنقصت ثمرته فقال انما انا بشو مثلكم وان الظن ينطي ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله فلن الكذب على الله انني وقدا مو الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم بالاستشارة مع كونه ارجح الناس عقلا فقال تعالى وشاورهم في الامور والني الله على فاعلمها في قوله وامرهم شورى بينهم **ولا تقصرو** بفتح اوله **فتندموا** اي لا تخالفوه فيما يرضوكم اليه فتصبروا علي ما نعلم ناديين والفاء لقوة ارتباط الطلب وتأكد طلب المنع من المخالفة والتحذير منها واعظم به من حيث علي استشارة اولي الالباب والاعتدأ بهم وفيه تنويه عظيم بشور العقل قال بعض الحكماء من استمعان بذوي العقول فاز بدول الحامول وقال بعضهم لا تصلح الامور الا برأي اولي الالباب والادهي لا تدور الا على الاقطاب قال البيهقي قيل لرجل من بني عيسى ما الكوضا بكسر قال نحن الف رجل فينا هازم ونحن نطيعه فكاننا الف هازم وقال علي كرم الله وجهه نعم الموا زره المشاورة وبئس الاستعداد الاستعداد قال لما روي فيتميم على العاقل ان يستر سر اخوان الصدوق الذين هم اصفياء القلوب وموايا المحاسن والعيوب علي ما يلهمونه عليه من مساوية التضرع عند الظن عنها فانهم امكن منظر واسلم نكرو ويجعلون ما يشهونه عنه من مساوية عوضا عن تصديق المدح فيه وقال بعض الحكماء من حكم الامر بالاستشارة ان صاحب

فقال لولم تفعلوا الصلح فتركوا فخرج شيخا صا

الواقعة لا ينفك عن هوي يحجب عن الرشيد فيستر سد عا خلا كما ملا
 لا هوي عنه واعتبر فبين يثا ور كالى العقل ومن لازم الدين فلا
 نقتد برأي من ليس كذلك وعلم من ذلك انه لا يستشير امرأة
 كيف وقد اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم بنقص عقلها وفي خبر
 يأتي طاعة النساء ندامة فان لم يجد منه يستشير شاورها
 وخالفها فتدروي المكري عن عمر رضي الله تعالى عنه خالفوا
 النساء فان في خلافهن البركة وفي افهام الحديث تحذير عظيم
 من العمل برأي من لم يكمل عقله وعدم التعويل على ما يقوله **خط**
 في كتاب **رواة مالك** ابن انس وكذا القضا عني **عن أبي هريرة**
 وفيه سلمان ابن عيسى المدي قال في الخبر ان هالك وقال الجوز قاني
 وابوا حامد كذاب صراح قال ابن عدي وضاع ثم سرد له احاديث هذا
 منها وقال اعني الذهبي عقب ابوابه المتن هذا غير صحيح قال في اللسان
 واوردته الدارقطني من رواية محمد بن منصور البجلي عن سليمان
 وقال هذا منكر وسليمان متروك قال الحاكم الفائق على احاديث
 المناكير والموضوعات واعاده في موضع اخر وقال اوردته الدارقطني
 غريب مالك وقال حديث منكر واوردته في اللسان في ترجمة
 عمر بن احمد وقال من مناكير هذا الخبر وساقه ثم قال المتهتم فيه عمر
 قاله ابن النجار في ترجمته انتهى لكن يكسبه بعض قوة ما رواه الحارث
 ابن ابي اسامة والديلمي بسند واه استشرى واذا في العقول
 ترشدوا وبه يصير ضغيفا متما سكا ولا يرتقي الى الحسن لما ان الضعيف
 وان كان لكذب او اتهام بوضع او لحن أو حفظ للراوي وجهها له
 وقلة الشواهد والمتابعات فلا يرتقي الى الحسن لكن يصير بحيث
 يستعمل به في المضائل
استرقوا بكون الواو من الرقية وهي المودة كافي القاموس قال
 الطبري ما يرتقي به من الدعا لطلب الشفاء **ها** اي اطلبوا لها من
 يوقها والمراد بها من في وجهها سفعة بفتح المهملة وسكون الفاء
 لم يمس مملئة اي الرسواد وغيره او صفرة **فان بها النظر** بكون

الظا المعجمة وفي رواية بعض مخزجيه نظره بالتكثير اي بها اصابة
 عين من بعض سياطين الجن او الانس قالوا يعيون الجن انفس من اسنة
 الرماح والشياطين تقتل بيدها ويعونها كيني ادم كما يحصل الحامض في
 اللبن فيفسد وللعين نظره باستحسان مشوب بحسد من حيث الطبع
 يحصل للمنظور ضرر وفيه مسرورية الرقيا فلا يعارضه النهي عن الرقيا
 في عدة احاديث كقوله في الحديث الا في الدين يسرفون ولا يكثرون
 لان الرقية الماذون فيها هي ما كانت بما يفهم معناه ويجوز سرعاع اعتقاد
 انها لا تؤثر بذاتها بل بتقديره تعالى والنهي عنها ما قدر منها شرط من
 ذلك **ق عن ام سلمة** والنظا للبخاري ولفظ رواية مسلم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لجارية في بيت ام سلمة وراي في وجهها سفعة
 فقال بها نظرة فاستوتوا لها يعني بوجهها صفرة انتهت عبارة مسلم بنه
استشفوا اي اطلبوا الشفاء من الامراض الحسية والمعنوية **بها**
 اي بقراءة او كتابة الذي **حمد الله تعالى به نفسه** اي وصفها واشتم
 عليها به **قبل ان يجره خلقه** اي في الازل **واستشفوا بما مدح الله**
تعالى به نفسه اي قبل ان يمدحه خلقه فحذف من الثاني دلالة الاول
الحمد لله وقيل هو الله احد اي سورة الحمد وسورة الاخلاص بكالهما
 والحمد والمدح مترادفان على ما في الفائق لكن الجمهور على ان الحمد
 اللفظ بالجميل على الجميل الاختباري والمدح اللفظ بالجميل وان لم
 يكن اختياريا وعلى القول بالتوادل فمما يروى التفسير للفقهاء والكواحة
 توالي الامثال وعلى الثاني فانما ذكر الحمد في الاول لتضمن السورة الثناء
 عليه بالوحدانية والرحمية والربوبية وغير ذلك من الاسماء الممدوحة
 وذكر المدح في الثاني لتضمن السورة الثناء على الصفات الذاتية
 وهي غير مسبوبة بالاختيار والالزام حدوثها كما مر وجوز جمع من
 السلف كتابة القرآن في اثناء غسله وشربه ومقتضى مذهب
 الثاني كافي المجموع الجواز والمراد ان ذلك مما يستلزم به فلا
 ينافي ما ورد من الاستشفاء بايات اخر منه او المراد ان لهايتين
 مؤية وان كان لغيرهما في ذلك الترتيب ايضا **لم يشفه القرآن**

فلا شفاه الله دعاء اوضح قال ابن الميثم الرقبة باسم الله هو
الطب الروحاني واذا كان على لسان الابوار حصل الشفا باذن
المغفار ولما عن هذا النوع فزع الناس الى الطب الجسائي **ابن**
قانع في معجم الصحابة **عن رجا الغنوي** بفتح الغجمة والنون
نسبة الى غني ابن اعصر واسمه منبه بن سعد بن قيس غيلان
ينسب اليه خلق كثير وقد اشار الذهبي في تاريخ الصحابة الى عدم
صحة هذا الخبر فقال في ترجمته رجا هذا لصحة نزول البصرة وله
حديث لا يصح في فضل القرآن انتهى بنصه
استعقبوا الخيل وفي رواية عاتبوا هي جماعة الافراس لا واحده
وقيل واحده خايل لانه يختال اي روضوها وادبوها للركوب والحرب
فانها **تعتب** بالبناء للمفعول اي تقبل القناب اي التاديب وهذا
امر مشاهد والامر ارشادي وتخصيص الخيل ليس لاجزاع غيرها
من الحيوانات فان منها ما يقبل التاديب والتعليم الكرم من الخيل
كالقرد والناس وقدم ان جمعا راوا قردا خياطا واخر ذراوا
قردا يجرس الحواشيت بالاحمر والحكاية في مثل ذلك كثيرة بل لاث
الخيل الكرم ملازمة للناس فنص على ما عثرت الحاجة بل المضرة
اليه **عن ابن عساكر** في تاريخه **عن ابي امامة** باسناد ضعيف
استعد للموت اي تاهب للقاء بالتوبة المتوفرة الشروط كرد
المظالم بان يبادر الى ردها الى أهلها وقضا خصوصه وصوم واستحلال
من نحو غيبة وتذوق **قبل نزول الموت** اي قبل ان يفتك الميت ويهجم
عليك هادم الذات الموت لذلك وطلب ذلك للصحيح فالمريض
اولي واكد لانه اقرب الى الموت وحقيق بالمسافر ان ياهذ اهبة
السفر وهو ايجبه وما يصلح لمنزل الاقامة ويبادر خوف الحاجة ومن
احرق عين بصيرته زاد في الجد وصلى الزاد ومن زرع خيرا حصد
مسرة ومن زرع شوا حصد ندامة وحرق ووضع الظاهر موضع
المضمر لتتصدق القلوب بتكوير ايراد ذكر اسم عليها ومن وجوه
الاستعداد يعطيه السيئة بالحنة فكما ان الماشطة تستر ماشان

من العروى

من المودود الزينة للقدوم بها على زوجها فكذا المودود يستر ماشان
من الذنوب بالقرابات لقدومه على ربه والامور للندب ومحلها اذا السر
يتحقق ان عليه شيئا من ذلك وانما تورد فيه فيندب له حقيق بوزن
الجهد في الاستعداد ورد ما يتوهم باقيا عنده من المظالم وبروات
مما عساه يكون بذمته من الحقوق التي له وحقوق الادمين اما
مع تحقق ذلك فيجب عليه فور اجماعا ولو تحقق ان عليه شيئا ونسبه
فالورع كما قال الحاسبي انه يعين كل ذنب ويندم عليه بخصوصه فان
لم يفعل ذلك فهو غير مخاطب بالتوبة لتقذر رها لكنه يلقي الله
بذلك الذنب وكذا الواسي داينه وتسامح القاضي الباقلاني فقال
يقول ان كان لي ذنب لم اعلم فاننا تائب الى الله منه **طب ك** في الروايات
عن طارق بمهمله وقاف **الحازي** بضم الميم الكوفي صحابي له حديثان او
ثلاثة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا طارق استعد
الى نال الحاكم صحيح واقره الذهبي وهو مسند المؤلف في رمزه لصحة
لكن قال الهيثمي فيه عند الطبراني اسحاق بن ناصح قال احمد كان من الكوفيين الناس
استغن بيمينك اي بالكتابة بيدك اليمنى وخصها لان الكتابة
انما هي بها غالبا وذكر بان تكتف ما تحشي شيئا اعانة للحفاظ
والحروف علامات تدل على المعاني الموادة فانها ان كانت محفوظة اغنت
عن الكتابة وان عرض سكت او سهو فالكفاية نعم المستودع ومن
المطاف الله سبحانه بعباده الكتابة حيث شوع لهم ما يمينهم على
اذا ما ايتحنوا عليه وارسلوهم الى ما ينزل الويب ومنافع الكتابة
لا يحيط بها الا الله تعالى فادونت العلوم ولا قبوت الحكم ولا
ضبطت اخبار الاولين والآخرين ومقالاتهم الا بها ولولاها ما استقام
امور الدين **ت** في العلم من حديث الخليل بن مرة عن يحيى بن صالح
عن ابي هريرة قال سئل رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم سئل الحفاظ
فذكره قال اعني الترمذي اسناده ليس بالقائم ثم نقل عن
البخاري ان الخليل منكر الحديث مع انه اختلف عليه فيه انتهى ورواه
عن ابن عدي وفيه اسما عيل ابن يوسف وهو ضعيف كما بينه الهيثمي

وعو في الميزان هذا الحديث من المناكير لكن له شواهد منها
 قيد العلم بالكتابة وفيه الامر بتعليم الكتابة لان ما توقف عليه
 المطلوب مطلوب بل لو قيل بوجوبه كفاية لم يبعد بنا على ما ذهب
 اليه جميع من ان كتابة العلم واجبة وقال جمع انها للنساء مكرهة
 ومن ثم قيل ما للنساء والكتابة والعامة والخطابة
 هذا لنا ولهم منا ان يبتن على جنابه وظاهر صنيع المؤلفان هذا
 الحديث كامل والامر بخلافه بل سقطت منه لفظة وهي قوله على حفظك
استقيموا على نجاح حوايجكم من جلب نفع ودمع ضرر **بالكتان**
 عن الخلق اكتفا بعلم الحق وصيانة للقلب عما سواه **فان كل ذي**
نعمة محسود فتلتم النعمة عن الحاسد اشفاقا عليه وعليه
 منه **الحكيم** الترمذي في النوادر عن **ابن عباس** رضي الله عنه
استقيذوا اي نفوذوا اي اطلبوا الاستفاذه **بالله من طبع**
 اي حوص شديد **يهودي** اي يدي ويقرب او يجر **الى طبع** بفتح الطاء
 والموحدة اي يودي الى دنس وشين **ومن طبع يهودي الى غير**
مطبع اي الى ما يبعد حصوله والنقل به قال في المصباح ومن
 كلامهم فلان طبع في غير مطبع اذا مثل ما يبعد حصوله **ومن طبع**
حيث لا مطبع اي ومن طبع في شئ حيث لا مطبع فيه بالكلية
 لتقذره حسا او شوعا فاستعمل اليهودي فيه على الاستفارة كما
 ذكره الطبيب وهذه الثالثة احط مراتب الدانة في المطبع وانما
 فان حيث من صنيع العوم في الاحوال والامكنة والارمنة قال
 يحيى بن كثير لا يعجبك حلم امرأ يفتي بفضب ولا امانته حتى يطبع
 قال القاضي والهداية الارشاد الى الشئ والدلالة عليه ثم
 اتبع فيه فاستعمل بمعنى الاذن فيه والا يصال اليه والطبع محركا
 الغيب واصلة الدنسى ولو معنو ياكا لغيب والقار واصلة من
 صنيع العوم في الامكنة لكنه استعمل هنا في كل حال وزمان
 واصلة الذي يعرض للسيف والمضى نفوذ بالله من طبع يسوقكم
 الى شين في الدين واذا بالمودة واحذروا التفات في جمع الخطام

انجاء

وتجنبوا

وتجنبوا الخوص والتكالب على الدنيا هم **طب** عن معاذ بن جبل ضد
 السهل قال كني مستقيم الاسناد واقره الذهبي لكن قال الهيثمي
 ان في رواية احمد والطبراني عبد الله الاسلمي وهو ضعيف
استقيذوا بالله من شر جار المقام بالصنم اي الاقامة فانه ضرر
 دايم واذا ملازم **فان جار المسافر ان شاء الله يزابل زابل** بالزاي
 بينهما اي ان يفارق جاره ويتحول من جواره فارقه ويستريح منه
 وسئل جار المقام الحليلة والخدم والصديق الملازم وفيه اعياء
 الى انه ينبغي تجنب جار السوء والباعد عنه بالانتقال عنه ان وجد
 لذلك سبيلا بخلافه الزوجة وبيع الخادم وان المسافر اذا وجد
 من رفقة ما يزم سرحا فارقه **ك** في الدعاء **عن ابي هريرة** رضي
 الله عنه وقال صحيح واقره الذهبي

استقيذوا بالله من العين اي التجو اليه من شر العين التي هي
 افة تصيب الانسان والحيوان من نظر العاين اليه فتؤثر فيه
 فيمرض ويهلك بسببه **فان العين حق** اي بقضا الله وقدره
 لا يفعل العاين بل يمد الله في المنظر وعلة يكون المنظر سببا
 فيواخذ الله بجنائته عليه بالمنظر وينبغي التقوذ منها بما كان
 المصطفى صلى الله عليه وسلم يعوذ به الحسن والحسين رضي الله
 عنهما وهو اعوذ كما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة
 ومن كل عين لامة رواه البخاري **ك** **عن عاتكة** قالت علي
 سرطهما واقره الذهبي

استقيذوا بالله من الفقر والعيلة من اعال كموت عياله والوار
 يعني اي الفقر مع كثرة العيال فان ذلك هو البلا الاعظم والموت
 الاخر ولما كان الفقر قد يلجى اليه اخذ مال الغير عدا وانا يجر الى
 التظالم عقبه بقوله **ومن ان تظلموا** انتم اهدا من الناس **او**
تظلموا اي يظلمكم اهد بمنع الحق الواجب فالاول مبني للفاعل
 والثاني للمفعول وذلك لان الظالم هالك في الدارين والمظلوم
 قد يسخط ولا يصبر لقضا الله فيهلك وقد كان من دعاء المصطفى

صل الله عليه وسلم اذا خرج من بيته قال اللهم اني اعوذ بك ان
 اظلم او اظلم **طرب عن عبادة بن الصامت** ومن المصنف الحسن
 ولكن فيه انقطاع فقد قال الهيثمي فيه يحيى بن اسحق بن عبادة ولم
 يسمع من عبادة وبقيته رجاله رجال الصحيح
استعينوا على بنجاح الحجاج لفظ رواية الطبراني على قضاهاوا يحكم
 بالكتان بالكسوي كونوا لها كاتين عن الناس واستعينوا بالله
 على الظفر بها ثم على الكتان بقوله **فان كل ذي نعمة محسود** يعني
 ان اظهرتم حوائجكم للناس حسودكم فعارضوكم في مساكنكم وموضع
 الخبر الوارد في الحديث بالنعمة ما بعد وقوعها ومن الحسد واخذ
 منه ان على القملا اذا ارادوا التشاور في امر اخفاوا التجار و
 فيه ويجهلوا في ظي سوهم قال بعض الحكماء من كتم سره كان الخيار
 اليه ومن افشا سره كان الخيار عليه وكم من اظهر اسرار اقل
 دم صاحبه ومنع من بلوغ ما ربه ولو كتمه كان من سطواته امنا
 ومن عواقه سالما وبجراح حوائجه فايزاد قال بعضهم سر لك
 من دمك فاذا تكلمت به فقد ارفقت وقال ابو اسروان من حصن
 سوه فله بحصينه خصلتان الظفر بحاجته والسلامة من
 السطوات وفي منشور الحكم انفرد بسوك ولا تدع خادما
 فيزول ولا جاهلا فيحول لكن من الاسرار ما لا يستغنى فيه عن
 مطالعة صديق ومشورة ناصح فينقري له من ياتمه عليه ويستودع
 اياه فليس كل من كان على الاموال امينا كان على الاسرار امينا
 والعفة على الاموال ايسر من العفة عن اذاعة الاسرار قال
 الواغب واذا عت السوء ضيق الصدر وقلة الصبر ويوصف
 به ضعف الرجال والنساء والصبيان والسبب في ضعفه كتمان
 الاسرار ان للانسان قوتين اخذه ومعطيه وكلناهما تتشوف
 الى الفعل المختص بها ولو كان الله سبحانه وتعالى وكل المعطية باظهار
 ما عندها لاناك بالاحبار من لم تزوده نصارت هذه القوة
 تتشوف الى فعلها الخاص بها فعلى الانسان ان يكتمها ولا يطلعها

الاهيت يجب اطلاقها **عن عدي بن عدي** بل في معاجيمه الثلاثة **حل هب** عن
 محمد بن خزيمة عن سعيد بن سلام المطاوع عن ثور بن يزيد عن ابن معاذ
عن معاذ بن جبل اوردته ابن الجوزي في الموضوع وقال سعيد كذاب
 قال البخاري يذكر بوضع الحديث **عدي بن عدي** كلهم من طريق
 العقيلي **عن معاذ** ايضا قال ابو نعيم غريب من حديث خالد بن
 به عنه ثور حدث به عمرو بن يحيى البصري عن شعبة عن ثور انتهى
 واوردته ابن الجوزي من هذه الطرق ثم حكم بوضعه ولم يتعقبه الخواف
 سوي بان المراد يقتصر على تضعيفه ورواه العسكري عن معاذ
 ايضا وزاد ولوان امره كان اقوم من قدح كان له من الناس
 غامزا وفيه سعيد المذكور وقال سبصري ضعيف وقال احمد
 وابن طاهر كذاب قال في الميزان ومن منكراته هذا الخبر وقال
 ابن هبان سعيد يضع الحديث وقال العقيلي لا يعرف الا سعيد
 ولا يتابع عليه وقال الهيثمي في كلامه على احاديث الطبراني فيه
 سعيد المطاوع كذب به احمد وبقيته رجاله ثقات الا ان خالد بن
 معاذ لم يسمع من معاذ فهو منقطع **الخزاعي** في كتابه **احتلال**
الغلوب عن علي بن حرب عن هابس ابن محمود عن ابن جريح عن
 عطاء **عن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وضعفه **خط** عن ابراهيم
 ابن محمد عن اساميل ابن علي الخطي عن الحسين ابن عبيد الله الابراري
 عن ابراهيم بن سعيد الجوهري عن الحامون عن الرشيد عن المهدي
 عن ابيه عن جوره عن عطاء **عن ابن عباس** قال ابن الجوزي هذا من عمل
 الابراري وسئل احمد وسفيان عنه فقال لا هو موضوع قال ابن ابي
 حاتم منكر لا يعرف قال الحافظ العراقي ورواه ايضا ابن ابي الدنيا
 عن معاذ بسند ضعيف جدا بلفظ استعينوا على قضا الحوائج
 بالكتان واوردته ابن الجوزي في الموضوعات من حديث معاذ
 هذا وقال فيه سعيد ابن سلام المطاوع متروك وتابعه حسين
 ابن علوان وضاع ومن حديث ابن عباس وقال فيه الحسين
 الابراري يضع **الخطي في نوادره** عن احمد بن محمد بن الحجاج عن محمد

ابن اهدا القرقساني المطاوع عن احمد بن عبد الله بن عمرو عن
شعبة عن مروان الاصغر عن النزال بن سبرة **عن علي** امير
المؤمنين رضي الله عنه قال السخاوي ويستأنيك ان يجر الطرائي
عن الجيران لاهل النعمة هادافا هذروهم انتهى وكما ساق
المحافظ العراقي الخبر المذكور مع جزم بضعفه واقتصر عليه
استمعينا ندبا بطعام **السكر** بالتمر يك اي الماكول وقت السكر
على صيام النهار فانه يعني عليه كما هو محسوس **وبالليلة**
النوم وسط النهار عند الزوال او ما قارب من قبل او بعد **علي**
قيام الليل يعني الصلاة فيه وهو التمجيد وما في معناه من ذكر
وقراءة فان النفس اذا اخذت حظها من نوم النهار استقبلت
السر ببطاط وقوة وانبطا فاناد فشب السكر والنوم
وسط النهار التقوي على الطاعة **ك** وكذا البوار **ط** **ع** **ب** **ك**
من حديث زمعة عن سلمة وهرايم عن عكرمة **عن ابن عباس**
قال ك زمة وسلمة ليس بمتروكين واقرة الذهبي في التلخيص
لكنه اورد زمعة في الضعفاء والمتروكين وقال ضعفه احمد وابو حاتم
والدارقطني ونقل في الكاشف عن ابي داود انه ضعف سلمة هذا
وقال ابن حجر في سننه زمعة وصالح وفيه ضعف وقال السخاوي
زمعة مع صدقه ضعيفا لخطابه ووجه فلما لم يخرج له سلم الا
مترونا بغيره وسلمة ضعيف مطلقا اوفي خصوص ما روي عن زمعة
استمعينا على الورق اي على اوراقه وسعة ويسمى **بالصدقة**
لان المال محبوب عند الخلق ومن قهر نفسه بمقاومة محبوبه
اشار الى الرضى الكريم الوهاب الذي خزاين الرزق بيده فخره ان يقاض
عليه منها غاية مطلوبة وما انفقت من شيء فهو يخلفه **عن عبد**
الله بن عمر وابن عون بفتح المهملة **الحري** بضم الحيم وتجي الزاي
صحابي موثق وفيه محمد بن الحسين الصوفي قال الذهبي عن الخطيب
عن القطان يضع الحديث ومحمد بن خالد الخزاز في كتاب في الميزان
قال ابن الجوزي مجروح

استمعينا

استمعينا على النساء اللاتي في مونتكم بزوجة او قرابة او ملك **بالمرء**
اي استمعينا على سترهن في البيوت وعدم تطرق القالة في حقهن
بعد المتوسعة عليهن في اللباس والاقتصار على ما يقنعن الحر والبرد
على الوجه اللاتي وعلى ذلك بقوله **فان احدها اذا كثرت ثيابها**
اي زادت على قدر الحاجة كعادة امثالها بالمعروف **واحتت زيتها**
اي ما تتزين به **اعجبها** اي حسن في نفسها **الخروج** الى الشوارع والجماع
لللباهات تجسز زيتها ولباسها فتري الرجال منها ذلك ويفت
عنه من الفتن ما لا يخفى على اهل الفطن فبا عرائسهم تخمس هذه المكاسد
والشور التي لا يمكن تداركها بعد وقوعها واذا كان هذا في زمانه
صلى الله عليه وسلم فما بالك به الآن وفي رواية ابن عدي ايها
عن انس مروي عن ابيهموا النساء جو عا غير مضر واحمرهن عريا
غير مبرح لانهن اذا سمعن واكتسبن فليس لشيء اهب اليهن من
الخروج وليس لشيء سواهن من الخروج وانهم اذا اصابهن طرف
من العري والجوع فليس لشيء اهب اليهن من البيوت وليس لشيء
غيرهن من البيوت انتهى وفيه متروك **عن الحسن بن سفيان**
عن ذكره يا ابن يحيى الجزار عن اسماعيل بن عباد الكوفي عن سعيد
ابن ابي عمرو بن عن قتادة **عن انس** بن مالك واورده ابن الجوزي
في الموصوعات من حديث بن عدي وحكم عليه بالوضع وقال اسماعيل
وزكو يا متروكا وتقمبه المؤلف بان له شاهدا ورواه الطبراني
في الاوسط عن شيخه موسى بن زكريا قال الهيثمي وهو ضعيف
استمعنا وفي نسخة استمعنا **بغني الله** اي اسالوه من فضله
ولا تسالوا غيره فان خزاين الجود بيده وازمتها اليه ولا معطي ولا
منهم غيره قال بعض العارفين من لزم الباب ابنت في الجرم ومن
الكثر الذنوب الكثر الندم ومن استغنى بالله امن العدم وفي تاريخ
ابن عساكر عن ابي الرضا العابد العيس في ثلاثة اشياء الاستغناء
عن الناس العدو والصديق وصحة البدن والامن من الدين وزعم
ان المراد من الحديث التزويج لخبر تزويجوا فانهم ياتين بالمال بعيد

عنه عن أبي هريرة ورواه عنه أيضا الديلمي في المزدوس لكن بيض ورواه
لسنده ثم ان ظاهر كلام المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه
بل تمامه عشا ليلة وعدا يوم

استغنوا عن الناس اي تغفوا عن مسالمتهم والمواد ان العبد يشتر قلبه
فقر الخلق الحربة وعجزهم وانهم تحت قهر قدرته وكيف هم نفس
عن التطلع اليهم والى ما في ايديهم وجوارحه عن الاقبال عليهم ويقنع
بما قسم له **ولو شروا السواك** اي بفصاله او بما تفتت منه عند
المتوك يعني اتفقوا بادي ما يسد الرق حتى لو فرض ان يسده
غسله السواك او ما تفتت منه فاقنعوا به والزمو الفلك الاستغناء
عنهم وكفها عن الطمع فيهم والنظر الى ما في ايديهم وقيل المواد لا
تطلبوا منهم غسل السواك مباينة قال المصنف وقد ورد بعضهم
الشي وبفتحها **البزار** الحافظ اهدى سنده **طه** **هب عن ابن عباس**
قال الحافظ العراقي بعد ما عزاه البزار والطبراني اسناده صحيح
وقال تلميذه الحافظ الهيثمي رجاله ثقات وقال السنائي رجاله
هذا الاسناد ثقات وقح وهذا المصنف لضعفه غير صواب

استغف نفسك المظيئة الموهوبة نورا يفرق بين الحق والباطل
والصدق والكذب اذ الخطاب لربهم وهو متصف بذلك وفي
رواية تليقك اي عول على حافية لان النفس شعورا بما تحرك عاقبة
او تدم **وان** غاية لقدرة عليه ما قبله اي فالتمزم العمل بما في نفسك
ولو **انتاك المقتون** بخلافه لانهم انما يظلمون على الظواهر وهو
بعض الميسر جمع مفتي وفي بعض الحواشي بالفتح من الفتنة بمعنى
الضلال لكن كلامه راينا شرح الحديث انما ينسب كلامه على معنى
المصم وعليه قال حجة الاسلام ولم يرد كل احد لفتوى نفسه وانما
ذلك لوابسته في واقعة تخصه انتهى قال البعض ويقع من العوم
فالكلام فيمن شرح الله صدره بنور اليقين فافتاه بمنزلة عجزه وحس
او ميل من عجز دليل شرعي والالزام اتباعه وان لم ينسج له صدره
انتهى وبما تحته صرح حجة الاسلام لكن بزيادة بيان واحسان فقال

ما محموله

تحسينات
التستري

ما محموله ليس للمجتهد او المقلد الا الحكم بما يقع له او المقلده ثم يقال
للورع استغف قلبك وان اقبلت اذ لا تهم عزازات في القلوب
فاذا وجد قابض مال مثلا في نفسه شيئا منه فليستق الله تعالى ولا
يتوهم تعلقا بالفتوى من علماء الظاهر فان لفتاويهم يتوعدا ومطلقا
من الضروريات ومنها تحقيقات واقسام شبهات والتوقي عنها من
شيم ذوي البدني وعادات السالكين لطريق الاخرة ثم قال
العارف سهل القشيري خرج العلماء والعباد والزهاد من الدنيا
وقلوبهم مقفلة ولم تفتح الا قلوب الصديقين والشهداء ولو لا
ان ادراك قلب من له قلب بالنور الباطني حاكم على علم الظاهر
كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم استغف قلبك فكم من معان
دقيقة من اسرار القرآن تختلج على قلب المتبحر والمذكر والفكر
تخلو عنها بزبر القاسير ولا يطلع عليها افاضل المتبحرين ولا يحققوا
الفقهاء المعتمدين **في عن رابعة** بكسر الموحدة وفتح المهملة
ابن مفضل الاودي وفدسة شع وكان بكاء قبره بالرقعة وروى
المصنف حسنه ورواه ايضا الامام احمد والديلمي في مسندهما قال
النووي في رياضته اسناده حسن وبقية المؤلف مكان ينبغي له
الابتداء بهزوه له كعادته ورواه ايضا الطبراني قال الحافظ العراقي
رحمه الله تعالى وفيه عنده العلل ابن ثعلبة مجهول

استغفروا انما با **صحاياكم** اي استكروها فضعوا بالكومية النامية
المليحة الحسنه المنظر واليسر والفارغة المليحة والفتية ويقال
هو يستغفره الاناس يتكلمها كما في القاموس وفي مختار الصحاح
عن الارزهرى الفارغة من الناسا جميع الحسن ومن الدواب الجيد ليسر
انتهى هذا هو المراد هنا واما ما فسروا به الفارغة من انه الحارق بالنار
فلا يتأتى هنا ثم غلط في ذلك بقوله **فانها مطاياكم** جمع مطية وهي الناقة
التي يركب مطاها اي ظهرها **على الصراط** اي فان المضيير كيهاد غير
بها على الصراط ويستمر عليها حتى توصله الى الجنة فان كانت مسرعة
مرت على الصراط بخفة ونشاط وسرعة وحكمة جعلها مطايا في ذلك

اليوم دون غيرها من الخيل وغيرها ان ذلك علامة في ذلك الموقف على
ان من امطها امتثل امر الشارع المذوب بالتضحية وانه من الفارين
بالجزا الموعود على ذلك وفيه ان الافضل كونها جيدة السير ولم ار من
قال به من اصحابنا **فر** من طريق ابن المبارك عن يحيى بن عبد الله عن
ابيه **عن ابي هريرة** قال المصنف في الدرر ويحيى ضعيف وقال السخاوي
يحيى ضعيف جدا ووقع في نهاية امام الحرمين ثم الوسط عظموا
صحاياكم فانها على الصراط مطاياكم قال ابن الصلاح وهو غير معروف
ولا ثابت وقال ابن العربي ليس في فضل الاضحية حديث صحيح
استقم اي الزم فعل الطاعات وترك المنهيات قال القاضي
المواد بالاستقامة اتباع الحق والقيام بالعدل وملازمة الخير المستقيم
وذلك خطب جسيم لا يتصوي لا هضاية الا من استضاء قلبه
بالانوار القدسية وتخلص من كدورات البشرية والظلمات
الانسية الطبيعية وابده الله بتأييد من عنده واسلم شيطانه
بيده وقليل ما هم انتهى وقال الطبيب الاستقامة لا تكون الا ملت
فاز بالقدح العلى ونال المقام الاسنى وهي رتبة الانبياء **والجسد**
بنفع اليباء التحتية **خلقك** بضمين **للناس** بان تلقاهم ببشر
وطلائة وتحمل اذاهم وتغفل بهم ما تحب ان يفعلوه مملوك وبين
به ان الاستقامة نوعان استقامة مع الحق بفعل طاعته عقدا
وقولا وفعلها واستقامة مع الخلق بمخالطتهم بخلق حسن وبذلك
تحصل الاستقامة الجامعة التي بها الدرجة المتصور التي بها الكمال
المعارف والاهوال وصفا القلوب في الاعمال وتنزيه العقائد عن
سقا صف البوع والضلال قال الجنيد ولا يطيقها الا الخول الرجال
لانهما الخرج عن المألوفات ومفارقة الرسوم والعادات وهذا
الحديث من جوامع الحكم واصول الاسلام **طب لك هب عن بن**
عمر بن العاص قال قال معاذ بن ابي سفيان عن ابي بصير عن ابي
قال الهيثمي في اي عند الطبراني هب الله بن صالح ضعيف جماعة
وابن السوط ميبه بن ابي سعيد مولى الخير لم امر به

استقيموا

استقيموا اي الزموا المنهج المستقيم بالمحافظة على ابناء حقوق
الحق ورعاية حدوده والرضى بالاضا **ولن** **تخصوا** ثواب الاستقامة
وان تقروا نعمة الله لا تخصوها اولن تطيقوا ان تستقيموا حق
الاستقامة لمرها اولن تطيقوها بتوكلكم وحولكم وان بزلتم
جهدكم بل بالله او استقيموا على الطريقة المحسنة وسددوا وقاربوا
فانكم لن تطيقوا الاحاطة بالاعمال ولا بد للخلق من نقص
وملاذ وكان المقصود به تنبيه المكلف على روبة المتقصر في تحريضة
على الجد لئلا يتكلم على عمله ولهذا قال القاضي اجزكم بعد الامر
بذلك انهم لا يقدرون على ايفائه والبلوغ الى غاية لئلا
يفعلوا عنه فكانه يقول لا تتكلموا على ما تاتون به ولا تباسوا من
رؤسكم فيما تدرون عجزا وقصورا لا تقصيرا وقال الطبيب
قوله ولن تخصوا اخبارا واعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه
كما اعترض ولن تفعلوا بين الشرط والجزاء امر بالاستقامة وهي
شاقة جدا يدركه بتوكله ولن تخصوا اذنة ورجة منه على هذه
الامة المرحومة كما قال تعالى فاقفوا الله ما استطعتم بعد ما نزل
اتقوا الله حق تقاته اي واجب نقوله ثم بنية على تيسر لهم من
ذلك ولا يلقى عليهم بتوكله **واعلموا ان جزا اعمالكم الصلاة** اي ان
لم تطيقوا ما امرت به من الاستقامة لحق عليكم ان تلزموا ببعضها
وهو الصلاة الجامعة لكل عبادة من صلاة وتسبيح وتهليل وتكبير
وامساك عن كلام البسر والمخبرات وهي معراج المؤمن ومقر بية
الى جناب الحضرة الاقدس فالزموها واقفوها حدودها سيما
مقدمتها التي شرطها الايمان فحافظوها عليها فانه لا يحافظ عليها
الا المؤمن راسخ القدم في التقوى كما قال **ولا** في رواية ولست
يحافظ على الوضوء الظاهري والباطني **الامور** كامل الاعمال
فالظاهري ظاهري والباطني طهارة السر عن الاعيار والعيافطة
على عجا هبة التي تكون بها تارة غالبا وتارة مغلويا اي لن تطيقوا
الاستقامة على تطهير سرركم ولكن جاهدوا في تطهيره مرة بعد اخرى

لتطهير الحديث مرة بعد اخرى فانتم في الاستقامة بين عمر البشري
وبين استقامتها بالو بوبية فتكونون بين رعاية واهمال وتقصير
والكمال ومراقبة واعمال وبين جد وفور كما انكم بين حدث وطهور
وفيه نذب ادامة الوضوء وبه اخذ اصحابنا وانهم يسن بخديده اذا صل
صلاة **هم هك** عن ثوبان وقال لك على شوطها ولا علة له سوى
وهم بل لما لا شعري **عن ثوبان** قال الخنزري اسناد ابن ماجه
صحيح وقال الذهبي في المذهب حرجه ابن ماجه من حديث منصور
عن سالم وهو لم يدرك ثوبان وقال الحافظ العراقي في اماليه
حديث حسن رواه ثقه الا ان في سنده انقطاعا بين سالم وثوبان
كما قال ابن حبان **حب طيب عن ابن عمر** بن العاصم قال مفلطاي
اسناده لا بأس به **طيب عن ابن الاكوع** قال الدمشقي ذكره
الوافي في مجلسي العشريين من اماليه وقال ما ملخصه انه حديث
ثابت انتهى وقد عد هذا الخبر من جوامع الكلم وله طرق صحاح
وبه استوى ابن الصلاح على صلاة الرغائب ونزوع في سننها بما مجلسه ^{كتاب الغزاة}
استقيموا دنيا ان استقيم فان شاء الاستقامة عظيم
وخطيها جسيم ومن ثم قال الجبر ما نزل على المصطفى صلى الله عليه وسلم
اية السق ولا اعظم من اية فاستقم كما امرت وفي خبر رواه ابن ابي
هاتم انه لم يربو نزلها ضاحكا ابدا وفي خبر الترمذي ما يفيد
ان اعظم ما يوراني استقامته بعد القلب من الجوارح اللسان
فانه الترجمان قال الحداد وقد يجمع لمن استقام الامواج المهمة
لان نعم كلمة مهالفة يجمع المدح كله وما كلمة مبهمه يجمع الممدوح
فتطابقا في الابهام قال ابن الاثير اصله نعم ما فادعهم وشود ثم
نبه على ان اعظم اركان الاستقامة الصلاة بقوله **وجز اعلى لكم**
الصلاة ولن وفي رواية ولا **يحافظ على الوضوء** باسبغة وادامته
واستيفا حسنه وادابه **الامور** كما مل الايمان وفيه بيان شرف
الصلاة وكونها اشرف الطاعات والحفاظ على الوضوء بمراقبة
اوقاته واقامته واسبغة والاعتناء بادابه **عن ابي امامة** الباهلي

ورواه

ورواه عنه بن عساكر ايضا **طعن عبادة ابن الصامت** رمز المصنف
لصحة فان اراد انه صحيح لم يسمه في الحديث ولا في الحديث
مفلطاي فيه اسحاق بن اسيد وهو وان ذكره ابن حبان في الثقة فقد
وصفه بالخطا وقال ابن عدي هو مجهول اي جهالة حاله لا عين وقد عيب
على مسلم اخراج حديثه والبخاري لم يخرج حديثه محتجا به بل تعليق
وليس هو ممن يقوم به حجة ورواه عن ابي امامة منقطعة مع ضعفها
انتهى وقال الميمني في سند الطبراني محمد بن عبادة عن ابيه ولم اجد من ترجمه
استقيموا القريش اي للامة من قريش **ما استقاموا لكم** اي داوموا
على طاعتهم واشتوا عليها ما داموا قايمين على الشريعة لم يبدلوه
فان لم يستقيموا لكم وفي رواية لا هذا ايضا فان لم يفعلوا **ففسدوا سيولكم**
على عما تقيم متاهين للقتال **ثم ابيدوا** اهلكوا **احضرهم** اي
سوادهم ودعاهم ذكره الزمخشري وقضية صنيع المصنف ان هذا هو
الحديث بتمامه والامر بخلافه بل تمامه عند من حجه كما في الفردوس وغيره
فان لم يفعلوا فتكونوا حوايين تاكلون من كدايدكم انتهى قال
ابن حجر وقد تضمن هذا الحديث الاذن في القيام عليهم وقتا لهم
والايدان بخروج الامر عنهم وبه تقوي مفهوم حديث الامة من
قريش ما اقاموا الدين انه اذا لم يقيموه خرج الامر عنهم ويؤخذ
من بقية الاحاديث ان خروجهم عنهم انما يقع بعد اتباع ما هددوا به من
اللعن او لا وهو الموجب للخذلان وفساد التدبير وبه وقع ذلك
في صدر الدولة العباسية ثم التهديد تسلط من موذهم عليهم
ووجد ذلك في غلبة اموالهم عليهم بحيث صاروا محجورا عليهم ثم
اشتد الامر فقلب عليهم الديار فضايقوهم في كل شيء حتى لم يبق
للخليفة الا الخليفة واقسم المتقلبون المالك في جميع الاقطار
ولم يبق للخليفة الا مجرد الاسم في بعض الامصار الى هنا كلام الحافظ
قال الخطابي الخوارج يتداولون على الخروج على الامة ويحولون قوله
ما استقاموا لكم على العزل في السيرة وانما الاستقامة على الاسلام
هم عن ثوبان مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر وجاله

ثبات الا ان فيه انقطاعا لان سالما ابن ابي الجعد لم يسمع من ثوبان
طب عن النعمان بن بشير روى المصنف لحسنه ولعله لا اعتضاده والا
ففيه شبيب بن بيان الصغار قال الجوز جاني بروي المناكير ذكره الهيثمي
استكثر من الناس اي المؤمنين لا سيما صلحاءهم وعبادهم وزهادهم
خصوصا الشعة وروى عنهم كغيرهم اطهارهم فمحمود الحديث طلب
الدعاس من كل مومن قال القشيري مر معروف الكرخي بسقا يتوف
رهم الله من دني وشرب فشرب فقيل له الم تلك صايعا قال بلي
ولكن رجوت دعاه من **دعا الخمر لك** اي اطلب منهم ان يدعوا
لك كثيرا بالخمر ومن الاولى ابتدائية والثانية ابتوائية او تبقيضية
فان العبد لا يدري على لسان من يستجاب له من الناس او برهم
ورب الشك اعجز ذي طمرين لو اقسام على الله لآمره **فظروا ما لك**
ابن انس الامام المشهور روى عنه تقال عنه **عن ابي هريرة** سكت
عليه المؤلف وروى من زعم انه روى لضعفه

استكثر وامن قوله **البقيات** عنده لقايلها بمعنى انها محفوظة
عنده لثبات عليها فلذلك وصفها بقوله **الصالحات** قيل وما هن
قال **التسبيح والتهلل والتحميد والتكبير والاهول ولا توة**
الا بالله اي هي قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا اخذ ابن عباس والجمهور فقالوا
البقيات الصالحات المذكورة في قوله تعالى والبقيات الصالحات
الاية هي هذه الكلمات والحديث حجة على من ذهب الى انها غيرها
من المنكرين **حم حب** وابو يعلى **ك** في الدعاء والذكر **عن ابي سعيد**
الحذري قال ك صحيح واقروه الذهبي قال الهيثمي اسنادا حسنا
استكثر وامن **النعال** امرار سادي والمراد الاكثر من اعدادها
في السفر فكانا ذهب واحدة كما قد يظن ثم علل ذلك بقوله **فان**
الرجل وصف طردي وانما خصه لانه يكثر المشي يحتاج للنعل
لا يزال **والبا ما دام منتعلا** لفظ رواية مسلم ما انتقل اي هو
شبيه بالراكب مرة دوامه لا يسا للنعل في خفة المشي وقلة التعب

وسلامة وجعل من نحو اذني او شك وفيه اشارة الاستعداد لاهية السفر
ورخص الرجل لان السفر غالبا انما يكون للرجال فان سافرت انثى او
غنى فهي كالرجل قال القرطبي هذا كلام بلغي ولفظ فيصبح على متواله
ولا يوتي بمثاله وهو ارشاد الى المصلحة وتنبيه على ما يتخفف المشقة
فان الحافي المديوم للمخافيلقا من الالم والمشقة بالعتار ونحوه ما يقظم
عن المشي ويمتنع من الوصول لمقصوده والمشتغل يمكن ادامة المشي
فيصل لمقصوده كالراكب فلذلك شبه به **هم تخم ن عن جابر**
ابن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
غزاهما فذكره **طب عن عمران بن حصين** قال الهيثمي فيه مجاعة
ابن الزبير لا باس به في نفسه وضعفه الدارقطني وبقية رجاله
ثقة **طرس عن ابن عمر** ابن العاص قال الهيثمي فيه اسما عيل
ابن مسلم المكي وهو ضعيف

استكثر وامن قوله **لا حول ولا قوة الا بالله** فانها اي هذه **تدفع**
عن قائلها **سنة وتعين بابا** اي وجهها اذ كل باب وجه **من**
وجوه **الضراد ناهها الهم** او قال الهم هكذا هو على الشك عند من جبه
لخاصية منها علمها الشارع والمظاهر ان المراد بهذا العدد الكثير
لا التحديد تيا ساعلى نظايره والضر بالضم المزال وسؤال الخائف
والفاقة والفقر وبالفتح مصوره يضره اذا فعل به مكروهها
عن جابر ابن عبد الله قال سكونا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم يثبنا وقال استكثر واذا اخذه وفيه بلهط ابن عباد
عن ابن المنكر لا يعرف قال في الميزان والخبر منكوت قال في اللسان
وضربه ابو نعيم في الحلية عن ابيه عن ابن ناجية عن ابن ابي عمير روى
والطبراني في الصغير وقال بلهط عندي ثقة انتهى وبه يعرف ان
ايتار المصنف للمعقبي واقتصاره عليه غير صواب

استكثر وامن **الاخوان** اي من مواخات المسلمين الابوار
الاخبار **فان لكل مومن شفاععة** عنده الله يجعل الله تعالى ذلك
لهم اكرامهم **يوم القيامة** فكلما كثرت اخوانكم كثرت شفاعتكم

وذلك ارجى للفلاح واقرب للنجاح وخرج بقولنا من الاخبار اخوان
هذا الزمان فينبغي الاقلال منهم قال ابن الرومي
عزولك من صدقك مستفاد فلا تستكثر من الصحاب
فان الداء اكثر ما شراه يكون من الطعام الى الشراب
وقيل الناس اخوان طبع واعدا نعم وقال الغزالي سمعت ابن عيينه
قال للمؤري اوصني فقال اقلل من معرفة الناس قلت اليس في
الخبر اكثر من معرفة الناس فان لكل مومن شفاعته يوم القيامة
قال لا احسبك واية قط ما تكوه الامن تعرف قللا جل
لم مات فزايته في النوم فقلت اوصني قال اقلل من معرفة
الناس ما استطعت فان التخلص منهم سديد **ابن الجار**
تاريخه عن انس بن مالك رضي الله عنه ومن المصنف لضعفه
استمعوا من هي معنى الباء **هذا البيت** الكعبة غلب عليها
كالجيم على الشرا والمواد من الاستمتاع به على الثار الطواف والحج
والاعتماد ودوام النظر اليه **فانه قد هدم** **مريت** قال في الكشاف
فاول من بناه ابراهيم ثم بناه قوم من العرب من جرهم ثم هدم
فبنته العمالة ثم هدم فبنته قريش انتهى قال ابن حجر وغيره
اختلف في عود بناء الكعبة والذي تحصل انها بنيت عشرين مائة
بناء والملايكة قبل ادم لما قالوا اجعل بينهما يفسد فيها ذكره
مجاهد ثم ادم وراه البيهقي في الدلائل ثم بنوه من بعده ثم
نوح ثم ابراهيم وزعم بن كثير انه اول من بناه وانكروا عوا
ورد عنهم العمالة وراه الفاكهاني عن علي **ويروى في الثالثة**
بهدم ذري السويقيين له والمواد دفع بركته وقال في الالتفات
اقتصاره في الحديث على الهدم على مريت اراد به هدمها عند مجي
الطوفان الى ان بناها ابراهيم وهدمها في ايام قريش لما اجتمع
معها السيل وكان ذلك من اعادة بنائها في زمن المصطفى صلى
الله عليه وسلم وله من العمر خمس وثلاثون سنة والامر
بالاستمتاع به ليسهل النظر اليه والطواف به والصلاة فيه

طرك

طرك وكذا ابن كمال والديلمي كلهم **عن ابن عمر** ابن الخطاب رضي الله عنهما
قال في صحيح علي بن ابي طالب في قوله الذي قاله النبي في رجل الطير في ثيابه
استثر واهجرة وصل امر من الشتر يفتح النون وسكون المثلثة
وهو جذب ماء الاستثاق بريح الانف ونحوه ثم طرده وقال
المراعي هو اخراج الماء والاذي من الانف بعد استثاق وذكر
ان الاول قول الخطابي والثاني قول الجمهور من اهل اللغة والفقه
والمحدثين **مريت بالفيتين** أي الى اعلا درجات الاستثاق **او**
قيل بمعنى الواو **ثلاثا** قيل لم يذكر في الثالثة المبالة دلالة على
ان المبالة في الميتين قائمة مقام الثالثة والمواد ان ذلك يشوع
في الوضوء كما بينه في حديث ابي داود الطيالسي وهو اذا توضا
اهدكم فاستثر فيفضل ذلك مريت او ثلاثا قال ابن حجر واسناده
حسن لكن قوله في الحديث انما اذا استثقت اهدكم من منامة فليست
ثلاثا فان الميطان الى يقتضي عدم اختصاص الامر بالوضوء وعليه
فالمواد الاستثاق في الوضوء للتنظيف وللمتيقظ لطرده الشيطان
ذكره ابن حجر وظاهر الامر الوجوب فيلزم من قال بوجوب
الاستثاق لاحد القول بوجوبه واستدلوا اهلون للمذهب
بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم للاعرابي في خبر الترمذي وغيره
توضا كما امرك الله فاحاله على الآية ولا ذكر للاستثاق ولا
للاستثاق فيها من روع باحتمال ان يراى بالامر ما هو اعلم من اية الوضوء
فقد امر الله تعالى باتباع بنبيه ولم يحك احد ممن وصف وضوءه
انه ترك الاستثاق بل ولا المضمضة ايضا به ود على من لم يوجب
المضمضة ايضا ذكره ابن حجر ويسن كونه بيده اليسرى كما يوجب
عليه النسي واهوجه منيد الها **حمده** **عن ابن عباس** قال
في المناقب في طين بنية لابي اسبه وبقية رواه لا يسئل عنهم فانهم ائمة
استجر **بالماء البارد فانه مضحة** بفتح الميم والمهمل مع سدة الحاء
لبواس اي ذهاب مرض الباسور وهو ورم تدفعه الطبيعة الى كل
محل في البدن تقبل الرطوبة كالمعدة والانشي والابرو وتبدل سينه

صادق الامر بخصوص الباردار شاد وهو مصلحة يعود نفعها على البدن
طرس عن عايشة عن عبد الله بن مسعود بكسر الميم وسكون المهملة ونون
الواو بالواو، **ابن رفاعه** بكسر الواو، وفتح الفاء، ابن ابي مالك **القرظي**
تابعي مقبول مات سنة ثمان وثلاثين ومائة فالحديث مرسل انتهى
قال الهيثمي فيه عمار بن هارون وهو متروك انتهى وعمار هذا ورده
الذهبي في الضعفاء وقال ابن عدي سرق الحديث وفيه ايضا ابن
الربيع السمان وقد ضعفوه

استنزلوا الرزق بالصدقة ايما طلبوا اوراره عليكم من خزائن
الرزق بالتصدق على عياله المحتاجين فان الله يحب من احسن اليهم
واذا احب عبدا اجاب دعاه واعطاه ما يتمناه المخلوق لهم عيال الله
واجبهم اليه انفقهم لعياله **حب عن علي** امير المؤمنين **عنه عن جابر**
ابن مطعم بكسر الميم وكسر العين المهملة **ابو الشيخ في الثواب عن**
ابن جرير وفيه سليمان ابن عمر النخعي الكوفي قال الذهبي في
الضعفاء كذاب مشهور في الكفران عن يحيى كان الكذب الناس
استهلال الصبي المولود **المطاس** اي علامة حياة الولد عند
خروج من بطن امه ان يغطيها ليشق قال ابن الكمال الاستهلال
ان يكون من الولد ما يدل على حياته من بكاء او تحريك عينا او عضو
انتهى فمراد الحديث ان المطاس اظهر علامات التي يستدل بها
على كمال حياته وان خرج تاما وحياته مستقر فيجب غسله وتكفينه
والصلاة عليه واراد بالصبي ما يشمل الصبية قال الواجب اول
ما يناله عمره عند سقوطه لما يضاف من مصنيق خروجه ويهيئه
من الحراص فيتوجه والوجه يورث الفم والفم يحمل على البكا
وذلك ان للصبي كلما يكون الحيوان ما بعد النطق من لذة والسم
وجوع وعطش ومنه اخذ ابن الرومي قوله
لما تؤذن الدنيا بها من صروها يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والا فما يبكيه منها لانه لا فصح مما كان فيه وارعد
ابن جرير عن ابن عمر ابن الخطاب ومن المصنف وليس يعلم فقد

لها

قال

قال الهيثمي فيه محمد بن عبد الرحمن السلمي وهو ضعيف عندهم
وتقدمه لا علم له به عبد الحق

استودع الله اي استخفظه **دينك** خاطب به من جاءه يروعه
للسفر من الوداع بفتح الواو وهو الاستخفاظ لان السفر محل
الاستغلال عن المطاعات التي يزيد الدين بزيادتها وينقص
بنقصها وقوله استودع بقراءة السبب والسياق خبر الامر
وان كان معناه صحيحا وياي حديث في باب كان انه كان يقول
ذلك وهو واضع يده في يده فيقول ذلك **واما نيك** اي اهلك
ومن خلفه بعدك منهم ومالك الذي تودعه ويستخفظه امينك
وتدم الدين لان حفظه اهم **وعن ابيهم** اي عهلك المصالح
الذي جعلته اخر عمرك في الاقامة فانه يسر للمسافر ان يختم اقامته
بعمل صالح كقربة وحزرج عن مطاله وصلاة وصومته وصلة رهم
وقراءة اية الكرسي ووصيته واستبوا ذمته ونحوها فيندب لكل من
يودع احدا من المؤمنين ان يفارقه على هذه الكلمات وان يذكر
بأخلاص وتوجه تام فاذا اولى المسافر ماله المقيم اللهم اطو له
ما لم يعيد وهو عليه السلام **دينك عن ابن عمر** بن الخطاب
انه كان يقول للرجل اذا اراد سفرا اذن مني حتى اودعك كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا وقال الترمذي صحيح
غريب وبتبعه المصنف فومر لصحته ورواه عنه النسي ايضا
فما اوههم ضميم المصنف من تفرد هذين عن السنة غير سويده الله
استودعك الله الذي لا تضيع **ودايعه** اي الذي اذا استخفظ
وديعه لا تضيع فانه سبحانه وتعالى اذا استودع شيئا حفظه كما في
الحديث الكافي عن لقمان قال الحكيم اصل الوديعه المتخلي عن الشيء
وشركه واذا تخلى العبد عن الشيء وتركه لله واستخفظه اياه فقد
تبرأ من الحول والقوة ورفض الاسباب فحصل له الحفظ والعصمة
ويندب لكل من المتوادعين ان يقول للاخر ذلك وان يقول المقيم
زودك الله التقوي وغفر ذنبك ووجهك للخير حيثما كنت

عن أبي هريرة ومزالمسند الحسن وفيه هشام بن عمار وقد سبق
سيامته وابن الهيثم وقد ضعفوه لكنه محتاسك وحدث حسن ومروى
ابن وردان أورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعف ابن معين.

استوصوا قال البيهقي الاستوصاء قبول الوصية ومعنى أوصيكم
بالأساري بضم الهمزة **خيبر** أي اغفلوا بهم معروفا ولا تغدبوا بهم
بشد الرثاق فوق الحاجة وأطعموهم واستقوهم وهذا قاله في غزوة
بدر لما سمع العباس بن علي وثاقه فلم يسم تلك الليلة ثم ذكره
نظام رجل من الأنصار فنفس عنهم وأرخص في وثاقهم تلك الطبيب
ويجوز كونه من الخطاب العام أي يستوصي بعضكم من بعض في حقن
طب عن أبي هريرة بفتح الهمزة وكسر الزاي ابن عمير أخى مصعب ابن
عمير قال كنت يوم بدر في الأساري فقال استوصوا الخ قال
الهيثمي رحمه الله تعالى أسأله حسن.

استوصوا قال الطبيب الأظهر أنه السين للطلب مباينة أي اطلبوا
الوصية من أنفسكم في حقن بغير **بالأنصار خيبر** زاد في رواية فإنهم
كروا عبيتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من
محسنهم وتجاوزوا عن سيئهم وأخذ منهم أن الخلافة ليست فيهم
والأولاد أصابهم ولم يوص بهم وقول بن حجر لا دلالة فيه إذا ما نغ
من ذلك فيه تخامل لا يخفى قال القاضى والتوصية التقدم إلى
الغير بفعل فيه صلاح وقربة وأصلها الوصلة يقال وصاه إذا
قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر أي في موضعه ولم
يصعده بعد ذلك اليوم فحدث الله وأثنى عليه وفي طريق آخر
لا أحد بلغ مصعب ابن الزبير عن عريف للأنصار رأى منهم به فدخل
عليه أنى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تذكروه قال لقي مصعب نفسه عن سريره والرق حوله بالبطاط
ونال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الراس واليمين انتهى
عن ابن يزد بن حذغات.

استوصوا بالعباس أي الفضل ذي الرأي الجزل والقول الفصل

خيبر

خيبر **فانه عني** **وصنو بكر** نسكون **إلى** فهو أب مجازا وهو تقيق والده
عبد الله بن سبيعة الحمد ووصى عنه من بعده كان رئيسا في قريش
قبل الإسلام إليه عمارة المسجد الحرام والسقاية أسير بيد رسولك
المصطفى صلى الله عليه وسلم من لقيه فلا يقتله فانه خرج شكرها
وفادي نفسه بعد أن قال ليس معي شيء فقال له المصطفى صلى الله
عليه وسلم واین المال الذي قلت لأم الفضل حين خرجت إذا مت
فأعطي به كذا فأسلم لكونه لم يطلع عليه أحد وكنتم أسلامه ليوم
الفتح **عنه علي** أمير المؤمنين وأسناده ضعيف لكن بعضه
ما جاء عن ابن عباس بلفظ استوصوا بعمي العباس خيبر فانه بقيت
أبائي وأما عم الرجل صنوا بيه ورواه الطبراني وفيه كما قال الهيثمي
عبد الله بن خراسي ضعيف وبقية رجاله وثقوا.

استوصوا بالنساء خيبر أي اطلبوا الوصية والنصيحة لهم من
أنفسهم أو اطلبوا الوصية من غيركم ممن أدا قبلوا وصيتي منهم
واعملوا بها وأرفقوا بهم وأحسنوا عشوتهم والاول للطبيب
والآخر للقاضى قال ابن حجر وهذا الوجه الاوجه والخبر الموصى به لها
أن يدار بها ويلأطفها ويوفىها حقوقها المثار إليها بغير خيالها
وغير حق المرأة على الزوج أن يطعمها إذا طعم ويكسوها إذا كسى
ولا يضرب الوجه ولا يبتغ ولا يهجرها **فان المرأة خلقت** أي أخرجت
كما يخرج النحلة من النواة **من ضلع** بكر فتفتح أو نسكون قال
القاضى والضلع بكر نسكون واحد الاضلاع استقر المصوح
صورة أو معنى وقيل أراد به أن أول النساء خلقت من ضلع
فان هو أخرجت من ضلع آدم قيل الأيسر وقيل القيسري كما يخرج
النحلة من النواة **فان ذهبت نعيم كسرة** أي أن أردت منها
تسوية أعوجاجها أدى إلى فواقها وهو ضرب مثل للطلاق
وان تركته أي لم ترق لم يزل أعوج **فان** فلا يطعم في استقامته
التي **وان أعوج شئ من الضلع** أعلاه تأكيد المعنى الكسرة إشارة
إلى أنها خلقت من أعوج آخر الضلع مباينة في إثبات هذه الصفة

لهم اوضه مثلا لاعلا المرأة لان اعلاها راسها وفيه لسانها وهو
الذي يحصل به الاذي واعاد الضير من كوا على تاويله بالمعصية والافالضلع
موتنه وقول الزركشي تانبه غير حقيقي فذلك ذكره الرواسيني
بان معاملة الموت غير الحقيقي معاملة المذكور انما هو بالنسبة الى
ظاهره اذا استداله مثل طلع الشمس واما مضمرة فكالموت الحقيقي
في وجوب التانيث **فاستوصوا** ايها الرجال **بالنساء خيرا** ختم بها به
بما استعار الكمال طلب الوصية من وزاد التاكيد بالاطهار في محل
الاضمار وفيه رمز الى ان التقويم يوفق بحيث لا يبالغ فيه ولا يتروك
فيستمر اعوجج فالمبالغة ممنوعة وتركها على الضلع ممنوع وخير
الامور واساطها فابنده اخرج ابو بكر ابن السراج ان ابراهيم
الحليل سلك الى ربه خلق ساره فاوحى اليه انما هي من ضلع فارفق بها
اما من جن ان تكون نصيبك من المكنونه وقد نظم بعضهم هذا المعنى فقال
هي الضلع العوجج استقيمها الا ان تقويم الضلع الكسارها
يجمع ضمنا واقتدارا على الفتى اليس عجيبا ضعيفا واقتدارها
وهذا الحديث قد عد من الحكم والامثال **ق عن ابي هريرة** رواه النسائي
استوصوا اي اعتدوا في الصلوة بان تقوموا على سمت واحد لان
تسوية الصنوف من شأن الملايكة ولان تقدم البعض او غير
صدور اليافيتي وشوش حلو عنهم كما اشار اليه بقوله **ولا تختلفوا**
اي لا يتقدم بعضكم على بعض في الصنوف **فتختلف قلوبكم** وفي
رواية صدوركم قال الطبري وقوله فتختلف بالنسب من قبيل لا تون
بنا كلك وفيه ان القلب تابع للاعضاء فان اختلفت اختلفت رات
اختلفت فسد فسدت الاعضاء لانه رئيسها **ويليين** اي ليمتوب
من ولي يلي اذا قرب والولي القرب والدنو وقوله كيليين
بكسر اللاميين وياه مفتوحة بعد اللام وسنة الموت ويجذف
الها وخفة الموت روايتان ذكرهما النووي في عدة كتب وغيره
وبه رد قول الطبري وحق هذا اللفظ ان تحذف منه الياء لانه صيغة
امور قد ورد باثباتها وسكونها في ساير الكتب والظاهر انه غلط

اولوا

اولوا الاحكام اي ذروا التثبت **والنهي** جمع نهية بالنهي وهو العقل ذكره
في المجموع وفي شرح مسلم النهي العقول واولوا الاحكام العقول ادبيل
البالعون وفي المرباض اهل الحكم هم اهل الفضل فعلى الاول يكون اللفظان
بمعني ولاختلاف اللفظ عطف احدهما على الاخر تاكيذا وعلى الثاني معناه
البالعون العقلا وعلى الثالث الفاضلون **ثم الذين يلونهم** اي يعقبون
منهم في ذلك الوصف كالصبيان المراهقين ثم المميزين ثم الذين
يلونهم كالحنا في ثم النساء فان نوع الذكر اشرف على الاطلاق
وزاد في رواية بعد ما ذكر واياكم وهيئات الاسواق اي احذروا
ان يكون حالكم وصفكم كهيئات الاسواق اي مختلطاتها وجماعتها
من الهيش الخلط وفيه انه يندب تقديم الرجال لفضلهم وشرفهم
وليعقلوا صلواته ان سها ليجرها او يجعل احدهم خليفة ان احتاج
اليه ثم الصبيان لانهم من جنسهم ثم الحناني لا احتمال ان يكون رجلا
وهذا كله مستحب لاشروط فلو خالفوا صحت صلواتهم مع المراهقة **هم**
م ن عن ابن مسعود روى الله عنه عقبه بن عمرو البصري الانصاري
استوصوا اي عولوا صنفوكم في الصلوة فانكم ان استويتم
تستوي قلوبكم لان القلب تابع للاعضاء استقامة واعوجاجها
فاذا اختلفت اختلفت **وتما سوا** اي تلاصقوا حتى لا يكون بينكم
فجاء اي خلل يسع واقفا **تراحموا** بحذف الحدي التايين للتحقيق
اي فانكم اذا فعلتم ذلك بعطف بعضكم على بعض والامور المنوب
فمن جمل عن بن مسعود البصري قال الديلمي وفي الباب عن انس بن مالك
استوصوا اي من اكثرها صوابا والسواد بفتح المهملة
المصواب من القول والفعل واسود الرجل بالالف جاء بالسواد
وذكر بعضهم ان الرواية عن علي استوصوا بجمعة ولعله تصحيف **ثلاثة**
اي خصال ثلاثة **ذكر الله** باسم من اسمائه او صفة من صفاته وفضل
لا اله الا الله كما باني في خير **على كل حال** اي قياما وتعودا وادرقودا
وسرا وعلانية وفي السراء والضراء وغير ذلك **والانصاف سن**
نك اي معاملة غيرك بالعدل والقسط بحيث يتحكم له على نفسك

بما يجب له عليك **ومواساة الاخ في المال** اي اصلاح حال الاخ في
الاسلام من مال نفسك اذا اتسع المال وكفاته مونتك فان مواساة
الاخوان من اخلاق اهل الايمان وهذا الممدد كما مفهوم **لم ابن المبارك**
في الزهد **وهما والحكيم** الترمذي في النوادر **عن ابي جعفر مرسل**
والمواساة محبوبة مطلقا للتقريب والبعد لكنها للاقارب والاصدقا
الذكر وقدم الذكر لانه افضل الاعمال مطلقا كما قال الفراء في ثم الانصاف
من النفس الذي هو الانصاف بالمعول لا موه به في القرآن بقوله
ان الله يامر بالعدل والاهسان وقد تكون مندوبة وقد تكون
واجبة كما في المضطر **جل عن علي** امير المؤمنين **موقونا** عليه الامر فعا
وفيه ابراهيم بن ناصح عن الذهبي في الضعفاء قال ابو نعيم متروك
الحديث ومن ثم ومن لضعفه

اسرع الارض حرا باني رواية الارضين بالجمع **يسراها ثم ينهاها**
ايما هو من الاقطار عن يسار الكعبة ثم ما هو عن يمينها ناليسار
الجنوب واليمين الشمال والمراد ان الخراب يبدوا في اقطار الجنوبية
او لا يخاف نيل مصر ثم يتتابع الخراب ويستولي على البلاد الجنوبية
ثم يبدوا في الاقطار الشمالية بعد ذلك وفي خبر ضعيف ان مبدأ
ذلك كله حزاب الكعبة **طرس جل عن جبريل** قال الهيئتي وفيه حفص
ابن عمر وابو الصباح الرقي وثقه بن حبان وضعفه غيره وبقيته رجاله
رجال الصحيح انتهى وقال ابن الجوزي عن الوارثي الصواب وثقه غيره
اسرع الخير ثوابا اي اعجل انواع الطاعات اثابة من الله تعالى
البر بالسر الاشباع في الاهسان الى خلق الله تعالى من كل ادبي وحيوان
محتوم **وصلة الرحم** اي الاقارب وان بعدوا **واسرع الشر ارب**
الفساد والظلم **عنومة البني وتطيعه الرحم** لان فاعل ذلك
لما افترى باقتحام ما نطأ بقت على النبي عنه الكتب السماوية والاشارة
الحكيمة وقطع الوصل الذي بها نظام العالم وصلاها اسرع اليه الوبال
في الدنيا مع ما ادرله من العقاب في العقبى والحوادث بالسرعة هنا انه
تعالى يجعل ثواب ذلك وعقابه في الدنيا ولا يؤخره للآخر بدليل

الحجر الحار اثنتان يجعل الله عقوبتهما في الدنيا وذكر هذا البني وطبيعة
الرحم وفي حديث آخر البني واليمين الفاجرة وفي آخر البني وعقوب
الوالدين فدل على عدم الانحصار في عمده وانما كان المصطفى صلى الله
عليه وسلم يحاطب كل انسان بما يليق بحاله وبما هو متلبس به او يريد
الحزم عليه فلذلك اختلفت الاجوبة **ت ه** وكذا ابو يعلى **عن**
عائشة رضي الله تعالى عنها ومن المصنف رحمه الله عنه وليس
كما قال فقد ضعفه المنذري وغيره

اسرع الدعاء اجابة دعوة الغائب لغائب اي في غيبة المدعو
له ومن وراء معرفته ومعرفة الناس وذلك لبعده عن الربا
والاغراض الفاسدة المنقصة للاجتهاد فتوافقه الملايكة او تومئ
عليه ولا نه تعالى يعينه في دعائه لما ورد انه تعالى في عون العبد
ما دام في عون اخيه والحوادث الغائب عن المجلس ولو بالبلد بل بالغ
البعض فيعمل الحاضر فيه وهو لا يسمع كالغائب **حد** في الصلاة
وكذا الترمذي خلافا لما هو مقتضاه على ابي داود قال
في الاذكار وقد ضعفه الترمذي **طب عن ابن عمر** بن العاص
ومن المصنف عنه وفيه ما فيه فقد قال المنذري رواه ابو داود
والترمذي كلاهما من رواية عبد الرحمن بن زياد الا في بقي ضعيف
وقال الذهبي في الضعفاء ضعفه ابو معين والنسائي وقال احمد
بخن لا يروى عنه شيئا

اسرعوا اسرعا خفيئا بين الحسنى المعتاد والخبث الذي هو العود
لان ما فوق ذلك يودي الى انقطاع الضمنا او منقعة الحامل
او انتشار الفان الميت ويخوذلك فيكوه **بالجنازة** اي بحمل الميت
في نعشه الى المصلى ثم الى القبر اتفاقا ولا عبرة بمن شذ عنهم ان
احيف التفسير لولا الاسراع وجب الاسراع او التغير بالاسراع
وجب الثاني **فان تلك** اي الجنة المحمولى واصلة تكون سكنت
نونه للمجازم ثم هذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم هذفت النون
تخفيفا لكثره دور ذلك في الكلام فصارت **تلك صالحة** بنصبه خبر

تكون **خير** اي فهو خير او فلها خير او فلهنا خير **فقد مونها اليه**
اي الى الخير باعتبار الثواب اي تقدمونها الى جزاء عملها الصالح
والاكوار الحاصل لها في القبر وفي رواية اليها قال ابن مالك العباس
اليه لكونه المذكور بخور تائيد اذا اول بموت كتاديل الخير بالوجه
او بالمحسنى او بالبشرى **وان تلك سوي ذلك** اي غير صالحة
فشر اي فهو شر او هو مبتدأ ومع الايتنا به مع كونه نكرة لاعتماد
على صفة مقدرة اي شر عظيم وكذا يقال فيما سبق وقوله
تضمونها والخير للميت اي شر تستريحون منه ببعده من الوجه
فلاحظ لكم في مصاحبة **عن رقابكم** اي اكنافكم قال المطيب الجنازة
بالكسر الميت وبالفتح السوي جعل الجنازة عين الميت ووصفها
باعماله الصالحة ثم عبر عن الاهمال الصالحة بالخير وجعل الجنازة
التي هي مكان الميت مقدمة الى ذلك الخير فكأن الجنازة عن العمل
الصالح مبالغته في كمال هذا المعنى كما في قوله

ما دري نفسه ولاها ملوه ما على النفس من عقاب ورد
ولما لاحظ في جانب العمل الصالح هذا قابل في ينتهيا بوضع الشرع
الرقاب ومعنى الحديث ينتظر الى قوله في الحديث الاخر مستريح او
مستراح منه اي مستريح الى رحمة الله تعالى او يستريح من العباد
والبلاد والشجر والدواب وفيه ترك صيغة لأهل البطالة وغير
الصالحا وان جعل الجنازة مختص بالرجال لكونه التي فيه بغير المذكور
لكنه وان كان الحكم متفقا عليه غير حاسم فقد يدعى انه خرج مخرج
الغالب **هم قع عن اي هويته** رضى الله عنه

استت السموات السبع اي بنيت **والارضين السبع على قل**
هو الله اي لم تخلق الا لتدلى على توحيد الحق ومنه صفاته
ومن اين لا حرم من البشر ان يتخذ على مثالها او ينسج على منوالها
وقيل ان المراد ان التوحيد اصل لكل شئ في عالم الغيب والشهادة
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ولولا الهداية لما تكونت
السموات والارض على هذا الوجه المحكم المتقن ولو كانت فاسدة

كبناء بغير اساس فأي شدة قاله القادري كثير في البداية والنهاية
حكى ابن حزم وابن الجوزي وغير واحد الاجماع على ان السماء كروية
مستديرة واستدل عليه بآية في فلك يسبحون قال الحسن بدور
قال ابن عباس فلكه مثل فلكة الفول قالوا ويدل على ذلك ان
الشمس تغرب كل ليلة من المغرب ثم تطلع في اخرها من المشرق قال ابن الصلت
والشمس تبتدأ كل اربع ليال **جاء** يصبح يومها يتوقد **وقال**
ابن جرير حكى الاجماع على ان السموات مستديرة جمع واقاموا عليه
الادلة وخالف في ذلك مزي يسيرة من اهل الجدل شبهه زعمه
التابع الفلكي ان الارض افضل من السماء لخلق الانبياء منها ودفنهم
فيها قال المذري والجمهور على ان السماء افضل انتهى واليه ذهب الامام
الرازي وايدى بما منه انه تعالى زينها بسبعة اشياء النجوم والشمس
والقمر والكواكب والارض والقلم وسماها سقفا مخنوطا وسبعها
طباقا وسبعها شدادا في كيفية حدوثها وبنائها وجعلها قبلة الدعا
نالا يدي ترفع اليها والوجوه تنصب نحوها وهي محل الصفا والظهور
والمصمة والعباد المكرمين وهي موثقة والسماء متأثرة والموثر
افضل من المقابل للتاثير ومن ثم تقدم ذكرها في اكثر الانات
قال ولونها اخضر وهي اوفى الالوان للبصر وما يقويه كما قاله
الاطباء وكذا الامر ومن به وجع العين ان ينظر الى الورقة الخضراء
وهي مستديرة والاستدارة افضل الاشكال فأي شدة قال
ابن العربي السموات ساكنة لا حركة فيها جعلها الله ثابتة
مستقرة هي لنا كالسقف للبيت ولهذا سماها السقف المرموع
الا انه في كل سماء فلك وذلك الفلك هو الذي يدور وله الحركة
مع ثبوت السماء والكواكب تسبح في افلاكها ككل صورة كوكب
فلكه فعدد الافلاك بعد الكواكب واجرام السماء اجرام شفاة
وهي مكن الملايكة والافلاك ولولا سباحات الكواكب ما ظهر لها
ولا تكونت هي في السموات كاطراف في الارض حدثت بحوادث الكواكب
فيها ولولا الكواكب ما ظهر طريق مني ارض من حيث ذاتها طريق من

حيث المواشي فيها فلكذا وجود الافلاك تظهرها سبحانه الكواكب تسمى
قال ابن حجر اهذج الرازي عن ابن عباس ان افضل السموات التي
فيها الموشى وسيد الارضين التي نحن فيها **تمام** من غوابه **عن اناس**
ابن مالك وفيه موسى ابن محمد الرمياني البغدادي قال في الميزان
كذبه ابو زرعة وابوها ثم وقال الدارقطني وغيره متروك ثم
اورده اخبارا هذا منها ثم روى لضعفه
اسعد الناس اي اعظمهم **شفاعتي** من الشفع وهم ضم الشئ
الى مثله كان المشفوع له كان فردا فجعله الشفع شفعا بضم
نفس اليم والشفاعة الضم الى اخر معا وناله واكثر ما يستعمل في
انضمام الاعلى الى الادنى **يوم القيامة** يوم الجزاء العظيم **من قال لا اله الا الله**
اي مع محمد رسول الله فجعل الجز من كلمة الشهادة اشعارا
بجموعها فالمراد الكلمة بتمامها والمراد من قال ذلك من انسروجن
وملك ولا ينافيه التقييد بالناس لانه مفهوم لقب ولا حجة فيه
عند الجمهور **خالصا** عن شوب شرك ونفاق فالمراد بالقول النفساني
لا الكلامي فقط او ذكر تغليب اذ الغالب ان من صدق بالقلب
قال باللسان **مخلصا من قلبه** او نفسه كذا هو على الشكر عند البخاري
وقوله مخلصا تاكيد لمخلصا فالمراد الاخلاص المؤكد البالغ غاية
ويدل على ارادة تاكيده ذكر القلب اذ الاخلاص معدونه القلب ففائدة
التاكيد كما في فانه اثم قلبه قال في الكشاف لما كان اثم مقترنا بالقلب
استداليه لان اسناد الفعل الى الجارحة التي يعمل بها يبلغ الاتراك
اذا اردت التاكيد تقول ابصرته بعيني وسمعته باذني وقوله
من قلبه متعلق بمخلصا او يقال والاولي كما قاله الكرماني في الثاني
ثم ان تعلق يقال فالظرف لغو والامتنع اذ تقديره ناسيا عن
قلبه قال البيضاوي واسعد بمعنى سعيد اذ لا يسعد بشفاعته
من ليس من اهل التقويد والمراد بمن قال من لا عمل له يستحق به
الرحمة ويستوجب له الخلاص من النار لان احتياجه للشفاعة اكثر
وانتفاعه بها او قال الكرماني افضل بمعنى فاعيل يعني سعيد الناس

كقولهم

كقولهم الناقص والاشبع اعدا بن مروان او هو بمعناه الحقيقي المشهور
والتفصيل بحسب المراتب اي هو اسعد من لم يكن في هذه المرتبة
وقال ابن جرير اذ بالشفاعة بعض انواعها وهي اخراج من بقلبه
شقال ذرة من ايمان اما العظمي فاسعد الناس بها السابقون الى الجنة
وهم من يدخل بغير حساب ثم الذين يلونهم واساريا سعد الى اختلاف
مراتبهم في السبق مني علي بابها لا يعني سعيد والاولي ان يقال كل احد
يحصل له السعادة بسبب شفاعته لكن المؤمن المخلص اكثر
سعادة بها فان المصطفى صلى الله عليه وسلم يشفع في الخلق
لا راحتهم من هول الموقف ويشفع في بعض الكفار بتخفيف العذاب
كما في طالع ويشفع في قوم من المؤمنين بالخروج من النار بعد
دخولها وفي بعضهم بعدم الدخول بعد استحقاقه وفي بعضهم بدخول
الجنة بغير حساب وفي بعضهم برفع الدرجات فاستبان الا شراك
في السعادة بالشفاعة فان اسعدهم بها المؤمن المخلص **ح** في كتاب
الاعيان **عن ابي هريرة** قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس
بشفاعتك يوم القيامة قال لا تعلمون ان لا يسألني عن هذا
الحديث احد اولئك اي اقدم منك لما رايت من حرصك على الحديث ثم ذكره
اسعد الناس اي من اعظمهم سعادة **يوم القيامة** بعد الانبياء
والخلفاء الاربعة **العباس** كيف وهو اصل العز والشرف وراس الدين
والحب واقرب الناس نسباً من المصطفى صلى الله عليه وسلم
وامهم به رحماً واصلهم به نسباً وادناهم له قرابة الاخذله البيعة
على اهل العقبة ليلتها والثابت معه بحنين اذ وقت الهجرة والانصار
الادبار **ابن عساكر** في تاريخه **عن ابي عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما
اسفر بصلاة الصبح اي اخرها الى الاسفار اي الاضاعة **حتى يربى**
القوم مواقع نيلهم اي مواضع سهاهم اذ ارموا بها قالوا للتقوية
عند الحنفية وجعلها الشافعية للملازمة والمعن اذ دخلوا في وقت
الاضاعة متلبسين بصلاة الصبح بان تسد يقال اسفر اذا دخل تحت
ابيضاض النهار كان يقال اسفر اذا دخل في السحر ذكره في المغرب

وفيه تقرير اخر يحي بعده **الطبايبي** وابو داود **عن رافع ابن خديج**
الحارثي شهد احوال مات سنة اربعة وسبعين عن ست وعشرين سنة
ورواه عنه الطبراني لكنه قال نور واوهومن رواية هر مز ابن عبد
الرحمن عن رافع ابن خديج وقد ذكرها ابن ابي حاتم ولم يذكر فيها
خرجوا ولا تقدير ولا لعل المصنف اطلع عن من عدلها حيث روى عنه
اسفروا بفتح قطع ونامكسورة **بالبحر** اي بصلاة **فانه اعظم للاجر**
اي اجرها الى تحقق طلوع الفجر الثاني واثنائه من سفر بين والكف
او اسفروا بالخروج منها بان لا تظلموا القدوة حتى يخرجوا منها مسافرين
كذا قرره السامعية بحسين عن عك الخففة به في ذهابهم الى
نوب التاجر الى الاضاعة قال ابن حجر وفي التاويل نظر لقوله في حديث الطبراني
بسنن ضعيف نور بصلاة الصبح حتى يبصر النجوم مواقع نيلهم من الكفار
لكن يعارضه حديث الصحيح ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصل الصبح فتتصرف النساء تطفعات بمر وطعن ما تقوفن من الفس
فاخذت الشافعية بذلك لصحة وتولى الطحاوي حديث الاسفارنا سميح
حديث الفس وهم فيه الحارثي وعجزه بل الامر بالمكس الخري اي داود
انه صلى الصبح فاسفر ثم كانت صلاة بعد ذلك بالفلس حتى فادق
الدين لم يعد الى ان يسفر ورواه كلهم ثقات وخبر الاسفار مختلف
في اسناده ومسننه كما في خلافيات البيهقي **تدحج عن رافع ابن**
خديج واللفظ المترمذي وقال حسن صحيح لمن نقل عنه تحينه فقط
كالصنف في الاصل لم يعجب غير انك قد علمت توهين البيهقي له وظاهر
صنيع المصنف انه لم يخرج من السنة الاذنيك وهو ذهول فقد عزاه
هو نفسه في الاحاديث المتواترة الى الاربعة جميعا وذكر ان هذا الحديث
متواتر عزاه ابن حجر رحمه الله في الفتح الى الاربعة وقال صحيح غير واحد
اسلم بفتح الهمز وكسر اللام **ثم قال** قاله لرجل جاء مقنعا بالديد
يريد قتال الكفار وهو كافرا **اسلم** فقاتل فقتل فقال المصطفى
صلى الله عليه وسلم عمل قليل واجر كثير وسيجي ثقليله في جز اخر
بانه لا يستقي بالمشركين **عن ابن** **اسلم** ابن عازب رضي الله عنه

اسلم

اسلم بضبط ما قبله **وان كنت كارهها** قاله لرجل جاء فقال اني اجد
في نفسي كارهها للاسلام **اسلم** **وعنه** **الطبايبي** المقدسي **عن انس بن مالك**
رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ومن المصنف لصحة
اسلم بفتح الهمز واللام قبيلة من خزاعة وهو مبتدأ والخبر قوله
سالمها الله وفي رواية سلمها الله اي صالحها من المسالحة وهو ترك
الحرب او عصى سلمها **وعنه** **ابن** **اسلم** بفتح الهمز والتخفيف قبيلة من كنانة
وهو مبتدأ والخبر قوله **عنه** **ابن** **اسلم** بفتح الهمز والتخفيف قبيلة من كنانة
وخصها بالوعا لا عن عفا واسلموا قد عا واسلم سالموه صلى الله عليه
وسلم **اما** بالتخفيف **واسلم** **تلمة** اي ما قلت ما ذكر من مناقب العقبين
هاين **ولكن الله قاله** وامرني بتبليغه اليكم فاعرفوا لهم حقهم
وانزلوا الناس منا ذلهم **هم** **طبك** **عن** **سنة** **بن** **الانوع** **عن** **ابن**
هزيمة وفيه انه ينبغي الدعاء بما يستحق من الاسم كان يقال لا احد احد
الله عاقبتك ولعل اعلاك الله وهو من جناس الاشتقاق المستفاد
المستعمل عندهم ولا يختص بالدعاء بل ياتي مثله في الخبر ومنه قوله
تعالى واسلمت مع سليمان قال الهيثمي بعد ما عزاه لا احمد والطبراني
خاصة وفيه عندهما عمر بن راشد البجلي وضعفه
المجهول وبقيته رجاله رجال الصحيح
اسلم **سالمها الله** **وعنه** **ابن** **اسلم** **بفتح** **الهمز** **وتجيب** بضم النون قبيلة
وفتحها وكسر الجيم وسكون التختية وموحدة **اجابوا الله** بانقيادهم
الى دين الاسلام اختيارا وعامة عند مجزاه الطبراني فقال اعي
رواية ابن سيرين يا ابا الاسود انت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذكر تجيب فقال نعم قال ابن حجر وهو قبيل كانت في
الجاهلية في القوة والكانة دون بني صعصعة وتيم وعجزها من
القبائل فلما جاء الاسلام كانوا اسرع دحولا فيه من اولئك فانقلب
الشرف اليهم بسبب ذلك واسلم بفتح الهمز واللام قبيلة منسوبة
اسلم بن افض بفتح الهمز وسكون الفاء لهملة مقصور ابن هارثة
ابن حمز بن عامر بن هارثة ابن امر القيس ابن مازن ابن الازد بطن

من تحطان ومنهم خلق كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء
والشعراء وأما أسلم ابن الحجاج بن قضاة وأسلم ابن القتيبة وأسلم
ابن برد بن خالد بن ثعلبة بن قضاة وأسلم بن قضاة وأسلم بن قضاة
المجته وخفة الفاهم بنو غفار من مليل بجم ولا من مصفر بن هزيم
ابن بكر بن عبد مناف ومزينة بنهم الميم وفتح الزاي وسكون التمنية
فنون وهو اسم امرأة حمز بن وا بن طايحة ابن الياس ابن مضر
وهي مزينة بنت كلب ابن دبره وجهينة بالتصغير بنو جهينة بن
زيد بن ليث قبيلة من قضاة ينسب اليها خلق كثير من الصحب
والتابعين وتجب بنهم التاء وكروا بجم عشاة لمؤخرة هم ولد
عدي وسعد بن اسود بن سبيب بن السكن بطن من مروج وهم
خلق كثير وعامتهم منهم معاوية بن خديج والحاصل ان هذه الخنة
أسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع قبائل من مضر اما مزينة
وغفار واشجع فاتفقا وأما أسلم وجهينة فبلى الارح وعصبه
بطن من بني سليم ينسبون الى عصبه بجم بليتي مصفرا ابن خفاف
بضم المجهمة وفاء مخففة ابن امري القيس وأما قال المصطفى صلى
الله عليه وسلم فيهم ذلك لانهم عاهدوا ففروا والجاهل من كور
في غزوة بئر معادية وحكى ابن المسي عن بني غفار كانوا يسرقون
الحاج في الجاهلية فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم بعدوا اسلموا
يجمعوا عنهم ذلك العار وهذه فضيلة ظاهرة لهؤلاء القبايل
والمراد من امن منهم والشرف يحصل للمني اذا حصل لبعضه قبيل
خصوا بذلك لانهم بادروا الى الاسلام فلم يسبوا كما سبوا غيرهم
وهذا ان سلم يحمل على الغالب وفي هذا الحديث وما قبله من جناس
الاستقاق ما يلذ عن السمع لعدو بته واستجابه وهو من الاتفاقيات
اللطيفة **طب عن عبد الرحمن بن سندر** اي الاسود الرومي
قال الهيثمي اسنده حسن ومن ثم رمز المصنف لحسنه
اسلمت اي دخلت في الاسلام **علي ما** اي مع ما اوستغليا على ما
اسلفت وفي رواية بدله على سلوك وفي رواية البخاري على ما سلف

اي على وجد ان ثواب ما قدمته **من خير** اي على قبوله فتشابه عليه وتضاف
لما يعلم في الاسلام فضلا منه تعالى وان كان الكافر لا يصح محله لمقد
شرط النية او المعنى انك ببركة فعل الخير هديت الى الاسلام لان
المبادي عنوان القايات او ان فعل ذلك او تركه فعلا لا جملة فانتقد
بتلك الطباع في الاسلام لما حصل لك من التدريب على فعل القرب
فلم ينجح لمجاهدة جديدة بعد الاسلام والفضل المتقدم ومن اطلقت
عدم اقامة الكافر فكلامه منزل على ما اذا لم يسلم وعلى عدم الاثابة
في الاخرة بل قد يثاب وان لم يسلم لكن في الدنيا خاصة لخبر مسلم
ان الكافر يثاب في الدنيا بالورق على ما يفعله من حسنة **م ف**
عن حكيم بن حزام قال قلت يا رسول الله ارايت شيئا كنت احدثك
في الجاهلية من صدقة وعتاقة وصلة وهم فعل فيها من اجر
فذكره وبالوقوف على السبب يعلم انه لا ظهور لزعيم البعض ان معناه
اسلمت ببركة ذلك الخبر السابق والله اعلم
اسلمت عبد القيس قبيلة مشهورة عظيمة من قبائل العرب ومضر
في مقابلتهم ذكره القاضي **طوعا** اي دخلوا في الاسلام غير مكرهين
واسلم الناس اي الكثرهم **كرها** اي مكرهين خوفا من السيف
فبارك الله في عبد القيس خبر بمعنى الدعاء وهو على بابهم وقد ظهر
فلاحهم بعد ذلك وصلاحهم ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم وحين
خبر للبطراني ايضا اسلمت الملايكة طوعا واسلمت الانصار طوعا
واسلمت عبد القيس طوعا وفيه انه يصح اكرام الكافر على الاسلام ومحل
في الخبر لا الزمي **طب عن نافع العبدري** قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة قدوم وفد عبد القيس ليأتي ركب من المشرق
لم يكرهوا على الاسلام فذكره تقدم وندم اربعون فاكروهم واضافهم فيو لضعف
اسم الله الاعظم قيل الاعظم بمعنى العظيم وليس افضل المتفضل لان
كل اسم من اسمائه عظيم وليس بعضها اعظم من بعض وقيل هو
للتفضيل لان كل اسم فيه المتعظيم اكثر فهو اعظم فاسم اعظم من الرب
فانه لا شريك له في تسميته به لا باضافة ولا دونها واما الرب فيضاف

للمخلوق الذي اذا دعي به اجاب بمعنى انه يعطى عين المسؤل بخلاف
الربا بغيره فانه وان كان لا يرد لكنه بين احدي ثلاث اعطاه المسؤل
في الدنيا او تاجيزه للاخرة او التقويض بالاصح **في ثلاث سور من**
القرآن في البقرة وال عمران وطه قال ابو امامة فالتفتها فوجدت
في البقرة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران
الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم
كذا في المزوس وقد اختلف في الاسم الاعظم على نحو اربعين قولاً
افزدها المصنف وغيره بالتصنيف قال ابن حجر وارجحها من حيث
السند الله لا اله الا هو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد وفي الحديث رد علي بن الحسين بن سمعون في زعمه
ان الاسم الاعظم سبع وثلاثون حرفاً من حروف الحروف فقله عنه
في المدور والخلع **كك ط عن ابي امامة** الباهلي وفيه هشام ابن
عمار مختلف فيه كما سبق والله اعلم

اسم الله الاعظم في هاتين الايتين وهما اللهم الله واحد خطا
علم اي المستحق منكم للعبادة واحد لا شريك له فصيح ان يعبد
ويسمى لها **لا اله الا هو** تقربوا اليه **الرحمن الرحيم**
كالجدة عليها فانه لما كان مولى الغنم كلها اصبر لها وفرد عنها وما سواه
نعمه او منعم عليه لم يستحق العبادة احد غيره **وناحية سورة ال**
عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم الحقيقة التي لا موت معها
القيوم الذي به قيام كل شيء وهو قائم على كل شيء قال ابن عزك
وقد جعل اهل الله هو من ذكر خصوص الخصوص لانها اعرف من
اسم الله في اصل الوضع لانها لا تدل الا على الذات المضمر من غير
استتفاء وانما غلبوها على سائر المضمرات والاشارات نحو انت
وذا لكونها ضمير غيب فزاد الحق لا يعلم فهو غيب مطلق عن تعلق
العلم بحقيقته فقالوا حقيقة هو ترجع الى هوية التي لا يعلمها الا هو
قال اعني ابن عزك والرحمن الرحيم اسم مركب كجعلك وتعالى حجة
الاسلام في الجواهر وهذا الخبر يستدل به الاسم الاعظم هو الحي

القيوم

القيوم وتحت سر مكنون انتهى وقال ابن عزك في الاسم الاعظم هي آية
الكرسي واول آية آل عمران وجاء في خبر آخر ان اعظم آية في القرآن
الله لا اله الا هو قال القاضي وذلك لان شرف الايات شرف مدلولاتها
ورفعة قدرها واستتمها على النوايد العظيمة والنوايد الخطيرة ثم
يحسن النظم ومزيد البيان والمصاحبة ولا شك ان اعظم المدلولات
ذات الله وصفاته وشرف العلوم واعلاها قدراً وارفعها مقاماً
وابقاها ذخراً هو العلم الالهي الباطن ذاته تقدر وصفاته
الذاتية والسلبية وما يدل عليها من صنايعه وافعاله وان رجوع
المخلوق اليه وحاصلهم عليه لامره بحكمه ولا مانع من عذابه وهذه
الآية باعتبار معانيها وما يستفاد من مفهومها ونحوها شتمل
على جملة ذلك منفصلاً او مجعلاً على طريقة التفسير والتحقيق
لا على منطج الدعوي ومحض التقليد ومن حيث ان اللفظ وقع في
مجان البلاغة وحسن النظم والتزيين موقفاً فتمحق دونه بلاغة
كل بليغ وتنعنع في معارضة فصاحة كل فصيح وفي الاستشغال
بذلك خروج عن المقصود فليراجع كتب التفسير انتهى وقال
الامام الرازي في لوامع البينات منهم من قال الاسم الاعظم الحي
القيوم ويدل عليه وجهان احدهما ان ابي بن كعب طلب من المصطفى
صلى الله عليه وسلم ان يعلمه الاسم الاعظم فقال هو في قوله تعالى
الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي الم الله لا اله الا هو الحي القيوم
قالوا ليس ذلك في قولنا الله لا اله الا هو لان هذه الكلمة
موجودة في آيات كثيرة فلما خص الاسم الاعظم بهاتين الايتين
علمنا ان الحي القيوم الثاني ان الحي يدل على كونه سبحانه وتعالى
عالماً متكاملاً قادراً سميعاً بصيراً والقيوم يدل على انه قائم بذاته
مقوم لغيره ومن هذين الاصلين نشعب جميع المسائل المعسرة
في علم التوحيد ففي هذين الاسمين من صفات العظمة والكبرياء
والالوهية ما ليس في غيرها وذلك يقتضي انهما اعظم الاسماء
وقال الثابلي في كفاية ذوي الالباب ان الحي القيوم دعا اهل

البحر اذا خافوا العزق وان بني اسرائيل سألوا موسى الكلام عليه
 الصلاة والسلام عن الاسم الاعظم فاوحى اليه تعالى اليه امرهم
 ان يدعوني باهيا شراها ومعناه الحي القيوم قال وكان عيسى
 عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان يحيي الموتى قال يا حي يا قيوم
هم دت ه عن اسم اعظم الجنة بنت يزيد بن السكن ام سلمة
 الانصارية صحابية جليلة تاهرت وفاتها سنة الترمذي وروى
 المصنف لصحة مع ان فيه كما قال المناوي وغيره عبد الله ابن ابي
 زياد المداح فيه لي وقال ابو لهرد احيا به مناكير وضعفه بن معين
اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في هذه الآية من اتي
 عمران هكذا هو في متن حديث المطراني عن الجبر **قل اللهم مالك**
الملك اي الذي لا يملك منه احد شيئا غيره **الآية** بالنصب علي
 اضمار اقرأ قال ابن الصام وهو الوجه المظاهر لتبادره ويجوز رفعه
 بتقدير مبتدأ وخبر اي المتكلم وهو على تقدير الالفاظ لآية اذا فاداة
 عند القصص انه اذا كانت الآية او الحديث او البيت محفوظا معروفا
 بذكر اوله ويقال الآية او الحديث او البيت اختصارا اي مستعملها
 او مبدؤها فعلى المعامل المتأمل فيها اسلام الملك كله الذي منه
 شرف الدنيا به ولذلك لم يكن المصطفى صلى الله عليه وسلم
 يتظاهر بالملك ولا ياخذ ما جده ويتبع خلفاؤه فليس الخلقان
 والمرفعات واقتصر على سطف العيسى قال الطيبي والفرق
 بين قوله اذا سئل به اعطى وبين قوله اذا دعي به اجاب ان الثاني
 ابلغ فان اجابة الدعاء تدل على شرف الداعي ووجاهته عند
 المجيب فيتضمن ايضا قضا حاجته بخلاف السؤال فقد يكون
 مذموما وكذلك ذم المسائل في كثير من الاحاديث ومدح المتقن
 على ان في الحديث دلالة على فضل الدعاء على السؤال طس عن ابن عباس
 قال الهيمى فيه جسر من فز قد وهو ضعيف واقول فيه محمد بن
 زكريا العلوي اررده الذهبي في الضعفاء ايضا وقال وثقة بن
 معين وقال احمد ليس بالقوي والنساي والدارقطني ضعيف وابو

الجرد قال البخاري فيه نظر انتهى فتقريب العيسى الجناية برأس جرد وحده لا
 اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى **دعوى**
يوشيا بن متى ابن جبر المطراني الا علم المجتهد عن سعد بن ابي وقاص
اسماع الاصل اسماع كلام الاصل **صوتة** عن اسمع اي يتاب عليه
 كما يتاب على المصدقة **خط** في كتاب **الجامع** في ادب الشيخ والمسامح
عن سهل بن سعد ومن المصنف لضعفه
اسم امي جعفر اي من اكثرهم جودا واكرمهم نفسا جعفر ابن
 ابي طالب ذوا الجناحين وكان يسمى بحر الجود فعوتب في ذلك فقال
 ان السعدي بعارة وعودت الناس عادة فاخشى ان قطعها
 قطعت عني واخبرته في الجود عجيبه كسيف وقد جاد بنفسه في الله
 سبحانه حتى قتل شهيدا يوم موته والمظاهر ان المراد من اسمي فقد
 جاد المصدق بجميع ماله لله تعالى لكن جعفر زاد عليه بجوده بالحياة
 قال الزمخشري اسمي من اسميت فدوته نفسه اذا سهلت وانقادت
 وعرف بعضهم المساح اخذ من كلام الفزالي بانه يندب ما لا يجب
 بذكره تفضلا اي بلا توقع مجازاة والمسامحة بانها ترك ما لا يجب
 تركه تنزيها اي بلا توقع مجازاة **خط** البابع بعض الثمن **الحاملي**
في الماليد **دا بن عساكر عن ابي هريرة** رضى الله عنه ومن لضعفه
 ولم يقف له الدليل على سند متين له
اسم امر من التسامح **يسم لك** بالبنا للمفعول والفاعل الله اي
 عامل الخلق الذين هم عيال الله تعالى وعبيده بالمسامحة والمساهلة
 يعاملك سيدهم بمثل في الدنيا والاخرة وفي الانجيل ان غفرتم
 للناس خطاياهم غفر لكم اي ابوكم السماوي خطاياكم وان لم تغفروا
 للناس خطاياهم لم يغفر لكم وفيه لا يحبوا الحكم على احد بل لا يحكم
 عليكم اغفروا يغفروكم اعطوا تقطوا وقال بعض الحكماء احسن ان
 احببت ان يحسن اليك ومن قتل وفاؤه كثر اعداؤه وهذا من
 الاحسان الحامو ربه في القران ان المتعلق بالمعاملات وهو حث
 على المساهلة في المعاملة وحسن الانقياد وهو سخارة الطبع وحقارة

الدنيا في القلب من لم يجد من طبعه فليقتل به نفسي ان يسمع له الحق
 بما قصر فيه من طاعته وعسر عليه في الانقياد اليه في معاملته اذا
 اوتفه بين يده لمحاسبته **طه عن بن عباس** ومن المصنف الحسن
 وقال الحافظ العراقي رجاله ثقة وقال تميزه الميمني رواه احمد
 عن شيخه مهدي بن جعفر الرمي وثقه غير واحد وفيه كلام وثقة
 رجاله رجال الصحيح وقال في موضع آخر فيه مهدي وثقه ابن معين
 وغيره وفيه ضعف ورواه الطبراني في الاوسط والضعيف ورجالهما
 رجال الصحيح انتهى فاستفاد المصنف على ربه من تحصيل رايهما
اسمعوا يسمع لكم اي يسمع لكم في الدنيا بالانعام وفي العقب بعدم
 المناقشة في الحساب وغير ذلك ولا يخفى كالمساج على ذي لب فجمع
 بهذا اللفظ الموجب المضبوط بضابط العقل الذي اقامه الحق حجة على
 الخلق ما لا يكاد يحصى من المصالح والمطالب العالية وما ذكر من ان
 الرواية يسمع لكم باللام هو ما في شئ لا تكاد تحصى ثم راي المصنف
 رحمه الله كتب بخطه على نسخة من هذا الكتاب بكم بما موحدة وضبطها
ع عن عطاء سلا عطاء في الثابعين المرسلين جماعة فكان ينبغي
اسمعوا اي اسمعوا الكلام من تحت طاعته من ولات اموركم
 وجوبا **واطيعوا** امرهم وجوبا فيما لامعية فيه لانهم نواب الشرع
 فان قلت ذكروا الامر بالطاعة كاف لما فائدة الامر بالسبع معه قلت
 فايده وجوب استماع كلامه لئلا يتمكن بالاصفا اليه من طاعة امره
 على الوجه الاكل ولذلك امر بالانصات عند تلاوة القرآن في خطبة
 الجمعة ونهي عن رفع الصوت على صوت صاحب الشرع ليعلم
 كلامه ويتدبر ما في طبعه ويطاع امره جملة وتفصيلا **وان استعمل**
 بالبنا للمجهول **عليك** عبد اعرب بالرفع نايب الفاعل **جشي** اي
 وان استعمله الامام الاعظم امرا عليكم امانة خاصة او عامة ليس
 من شرطها الحرية او اراد العتيق نساه عبدا باعتبار ما كان والمراد
 اسمعوا ولو جشيت سواء كان مفتونا او مبتدعا كما اقتضاه بتوبيخ
 البخاري بباب امانة المفتون والمبتدع ثم زاد في المبالغة في وصف العبد

بقوله

بقوله **كان راسه زبيبة** بزاى مفتوحة حبة عنب سودا حلا او صفة
 لعبد اي مشبها راسه بالزبيبة في السواد والحقارة وقبحا الصورة
 او في الصغر يعني وان كان صغيرا الجنة حتى راسه راس زبيبة وقد
 يضرب المثل مما لا يكاد يوجه تحقيرا لسان المثل او المراد شعر راسه
 مقطعة اشارة الى بساعة صورته واجمعوا على عدم صحة تولية
 العبد الامامة لكن لو تطلب عبد بالسوكة وجبت طاعته خوف
 الفتنة وفي رواية بذلك كان الخ مجذع الاطراف اي مقطوع الاعضا
 ذكره ابن الاثير وهذا حديث على السمع والطاعة للامام ولو جازيرا
 وذلك لما يتوالت عليه من اجتماع الكلمة وعز الاسلام وقمع العدو
 واقامة الحدود وغير ذلك وفيه التسوية في وجوب الطاعة بين
 ما يشرع على النفس وغيره وقد بين ذلك في رواية بقوله فيما
 احب ذكره وجوب الاستماع لكل من تجب طاعته كالزوج والسيد
 والوالد واستدل به علي بن الامام اذا امر بعض وعينه بالقيام
 ببعض الحرف والصناعات من زراعة وتجارة وعمل انه يتبعني على من
 عينه لذلك وينتقل من موضع الكفاية الى موضع العين بتعيين الامام
 قال جردا من جهة الام الذين العواني حتى قاله بعض شيوخنا في
 الفلاحين المنفودين لزراعة البلدان انه امر شرعي بتقرير الامام
 ذلك عليهم نعم ان تعدي عليهم والزمهم بما لا يلزمهم من ايجار الارض
 بغير رضاهم لم يجز لكن يكونون كالعالم يعملون ويستحقون اجر
 المثل **عن انس** ابن مالك ورواه عن انس ايضا البخاري بلفظ
 اسمع واطع ولو جشيت كان راسه زبيبة وظاهر صنيع المصنف رحمه
 الله ان هذا مما نفوذ به البخاري رحمه الله عن صاحبه والامر بخلافه
 فقد رواه مسلم من حديث ام حصين
اسوا الناس سرقة الذي يسرق من صلاة قال الطيبي اسوا
 مبتدأ الذي خبره على حذف مضاف اي سرقة الذي ويجوز ان يكون
 السرقة جمع سارق كفاجر ونجس انتهى قالوا وكيف يسرق منها
 يا رسول الله **قال لا يتم** الذي لا يتم **وتوعدوها** ولا سجودها واحاد

كافي السجود ونما التوجه بالخطا بينة في احوالها **ولا خسرهما**
 الذي هو روح الصلوة بان لم يستحضر عظمة الله سبحانه وتعالى قال
 الطيبي جعل جنس السجدة نوعين متعارفا وغير متعارف وهو ما ينقص
 من الطهارة بينة والخشوع ثم جعل غير المتعارف اسوا من المتعارف
 ووجه كونه اسوا ان السارق اذا وجد مال الغير قد ينتفع به في الدنيا
 او يستحل صاحبه او يجد فينجوا من العذاب بخلاف هذا فان سرق
 حق نفسه من الثواب وابدله منه العقاب في العقبي قال الحرالي والكثير
 ما يفسد صلاة العامة لثما ونهم بعلم الطهارة بينة والعمل بها في اركان
 الصلوة واصليها على عمل الركن من ركوع او سجود او جلوس زمانا
 متا واجماع من النفس على البقاء على تلك ليوانق بذلك المقدار من
 الزمان حال الداعي في افاد تلك الاحوال من الملائكة الصائنين
 انتهى وفيه ان الطهارة بينة في الركوع والسجود واجبة واجلة في الغرض
 وكذا في النفل عند الشا في فعه ركنها وان الخشوع واجب وبه قال
 الحرالي منهم فعه شرطها لكن المفتى به عندهم خلافه فله نكتة صلي
 رجل صلوة ولم يتم اركانها وقال المصنف زوجني الحور العين فقال له
 امرابي بيشرا الخاطبات اعطيت الخطبة واسات التقدوم **لست**
وصح اسناده عن ابي قتادة الانصاري وابوداود الطيالسي
حم عن ابي سعيد الخدري قال النبي صلى الله عليه وسلم قال في
 الاحتجاج به وبقيته رجاله رجال الصميم وقال الذهبي في اسناده
 صالح وقال الخدري رواه الطبراني في الثلاثة عن عبد الله بن مغفل
 باسناد جيد لكنه قال في اوله اسرق الناس وهذا الحديث اخرج
 في الموطا فكان ينبغي للمؤلف ان يضم لهؤلاء في العزو ووجه **يا على عاده**
 فان وابه ان الحديث اذا كان فيه مالك بعد العزو له مقدما على الشينين
 ولفظه مالك عن يحيى بن سعيد عن الثمان بن مرة الانصاري ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في السداب والسارق
 والزاني قالوا قبل ان ينزل فيهم قالوا الله ورسوله اعلم قال
 هن فواحش وفيهن عقوبة واسوا السوقة الذي يسرق من صلاة

قالوا

قالوا وكيف يسرق من صلاة قال لا يتم الخ **المصنف مع الشين**
اشبه من دابة بجبريل اسم سر ياني معناه عبد الله **دحية**
 بفتح المهملة وكسر هاء بن خليفة بن مزودة **الكلي** بفتح فسكون مجازي
 جليس مشهور اى اقرب الناس لبها له اذا تطور في صورة انسان
 هو قال الزمخشري دحية رئيس الجند وبه سمي دحية الكلي وكان
 من دحاه يدحوه اذا بسطه ومهده فان الرئيس له التمهيد والبسطة
 وقلب الواو ياء فيه نظير قلبها في قنينة قال ابو احاتم عن الاصمعي تفتح
 والمه ولا تكسر وتعلم من تغيرات الاعلام الى هنا كلامه وكان جبريل
 ياتي على صورة بغير اجنحة وهي خلاف صورته التي خلق عليها
 وهو اذ ذاك جبريل قال تعالى نزل به الروح الامين فانا نازل بالوحي
 جبريل والصورة صورة دحية فجبريل هو جبريل والصورة غيره وان
 كان الملك فيها ذكره الكلا باذي واحج به الحوليه والاتحاد به علي
 زعمهم الفاسد من جهة انه روحاني وقد خلق صورة الروحانية
 ونظم بظهور البشرية وكان يظهر بصورة دحية فيعلم النبي صلى
 الله عليه وسلم ملكا ويظنه الناس بشرا قالوا واذا قدر على ذلك
 وهو مخلوق فانه اقدر على الظهور في صورة الوجود الكلي واجيب
 بان جبريل جسم نوري لطيف تقبلت ذاته التشكل والاتخلاق
 من طور الى طور والله سبحانه وتعالى وتقدس منزله عن الجسمية
 ولوازمها وكونه نوري ولا يري واقرب من جبل الوريد وبين المصلي
 وتقبله لا يدل لكونه ماهية اذ القرب والبدنية امر معني لا حسي
ابن سعد واسمه يحيى في الطبقات **عن ابن شهاب** كذا هو بخط
 المصنف رحمه الله تعالى في نسخ شهاب لا اصل له وهو الزهري
اشتد غضب الله على من زعم انه ملك الاملاك اي من
 تسمى بذلك ودعي به وان لم يعتقد فانه **لا ملك في الحقيقة الا الله**
 وغيره ان سمي ملكا او ملكا بنظر ياء التجوز وانما اشتد غضبه عليه
 بمنارعتة له في ربوبيته والوهيية فهو حقيق بان يفتة عليه
 فيهيئ غاية الهوان وبذله غاية الذل ويجعل تحت اقدام خلقه

لجراته وعدم حياته في تسميته به في الاسلام الذي لا ينبغي الا له فهو
ملك الملوك وحده حاكم الحكام وحده وهو الذي يحكم عليهم كلهم
لا غيره خاتمة عالم الخلافة في القرون الخماس ان يزداد في القاب
جلال الدولة ساحتها ملك الملوك وخطب له بذلك اثنى بعض
النفقها بالمنع وبتهم العوام ورموا الخطباء بالاجور وافنى القاضي
ابو الطيب السافى والصغير الحنفى بالجواز اذ معناه ملك
ملوك الدنيا وافنى الحاردي بالمنع وكان من خواص اصحاب
جلال الدولة فانقطع عنه فطلبه الجلال فغضى اليه على وجه شديد
فقال انا اتحقق انك لو حاجيت احدا لم يبتني وما حملك على ذلك
الا الدين فزاد بذلك بحلة عنده ولم يعيش جلال الدولة بعد هذا
الا شهر قليلة ثم قال القزويني مما يجرى هذا الجري
في المنع نفتم انفسهم بالسفوت المتفضية للتركبة كوكي الدين
ومو الدين لكن لما كثر قبايع المسلمين بها ظهر تخلف هذا السفوت
عن اصلها فصارت لا تفيد شيئا من اصل موضوعها **عن**
ابي هريرة والحارث عن ابن عباس رضي الله عنهم اجمعين
استد غضب الله على الزناة لتعرضهم لانساد الحكمة الالهية
باختلاط الحياه والجهل بالانساب والزنا يفسد القلب وينسد
توحيد الله واحطى الناس به اكثرهم شركا لان عطف الصورة المرمية
منع تقبلها بل هو من اعلا انواع التقيد سيما اذا استولى
على القلب وتمكن منه فيصير العاشق عابدا لمعشوقته ساعيا في
موتها محابا له على حب الله والسعي في رضاءه حتى ينفق في مرضاته
مالا ينفقه في رضى ربه ويتجنب من سخطه ما لا يتجنبه من سخط
ربه فلذلك كان بغض الله ومن ثم لم يمح في مله من الملل **ابو سعيد**
الخراساني يفتح الجيم وسكون الراء وخفة الموحدة ومعد الالف
قال مبعثة مفتوحة وقاف مخففة واخره نون نسبة لبلدة بين
برجان واستراباذي وبين اصبهان والكوف **في جزية المشهور**
وابو الشيخ ابن هبان **في عواليه** اي الاهاريب التي وقعت له

يعلموا

يعلموا عن اقترانه **في كلهم عن انس** بن مالك فيه وبقيته رجاله مشهور
عن عباد بن كثير فان كان الثمنى فقد تركوه او الرملة ضعفوه كما سبق
وعمران القصير عن انس قال الذهبي في الضعفاء نقل روي عن انس
حديث الطبري ومن ثم روى المصنف لضعفه
استد غضب الله على امرأة ادخلت على قوم ولها يسر منهم
يطلع على عوراتهم ويشركهم في اموالهم المراد انها حملت
من زنا او نحوه فانت بولد فتنسبته الى صاحب الفراش فصار ولده
في الظاهر يطلع على باطن امره ويعلم ما دام حيا وبره اذ مات
وانما استد غضبه عليها لان هذه الحيانة منها تقوم بقاد فرائس
الزودج ونسب النسب الذي جعله الله بين الناس لتتام مصالحهم
وعده من جملة نعم عليهم فان زنا يفضي الى اختلاط الحياه والانساب
فهو جديرة بغضب رب الارباب تنبيه قال الامام الواسي يصح
وصفه تعالى بالغضب وان غضبه يتزايد ويكثر فلا يكون غضبه
على من كثر بخصلة واحدة كغضبه على من كثر بخصال كثيرة **الزوار**
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال الهيمى وفيه ابراهيم
ابن يزيد وهو ضعيف واما المصنف فمروى عنه
استد غضب الله على من اي انسان اذا في عتري بوجه
من الوجوه من الايد الكسب او لمن او طعن في نسب او تعرض لفتنهم
او جفا لبعضهم والعترة بكسر العين وسكون الغزمية نسل الرجل
واقاربهم ورهطه وعشيرته الاديون واخرج المحب الطبري في كتابه
ذخاير المعقبين من حديث علي بن موكي الرجا عن علي كرم الله وجهه
مرفوعا **استد غضب الله** وغضب رسوله وغضب ملائكته علي
من هراق دم بني او اذاه في عترة انتهى قال المحب وفيه دليل على
ان الميت يروى عنه ما يروى عن الحي **في وكذا ابو نعيم عن ابي سعيد**
الخدري رضي الله عنه وفيه ابو اسرايل الملاي قال الذهبي
ضعفوه ومن ثم روى المصنف لضعفه
استد غضب الله على من ظلم من لا يجدنا صرا غير الله

فان ظلمه اقم من ظلم من له حمية او شوكة من الخلق يعتمد عليه وينزع
من مهماته اليه **عن** من جهة شريك عن ابي اسحاق السبعي عن
الحارث الاعور **عن علي** امير المؤمنين قال السخاوي والاعور
كذاب انتهى واقول فيه ايضا سعيد الهندي قال في الميزان لا اعرفه
اشتوي ازمه بفتح الهمزة وسكون الزاي وخفة الميم **تفرجي**
يعني يا ازمه وهي ستة الخط اي بلفي الشدة في النهاية حتى
تفرجي فان الشدة اذا انتهت انفجرت بشهادة الاستعرا
فليس المراد حقيقة امر الشدة بالاستعداد بل طلب الفرج ان
مع العسر يسرا واداءها اقامة للسبب مقام المسبب وفيه
نوع تسليية وتا يني فان الشدة المتناهية نوع من النعمة
لما يترب عليها ومن كلام العرب الشدة اذا انتهت انفجرت
وفيه مخاطبة لمن لا يعقل تنزيلا له منزلة العاقل نحو يا ارض
ابلي ما لك واما ما في حاشية اسد الغابة لمفطاي عن الذيل
ان اصل هذا المثل ان امرأة اسمها ازمة اخذها الطلق فقبل
له ذلك فرد بان لا اصل له **القضاعي** وكذا المسكر في الامثال
فروكهم من حديث امية ابن خالد عن الحسين بن عبد الله بن
ضمرة عن ابيه عن جده **عن علي** امير المؤمنين قال في الميزان
والحسين كذبه مالك وابو حاتم وتركه ابو زرعة وقال ج
منكر الحديث ضعيف ثم ساق له من منكره هذا الحديث وفي
اللسان عن التاريخ الاوسط للبخاري تركه علي واحد وقال
ابن ابي اويس كان يتهم بالزندقة وقال النسي لا يكتب
حديثه وقال ابن الجارود كذاب ومن ثم رمز لضعفه
اشتروا الرقيق امر ارشاد **وشاؤكم** في اوزاقهم بخارجهم
وضرب الخواج عليهم واخوانهم لغيركم بالاجرة ويخو ذلك
والوقع عجز حكيم يقوم بالانسان بسبب الكفر وياكم بالزنج
بفتح الزاي وكسواي اهدروا سرائرهم فانهم قصيرة اعمارهم
تلبلة اوزاقهم وهم جيل من السودان مسكنهم تحت خط



الاستوا جنسية ولا عمارة وراهم تيل وعتد بلادهم الى ترب
المجسة وبعضهم على تيل مصر وانما كانوا كذلك لان الاسود انما
هو بطنه ومن جهة كما في خبر سبي وان جاع سرق وان شبع فسق
كما في خبر وهذه الاوصاف تحو البركة من العمر والوزن كما هو
بين **طب** وكذا في الاوسط **عن بن عباس** رضي الله عنه قال
الميتي فيه من لم اعرفه ومن ثم رمز لضعفه
اشد الناس اي من اسد هم **عذابا للناس في الدنيا** اي بغير
حق **اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة** فاما الذين قد ان
وفي الانجيل بالكليل الذي تكال يكال لك ومضيعة ان لا يكون
في النار اهداين يد عذابه عليه وتعا رضى الاخبار الانية بعده
واية ادخلوا الى مدعون اسد العذاب واجيب بان الناس
الذين اصيف اليهم اسد لا يراهم كل نوع من الناس بل من
يسار كهم في ذلك المعنى المتروك عليه بالعذاب فمرعون اسد
العذاب الزاعمين للالهية عذابا ومن يقتدي به في ضلالة كمنوا
اسد عذابا ممن يقتدي به في ضلالة بدعة والامام الجليل الذي
ولا ينة محيطه اسد عذابا من حاكم بلدته او قاضيه ومن صور
صورة تقيد كالكات الجاهلية تنفل وكما تفصل النصارى اسد
عذابا من صورها المير ذلك كالتوبة وهكذا ذكر القرطبي
وغيره وتوله عند الله يجوز كونه ملويحا الى معنى الاستحقاق يعني
انه اسد من يستحق العذاب عنده لكنه في محل التعريف ذكره بعض
الكاملين **هم** **عن خالد بن الوليد** بن الحنظل عن النبي
الله من كبار الصحابة واسرائهم اسلم بين الحديث والفتح وكان
امير علي قتال اهل الردة وغيرهم من الفتوحات **ك** **عن عياض**
يعني مهلة مكسورة ومثبات تحتية منخفضة مفتوحة **ابن غنم**
بفتح الميم وسكون النون ابا زهير ابن ابي سداد بن دبيعة قريب
ابن عبيدة وابن اراقة الذي افتتح الجزيرة وجاز درب الروم غازيا
وكان احدا لامر الخسة يوم اليوم موتك **وهنا** **بن حكيم** بن حرام

الاسدي سلم يوم الفتح ومات قبل ابيه وتلك الزاهد وروى عن ابن مسعود
 حيث قال هو هشام بن حكيم المخزومي
اشد الناس عذابا يوم القيامة عذابا قد علم وجه التلخيص بينه
 وبين ما قبله وبين قوله ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وجمع
 بايضا بانه ليس في الآية ما يقتضي ان آل فرعون يختص به اشد العذاب
 بل هم في العذاب الاسرع غيرهم وبان المعنى من اشدهم والا فابليس
 اشد عذابا من هؤلاء ومن غيرهم وكذا قابيل ومن قتل نبيا او قتل نبي
 ويحذرك **امام** اي خليفة او سلطان ومثله القاضي **جابر** لان
 الله ايمنه على عباده وامواله ليحفظها ويراثب امره في صر منها
 في وجوهها ووضع كل شيء في محله فاذا اتفقد في شيء من ذلك
 فهو خليف بان يستد الفئب عليه وبجواب الشرح الحساب
 لم يعاقب اقطع العقاب وتلك سقراط ينبوع نوح العالم الامام
 العادل وينبوع هنهم الامام الجابر وتدا فاد هذا الوعيد ان جود
 الامام من الكبار **ع طر ح** عن **ابي سعيد** الخدري روى عن
 الحسن لان فيه محمد بن حمادة قال الذهبي في الضعفاء كان يخلوا
 في التسليع قالوا لعمري بعد ما عذاه للظفراني فيه عطية وهى
 متروكة وقد ورد بسند صحيح بانهم من هذا وروى احمد والبخاري
 من حديث ابن مسعود مرفوعا اشد الناس عذابا يوم القيامة
 من قتل نبيا او قتل او امام جابر قال زينا الحفاظ العمراوى
 في سؤج الترمذي اسناده صحيح فلو اقر المصنف هذه الرواية كان اولي
اشد الناس عذابا يوم القيامة من يري بضم وكسر ويجوز
 فتح اوله **الناس** مفعول على الاول وفاعل على الثاني **ان فيه خيرا**
ولا خير فيه في باطن الامر فلما خلق باخلاق الاخيار وهو في الباطن
 من الخيار جوزي بتشد يد العذاب عليه يوم القار ومن ذلك
 ما لظاهر العبادة ربا للناظرين وتصنعها للمخلوقين حتى يستغن
 به القلوب النافرة ويخدع به العقول الواهية فيبتهن **بالعمل**
 وليس منهم ويتدلى بالاخيار وهو صدقهم والاشد به في هذا

الجز

الجز وما قبله بمعنى من كما تقول **ابو عبد الرحمن السلمي** محمد بن الحسين
 المصوني **في الاربعين** اي في الاحاديث التي جمعها للتصوفية **فرو**
 كلاهما **عن ابن عمر** بن الخطاب رضى الله عنهما وفيه الربيع بن بيدر
 قال الذهبي قال الدارقطني وغيره متروك ومن ثم روى لضعفه
اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله
 اي يسهون عملهم التصوير بخلق من ذوات الارواح فمن صور
 الحيوان ليصوره وتصديه المباحاه لخلق ربه واعتقد ذلك
 فهو اشد الناس عذابا لكفره ومن لم يقصد ذلك فهو فاسق
 فتصوير الحيوان كبير ولو على ما يمتنى كقوب وبساط ونقد
 وانا وما يبط ولا يحرم تصوير غير ذي روح ولا ذي روح لا مثل
 له كغرس او انسان بجناحين ويستثنى من تحريم التصوير
 لعب البنات لمن فيجوز عند الشافعية والمالكية لورود الترضيع
 فيه وشربهم فمنعها واما ان حلها منسوخ بهذا الخبر ونحوه
 وهو كما قال القرطبي ممنوع منه مطالبة بتحقيق التفاضل والثا ربح
 تنبيه عدوان خصايص هذه الامة حرمة التصوير **هم**
ق ن عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقد سرت سهوة لي بقترا وام فيه ثماثيل فلما راها
 حنكه وتلون وجهه ثم ذكره
اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه لان
 عصيانه عن علمه وكذا كان المنافقون في الدرك الاسفل
 نكوتهم جحدوا بعد العلم وكانوا اليهود سرامن المضاريب
 لكونهم انكروا بعد المعرفة قال عبد الحق ومنهم من الحديث
 ان اعظمهم ثوبا عالم ينفعه علمه قال الغزالي فالعلم لا يصل
 العالم بل يهلكه هلاك الابد ويحييه حياة الابد فمن لم ينفعه
 علمه لا ينجو منه واسا براس هيهات فخطر عظيم وطالبه
 طالب النعم المؤبد والعذاب السرمد لا ينفعك عند الملك
 او الملك فهو كطلب الملك في الدنيا فان ينفق له الاصابة لسم

صوابه المضاهاة
 كما في نسخة ٩
 كاتبة

يطعم في السلامة انتهى وزعم بعض الصوفية انه انما كان اشد الناس
عذابا لان عذابه مضاعفة فوق عذاب منارفة الجسد لقطعهم عن
اللذات الحسية المألوفة وعدم وصوله الى ما هو اكمل منها لعدم انفتاح
عين بصيرته مع عذاب الحجاب عن مشاهدة الحق تعالى فعذاب
الحجاب انما يحصل للعلماء الذين سهوا للذات لقاء الله سبحانه وتعالى
في الجملة ولم يتوجهوا الى تحصيل ذلك واتبعوا الشهوات الحسية
النافعة لذلك واما غيرهم فلا يعذب هذا العذاب الحجابي الذي
هو اعظم من عذاب المحجوب لعدم تصورهم له **واسا طس هب بعد**
عن ابي هريرة وضعفه المنذري وقال ابن جرير غريب الاسناد
والمتن وجزم الذين العراقي بان سنده ضعيف انتهى وسببه
ان فيه عثمان بن ميسرة قال الذهبي في المضعف كذب غير واحد
واورد الحديث في الميزان في ترجمة عثمان وقال عن الجر جاني
كذاب وعن غيره متروك وعن بن عدي عامة حديثه لا يتابع
عليه اسنادا ومتنا لكن الحديث اصل اصيل فقد دري الحاكم
في مستدركه من حديث ابن عباس مرفوعا ان اشد الناس عذابا
يوم القيامة من قتل نبيا او قتل نبيا والمصورون وعالم لا يستغ
بعلمه نكوعه المولف رحمه الله تعالى اليه كان احسن
اسد الناس بلاء اي محنة وتطلق على المحنة لكن المراد هنا
بقربنة السياق المحنة فان اصله الاختيار لكن لما كان اختيار
الله لعباده تارة بالمحنة وتارة بالمحنة اطلق عليهما **الابنية**
المراد بهم ما يستعمل الرسل وذلك لتضاعف اجورهم وتكامل
فضائلهم ويظهر للناس صبرهم ورضاهم فيقتدي بهم وليست
يفتن الناس بدوام محنتهم فيعبدوهم **ثم الامثل بالامثل**
اي الاسر بالاسر والاعلى بالاعلى فمن كانت نعمته محمية الثور
فبلاؤه اسد ولهذا نوع هذا الحر على العبد منهم معرضون
للمح والخصايب وطروق المنقصات والتعاب ولعلوكم بشئ
من الخوف والجوع وقال بعضهم جعل مقام المبلى في مقام النبوة

ولم يفضل

ولم يفضل بين بلاء الابدان وبلاء الاعراض فمثل كل ما ينادي به الانسان
قال الطبيب وشم للتراخي في الرتبة فالغا للتعاقب على سبيل التقالي
تنزلا من الاعلى الى الاسفل وتولى **يبلى الرجل** بيان للجملة الاولى
والمقرب للامثل للجنى وفي الرجل للاستغراق من الاجناس
المستولية **على حسب دينه** اي مقدار قوة ايمانه وشدة ايقانه في ضعف
ذلك **فان كان في دينه صلبا** اي قوة **استد بلاؤه** اي عظم
للفاية **وان كان في دينه رقة** اي ضعف ولين **ابتلى على قدر دينه**
اي بلاء هيئ ليه والبلاء في مقابلة النعمة كما مر ومن ثم قيل لامهات
المومنين يا نساء النبي من يات منكم بفاحشة مبينة يضاعف
لها العذاب اضعاف بن عا **المراد** عن الحسن ان المرودة كانت تقع
من جسد ايوب فيعيدها الى محلها ويقول كل من رزق الله
فما يبرح البلاء بالعبد اي الا ان **حتى يتركه يمشي على الارض**
وما عليه خطيئة كناية عن سلامته من الذنوب وخلاصه منها
كانه كان محبوسا فاطلق وحلى سبيله فهو يمشي ما عليه باس ومن
فلن ان شدة البلاء هو ان بالعبد فقد ذهب ليه وعي قلبه وقد
ابتلى من الاكابر ما لا يحصى الا تروى الى ذبح بني اسحق وقتل
الحلفاء الثلاثة والحسين وابن الزبير وابن جبير وقد ضرب
ابو حنيفة وجبى ومات في السجن وهو دمالك وضرب بالسياط
وجذبت يده حتى اخلعت من كتفه وضرب احمدا حتى اغمى عليه
ونطح من لحمه وهو حي وامر بصلب سنان فاقتنى ومات
البويطي مسجوناً في بيتوده ونفي البخاري من بلده الى غير ذلك
فما يطول **همم** **ه** وكذا النسي **عن سعد** ابن ابي وقاص وعمره
الى البخاري بنع فيه ابن جرير في ترتيب العزة وس قيل ولم يوجد فيه
اسد الناس بلاء في الدنيا **ابن اوصفي** ولهذا قيل في حديث اخر
ان اوعك كما يوعك الرجلان منكم وسرد لك كما قاله الحراني ان
من شأن الطين الذي منه البشر وما تولد منه انه لا يخلص من
الغوايب ويصفون الكدر لا بعد معاناة سديدة الا تروى الحى

الذهب ما اصفاه وهو لا يخلص من غش ما ولا يعزى بحالطة الدس
بالكلية الا بالامتحان بسنة النيران قال القوي اهاب الله
ان يبطل اصفياه تكللا لفضائلهم ورفعته لورجائهم عنده وليس
ذلك نقصا في حقهم ولا عذا بابل كمال رفعة مع رضاهم بجعل ما يجزيه الله
عليهم وقال الجيلاني انما كان الحق يدب على اصفياه البلاء والمحن
ليكونوا دائما بقلوبهم في حسنة لا يفتلوا عنه لانه يحبهم ويحبونه فلا
يخادون الرخا لان فيه مودا عن محبوبهم واما البلاء فقيد للنفوس بمنعها
من الميل لغير المطلوب فاذا دام ذابت الاهوية وانكسرت القلوب
فوجدوا الله اقرب اليهم من جبل الوريد كما قال تعالى في بعض الكتب
الا لله انا عند المنكوسة فلو بهم من اجلي اي الكسفة لهم منهم والشهود
والانفوس عند كل عبد انكسر قلبه ام لا **تخ عن ارواح النبي صلى الله عليه وسلم**
اي عن بعضهم ومن المصداق رحمه الله تعالى حسنة
اشو الناس بلاء الانبياء قالوا ثم من قال **ثم الصالحون** اي العالمون
بما عليهم من حقوق الحق والخلق قالوا ثم من قال **ثم الامثل فالامثل**
قال الواغب الامثل يعبر به عن الاشبه بالفضل والاقرب الى الخير واما ثل
القوم كناية عن خيارهم وقال الامثل افضل من المائل والجمع اما ثل وهم
الفضللا وقال ابن عطاء الله حرجت زوجة العرس من عنده وهو وحده
فسمعت رجلا يكلمه ثم انقطع كلامه فدخلت عليه فقالت ما عندك
احد الان سمعت كلاما عندك قال الخضرا تاني بز يتونه من ارض نجد
فقال كل هذه ففهمها شفاوك قلت اذهب انت وريثونك لا حاجة
لي بها وكان به داء الجوام تنبيه قال ابن عوي هنا ميثلة يجب بيانها
هي ان الله تعالى يحب انبياءه واوليائه والمحب لا يولد محبوبه ولا احد
اشو بلاء ولا ائمانهم فمن اين استحقوا هذا مع كونهم محبوبين قلنا ان
الله تعالى يحبهم ويحبونه والبلاء لا يكون ابدا الامع الدعوي فمن دعى عليه
الدليل على صدق دعواه فلو لا الدعوا ما وقع في البلاء ولما اهاب الله
من عباده من اصاب رزقهم محبة من حيث لا يعلمون فوجدوا في نفوسهم
حبه فادعوه فابتلاههم من حيث كونهم محبين وانعم عليهم من حيث كونهم

محبوبين

محبوبين فادعوا مد دليل على صدق محبتهم وابتلاههم كما ادعوه
من صدقهم اياه فافهم قال الطيبي رثم ليه للتواخي في الرتبة
والقاء للمقاتب على التوالي كما سبق وانما الحق الصالحون بالانبياء
لحق بهم وان كانت درجاتهم منسطة عنهم وسره ان البلاء في مقابل
النعمة فمن كانت نعمة عليه اكثر كان بلاءه عليه اسوأ ومن ثم ضعف
هذا الحق على العبد وفيه دليل على ان القوي يحل ما حمل والضعيف يرفق
لكن لما قويت المعرفة بالمحبلى هان البلاء ومنهم من ينظر الى اهل البلاء
ينفرون عليه وعلى منه من يري ان هذا الصرف الكمال في ملكه فيسلم
ولا يعترض وارفع منه من تشغلوا المحبة عن طلب رفع البلاء والهي
المرايت من يلتذ به **طرب عن اخذ حذيفة** ابن اليماني فاطمه ووضو له رمز حسنة
اشو الناس بلاء الانبياء قالوا ثم من قال **ثم الصالحون** لان
اعظم البلاء صلب المحبوب وحمل المكروه والمحبوبات مكنونة اليها
دمع اهاب شيئا استغل به والمكروه مهروب عنه ومن هرب من شيئا دبر
عنه والامثلون اصابيا الله سبحانه فليس محبوبهم في العاجل ليرفع
درجتهم في الاجل **لقد** بلام التاكيد **لانا** **احد** **هم** **يتلى** **بالنفس** **الديني**
الذي هو قلعة المال وعدم الخرافة **حتى ما يجد الا العباد** **يجوز** **بها** **يبي** **يخيم**
فوان فو حدة اي يخترتها ويقطعها وكل شئ قطع وسطه فهو محبوب
فيلسها ومع ذلك يري ان ذا من اعظم النعم عليه علما فانه باه المال
نظر زابل وعارية مسترجعة وليس في كثرته فضيلة ولو كانت فيه فضيلة
لخص الله به من اصطفاه لرسالة واجتباها لوجهه وتوكانه اكس
الانبياء مع ما خصهم الله تعالى به من كرامته وفضلهم على سائر خلقه
فقوا لا يجدون بلفظة ولا يقدرون على شئ صاروا في النقول مثلا القهر
فقر كنفق الانبياء وعزبة وصيانة ليس البلاء هو احد
ويستلي بالقل فيكمل بدنه **حق** **يقنله** **حقيقة** او مباينة عن قوة النفس
ومزيد النحول والازي **ولا** **احد** **هم** **كان** **اشد** **في** **ها** **بالبلاء** **من** **احد** **كم**
بالعطا لان المعرفة كلما قويت بالمحبلى هان عليها البلاء وكلما نظر
الى الاجراء اناس سهل فلا يسألون رنعه بل يحصل لبعضهم حتى

يتلذذ بالفرح فوق تلذذ احدنا بالسوء ويعود عونه مصيبة وليت
تاريخ بن عساكر ان سبب قطع العارف الى البحر الاقطع العربي انه
عاهدا الله تعالى ان لا يتناول بشهوة نفسه شيئا يستهي فواكب
بوماكلم شجرة زعور فاعجبته تقطع غصنا فذكر عهده فتركه فراه
صاحب الشرطة فظنه لصا فتقطعه ثم كان يقول قطعت غصنا تقطع
من عضواه **عنه عن ابي سعيد الخدري** رضي الله عنه قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو محبوم فوضعت يدي من فوق القفطان
فوجدت حرارة الحمى فقلت ما اسد حال يا رسول الله فذكره قال
لك على شرط من واقره الذهبي

اشكالنا في حصة اي تلهفنا يوم القيمة رجل امكنه الله طلب العلم
الوعوي في الدنيا **فلم يطلبه** طائرا من عظيم فضل الله تعالى
على العالمين ومزيد رفعتهم لورجائهم وكان المصالح قسما
روحانية وجسمانية واسبق المصالح الروحانية العلم الذي هو غذا
الروح كالغذا للبدن واسبق المصالح الجسمانية تقديرا للمزاج وتنو
البنية فاذا انكشف الغطاء بالخروج من هذا العالم استوت ثوابه
وتضاعفت حسنة حيث اثر تقديرا الثاني واهل معانيات النافع الباني
قال الماوردي ربما امتنع من طلب العلم لتعوز المادة وشغله
بالاكتساب ولا يكون ذلك الا الذي سبوه رغب وشهوة مستفيرة
فيبقى ان يصرف للعلم خطا من زمانه فليس كل الزمان رغب الاكساب
ولا بد المكتسب من اوقات راحة وايام عطلة ومن صرف كل نفس الى
الكسب حتى لم يتوكلها فراغ العيون فهو من عبادة الدنيا واسراء الحس
وربما منعه من العلم ما ينظمه من صغوبته وبعد غايته ويخاذه من ثلث
ذهنه وبعد نظنته وهذا الظن اعتذار ذوي النقص وخيلة ادلي
العجز لان الاخبار قبل الاختبار جهل والخشية قبل الابتلاء عجز
ورجل علم على فاشفع به من سمع منه وانه يكون من سمع على به
فماز بسببه وهلك هو بعدم العمل به والمحدث نافع على من امكنه
التعلم فتركه تنصير او امالا ومن علم ولم يعمل او وعظ ولم يتعظ

سؤ صنيعة وجبت نفسه وان فعله فعل الجاهل بالشرع او الاصح الخالي
عن العقل تنبيه حرج بقوله امكنه طلب العلم ما اذا لم يمكنه لغيره بلادة
خلقية فانه معذور ولذا قال حكيم صقلك سيفا ليس كرجوهر من
سحقه خطا وحملك الصعب المتيق على الرياضة غيابه **ابن عساكر عن**
ابن بن مالك رضي الله عنه وقال انه منكر

اشكالنا في علمكم الروم وانما هلكتم بالتميزك **مع الساعة** اي مع
قيامها ولذلك هدرتهم وامر بمتاركتهم في الحديث بقوله اتوكوا الترتل
ما تروكم ثم هذا اخبار عن غيب وقع لما يري من اذلال الروم للمعرب
امتلايهم على غالب الربيع الممهور وهذا علم من اعلام نبوته صلى الله
عليه وسلم وهو غلبت الروم على اقطار الارض شرقا وغربا ما بين
سلم وكانوا الخطاب للمعرب خاصة او بجميع امة الاجابة والاول
اقرب **هم عن المستورد** بن شواد بن عمر القوسي المصمعي
نزل الكوفة ثم مصر من المصنف لحسنه

اشكالنا في حصة اي تلهفنا يوم القيمة قوم يكونون **بمدي يوراهم**
بيان لشدة جهلهم له على طريق الاستيفان **ان فتدا هلك بالروا**
براني كناية لودادهم مع اثاره معنى التمني وهذا من معجزاته صلى الله
عليه وسلم لانه اخبار عن غيب وقد وقع في الكلام ينمى لم يتاهل الي
رتبة الاجتماع به صلى الله عليه وسلم وقد وقع لكثير من عظماء الصوفية
انه ارتقى الى مشاهدته ودوامها قال العارف المرسى والله اوجب
عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه عيني ما عرفت نفسي من
المسلمين وقال له رجل يا سيدي صافحت فقد لميت عبادا وبلا دا
فلما خرج قال ما الذي اراد بعبادا وبلا دا قالوا يري انك صافحت
عبادا وسلكت بلا دا اكتسبت بركاتها فاذا صافحت حصل له منك
بركة فضحك الشيخ وقال ما صافحت بهذه اليد الا رسول الله صلى
الله عليه وسلم **هم** من حديث رجل من بني اسد **عنه ابي ذر** رضي الله عنه
قال الهيمى ولم يسم التابعي وبقية رجال احد الطريقتين رجال الصمعي
اشبه به يعرف ما في من المصنف لحسنه

اشد الحرب النساء اي اسد الجهاد مكايده معايرة النساء اللاتي لا يستغني
عنهن لانهن منفعات الابدان بنيات النساء عظيمات الكيد والغش
فاذا غادعن الرجل والحرب خدعة وصبر على جيلهن وحقن مكرهن كان اسد
من ملاقات الابطال ومقاساة تنازل الرجال ان كيدهن عظيم وهذا
التقوي ببناء على ان الرواية صوب براء وباء مو موحدة وهو ما وقع لكثيرين
وهو الذي في مسودة المصنف بخطه والذي رايت في عدة نسخ من تاريخ
الخطيب وجري عليه ابن الجوزي وغيره بنواي مجمعة ونون قال ابن الجوزي
يعني اسد الحزن حزن النساء انتهى وانت اذا قاملت السياق ونظم
الكلام وتناسبه ترى ان هذا اقعد وهذا كله بناء على ان النساء بكسر
النون وان المراد انات بني آدم لكن رايت في اصل صحيح مقرو على
عدة من المحدثين من تاريخ بغداد انه بفتح النون وعليه فيكون المراد
اسد الحزن الحزن المتأخر وهو ما بعد الموت **وابعد اللقا** بكسر
اللام **الموت** لان طول الامل وعليته على الجيلة الانسانية يبعد عنه
لقا الموت ويمتد طول الحياة بل ينسبه ذكر الموت راسا في كثير
من الاحيان **واشد منها الحاجة الى الناس** لما في السؤال من الهوان
والذل واعظم منه رده بلا حاجة وهو البلا العظيم الذي لا يصبر عليه
الا البهيم **خط** في ترجمة مكر الخبثاء في **عن انسى** بن مالك رضي الله عنه
وفيه عهد الله ابن صرار قال انه ذهب وغيره قال يحيى بن يسوع لا هو ولا
ابوه ولا يكتب حديثهما ويزيد القاسمي متروك ومن ثم قال ابن الجوزي وغيره
اشدكم من غلب نفسه اي ملكها وتغلبها وفي نسخة على ولا وجود
للنقطة على في خط المصنف **عنا الغضب** بان لم يمكنها من العمل بغضه
بل يجاهد على ترك تنفيذه وذلك لصعب شديد في اوله فاذا امرت
النفس عليه وتعودت سهلي **واهلككم من عني بعد النذرة** اي
انبتكم عقلا وارجمكم اناة وينلا من عني عمن عليه بعد تظفر به
وتمكنه من معاقبته ومن الادوية النافعة في ذلك ما ورد في كظم الغيظ
والعلم من الايات القرآنية والاضمار النبوية ومن ثم لما غضب عمر على
من قال له ما تقضي بالحق واحمر وجهه فبلى يا امير المؤمنين الم تسع الله

يقول

يقول خذ الحق وامر بالعرف واعرض عن الجاهلي فالصدقت وكانا كان
ناوفا طغيت **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في ذم الغضب** وكذا الذي يلي
والسيار في الاثاب **عن علي** امير المؤمنين مـ النبي صلى الله عليه
وسلم على قوم يرفعون حجرا فقال ما هذا قالوا حجرا لا سدر فقال ذلك
قال الحافظ العراقي في المغني سنده ضعيف والبيهقي في الشعب
الشرط الاول مرسل لا سند جيد

اشراف امي حلة القرآن اي حفاظه الحاملون له في صدورهم العالمون
تلاوته العالمون بمقتضاه والا كان في زمرة من قالوا به في حقه
كمثل الحمار يحمل اسفارا **واصحاب الليل** اي الذين يحيون به يسوع
او انواع من العبادة كالصلاة والزكاة والقراءة والاستغفار والتضرع
والدعاء هذه مناجاة الله سبحانه وتعالى ولا شرف كهذا الشرف
قال الخطيب واضافة الاصحاب الى الليل للكرة مباشرة القيام والصلاة
فيه كما يقال ابن السبيل لمن يواظب على السلوك فيه تنبيه عروا من
خصايص المصطفى اطلاق الاسراف عليهم والواحد شريف قال
المؤلف في الخصايص وهم يعني الاسراف ولوعلى وعقيل وجمعهم
والصبا من كذا في مصطلح السلف وانما حدث تخصيص الشرف بولد
الحسن والحسين بمصر خاصة من عهد الخلفاء الفاطميين انتهى **طب**
وكذا الخطيب والديلمي **عن ابن عباس** قال الهيبتي فيه سعد بن سعيد
البحراني ضعيفا انتهى واورده في اللسان كاصلة في ترجمة سعد هذا
وقال البخاري لا يصح حديثه هذا

اشربوا بفتح الصمغ وسكون السين المعجمة وكسر الراء **اعينكم**
من الماء يعني اعطوها حظها منه بان توصلوا الماء الى جميع ظواهرها
مع تدهر مؤخرها وموقعها **عنا الوضوء** اي عند غسل الوجه فيه
والمراد الاحتياط في غسلها ليلا يكون بالماء ومصدره وكوه فيمنع وصول
الماء اليها لا يبال في ذلك حتى يدخل الماء في بطنها فانه يورث الحمى
ولا تنقضوا ايديكم من ماء الوضوء **فانها** اي الايدي يعني هيئة تنقضها
بعد غسلها **مراوغ الشيطان** اي تشبهه مراوغه التي يروج بها على

الرجح

وجهه جمع مروحة وهي باللسان كما في الصحاح ونحوه ما يروى بها تقول
روح عليه بالمروحة وتروح بنفسه وتعد بالمروحة وهو مذهب الريح
ومقصود التشبيه استقبال النفوس والتغير عن فعله والحل عليه
تركه ومن ثم ذهب إلى كراهة التنفيس في الوضوء والاعمال الا ما وافق
من الشافعية ووجهه بأنه كالسبوي من العبادة لكن ثبتنا بالمصطفى
صلى الله عليه وسلم فعله وروى الشيخان عن يمينه انها انت
بمؤخره بمندبل فزوده وجعل ينفض الماء بيده وكذلك صحيح النووي
في وضوئه ومجموعه ان مباح فعله وتركه سواء وضعف الخبر الشروع
لكن المفتي به ما في تحقيقه ومنعاه كاصله من ان تركه سنة وفعله
خلاف الاولى **ع** عن حديث البخاري بن عبيد عن ابيه **عن ابي هريرة**
والبخاري ضعفه ابو حاتم وتركه غيره وقال ابن عدي روى عن ابيه
قد روى عن حديث عامتها منا كبر هذا منها انتهى ومن ثم قال
العراقي سننه ضعيف وقلة المؤدي كابن الصلاح لم يجد له اصلا
الشرف المحاسن اي المحاسن التي يجلسها الانسان بفعل نحو عبادة
ويحتمل ارادة المحاسن نفسها **استقبل بالقبلة** اي الذي يستقبل
الانسان فيه الكعبة بانه يصير وجهه ومقدم بدنه تجاهها فاستقبال
القبلة كلها مطلوب لكنه في الصلاة واجب وظاهرها مندوب
قال الحلبي واذا نذبا استقبال القبلة في كل مجلس فاستقبالها
على الدعاء حق والدعاء الغزالي المجهات الاربع قد خص منها جهة
القبلة بالتكليف فالصلاة ان يستقبلها في الذكر والعبادة والوضوء
وان يخبر عنها حال قضاء الحاجة وكشف العورة اظهار الفضل ما يظهر
فضله **طبعه ابن عجلان** رضي الله عنه وسننه ضعيف
اشرف الايمان اي من ارفع فضائل الايمان وكذا يقال فيما بعده **ان**
يا منكم الناس اي يا من منكم الناس المصومون على دماءهم
واموالهم ونسبائهم واعراضهم فلا يتعرضون لغيره بخلاف الشرع
وكلا المسلم على المسلم حرام **واشرف الاسلام ان يسلم الناس**
من لسانك فلا تطلقه بما يضرهم **ويؤك** انه يسلمها بما يؤذيهم

واشرف

واشرف

واشرف العبادة اشرف السجدة اي تتوكل فعلها لان ذلك هو الجهاد
الاكبر فاذا جاهد المكلف نفسه واذلها واكوهها على ترك ما ركن
فيها وجبت عليه من اتيان المعاصي من انقادت ومنها على ذلك
صحا طمان وصارت بعد ما كانت اماراة مطمينة تاركة باختيارها
للشيات داعية الى لزوم المطاعات فقد حصل على مرتبة هي
اشرف من العجز الظاهر التي هي الانتقال من دار الكفر الى دار
الاسلام **واشرف الجهاد ان تقتل وتقتل نفسك** في سبيل الله
اي تقرب بالمبالغة في القتال عليه لان يجره العدو عدة جهادات
ويضرب قوايمه بالسيف في الصحاح عقوه جرحه وعقوه القوس
بالسيف فاقتل اي ضرب قوايمه فقتل عقوه وفي المصباح عقوه جرحه
وعقوه البعير بالسيف عقوا ضرب قوايمه به لا يطلق العقر في غير
القوايم وربما قيل عقوه اذا خوره **طعن** وكذا ابو نعيم والبيهقي كلهم
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قالما الطبراني في قوله من منبه عن
اشرف **ورواه ابن الجار** في تاريخ بغداد عن ابن عمر ايضا **ورادني**
روايته على ما ذكر **واشرف الزهد ان يسكن قلبك على ما رزقت**
اي لا يضطرب ولا يتحرك لطلب الزيادة عليه بان حصول ما نون
ذلك من المحال **وان اشرف ما قال من الله عز وجل العائنة**
في الدين والدنيا فان ذلك قد انتفت اليه الامان وهذا الحديث اصلا
في زيادة ضعيف وسببه ان فيه عن الطبراني ومن على قوله صدقة
ابن عباد بن السبي اوردته الذهبي في الضعفاء وقال قال احمد
والبخاري ضعيف جدا عن الوضئي بن عطاء وقال ابو حاتم معروف بن
اشعر في رواية اصدق **كلية** اي قطعة من الكلام من تسمية
الشئ باسم جزية اتساعا **كلت بها العرب** وفي رواية اصدق
كلت قالها شاعر وفي اخري اصدق بيت قاله الشاعر وفي اخري
اصدق بيت قاله الشاعر وفي اخري اشهر كلمة قالها العرب
كلية **ابيد** بن ربيعة ابن عامر الصماني المشهور كان شوبيا في الجاهلية
والاسلام قالوا يا رسول الله وما كلمة قاله **الا كلمة** تنبيه قوله على

تحقق ما بعدها ويقال حرف استفهام غير مركب **ك** المشهور انه لا يخلو استمعا
عن الاضافة لفظا فان لم يكن في اللفظ فهو مضاف في المعنى وهو هنا
مبتدأ وخبره الاتي باطل **شي** اسم للموجود ولا يقال للمعدوم **شي** **ما خلا**
كلمة يستثنى بها وينصب ويحذفها فاذا انصبت فهي فعل او جرئت فحرف
لكن ان تقدمها ما المصدرية فخاصة **كاهنا** **الله** اي ما عدا ذاته وصفاته
الذاتية والفعلية من رحمته وعذابه وغيرهما وهو منصوب بخلا **باطل**
اي فان غير ثابت او خارج عن هذا الانتفاع وهذا قريب من قوله سبحانه
وتعالى كل شي هالك الا وجهه وانما كانت ذلك اصدق لفظا بق الفعل
والنقل على حقيقتها والسماء بها قاله الكسان والامر كلام مقفي موزون
يدل على معني انتهى وقد قام الاجماع على حل قول الشاعر ان قل وخله
مخ هجو وكذب ولغزاق في صرح وتغزل فيما لا يحل وهذا البيت من
تصيدة مدح بها النعمان اولها

الا فاسأل ان المرء ما ذا يحاول الخب فيقضي ام ضلال وباطل
اي الناس ما يدرون ما قدر ما هم بلى كل ذي روح الحاسه واصل
الاكل **شي** ماضيه الله باحل وكل نعيم لا محالة زائل
وروي السلفي في مشيخته البغدادي عن يعلي بن هرواد قال ما تشد لبني
البنى صلى الله عليه وسلم قوله الاكل **شي** ما خلا الله باحل فقال له صدقت
فقال وكل نعيم لا محالة زائل فقال كذبت نعيم الاخرة لا يزول **م**
عن ابي هريرة رضي الله عنه

اشفع بعمرته وصل مكسورة مخففة ساكنة فمفتوحة فمعي مملوءة
والامر للندب **الاذان** اي ايت بمعظمه مثنى اذا التكبير في اول اربع
والتهليل في اربع فرد والشفع ضا لوت يقال شفعت التي شفعها
ضممت الى الفرد وشفعت الركعة جعلتها تسبيحا والخطاب لبدل الكون
الحكم عام **واوتر** يقطع العنق **الاقامة** بكسرها اي ايت بمعظم الفاظها
مفردا اذا التكبير في اولها اثنان ولفظ الاقامة في اثنائها كذلك
وكور لفظها لانه المقصود فيها واما التكبير فتشيتته صورية وهو
مفرد حكما ولذا ندب ان يقال اللفظان بنصر واحد وانما ثني الاذان

لانه لا اعلام الفايبي وازدت لكونها للحاضرين وبهذا الحديث اخذ
الشافعي كالمجهور ورويه ودعا ذهب اليه الخفية من ان الاقامة تشي
كالاذان **خط عن انس** بن مالك **نظ** في كتاب **الافراد عن جابر** بن عبد
الله رضي الله عنه ومن المصنف الحسن وله شواهد كثيرة

اشفعوا امر من الشفاعته وهو الطلب والسؤال بوسيلة او ذمام
توجروا اي يثيبكم الله تعالى على شفاعتكم وان لم تقبل والكلام فيما لا حد
له فيه لورود النهي عن الشفاعته في الحدود قال القوطي وتولم توجروا
بالجزم جواب الامر وفيه الحث على الخبز بالفعل وبالنسب قال في الاذكار
يستحب الشفاعته الى ولاة الامر وغيرهم من ذوي الحقوق ما لم يكن
في حداد في امر لا يجوز وتوكله كالشفاعة الى ناظر طفل او مجنون او وقف
في ترك بعض حق من في ولايته فخره شفاعته محرم **ابن عساكر**
في تاريخه **عن معاوية** ابن ابي سفيان ورواه عنه الخرايطي وغيره واسناد
ضعيف في كون يحبره قوله

اشفعوا اي يشفع بعضكم في بعض **توجروا** اي يثيبكم الله عز وجل
ويقضي الله على لسان نبيه ما يشاء وفي رواية ما احب اي يظهر الله
على لسان رسوله بوجهي اذ الهام ما قدره في علمه انه سيكون من عطا
او حرمان او بحري الله على لسانه ما شاء من موجبات قضاء الحاجة او
عومها فان اعرض صاحب حاجة حاجته فاشفعوا له يحصل لكم اجر
الشفاعة اي ثوابها وان لم تقبل فان قضيت حاجة من شفعتم له بتقدير
الله وان لم تقض فتقدير الله وهذا من مكارم اخلاق المصطفى صلى
الله عليه وسلم ليصلوا جناح السائل وطالب الحاجة وهو مخلوق باطلاق
الله تعالى حيث يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم اشفع شفع فاذا امر
بالشفاعة عنده مع استغاثته عنها لان عنده شافعا من نفسه ولما
من وجوده فالشفاعة عند غيره ممن يحتاج الى تحريك داعيته للخير
اولي فنيه حث على الشفاعته ودلالة على عظيم ثوابها والامر للندب
وربما يعرض له ما يصير الشفاعته واجبة **ق** في الزكاة **م** كلهم في الارب
عن ابي موسى الاسعري قال كان اذا تاه طالب حاجة اقبل عليه

جساسة فذكره وفي رواية كان اذا جده سائل او طلبت منه حاجة ذكره ونظ
رواية مسلم استغفوا فلتوجروا وليقتضوا الخ

اشقي الاشقياء اي اسواهم عاقبة **من اجتمع عليه نفر الدنيا وعذاب**
الآخرة لكونه مقلدا في الدنيا عارها والمال وهو مع ذلك كافر ومصر عليه

اللباير حتى بقي ربه ولم ينف عنه فلا هو على لذة الدنيا حصل ولا هو على

لما يوصله الى النعيم السرمد فعل ولا ينافيه قوله في الحديث الا في الدنيا

جنة الكافر لان معناه كما ياتي انه بالنسبة لما عدله من العذاب في

الآخرة كانه في الدنيا في جنة والقصد التحذير من بعض الصوفية اذا ابتلى

عبد بالفقر ولم يحن عليه بالصبر وابتلى وتضرع فلم يكف عنه فربما

وقع في السخط فانقطع عنه مدد ايمانه باعتراضه على المقدور فانت ساقطا

على تقديره عليه فيكون من اسد الناس عذابا في الدارين **طرس عن ابي**
سعيد الخدري قال الهيثمي رواه باسناده في احدوها خالدين يزيد

ابن عبد الرحمن ابن ابي مالك ولفظه ابو زرعة وضعفه الجمهور وبقية

رجالهم ثقات وفي الاخر احد بن طاهر بن حرملة وهو كذاب انتهى ومن

العجب العجائب انه ومن لصحته لكن الحديث كله مضروب عليه في مسودة المؤلف

اشقي الناس اي اسودهم عذابا رواية الطبراني اشقي الناس ثلثة

عاقس ناقة عود اي قاتلها وهو قمار بن سالف **وابن ادم** لصلبه

وهو قابيل **الذي قتل اخاه** هابيل كان ادم اراد ان يزوجه لبود التي

ولدت مع هابيل لقابيل قابيل قابيل لكون اقليم اصيل وزعم انه احق

بها لان هوا حمله في الجنة فولدت في الارض فقال ادم من قبل قربانه

فأقليم له فقربا فاكلت النار قربان هابيل فحبه قابيل فقتله

نبأ بالتم عظيم بحسبانه **ما سفك** اي اريق **على الارض** بعد ذلك **من**

دم بالقتل لظلم **الآخرة منه** اي مع آتية نصيب في الكلام حذوقه على

ذلك بقوله **لان اول من سن القتل** اي جعله طريقة متبعة وسيرة

سنة وقبله لم يقتل احدا ودمه سن سنة سيئة فعليه

وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة هكذا جاء في عدة اخبار

وفي خبر اخر ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل

منها

منها

منها

منها

منها

منها

منها لان اول من سن القتل والسبك والسفك والسفح والسق والشق

انواع من الضب كما ذكره الاخوان وقال الحافظ الهيثمي سقط من الاصل

الثالث والظاهر انه قاتل علي كرم الله وجهه كما ورد في خبر رواه الطبراني

ايضا وتولد يجوز ان يكون طوي ذكره دلالة على شهرته بينهم

وخوفه في الطي قوله جرير كانت خيفة ان لا تافقهم

من العبيد وثالث من مواليها والوارد ان هؤلاء الثلاثة من الاشقي

بل قد يكون غيرهم اشقي لمن قتل نبيا **طربك** **حل** **عن بن عمر** **بن العاص**

قال الهيثمي وغيره في بن اسحاق وهو مدلس وحكيم بن جبير وهو مترك

اشكر الناس لله تعالى اي من اكثرهم ذكرا **اشكرهم للناس** لانه سبحانه

وتعالى جعل للنعم وسائط منهم ووجب شكر من جعل سببا لافاضتها

كالانبياء والصالحين والعلماء فزيادة العبد في شكرهم زيادة في شكر

ربه عز وجل اذ هو المنعم بالحقيقة فشكرهم شكره ونعم الله منها بغير

واسطة كاصل خلقته ومنها بواسطة وهي ما على ايدي الناس فتشيد

بشكرهم ومكاناتهم فاذا شكر الوسايط ففي الحقيقة تشكر المنعم بالجاد

اصل النعمة ثم يتسخر الوسايط فاشية قال بعض العارفين لو

علم الشيطان ان طريقا توصل الى الله افضل من الشكر لو وقف عليها

الآثره قال ثم لا ينهم من يدينهم الي ولا يجد اكثرهم شاكرين

ولم يقل ولا يجد اكثرهم صابرين او نحوه **حمط** **هب** **والضيا** **المقدسي**

عن الاشعث ابن قيس ابن مهدي كرم الله وجهه الكندي احد الاشراف

له رواية وردية وهو اول من مشى معه الرجال وفيه محمد بن طلحة

قال الذهبي في الضعفاء مختلف فيه وقال النسي ليس بقوي **طب**

هب **عن اسامة بن زيد** وفيه عندهما ابن نفيع او رده الذهبي في

الضعفاء وقال الضعفاء الدارقطني وعزم انتهى وها على الهيثمي خبر

الطبراني **عن ابن مسعود** ومن المصحة لصحة وطلوع الصحيح لغيره

اشهد بالله واشهد لله لقد قال لي جبريل يا محمد ان مو من

الحجر اي الملازم لها المداوم على شربها **كالحايد** **ونش** اي ان استحل

والوشن ما له حنة كصورة الاذي قال الفزاري قيل ان تليق المفضيل

منها

منها

منها

احتضن مجلس عند راسه فقرا يسى فقال يا استاذي لا تقرا هذه نسكت
ثم لقنه الشهادة فقال لا اقولها لا تنى منها بري فمات فراه الفضيل في
منامه وهو يسحب الى النار فقال باي شئ هذا وكنت اعلم تلاعدي فقال
بئلا لئلا سيما اولها التهمة والثاني الحسد والثالث كانت بي علة في
الطبيب قدحاً من حمر في كل سنة فكنت اسرى به نفوذ بالله من سخطه
الشيرازي والوافي وابو نعيم في سلسلة وكذا رواه عنه الراقي ايضا
وغيره وقال صحيح ثابت من طرق كثيرة بالفاظ متغايرة **عن علي امير**
المؤمنين كرم الله وجهه

اشهدوا بفتح الهزرة وكسر المعاء بضبط المصنف **هذا الخبر** بفتح
اي اجعلوا الحجر الاسود شهيدا لكم على خير اي عمل صالح تفعلونه عنه
كتقبيل او استلام او دعاء او ذكر **فانه يوم القيمة شافع** يثبت
الشهادة خير **مشفع** مقبول الشفاعة فيه **له لسان** ناطق **وشقان**
يتحد لمن استلمه اي لمسه اما بالقبلة او باليد قال ابن السكيت
هزنته المحرب على غير قياس فقالوا استلامه الحجر والاصل استلمت
لان من السلام وهي الحجارة قال ابن الاعرابي والاستلام اصله
محموز من الملازمة وهي الاجتماع وحكي الجوهر في القولين فانما د
الحديث نذب الاستلام وتاكره ومن لم يلم قال الشافعي يندب
للطائف ان يستلم الحجر الاسود في ابتداء الطواف ويقبله بلا ظهور
صوت ويضع جبهته عليه ويفعل كلام من ذلك في طوافه فان كثرت
الزحمة استلم بيده ثم قبلها فان وضع عليه نحو عود ثم قبل طرفه
فان عجز اسار اليه بيده او بسى ينها ثم يقبل ذلك ولا يسئ تقبيل
غيره من البيت ولا استلامه فان فعله فحسن غير اننا ناهى بالاتباع
طب عن عائشة وقد اعلم الهيمى وعجز بان فيه الوليد بن عباد وهو
مجهول وبقيته رجاله نقاه انتهى فمن المصنف لحسنه لعدم الاعتقاده
اشهدوا النكاح اي اعلنوه واظهروا امره ندبا وسببه ان هبار
ابن الاسود زوج بنته فكان عنده كبر وعز اصيل فسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما هذا فقيل زوج هبار بنته فذكره ثم قال

هذا

هذا النكاح لا السناح انتهى وهذا الحديث سقط من قلم المؤلف وقد ذكره
في **الكبرى طبع عن السائب** بالمهملات وبالتحقيق والموهدة **ابن يزيد**
من الزيادة ابن سعيد ابن تامة الكندي رمز المصنف لحسنه
اشهدوا بفتح الهزرة وكسر المعاء من الاستادة وهي رنع الصوت بالشي
النكاح واعلنوه اظهروه والنكاح في هذا الخبر وما قبله متبع للمقد
ولا مجال لخرى ان اصل الخلاف هنا في كونه حقيقة في العقد مجازي في الوطى
وعكسه كزنا قروره ولك ان تقول لو تباعد ما بين العقد والدخول
كما هو عادة الكثر الناس وورقت الدليلة لبلية كما هو عادة الناس
فاشارة انما تقع للدخول وهذا يهي عن نكاح السواختلفت في كيفية
نقال الباني كل نكاح حضره رجلان عدلان وقال ابو حنيفة رجلان
او رجل وامرأتان خرج عن نكاح السروان تواسوا بكتمان فالاشارة
والاعلان المأمور به عندهم هو الاصل كما روينا وقال المالكية نكاح السر
ان يتواصوا مع الشهود على كتمان وهو باطل فالاعلان عندهم نرض
ولا يفنى عنه الاشهاد والاتوب الى ظاهر الخبر ان الحواد بالاشارة
والاعلان اذاعته واسأعته بين الناس وان الامر المندب **الحسن**
ابن سفيان في جز يسطح عن هبار بن الاسود التوسى الاسدي
اسلم في الفتح وحسن اسلامه وهو الذي تحسى راحلة زينب بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقطت فلم تنزل عليه وكانت
يسب فتاذي بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سب من يسب
نكفوا عنه قال البغوي هذا حديث لا اصل له وفيه علي بن قريش
وتعقبه بعضهم بتعدد طرقه **المعنى مع الصادق**
اما بتكم اي جاتكم **فتنة الصرا** بالمد وهي الحالة التي تنظر قال
الطبري الفتنة كالجلاء في انها يستعملان فيما يرفع اليه الانسان من
الشدة والرخا وهما في الشدة اظهر معنى واكثر استعمالا **افصرتهم**
عليها اي اخبرتهم بالفقر والشدة والعدم فصبرتهم **وان اخوف**
ما اخاف عليكم فتنة الصرا بالمد ابتال الدنيا والسعة والراحة
فانها الشدة من فتنة الصرا والصبر عليها الشدة لانه مفرد بالقدرة ومن

العصاة لا يجد وذلك حذر الله عباده من فتنة المال والاهل ومعنى
الصبر عليها ان لا يركن اليها ويعلم ان كل ذلك مستودع عنده ولا
ينفعك في التمتع ويرعى حق الحق فيها واعظم الفتنة الافتتان بالنساء
ومن ثم قصر التحذير في هذا المقام عليهن اهتماما به فقال **من قبل**
بكسوف نفتح النساء اي من جهتهن وذلك **اذا سورون الذهب** اي
لبس الاساور من الذهب **ولبس رباط الشام** جمع رباطه براء
مفتوحة كل ثوب ليس رقيقا وكل ملأه **وعصب اليمن** بفتح العين
وسكون الصاد المهملة يبرود يمنيه يعصب غزلها اي يجمع ويشد
ثم يجمع وينسج فيوني موشيا لبقاما عصب منه ابيض اوهي برود
منظومة **والقبح** كذا بخط المؤلف فاني نسخ من انه بتقديم الموحدة
على الهمزة تعريف **الغني** بكسرة السؤال له في اتخاذ الحلي والحلل **وكلفن**
الغني ما لا يجد اي حليته على تحصيل ما ليس عنده من الدنيا فينظر
الى التاهل في الاكتساب ويتجاوز الحلال الى الحرام ثم بالغ بعد
ذلك فيقنع في الممالك **خط** في ترجمة محمد بن قيس البغدادي **عن**
ما ذنب جيل وفيه عبدا لله بن محمد بن اليسع الانطاكي تالذهي
ضعفوه وتقوية بعضهم له بكلام بعض الصحابة زالا اذ لا يصح لتقوية
المرفوع الا من فوقه عا مثله

اصب بصاد مهملة وموحدة وفي رواية اصف بجمجمة ونا **الطعام**
اي اقصد به اطعامه والصوب كالاصابة القصد والارادة كافي الصحاح
وغیره والطعام كل ما يساغ حتى من الماء **من تحب في الله** فان اطعامه
اكد من اطعام غيره فلا يبارض اطعام الطعام لكل احد من بر وفاجر
وصديق وعور ومن تبغضه ويبغضك لانه بر لنفسه ليطفي حواره
الحق والحد وينفي مكان الغل **ابن الدنيا** ابو بكر التميمي
في كتاب الاخوان اي في كتاب زيارة الاخوات في الله **عن الضحاک**
ابن مزاحم العلالي ابو القاسم او ابو محمد الخراساني صديق كثير
الارسال ورواه عنه ايضا ابن المبارك لكن بلفظ اصب بطعامك من
يجبك الله **اصدق كلمة** بفتح فكسرا فصيح من كسر فسكون

اي قطعة

اي قطعة من الكلام تالذهي الواسع في المراد بالكلمة الطائفة من الكلام
المكتظم بعضها مع بعض وتالذهي ابن حجر المراد بالكلمة القصيرة وقد
اطلقها واراد البيت **قالها الشاعر** وفي رواية لمسلم شاعر وفي
رواية البخاري اصدق بيت تالذهي ابن حجر اطلق البيت على بعضه مجازا
فان الذي ذكره نفسه **كلمة لمجد** وفي نسخ قالها شاعر وهو خلاف
ما في خط المصنف **الاكل شئ ما خلا الله باطل** اي هالك مضحك لانه
موافق لاصدق الكلام وهو قوله تعالى كل من عليها فان فان ولا ريب
ان هذه الكلمة اصدق ما تكلم به ناظم او ناثر مقدمتها كلمة مقطوع بعينها
ولم يلقها عقلا ونقلوا ولم يخرج من كليتها شئ قطعاً الا ما مر استشاره
وهو الله وصفاته وعقابه وثوابه وفيه جواز الشعر وانشاره الامالا
يحل بامر ديني او ينيل الوفاق او يحصل من اطرار الكثر او ما قولك
المصطفى صلى الله عليه وسلم الشاعر الذي عرض له بالمرج خذوا
وامسكوا الشيطانة فلم يعلم من حاله انه اخذ الشعر حرفه فيفرض
في المرح اذا اعطي وفي الذم اذا منع فيؤدي الناس في امورهم
واعراضهم الراغب الشعر معروف ومنه استعير شعرت بكذا اي عشت
علما في الرقة كاصابة الشعر وسمى الشاعر شاعرا لفطنته ودقة معرفته
تالذهي في الاصل اسم للعالم الدقيق ومن قولهم ليت شعري وصار
في المعارف اسما للموروث **المقني** **ق** **عن ابن جرير** زاد مسلم
في احوي رواياته عقب قوله باطل وكاد امية ابن الصلت ان يسلم
ورواه عنه ايضا الترمذي

اصحاب البدع بكسوف نفتح جمع بدعة اي اهل الاهواء **طلاب** اهل
النار اي انهم يتعبدون فيها عبي الكلاب وانهم اخسوا اهلها واحقرهم
كان الكلاب اخس الحيوانات واحقرها فاستدع اعظم جرما من
النار واستدع رافضة المبتدع في اصل الدين وفتنة المذنب
في الدعوة والمبتدع تعذر للناس على الصراط المستقيم يصد عنه
والمذنب ليس كذلك والمبتدع قادح في اوصاف الرب والمذنب
ليس كذلك والمبتدع منافق لما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم

والعاصي ليس كذلك والمبتدع يقطع على الناس طريق الاخرة والعاصي
بطي السير بسبب ذنوبه والمواد باهل المبدع هذا الذين تكفوا هم
ببدعتهم ولا مانع من ارادة من لا يكفر بها ايضا اذ ليس في الخبر الا انهم
في النار على وجه الحسرة والوبال والهنات وسوء الحال وليس فيه
تعرض لخلود ولا عذوبة انشد جمال الامة ابو المظفر السمعاني
يا طالب العلم صارم كل بطل وكل غار الى الاهواء ميا لـ
واعلم بعلمك سوا او علمانية ينفعك يوما على حال من الحال
خذ ما اتاك من الاضبار من اثر شجها بنسبه وامثالا بامثال
ولا تخلفن يا هذا الى بدع فضل اصحابها بالعتل والقال
الا نكن اثريا خالصا فيها نفس عيدا ودع اراء ضلال
ابوها تم محمد بن عبد الواحد بن زكريا **الغزالي في جزيته** المشهور
عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه

اصدق الحديث عيسى بالبنا للفاعل وليس المراد بالفاعل المحدث
نحب بل الانسان ونقصه على ذلك لا دليل عليه ولا ملجأ وجعله
مبنيا للمنفوق فيه ان تائب الفاعل لا يكون طرفا **عنه** لان العطية
تنفس الروح وتجب الى الله تعالى لانها من الملكوت فاذا تحرك العاطس
عنه حديثه فهو شاهد على صوته وحقيقته والتبادر من كونه عنده
مقارنته للمنطق اذا كان العاطس غير المحدث فان كان هو فاما عروضة
في انشاء المنطق ويحتمل ان يراد بالعندية ما يسلم القبلية والبهدية
مع الاتصال **طس** وكذا ابو يعلى والحكيم الترمذي **عن انس** ومن
المصنف الحسنه كونه قال في التلكت البديعات اصله ليس وقال
العيسى زواه الطبراني عن شيخه جعفر ابن ماجه ولم يعرفه وعاره
ابن زيدان ولقد ابو زرعة وجهاته وفيه ضعف وبقية رجاله
ثقات انتهى وفي فتاوي النووي ان له اصلا اصيلا والله اعلم
اصدق الرويا الواقعة في المنام **بالاسرار** اي ما رآه بالاسرار
لفضل الوقت بانتشار الريح فيه وراحة القلب والبعون بالنوم
وخروجها عن تعب الخاطر وتواتر الشحوب والتخربات وتساكن

القلب فربما كان الوحي لما يلقي اليه اكثر لان الغالب حينئذ ان تكون الخاطر
مجمعة والدواعي وكان المعصية خالية فلا تتعاقد منها الا يخرج المشوشة
ولا نهاوت نزول الملايكة للصلاة المشهورة والاسرار جمع سمر وهو
ما بين العجيز وتاليه النوني السمر زمان او اخر الليل واستقبال اول
النهار والليل منظر للغبية والمظلة والنهار زمن الكشف والموضوع
ومنتهى سفر المعصيات والمقدرات والغيبية في العلم الالهي ومن ثم قال
علماء التفسير روية الليل اقوى من روية النهار واصدق ساعات الرويا
وقت السمر ولما كان زمان السمر مبتدأ زمان استقبال كمال الانكشاف
والتحقيق لزم ان يكون الذي يروي اذ ذلك قريب الظهور والتحقيق
والله اشار يوسف الصديق بقوله لا يبيد يا ايت ايت ايت احد عشر
كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين وقوله يا ايت هذا تاريل
روياي من قبل قد جعلها ربي حقا اي ما كنت حقيقة الرويا الا بظهورها
في الحس فان بعد اظهور المقصود من الصورة الممثلة وانبعث غرائها
انتهى تالي السمر الى الاسرار جمع سمر واصله معناه التقليل بما يقاربه
او يدانيه ويكون منه توجه ما فان قلت هذا يعارض جزا الحكم في
تاريخه والديلمي بسند ضعيف عن جابر اصدق الرويا ما كان نهاريا
الا انه عز وجل خصني بالوحي قلت قد يقال الرويا النهارية اصدق
من الرويا الليلية ما عدا وقت السمر جمع ما بين الحديثين **حمت**
صبك كلهم من حديث راجع ابن السمع عن ابي العيثم **عن**
ابي سعيد الخدري قال لك صحيح وامره الذهبي في التلخيص
اصدق الحديث اي الكلام **كتاب الله** اي القرآن او جميع الكتب
الالهية المنزلة ومن اصدق من الله حديثا **وخير الهدي** بضم ففتح
فسكون السيرة والطريقة واليتم **هوي** ممد صلى الله عليه وسلم
فهدي جميع الانبياء وهدية احسن لانه اجتمع فيه ما تفرق فيهم
من الكمالات وبقي لتعظيم مكانه الاخلاق التي تصفوا بها **ونشر**
الامور بحدوثها التي لم يشهد لها اصل من اصول الشرع **عن ابن مسعود**
احرف بمر بكسر هزة الوصل وبالفاء وفي رواية اخرى اي اقبله الي

جهة اخرى اذا وقع على اجنبية او نحوها بلا قصد فان صرته حالاً لم تاتهم
 وان استدمت انك قتل للمؤمنين يعضوا من ابصارهم والعض عن المحارم
 يوجب حلاوة ومن ترك شيئاً عوضه الله خيراً منه ومن اطلق لفظاً
 دامت حسراته فان النظر يولد المحبة في القلب ثم يقوى فيصير صابرة
 ينصب اليه القلب بكليته ثم يقوى فيصير غزاً ما يلزم القلب كل يوم
 العزيز ثم يقوى فيصير عشقاً وهو المحب الغرطاً ثم يقوى فيصير
 شغفاً وهو الحب الذي وصل الى شفاف القلب ودواخله ثم يقوى
 فيصير تيمناً والتيمم التعبد فيصير الميتم عبداً الى من لا يصلح ان يكون
 هو عبداً له فيقع القلب في الاسر فيصير اسيراً بعد مكان اميراً او
 مسجوناً بعد مكان مطلقاً قيل وفيه انه لا يجب على المرأة شتر وجهها
 في الطريق وعلى الرجال غضي البصر الا الحاجة كالمسألة وتطبيب
 ومعاملة ولا ينافيه نقل الامام الاتفاق على منعه من الخروج سافرات
 لانه ليس لوجود الشتر بل المصلحة العامة ورد بان لا يلزم من
 امره بصرف وجهه عدم وجوب الشتر لا قتال انها كسفته لعذر
حرم من عن جبر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن نظر العجاة وهو بضم ففتح عمودا او بفتح فكون مقصوراً فذكره
احرم يمتزج وصل مكسورة وصاد مملدة وراء مكسورة **الاحق** اي
 انقطع ورده وهو واضع الشيء في غير محله مع العلم بغيره وفي رواية
 احرم الاصرم قال الطيبي ما اخذ من المحرم وهو القطع والامر
 للارشاد وقد يندب وقد يجب وقال غيره هو بفتح الراء مصدر صرم
 اذا قطع وبضمها اسم للقطيعة تنبيه قال الراغب الجنون عارض
 بغير العقل والحق قلة التنبيه لطريق الحق وكلاهما يكون تارة عارضا
 وقد عظم الحق بحال يعظم الجنون ونقل عن عيسى عليه الصلاة والسلام
 اني باحق ليواويه فقال اعيتني مراواة الاحق ولم يعينني مداواة
 الاكمة والابصر والغرق بينه وبين الجنون ان الجنون غرضه الذي
 يريد به ويقصده فاسد ويكون سلوكه الى غرضه صوابا والاحق يكون غرضه
 الذي يريد به صحيحا وسلوكه اليه خطأ ومحصول الخبر ان الاحق ينبغي تجنبه

الايمان

وان تفر منه فزارك من الاسود لان الطباع سوانة وقد يورق طبعك
 منه ومن ثم قيل
 فارغب بنفسك لا تصارق احقاً ان الصديق على الصديق مصون
 ولئلي تعاري عاقلاً خير لـ مع ان يكون له صديق احق
 وقال ذهب الاحق اذا تكلم فضحه حقه واذا سكث فضحه عيبه
 واذا عمل نسو واذا ترك اضاع لاعلم بعينه ولا علم غيره بنفعه نود اعد
 انها تكلمت ونود امواتها اعد مته ويتمني جاره من الوجهه وياخذ
 جليسه من الوجهه وقيل للفرزدق وهو صبي اسوك ان لك
 مائة الف وانك احق قال لا لئلا يجني على حق جنايته فيذهب
 بحالي ويبقى حقي على قال المادري الاحق ضالك مضل ان اوش
 تكبر وان اوشر تكدر وان استنطق تخلف وان ترك تكلف
 بمجاسته مهنته ومعارفته محنة ومجادرتة تمر وموالاة تضر ومقارفة
 غم ومفارقة شفا يسي على غيره وهو ينظر ان فقا حسن اليه فيطالبه
 بالشكر ويحسن اليه غيره فينظر ان قد اساء اليه فيرميه بالوزر
 فساد به لا تنقض ويعيوبه لا تنهاه ولا يقف النظر منها على غاية
 الا لوجب بما وراها بما هو ادني منها وادني وامر وارهي ومن
 امثالهم الاحق لا يجد لذة الحكمة كما لا ينفع بالورد صاحب الزكوة
 واعلم ان صرم المسلم حرام اصله فلا يحل لمسلم ان يصارم مسلماً
 اي يتوكل مكالمته الا لسبب كوصف مذموم كالاحق والبدعة
 قال النووي في شرح مسلم يجوز هجر اهل البدع والفسق دايم
 والهي عن الخبر ان موق ثلاثة محله هجر لخط نفسه ومعاشر الدنيا
 قال الحافظ ابن حجر وقد اجمعوا على جواز الهجر فوق ثلاث لمن خاف
 من مكالمته ضرراً في دينه او دنياه ورمي هجر جيل من مخالطة
 موزية وقال عمار مصارمة جيله احب الى من معاشرته على دخول
هب من طريق محمد بن اسحاق التلمي عن عمرو بن قيس بن بشير
عن بشير بفتح الكو حدة ادله وزيادة يا وهو ابن زيد **الانصاري**
 ذكره الحاكم وقال ما ينه عن زينة قال البيهقي ورواه في الحاكم

من ثلاثة اوجه او اربعة قوله عمر بن قيس وانما هو عمر وقوله بشير
بوجوده مفتوحة بعد ما مجة مكسورة وانما هو بضم التثنية بعدها
مملة مصفوا في رفع الحديث وصوابه موقوف وفي جعله صحابيا
وانما له ادراك انتهى قال ابن حجر وبقى عليه انه وهم في قوله بشير
ابن زيد وانما هو ابن عمر وفي كونه انصاريا وانما هو عبد
وقيل كذا انتهى وفي عمر بن قيس الكندي قال في الميزان عن
ابن معين لا شيء ووثقه ابو هاشم

اصطفا اي قوموا في صلاتكم صفوا خلف الامام **وليتقوكم** زبا
موكدا في الصلاة **افضلكم** بخوفه او قرآن او غير ذلك مما هو
مربوب في الموضع **فان الله عز وجل يصطفي** اي يختار **من الملائكة**
ومن الناس قال المصنف ومن خصا بصرف هذه الامة المصفين
الصلاة كصفوف الملائكة والركوع كما ذكره جمع مفسرون تشبيه
قال بعضهم حكمه الامر بتسوية الصفوف ان المصلي يدعو الى الحالة
واحدة مع الحق وهي الصلاة فساوي في هذه الدعوي بين عباده
فلتكن صفتهم فيها اذا قبلوا الى ما دعاهم اليه بتسوية الصفوف لان
الداعي مادعي الجماعة الا لينا جهم من حيث انهم جماعة على السوا
لا يختص واحد دون اخر فلا يتاخر واحد عن المصف ولا يتقدم بشي
منه يودي الى ما عوجاجه **طب عن واثة** بن الاسقع قال الهيثمي وغيره
في ابوب بن مردك وهو منسوب الى الكذب انتهى فكان ينبغي للمصنف حذره
من الكتاب **اصل كل داء البردة** اي التهمة وهي بفتح الراء على
المصواب خلاف ما عليه المحدثون من السكون ذكره الدارقطني في
كتاب التضمين لكن صرح القاموس بجراره بل جعله اصلاحي قال
البردة وتترك التهمة وذلك لانها تبرد حرارة الشهوة وتثقل الطعام
على المعدة من برد ثبت وسكن كما يفيد كلام ابن الاثير كغيره سميت
بها لانها تبرد المعدة فلا تسوي الطعام وذلك بمعنى تفسير بعض
الاطبا بانها ادخال الطعام على الطعام قبل هضم الاول فان بطو
الهضم اصل البرد الذي بردت منه المعدة وقال بعض الشعرا

ثلاث هن مهلكة **الانام** وداعية الصحيح الى السقام
دوام مداومة ودوام وطى **وادخال الطعام على الطعام**
والقصد ذم الاكثار من الطعام قيل لو سئل اهل القبور ما سبب
قصر اجالكم لقوا التهمة ذكره الزمخشري قال الراغب واصل التي تاعده
التي لو تهمت مرتفعة لا ترفع بارفعها سايرة **قط** في العطل من
حديث محمد بن جابر عن عامر بن نجيع عن الحسن البصري **عن انس**
ابن مالك وظاهر صحيح المصنف ان مخزجه الدارقطني خرج ساكتا
عليه بل تعقبه بتضمينه كما حكاه المصنف نفسه عنه في الدرر تبعا للزركشي
وقال روي عن الحسن بن قوله وهذا شبه بالصواب انتهى وقال
ابن الجوزي قال ابن حبان تمام منكر الحديث يروي اسيا موضوعا
عن الثقة كان يتعدها انتهى وقال ابن عدي والعقيلي حديث منكر
وعامة ما يرويه لا يتابع عليه وفي الميزان محمل هذا حلي ولعل البلاغ
ابن السنن وابونعيم وكذا المستغفري كلهم **في الطب النبوي عن**
علي امير المؤمنين وفيه اسحاق ابن نجيع الملقب كان يضع الحديث
وعن ابي سعيد الخدري **وعن الزهري** **مرسلا** ومن المصنف رحمه الله
تعلي لضعفه قال بعضهم ولا يصح شيء من طريقه وقال ابن عدي باطل
بهذا الاسناد وجعله في الفايق من كلام بن مسعود
اصل يا ابا كاهل **بين الناس** اي ازل ما بينهم من الشئنا والتباغض
ولو انك تعني الكذب قال في المزدورس يريد ولو انك تقصد
الكذب يقال عنيت فلانا عينا اذا قصدته واعواد ان ذلك جازي بل
مذروب وليس من الكذب المنه عنه بل يجب فقط رواية الطبراني اصل
بين الناس ولو بكذا وكذا كلمة لم افهمها قلت ما عني بهذا قال عني
الكذب انتهى بلفظه **طب عن ابي كاهل** الاخشي اسمه قيس ابن عابد
وقيل عباد بن ابي مالك صحابي راي المصطفى صلى الله عليه وسلم يحط
على ناقته قال وقع بين رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلام حتى تصارما فلعقت احدهما فقلت مالك ولفلان سمعت بحسن
عليك الشئ ويكرهك من الدعاء لعقت الاخر فقلت نحوه فما زلت حتى

اصطلاحا فانبت النبي صلى الله عليه وسلم فاجرتة فذكره قال الميثمي رحمه الله تعالى فيه ابوداود الاعمى وهو كتاب انتهى فكان الاولي للمصنف رحمه الله تعالى حذفه من الكتاب

اصحوا دنياكم اي اصحوا معاش دنياكم بتعهد ما في ايديكم بتممة الحلال من المكاسب لمعونته على دينكم ومكارم اخلاق الاسلام التي فيها عمارة اخرتكم والخطاب للمقتصد بين الذين لم يلبثوا ذروة التوكل ومعهم غلظة الاسباب ليبوا واعلا بسبها والاستعانة بها على الاخر **واعملوا صالحا اخرتكم** بجد واجتهاد واخلاص مع قصر امل **كانكم** **تقومون عندا** كني به عن قرب الز من جود المواد اجعلوا الهمة نصب اعينكم واعملوا على ذلك ما امرهم باصلاح العيش والمعاش خشي عليهم من تغلبهم به والتقصير في الاحمال الاخرية فارادته بما يبين ان عليهم مع ذلك بذل الجهد في العمل الاخر ويوانه لارخصته في تركه البتة **فرعن انس** بن مالك رضي الله عنه وفيه زاهر بن طاهر الشامي قال في الميزان كان يجل بالصلوات فتترك الرواية عنه جمع وعبد الله ابن محمد البغوي الحافظ تكلم به بن عدي ورواية عن انس مجهولة

اصنع المعروف قال البيضاوي وهو ما عرف حسنة من الشايع الى من هو اهله والى غير اهله اي افعله مع اهل المعروف ومع غيرهم قال ابن الاثير الاصطناع اتخاذ الصنيع **فان اصب اهله اصب اهله** قال ابن مالك قد يقصد بالخبر المرفود بيان الشرح وعدم التغير فيتميمه بالمبتدأ انظروا وقد يفعل هذا بحجاب الشوط نحو من قصد في اي قصد من عرف بالنجاح واتخاذ ذلك يؤذن بالمبالغة في تعظيم او تحقير **وان لم تصب اهله كنت انت اهله** لان تعالى يقول ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا والاسير في دارنا الكافر فاشئ على من صنع معه معروفا باطعامه فكيف بمن اطعم موحدا ولهذا قال الخبر لا يزهدك في المعروف كفران من كفره فانه يشكرك عليه من لم يصنع له تنبيه قال الراغب الفرق بين الصنيع والفعل والعمل

ان الصنيع

ان الصنيع انما يكون من الانسان دون الحيوان ولا يقال الا لما كانت باجادة والصنيع يكون بلا فكلو لشرف فاعلم والفعل قد يكون بلا فكلو لنقص فاعلم والعمل لا يكون الا بفكرو لتوسط فاعلم والصنيع اخص الثلاثة والفعل اعمها والعمل اوسطهما وكل صنيع عمل ولا عكس وكل عمل فعل ولا عكس وهذا لا يعارضه ما مر من ان المعروف انما ينبغي ان يفعل مع اهل الحفاظ وان الله اذا اراد ان يفتقر خيرا جعل معروفه فيهم لان ما هناك عند وجود الاهل وغير الاهل فيقول عن الاهل لغيرهم وما هنا فيما اذا لم يوجد الا غير الاهل وهو محتاج قال بعض الشراح في هذا الحديث ابلغت على استدامة صنائع المعروف حتى يصير طبعا لا يميز بين اهله وهو من يعترف بيجازي وبني من لم يعرف فلا يجازي ولا يسيئ فانه اكمل في المكارم واجزل في الثواب ثم قال بعضهم وقع لوالي بلغ وكان ظالما طائعا انه راي كلبا اجرب في يوم بارد برودة فامر بعض خدمه بحمله ليبيته وجعله يحمل حاروا طعمه واستفاه فقبل له في نومته كنت كلبا فوهبناك الكلب فاصبح فمات وكان له مشهد عظيم لشفقته على كلب واين المسلم من الكلب فان فعل خيرا ولا يتبال بمن لم يكن اهلا له واطلب الفضائل لا عيبا لها واهجر الرذائل لا عيبا لها وجعل الخلق تبعا ولا تنف مع ذمهم ولا حرمهم لكن قدم الاولي فالاولي ان اردت ان تكون من الحكماء المتأدبين باداب الله تعالى **خط في رواية مالك** ابن انس عن **بن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه **بن النجار** في تاريخه **عن علي** امير المؤمنين رضي الله عنه قال الحافظ العوفي في المعجم وذكره الدارقطني ايضا في الصل وهو ضعيف انتهى وذلك لان فيه بنو بن زيد الازدي قال في اللسان عن زيد الميزان له عن مالك من اكبر ثم ساق منها هذا الخبر ثم عقبه بقوله قال الدارقطني اسناده ضعيف ورجالها مجهولون واورده في الميزان في ترجمة عبد الرحمن ابن بشر هذا من حديثه عن ابيه عن مالك عن نافع عن بن عمر قال اسناده مظلم وجبر باطل اطلق الدارقطني على ارادته الضعف والجهالة

بيان اخص

اصنعوا **الاجفون** بن ابي طالب الذي جال فيه **طعاما** يشبههم يومهم
 وليطعمهم **فانه قد اتاهم ما يشغلهم** عن صنع الطعام لانفسهم في ذلك
 اليوم لدهولهم عن حالهم بمنهم على ميتهم وهذا قاله لفساهما
 قتل جعفر بموته وجاء الخبر فطعنت سلمي مولاة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شيعوا ثم ادمته بزيوت وجعلت عليه فلفلان ثم ارسلوه
 اليهم تلك ابنة الاثيوار ادا طعنوا واضربوا اليهم فيندب لغير ان الميت
 واقارب الا بعد صنع ذلك ويخلصون عليهم في الاكل ولا يندب فعل
 ذلك لاهله الا قريبن لانه سوع في السرور لا السرور وهو بدعة
 قبيحة قاله الامام القزويني وغيره قال في المطامح وجدت العادة
 بالمكانة فيه وربما وقع النجاس في بيوت الاجلان قال ابن الحاج وسبغ
 لاهل الميت التصديق بالباقي او اهداره تنبيه قال القزويني اجتماع
 على اهل الميت وصنعهم الطعام والميت عندهم كل ذلك من فعل
 الجاهلية قال ويؤمنه الطعام الذي يصنعه اهل الميت في اليوم
 السابع ويجمع له الناس يريدون القربة للميت والتروم عليه وهذا
 لم يكن فيما تقدم ولا ينبغي للمسلم ان يقتنوا باهل الكفر ويهي كل
 انسان اهله عن الحضور لمثل هذا وشبهه من لطم الخدود وسحق الجيوب
 واستماع النوح وذلك الطعام الذي يصنعه اهل الميت كما ذكر فيجتمع
 عليه الرجال والنساء من فعل قوم لا اخلاق لهم قال وقاله احد هو من
 فعل الجاهلية فيلزم اليه قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لاهل
 جعفر طعاما الى قال لم يكونوا اتخذوا انما اتخذ لهم فهذا كله واجب
 على الرجل لا يمنع اهله منه من اباه لاهله فقد عصى الله سبحانه وتعالى
 واعانهم على اللطم والعودان الى هنا كلامه وقال ابن القزويني انما يست
 ذلك في يوم الموت فقط قال وهذا الحديث اصل في المماركات عند
 الحاجة وقد كان عند العرب ماركات ومواصلات في باب الاطعمة
 واختلاف اسباب وحالات **هم دت هك** وكذا الطيالى والشافعي
 وابن منيع والطبراني والريفي وغيرهم **عن عبد الله بن جعفر** قال
 لما نفي جعفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نذره وقال في صحيح

كأن

وقال متصن ذلك عبد الحق كذا قال ت ولم يبين لم لا يصلح وذلك
 لان فيه خالدين لا يعرف حاله انتهى وفي الميزان استاده غريب
 ومتن تصحيح الحاكم ثم البيهقي لم يمتد.
اصنعوا ما بوا لكم في جماع النساء من عول او غيره **فما فضل الله تعالى**
 بكونه **مفوكاين** لا محالة عز لتمام لا تفعل العزل وعدمه سواء **وليس**
من كل الماء المني هذا المواق في الرحم **يكون الولد** وهذا قاله كما قالوا
 يا رسول الله انا نائي النساء ونحن انما نمن فما تربي في العزل فذكره
 وفيه جواز العزل لكنه في الحرة مكروه تنزيها الا باذنها عند الشافعي
 كما ياتي وذهب ابن حزم الى تحريم العزل مطلقا كما بقوله عليه
 الصلوة والسلام في خبر ذلك الواد الخفي ورد بان لا يلزم ممن
 سمعته اذا على طريق التنبية كونه حراما وانه مخصوص بالعزل
 عن الموضع لا ضرار الحبل بالولد بالجمعة **هم عن ابي سعيد** الخوري
 قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فذكره ومن المصنفات واعلا
اضربوهن اي اضربوا جوارحناكم اللاتي تخافون نشوزهن **ولا**
يضرب الاشراركم اما الاخير فيوردون اللاتي سلوا سبيل المض
 والحلم والصبر عليهم وملا ينتمى بالتي هي اصلت واستجلب خواطرهن
 بالايمان بقدر الامكان وفيه جواز ضرب المرأة للنشوز اي ان ظن
 افادته **ابن سعد** في طبقاته **عن القاسم بن محمد** ابن ابي بكر الصديق
 المدني احد الائمة الاعلام **مرسلا** ارسل عن ابي هريرة وغيره في سبب
 هذا الحديث ان رجلا سلكوا النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاذن لهم في ضربهن فطاف تلك الليلة منهن نساء كثيرا يذكرون
 ما في نساء المسلمين فنهى عن ضربهن فقال الرجال يا رسول الله
 زاد النساء على الرجال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضربوهن
 ولا يضربن الخ وقضية تصرف المؤلف انه لم يزهده الحديث مستدالا
 لما عول لو رواية الارسل وهو عجيب فقد حربه البزار عن عاتكة
 مرفوعة وغاية ما يقتدر به المؤلف ان رواية الارسل اصح وبفرص
 تسليم فهذا لا يجري نفعا لانه كان الاولي ذكرهما معا.

اضمنوا الي ست خصال اي التزاموا بالمحافظة على فعل ست خصال
اضمن بالمجوز جواب الامر **لكم الجنة** اي انتم في مقابلة ذلك بدخولها
مع السابقين او من غير تعذيب وليس المراد بالضمان هنا معناه الشرعي
بل اللغوي وعبر عنه بذلك تحقيقا لوصول الوعد ان هو فظ على انما هو
به قالوا وما هي يا رسول الله قال **لا تظالموا** بحذف احدى التائين تخفيفا
اي لا يظلم بعضكم بعضا **عند قسمة الموارث** بل اقسوها على ما امر
الله واعطوا كل ذي حق حقه من نرض او نصيب فما وجب له بجرمان
بعض الورثة او تنقيصه مما يستحقه حرام كيديا للتمريم حتى على
المورث **وانصروا انفسكم** بان تظفروا معهم ما يحبون ان
ينعلوه معكم **ولا تجبنوا عند قتال عدوكم** بضم المثلثة فوق وكون
الجيم اي لا يهابوه فتولوا الادبار بل اهلوا عليهم واصدقوا اللقا
وابتغوا حيث كانوا مثليكم واقتلوا الجبن بالضم ضعف القلب عما
يجب ان يقوي فيه **ولا تغفلوا** بفتح المثلثة فوق وبضم الغني المعجمة
غنايكم اي لا تخونوا فيها فان الغفلة كبيرة **وانصروا** لفظ جامع
الكبير وامنعوا **ظالمكم من مظلمكم** اي خذوا المظلوم حقه ممن
ظلمه بالعدل والقسط فان اهل ذلك مع القدرة عليه من قبيل
ترك الامر بالمعروف واهمال النهي عن المنكر والخطاب للحكام او
عام ويضلون فيه دحولا اوليا اولويا ومقصود المورث ان
الانسان اذا حافظ على هذه الخصال مع القيام بالفرض والعينية
يتكفل له المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم القيامة بدخاله الجنة
مع الاولين او بغير عذاب **طيب عن ابي امامة** الباهلي قالما العيني
فيه العلامة ابن سليمان الرقي وهو ضعيف وقالما ابن عدي منكسر
الحديث انتهى والعلامة خليل ابن مزه وقد ضعفه ابن معدي كرم
وعنه وحديثه من المصنف الحسن سلم فهو من قبيل الحسن لغيره
اضمنوا الي ست من الخصال من انفسكم بان تراوموا على فعلها
اضمن لكم الجنة اي دخولها **اصدقوا اذا وعدتم** اي لا تكذبوا في
شي من حديثكم الا ان ترتب على الكذب مصلحة اقوي من مصلحة

الصدق في امر مخصوص كحفظ معصوم **داووا اذا وعدتم** فانت
الوفا بالوعود والعهود محتوث عليه في الكتب الشرعية والنصوص
القرآنية **واذا ايمنتم** ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الماهلهي قالما البيهقي ودخل فيه ما تغفلوا من بايانه من العبارات
والاحكام وما عليه من رعاية حق نفسه وزوجه واصله وبنوه واخيه
المسلم من نفسه وحق مملوكه او ماله او موليه فاداء الامانة
في كل ذلك واجب **واحفظوا** ايها الرجال والنساء **من رجل** عن
فعل المرام لستاه سبحان الله تعالى على فاعله بقوله والحافظين فروعهم
والحافظات **وعضوا ابصاركم** كفوها عما لا يجوز النظر اليه **وكفوا**
ايديكم اي امنعوها من تعاطي ما لا يجوز تعاطيه شرعا فلا تضربوا
بها من لا يسوغ ضربه ولا تتنادوا بها ما كولا ولا مسروبا هراما
او تحذلك فمن فعل ذلك فقد حصل على مرتبة الاستقامة العامة
بها في القوان وتخلق باخلاق اهل الايمان وهذه الست غير الست
الاولي فهي اما مخاطب بتلك من لا يعلمها ويعلم هذه وبعضه من
لا يعلمها ويعلم تلك او انه نفس من المخاطبين عموم الصدوق والونا
بالعهد والحيانة والزنا والنظر لما لا يحل وبسط اليد بالعدوان
فتهاهم وهكذا يقال فيما قبله واخرج البيهقي عن الفضيل قالما
اصل الايمان عندنا دونه ودأخله وخارجه بعد الشهادة بالتوحيد
والنبي صلى الله عليه وسلم بالبلاغ صدق الحديث وحفظ الامانة وترك
الحيانة والوفا بالعهد وصلة الرحم والنصح للمسلمين قالما سمعته
وتعلمته من اهل الثقة ولو لم اجد ما قلته **محب لذهب** من حديث
المطلب **عن عباد بن الصامت** قالما العيني بعد عزه لاحد الطرافي
الا ان المطلب لم يسع من عبادة وقالما الذهبي في اختصاره للبيهقي
اسناده صالح وقالما العلالي في اماليه سنه جيه وله طرق هذه
امثلها وفي كل لهما اشارة الى انه لم يرتق عن درجة الحسن
الجب بفتح الجيم وكسر الطاء امر من اطاب **ال كلام** اي تكلم بكلام
طيب يعني تل لا اله الا الله خالصا وحافظا على قول الباقيات الصالحات

او خاطبا الناس بالعلماء بينة والملاطفة وتجنب المظلمة والفظاظة
وخالف الناس بخلق حسن وامر بالمعروف والنهي عن المنكر واصلاح
بين الناس وعلم الجاهل وارسل الفضال وتلى الحق وانه كان موازيا و
انصح ونحو ذلك **وانشر السلام** انشره بين من تعرفه ومن لا
تعرفه من المسلمين الذين ينوب عليهم السلام شرعا **وصل** بكسر
المصاد امر من الصلوة **الارحام** اي احسن الى اقاربك بالقول والفعل
وصل بالليل والناس نيام اي تعبد حال نيام غالب الناس ثم اذا
فعلت ذلك **ادخل الجنة بسلام** اي مع سلامة الافات وامن من
المخلوقات والمراد ان فعل المذكورات من الاسباب الموصلة الى
الجنة وهذا قاله قبل دخول المدينة **حب حل عن ابي هريرة** وفيه
عند ابي نعيم عبد الله بن عبد الجبار قال في اللسان عن القتيبي شيخنا
اطت السماء بفتح الهنزة وشدة الظماء صاحت وانت وصوت
من ثقل ما عليها من ارجلهم الملايكة وكثرة الساجدين فيها منهم
من الاطيط وهو صوت الرجل اذا ابل من حمل ثقلها والجنس
ويحيتها وفي رواية وحق لها **ان تيط** بفتح التثنية فوق وشدة
الظاء اي وحق لها ان تصوت لان كثرة ما فيها من الملايكة اثقلها
حتى اطمت قال ابن الاثير وهذا مثل وايدان بكثرة الملايكة لا يسمعها
عقل البشر وان لم يكن ثم اطيط وانما هو تقرب ساجدين به تقرب
عظمة الله سبحانه وتعالى قال ابن حجر وتوله تيط بفتح اوله وكثر
الهنزة والاطيط صوت البعير المثلث **والذي** اي وابنه الذي **نفس**
محمدي اي بقدرته وادائه وتصريفه **ما فيها موضع شبر** ولا اقل
منه بدليل رواية ما فيها موضع اربع اصابع **الا فني جبهة ملك**
ساجد يسبح الله بحمده اي يقول حال سجوده سبحانه الله وبحمده
فهذا هو الذكر الماثور للملايكة فيه والذكر الماثور للبشر سبحانه
ربي الاعلى وهذا على طريق الاستعارة بالكناية شبه الساجدين
صوت من الابل المقتدبة فاطلق المشبه وهو السماء واراد المشبه به
وهو الجبل ثم ذكر شيئا من لوازم الابل وهو الصوت المعبر عنه بقوله

الط يتقل الذهن منه روي ابن عساكر ان في السماء ملايكة تبا
لا يجلسون ابدا وسجودا لا يرفعون ابدا وركوعا لا يقومون ابدا
يقولون ما عبدناك حق عبادتك انتهى وقال ابن الدمشقي
وتدرك هذا الخبر ونحوه على ان الملايكة اكثر المخلوقات عددا
واصنافهم كثيرة وتدرج في القرات من ذلك ما يوضحه ومعرفة
تدركتهم وتفصيل اصنافهم موكول اليه سبحانه وتعالى وما
يعلم جنود ربك الا هو وتبين ان المكلفين اربعة انواع الانسان
والملك والجن والحيوان والكل عثر ملايكة السماء الدنيا وكلهم
عثر ملايكة السماء الثانية وهكذا الى ملايكة الكرسي ثم العرش
وفي كتاب الزاهر وغيره عن الاوزاعي ان في مناجاة موسى عليه
الصلوة والسلام قال يا رب من عبدك قبل آدم قال الملايكة
قال يا رب كم هم قال اثناعشر اثنى سبط قال كم السبط قال
مثل الجن والانبياء والطير والبهائم اثناعشر الف مرة وفي رواية
كم عدد كل سبط قال عدد التراب وفي تذكرة الامام الرازي
ان رسولا صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السماء راي ملايكة
في محل عال مشرف وراي بعضهم عيسى بن مريم في موضع عال
الى ابن يذهبون فقال الذي بعثك بالحق لا ادري الا اني اراهم
هكذا من يوم خلقت ولا ادري واحدا منهم قد رايت قبل ذلك
يخلق وفي الفتوحات لا يزال الحق من اناس العالم ملايكة ما داموا متقين
والاضمار والاثار العالمة على كثرتهم لانكاد يخص **ابن مودويه**
في التفسير عن **انسي** بن مالك ومن المصنف لضعفه درواه احمد
والترمذي وابن ماجه والحاكم عن ابي ذر مرفوعا بلغظ اطم السماء
وحق لها ان تيط ما فيها موضع اربع اصابع الا وعليه ملك واضع
جبهته وفي رواية للترمذي ساجد لله تعالى وهذا الخويلدي صحيح
اطع كل امير ولو جابوا فيما لا اسم فيه وجوبا **وصل خلف كل امام**
ولو تاسا ومن ثم كان ابن عمر يصلي خلف الحجاج قال الشافعي وكفى به

فاستقوا **لا تسبوا** بفتح القوتية وضم المهملية وفتح الموحدة ونون التوكيد
 اي لا تشتمن **احدا من اصحابي** لما لهم من الفضائل وحسن الشايل التي
 منها نصرة الاسلام والذب عن الدين ولما وقع بينهم من الحروب مما حمل
طب من حديث مكحول **عن معاذ بن جبل** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع
 من معاذ فهو منقطع رواه البيهقي باللفظ المذكور من حديث اسماعيل
 ابن عباس عن عبيد الله بن مكي عن معاذ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اطعموا الطعام للبر والفاجر **واطيروا الكلام** للها فانه سبحانه وتعالى
 اطعم الكفار واصطنع البر والفاجر وامر بذلك وكان الحبيب ابن اصيل
 يتاكل العود يوم اجمع فان اجن الليل بسط الطعام ولم يمنع من
 يتاكله من الكفار فقبل له فيه فقال ان سبيلت عنه تلت منك وبانيك
 ايتريت اطعمت من اطعمت وقا تلت من اموت وقيل المراد باطعام
 الطعام السام بالمال وبطيب الكلام لا اله الا الله ولا حول ولا قوة
 الا بالله **طب** وكذا الضياء في المختارة **عن الحسن بن علي** رضي الله عنه
 قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه القاسم بين محمد والدلالة وهو ضعيف
اطعموا الطعام وافشروا السلام ايما علموا بين المسلمين **نورثوا**
الجنات اي فعلكم ذلك واداء سلم له يومئذ لكم دخول الجنات مع
 السابقين برحمة الرحمن **طب** **عن عبيد الله بن الحارث** صحابي شهد
 فتح مكة ومات سنة ست وثمانين رمن المصه لحنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
 رواه الطبراني باسناد من احدثها رجاله ثقات واداء علم
اطعموا الطعامكم الاتقيا لان التقى يستعين به على التقوى فتكونوا
 شركا له في طاعته بالاعانة عليها وتعاونوا على البر والتقوى لكن ليس
 الموادع من غير التقى بل ان يكون المقصد به للتقوى اصالة فلا يقصد
 به فاجرا يتقوى به على الفجور فيكون اعانة على معصية او انه المراد
 اذا لم يتبع حاله للتقوى فتقدم الاتقيا **واولوا امرهم** **المومنين**
 يعني خالطوا الذين حسن اخلاقهم راحوا لهم في معاملته ربه
 باداء نوره واثقا بواو تحم المنة في القيام بانفاقهم وفعل صنوف
 المعروف معهم وادليك الذين قال الله تعالى عنهم يا ايها الذين امنوا

اتقوا

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القوسي **في**
كتاب الاخوان اي فضل زيارة الاخوان **ع** والد يلقي **عن ابي سعيد**
 الخدري رواه ايضا ابن المبارك في البرد الصلة قال ابن طاهر غريب رتبة مجهول
اطفال المومنين اي اولادهم وذريتهم الذين لم يبلغوا الحلم
في جبل في الجنة يعني ارواحهم فيه **يكفهم** اي يحضنهم ويقوم بمصالحهم
ابراهيم الخليل وزوجه سارة فنعم الوالدان الكافلان هما وهننا
 من الولد فارق ابويه وامسى عندهما وسارة بيها مملكة وراة
 مشددة لانه كانت لبواعة جالها تسوكل من راحا وقيل انها اعطيت
 سدس الحسن وهي بنت عمه وقيل بنت اخيه وكان جازيا في سرهم
حتى يردهم الي اباهم يوم القيامة اي ويرد ولدا الزنا الى امه
 واسند الكفاية لهما والورد لا يراهم خاصة لان الخطاب بجملة الرجال
 ولا ينافي ما ذكرهنا من كفاية ابراهيم لهم ما في جبراه من كفاية
 جبريل وميكائيل وغيرهما لهم لان طائفة منهم في كفاية ابراهيم وطائفة
 في كفاية غيره فلا تدافع كما بينه القزطي وغيره قال في الايضاح وغيره
 اما مقر الودع وما ادراك ما مقر الودع فختلف بحسب المصاحب
 ومتنوع على ذكر المراتب فارواح في حواصل طر حضي شرح في الجنة
 حيث شئت وتادي الى قنديل من ذهب في ظل العرش اذا اهابت
 وارواح في قبة خضراء سندسية وعلى بارق نهر باب الجنة العلية وارواح
 الاطفال عصافير من عصافير الجنة وترجي وتروح وارواح في سماء
 الدنيا ايضا وارواح في السماء السابقة في دار يقال لها البيضا وارواح
 في كفاية جبريل وارواح في كفاية اسرافيل وارواح في خزائن رصايل
 وارواح في بيت محدود بين السماء والارض وارواح في برزخ من الارض
 تذهب حيث شئت وارواح بين برزخ مزوم ولكل رده اتصال بغيرها
 وتعلق قوي بحسب بحيث يجمع ان يتسلم عليها وتغهم ما يقع من الخطاب
 لدها وتورد المسلم كالمسلم المنيورة فانها في السماء واسعتها في الارض
 انتهى وحديث فاما بالاطفال في هذا الحديث بعضهم وفيه ان اطفال
 المومنين في الجنة وقد حكى جمع عليه الاجماع ومرواه كما قال الامام النووي

سب

اجماع من يعتد به واما خبر مسلم عن عايشة توفي جدي من الانصار فقلت
طنوني له عصفور فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله
خلق الجنة وخلق لها اهلا الحديث فاجيب بانه اغناهاها عن الشارع
الى القطع بغير دليل او انه قيل علمه بانهم في الجنة وفيه ان الجنة
موجودة الان وهو ما عليه اهل الحق وانها ذات جبال ولا ينال فيها
جزاها قيعان لان المراد ان معظمها لذلك **هم لك واليه ياتي في**
كتاب الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الحاكم صحيح
اطفال المشركين اي اولاد الكفار الصغار **خدم اهل الجنة**
يعني يدخلونها فيجعلون خوما لمن فيها وهذا اخذ الجمهور قال
التنويري وهو الصحيح المختار كن لم يبلغه الدعوة وادى واما خبر
الله اعلم بما كانوا عاملين فلا ينقص فيهم بانهم ليسوا من اهل الجنة
وخبر اخر عن عايشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اولاد المشركين فقال في النار ضعيف وقيل بالوقف وقيل تحت
المسيبة وقيل من علم الله كفره لم لو عاش في النار وخلاصة في الجنة
وقيل يصيرون تراثا والمقول عليه الا **ليس عن انس** وسكت
عليه واورده في الكبير عن سمر **عن سلمان** الفارسي **من روى**
عليه ورواه البخاري في تاريخ الارسط عن سمر فاهمال المصنف وانصار
على من ذكر من ضيق القطر
الطيبوا المصارع من يموتكم **اذا رقدتم** اي غتم ليل لا تحترقوا بيسقة
الفتيلة فتشرق البيت **واغلقوا الابواب** ابواب بيوتكم **واوكبوا**
الاسقية اربطوا اقوا القرب **وجروا الطعام والشراب** اي
استرده وغطوه **ولو بعد** **تقرض عليه** مع ذكر الله فانه السي
الدافع وقد سبق تقرير ذلك مبينا **عن جابر** ابن عبد الله في عدة مواضع
اطلب ممن بيده الضر والنفع والاعطاء والمنع والصحة والسقم **الحافيه**
اي السلامة في الدين والهدى والمال والاهل **لغيرك** من الناس
المعصومين **ترزقها في نفسك** فانك كما تدبر تدان وبالكيل
الذي لك قال لك فان طلبت لغيرك السلامة في دينه جوزيت

بسم الله ادنى بدنه او اهله او ماله جوزيت بسم الله وهناك ملك موكل بذلك
يقول لك بسم الله ذلك كما سياتي وقيل سبب تسمية ابي اسحاق الشيرازي
بسم الله الفقهاء بالشيخ المطلق انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في
النوم فقال له علمني كلمات الجوابها غدا فقال يا شيخ اطلب السلامة
في غيرك تجدها في نفسك واثرت في الحديث التفسير بالوزن دون
الاعطاء وغيره اشارة الى ان العائنة اعظم المواهب بعد الايمان وايضا الى
تحقق الاعطاء اذا صبح الطلب اخلاص سيما اذا كان بظهر الغيب
اطلبوا بهمة وصل مضومة ارشادا **الحوايج** اي حوايجكم **الي ذوي**
الرحمة من امي اي الى الوثقة قلوبهم السهلة عويكتهم اللينة
وجواب في قوله **ترزقوا وتنجوا** بفتح المنة فوق وسكون النون
اي تقيسوا حوايجكم وتبلغوا مقاصدكم ثم علل ذلك بقوله **فان الله**
تعالى يقول في الحديث القدسي **رحمتي في ذوي الرحمة من عبادي**
اي اسكنت المرء منها فيهم ومن كان قلبه وتوكل بهاء الرحمة
نفوا اهل للاهسان والنعمة **ولا تطلبوا** اي ارشاد **الحوايج عند**
القاسية قلوبهم اي الفليضة افيدتهم **فلا ترزقوا ولا تنجوا**
وقا سي القلب لا يستحي من الرد بل هو صرح الصدر قاسي القلب
جاني المطيع **فان الله تعالى يقول ان سخطي** اي كراهتي وشفقة غضي
فيهم اي جعلته فيهم لان الرحمة بمحطى الى الاحسان الى الغير فكل من
رحمته رق قلبك له فاهنت عليه ومن لم يعط حظا من الرحمة
غلط ولله وصار قفا لا يرق لاحد بل ولا لنفسه فالتدبير يسود على
نفسه ويعسر ويضيق فهو من نفسه في تقب والخلق منه في نصب
مكدوح الروح مظلم الصدر عابس الوجه منكرو الطليقة ذاهبا بنفسه
يتها وعظيمة سمى الكلام عظيم النفاق قليل الذكر لله والدوار الاخر
نفوا اهل لا يخط عليه ويعارضه ليعا قبه تنبيه اخذ بعضهم
من هذا الوعيد ان قسوة القلب من الكبار وصل على هذا ما اذا جلت
صاحبها على نحو منع طعام المضطر **عن** من طريق محمد بن ايوب بن الطريس
عن جنيد بن ابي مائل الواسطي عن عبد الرحمن بن السوي

عن داود بن أبي هند عن أبي نصر عن أبي سعيد قال المصلي وعبد الرحمن
 مجهول لا يتابع على حديثه وداود لا يعرف وصرح باطل **طرس عن أبي سعيد**
 الخوري قال في اللسان واظن محمد بن مروان يكنى ابا عبد الرحمن فوقع
 في رواية المصلي عن أبي عبد الرحمن وسقط من عنده اية فبقي خبر المصلي
 على ان محمد بن مروان لم يتفرد به بل فيه متابعة وشاهد من حديث علي
 في المستدرک وغيره انتهى واسأربذلك الى الورود على ابن الجوزي في الموضوعات
اطلبوا الخير هم وصل مضمومة **عند حسن الوجه** وفي رواية
 للخطيب صباح الوجه اى الظلمة المستبشرة وجوههم فان الوجه الجميل
 مظنة للفعل الجميل وبين الخلق والخلق تناسب قريب غالبا وقيل كل
 صورة حسنة تشبهها نفس رديئة وطلاقة الوجه عنوان ما في النفس
 وليس في الارض فيبيع الا وجهه احسن ما فيه واشهد بعضهم
 دل على وجهه معروفه حسن وجهه . بورك هذا هاديا من دليل
 وقيل اراد حسن الوجه عند طلب الحاجة بدلالة انه قيل للجبر كم من رجل
 فيبيع الوجه فضا الحوائج قال انما يعني حسن الوجه عند طلب الحاجة اى
 بتأنيته عند سؤاله وحسن الاعتذار عند نواله وبشهادة خبر الخطيب
 عند جابر مرفوعا اطلبوا حوائجكم عند حسن الوجه من ان قضاها
 قضاها بوجه طيب وان ردها ردها بوجه طلق فرب حسن الوجه ذمهم
 عند طلب الحاجة ورب ذمهم الوجه حسن عند طلب الحاجة انتهى ولا
 يعارضه ما سبق من ان حسن السم والوجه يدل على حياصه ومروءة
 لانغا لبي وعجز نادركا يشير اليه لفظ رب وقيل عبر بالوجه عن الجملة
 وعن نفس القوم واشرفهم يقال فلان وجه القوم وعينهم قال تعالى
 كل شئها لك الا وجهه وقد نظم بعضهم معنى الحديث فقال .
 يدل على معروفه حسن وجهه . وما زال حسن الوجه اصدى الدلائل
تح عن ابراهيم بن مسن عن عبد الرحمن بن ابي بكر المصلي عن جبره عن
 ابنها عن عايشة واورده ابن الجوزي في الموضوعات عنه من طريقه ثم
 قال موضوع والمصلي متروك وتعقبه المؤلف بانه عن يكت حديثه
 وبانه لم يتفرد به **ابن ابي الدنيا** في كتاب فضل **قضا الحوائج** اى في كتابه

المؤلف ثواب قضاء الحوائج الناس عن مجاهد ابن موسى عن معمر عن
 يزيد ابن عبد الرحمن التوملي عن ابراهيم ابن ابي نسي **ع** عن داود بن
 رشيد عن اسماعيل ابن عباس عن جبره بنت محمد بن ثابت بن سباع
 عن امها **عن عايشة** قال الحافظ الزين العرائي وجبره وامها وابوها
 لا يعرف حالهم **طرس عن عايشة** قال المصلي وفيه من لم اعرفهم **طرس**
عن ابن عباس بلغنا اطلبوا الخير الى حسن الوجه قال المصلي فيه
 عند الطبراني عبد الله ابن جابر بن حوشب وثقة ابن حبان وقال ربما
 اخفا نقصه خبره رجاله ثقات **عند عن بن عمر** بن الخطاب قال ابا عبد
 الهادي في تذكروته بخطه قال احمد محمد بن عبد الرحمن بن مجبر راديه
 عن نافع عن ابن عمر ثقة وهذا الحديث كذب انتهى بلفظ **ابن عساكر**
عن انس بن مالك **طرس عن جابر** قال المصلي وفيه عمر بن صهبان
 وهو متروك **تمام** في فوائده **عن ابي بكر** قال المصلي وطرقه كلها
 ضعيفة وبه يعرف ان المؤلف كما انه لم يصب في قوله في اللالي هذا الحديث
 في تعدي حسن صحيح لم يصب ابن الجوزي حيث حكم بوضعه ولا ابن القيم
 كشيخه ابن تيمية حيث قال هذا الحديث باطل لم يصح عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انتهى بل ذلك افراط وهذا تفريط والحق ما افاده الزين العرائي
اطلبوا الخير امو بمعنى كقولهم اعملوا الخير اولئك يسارعون في الخيرات
 والخير هنا جميع انواع البر **دهر كم كلة** اى مودة حيا تنكم جميعها لا يقلم
 في حوائجكم اي محل ولا في اي وقت تحصل ولهذا قال دهر كم كلة في المصباح
 يطلق الدهر على الابد والزمان قلى او كثر لكنه في القليل مجاز على الاتساع
وتقرضوا اى تصدوا او من المقرض وهو الميل الى الشئ من اصدجوا بنه
لنفحات رحمة الله اى اسلكوا طرقها حتى تنصير عارة وطبيعة وسجية
 وتعاطوا سبابها وهو فعل الاوامر وتجنب النواهي وعدم الانهماك في
 اللذات والاسترسال في الشهوات رجاء ان يهب من رياح رحمة
 نفحة تسعدكم والمعنى اطلبوا الخير متفرضين لنفحات ربكم بطلبكم تال
 المصونية المقرض النفحات الترتيب لورودها بوام اليقظة والانتباه
 من سنة الغفلة حتى اذا موت نزلت بفناء القلوب وفي المصباح نفخ الطيب

منه

وقوله في خواص عباده

فاجرت الريح هبت ونفخت من عذاب مطمة الصلح نفخة بالمال اعطاه ^{وفي المصباح} ^{والنفخة العطية}
وتبيل مبداء من قليل من كثير **فان الله نفحات من رحمة يعيب من**
يشاء من عباده المؤمنين فداوموا على الطلب نفسي ان تصاد نفخة
من تلك النفحات فتكونوا من اهل السعادة ومصمدا الحديث انه لله
فيوضا ومواهب تبدد الواهب من نفحات ابواب خزاين الكرم واليمن
في بعض الاوقات فتهب قوتها ومقدما كالاغنى من مزارها من
مردا الرحمة فمن تعرف في لها مع الطهارة الظاهرة والباطنة بجمع همة
وحضور طلب حصل له في دفعة واحدة ما ين يد على هذه المنعم الدارة
في الارزمنة الطويلة على طرد الاعمار فان خزاين الثواب يتجدد على طريق
الجزاير من المكن النفحة منها يعرف فما يعطى على الجهد له مقدار الوقت
معلوم ووقت النفحة غير معلوم بل مبهم في الارزمنة والساعات واعا
غيب علمه ليبارك على المطلب بالاسال المطاوعة كافي ليلة القدر وساعة
الاجابة نقصد ان يكونوا متفرغين له في كل وقت قايما رتعودا وعلى
جنبهم وفي وقت المصروف في الاستغفار الدنيا فانه اذا دام او سكت
بوقت الوقت الذي ينتج فيه فينظف بالفتا الاكبر ويسعد به عاده الابد
وسالوا الله في رواية واسئلوا الله **تعالى** اي اطلبوا منه **اه يستي**
اي يخفى عن خلقه **عورا انكم** جمع عورة وهي ما يستحي منه اذا ظهر والحوار
بالفتح الغيب وقد يضم **وان يومن** بضم الهمزة ونون الغيبة ونون الغيبة والتسويد
روعا انكم اي فزع انكم قالوا غيب الروع اصابه الروع واستعمل فيها
اتى فيه من الفزع يقال رعبه وروعته وروعته رعب فلان رعا روعا
والاروع الذي يروع لحسنه كانه يفرح قال يروعك ان تلقاه في وسط
محفل ولقد اروع المصطفى صلى الله عليه وسلم واهل بيته ابي جحاس
الاستغفار بين عورات وروعته **ابن الجوزي** في كتاب **الفرج**
بعد السوء **والحكيم** الترمذي في النوادر **رعب** رعبا على كلهم
عن انس بن مالك وفيه مرطبه بن يحيى الجعفي قال ابو حاتم لا يخرج به
وادرده الذهبي في الضعفا والمتوكي **هبة** **عنا** **بمرية** رضي الله عنه
رمز الحصة لضعفه وقول البغدادى حسن صحيح غير صحيح

المتداول

اطلوا

اطلوا **الرزق في ضايا الارض** جمع خبية كخطايا وخطية المسوه
في الحرث كخوزرع وعرض فان الارض تخرج ما فيها من النبات الذي به
قوام الحيوان وقيل اراد استخراج الجواهر والمعادن من الارض وانما
ارشد لطلب الرزق منها لانه اقرب الاشياء الى التوكل وابعد ما من
المولى واليقه فان الزرع اذا كرس الارض ونقاها وقام عليها ودفن فيها
الحب قبرا من حوله وتوتته ونفخت حيلة فلما يرى لنفسه حيلة في
انباته وهدوجه بل ينظر الى القضا والقدر ويرجو ان يدور غيره في
ارسال السماء ودفع الافة بما لا حيلة لمخلوق فيه ولا يقدر عليها الا الذي
يخرج المكن في السموات والارض ومن شرب شهاب الزهر
تتبع ضايا الارض وادع مليكها **لعلك** يوما ان تجاب وترقا
ع ط في الاوسط **هب عن عايشة** قال الهيثمي فيه هشام بن محمد
انه بن عكرمة المخزومي ضعفه ابن حبان انتهى وقال الترمذي حديث
منكود قال ابن الجوزي قال ابن طاهر حديث لا اصل له وانما هو من كلام
عمرة بل اشار بمنزلة البهية الى ضعفه بقوله عقبه هذا ان صح فاعا
اراد الحرث والارة الارض للزرع انتهى وفي الميزان عن ابي حيان مصعب
ابن الزبير بن نفوذ بما لا اصل له من حديث هشام لا يعين الاحتجاج
بخبره اذا انفرد ثم ساق له هذا الخبر
اطلوا العلم الا في بيان **ولو بالصين** اي ولو كان انما يمكن تحصيله
بالرحلة الى مكان بعيد جدا كدولة الصين فان من لم يصبر على مسنة
التعلم بقي عجم في عمالة الجهالة ومن صبر عليها آل عمر الى عز الدنيا
والاخرة وقال على كرم الله وجهه العلم خير من المال وقال ذهب يشعب
من العلم الشرف وان كان صاحبه دينيا والقرب وان كان قصيا والفني
وان كان فقيرا والنبيل وان كان مقفرا قال الرضي وقد توخى الواو على لو تول
على ان المدلول على جوابها بما تقوم ولا توخل الا اذا كان ضد الشوط المذكور
او في ذلك المقدم الذي هو كالمعوض عن الجزا من ذلك الشوط قال وكذا
قوله اطلبوا العلم ولو بالصين والظاهر ان الواو الداخلة على كلمة الشوط
في مثله اعتراضية ما يتوسط بين اجزاء الكلام متعلقا به معنى مستانقا

لتطليبا على طريقتيه الا لتفان كقولهم فانت طالق والطلاق اليه وتو له تري
كل من فيها وحاشاك فانياء وقد يجي بعد تمام الكلام كقولهم عليه الصلاة
والسلام انا سيد ولد آدم ولا فخر **فان طلب العلم فريضة على كل مسلم**
مكلف وهو العلم الذي لا يعذرنا بكلف في الجهل به كعرفته الصانع وما يجب
له ويستجيب عليه ومعرفة وصلة وكيفية الفروض العينية والموارد بالمعرفة
الاعتقاد الجازم لا على طريق التاكيد مناصحكم الحج والاستعداد لدفع
الشبه فانه من ضمن كفارته وكذا القيام بعلوم الشرع من تفسير وحديث
وفقه واصوله وعلوم العربية وتعلم ذلك كله على كل مسلم مكلف من غير
بليد فوض كفايته وتعلم الزايد مندوب كعلم العام للعبادة **هـ عن**
امس بن مالك ثم قال اعني البيهقي شبه مشهور واسناده ضعيف
وقد روي من اوجه كلها ضعيفة الى هنا كلامه **وابن عبد البر في كتاب**
فضل العلم عن جعفر بن محمد الزعفراني عن احمد بن ابي سريح الرازي عن
هاد بن خالد الخياط عن طريق ابن سليمان ابي عاتكة عن انس بن مالك عن محمد
ابن حسن ابن قتيبة عن عباس بن اسماعيل عن الحسن بن عطية الكوفي
عن ابي عاتكة عن **انس** قال ابن حبان باطل لا اصل له والحسن ضعيف وابو
عاتكة منكرو الحديث وفي الميزان ابوعاتكة عن انس مختلف في اسمه يجمع
على ضعفه من طريق البيهقي هذا المذكور عن انس بن مالك قال السخاوي
وجرح وهو ضعيف من الوجهين بل قال ابن حبان باطل لا اصل له وحكم ابيه
الجوزي بوضعه ونوزع بقوله المزني لم طرق رجلا يحصل بمجرى عنها الحسن
ويقول الذهبي في تلخيص الواحيات روي من عدة طرق راهية وبعضها صالح
اطلبوا العلم ولو بالعين اي منها مبالغة في البعد **فان طلب العلم**
فريضة على كل مسلم ثم بين ما في طلبه من الفضل ومن يد الشرف **ان**
الملايكة ترفع اجنتها جمع جناح **لطالب العلم** تبطها له وتفرشها
تحت قدمه او تنقوا ضلع له تغطيا لحقه وتنزل عنده وتترك الطير ان
او تعينه ويقسر له السبي في طلب العلم وتظله لاجله ولا مانع من
اجتماعها **رضي بما يطلب** اي رضي له بسبب العلم الذي يطلبه او رضي
بالعلم الذي هو طالبه وفيه كاذب بله نذب الرحلة في طلب العلم وطلب

المطوية تسمى اخرج الرهاوي والمطري وغيرهما عن زكريا الساجي قال
كنا غشي في بعض اركان البصرة لبعض المحدثين فاسرعنا فقال رجل انقل
عن اجنته الملايكة لا تكسر رهاك استهنري فما زال عن محله حتى جفت
رجلاه وسقط قال الرهاوي هذا الكراي عين لان رواته اعلام **ابن**
عبد البر في كتاب العلم عن احمد بن عبد الله عن سلمة بن القاسم عن
يعقوب بن اسحاق المسطلبي عن عبيد الله بن محمد الغزياني عن
ابي عبيدة عن الزهري عن **انس** بن مالك قال قال في الميزان يعقوب كذاب
انتهى وقال النيسابوري وابن الجوزي ثم الذهبي لم يصح فيه اسناد
اطلبوا العلم يوم الاثنين لفظ رواية ابي الشيخ والريلمي فيما رقت
عليه من نسخة مصححة بخط الحافظ ابن حجر في كل يوم الاثنين وكان الحصة
ذهل عنه او تبع بعض النسخ السقيمة **فانه ميسر لطالبه** فيه
يتيسر له اسباب تحصيله بدفع الموانع وشبهة الاسباب اذا طلب فيه
وذلك اليوم الذي ولد فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم وجاء الوحي
فيه وبسطا ركه في نذب الطلب فيه الخبيس الحديث ابن عدي عن جابر
اطلبوا العلم لكل اثنين وخميس فانه ميسر لمن طلبه وينبغي طلبه في
اول النهار لخبر ياتي **ابو الشيخ** في الثواب **فر** وكذا ابن عاتكة عن
انس رضي الله عنه وفيه مغيرة بن عبد الرحمن اورده الذهبي في الضعفا
وقال قال ابن معين ليس بشي ورواه طائفة
اطلبوا الخواص بعزة النفس فان الامور تجري اي تجري بالمقادير
معني لا تدلوا انفسكم في الجود والطلب والتفان على التحصيل بل اطلبوا
طلبا رفيقا بعزة نفس وعدم تذلل للمسؤول فانا قد يكون وما لم يقدر
لم يكن فلان فائدة في الانهماك الا اذابة الجسم وكثرة الفهم **تمام** في خواصه
وابن عاتكة في تاريخه عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون
الهمزة المازني له ولا به صحبة زارهم المصطفى صلى الله عليه وسلم
واكل عندهم ودعا لهم بمن لضعفه
اطلبوا الفضل اي الزيادة من الاعمال والتوسعة عليكم **عند** وفي
نسخة الى وهي بمعنى من **الرحاء من امي** امه الاجابة **تعيثوا** بالجزم

جواب الامر في **الكتاب** جمع كنف بن خنيس وهو الجانب **فان فهم رجمي**
كذا وجدته في النسخ المتداولة والمظاهر انه سقط قبله من الحديث فان
الله يقول انك قد ذلك ثم رايت الحافظ الذهبي وغيره ساق الخبر من هذا
الوجه من حديث ابي سعيد مصرها بكونه قد ساقا وقال اوله يقول الله
اطلبوا الخ وقال ابن عبادي بول من امي وهكذا ساقه ابن الجوزي في
الموضوعات وتبعه المؤلف في مختصرها وقال يقول الله عز وجل اطلبوا
الحق والمعني اذا اجتبتكم الى فضل غيركم من مال ارجاه او مودة فاطلبوه
عند رجاء هذه الامة وهم اهل الدين والتوفد وطهارة العنصر فان من
توفد حفظه من ذلك عظمت شفقته فيهم السائل وبذلك فضل ما عنده
طلبا للثواب من غير من ذلك اذ في ستر وعفاف واعضا فنعيش
في ظله مع سلامة الدين والعرض ولا يسترقه ببره **ولا تطلبوا الفضل**
من القاسية قلوبهم اي من القسوة القليلة قلوبهم فانهم ينتظرون
سخطي فيما نفضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية واغما
قتت بالتباع من الله من اجل نفض الميثاق وفي خبر يسيح لا يدخل الجنة الا
رجيم قالوا كلنا رجيم قال ليس رجة احدكم فويصة يعني اهله لكن حتي
برحم العامة من رجة الخويصة هي رجة العطف من الرقة المسومة
بي الخلق ورحمتك العامة من معرفتك بالله سبحانه ونعالي وقيل الحكيم
لم صارت الملوك اتسي قلوبا قال تباعدت منها الفكرة وتمكنت منها
الشهوة فاسودت وصلبت **الخرايطي** في كتاب مكارم الاخلاق عن
محمد بن ايوب بن الضريس عن حنبل بن وايق عن ابي مالك الواسطي
عن عبد الرحمن السدي عن داود بن ابي هند عن ابي بصير عن **ابي سعيد**
الحذري قال في اللسان ورواه الطبراني في الاوسط من طريق محمد بن
مروان السدي عن داود وكذا رواه بن حبان في الضعفاء من هذا الوجه
قال العقيلي عبد الرحمن السدي مجهول لا يتابع على حديثه ولا يعرف
من وجه يصح وفي الميزان عبد الرحمن عن داود لا يعرف واتي بخبر باطل
ثم ساق هذا الخبر وقال حرمه العقيلي قال في الميزان ولفظ العقيلي
عبد الرحمن السدي مجهول لا يتابع ولا يعرف حديثه من وجه يصح انتهى

وقال

وقال الحافظ العراقي بعد ما عزاه للطبراني وفيه محمد بن مروان السدي
ضمينها وقال تلميذه الهيثمي متروك انتهى ورواه الحاكم من حديث علي
وقال صحيح قال العراقي رحمه الله وليس كانا واورده ابن الجوزي في الموضوعات
اطلبوا المعروف اي الاحسان قال العراقي المعروف ما اقروه الشرع وقبله
المثل ووافقه كرم الطبع وقال ابن الاثير المصنف وحسن الصحبة مع الناس
من في نسخة الى وهي بمعنى من **رجاء** اقية تعيشوا في **الكتاب** **ولا**
تطلبوه من القاسية قلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم يعني الامر
بالطرد والابعاد عن منازل اهل الارشاد قال ابن تيمية والمراد بهم
هنا اليهود بقربيتهم من اهل الارشاد هم في الالة ولا تكونوا كالذين
اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقتت قلوبهم وقسوة القلوب
من تمرات المعاصي وقد وصفنا الله اليهود بها في غير موضع منها ثم
قتت قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة الالة فيما نفضهم ميثاقهم
لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية ثم قال اعني ابن تيمية وان قوما
من قلوبهم الى علم ودين قد اخذوا من هذه الصفات بنصب بغوذ
بالله عما يكنه الله ورسوله **يا علي** ابن ابي طالب **ان الله تعالى خلق**
المعروف وهو كل ما عرفه الشرع بالحسن وقيل ما يعرفه كل ذي عقل
ولا ينكره اهل النقل ثم غلب علي اصطلاح الخير **وخلق له اهلا فحب**
اليهم وحب اليهم نعاله ووجه اليهم طلبة بالتشديد **كاوجه**
الماء في الارض الجيدة بفتح الجيم وسكون الهمزة اي المتقطعة الميثاق
من الجذب وهو الحمل وزنا ومعني **ليني** به **ويجي** به **اهلها ان اهل**
المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة يعني من بزل معروفه
للناس في الدنيا اتاه الله جزاء معروفه في الاخرة والمراد بذلك اهل
الجرام فيسفع فيهم شفع الله في اهل التوحيد في الاخرة ومنهم من
الحديث انه لاهل السر في الدنيا هم اهل السر في الاخرة فائدة في مستندك
الحاكم بسند عن ابي جعفر من وجد في قلبه قسوة فليكتب يس والقرآن
في جام برعزان ثم يسو به **ك** في الروايات **عن علي** امير المؤمنين قال
لصحيح ورواه الذهبي فان فيه الاصبع ابن سنان واه جدا وجبان بن علي ضعفه انتهى

اطلع بمنزلة وصل مكسورة بصيغة الامر في **القبور** اي اسرف عليها وانظر اليها وتامل ما صار اليه اهلها من ذهاب الاموال وفناء الامال واكل الدود والتراب والانقطاع عن الاهل والاصحاب والخصير الي روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة النار قال ابن الكمال اصل تقديره اطلع بعلي لما فيه من معنى الاسراف كما في الصحاح وعناه هنا بني باعتبار تضمنه معنى النظر والتامل والقبور والدفن يقال قبرت الميت اقبره بضم او كسر تبرا دفنته وقبرته اموت بان يقبر والمراد هنا محل الدفن ثم شاع استعماله فيه والمقابر جمع مقبرة ولم يأت في القرآن الا في الحاكم **واعتبر** انظر **بالنور** اي انظر وتامل في قيام الموتى من قبورهم للعرض والحساب والاعتبار من العبرة بمعنى النظر في حال الاموات فامر به بالنظر في القبور على وجه يترتب عليه للاعتبار المذكور وتبصر العبرة في احوال النور لتقبل امل الناظر ويصدق زهرة وفي الصحاح نشور الميت ينشور نشورا بعينه الله بعد الموت ومنه يوم النشور وفي الاساس انه من المجاز اضطر نشور بمعنى بسط ارشد المصطفى صلى الله عليه وسلم الى ان اعظم ادوية قسوة القلب زيارة القبور وتامل حال القبور وما بعده من الموت والنشور والباعث على ذكرها دم اللذات وكذا مشاهدة المحتضرين في قبور الموتى والصلاة على الجنازة في ذلك موعدة بليغة كما يأتي في خبر **حب** دكنا الذي يلبس **عن انس** قال شكى رجل المدسول اسفلت الله عليه وسلم قسوة قلبه فذكره وظاهر صنيع المصنف ان البيهقي حرجه واتره وليس كذلك بل قال عقبه هذا متهم منكر فحذف ذلك من كلامه غير صواب واوردته الذهبي في الميزان في ترجمة ابن يونس الكندي من منكره وقاله واحد المتروكين لهم ابن عويدي وبن حبان بالوضع **اطلعت** بمنزلة وصل فطا مفتوحة مشددة فلام مفتوحة اية تاملت ليلة الاسراء في النجوم ارباب الكسف لغز الراس او بالوجهي كافي صلاة الكسوة كما قيل في الجنة اي عليها **قرايت اكثر اهلها النور** اي فقراء المؤمنين ههنا اطلعت معنى تاملت ورايت معنى علمت ولهذا عناه الى مقبولين ولو كان الاطلاع بمعناه الحقيقي كناه منقول واحد ذكره الطيبي وهو من

اقوى من فضل الفقير على الغني والناهبون لما بله اهابوا بان الفقر ليس هو الذي ادخلهم الجنة بل الصلة **واطلعت في النار** اي عليها والمراد نار جهنم **قرايت اكثر اهلها النار** لان كثر ان العطاء وتركه العبر في البلا وغلبة الهوى والميل الى زخرف الدنيا والاعراض عن مفاخر الاخرة فهتت اغلب لضعف عقولهم وسرعة الخداعهم اما بعد من وجهين بالسفاعة والرحمة حتى لا يبقى فيها احد ممن قاله الله الا الله فالنساء في الجنة اكثر رجوع يكون لكل واحد زوجتان من نساء الدنيا وتسعون من الخور الغني ذكره القرطبي وعينه ونظمه احد الاعتبار النساء وعرض ايضا بحسب رايتهن اكثر اهل الجنة واجيب بانه المراد بكونهن اكثر اهل النار نساء الدنيا وكونهن اكثر اهل الجنة نساء الاخرة وفيه حث على التقليل من الدنيا وتتميز النساء على المتوى والمحافظة من الدين على السبب الاتوي وان الجنة والنار مخلوقتان الا ان خلافا للمعتزلة **هم** في الدعوات **ت** في صفة جهنم **عن انس** بن مالك **خ** في صفة الجنة وغيره **ت** وكذا النسي في عشرة النساء والرقائق فابوهه صنيع المصنف من ان الترمذي تفرد باخراجه من بين الستة غير صواب **عن عمران بن حصين** بضم الحاء ونجى الصاد المهملتين الخراعي كانت تسلم عليه امله يكثر زروا اهرعت ابن عمر باللفظ المذكور لكنه ابدى النساء بالاغنيا قال العراقي كالمندري **جيد** **اطروكم** اي اكثركم طاعة اي انقياد له من طاعة بطوع وبطبع انتقاد اي افضلكم بدين او علم **الذي يبدأ صاحب السلام** هو الاصح بان يبدأ صاحبه بالسلام عند التلا في اثنائه او اكثر فذهب ان يبدأ بالافضل هنا اذا كانتا تسمى ما ربي اما لو كان احدهما واردا فهو الذي يبدأ فاضلا او منضوا لا صغيرا او كبيرا او كبيرا كما ذكره النووي قال اما ورد في من مسمى في الشارع المطر دق كالسوق لا يسلم الاعلى البعق لان الله سلم على كل من اتبعه تشاغل به عن المهم الخارج لاجله وخرج به عن العرف **طبع** اي **الورد** قال قلنا يا رسول الله تالفتي قلنا يبدأ بالسلام قال العيصي وفيه من لم اعرفهم انتهى **اطول الناس اعناقا** بفتح المعز جمع عنق بالضم اي من اكثرهم رجاء

وعرض هذا بان هذا في وقت كون في الخارج

وتسوقنا الى رحمة الله سبحانه وتعالى لان المتسوق الى الله يتطاول ببقته
الى التطلع والناس يومئذ في الكرب **يوم القيمة المودون** للصلوات
فهم يتطلعون لان يومئذ لهم في دخول الجنة او الخلود الكرم اعمالا يقال
لفلان عنق من الخمر اي قطعة من دردي بكسرها اي الكرم اسراعا الي
الجنة والعنق بفتح العين السير بسرعة واما ما نقله البيهقي عن الطاهري
انه معناه ان المرء يعطس في الموقف فيطوي عنقه والمؤذن لا يعطس
فمنه تأيم فلا سباق يمضيه ولا قياس يؤيزه ثم انه لا يلزم من غير
المؤذنين بهذا المنع ان لا يكون غيرهم افضل وارفع درجة منهم لاسباب
اخر نعم اخذ منه النووي انه افضل من الامامة وانما لم يؤذن المصطفى
صلى الله عليه وسلم لمصلحة بامور الوصاية على افة ورد انه اذن مرة في
السفر كما في المجموع وغيره **هم عن انس** قال النبي رجاله رجال الصبيح
انتم ومن ثم ومن المصحة

اطور انبا بكم امور اسناد اي لغوها اذا تزعموها لارادة نحو نوم
ادمنية ولا تتركوها منشورة فانكم اذا طويتموها **ترجع اليها ارواها**
اي تبقى فيها قوتها فانها راجع رجع شهبها بالحيوانات ذوات الارواح
على الاستقارة وليست هي جمع ريج كما وهم **فان الشيطان** اي ابليس
والمراد الجنس **اذا وجد ثوبا مطويا لم يلبس** اي لم يتسلط على لبسه
بل يمنع منه من قبل حاله ان اقترب طيه بالمسمة **وان رجده منشورا**
لبس فيسوع اليه البلا وتذهب منه البركة ويورث من لبسه بعد
ذلك الغفلة عن ذكر الله سبحانه والفتور عن العبادة والمواد بالشباب
هنا ما يلبي من نحو قميص وجبة وازار وسواريل ورداء وخف ويؤخذ
من العلة ان العمامة كذلك فيلها اذا اراد نحو النوم ثم يكونها اذا
اراد الخروج واما ما لا يمكن طيه كفتلنسه ونعل فيكنى في حرمان الشيطان
من التسمية المقارنة للوضع **طس عن جابر** ابن عبد الله وقال لا يردك
عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد ان النبي قال النبي وفيه عماد
موسى بن دحية وهو وضاع وقال السخاوي اسناده واه واما خبر
اطور انبا بكم بالليل لا تلبسها الجن فتسوخ فلم اره وفي كلام بعضهم

فانهم

فانهم يقولون اطعوا من ليلا اجلكم بنارا
الطيب اي افضله والحره **المسك** بكر الميم فهو انما انواعه
وسيدها قال ابن القيم واضطام من قدم عليه العبر وهو طيب الجنة
والكبر التي هي مقاعد الصديقين فيها منه لا من العبر الذي عبرت قائله
انه لا يتغير على مر الزمان كالذهب وهذه خصيصة واحدة لا تغاوم
ما في المسك من الخواص وقال المصنف اطيب الطيب المسك والعبر والزعفران
والمسك من بينهم من يد خصيصة وله عليهم المزية حيث جاء ذكره
في التنزيل وذلك غاية التشريف والتبجيل قال الله تعالى يستوفون
من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
ومن منافعه ان يطيب العرق ويسخن الاعضاء ويمنع الارباح الغليظة
المتقردة في الامعاء ويقوي القلب ويشجع اصحاب المرة السوداء
ويبين النور حتى تفتح رمة السوداء تفتح ويصلح الانكار ويذهب
بحدك النفس ويقوي الاعضاء الظاهرة والباطنة شرابا ويعين على
الباه وينفع من بارد الصدر ويقوي الدماغ وينفع من جميع علله
الباردة ويبطل عمل السموم تنبيه المشهور ان غزال المسك لا ينجس
لكن لونه اسود وله نابان لطيفان ابيضان في فكه الاسفل والمسك
يجتمع في سوتة في رقت معلوم من السنة فاذا اجتمع ورم الموضع ينمض
الغزال الى ان يسقط منه وفي كل الوسيط لا ينفع الصلاح ان الناجية
في جوفه كالانجحة في جوف الجدي يلقها كما يلقى الدجاجة البيضة وجمع
بانها تليقها من سرها فتعلق الى ان تنمض قال المزدني واجمعوا على
طهارة المسك وجواز بيعه ونقل عن الشيعة فيه مذهب باطل
وقال الزمخشري قال الحافظ سالت بعض الاطباء العطارين عن اعيانها
المعتزلة عن المسك فقال لو كان المصطفى صلى الله عليه وسلم تطيب
به ما تطيب به فاما الزباد فليس يقرب ليا في تقدير تضع الجدي من
خنزيرة ولا يحرم لحمه لان اللبن استحلال لحمه وخرج من تلك الطبيعة
وتلك الصورة وذلك الاسم فالمسك غير الدم والخل غير الخمر والجوهر
لا يحرم لعينه وانما يحرم للاعراض والعلل فلا تنفر عنه بذكره فليس منه

الدم

نقلت

تنبيه تال العارف بالله ابن عربي قد صرح عننا بالتواتر ان محمدا صلى الله عليه
وسلم رسول الله خلقوا به جاء من عند الله بما يدل على صدقه وهو القرآن
المعجز وانه ما استطاع احد معارضته فثبت العلم بانه النبي الحق والقول
الفصل والادلة سمعية وعقلية واذا حكمنا بامور فلا شك اني يجب
العمل بمضمونه فلزمنا ان نلتزم احكامه ونحل حلاله ونحرم حرامه
وهو بمنزلة الربيل العقلي في الادلة فلا يحتاج مع ثبوت هذا الاصل
الا له **طب عن عوف** بفتح المهملة اوله واخره فاء **ابن مالك** الاشجعي
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مرعوب او قال
موعوك فذكره تال الميموني رحمه الله تعالى رجاله موثقون وتال
المندري رحمه الله تعالى ورواية ثقات

الظهر والنكاح واخبر الخطبة اي اعلنوا عقده واضربوا عليه بالوقوف
والخطبة بكسرها تسري نذرا وهي الخطاب في عرض التزويج وتال
الحوالي هي هيئة الحال فيها بين الخاطب والمخطوبة الذي انطق بها
هو الخطبة بالضم والحد بعضهم بطلب اعلان النكاح اعلان الختان
وتوزيع والاوجه حمل الاظهار على ختان الذكر والاظهار على ختان الانثى
وسياق ذلك مزيد توضيح **من عن ام سلمة** رفيه من لا يعرف
لكن فيه سواها بخبره **المنع مع العين المهملة**
اعباد الناس من هذه الامة **الشرهم تلاوة للقرآن** لانه افضل الذكر
العام والعبادة الطاعة مع الخضوع والذل لله تعالى وحده وقيل لغة الخضوع
وعرفنا فعل الملك على خلاف هو في نفسه تعظيما لوجه **من عن ابي هريرة**
رضي الله عنه رفيه ضعف والله اعلم

اعباد الناس الشرهم تلاوة للقرآن وافضل العبادات الدعاء اي
الطلب من الله تعالى واظهار التذلل والافتقار اليه والبرادات
كلها منها من الافضل فلا يلزم منه ان الدعاء افضل من التواضع هذا ولا
وجه حمل الدعاء على الصلوة فهي افضل العبادات مطلقا بعد الايمان
وهي مشتملة على الدعاء والقرآن **الموهبي** بضم الميم وموحدة نون العدي
حيث بن علي في كتاب فضل العلم له **عن يحيى ابن كثير** مرسلها وابت

نصر

نصر الباني مولاي طي احد الاعلام والعلماء العباد وادرك المؤلف السند بهذا
المرسى اشارة الى تقويته به

اعبد الله بمنزلة وصل مضمومة اي اطعمه فيما بيني وامر والعبادة الطاعة
كما تقولون كما كان احد قسي الكفار ياتون بصورة عبادة لكن يشركون معه
غيره تعالى عتب العبادة بنفي الشرك صيحا وان كان ذلك من لوازم العبادة
الصهيبة فقال **لا تشرك به شيئا** حال ضمير اعبد اي اعبد الله غير شرك
شيئا صما ولا غيره او شيئا من الاشراك جلبا او خفيا واحم من ذلك البراة
من الشرك العظيم بان لا يتخذ مع الله الها اخر لان الشرك في الالهية
لا يصح معه المعاملة بالعبادة واحض من الاخلاص بالبراة من الشرك الخفي
بان لا يري الله شريكا في شئ من اسمائه الظاهرة لان الشرك في سائر
اسمائه الظاهرة لا يصح معه القبول ذكر الحوالي **وام الصلاة المكتوبة**
واذ الزكاة المفروضة الى مستحقها فيد الزكاة مع انها لا تكون الامفوضة
حالا عليها لان المال محبوب والطبيعة تشج به او لان الزكاة تطلق على
اعطاء المال تبرعا والتقرب بالمعروض افضل من التقرب بالنفل **وجع البيت**
واعتمر اي ايت بالجم والعمرة المفروضة وهو مرة في العمر انما استقلت
اليها سبيلا ومن تطوع ففوق خير له **وهم كل سنة رمضان** حيث لا عذر
وانظر اي تأمل وتدبر فهو من الراي لا الروية **ما يحب للناس ان**
ياتوه اليك اي يعاملوك به **فاغلبهم** اي غلبهم به **وما نكروا ان**
ان ياتوه اليك فذرهم اي اتركهم **منه** اي من فعله بهم فانك ان
فعلت ذلك استقام لك الحال ونظر اليك بعين الكمال والاجلال
واسميت ودهم وامنت سؤهم والامر في الخمة الاول للمرضية
وفي الاخر للمذنب في المذروب والوجوب في الواجب والقصد به الحث
على مكارم الاخلاق والحفاظة على معالي الامور والتحذير من سفاسفها
واوائنها والخطاب واه وقع لواحد من المواد به كل مكلف ممن هو في
ذممه وبعده **طب عن ابن الحنفية** العبدي صحابي روي عنه انه روى المصنف الحسن
اعبد الله مقصوده كالتالي الحوالي حمل الخلق على صدق التزلال وهو اثر
التطهير من ترجمهم ليعود بذلك وصل ما انقطع وكشف ما كُتب ولما

صوابه
اي الحنفية
اه كاتبه

ولما ظن لهم حرف الزجر من زجر عبادة الله اخرا ثبت لهم حرف الامر
المقزوي حيث قال **ولا تشرك به شيئا** اي لا تشرك معه في التذليل
له شيئا اي شي كان وهذا اول ما اقام الله تعالى من بنا الدين وجمع
بينهما لان الكفار كانوا يعبدون في الصورة ويعبدون معادواتا
يزعمون انها شركا **واعمل لله كأنك تراه** يعني رويته معنوية
يعني كن عالما متيقظا لا ساهيا ولا غافلا وكن مجرا في العبودية
مخلصا في البينة اخذ اهبة الخذر فان من علم انه حافظا رقيقا
شاهدا حريصا وسكنا فلا يسي الادب طرقة عين ولا لمح خاطر
وهذا من جوامع الحكم وقال هذا اعمل لله وفي حديث المصطفى
عبد الله لان العمل اعم فيكمل **واعود نفسك في الموتى** وترجل
عن الدنيا حتى تنزل بالآخرة وتخل فيها حتى تبقى مع اهلها وانك
جئت الى هذه الدار كغريب ياخذ منها حاجة ويعود الى الوطن الذي
هو القبر وقد قال على كرم الله وجهه انه الدنيا قد ترحلت مدبرة
والآخرة ترحلت مقبلية وكل منهما بنون وكونوا من ابناء الآخرة ولا
تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل
انتهى وكانك بالموت وقد سقاك كما سدر على غفلة نصرت من عسكر
الموت فنزل نفسك منزلة من قضا خبئه واترك الحرص واعتنى
الاجل في العمل وقصر الامل ومن تصور في نفسه انه لا يموت غدا
لو هتم له ولا يسهى لكفايته فيصير هرا من رق الحرص والطمع والذل
لاهل الدنيا قال ابن الجوزي اذا رايت تبعا فتوهمه قبرك وعد
بأقي الحياة **واذكر الله عند كل حجر وكل شجرة** اي عند مرورك
على كل شيء من ذلك فالمراد اذكروه على كل حال تاما لعارف به ومن
علامات صحة القلب انه لا يفتر عن ذكر ربه ولا يسام من خدمته
ولا يأنس بغيره ولما كان ذلك كله يرجع الى الامر بالتقوى والاستقامة
دكال ذلك لا يكون الا لمن اتصف بالعصمة وحفظ من كل وصمة واما
غيره فلا بد له من سيطرة او هفوة ارشدا الى توارك ما عساه يكون
من الذنوب بقوله **واذا عملت سيئة فاعمل بحسنة** تحبها

لان الحسنات يذهبن السيئات **السر بالسرا والعلانية بالعلانية**
اي ان عملت سيئة سرية فقا بلها بحسنة سرية وان عملت سيئة
علانية فقا بلها بحسنة علانية هذا هو الشب وليس ان المراد
الخطيئة السرية لا يكفرها توبة جهرية وعكسه كما ظن دقيل المراد
بتوبة السر التي تكون للصغيرة بالعمل الصالح والقسم الثاني بالتوبة
كما سبق **فما طيب** من حديث اي سلمة **من معاذ بن جبل** قال
اردت ان اقول يا رسول الله اوصني فذكره قال المندري رراه
الطبراني باسناد جيد الا ان فيه انقطاعا بين اي سلمة ومعاذ وقال
الحافظ العراقي رحمه الله تعالى في ربه انقطاع انتهى وقال تلميذه العيني
ابو سلمة لم يدرك معاذا ورجاله ثقة وقد روى عن الحسن
اعبد الله وحده حال كونك **كأنك تراه** فان العباد اذا علم ان الله
مطلع على عبادته وسره وعلمه فيها اجتهد في اخلاصها واتقانها
الكل ما امكنه وليس في هذا ان يحرم ما يدل على جوار ربه تعالى
في الدنيا كارههم **وعود نفسك في الموتى** اي اقطع اطماعك من الدنيا
واهلها واعمل ذكرك واخف شأنك كما ان الموت قد انقطعت
اطماعهم من الدنيا واهلها واستعدت بعد القيامة وعود نفسك
ضيقت في بيتك وروحك عارية في يدك خاضع القلب متواضع
المنى يري من الكبر تنظر الى الليل والنهار فتعلم انها في هدم عمرك
ومن عقد قلبه على ذلك استراح من الهموم وانزاحت عنه الفروم
واياك ودعوات المظلوم اي اهدرها واجتنب ما يودي اليها
وفي رواية دعوة المظلوم بالافراد **فانهم مجامات** بلا شك لما مر
انها ليس بينهما وبين الله حجاب وانها تصعد الى السماء كأنها شارة
وعليك بصلاة الغداة اي الصبح **وصلاة العشاء** فاشهرها اي
احضر جماعةها وداوم عليها **فلو تعلمون** جمع بعد الافراد اشارة
الى ان الخطاب وان وقع لمزيدنا لغرض التقييم **ما بينهما** من مزيد
الفضل ومضاعفة الاجر وكثرة الثواب ونفع النفس والسيطان وذهاب
اهل النفاق والطغيان **ليتموها** اي اتمم محل جماعتها ولو كان ايتانكم

لما هو **صبر** اي زحفا على الاستان على الايدي والارجل يعني
 الحبيتم الى محل الجماعة لتعلمها معهم ولو بقاية المستند والحمد
 والكلمة فكيف بالرحم عند ذلك ووجه تخصيصها بذلك ما بينهما
 من المستند كما مر **ط** عن رجل من التمتع **عن ابي الدرداء** قال
 الرجل سمعت ابا الدرداء حين حضرته الوفاة يقول احذركم حديثا
 سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وضعفه المنكر
 وقال المصنف الرجل الذي من التمتع لم اعرفه ولم اجد من ذكره
 والمصنف رمز لحسنه وفيه ما تروى
اعبر الله كأنك تراه ومحال ان تراه وتسمع معه سواء وهذا
 يسمى مقام المشاهدة والمواقفة وهو ان لا يلتفت العابد في
 عبادته بظاهره الى ما يلقيه عن مقصوده ولا يشغل باطنه عما
 يشغله عن مشاهدته معبوده فانه لم يحصل له هذا المقام هبط الى
 مقام المراقبة المشار اليه بقوله **فان لم تكن تراه فانه يراك** اي انك
 عرا من ربك لا يخفاه شيء من امرك ومن علم ان معبوده مشاهد
 لعبادته بقي عليه تزيين ظاهره بالخشوع وباطنه بالاخلاص والخص
 فانه يعلم خائنه الاعي وما تخفي الصدور وفيه حيل على كمال الاخلاص
 ولزوم المراقبة قبل رادرجل امرأة فقالت الاستحي فقال
 لا يرانا الا الكواكب قالت فاني انت من مكو كهما ونال العارف
 ابن عربي لو لم يبرك ولم يسمعك لجهل كثير من امرك ونسبة
 الجهل اليه محال فلا سبيل الى نفيهما عنه **واحب نفسك مع**
الولي اي عود نفسك من اهل القبور وكون في الدنيا كأنك غريب
 او عابر سبيل **واتق دعوة المظلوم** اي دعواته اذ هو مفرد
 مضاف **فانها مستجابة** ولو بعد حين كما سبق **حل عن يزيد ابن**
ارقم ابن زيد ابن قيس الانصاري صحابي مشهور اذ في مشاهدته
 الخندق رمز المصير رحمه الله تعالى لحسنه
اعبد الله ولا تشرك به شيئا وزل بعظم الترابي من الزوال
 وهو الزهاب **مع القرآن** اي انما زال اي ارثل مع انما ارثل فاعل

علامه وحرم حرمانه وراعي احكامه ودر معه ايما دار فانه المنزلة الامرا
 السبب المفسدة للعلم والتصور والادراك كقيل ببرد النخل الباطلة
 والمخاطب الفاسدة على احسن الوجوه وانتم بها الى الحقول وانفسهما
 وانجها وانفع الاغذية غذا الايمان وانفع الادوية دواء القرات
واقبل على الحق اي قوله ونفله **عن جارية من صغيرا وكبير** اي من
 من احدث السنار جليل القدر اذ وضعف فالمراد الصغير والكبير
 صار معنى **وان كان بغيا** لك **بعيدا** منك بعد احيا او معنويا
واردد الباطل بشرط سلامة العاقبة **عن جارية من صغيرا**
كبير وان كان حبيبا للفقير **بها** صار معنى نسيان غيره والمخاطب
 وان كان ورد جوابا لسؤال طالب للتعلم لكن المراد به العموم وفيه
 وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان الوجوب لا يسقط
 لكونه الخلق بالباطل حبيبا او قريبا كالاصل والفرع والسيد والشيخ
 والقاض بشرطه **ابن عساكر** في التاريخ **عن ابن مسعود** قال قلت
 للنبى صلى الله عليه وسلم علمنى كلمات جوامع نوافع فذكره ورواه
 عنه الديلمي ايضا باللفظ المذكور ربه عبد القدوس بن حبيب الرشتي قال الذهبي في الضعفا
اعبدوا الرحمن اي افردوه بالعبادة فانما اعظم بجلال النعم ودقايقها
 اصولها وفروعها يخص اسم الرحمن للتنبيه على ذلك ومناسبة لقوله
واطعوا يهتز قطع الطعام للخاص والعام والبر والفاجر **واشوا**
 يهتز قطع مشيئة **السلام** اظهره وعجوبة المؤمنين ولا تحضوا
 به العارف احياء المسنة ونسوا **السلام** بين الامة وقصدا الى
 التحاب والتوادد واستكثار الاخوان لان كلمتها اذا صدرت
 اخلقت القلوب الراحية لها عن النفرة الى الاقبال عليها وهي اول
 كلمة تفارض فيها آدم مع الحلايكة **تدخلوا** بالجزم جواب الامر **الجنة**
بسلام اي اذا فعلتم ذلك ردمتم عليه وشملتكم الرحمة يقال لكم
 سلام عليكم طبتهم فادخلوها خالدين آمين لا خوف عليكم ولا انتم
 تخزنون قال الزين العراقي فبين ان هذه الاعمال موصلة الى الجنة
 وهو موافق لقوله تعالى وتلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون

للإيمان



ولا يشك بخبر من يدخل احدكم الجنة بعمله الحديث لما قال ابن عباس
 انهم يدخلونها بالرحمة ويقسمون المنازل الصالحة بفضل الله تعالى
 الموفق بالاعمال فعليه تكون درجاتهم للمنازل بهذه الاعمال الصالحة
 بفضل الله تعالى فهو الموفق لها والمجاري عليها فضلا منه لا وجوب
 كما يقول المعتزلة خائفة قال المحققون الاعمال درجات ثلاث الارث
 ان تعبد الله طلبا للثواب وخوفا من العقاب وهي نازلة جدا لان
 معبوده بالحقيقة ذلك الثواب الثابت ان تعبد الله لتسرع بعبادته
 والنسبة اليه وهي اعلا لكنهما غير خالصة اذ القصد بالذات غير الله
 تعالى الثالث ان تعبد الله لكونه الهيا وانت عبده وهذه اعلاها
 وقاله صريح **عن ابي هريرة** قال قلت يا رسول الله اني اذا
 رايتك طابت نفسي وقرت عيني فابني عن كل شيء قال كل شيء
 خلق من ماء قلت ابني عن شيء اذا فعلته دخلت الجنة فذكره
اعتبروا ارشاد الارض باسمائها اي تدبروها من قولهم عبرت
 الكتاب اذا تدبرته فاذا كان بقعة من البقاع اسمها مكروه فاستدلوا
 به على ان تلك البقعة مكروهة فاعدوا عنها ان امكن او غيرها اسمها
 فان معاني الاسماء مرتبطة بها مأخوذة منها حتى كانها منها استقت
 ولذلك لما امر المصطفى صلى الله عليه وسلم بين جبلين فقال باسمها
 فتقبل فاضح ونجر ففول عنها ولما نزل الحبيب رضي الله عنه بكر بلا
 سال عن اسمها فقيل كرك بلا فقال كرك وبلا فكان ما كان ولما وقفت
 حليلة السعدية على عبد المطلب فقال من اين انت قالت من بين
 سعد قال ما اسمك قالت حليلة قال بخ سعد وحلم فضلتان
 بينهما غنى الدهر وليس هذا من الطبيعة الممنوعة عنها ولما نزل الاشعث
 دبر الجاهل ونزل الجاهل دبر قرة قال استقر الامر بي ونجم
 امره والله لا تقتله وتظيره في اساء الادميين ما في الموطا عن عمر
 رضي الله عنه انه قال لرجل ما اسمك قال جهم قال ابن عباس من قال ابن
 شهاب قال عن قال من الحرقة قال ابن مسكنك قال بكرة النار
 قال بايها قال بذات لظي قال ادرك اهلك فقد احرقوا فكان كذلك

واعتبروا

في سيره

واعتبروا الصاحب بال صاحب فان الارواح جنود مجندة فما تعارف
 منها ائتلف وما تناكر منها اختلف والتعارف هو التشاكل المعنوي
 الموجب لاتحاد الوجود الذي به يدرك ذوق صاحبه فذلك علمه
 الابتلاء كما ان التناكر ضده ولذا قيل شعره
 ولا يصعب الانسان الانطيسه وان لم يكن تاما من قبيل ولا بلد
 وقيل انظر من تصاحب فقل نواة طرحت مع حصاة الا الشبهتهما واذا
 قال الامام الغزالي يتبع البعض الحكم لا يتفق اثنان في عشرة الا
 رني احدهما وصف من الاخر حتى الطير وراي بعضهم غرابا مع حمامة
 فاستبعدا المناسبة بينهما لم تأمل فوجدوها اعرجي فاذا اردت
 ان تعرف من غابت عنك خلا لم يموت او غيبته او عدم عشرة امتحن
 اخلاق جليسه وصاحبه بذلك ذلك على كماله او نقصه كما يدرك
 الدخان على النار ولذا قيل شعره
 واذا اردت تربي فضيلة صاحب فانظر بعين البصيرة من زمانه
 فانه يطوي على علانية طي الكتاب ونفحة عنوانه
 واذا صاحب الرجل غير شك لم تدم صحبته **عن ابن مسعود**
 عبد الله مرفوعا **هاب عن مرفوعا** قال بعضهم طرقة كلها ضعيفة
 لكن لم سواهد كبر الطبراني اعتبروا الناس حزامهم
اعتدوا في السجود اي كونوا فيه متوسطين وارفعوا على الهيئة
 المأمور بها من وضع الكفكف فيه على الارض ورفع رانفكف عنها
 وعن اجابكم ورفع بطونكم عن انخاذكم لانه اسببه بالتواضع وابلغ
 في تمكين الجبهة بالارض **ولا يسطر** بالجزم على النبي اي المصلي **ذراعيه**
 لا يسطرها فنيسط **انباط الكلب** يعني لا يفر شهيا على الارض
 في الصلاة فانه مكروه لا شعاره بالتهاون وقلة الاعتناء بالصلاة وعن
 ذلك التفسير علم ان المراد بالاعتدال هنا ارتفاع السجود على وفق
 الامور الجاهل بادنه بالانقراض الاعتدال الحسي المطلوب في الركوع
 فانه استواء الظهر والعنق والواجب هنا ارتفاع الاسافل على الاعالي
 وتمكين الجبهة مكشوفة بالارض والتخاضل عليها مع الطمانينة فاذا حصل

ورفته

ذلك صحت صلاته وان بسط ذراعيه ولم يثاب موقية لكنه مكروه
لهذا النهي والكلام من حيث التفريق في الذكر واما الانبي فليس
لها الا التضم لانه استر لها كما مر وقوله بسط يمشاه تحتية فوحدة
هو ما وقع في خط المصنف بتعا العمرة وغيرها وفي رواية تبسط بزيارة
مساة موقية بعد الموحدة وفيه ايما الى النهي عن التمسيم بالحيوانات
الحسية في الاخلاق والصفاء وهيبة القعود ويخوذ لك **مهم قم عن**
انس ابن مالك رضي الله عنه

اعتق فعل ماض **ام ابراهيم** مارية القبطية سرية وهو بالنصب
منقول **اعتق ولوها** ابراهيم اي اثبت لها حرمة الحرية واطلق الولد
لعدم الالباس لانها لم تلد غيره واجمعوا على ان ولد الرجل من امته
يعقدها وما كان فيه من خلاف بين الصدر الاول فقد انقض فاذ
احبل الرجل الحر ولو كان ذرا او مجورا عليه بسفه او فلس امته ولو
محر ما له بنسب او رضاع او مصاهرة او علك بعضها وهو موسر
فوضعت ولدا او بعضه وانه لم تضع باقية او وضعت مضفة ظهر
خلقتها ولو للنساء عتقت بموته من راس الحالك وان تثلته او احبلها
في مرض موته عند الشافي **قطك حق عن ابن عباس** رضي الله عنه
تلك ذكرت ام ابراهيم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره
تاليا للذهبي في المذهب فيه حسي ابن عبد الله ضعفه وقال ابن
حجر فيه حسي ضعيف جدا قال في محل اخر سنده ضعيف لكن له طريق
عند قاسم ابن اصبح سندها جيد فلو عدل المصنف لذلك الطريق كان اجوز

اعتقوا بفتح المهملة **عنه** اي عن من وجبت عليه كفارة القتل **وقية**
اي عبدا وامته موصوفة بصفاء الاجزاء في الكفارة **يعتق الله** بكسر
القا ف للتقاء الساكنين فانه مجزوم جوابا لامر **بكل عضو منها**
عضوا منه من النار اي انه استحق دخولها وفي رواية الترمذي هي
المنج بالفرج **ذلك** فالكفارة وكذا ابن حبان والطبراني **عن واثلة**
ابن الاسقع قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا
اوجب بالقتل اي استحق به نذره انتهى فانه لك صحيح على سريها واثرة

الذهبي

الذهبي وفيه وجوب في كفارة القتل فان عدم رقبة مومنة كاملة
مجزية او احداها الموصوفة لم يرصوم شهرين متتابعين فان عجز
عن الصيام او عن متابعة تربيته الكفارة في ذمته وفيه ان الرقبة
لا بد من كونها مومنة لان الكفارة منقذة من النار فلا تحصل الا بمنقذة
من النار واشار بقوله حتى المخرج بالمخرج الى غفران الكبار المقعلة
بعضها كلها ومنها اخذ انه ينبغي ان يكون العبد المعتقد غير حسي
اعتكاف عشر من الايام اي لبثها بنية في المسجد **في رمضان** **الحج**
وعمرتين اي بعد ثواب حجتين وعمرتين غير مفروضتين ولذلك
اعتكف صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط ثم الاخير واطيه حتى
مات والاوجه على العشر هنا على الاخير فانه اعتكفه متمم بالليلة
القدر ومن قال صلى الله عليه وسلم كان قد قام ليلة القدر التي العمل فيها
خير من الف شهر وذلك ثوابا من ثواب حجتين وعمرتين بلا ريب
وفيه جواز ذكر رمضان بغير شهر **طبع عن الحسين** ابن علي ابن ابي
طالب رضي الله عنهما من المصنف لضعفه وهو كما قال فقد قال

الهيبي فيه عسمة بن عبد الرحمن القرشي وهو مروي
اعتقوا بفتح المهملة وكسر المشاة **بهذه الصلاة** صلاة العشاء والباء
للتعدي اي ادخلوها في العمرة وهي ما بعد عيبوبة الشفق والمصاحبة
اي ادخلوا في العمرة متلبسين بها قال البيضاوي اعتم الرجل دخل في
العمرة وهي ظلمة الليل اي صلوا بعد ما دخلتم في ظلمته وتحقق
لكم سقوط الشفق ولا تستقبلوا فيها فتوقعوها قبل وقتها وعليه
فلا يرد على افضلية التاخير ويحتمل انه من العتم الذي هو الابطال
يقال اعتم الرجل اذا اخر انتهى **فانكم قد فضلتم** بالبناء للمفعول
بها على سائر الامم ولم تصلها امه قبلكم والمناسبة بين تأخيرها
واختصاصها بنا المجوز جعل الثاني علة للاول انهم اذا اخرزوا منتظرين
خروج النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في صلاة وكتب لهم ثواب المصلي
وفيه ان تأخير النساء افضل واليه ذهب جمع منافقوا تأخيرها الى ذلك
الليل افضل لكن المفتي به خلافة لادلة اصري قال المؤلف وفي خبر

احمد والطبراني ما يدل على نسخ التاجير بالتجديل قال المصنف وقوله
 فضلت بها الخ يبطل نقل الاسنوي عن شرح مسند الشافعي للرافعي
 ان المشايخ يونس وقد اخرج الطحاوي عن عبد الله بن محمد بن عايشة
 ان اول من صلى العشاء الاخرة نبينا صلى الله عليه وسلم انتهى وهو زلا
 فاحترق اما اول فلان الرافي لم يقل ذلك من عنده بل اورد فيه حديثا
 وبغرض انه لم يرد فيه خبر غا الذي يصنع بقول جبريل حين صلى به
 الخ من هذا وقت الانبياء من قبلك فعل يصح ان يقول ان الطحاوي
 هذا الضعيف الذي صرح بعض الامة بعدم ثبوته يبطل خبر الصحيحين
 ايضا علي ان قد روي ابن سعد في استيعاب هذا البيت الي ان
 ابراهيم واسماعيل انما صلى بها الظهر والعصر والمغرب
 والعشاء والصبح واما ثانيا فلان تفسيره بقوله يبطل نقل الاسنوي
 وكيف بل سقيم فاسد غا يبطل على زعمه منقولة لا نقله فان
 ما نقله الاسنوي عن شرح المسند موجود فيه وجلالة الامام الوافي
 ورفعة محله الشهي من ان تذكر فالادب معه متعين على كل من
 انتسب الى من ذهب الشافعي واما ثانيا فلان ظاهر حاله انه يزعم ان هذا
 من عندياته وبنات انكاره التي سبق اليها ولم يبرج احد عليها وهو
 تصور ادق فيس قد تقدمه الكلام فيه العلامة الهروي وجمع وصاروا
 الى التوثيق بما حصله ان المصنف صلى الله عليه وسلم اورد من صلاها
 موخر اليها الى تلك الدليل او نحوه واما الرسل فكانوا يصلونها عند اول
 مغيب الشفق ويدل لذلك بل يصرح به قوله في اثر الطحاوي نفسه
 العشاء الاخرة وبان الرسل كانت تصلها فان قلت لهم ولم تكتب على اهمهم
 ومن صرح بذلك القاضي البيضاوي في شرح المصاييح فقال التوثيق
 به قوله لم يصلها امة قبلهم وقوله في حديث جبريل هذا وقت الانبياء
 من قبلك ان يقال ان صلاة العشاء كانت تصلها الرسل فان قلت لهم ولم
 تكتب على اهمهم كما يجهد فانه وجب على الرسول ولم يجب علينا او يجعل
 هذا اشارة الى وقت الاسفار فانه قد اشترك فيه جميع الانبياء الماضية
 والامم الوارجة بخلاف سائر الارقات الى هنا كلامه في الصلاة وكذا

البيهقي

البيهقي واحد الطبراني عن معاذ بن جبل قال استبطينا النبي صلى
 الله عليه وسلم اي انتظرناه في العتمة فناظر حتى ظن المظان انه ليس
 بخارج القابل منا يقول صلى فانا كذلك حتى خرج منا لولم كما قالوا
 نذكره رمز المصنف حسنة

اعتموا بكرا العتمة وتشد يد الميم اي البسوا العمامة نذبا **تزدادوا**
علما بكرا فكون اي يكثر حكمكم ويتسع صدركم كان تحبب العتمة
 يبعث على الوقاء والاحتشام وعدم الطيش والخفة والسفة وفي
 حديث انه يسن اذا اعتم ان يرخي لها عذبة بين كتفيه **طب** من حديث
 محمد بن صالح عن الوليد بن بلال عن بشر عن عمر بن الخطاب عن ابي هريرة
عن ابن عباس طب عن اسامة بن عمير مصفرا ابن عامر المذلي
 صحابي كوفي في الباس من حديث عبيد الله بن ابي الحميد عن ابن ابي عمير
عن ابن عباس وقال كصحيح ورده الذهبي بانه عبيد الله هذا تركه
 احمد وعزم انتهى وقال المصنف عتب عن ربه للطبراني عن ابن عباس
 فيه عمران بن تمام فسمعه ابو هاشم وبقية رجاله ثقة وادريه ابن الجوزي
 في الموضوع انتهى وتعبه المولى فلم يات بطايل وبالجملة فطرته كلها
 ضمنية اما طريق الطبراني فقد علمت قول المصنف فيها واما حديث
 الحاكم فقال الترمذي في العلل ساكت مبرا يعني البخاري نقل عبيد
 الله ابن ابي حميد ضعيف ذاهب الحديث لا اردي عنه شيئا واما وضعه فمخفج
اعتموا تزدادوا علما والعمامة تيمان العرب اي العمامة لهم بمنزلة
 التيمان للملوك لانهم اكثر ما يكونون في البوادي مكشوفة رؤسهم
 او بالقلانس والعمامة بهم تليد وفيه كالذي تبلى نذب لبس العمامة
 وتباكروا للصلاة ولا يعارضونه قوله في الحديث انما رايتوا المساجد حورا
 ومعصبي لان القصد به اتيان المساجد للصلاة كيف كان وانه لا عذر
 في التخلّف عنها بنقد عمامة وانه كان التمسع عنها مكانه افضل كما مر
 وينبغي ضبط طر لها وعرضها عما يليق بلا بسها عادة في زمانه ومكانه
 فان زاد على ذلك كره وتنفيذ كنهيتها بعادة اماله ايضا فلذلك
 انخرمت مودة نقيه يلبس عمامة سوقي وعكسه وخرمها مكروه

بل حرام على من تحمل شهادة لان فيه ابطالا للحق الفير ولو اطر دت عادة
يحل بعد ما اصلا لم تنضم به المروزة على الاصح خلافا لبعضهم والافضل
في لو انها البياض وصحة ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم لحامة
سودا ونزول اكثر الملايكة يوم بدر ما رايه مختلف فلا ينافي عموم
الاخبار بلبس البياض **عروهب** كلاهما من حديث اسماعيل بن عمر
ابن المنذر عن يونس بن ابي اسحاق عن عبيد الله بن ابي حميد
عن ابي الخليل **عن اسامة بن عمر** قال اعني اليه من لم يجرى به الا
اسماعيل بن عمر عن يونس بن ابي اسحاق انتهى واسماعيل هذا
ضعفه ويونس اورد في الذهب في المضعف والتحريرين وقال
ثقة وقال ابن حاتم لا يجمع حديثه وقال ابن حراس في حديثه لين
وقال ابن حزم ضعفه يحيى القطان واحمد بن حنبل جدا انتهى ومن ثم
حكم ابن الجوزي عليه بالوضع ولم يتعقبه المحقق الا بان له شاهدا واضحا
قول ابن حجر في الفتح من جهة الطبراني والترمذي في العلل المفردة وضمه
عن البخاري وثر صحتها الحاكم ولم يصب فانه وله شواهد عند البزار
عن ابن عباس ضعيف جدا

اعتموا بكسر الهمزة وخفة الميم اي صلوا العشاء في العتمة يقال
اعتم الرجل اذا دخل في العتمة كما يقال اصبح اذا دخل في الصباح والعتمة
ظلمة الليل وقال الخليل العتمة من الليل ما بعد غيبوبة الشفق اي
صلوها بعد ما دخلتم في الظلمة وتحقق لكم سقوط الشفق ولا تستقبلوا
بينما تنوعموها قبل وقتها وعلى هذا لم يدل على انه التأخير فيه افضل
ويحتمل ان يقال ان من اعتم الذي هو الابطا يقال اعتم الرجل قراه اذا
اخره ذكره كله البيضاوي وقيل انما هو اعتموا اي البسوا الهاميم و
يؤيده السبب الا في وعليه فيه ان التعميم من خصايص هذه الامة
وفيه الامم لمخالفته من تبليكم من الامة فيها لم يرد في شرعنا تقريره
خالعوا الاسم قبلكم فانهم وان كانوا يصلون القسا لكنهم كانوا لا يفتنون
بها بل يتقارنون مفيد الشفق وهذا مما يوهن ما قاله الجلال كما لا يخفى
على اهل الكمال **عن خالد بن سعدان** بفتح الميم وسكون المهملة ونحو

النون الكلامي بفتح الكاف تا بقى جليل **مرسلا** قال في النبي صلى الله
عليه وسلم يباب من الصورة فتقسمها بين اصحابه ثم ذكره
اعجن الناس اي من اضعفهم راياد اعماهم بصيرة **من عجن عن الودعا**
اي الطلب من الله لا سيما عند الشدايد لتترك ما امر الله به وتعرض
لنقضه باهماله ما لا مشقة فيه الله يفضى ان تركت مواله
وبني آدم حين يسأل يفضى وفيه رد على من زعم ان الاول
والجمل الناس اي امنهم للفضل واستهم بالبدل **من بخل بالسلام**
على من لقيه من المؤمنين من يبره ومن لا يبره فانه خفيف المونة
عظيم المثوبة لا يعلمه الا من بخل بالتقويات وشيخ بالمثوبات
وتهاون بمراسم التوفيق لكونه منع ما امر الله به الشارع من بخل
السلام وجعله البخل لكون من بخل بالمال معذور في الجملة لانه
محبوب للنفس عديل للروح بحسب المطيع والمغريزة ففي بخله
قهر للنفس واما السلام فليس فيه بخل للمالك فخالف الامم
في بخله لمن لقيه قد بخل بمجرد المنطق فهو البخل من كل بخل **طبر**
عن ابي هريرة قال الطبراني لا يورث الا بهذا الاسناد قال المنذري
وهو اسناد جيد قوي وقال المصنف رجاله رجال الصحيح غير
منه ورق بن المزدبان وهو ثقة وبه يعرف ان رمزا المصنف
لحسنه تقصير وحقه الرمز لصحة

اعدلوا بين اولادكم في النخل اي سوا بينهم في العطايا والمواهب
والنخل بضم النون وسكون المهملة المعطية بغير عوض مصدر
نخلته اخله نخلا بالضم كما في الصحاح والاسم النخلة بتشديد النون
كما يحبون ان يعدلوا بينكم في البر لكم بالكسر الاحسان **واللطف**
بضم فسكون الرفق بكم فانه الاحسن في النظام المعاشي والمعاد انما
يدور مع العدل والتفاضل بينهم يجرى الى الشحنا والتباغض ومحبة
بعضهم لهم وبغض بعضهم اياه وينشأ من ذلك العقوق ومنع
الحقوق **طب** وكذا ابن حبان **عن النعمان بن بشير** واسناد حسن
اعوي عروك يعني من اشوا عروك عداوة لك والعمود يكون للواحد

جمعك

والجمع والمذكر والمؤنث وقد بيني ويجمع ويؤنث **زوجتك التي تنصا**
في الغواشي **وما ملكك يمينك** من الألقاب لأنهم يوقعونك في الأثم
والعقوبة ولا عداوة أعظم من ذلك ولذلك حذر الله تعالى منهم
بقوله أن من أزد واجمك الآية وليس المراد من هذه الآية ما يفهم كثير
من أنها عداوة البغضاء بل هي عداوة المحبة المصادرة عن الهجرة
والجهاد وتعلم العلم والكتاب المال من غير حله وإتقائه في اللذات
والشهوات هاكثير ما يفوته من الكمالات الدينية فبسيهم ولا
يعارضه ما من الأمر بالأعسان إليهم والحث على الوصية بهم
واخباره صلى الله عليه وسلم أنه يحب فاطمة والحسن والحسين
رضي الله عنهم لأن المراد أنه يحب إليهم ويطلق بهم ويعاملهم
بحسن الخلق ويحبهم ويحرص مع ذلك من أيقاعهم أياها فيما
لا يسوغ شوعا والعداوة من المحللة والولد للرجل أعظم وأكثر
وقوعا لنقص عقل المرأة والصغير وعدم التفاتهم إلى ما ينبغي في
الأخرة وقطع نظرهم على تحصيل اللذات والمشتريات وقد يتفق
أن يحمل الرجل زوجته أو ولده على تحصيل المال من غير حله ليوفيه
وذلك كله نادر فلم ينظر إليه تنبيه قاله الغزالي لا تعلم ولدك
وأهلك فضلا عن غيرهم مقوار مالك فانهم إن رآه قليلا هنت
عليهم وإن رآه كثيرا لم تبلغ قط رضاهم وأدفعهم من غير عنف ولعن
لهم من غير ضعف ولا تهازل لهم فيسقط وتارك **نزع ابن مالك**
الأشعري الصحابي المشهور رضي الله عنه

اعذر الله إلى امرئ أي سلب عذر ذلك الإنسان فلم يبق له عذر
يعتذر له به كأن يقول لوموتي في الأجل لفعلت ما أمرت به فإلهمة
السلب أو بالغ في العذر إليه عن تعذيبه حيث **أخراجه** يعني أطاله
حتى بلغ ستين سنة لأنها قريبة من المعتوك وهو سن الانابة
والرجوع وترتب المنية ونظمت انتضا الأجل فلا ينبغي له حينئذ إلا
الاستغفار والتوهم الطاعة والالتبال على الأخرة بكلمته ثم هذا
مجاز من القول فإن العذر لا يتوجه على الله وإنما يتوجه له على العبد

وهيئة

وحقيقة المعنى فيه أن الله لم يتوكل له شيئا في الاعتذار بيمينك به هذا
أصل الاعتذار من الحاكم إلى المحكوم عليه وقيل الحكيم أي شيء أو قال
دنا جل وسؤ عمل قال القسيري كان ينفذاد فقيه يقرى اثنين
وعشرين على الخرج يوما فاصدكهم سنة فسمع قايلا يقول
إذا المشرود من شعبان ولت فواصل شرب ليطلق بالهنا
ولا شرب باقدا صغار. فقد ضاع الزمان على الصغار
فخرج هائما على وجهه حتى أتى مكة فأت بها **خ** في الروايف **عن أبي**
هريرة رضي الله عنه وفي الباب بحره أيضا

أمر بوا بفتح هاء الوصل وسكون المهملة وكسرة الواو من أمر ب
بهمليتين فوجوه **القرآن** أي بأن تقرؤا ما بينه من بوايع القرآنية
ودقايقها وأسوارها وليس المراد بالاعراب المصطلح عليه عند النحاة
كان الفتوة مع اللحن ليست قوادة ولا يتأب عليها **والتمسوا** أي
اطلبوا وفي رواية البيهقي واستقوا بدل التمسوا **غوايبه** أي معاني
الغائبة التي يحتاج البحث عنها في اللغة أو ترايبضه وهدوده وتقصصه
وأشكاله فقيه علم الأولين والآخرين قاله الغزالي ولا يعرفه إلا من
طال في تدبر كلماته فذكره وصفا لها فمنه حتى تشهد له كل كلمة منه بأنه
كلام جبار فاعلم مالك فادررأه خارج عن حد استطاعة البشر
واكثروا سوار القرآن بحياة في طي القصص والأخبار فكن حريصا على
استنباطها ليكشفها فيه من الغايب انتهى وفيه أنه يجب أن يتعلم
من النحوي ما يفهم به القرآن والسنة لتوقف ما ذكر عليه **سورة**

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كصحيح عندهما عت فوده الذهبي
نقال يجمع على ضعفه وقال الحسبي متروك وقال المناوي فيه ضعيفات
أمر بوا الكلام أي تعلوا أعرابه ثيل المواد به هنا ما يقابل اللحن
كي تقر بوا القرآن أي لاجل أن تنطقوا به سليما عن لحن ودوي المرعي
أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ما سوار ميكم فقالوا
نحن متعلمون فقال لحكم أشد على من سؤر ميكم وهذا الحديث وما
قبله لا يعارضه الحديث المأرا إذا قوا القاري فإخطا أو لحن الخ لأنه

الحج اي مريدون وهو مملكة رجم ككتاب جمع جملة بيت كالقبة يست
 بالكتاب له ازرار كجار يعني ان فعلته ذلك بهن لا تعجبني انفس
 فيطلبني البروز بل يختون عليه الملك في داخل البيوت واما ان وجد
 المنياب الفاخرة والحلي الحسن فتعجبني انفسهم وبطلبني الخروج بترج
 بن يمشي ليراها من الرجال في الطرقات والنساء فيصفونهم لارواحهم
 ويتوبت على ذلك من المناسد ما هو محسوس بل كثيرا ما يخرج الى انشا
 وفيه صك على منع النساء من الخروج الا لعذر وعلى عدم الكثر بلباس الزينة
 لهم والمباينة في سترهن وفي رواية بول الحجال الحجاب بالبار والمعنى
 شقارب **طب** عن بكر بن سهل الدمشقي عن شعيب بن يحيى عن ايوب
 عن عمر بن الخطاب عن مجمع بن كعب **عن مسلم بن محمد** بفتح اللام
 الانصاري الزدي سكن مصر ولها مرة واورده ابراهيم الجوزي في الموضوعات
 وقال شعيب بن معروف وقال ابراهيم لا اصل لهذا الحديث انتهى وبعده
 على ذلك المؤلف في التقييدات ساكتا عليه غير متعقب له راعاه لم يقف
 على تعقب الحافظ بن حجر له بان به عكس حرجه من وجه اخر في ماله
 وصحة ناك بكر بن سهل وان ضعفه جمع لكنه لم ينفرد به كما ادعاه بن
 الجوزي فالجواب الى الحسن اقرب واياها كان فلا اتجاه لحكم ابراهيم الجوزي عليه السلام
اعز بفتح فكرا **مرا** اي عظم طاعة الله وسدود في امتثال امره
 واجتناب نهيه واتم حرو دالله في الكبير والصغير ولا تخش في الله
 لومة لائم بل تخلق بالاخلاص **يعزك الله** بضم اوله يقولك ويسرك
 ويكسوك جلالة نصير بها مهابا في القلوب بمجلا في القيود **فقر**
عن ابي امامة ربه مهرب الحسين السلي الصوري سبق عن الخطيب
 انه وضاع والامر به احد فالله الذي كذاب
اعزل بفتح فنكون فكروني رواية سلم اخر **الاولى** بالجملة
عن طريق المسلمين اي اسطوازل من طريقهم ما يؤذيهم كسوك
 وجبرنا في تخية ذلك من شعب الايمان كما في عدة اخبار صحاح في حسان
 والامر المذهب وقد يجب ونه بذلك على طلبه زالت كل موزة من انسان
 او حيوان وفيه تنبيه على تفعل فعل ما ينفع المسلمين او يزيل ضررهم وان

كان يسير حقيقا ويظهر ان المراد الطريق المسلك لا المجهول وان موفيه
 على نور وفروج بطريق المسلمين طريق اهل الحرب وكوهم فلا يندب عزك
 الذي عنها بل يندب رضعه فيها ويظهر انه يلحق بهم لطريق القطاع وان كانوا
 مسلمين حيث اخضعت بهم وقد شمل الذي والقطاع الطريق والظلمة
 لكن ذلك ليس الا للامام والحكام **م** في البوعن **البحرية** رضى الله عنه
 ناك قلت يا رسول الله علمني شيئا انتفع به فذكره ولم يخبر به البخاري
اعزل ايها المجامع **عنها** عن امك ماءك بان تنزع عنها الانزال فتترك
 خارج العزج دفعا لحصول الولد الخايع للبيع ناك الخوالي والعزل في الاصل
 طلب الانفراد عما في سانه الاشتراك **ان شئت** ان لا تحبل وذلك لا ينفك
قانه سيايتها ما قدر لها فان قدر لها حمل حصل وان عزلت او عومر
 لم يقع وان لم تقزل والضمير للسان وفيه موكلات ان وضمير اللسان في
 الاستقبال ومذهب الثاني في حل العزل عن الامة مطلقا والحرة باذنها بلا
 كراهة وقال الثلاثة انه العزل عن الامة لا الزوجية الا باذنها لما فيه من نفوت
 لذتها وهذا ناله عن قال في جارية هي خادمتنا وانا اطوف عليها واكره ان
 تحبل فذكره واختلف في علته النبي عن العزل فقيل لتفويت حق المرأة
 وقيل لمعاودة النور فالسابع حجر والثاني هو الذي يقتضيه معظم الاخبار
 الواردة في ذلك وقال امام الحرمين موضع المنع ان ينزع بقصد الانزال
 خارج العزج عن فاعلوق ومنه فقد ذلك لم يمنع اي فلو نزع لا يقصد
 فالتق انزاله خارج العزج لم يفتل به كراهة **م** في الشكاح **عن جابر**
 ابن عبد الله رضى الله عنه ولم يخبر به البخاري رحمه الله رضى الله عنه اعلم
اعزلوا او لا تعزلوا يعني لا فائدة في العزل ولا في تركه **انما كتب الله**
تعالى اي ما قدره من **نسة** اي من نفس **هو كايته** في علم الله الي يوم
القيمة الارهي **كايته** في الخارج فلانا فائدة العزل لكم ولا لغرضه لانه ان
 كان قد راعاه خلقها سبقكم الماء من حيث لا تشعرون فلا ينفككم العزل
 ولا خلاف بين اهل السنة ان الامور تجري على قضا وقدر وعلم سابق
 وكتاب مستقدم وان كان علقها بالاسباب فلا حظ للاسباب فيها لكنها
 علامات على وجود ما قدرها الله ينسب اليها تاثيرا وعمل فلا مقصود الحديث

المكون تحت جريان المقادير والفتنة بصنع الله بنما يريد **طريق حرمه**
 بكر نكود **الحزبي** يعني مهلة مضمومة وذالك مجزئ صحابي جليل
 قال غزارة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا فاصبنا كرايم العرب فزغبنا
 في البيع وقد استوت علينا المزدرة فاردنا ان نستمتع ونغزل نقال
 بعضنا لبعض ما ينبغي لنا ان نصنع ذلك در رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بين اظهرنا حتى نسالة فسالناه فذكره قال الهيمي فيه عبد الحميد ابن
 سلمان وهو ضعيف وظاهر تخصيص المطراني بالفز وانه لا يوجد من جاز
 لاحد من الستة والا لما براه بمروره اليه مع ان الامام البخاري حرجه
 بمضاهه وفي علة مواضع مواضع كالتوحيد والقدر والحرمات ومسلم
 وابوداود في النكاح والنساي في الفتق غزاي سعيد قال سالنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن الغزل فقال ما عليكم الا تفعلوا ما من نسمة
 كايته الى يوم القيامة الا رهي كايته انتهى والقانون انه اذا كان في الصحيح
 او احدهما ما يفي بحديث فالكوت عنه والانتصار على غيره غير لائق كايته
اعط بفتح ا و له من اعطاني رواية ابي العالمة اعط **كل سورة** من القرآن
حفظها تنصيحها من **الركوع والسجود** ويحتمل ان المراد اذا قرأتم
 سورة فصلوا عقبها صلاة قبل السجود في احري ويحتمل ان المراد وفوا
 القراءة حقها من الخشوع والخضوع اللذين هما بمنزلة الركوع والسجود
 في الصلاة واذا مررت بآية سجدة فاسجدوا **من حديث** ابي العالمة
عن بعض الصحابة وسكت عليه عبد الحق مصحح اله قال ابن القطان
 وهو كما ذكر وزعم ضعفه باطل
اعطوا اعينكم حفظها من العبادة قالوا يا رسول الله وما حفظها منها
 قال **النظر في المصنف** يعني قراءة القرآن نظرا في المصنف فقراة
 في المصنف افضل من قراة من حفظه وهذا اخذ الكوا السلف قال
 المؤدي وهكذا قاله اصحابنا وليس على اطلاقه بل ان كان القاري من
 حفظه يحصل له التفكير والتدبر وجمع القلب والبصر اكثر من القراءة الى صلة
 من المصنف فاقراءة من الحفظ افضل وانما استويا فمن المصنف افضل قال
 وهذا مراد الحديث **والتفكير فيه** اي تدبر ايات القرآن وتامل معانيه والتفكر

كما في القاموس وغيره اعمال النظر في الشيء **واللعب عند عجايبه** من
 اوقاره وزداجره ومواعظه واحكامه وقصصه ووجوه بلاغاته وبتدبر رويته
 واسرارته وعطف الاعتبار على التفكير لانه نتيجة والنجاي بجمع عجيبه
 والعجب حيرة تقرض الانسان لتصوره عن معرفته سبب الشيء وعن
 معرفته كيفية تأثيره واعلم ان الناس يتفادون في التدبر بحسب معرفته
 والقوي والهمم بالله والعارفين بالله لهم الحظ الاثر من ذلك لتتفاوت
 التجليلات والتتكلات على سطحة قلوبهم حال تدبرهم بحسب مقاماتهم
 والتدبر سرعة الانكار والسيمة ينسرب كل احد منهم بحسب مشيئة وهو
 منتهى الخشوع واليخ كلهم حتى ان المخوي ياخذ منه اولته وامثله والمباين
 عن اي استنبطت منه بضعاً وسبعين **العلم الحكيم** الترمذي في النوادر
حب عن ابي سعيد الخدي رضي الله عنه وظاهر صنيع المؤلف ان البيهقي
 حرجه واقره والا من بخلا به بل نال سنده ضعيف
اعطوا السائل الذي يسأل المتصدق عليه بصدقة غير مفرضة **وان**
 لفظ رواية اعطوا ولو جاء **على فرس** يعني لا تردده وان جاء على حالة
 تدل على غناه كان كان على فرس فانه لو لم تدعه الحاجة الى السوال لما بذل فيهم
 وزعم ان المراد لا تردده وان جاء على فرس يطلب علمه وطعامه وكنه
 مقتصد قاله الخراي روي في مثل هذا الميان بخي منبهة على ان ما قبلها
 جاء على سبيل الاستقصا وما بعدها جاء تنصيها على ان الحالة التي يظن
 انها تندرج فيما قبلها تكونه جاء على الفرسي يوزن بفناه فلا يلبث ان يعطاه
 فنص عليه دفعا للتدبر وقال ابن جبار هذه الورد عالمة حاله على حاله
 محذرة بتضمنها السابق والمعتنى عطوه كايته من كان ولا يخفى هذه الحال
 الا منبهة على ما كان يتوهم انه ليس منه رجاء تحت عموم الحال المحذرة فادرج
 تحت الاثري انه لا يحسن اعطوا السائل ولو كان فقيرا انتهى ومقصود الحديث
 الحق اعطى السائل وان جل ولو ما قل لكنه اذا جده ولم يعارضه ما هو اهم
 والا فلا خير في رده كما يفيد قوله في الحديث انما اذا اردت على السائل الخ
 وقال في المطامح قد تدخل لو في التظيم كاهنا فابشرة قال في العنوان قال
 بعض الاعيان ان من احد بن طويون صدقته فقلت دجارت الى اليد المحذرة

بالذهب والسوار والمعظم والكم الناعم افانمع هذه الطبقة قال هؤلاء المستور
الذين يحسبهم الجاهل اغنياء من المتقشف احزراه ترد يد اموت واعطاه من
استعطاك وكان يتصدق في كل اسبوع بثلاثة الاف دينار **عن** في الكامل
عن ابي هريرة قضية صنع المولف انه ابن عدي حرجه وسكت عليه والامر
بجلائه بل اورده في شجرة عمر بن يزيد الازدي من حديته وقال منكر الحديث
وبقه في الميزان قال البخاري سنه ضعيف ورواه في الموطأ من سلا عن زيد
ابن اسلم قال عبر البر لا اعلم في رساله خلا ناعن مالك وقد روي عن
حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما مرفوعا واسناده غير قوي
اعطوا نذرا موكدا **المساجد حلتها** قال بعض الصبي وما حقها يا رسول
الله قال **ركعتان** تحية المسجد اذا دخلته **تقول ان تجلس** فيه فاذا
جلست فانت لتقصيرك مع عدم الحاجة الى الجلوس ويحصلان بفرض
او نفل وان لم تنو هذا في غير المسجد الحرام اما هو فتحيته الطرقات وقابل
الجمع بالجمع في قوله اعطوا المساجد وانزاد تجلس لا نخطب به فردا وهو
السايل الذي سال ما حقها في بعض الروايات تجلسوا على الاصل **عن**
عن ابي قتادة الانصاري راسه الحارث ارمي وار النعمان السلمي
بفتحني ورواه عنه ايضا ابو الشيخ والديلمي وروى المصنف لم يصح
اعطوا الاجرا جره اي كرا عمله **تقول ان يجره** اي يذبحه لان اجره
عما لا جره وتوكل منفعته فاذا عجلها استحق التجيل ومن شئت
الباعة اذا سلموا قبضوا الثمن عند التسليم فهو حق وارثا اذ كان تحت
مهمته لا ثمن سلعة محرم مطلق والتسوية به مع التزوة فالامر باعطائه
قبل جفا فجره انما هو كناية عن وجوب المبادرة عقب فراغ العمل اذا طلب
وان لم يعرق او عرق وجه فيه مشورعية الاجارة والمروق بنتج المصلحة
والراء الرطوبة تترشح من مسام البدن **في الاحكام عن ابن عمر** بن الخطاب
رضي الله عنهما وفيه عبد الرحمن بن زيد ضعفه وقال ابن طاهر هذا الضعف
عن ابي هريرة قال الهيثمي وفيه عبد الله بن جعفر المروي وهو ضعيف
وقال الذهبي ضعيف **عن جابر** قال الهيثمي وفيه سفيان بن
قطامي ومحمد بن زياد الرازي عنه ضعيفان **الحكيم** الترمذي **عن انس** ابن

مالك وهو عند الحكمين من رواية محمد بن زياد الكلبي عن بسوا بن الحارث
عن ابي بصير بن عدي عنه ذكر ذلك بن حجر قال هذا خطأ من عزاه للبخاري انتهى
وقال الذهبي هذا حديث منكر واثبت محمد بن زياد اورده الذهبي في المصنف
وقال في السجدة لا يروى في الميزان اخباره ليس بذلك وفي اللسان ذكره ابن
هبان في الثقات وقاله بخطي وروى بسوا بن الحسين اورده الذهبي في
الضعفاء قاله الرازي في مترك وفي اللسان كاصلة عن ابي عدي
عامة حديثه غير محفوظ وقال ابو حاتم يكذب على ابن الزبير انتهى وبالجملة
فقطرته كلها لا تخلو عن ضعف او متردك لكن مجموعها يهبط حسا راسه اعلم
اعطى بالثبات الياء خطأ بالاسما بنت ابي بكر **ولا توكي** بسكون الياء اي
لا تهرز ولا تزعج الوكا وهو الخيط الذي يربط به **مقوكا عليك**
بسكون الالف قال ابن حجر هو عند البخاري بفتح الكاف ولم يذكر الفاعل
وفي رواية لا تخصني فخصي الله عليك فابرز الفاعل قاله كلاهما بالنصب
لكن جواب الهني بالفاء والا يكا سدراس الوعا بالوكا وهو هنا مجازا عن
الامساك فاعني لا تمسكي المال في الوعا وتوكي عليه فيمسك الله فضله
عنك كما امسكت فضله اعطاك الله فان الجزا من جنس العمل ومن علم
ان الله يورثه من حيث لا يحتسب فحقه ان يعطى ولا يجب وفيه الهني
عن منع الصدقة حلية النفاذ وانه اعظم الاسباب لقطع مادة البركة
فانه يقال يليب على العطا بغير حساب **عن اسما بنت ابي بكر**
الصديق رضي الله عنها قالت يا رسول الله مالي في الله الا ما دخل علي
الزبير بيته انا اعطيت منه تذكرة وسكت عليه ابوداود فهو صالح
اعطيت بالناس المجهول **جواسع الكلام** اي ملكك اتقوا بها على ايجاز اللفظ
مع سعة المعنى بلفظ لطيف لا تعقيد فيه يعنى الفكر في طلبه وكما التوايحى
الذهن في فهمه فما من لفظة يسبق فهمها معناها الى ذهن الاربعينها
اسبق اليه وتيل اراد القرآن وقيل اراد الامور الكثيرة التي كانت تكتب
في الامور المتقدمة جمعت له في الامور الواحدة الامور **واختصر** او حيز
في الكلام يعنى صار ما الكلام به كثير المعاني في قليل اللفاظ وقوله **اختصارا**
مصدر موكدا لما قبله فهو الجامع لما تفرق قبله في الرسل من الكمال المخصوص

بما لم يطلع احد منهم من الغزاي والافعال فما اختص به عليهم الفصاحة والطلا
ع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب
والدارقطني عن ابن عباس رضي الله عنهما
اعطيت سورة البقرة اي الاخوانيتها كما يشير المير بل بعينه قوله
لا ياتي وخواتيم سورة البقرة الخ وفيه رد لقوله من استكوه ان يقال
سورة البقرة بل السورة التي تذكر فيها البقرة **من الذكر الاول**
اي عوضا من الذكر الاول قاله الملا يار في بحر هو الصنف المسمى
والكتب الثلاثة ولا يطلع عليه من اكثر التردد والاضطراب واذا جاء
نهما به بطل خبر معقل اي فالبقرة جامعة لما في الصنف والكتب
من المعلوم متضمنة لما فيها من المعارف **واعطيت سورة طه** وسور
الطوا سين والجماديين من الواح الحكيم **موسي** ابن عمران اي
عوضا عنها كما تقول من متضمنة لما فيها من الاحكام والمواعظ وغيرها
قال ابن جرير وحكي موسى لانه كتابه ادس من الانجيل حكما وغيره **واعطيت**
فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة وهي من قوله امن الرسول
الاحزها **من تحت العرش** اي عرش الرحمن تقديس **والفصل** سمي
مفعلا لان سورة قصار كل سورة كفصل من الكلام فيل طوله الى سورة
عم واساطره الى الضمي وقوله **نا فلة** اي زيادة راجع للفاتحة والخواتيم
والفصل اي فما تضمنت من الاحكام والاسرار وغيرها زيادة عليه
ما تضمنت الكتب المنزلة على الانبياء قبله ولم ينزل مثلهم على احد من
الانبياء وليس عايدا للفصل وحده كما ياتي من المصريح بانه اعطى
الفاتحة والخواتيم من خصا يصبه وهزم به كثير من رواة ما قوله في الحديث
الاني وفصلت بالفصل فلا ياتي انه فضل بغيره ايضا وفيه ان من
القوان ما نزل نحوه على من قبله وفي بعض الآثار اول التوراة
اول الانعام واخرها اخر هود وان بعض القرآن افضل من بعض
قال بعضهم القرآن جامع لبنا الاولين والآخرين فعلم الاسم الحاضنة
علم خاص وعلم هذه الامة علم عام وعلم اهل الكتاب قليل وما
اوتيتم من العلم الا قليلا قال الجبر وما اوتوا من العلم الا قليلا وعلم

هذه الامة كثير ومن يوت الحكمة فقد اوتي حيزا كثيرا **ك** في فضائل القرآن
من حديث عبيد الله ابن ابي حميد عن ابي الميخ **عن معقل** بن ابيهم
وسكون المهمل وبالقاف **بن يسار** عن ابيهم الذي يضمن الحكيم
ونفي الزاي احد من بايع تحت الشجرة قال ك صحيح **وتعقبه الذهبي** بان
عبيد الله قال **احد** من كواحدة
اعطيت اية الكرسي من تحت العرش اي من كنز تحت العرش
كما جاء مصرح به هكذا في رواية دقيقة الحديث ولم يوتها بني قبيلى
ومن ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى من خصا يصبه انه اعطى من تحت كنز
الموسى ولم يوت منه احد وخص باليسلمة والفاتحة واية الكرسي
وخواتيم سورة البقرة والسبع الطوال والفصل **نخ وابن الصري**
بضم الضاد المجهمة **وسند الواد عن الحسن البصري** **مرسلا** قضية صنع
المؤلف انه لم يره مسندا وهو عجيب فقد رواه الذي يمسلسل بقوله
ما رواه منذ سمعتها من حديث ابي امامة عن علي كرم الله وجهه قال
ابو امامة سمعت عليا يقول ما اري رجلا اذ لم يحفظ في الاسلام بيت
حتى يتوا هذه الآية انه لا اله الا هو الحي القيوم الى وهو العلي العظيم
فلو تعلمون ما هي وما فيها لما تركوها على حال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اعطيت الحرة قال علي رضي الله عنه فمات ليلة قط
منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتواها قال ابو امامة
وما تركتها منذ سمعتها من علي رضي الله عنه ثم سلسله الباقون
اعطيت ما لم نكرة موصوفة في محل المفعول الثاني **يعطى** بالضم **احد**
من الانبياء قبلي ظاهره انه كل واحدة مما ذكر لم تكن لاحد قبله **فهرت**
بالرعب اي بخوف العورني يعني بسببه وهو الذي قطع قلوب
اعدائه واخذ شوكتهم وبودجوتهم وزاد في رواية مسيرة شهر في
اخرى شهرين **واعطيت منافع** جمع مفتاح بكسر اوله اسم لالة التي
يفتح بها وهو في الاصل كلمة يتوصل به الى استخراج المخلقات التي
يتوصل الى اصولها بها ذكره ابن الاثير **خزائن الارض** استقارة
لوعده الله له بفتح البلاد وهي جمع خزائن فيه والاموال مخزومة

عند أهل البلاد قبل فتحها أو المراد خراب العالم بأسره يخرج لهم
 بتدريج ما يستحقون لكل ما ظهر في هذا العالم فأنما يعطيه الله
 بمره المتناهي باز في الفناج وكما اختص سبحانه بما يتبع علم الغيب الخفي
 فلا يعلمها إلا هو خفي حبيبه باعطا ما يتبع خرابين المداحب فلا يخرج
 منها شيء إلا على يده **وسمي أحمد** فلم يسم به أحد قبل حمايته من الله
 ليلا يدخل لبس على ضعيف القلب أو منكر في كونه هو المنقوت
 بأحد في الكتب السابقة **وجعل في التراب طهورا** أي مطهرا
 عند تعذر الماء حيا أو شرعا قال ابن حجر وذا ينصر القول بأن التيمم
 خاص بالتراب إذ لو جاز بغيره لما اقتصر عليه **وجعلنا من**
خير الأسماء بنص كنتم خير أمة أخرجت للناس وشرنا من شره
 وليس المراد حصر خصائصه في الخصة المذكورة بل قيل خير علم
 فصلنا على الأنبياء بسبب وني رواية بسبع وفي أخرى أكثر ولا تقاوم
 لاحتمال أنه أطلع أو لا على بعض ما خص به ثم على الباقي وإن البعض
 كان معروفا للمخاطب على أن مفهوم العود غير حجة على الأصح واستدل
 به القرطبي على أن التيمم يرفع الحديث لتسويته بين التراب والماء
 في قوله طهورا وهو من أبنية المبالغة وهو قول مالك وشهور
 مذهبه أنه مبيح كذهب الثاني لرافع تشبيهه تالك الحكيم الترمذي
 أنما جعل ثواب الأرض طهورا لهذه الأمة لأنها لما أحست بمولد نبيها
 أبسطت وتمودت وتطاولت وأزهيت وأينعت وانفجرت على
 السماء وسائر الخلق بأن الله خلق وعلى ظهره تانيته كرامة الله وعلى
 بقاى يسبح بحمده وفي بطن مرفقة فلما جرت ثراؤ فخرها بذلك جعل
 بزمج جعل ثراها طهورا للأمة فالتيمم هدية من الله لهذه الأمة
 خاصة لتقديم أهم المهاراة في جميع الأحوال والأزمان **من علي**
 أمير المؤمنين رضي الله عنه رمز المصنف لصحة وهو غير صواب كيف
 دنا عنه الحسيني وغيره بأن عبد الله بن محمد بن عقیل سئ المفظ وامت
 كان صدوقا فالحديث حسن لا صحيح
اعطيت فراج الكلام أي البلاغة والنصاحة والتواصل إلى غوامض المقام

وبدايع

وبدايع الحكم ومحاسن العبارات التي أغلقت على غيره وفي رواية مفايح
 الحكم قال الكرماني أي لفظ قليل يفيد معنى كثيرا وهذا معنى البلاغة
 وشبه في الخبر المار ذلك القليل بما يتبع الخبايا التي هي آلة الوصول
 إلى غزوات كثيرة **وجواسع** التي جمعها الله فيه وكان كلامه جامعا
 كالغزوات في كونها معا فانه خلقة **وخواتمه** أي خواتم الكلام يعني
 حسن الوقت ورعاية الفواصل فكان يبدأ كلامه بأعذب لفظ وأجزله
 وأفضحه وأوضحه ويختمه بما يشوق السامع إلى الاقبال على استماع مثله
 والحرص عليه **شع طبع عن ابن موسى** الأسعري رضي الله عنه ورواه
 عنه الديلمي ورمز المصنف تحسنه
اعطيت مكان التوراة أي بولي ما فيها وكذا يقال فيما بعده وهي
 فوعلت لوصفت من التوراة وهو قدح الزناد من الزناد استقل الأوائل
 فقلبت أولها ناء قال الخليل فهي توراة عا هي نور اعطيت ظاهرا
 ما وردت عليه من كفر من دعوا لها من الفراعنة فكان فيها هيدي ونور
الجمع الطوال بكسر الطاء جمع طويل واما بعضها فقصير كرجل طوال
 وقال ابن الأثير جمع طويل مثل البس في الكبرى وهذا البناء يلزمه الألف
 واللام أو الأضافة وأولها البقرة وأخرها براءة بجعل الانفال مع
 براءة سورة واحدة وقيل غير ذلك **واعطيت مكان الزبور المئين**
 بفتح الميم وكسر الهزة فمئاة تحتية ساكنة أي السور التي أولها
 ما يلي الكهف لزيادة كل منها على مائة آية أو التي فيها القصص وغير
 ذلك **واعطيت مكان الانجيل** من الإنجيل وضع على زيادة أفعيل
 المن يرمعني ما وضعت له هذه المصنف وزيادة ياها مبالغة في
 المعنى وأصل الإنجيل استخراج خلاصة الشيء ومنه قيل للولد بجل أبيه
 كان الإنجيل استخراج خلاصة نورا للتوراة فظهر باطن ما سوع في
 التوراة ظاهرا فانه التوراة كتاب احاطة لامر الظاهر الذي يحيط بالاعمال
 واصلاح امور الدنيا وحصول الفوز من عاقبة يوم الأخرى فهو جامع احاطة
 الظواهر والإنجيل كتاب احاطة لامر الباطن يحيط بالاحوال النفسية
 التي بها يقع لمج موجود الأضرة مع الاعراض عن اصلاح الدنيا بل مع هدمها

اجتماع

والنوران هو الكتاب الجامع المحيط بالظاهر والباطن **الثاني** وهي السورة
التي فيها ما ية اواقل او ماعدا السبع المطوال الى المفصل سمي **ثاني** لانها
لشت السبع او لكونها قصرت عن الجبين وزادت على المفصل او لان
المبين جعلت مبادي والتي يلها مثنى ثمة المفصل وقيل غير ذلك
وقضت بالمفصل بضم الميم وفتح الفاء ومهملة مشددة ويسمي
المحكم واخره سورة الناس اتفاقا وقيل هو اوله الحجرات او الخاتمة او
المقال او في الصافات او الصف اقوال رجع النووي وبقية القاموس
الاول وله طوال وارساط وقصار منصلة في التوزيع وغيرها **طب**
هب وكنا احد وكان المصنف رحمه الله ذهل عنه والاقوم في العزو
اليه على عاداته **عن واثل** بكسر الميم ابن الاسقع قال الميم في ربه
الله وفيه عمران القطان ولقد بن حبان وضعفه النسي وغيره انتهى
واقول فيه ايضا عمرو بن مرزوق او روه الذهبي في الضعفاء وقال كان
يحيى بن سعيد كبروا فتمسبب الميم في الجناية براس عمران وصره خلاف الانفا
اعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة اولها آمن الرسول
من كثرت تحت الموش قاله المحافظ المرواني معناه انها ادخلت له وكثرت
لم فلم يوتها احد قبله وكثير من اي القرآن منزل في الكتب السابقة
باللفظ او المعنى وهذه لم يوتها احد وان كان فيه ايضا ما لم يوت غير
لكن في هذه خصوصية لهذه الامة وهي وضع الامر الذي على من قبل
فلذا قال **لم يعطها بني قبل** قال في المصالح انه اعلم ما هذا الترتيب يجوز
كونه كثر الميم في نحو كثر تحبوا تحت الموش اخرج الله سبحانه منه ثمانية
منا تيل من نور الميم فاعطى منها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة
وزيد وخيرة خصوصية الرسالة فلذلك وزنا يمانه بايمان الخلق فخرج
الى هناك كلامه وهو غريب **هم طب** وكذا الاوسط **هب عن حذيفة** بن
اليمان **هم عن ابي ذر** رضي الله عنه قال المحافظ رجالا احد رجال الصبيح انتهى
اعطيت ثلاث خصال جمع خصلة ومرقرق بها ولا ينافيه خبر اعطيت
خمس الا في ولا خبرها ولا تبدل بعض الخصال ببعض في الروايات
لاضمان انه اعطى الاقل فاخر به ثم زيد فاخر به وهكذا اذ انه اعطى والاكثر

فاخر به ثم اظهر بعضهم بناء على المشهور من ان ذكر العدد لا يدل على الحصر
اعطيت صلاة في الصنف كما تصف الملايكة عند ربها وكانت الامة
المتقدمة يصلون سنو دين وجوه بعضهم لبعض وقبلتهم الى الصخرة
واعطيت السلام وهو تحية اهل الجنة اي يحيي بعضهم بعضا به تحيتهم
فيها سلام وكانت الامة السابقة اذا لقي بعضهم بعضا لم يحيي له برك
السلام وفيه مؤنة فاعطينا تحية اهل الجنة فيا لها من منة **واعطيت**
امين في ختم الداعي قرأته او دعاه بلفظ امين **ولم يعطها احد من قبلكم**
اي لم يعط هذه الخصلة الثالثة كما يسلله قوله **الا ان يكون الله تعالى**
اعطاها بنبيه **هارون** ثم بين وجهه بقوله **فان موسى اخاه كان يدعوا**
الله تعالى ويومن على دعاه اخوه **هارون** كما دل عليه لفظ التثنية
حيث قال تعالى فاجيب دعوتكما وقل في مبتدا الاية وقال موسى
ربنا فدل على ان موسى هو الداعي وهارون يؤمن وسماه داعيا لانه
لنا ميم عليه مشارك له في الدعا والخصلتان الاولتان من خصوصيات
هذه الامة مطلقا والثالثة من خصوصياتها على غير هذين الاخرين
الحارث بن ابي امامة في مسنده **وابن مردويه** في تفسيره **عن انس**
اعطيت ضرا اي من الخصال قاله في بتوك اخرج رواه **لم يعطهم**
الفضلان مبنيان للمفعول والفعل الله **احد من الانبياء** اي لم يجمع
لاحد منهم او كل واحدة لم تكن لاحد منهم **تيلي** نفي من الخصاص وليس
خصا بضم مخضرة في الخس بل هي تلي على التلوية كما بينه الاية
والتمخيص بالعدد لا ينفي الزيادة ولا مانع من كونه اطلع او لا على البعض
ثم على البقية كما مر فان قيل ذانما يتم لو ثبت ناضرا لوال على الزيادة
فلما ان ثبت فذلك والاهل على انه اخبار عن زيادة مستقبله عبر عنه
بالخاص تحقيقا لوقوعه **نصرت** اي اعنت **بالرب** بسكون الهمزة وضمها
الفتح او الخوف مما يتوقع نزوله زاد احد يذف في قلوب اعداي **مسير**
شهر اي نصرت الله بالقاء الخوف في قلوب اعداي من مسير شهر بيني
وبينهم من سائر نواحي المدينة وجعل النهاية شهر السارة الى انه لم يكن
بين بلده وبين اعدايه اكثر من شهر اذ ذلك فلما بنا في ان ملك امة

يزيد على ذلك بكثير وهذا خصوصية له ولولا عسكو ولا يشك كل بخوف الجن
وعزهم من سليمان لان المراد على الوجه المخصوص الذي كان عليه المصطفى
صلى الله عليه وسلم من عدم العلم بالتسخير بل بغيره والشجاعة والاقام
المبشوري وسليمان علم كل احد انها قوة تسخير وفي اختصاص امته
بذلك احتمالات رجع بعضهم منها انهم قد رزقوا منه حفظا وانزالا لكن
ذكر ابن جماعات انه جاء في رواية انهم مثله واعلم انه ليس المراد بالخصوصية
بغير حصول الرعب بل هو وما ينشأ عنه من الظفر بالعدوك كما ذكره **جاءت**
في الارض زاد احمد ولا مقي اي ما لم يمنع مانع **مسجدا** اي محل سجود ولو
بغير مسجد وقف للصلاة فلا يختص بخلاف الاسم السابقة فان الصلاة
لا تصح منهم الا في مواضع مخصوصة من نحو بيعة او كنيسة فاباحت
الصلاة لنا باي محل كان ثم خص منه نحو حمام ومقبرة ومحل نجس
على اختلاف المذاهب تحريما وكراهة **وطهورا** اي مطهرا وان كان بمعنى
المطهر في قوله تعالى وسقاهم ربهم شربا بطهورا اذ لا تطهر في الجنة
فالخصوصية هنا في التطهير لا في المطاهر والمراد تراب الارض كما جاء
في رواية بلفظ وتراها طهورا وفي اخرى تربتها لئلا يطهورا بفتح الطاء
فالتراب مطهر وان لم يرفع وتقوم الشروط على سوطه لفظا لا يستلزم
تقديمه حكا والوارد لا يقتضى ترتيبا وفسر المسجد بقوله **فايما** اي مبتدئا
فيه معنى السوط وما زائدة للتأكيد **رجل** بالجر بالاضافة **من امي** بيان
لرجل وفايده بشا رتهم بهذا الحكم المتسري **ادركته** اي في محل
من الارض اية صلاة كانت قال الزركشي وجملة ادركته في محل خفض
صفة لرجل وجواب السوط قوله **فليصل** بوضوء اديتهم ذكر ذلك لرفع
قوتهم انه خاص به رقوم النصر الذي هو الظفر بالاعداء الاهمية اذ به
قيام الدين وتبني يجعل الارض ذلك لان المصلاة وشروطها اعظم المهمات
الدينية وفي قوله فايما الى اخره ايما الي رد قوله المطلب في شرح البخاري
والخصوص بنا جعل الارض طهورا واما كونها مسجدا فلم يات في انزالها
منع منهم وقد كان عيسى عليه السلام يسبح في الارض ويصلي حيث
ادركته الصلاة **واحت** **في الغنائم** جمع غنيمة بمعنى مغنومة والمراد

بها

بها هنا ما اخذ من الكفار بغيره فيعلم الغنى اذ كل منهما اذا انقود عزم
الاخر والمراد باهلالها له انه جعل له التصرف فيها كما اشتهر كما اراد
قل الانفال لله والمراد اختصاصه بها وامته دون الانبياء
فان منهم من لم يؤذن بالجهاد فلم يكن له غنائم ومنهم المأذون الممنوع
منها فبقي نادر فتمت الا الذرية ويروج الثاني قوله **ولم تحل** اي يجوز بناؤه
للفاعل والمفعول **لاحد** من الاسم السابقة وفايدة التقييد بقوله قبل التبيين في المخصص عليه من
واعطيت الشفاعة العامة والخاصة المختصتان به فاللام للمهددين الانبياء وانه افضلهم حيث خص
عهد به اختصاصا والام للجنس والمراد المختصة في تالم المورع بمالم يخصوا
له شفاعات خمس الشفاعة العظمى المفصل وفي جماعة يدخلون الجنة
بغير حساب وفي ناسوا استحقوا النار فلا يدخلونها وفي ناس دخلوا
النار فغير جون منها وفي رفع ناس في الجنة والمختص به من ذلك الاولي
والثانية ويجوز الثالثة والخامسة **وكان النبي يبعث الي قومه** بعثة
خاصة بهم وكان اذا بعث في عصر واحد بني واحد دعا الى شريعتهم
قومه فقط ولا يفسخ بها شريعتهم او نبيا دعاهم الى شريعتهم
ولا يفسخ بها شريعتهم الاخر وقال بعض المحققين اللام هنا للاستفراق
بدليل رواية وكان كل بني فاندفع ما جوزه الامام من ان يكون
الخاصة ممنوع الجنة فلا يلزم اختصاص عموم البعثة لان قوله
وكل بني صريح في الاختصاص واستشكل بادم فانه بعث لجميع بنيه
وكذا نوح بعد خروجه من السفينة واجب باجوبة او ضمها ان المراد
البعثة الى الاصناف والاقوام واهل الملل المختلفة وادم ونوح ليسا
كذلك لان بني ادم لم يكن لهم غيرهم ونوح لم يكن عنده الا نوحه
فالبعثة خاصة لهم وعامة في الصورة لمضرة الاختصاص في الموجودين
حتى لو اتفق وجود غيرهم لم يكن مبعوثا لهم **وبعث الى الناس** اي
ارسلت اليهم رسالة **عامة** فهو مفت المصدر بخذوف او هو حال من
الناس اي مهيي بها او من ضمير الفاعل اي بعثت معي للناس وفي
رواية مسلم بولعامة كافة قال الكرماني اي جميعا وهو ما يلزمه
المنصب على الحالية والمراد ناس زمته لمن بعدهم الى يوم القيامة وقوله

السبكي من اولهم الى اخرهم قال محقق غريب لا يوافقه من يعتد به ولم يذكر الجن لان الانسواصل او مقصود بالذات او المتنازع فيه واكثر اعتنا بالناس يشمل الثقلي بل هو جزر وارسلت الى الخلف ينفيد ارسله للملايكة كما عليه السبكي وختم بالمبعث العلم كلامه في الخلف ليحقق لامته الجمع بين جزري الدارين وفيه ان المصطفى صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء والرسول عما ذكر من ان كل بني ارسى الى قوم مخصوصين وهو الى الكافة وذلك لان الوسل انما يبعثوا لارشاد الخلق الى الحق واخرهم من الظلمات الى النور ومن عبادة الاصنام الى عبادة الملك العلام وكل من كان في هذا الامر اكلوا ثمره اكان افضل فكان للمصطفى صلى الله عليه وسلم فيه القدر المعلى اذ لم يختص بقوم دون قوم وزمان دون زمان بل دينه انفسى انقشر في المساروق والمخارب وتغلغل في كل مكان واستمر متواذره على وجه كل زمان زاده الله شرفا على شرف وعزا على عز ما ذر شارق وكس بارق فله الفضل بخدا ينوره سابقا ولاحقا في الصلاة غير هات في المطهارة عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال المصنف والحدوث **اعطيت سبعين الفا من امتي** امة الاجابة **يدخلون الجنة بغير حساب ولا عقاب ووجوههم** اي والحال ان ضيا وجوههم كالقمر ليلة البدر اي كضياء ليلة كماله وهي ليلة اربعة عشر فلو بهم **علي قلب رجل واحد** اي متوافقة متطابقة في الصفا والجلال **فاستردت** وفي عز وجل اي طلبت منه ان يدخل من امتي بغير حساب زيادة على السبعين **فزا دني مع كل واحد من السبعين الفا** قال المظهر يحتمل ان يراد به خصوص العدد وان يراد به الكثرة ووجه بعضهم قال ابن عبد السلام وهذا من خصايصه ولم يثبت ذلك لغيره من الانبياء هم وكذا ابو يعلى كلاهما **عن ابي بكر الصديق** رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وآله فيهما المسعودي وقفا خلط ونا بغير اسم بسم وبقية رجاله رجال الصديق **اعطيت امتي امة الاجابة شيئا نكوه للتفظيم لم يعطه احد من الامم**

السابقة وذلك ان يقولوا يعني يقول المصناب **عنوا المصيبة انا لله وانا اليه راجعون** وهذا صحيح في ان الاسترجاع من خصايص هذه الامة وفيه انه ليس لمن اصيب بميت او في نفسه او اهله او ماله ان يقول ذلك وزاد الفقهاء اخذوا من حديث آخر المصناب اجرني في مصيبي واخذني على جزا منها **طوب واين مردويه** في تفسير **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وآله في هذا الحديث وهو ضعيف انتهى لكن يعضده ابن جرير والبيهقي في الشعب وغيرهما عن سعيد ابن جبيرة لقعا عطيت هذه الامة عند المصيبة شيئا لم يعطه الانبياء قبلهم ولو اعطيت الانبياء لا اعطيتهم يعقوب اذ يقول يا اسفي على يوسف انا لله وانا اليه راجعون **اعطيت قريش القليلة المعروفة** ومروجه تسميتها بذلك **مال يعط الناس** اي النبيل غيرهم قالوا وما ذاك يا رسول الله قالما **اعطوا ما اسطرت السماء** اي النبات الذي ينبت على المطر وما جرت به الانهار وما سالت به السيول يحتمل ان المواد ان الله تعالى خفف عنهم القرب والنصب في معاشهم فلم يجعل ذرعتهم يسقي بمونة كالسواقي بل يسقي بما المطر والانهار والسيول من غير كلفة ويحتمل ان المواد ان الشارع اقطعهم ذلك في بلدهم وفي الحديث ايمان الى ان الخلافة فيهم لتمييزهم على غيرهم بما اعطوا **الحسن بن سفيان** في جزية **وابو نعيم في المعرفة** اي في كتاب معرفة الصحابة من حديث ابي الزاهرية **عن حليس** بجاء مملعة مفتوحة ولام ساكنة وموحدة مفتوحة وسين مملعة وزن جعفر ويمل هو بفتحة تحتية مصفرا صحابي قال ابو نعيم بعد في الحميين هذا هو المواد هذا ولهم ايضا حليس ابن زيد الضبي صحابي **اعطى** بالبناء للمجهول **يوسف بن يعقوب** ابن اسحق ابن ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم اجيع **شطر الحسن** اي حظا عظيما من حسن اهل الدنيا ولفظ رواية الحاكم اعطى يوسف واما شطر الحسن قال في الخبر ان متصلا بالحديث يعني سارة انتهى فلا ادري اهو من تمة الحديث او من تنسين الراوي ثم ان قلت هذا يخالف ما في خبر الحاكم ان الله تعالى قسم له من الجمال الثلثين وقسم بين عباده الثلث وكان يسبه ادم يوم خلقه الله تعالى

فلما عصي آدم نزع منه النور والبهاء والحسن وذهب له الثلث من الجمال مع
التوبة فاعطى الله يوسف الثلثين انتهى قلت كلا لا منافاة لان الشطر قد
يطلق ويؤاد به الجزء من الشيء لا المصنف وكل من نظير ويتأمل حديث
الحاكم المذكور يعلم ان دفاع قول ابن المنير والروكشي في حديث اعطى يوسف
شطر الحسن يتبادر الى افهام بعض الناس ان الناس يستحقون في الشطر
الثاني وليس كذلك بل الامور ان اعطى شطر الحسن الذي اوتيه نبيينا
فانه بلغ النهاية ويؤيد بلغ شطرها **شهره كعن نسي** بن مالك
رضي الله عنه قال ك على شوط م وانه الذهبي وقال الميموني رحمه الله
ابي يعلى رحمه الله الصحيح وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مجزا لاحد
الشيخين والامام عدله عنه والامر بخلافه فقد رواه مسلم في قصة
الاسراء ولفظه فاذا اذ يوسف فاذا هو قد اعطى شطر الحسن ومن ثم عزي
حديث الترجمة بنصه جمع مسلم منهم السخاوي ثم راي المصنف
نفسه قال في الدرر انه في الصحيحين **النا حديث الاسراء**
اعظم الايام اي من اعظمها **عند الله يوم النحر** لا يوم الحج الاكبر وفيه
معظم اعمال النك **يوم النحر** بفتح القاف وسد الواو ثاني يوم النحر
لانهم يقررون فيه اي يقيمون ويستحبون مما تقبوا في الايام الثلاثة ذكره
الزمخشري وقال البيهقي سمي بذلك لان اهل الموسم يوم التروية وعرفة والنحر
في تقبيل الحج فكان القدم من النحر قوا انتهى وفضلها لتمامها ولما يخصها
من وظائف العبادات والجمهور عليها ان يوم عرفة افضل ثم النحر لعملي قوله
افضل اي من افضل كما يقال فلان اعقل الناس واعلمهم اي من اعلمهم
واعلمهم **هم ذلك** في الاضاحي **عن عباس بن قريط** بضم القاف الازدي
الثاني بضم الميم وخفة الميم كان اسمه شيطانا ناسا الهبي صلى الله
عليه وسلم عبدا لله شهد اليوم موث وغيره واستعمله معارضة على صعب
قال في صحيح وانه الذهبي

اعظم رواية ابن عدي ان اعظم **الخطايا** اي الذنوب المصادرة من عمد
يقال خطا اذا ذنب متعمدا ذكره الزمخشري **اللسان الكذب** اي الكيس
الكذب لان اللسان اكثر الاعضاء عملا وما من معصية الا وله فيها مجال فمن

اهله مرضي اللسان ينطق بما شاء من البهتان وسلك به في ميدان الخطايا
والطفيان وما ينبغي من شوه الا ان يقيد به بلجام الشوع **بن لال** ابو بكر
في حديث طويل جامع بين الحديثين **عن ابن مسعود** رضي الله عنه وفيه الحسن
ابن عمار قال الذهبي في الضعفاء مشروك باتفاق **عن** عن يعقوب ابن
اسحاق عن احمد بن العرج عن ايوب ابن سويد عن الثوري عن ابن ابي كحج
عن طاووس **عن ابن عباس** رضي الله عنه قال كان من خطبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكره ثم قال ابن عدي ولا اعلم يرويه عن الثوري
غير ايوب ورواه ايضا عن محمد بن احمد الوراق عن موسى بن سهل النسي
عن ايوب ابن سويد عن الحسن بن الصباح عن عمرو بن كريب عن طاووس
عن ابن عباس ثم قال ابن عدي وهذا ما يرويه ايوب بهذا الاسناد انتهى
اعظم العبادات اجرا اي اكثرها ثوابا **اخيرا** بان يخففه المقود عند
المريض فتطول المقود عنده خلاف الاول لانه قد يتضرر به لاحتياجه
الى قهقهة هله له ويحتمل ان المراد تخفيفها كونها عبادة لكل يوم فعلم ان
العبادة بالثبوت التامة كما ضبطه بعضهم لا بالموحدة وان صح اعتبارها
بدليل تعقيب ذلك في هذا الحديث نفسه بقوله والتقوية مرة هكذا
هو بهذا اللفظ عند من جزم البزار وسلك البيهقي في الشعب وكانت
المصنف اغفل ذهولا فاعباد بالثبوت والتقوية اخوان فلذلك
فرق بينهما واما العبادة بالموحدة فلا مناسبة بينهما وبين التقوية فويل
جزي عليه فقد صحف وحرف جهلا او عبارة **البزار** من حديث ابن ابي
فديك **عن علي** امير المؤمنين رضي الله عنه ثم قال اعني البزار واحسب
ابن ابي فديك لم يسمع من علي انتهى وقد اشار المصنف لضعفه فاما
انه يكون لانقطاعه او لكونه مع الانقطاع فيه علة اخرى والله اعلم
اعظم الغلول بضم الميم اي الحياة وكل من خان شيئا في حفا فقد غل
يفعل غلولا كما في الصحاح ويتقوه فتفسير البهتان له هنا بانه الحياة في
القيمة غلوة هو تامل الحديث **عنه الله يوم القيامة** حقه لانه يوم
وقوع الجزاء وكشف الغطاء **ذراع** او دونه كما يفيد خبر من غضب قيد شبر
من ارض **من الارض** اي من غضب ذراع من الارض كما بينه **تجدون الرجلين**

جاوين اي متجاردين في الارض او في الدار او نحوها فيقطع احداهما
من خط صاحبه اي من حق جاره المسلم ومثلها الذي اي مما يستحقه ملك
 او وقف او غيرها ذراعا مثلا فاذا اقتطع منه طوقه بالبنا للمجهول
 اي تخلف به الارض فتصير البقعة المنصوب منها في عنقه كالطوق
من سبع ارضين يعني يعاقب بالخسف فيصير ما اقتطع وما تحته من كل
 ارض من السبع طوقا له ويعظم عنقه حتى يسع ذلك ويكلف اي يجعل له
 ذلك طوقا او لا يستطيع فيعذب به كما في خبر من كذب في منامه كلف ان
 يعقد شعيرة والمطويق يطوق الاشياء والمواد ان الظلم المذكور لازم له
 لزوم الطوق للمنفق من قبيل الزمان طابره في عنقه **يوم القيامة**
 زاد في رواية في الكبير ان قعر الارض ولا يعلم قعرها الا الذي خلقها وهذا
 وعيد شديد فينبغي ان الغضب كبيره بل يكفي مستحله لكونه مجعها عليه
 معلوما من الدين بالضرورة وفيه امكان غضب الارض وانه من الكباير
 وان غضبها اعظم من غضب غيرها اذ لم يرد فيه مثل هذا الوعيد وان
 من ملك ارضا ملك سفلها الى منتهى الارضين وله منع غيره من حفر نحو
 بئر او سداب تحتها وان من ملك ظاهرا لارض ملك باطنها بما فيه من
 حجر ودر ومعدن وغيرها وان ينزل في الحفر ما شاء ما لم يضر ببناء
 جاره وان حفر الارضين السبع متراكمة لم يفتق بعضها من بعض اذ لو
 فتقت لا كفتي في حق الغاصب بتطويق الذي غضبها لانفسها عما تحتها
 وان الارضين السبع طباق كالسموات وغير ذلك **هم طوب** وكذا ابن ابي
 شيبة **عن ابي مالك الاشجعي** التابعي قال ابن جرير سقط الصحابي وهو
 الاسعري فليمر ركنا رايته بخرقة ثم قال اسناده حسن انتهى وانما هو
 من اصحابه الاول فان اخرجهم عن ابي مالك الاسعري ثم خرج بالاسناد
 نفسه عن ابي مالك الاشجعي فسلمه اسقط الصحابي سهوا قال المصنف رحمه الله
 ان حديث تطويق الارض المنصوبة رواه الشيخان وغيرهما عن عايشة رضي
 الله عنها متواترا وليس مراده هذا الحديث كما ذهبوا لئلا يسلو من رواه
 من الصحابة لم يذكر الاشجعي
اعظم الظلم ذراع اي ظلم غضب ذراع من الارض او نحوها ينتقم المؤمن

من حق

دخولها

من حق ابيه في الاسلام وان لم يكن من النجب وذكر الاجل للغالب فالذي كان
وسهل الحق ملك الوقبة وملك المنفعة ليس حصة اخذها منه الا طريقها
يوم القيمة على ما تقدم وكذا الذراع والحصة ليس به على ان ما فوق ذلك ابلغ في
 الاثم واقطع في الجرم والمعقوبة والمقصود بذكر الحصة ونحوها من يد الذبحر
 والمستفاد عن الغضب ولو لشي قليل جدا وانه من الكباير **طوب عن ابن مسعود**
 رضي الله عنه رمزا لمصنف حسنه
اعظم لعظم رواية الشيخين فيما وقع عليه ان اعظم الناس اجرا اي ثوابا
 وهو نقيب علي التميمي **في الصلاة ابعدهم** بالرفع خبر اعظم الناس اجرا
عني بفتح فسكون تميز اي ابعدهم مسافة الى المسجد لكثرة الخطا فيه
 المتضمنة للمسقة **فابعدهم** اي ابعدهم ثم ابعدهم فالغناء هنا بمعنى ثم واما
 قول الكوساني للاستمرار كالامثل فالامثل لمنعه العيني بان لم يذكر احد
 من النجاة انها تجزى بعناء واستثنى من افضلية بعد الدار عن المسجد الامام
 ومن تعطل القريب لغيبته ولا يعارض هذا الحديث جز فضل البيت القريب
 من المسجد على البعيد كفضل المجاهد على القاعد لانه هذا راجع لتعيين البقعة
 والاول للفعل **والذي ينتظر الصلاة حتى يصلها مع الامام** ولو في اخر
 الوقت **اعظم اجرا من الذي يصلها** في الوقت الاختياري وهو ارفع
 الامام بنحو انتظار ثم **ينام** فكما ان بعد المكان هو شر في زيادة الاجر فكذا
 طول الزمن للمسقة وفائدة ثم ينام الاشارة الى الاستراحة المقابلة للمسقة
 التي في ضمن الانتظار ذكره جمع رجال الطبري في قوله ثم ينام جعل عدم
 انتظاره يوما فيكون المنتظر وان نام بقطنا لانه مراقب الوقت كرابط
 منتظر فوضعت المجاهد وهذا بفتح صنيع تلك الاوقات كما قاله فهو كاجر ادي
 ما عليه من العمل ثم مضى لسبيله **في الصلاة عن ابي موسى الاسعوي**
 رضي الله عنه **عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال ابو موسى اراد بنو سلمة ان
 يتنفلوا بقرب المسجد فزكروه
اعظم الناس بها اي جزنا ونحنا وعزمنا وقوة المؤمن اي الكامل اذ هو الذي
يهتم بامر دينه اي بتحصيل ما يقوم بموئنته وموئنة عموه **وبامر اخرته**
 من القيام بالطاعة وتجنب الحرام والشبهات فان راعى دينه اضر باخرته

وان راغب اخرته اهل بامور دنياه اذهما ضربان فاهتماه باموره الدينوية بحيث
لا يخل بشي من المخلوبات الاخرية صعب عسير الاعلى من سبله الله عليه
ولا يعارضه الاخبار الواردة بدم الدنيا ولعنهما وان الدراهم والدرناير مملكة
لانه الكلام هنا في الاهتمام بما لا بد منه في مونة نفسه ومن يعمله وذلك
محبوب بل واجب نفوق الحقيقة من امور الاخرة وان كان من الدنيا صورة
عن انس ابن مالك رضي الله عنه وفيه يزيد الوفا شي قال في الخبر ان عن
النساي وغيره متروك وعن شعبة لان الزبي اصابني من ان احدت عنه
انتهى ورواه باللفظ المذكور عن انس ايضا البخاري في المصنف وكان ينبغي
للمصنف ذكره للتقوية به يصير هنا الفهم
اعظم الناس همتا على المرأة زوجها حتى لو كان به قريحة فليحسبها ما قام
بجته ولو امر احد ان يسجد لاحد لا عوت بالسجود له فيجب ان لا تقوله في
نفسها وماله وان لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب والافرج الابدانه
ولو جنازة ابوها **اعظم الناس همتا على الرجل يعني** الانسان ولو انثى
فذكر الرجل وصف طريقه فحقها في الاكرية فوق حق الاب لما قاسته من
المتاعب والسدايد في الحمل والولادة والحضائنه ولا نه الشفق وارقت
من الاب فهي جزيل البراهق تنبيه قال بل لا الخواص كنت في تيه بين
اسرائيل فاذا رجل عيا شيني فالمهمت انه الخضر فقلت بحق الحق من انت
قال الخضر قلت ما تقول في مالك بن انس قال امام الائمة تلتفك انني
قال من الاوداد قلت فاحذر قال صدوق قلت فبستر قال لم تخلف بعده
مثلك قلت باي وسيلة دايتك قال ببركتك لا ملك وفيه انه يفر من الرجل
عنوصيق المنقذ تقديم امه على ابيه **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها
وقال صحيح وانه الذهبي ورواه عنه ايضا البخاري وغيره
اعظم النساء بركة على زوجها ايسرهن وفي رواية اقلهن مونة قال
العامري اراد المرأة التي تفت بالقليل من الحلال عن الشهوات وزينة
الحياة الدنيا فحفت عنه كلتها ولم يلجئ بسببها الى ما فيه حرمة او شبهة فيستر
قلبه وبونه من التفت والتكلف فتعظم البركة لذلك وفي رواية بركة
مهرا وفي اخره صراقا واقلهن بركة من هي بصد ذلك لانه داع الى عدم الرفق

والله سبحانه وتعالى رقيق يحب الرفق في الامور كله تلك عردة اول سؤم الحوا كثره
صداقها وفي خبر الدلمي تيسوا في الصداق ان الرجل لم يعط الحوا حتى يبيتي
ذلك في نفسه عليها شيكة فايدة روي ان عمر حوا الله تعالى ثم قال لا اتفانوا
في صداق النساء فانه لا يلفني عن احدا ساق اكثر من ساق ساقه بني الله
او سيقه الاجملت فضل ذلك في بيت المال فوضعت له امرأة فقالت يا ابي
الكرماني كتاب الله احق ان يتبع او قولك قال كتاب الله فالتت قال تعالى
وان يتيم احدا من قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا فقال عمر كل احدا فقه من عمر
ثم رجع للمبر فقال كنت مهينكم ان لا تفانوا في صداق النساء فليفضل الرجل
في ماله ما احب من جمع عمر عن اجتهاده الى ما قامت عليه **الحجة همك** في الصداق
حب وكذا البنوز عن عائشة رضي الله عنها قال كصبي على شرط مسلم واقهر
الذهبي وقال ابن القيم اسناده جيد انتهى وقال الذهبي فيه ابن سبيح
ويقال اسمه عيسى بن ميمون وهو متروك انتهى والمولى من لصحة الخبر
اعظم آية في القرآن اي اكثرها ثوابا كما اشار اليه بعضهم بقوله اراد بالمعظم
عظم التدرب بالثواب المكتوب على قراتها وان كان غيرها اطول **آية الكرسي**
لما استملت عليه من اسماء الذات والصفات والافعال ونفي النقص والاثبات
الكامل ودفعت به من ادلة التوحيد على انه وجه في احكم نظام وادبع اسلوب
وفضل العلم والذكر يتبع المعلوم والحذ كور وقد احتوت على الصفات
صريحة وضمان وكودت فيها الاسماء السريفة ظاهرة ومضرة سبع عشرة
مرة ولم يتضمن هذا المجموع آية بجزها وهي حنون كلمة على عود الصلوات
الحامور بها اولا في حضرة العوسى والكوسى فكانا مواتي لودع قاريها
الحذ لك المحل الاسمي الذي يفرج اليه الملايكة والودع في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة ولعل هذا سر ما ثبت انه لا يقرب من قواها عند المفرد
شيطان لان من كان في حضرة الرحمن عار من ذنوبه الشيطان **واعول**
آية في القرآن قوله سبحانه **ان الله يامر** مستقبل بمعنى الدوام **بالعول**
بالتوسط في الاعتقاد كالنوحيد لا التقطيل والتشويك وفي العمل كالعبد
لا البطالة والتزهيب وفي الخلق كالجود لا البخل والتبذير **والاحسان**
في الخلق والحواد بالعدل في النعل والاحسان في القول او هما الانصاف

والفضل والوحيد والعفو والعود استواء السرو العلانية والاحسان
 كون السراهن ولا بن عبد السلام كتاب سماه السيرة وفيه جمع
 الاحكام الشرعية الى هذه الاية واجراه في سائر الابواب الفقهية
واخوف اية في القرآن قوله تعالى **فمن يعمل مثقال اي زنة ذرة اصفر**
 نخلة او حبة تيل كل مائة ذرة تزن حبة **خير اية** اي جزاءه او في كتابه
 يسره او يسره لم عند المعايين اذ يعرفه او يعرف المؤمن عقاب شرم
 بالبلايا والكافون ثواب جزم بالعطايا التي وجدها في الدنيا **ومن يعمل**
مثقال ذرة شرا يره بسوط عدم الايجاب والمنفعة تالك الصديق رضي الله
 عنه النبي صلى الله عليه وسلم الخ ملا يارسول الله ما عملت من خيرة شو
 تالك ما رايت مما تكوره فهو مثاقيل ذرا الخ حتى تقطوه يوم القياس
 وجاء مصفحة بن ناجية جدا لفرقة النبي صلى الله عليه وسلم
 فتراه في الاية فقال هبي حبي وهي احكم اية في القرآن وتسمي
 الجامعة القادرة **وارجى اية في القرآن** قوله تعالى **قل يا عبادي انهم**
بالايمان تخصيص المؤمنين كما هو عرفنا التنزيل **الدين اسرفوا اي**
جلوزوا الحد على انفسهم بالانهاك في المعاصي **لا تقنطوا يئاسوا من**
رحمة الله مغفوتة ان لا تفضل ثانيا **ان الله يغفر الذنوب جميعا**
 يسترها بمغفوه ولو بلا توبة اذا شاء الا الحول ان الله لا يغفر ان يشرك
 به وما تقور من ان الاولى اعدل والثانية اخوف والثالثة ارجى
 هو ما في هذا الخبر واخذ به جمع من المصنف والخلف وذهب اخرون
 الى ان الاعدل والاعنف والارجى ايات اخر وعدلوا بموقوفات واثار
 اخر وفي الاثقان في ارجى اية في القرآن بضعة عشر قوله وليس
 في كل ذلك ما يتاوم الحديث المستوع على ضعفه فهو حسن في هذا
 الباب ولذا لك اثره في الكتاب وفيه حجة للقول بتفضيل بعض القرآن
 على بعض ومنع الاسحري والبا تلامي وجماعة محجيني بان تفضيل
 بعضه على بعض يقتضي نقص المفضل ولا ينقص في كلام الله تعالى
 واجازه يوم وقالوا هو راجع الى عظم اجر تاري ذلك وتوسط بن عبد
 السلام فقال كلام الله في الله افضل من كلامه في غيره فقل هو الله احد

افضل من ثبت وعليه بني الفخر الى كتابه المسمى بجواهر القرآن **السيرازي**
في الكتاب وابن مردويه في تفسيره **والمرادي في فضائل** اي فضائل القرآن
 كلام عن ابن مسعود روى عنه مرفوعا من المصنف **الحسن**
اعظم الناس نزية بالكسوي كذبة **اثنان** احدهما **شاعر** **بجوا** من الهجو
القبيلة المسماة **باسرها** اي كلها لا انسان واحد منهم كان منه ما يقتضيه
 لان القبيلة لا تخلو من عبدها في فيها هي الكل قد تورط في الكذب على التحقيق
 فلهذا قال اعظم نزية **والثاني رجل انتني من ابيه** ذكره الرجل وصف طردي
 والمواد الولد ولوانني واراد بالاب من لم ولد مادة وان علا ويظهر ان مثله
 الام اذ لا فارق ويؤخذ من ان ذلك كبيره ربه صرحوا اما من هجا واحدا مثلا
 من قبيلة فانه ليس اعظم الناس نزية وان كان مفتريا ايضا اذ يجرم
 هجو المسلم ولو تفرضا وصدا اما الكافر فيجوز هجوه وكذا مسلم
 مبتدع ومظاهاه نفسه ذكره اصحابنا ثم ان ما ذكره من سياق الحديث
 هو ما رايت في نسخ الكتاب والذي وقعت عليه في سنن ابن ماجه
 اعظم الناس نزية رجلا منهم القبيلة **باسرها** ورجل انتني من ابيه
 وزي امه اي جعلها ذانية **ابن الدنيا** ابو بكر القوسي في كتابه الذي
 صنفه في ذم **الغيب** **عن عايشة** روى عنه عنها وفيه عمر وابن مسرة
 قال في الكاشف ثقت يوي الارجا ورواه عنها ايضا البيهقي في الشعب
 والديمي بل رواه البخاري في الادب المفرد ولعل المؤلف لم يستحضر
 قال ابن حجر في الفتح بعد ما عراه البخاري في الادب المفرد ولا ياب ما به **وسند**
اعف الناس قتل بكسر القاف **اهل الايمان** اي هم ارحم الناس
 بخلق الله واسودهم بخر باعد التميل والتسوية بالمقتول واطاله
 تعذيبه اجلا لا يحالهم وامثالا لما صدر عن صدر النبوة من قوله
 اذا قتلتم فاصنعوا القتل واذا ذبحتم فاصنعوا الذبح بخلاف اهل
 الكفر وبعض اهل الفسوق ممن لم تفرق ثلوههم حلازة الايمان والنفوا
 من سماه بقليلة اللسان واسر بوا القصوة حتى بعد راعن الوهم
 وابعدا القلوب من الله القلب القاسي ومن لا يوحى لا يوحى والقتلة
 بالكرهية القتل وهذا تهديد شديد في الملة وتسوية الخلق

رجل هاجمه

اصل الاما

ده عن ابن مسعود رضي الله عنه ورجاله ثقات **اعتقلها** اي شد وركبة
ناقتك مع ذراعها بجبل **وتوكل** اي اعتمد على الله قاله لمن قاله يارسول
الله اعتقل ناقتي واتوكل اي اطلقها واتوكل وذلك لان عقلها لا ياني
التوكل الذي هو الاعتماد على الله وقطع النظر عن الاسباب مع تهيئتها
وفيه بيان فضل الاحتيال والاخذ بالحزم **ت عن انس** ابن مالك
رضي الله عنه واستغفره ثم حكى عن الخراساني انه منكر وقال يحيى القطان
حديث منكر وقال غيره فيه المغيرة ابن ابي ثور السدوسي مجهول فليس
مطلوب فخر والمصنف الحديث فخره وسكوته عما عقبه به من القدر
في سنده من سوء المشرف لكن قاله الزركشي انما النكرة القطان من
حديث انس وقد اخرج ابن حبان في صحيحه عن عمرو ابن ابي الصخر
قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ارسل ناقتي واتوكل قال اعتقلها
وتوكل واسناده صحيح وقاله الزين العواني رواه ابن خزيمة
والطبراني من حديث عمرو ابن ابي الصخر باسناد جيد بلفظ يتقوى
وتوكل وبه يتقوى

اعلم الناس اي اكثرهم علما من اي عالم يجمع علم الناس الى علم
اي بحر من بعلم ما عندهم مضافا الى علمه **وكل صاحب علم** نكوه لمزيد
التعظيم **غريبان** يعني مهيبة مفتوحة وراة ساكنة فليست اي جايغ
يعني متلف متعطش مهلك على استغارة ما عنده من ماله عنده
والمراد انه لسوء حبه في العلم وصلاوته عنده وتلذذه به فلهذا لا يزال
طالبه تحصيله للنوايد وضبطه للسوارد تنبيه قال الغزالي قال ابوا
يزيد ليسوا العالم الذي يحفظ من كتاب فاذا نسي ما حفظه صار جاهلا
انما العالم الذي ياخذ علمه من ربها في وقت شاء بلا تحفظ ولا درس
وهذا هو العالم الرباني واليه اشار باية وقدا تينا من لدنا على
مع ان كل علم من لدنه لكن بعضها بواسطة تعليم الخلق فلا يسمى ذلك
علما لدنيا بل العلم اللدني الذي ينفخ في سر العالم من غير سبب تالوف
من خارج انتهى **ع عن جابر** بن عبد الله رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اعلم فذكره قال النبي صلى الله عليه وآله

فيه مسعدة ابن اليسع وهو ضعيف جدا **اعلم انك** خطاب لكل من يتاخر توجيه الكلام اليه او لمعين وهو ثوبان
والمراد العموم وانما صدر بالامر مؤكدا بان حقا على التسمي الى الاكثر
من السجود المرافق للدرجات **لا تسجد لله سجدة** اي في صلاة او سفودة
كسجدة تلاوة او شكر **الارفع الله لك بها درجة** اي منزلة عالية المقدار
وحط عنك بها خطيئة يعني فاكثرت الصلاة لتزود درجاتك وتحمي
عنك سيئاتك قال الجنيد ليس من طلب الله ينزل الجحيم ولكن طلبه
من طريق الجود ولهذا قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لمن سألته
ان يشفع لمرء ان يكون معه في الجنة اعني على نفسك بكثرة السجود واخرج
البيهقي عن ابي الدرداء الوكا ثلاث لا احببت ان لا يبق في الدنيا وضع
وهي للسجود والخالق في الليل والنهار وظل العواجر ومقاعد اقام يتقون
الكلام كما تنسج الغائكة **هم طبع عن ابي امامة** الباهلي رضي الله عنه
وهو المصنف لمضممة وهو كما قال قال فقد قال النبي صلى الله عليه وآله
اعلم بصيغة الامور اي اعرف قاله في الصحاح علمت الشئ اعلمه على
عرفته فظاهر ان العلم هو المعرفة لكن فرق بان المعرفة ادراك
الجزيات والعلم ادراك الكليات ولذلك لا يقال الله عارف كما يقال
عالم **يا ابا مسعود** لفظ رواية مسلم وابي داود بخلاف حرف الغدا
ان الله وفي رواية ابي تمام والله ان الله **اقر عليك** **ملك علي هذا**
الغلام الذي قضى به ابي اقر عليك بالعقوبة من تورتك على خزيه
لكنه يحلم اذا غضب وانت لا تقدر على الحلم اذا غضبت **م عن ابي مسعود**
عقبة ابن عامر البصري قال بينا اضر ب غلاما لي فسمعت صوتا خلفي
اعلم ابا مسعود قال نعم فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره
فقلت يارسول الله هو هو الوجه الله تعالى فقال اما لو لم تنص لي لقلت
النار وفي رواية كنت اضر ب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي
اعلم ابا مسعود فلم اهتم الصوت من الغضب فلما دني مني فاذا هو
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هو يقول اعلم اني فقلت لا اضر ب
مملوكا بعد ابد وفي رواية فسقط السوط هيبة له قال النوري

وراء سلم هذه الرواية تنبيه قد اختلف الناس في حوال العلم على اقل دليل لا تكاد
تخصي ذلك مشهور معروف وهذا الفاظ تظن انها مرادفة للعلم ينبغي بيانها
الاول المشهور وهو اول مراتب وصول العلم الى القوة العاقلة فهو ادراك
من غير تثبت الثاني الادراك وهو لغة الوصول والمحقق بالشيء ملاقاة
ويسمى وصول العقل الى المعقول ادراكا الثالث المتصور وهو حصول
صورة الشيء في العقل الرابع الحفظ وهو تذكرك ذلك واستحكامه وان يصير
بحيث لو زال لتكملت القوة من استرجاعه الخامس التذكر وهو بحالة
القوة لاسترجاع ما زال من المعلومات السادس الذكر وهو فائدة
التذكر السابع الفهم وهو يتعلق بلفظ المخاطب غالبا الثامن الفقه
وقال الامام الرازي هو العلم بفرض المخاطب ولهذا قال تعالى في
الكفار لا يكادون يفقهون حديثا اي لا يفقهون على التزم من
المخاطب التاسع الدراية وهي المعرفة اي تحصل بعد روية وتقديم
مقدمات العاشر اليقين وهو انه يعلم الشيء واعتناع حلالة الحادي
عشر الذهن وهو قوة النفس واستعدادها لاكتساب العلوم التي
ليست بحاصلة الثاني عشر الفكر وهو الانتقال من التصرفات الحاضرة
الى التصديقات المحضرة والثالث عشر الحدس وهو الذي يعجز به عقل
الفكر وهو استعداد النفس لوجود الحق وسط بين الظن يقيني المصير
للنسبة المجهولة معلومة لانه كل مجهول لا يعلم الا بواسطة مقدمتين
معلوماتين تفتتح المطلوب الرابع عشر الزكاة وهو قوة الحدس وبلوغه
الغاية الخامس عشر الفطنة وهو التنبه للشيء الذي قصد تحقيقه
السادس عشر الكيس وهو استنباع الانفع والاولي السابع عشر
الراي وهو استحضار المقدمات واجالة الخاطر فيها وفيما يعارضها
وطلب استنتاجها على الوجه المصيب وهو دلالة الفكر من **عن ابي مسعود**
عقبة ابن عامر البصري قال بينا اضرب غلاما الى فسمعت صوتا خلفي
اعلم ابا مسعود فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره
فقلت يا رسول الله هو من روجه انه فقال اما لو لم تفعل للفتك النار
اعلم يا بلال بن الحارث قال ما اعلم يا رسول الله قال اعلم **انه** اي انسان

الظرفين
استنباط

من احيا

من احيا سنة اي علمها وعمل بها ونشرها بين الناس وحث على متابعتها
وهذا من مخالفتها والسنة ما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم من الاحكام
فقد تكون فرضا كزكاة الفطر وقد تكون غير كعيد وجماعة وقال الاسدي
المظاهر ينقض سنني بصيغة الجمع لكن الرواية بالافراد وقال المطيبي هو
جنس شايع في افراده واعيا استقيم للعمل بها وقوله **قد اميتت بعدي**
اي توكلت وهجرت استقارة اخرى وهي كما لم تر شيئا للاستقارة الاولى
كان له من الاجر مثل اجر من اي كل انسان مؤمن **عمل بها من غير ان**
ينقص من اجرهم شيئا لما كانت الجهة التي استوجب بها المسبب الاجر
والجزا غير التي استوجب بها المباشرة لم ينقص اجره من اجره **ومن اتبع**
برعة ضلالة قال الاسدي روي بالاضافة ويصح نصبه فقار منقولا
وفيه اشارة الى ان بعض البدع غير ضلالة **لا يرضاها الله ورسوله** صفة
شاذة لما قبلها **كان عليه مثل اثم من عمل بها من الناس لا ينقص**
من اوزار جمع وزر وهو الاشتم **الناس شيئا** قال البيضاوي افعال
المباد وان كانت غير موجبة ولا مقتضية لثواب ولا عقاب بذاتها
لكنه تعالى اجري عادة يربط الثواب والعقاب بها ارتباطا المسبب
باسبابها ففعل ما له تاثير في صدورهم **بوجه ت** وكذا ابن ماجه **عن عمرو**
ابن عوف الانصاري البصري حسن الترمذي ورده المنذري بان
فيه كثيرا بن عبد الله بن عمرو وهو متروك واه لكن الحديث شواهد
ترفعه الى درجة الحسن والله تعالى اعلم
اعلموا انه ليس منكم من اهدى الامال وادته احب اليه من ماله قال
بعض المخاطبين وكيف ذلك يا رسول الله قال **مالك ما قدمت احي**
اصرفته في وجه القرب فصار امامك تجاري عليه بعد موتك في الآخرة
ومال دارك ما احدثت اي ما خلفته بعدك فالذي تخلفه بعدك انما هو
لوارثك ولهذا يفتن العارفين قد موابضا ليكون لكم ولا تخلفوا كمالا
ليكون عديكم قال الماوردي وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت
ذبحنا شاة فتصدقنا بها فقلت يا رسول الله ما بقي منها الا كنفها قال
كلها بقي الا كنفها فالخازم من عمد الى ما زاد عن كفايته فيجري انتهاز الثروة

فيها فيضها بحيث تكون له دخرا معدا وغنى مستجرا ومن يدخل المال لولده
 ويخونه من ورثته استغاثا عليه من كد الطلب وسؤ المنقلب استحق اللوم
 من وجوه منها سؤ الظن بحالته في انه لا يبرز قهرا الا من جهته والنقمة
 ببقاء ذلك على ولده مع غدر الزمان ومحنه ومنها ما هو من منافع ماله
 وسلب من وفقر حاله وتذليل انما مالك لك اولوارثك او الحاجة فلا
 تكن استغاثا للثلاث ومنها ما يحق من سقاء جمعه وماله من عناء كره صحت
 صادر ساعيا محروما ومجاها من موما ومن ثم قال وارث مغبوط بحسرة
 هي داوه ومحرور من سقم هو سفاوه ومنها ما يواخذ به من زهره
 واثامه ويحاسب عليه من سقائه واجرامه كما حكى ان هشام ابن عبد
 الملك لما ثقل بكي عليه ولده فقال جاد لكم هشام بالدينا وجدتم
 له بالبكا وترك لكم ما كسب وتركتم عليه ما اكتسب فلم يره هذا
 التقدير الحديث مسروق لزوم من قتر على نفسه وعياله وشي بالمال
 ان ينفق منه في وجوه الذنب واخرج لورثته امان وسع على عياله
 وتصدق تصد بالمعروف ثم فضل بعد ذلك شي فادخره لعياله فلا
 يدخل في الذم بدليل جزلان تذر ورثتك اغنيا غير الخ وقضيته
 ان من مات وخلف دينا لوارثه فلم يقبضه ثم مات الكل كان المطالب
 به في الاصل الوارث لكن خرج ايمنا بان المطالب منها صاحب الحق او لا
ن عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اياكم ماله وارثه احب اليه من ماله اعلوا الى وهو في الصبي يتخبره
اعلنا النكاح اي اظهره اظهرا للسور ومزقا بينه وبين غيره من
 العادب وهذا مني عن نكاح السور وقد اختلف في كيفية نقاله الثاني
 كل نكاح حفره رجلان عدلان وقال ابو حنيفة رجلان او رجل وامرأتان
 خرج عن نكاح السور ان تواصوا بكتمان وذهبوا الى ان الاعلان
 كما هو حال الشهادة وماله المالكية نكاح السر ان يتواصوا مع الشهود
 على كتمان وهو باطل فالاعلان عندهم من صحت ولا يفني عنه الا الشهادة
 والاقرب الى ظاهر الخبر ان المراد بالاعلان اذاعته وسأعته بين الناس
 وان الامر للذنب واخذ من ابن قتيبة وعينه انه لا باس باظهار الملاعب

في المادب وساق بسنده عن النيران لما ختن بنيه ارسل عكرمة فزعا الملائكة
 واعطاهم دراهم **حب طيب** من حديث عامر بن عبد الله عن عبد
 الله بن الزبير بفتح الراء الفتح الموحدة **ابن العوام** بفتح المهملة وسد الواد
 الصمعي بن الصمعي امير المؤمنين اول مولود ولد في الاسلام للمهاجرين بالمدينة
 واول شي دخل جو ذريق المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان اظلمس لا حية
 له وكان صواما قواما عظيم المجاهدة يبيع بالخلافة بمكة فحصره الحجاج
 وقتل مظلوما ورواه عنه هكذا البيهقي وقال تغرد به عامر هذا انتهى
 قال الذهبي ولم يصنف ولا هو في رجال الكتب الستة انتهى قال البيهقي
 رجاله صدقات ومن ثم رمز المصنف لصحته
اعلنا هذا النكاح استمعوا عقده وان يموه نوبا ولا تكفه وليس
 المراد هنا الوطى بدليل تعميمه بقوله **واجملوه في المساجد** مبالغة
 في اظهاره واشتهاره فانه اعظم محافل اهل الخير والفضل **واضربوا**
عليه الدفوف جمع دف بالضم ويفتح ما يضرب به الحادك سرور فانت
 قلت المسجد يضرب عن ضرب الدفوف فيه فكيف امر به قلت ليس
 المراد انه يضرب به فيه بل خا رجه والامور يجعله فيه مجرد العقد فحسب
 وقد افاد الخبر هل ضرب الدف في العرس ومثله كل حادث سرور ومن ذهب
 الشافعية ان الضرب به مباح مطلقا ولو بجلاجل وقد وقع الضرب به
 بحضرة شارب الملة ومبصر الحل من الحرمة واقره وقال ابن حجر واسد
 بقوله واضربوا على ان ذلك لا يختص بالنساء لكنه ضعيف والاحاديث النبوية
 فيها الاذن في ذلك للنساء فلا يلحق بهن الرجال لعموم اللفظ عن التشبيه
 بهن وما ذكره تقدمه اليه الحلبي فخص حله بالنساء وقد طال السكبي
 في رده فلا فرق بين ضربه من امرأة او رجل على الاصح الذي اقتضاه قولك
 الحديث اضربوا في النكاح من حديث عيسى ابن محبوب عن القاسم
عن عابطة رضي الله تعالى عنها قال لعني الترمذي وعيسى هذا ضعيف
 انتهى وجزم البيهقي بصحته وقال ابن الجوزي ضعيف جدا وقال ابن حجر
 في الفتح سنده ضعيف وقال ترمذي الهذلي ضعيف لكن يرفع عند ابن ماجه
اعلنا امي امه الدعوة لامه الاجابة كما هو بين ولكل مقام مقال **ما بين**

الستين من السنين **السبعين** اي ما بين الستين والسبعين وانما عبر
 بالي التي لانتهوا ولم يقل والسبعين الذي هو التعبير ليبين انها لا تدخل
 الاعلى متعدد لان التقدير ما بين الستين وفوقها الى السبعين والى غاية
 الفوقية لادالة الكلام عليه وقال بعضهم معناه اخر عمر متى ابتداه
 اذا بلغ ستين وانتهاه سبعين **واقلهم من يجوز ذلك** قال الطيبي
 هذا محمول على الغالب بدليل شهادة الحال فان منهم من لم يبلغ ستين
 وهذا من رحمة الله بهذه الامة ورفقه بهم اخرهم في الاصطحاب حتى
 اخرهم الى الارحام بعد نفاد الدنيا ثم قصر اعمارهم ليلا يتلبسوا بالدنيا
 الا قليلا فان المموت السالفة كانت اعمارهم وابدانهم وادراكهم
 اضعان ذلك لان اعمارهم يعمر الف سنة وطولها ثمانون ذراعا والكسر
 وقل وعبء القمح ككلوة البقر والرمان يحطها عشرة فكانوا يتناولون
 الدنيا بمثل ذلك الاجساد في تلك الاعمار فيطروا واستكبروا واغفلوا
 عن الله فصب عليهم سوط عذاب فلم يزل الخلق ينقصون خلقا ويزداد
 واجلا الى ان صارت هذه الامة اخر الاسم ياخذون ارضا قليلا
 بابدان ضعيفة في مرة قصيرة كيلا يبطروا فذلك رحمة بهم قال بعض
 الحكماء الاسنان اربعة سن الطفولية ثم الشباب ثم الكهولة
 ثم الشيخوخة وهو اخر الاسنان وغالب ما يكون بين الستين
 والسبعين حينئذ يظهر بالضعف القوة والخطا فينبغي
 لما لاقبال على الاخرة لاستحالة رجوعه الى الحياة الاولى من القوة والانشط
تدعي في هويته رضي الله عنه وقال حسن عزيز لا يعرف الا من
 هذا الوجه قال ابن حجر رحمه الله وهو عجيب منه فقد رواه في الزهد
 ايضا من طريق اخر عن ابي هريرة واليه اشار المصنف بقوله
ع عن انس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه عنده
 عبد الاعلى شيخ هيم وبقيته رجاله رجال الصبي ورواه ابن حبان
 وقالك بسند الترمذي الاورد منه وقال في التلخيص سنة من سنة علم
اعمل لوجه واحد بكيفيك من الكفاية والخطا على المحمول له الحدوث عليه
 بل يحصل **الوجه كلها** اي عمل لله تعالى وحده خالصا لوجهه يكفيل

جميع

قوله يكفيل بكذا ابا ثبات الياء
 في بعض النسخ ولعل ثبوتها جار
 على اللغة القليلة تكن في اكثر
 النسخ وفي العزيزين خذتها و
 اولي فتدبراه كآيته

جميع مما لك في حياتك وبعد مماتك قال الغزالي اعمل لاجل من اذا عملت لاجله
 ووجدته يمشي لك وطلبت رضاه بعملك احببك واكرمك واغناك عن الكل
 ولا تشرك بعبادته عبدا حقيا وامينا لا يغني عنك شيئا **عن انس** ابن مالك
 رضي الله عنه وفيه ابو عبد الرحمن السلمي سبق انه وضاع للمصنفية ومحمد بن احمد
 ابن هارون قال الذهبي في المصنف متهم بالوضع وثانف بن هرير من ابو هرير من
 قال في الميزان كذب بن معين وتركه ابو حاتم وضعفه احمد انتهى وبه يعرف
 ان سنة هليل بالمره فكان ينبغي للمصنف حذره
اعمل عمل من وفي شيخ امن يظن ان لن يموت ابدا واهذر حذرا مرة
يخشي ان يموت غدا اي توبيا جدا ولم يرد حقيقة الغد والمراد تقديره
 امر الاخرة واعمالها عذر الموت بالموت على الدنيا وتاخير امر الدنيا
 كراهة الاشتغال بها عن عمل الاخرة وما منهم البعض من ان المراد اعمل
 لدنياك كانت تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانت عتقت غدا ويكون المراد
 الحث على عمارة الدنيا لينتفع بها من يحيي بعد والحس على عمل الاخرة فخير
 مرضي لان الغالب على امر الناس وعزاهيه المذهب الى الزهد في الدنيا
 والتقليل من متعلقاتها والوعيد على البنا وغيره وانما مراده ان الانسان
 اذا علم انه يعيش ابدا تل عزمه وعلم ان ما يريد ان يفوته تحصيله بترك
 الحرص عليه والمبادرة اليه فانه يقول ان ثابتي اليوم اذكر كذا غدا فالحث
 اعيش ابدا فقال النبي اعمل عمل من يظن انه لن يخلد فلا يحرص على العمل
 فيكون حثا على التقليل بطريقا يثق ولفظ رشيق ويكون امره بعمل
 الاخرة على ظاهره فيجمع بالامر بين حاله واداره وهو الزهد والتقليل لكن
 بلفظي مختلفين افا ده بعض المحققين لكن يعضد الاول خبر ان قامت الساعة
 وفي يداكم فسيلة فليفرسها وفيه تنبيه على ان من حق المؤمن ان
 لا يذهب منه ولا يترك عن ذهنه ان عليه من اسعينا كاليمة ورفيقا
 مهيما واجلا ترهبها حتى يكون في اوقات خلواته من ربه اهيب واحسن
 احتشاما واوفر تحفظا وتصونا منه مع الملا عن **ابن عمر** وابن العاص
 رضي الله عنه ورواه عنه الديلمي ايضا وروى المصنف لضعفه وذلك
 لان فيه مجعولا وضعيفا

اعملوا بظاهر ما امرتكم ولا تشكروا على ما كتب الله لكم من جزاء شئكم
 اي كل من خلق **ميسر** اي ميسرا ميسر في **ما خلق له** اي لا امر خلق ذلك
 المثل له فلا يقدر البتة على عمل غيره فذو العبادة ميسر لعمل اهلها
 وذو التقادة ميسر لعمل اهلها بحكم القدر الجاري عليه واذا غلبت سادة
 الجنة واستحكمت في انسان فاما يتيسر له عمل الجنة فكان مظهر للاعمال
 الخبيثة التي هو عنوان الشقا وحكم عكسه عكس حكمه تنبيه على ان الغزالي
 رحمه الله تعالى بين بهذا الخبر ان الخلق مجاري قدر الله ومحل انفعاله وان كانوا
 هم ايضا من انفعاله تعالى لكن بعض افعاله محل لبعض وقوله اعلموا وان يجري
 على لسان الرسول فهو فعل من افعاله وهو سبب لعلم الخلق بان العلم نافع
 وعلمهم فعمل من افعاله وهو سبب لحركة الاعضاء وهي ايضا من افعاله
 تعالى لكن بعض افعاله سبب لبعض اي الاول سوط الثاني الخلق الحياة سوط
 للعلم والعلم للارادة بمعنى انه لا يستعد لقبول العلم الا في الحياة ولا الارادة
 الا في العلم فيكون بعض افعاله سببا لبعض لا يوجد لغيره وهذا القول
 من الله سبب لوجود الاعتقاد والاعتقاد سبب للخوف والخوف لترك السموات
 والتهاني عن دار الضرر وهو سبب الوصول الى جوار الرحمن وهو سبب
 الاسباب ومربتها فمن سبق له في الازل السعادة يسوله الاسباب
 التي تقوده بسلاسلها الى الجنة ومن لا بعد عن سماع كلام الله وركوله
 والعلماء فاذا لم يسمع لم يعلم واذا لم يعلم لم يخف واذا لم يخف لم يترك
 الكور الى الدنيا واذا لم يترك صار من حزب الشيطان وان جهنم
 لم يعد لهم اجمع **طبعنا بن عباس وعمران بن حصين** قال قال رجل
 يا رسول الله ان عملنا ينجرت به المقادير وجف به القلم اوسئ شئنا فنقدت
 بل بما جرت به المقادير وجف به القلم قال نعم العمل قال اعلموا الخ قال
 الهيمى ورجاله ثقافت انتهى ومن ثم رمز المصنف لصحته وظاهر عوده للطبراني
 وانضاره عليه انه لا يوجد مخرج احد من السنة والامر بخلافه فقد رواه
 البخاري من حديث علي قال كنا في جنازة في بقيع الفزد فانا انما المصطفى
 صلى الله عليه وسلم فقد وقعدنا حوله ومعه منصرف نكتك وجعل ينكت
 بمخصرته ثم قال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من

التي هي

النار فقالوا يا رسول الله افلا تشكروا على كتابنا فقالوا انكل ميسر لما خلق
 له قال الطيب قوله مقعده اي محل مقعده وكفى عن كونه من اهل الجنة والنار
 باستقارها فيها والواد المتوسطة بينهما لا يمكن ان تجرى على ظاهرها فان
 ما الثانية ومن استغفرت به يتنصيان ان يكون لكل احد مقعده من النار
 ومقعد من الجنة وان ورد في حديث اخر هذا المعنى لان التفصيل الا في باقي
 جملة على ذلك ينبغي ان تكون الواد بعنا او قاله قوله افلا تشكروا اي افلا
 نعتمد على ما كتب لنا في الازل ونستترك العمل يعني اذا سبق القضا لكل
 واحد من الجنة او النار فاي فائدة في السعي فانه لا يرد القضاء والقدر
 فاجاب بقوله اعلموا وهو من الاسلوب الحكيم منعه عن الاتكال وترك
 العمل وامره بامتثال ما يجب على العبد من امتثال امر ربه وعبوديته
 عاجلا وتوقيض الامور الاله اجلا يعني انتم عبيد ولا بد لكم من العبودية
 فعليكم بما امرتكم وايكم والمصرف في الامور الالهية لاية وما خلقت
 الجن والانس الا ليعبدون فلا يتخلوا العبادة وتركها سببا معطلا
 ادخول الجنة والنار بل هي امارات وعلامات ولا بد من الاحتجاب من لطف
 الله تعالى او خذ لانه

اعملوا انكل ميسر لما يهدي له من القول الذي قضاه الله تعالى وقدره
 في الازل وهو قوله تعالى فزيق في الجنة وزيق في السعير فالعمل بحسب
 ما سبق في الازل من التقدير كادل عليه جز القسطين وقد سبق ان
 التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد والخذلان عنده وسمه كلية الخلق
 هذا واضلا لا اظهار الحكمة الجامعة الساعلة لمقابلات الازدواج
 التي منتهىها قسمة الى الدارين دار نور وداري من اسم العزيز الحكيم
 ودار نار انتقامي من اسم الجبار المنتقم ويوم تقوم الساعة يومئذ
 يتفرقون **طبع عن عمران بن حصين** روى المصنف لضعفه

اعمل يا ام سلمة ولا تشكلي اي لا تترك العمل وتعتمدي على ما في الزك
 او اعلمي ولا تعتمدي على العمل فقد لا يقبل او اعلمي صا لها بجد واجتهاد
 وحده فالصا من شوب رياء او اشارك فانك لا تحتاجين مع ذلك الى
 شفاعتي بدليل تقليد بقوله فان شفاعتي اليها ليس من امي

ايها اهل الكباير المصيرين عليها المصيرين في الاعمال من امة الاجابة وفي رواية للاهين
من امة قالوا حقيقة الانسان لا تقتضي لذاتها سعادة ولا عذابا بل هو
بامور خارجية باقتضا الحكمة الالهية فذلك الامور مردضاها حاصلته
في القضا اجمالا مما يقع من الاثر اذ تفصيل لذلك حيزا كان ادشوان لا يمكن
مخالفة التفصيل للاجمال تمة قال في الحكم اها تلك الاعمال على وجود التوابع
من دعوات النفوس لا تطلب منه ان يخرجك من حاله ليستعملك في ما
سواها فلما ارادك لا استعملك من غير اذاج ما ارادت همة سواك
ان تقف الاثر اذادتها هو انما الحقيقة الذي تطلبه اما ملك **عنه** وكذا الطبراني
عنه **سليم** واسمها عند ورده بن عدي في ترجمة عمر بن مكرم قال
له بواسطيل منها هذا الخبر واخرجه الطبراني من هذا اللفظ بهذا اللفظ فقال
الجبتي فيه عمر وابن مكرم وهو ضعيف به يعرف ان عمر والمصنف
رحمهما الله الحديث لابن عدي وحذفته ما عقب به من بيان حاله من سوء
التصرف وتباعد ما تقر يعرف ان من جعل حديث الطبراني شاهدا
الحديث ابن عدي فقد اخطا لان الطريق واحد والمتم واحد **عنه**
اعينوا **بدا** **اولادكم على البر** اي على بركم بالايمان اليهم وعدم
التضييق عليهم والتشويذ بينهم في العطية **من شاء استخرج العتوق**
من ولوه اي نفاه عنه بان يفعل به من معاملته بالمعروف والانصاف
والاكرام ما يوجب عوده للطاعة ومن استعطفه بالانعام ما يحمله
على عدم المخالفة **طس عن ابي هريرة** رضي الله عنه قالما الجبتي رحمه
الله فيه من لم انتهى **حرف التتم مع الغين المجرمة**
اعبط لفظ رواية الترمذي ان اعبط **الناس** اسم تفضيل مبنى للمفعول
اي احبهم **عندي** بان يعبط اي يثني مثل حاله ونحو على العندية تأكيد
لاستحسان ذلك وجزما باعبطية من هذا اللفظ **مؤمن** لفظ رواية الترمذي
لمؤمن بزيادة اللام اي موصوف بان **خفيف** **الحاذ** بجاهلية وذال جملة
مخففة اي خفيف الظاهر من العيال والعمال بان يكون قليلهما والعبطة
عني ان يكون لك مثل ماله ويدوم عليه ما هو فيه قال الزركشي في اللامي
داصل الحاذ طريقة المتن وهو ما يقع عليه البدن من متن العرس من ب

به المصطفى صلى الله عليه وسلم المثل لقلته ماله وعياله انتهى **فوا حظه من**
صلاة اي ذوا نصيب وامر منها من مزيا لثوابه والتجديد **كان رزقه**
كفا اي كافا عن الحاجة يعني بقدر حاجته لا ينقص ولا يزيد بل يكفي
على وجه التمتع والتشغف لا التبسط والتوسع كما يفهم قوله **فحبر**
عليه اي حبر نفسه على القناعة به غير ناظر الى توسع ابنا الدنيا في المطاعم
والملابس ونحوها **حق يلق الله** اي ان يموت فيلقاه **واحسن عباد**
ربه بان اتى بها بكال الواجبات والمندوبات ونفس على الصلاة مع دخولها
فيها اهتماما بها لكونها افضلها وحسن الرب سارة الى ان اذا احسنها
احسن اليه بالقبول والترقية الاقرب الى قوله في الحديث الا ان الله
يقبل الصدقة وياخذها بيمينه ويربها كما يريدني احدكم مهره وحتى ان
اللقمة لتضيق مثل احد **وكان غامضا** يعني وضاد معجبتين اي خاسلا
خائيا لا يعرفه كل احد وروي بصاد مهملة وهو نا على بمعنى مفعول
اي محمورا في الناس **عجبت** **منية** اي كان يقبض روحه سهلا لان من
كثر ماله وعياله سقى عليه الموت لا التفاته الى ما خلف وطوره الى
طيب العيش ولذة الدنيا والمنية الموت سمي منية لانه مقرر بوقت
مختص **وقل تراثة** بمسناة فوقية مضمومة مبدولة من وارثه مثلثة
اي ميراثه **وقلت** وفي رواية فقلت **بواكبه** لقلته عياله وهو انه عليهم
وهو جمع بالكية ومنه حديث اللهم غبظا لا هبطا اي اسالك منزلة يغبظ
عليها لا ما يهبطن لمن قلت بواكبه وسكرت مساعيه وانطق الله الائمة
بالتنا فيه لتحقيق بانه يعبط وانما كان قليل العيال والعمال اعبط من غيره
لان الاولاد من اعداء الانسان وكثرت اموالهم على الطفيل فان
فرض عدمه فذلك ضار له بطول وقوفه للحساب عليه حتى يسبقه الفقر
الى الجنة بحسابة عام وان فرض وجود عيال يحمل الرجل على فعل ميسر
سوءا وقد كفاه غيره مونسهم لكن ما يعرض من هادئ سرور او شرور
يلغله الالتفات له من التفرغ لعبادة ربه وفيه حيل على الاستغناء ولام
الشهوة قال في الحكم اذن وجوده في ارض المخلوق لما ثبت عالم يدرك
لم يتم نجاحه وقيل لا عرابي من انعم الناس عيشا قالنا قيل نا بال الخليفة

تعالى وما العيسى الا في الخمول مع الغنى، وعافية تفقد بها وتروح، والخمول واجب في ابتداء السلوك عند الصوفية محبوب في غيره ويختلف باختلاف المقامات الخمول المحرر عن الناس وعزلة عن الناس وعزلة عن اوصافه النفسانية بحيث لم يبق له ملكا ولا ملكا ولا علم ولا عملا ولا جاه ولا وجه ولا قول ولا فعل ولا على اساس هذا الخمول تبني قلعة التخصيص من جند عدو النفس الشيطانية دخول المسالك اخفا افعاله الحسنة المتقرب بها الى الحق باظهارها وما ينافيها هو صاع على الرقي والخلاص الى مقام الرفق بالاخلاص وهذا التستر محمود عند ذوي الحقيقة معظم بين اهل الطريقة حتى قالوا الخمول نعمة وكل الناس تباها والظهور نعمة وكل الناس تمناه والظهور يقطع الظهور وفيه حجة لمن فضل الفقر على الغنى **حم** في الزهد **كتاب** وكذا ابو نعيم **عن ابي امامة** رضي الله عنه قال انكس في اللالي بعد عذره للمؤمنين اسأله ضعيف وقال الصبر المناري رحمه الله عليه على ابن زياد وهو ضعيف **اغلبوا** بفتح الهمزة وكسر المعجمة وضم الموحدة المسددة **في العيادة** بمثابة تحتية اي في عيادة المريض قال الزمخشري الاغلب ان يعود به يوماد تتركه يوما اي فلا تلازموا المريض كل يوم لما يجد من الثقل ومنه خبر زرغب تزدحبا **واربعوا** اي اواربعوا وهو يقطع الهمزة مفتوحة وسكون المهملة وكسر الموحدة اي دعوه يومئ بعد يوم الزيارة وعوده في الرابع اصله من الرابع في اورد الابل وهو ان تزد يوماد تترك يومئ لا تسبي ثم تورد في الرابع هذا اذا كان صحيح العقل والا فلا يعاد وتجب غير متعده ومن ياتى به او يسقى عليه انفق الله اما هو فيلا زسه نفقد العلة وهو الثقل وفيه انه يسن العيادة وكونها عينا اوريا بلا طالة ان كان المريض مسلما وكذا في لقوبة ارجوا رجا اسلام والا حادثة وتحصيل اصل سنة العيادة بكرة والاكل في كل ثالث اوريا وما ذكر من سياق الخبر هو ما في نسخ الكتاب لكن رواه البيهقي في الشعب بحرفه من حديث جابر ايضا بلفظ اغلبوا في العيادة واربعوا العيادة وخبر العيادة اخفا الا ان يكون مغلوبا فلا يعاد والتقضية مرة انتهى بنصه **ع** وكذا ابن ابي الدنيا والخطيب **عن جابر** ابن عبد الله رضي الله عنه قال

الحافظ

الحافظ العراقي رحمه الله تعالى اسأله منصف **اغسلوا يوم الجمعة** بنيتها **ولو** كان الماء **كاسا** اي ملاكاس منه يباع **برينار** يعني حانظرا على الغسل يومها ولو كان الماء فلم يمكن تحصيله للغسل الا بتمن غال جدا لكون ملاكاس منه انما يباع برينار فكان ذلك يكفى ما بين الجمعيتين ومن ابرك كاسا بكانت فقد صنف كما بينه عبد الحق وجعل في رواية الدرهم مكان الرينار قال الطيبي وهذه الواو للمبالغة وقال ابن حبان لعطف حال على حال محذوفة يتضمنها الحال المتقدمة تقديره اغسلوا على كل حال وفيه نذب الغسل للجمعة فيكره تركه ووقته من الغير عند السانعي وتقريبه من ذهابه افضل **ع** عن ابراهيم بن موزوق عن حفص بن عمر ابي اسماعيل الايلي عن عبد الله بن الحسن عن عمه النضر وموسي عن ابيهما **عن انس** ابن مالك رضي الله عنه سمع قال لمخرج ابن عدي احاديث حفص عن انس كلها اما منكرة المثنى او السند وهو الى الضعف اقرب وفي الخبر ان عن ابي حاتم كان كذا بائنه ساق له احاديث هذا منها ومثله في اللسان **ش** عن ابي هريرة **موقوف** عن انس وهو شاهد للاول وبه رد المصنف على ابن الجوزي جعل الحديث من صنعا **اغسلوا يوم الجمعة** بنيتها **فانه** اي الشان **من اغسل يوم الجمعة** اي ولو مع نحو جنابة **فله كفارة ما بين الجمعة الى الجمعة** اي من السنة التي صلى فيها الجمعة الى مثلها من الجمعة الاخرى وهذا يحتمل كونه جزاء الشرط وكونه **وعا** **وزيادة** على ثلثة ثلثة ذلك **ثلاثة ايام** من التي بعدها هكذا جاء مرها به في رواية وذلك لتكون الحسنة بعشر امثالها قال بعض الكاملين وفيه مناقشة لان ظاهر حال المسلم الصحيح ان يقسم حضوره الى الجمعة فلم يفضل له ثلاثة ايام لا يستغفر في الجمعة اذ ذالت الا اذا حصل الغسل من ايام نحو سفر او مرض انتهى وجاء في رواية لمسلم وابن ماجه زيادة ما لم تقضى الكباير قالوا دللنا التقييد بعدم غنيتها على ان الذي يكفر هو الصغير فيتمثل المطلقات كلها على هذا القيد وذلك لان معنى ما لم تقضى الكباير اي فانها اذا غسبت لا تكفر وليس المراد ان تكفر الصغير شرط اجتناب الكباير اذا احتسبها بمجرده يكفر الصغير

كما نطق به القرآن ولا يلزم منه ان لا يكون لها الا اعتبار الكبار ومن الاصاير
له يوحى ان يكون عنه بقدر ذلك من الكبار والا اعطى من الثواب بقدره
وهو جار في جميع نظائره **طبع عن ابي امامة** رضي الله عنه قال ان النبي
فيه سويد ابن عبد الله بن ضمة ابن اهد وابن مهي وغيرهما
اغتنم غيبا قبل غيب اي فعل غيبة شيئا قبل حصول غيبه اشيا
حياتك قبل موتك يعني اغتنم ما تلتقي نفقه بعد موتك فان من مات
انقطع عمله وفاته املة وحق بدمه وتوالي همه فاقترض منك لك
وصيتك قبل سقمك اي اغتنم العمل حال الصحة لتقديمه ما منع
كمرض فتقدم الكفا بغير زاد **وفراغك قبل شغلك** اي اغتنم فراغك
في هذه الدار قبل شغلك باهوال القيامة التي اول منازلها الموت اغتنم
فرصة الامكان لعلك تسلم من العذاب والعوان **وشابك قبل هرمك**
اي اغتنم الطاعة حال قدرتك قبل هجوم عجز الكبر عليك فتقدم عليك
ما حرطت في جنب الله **وغناك قبل فقرك** اي اغتنم المصدق بفضول
مالك قبل عروض حاجته تفقرك فتصير فقيرا في الدنيا والاخرة فهذه
الحكمة لا يعرف قدرها الا بعد زوالها وهذا جاء في خبر سمعي نعمتان
مقبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ تنبيه قال حجة الاكلام
الدنيا منزلة من منازل السائرين الى الله تعالى والبدن مركب
ومن ذهل عن تدبير المنزل لم يتم سفره وعالم ينظم امر المعاش
في الدنيا لا يتم امر المبتلى والانتفاع الى الله الذي هو السلوك **ك** هـ
الرفاق **هبة بن عباس** رضي الله عنه قال لك علي شرطها وانسره
الذهبي في التخيض واعتز به المصنف فزمن لصحة وهو عجيب ففيه
جعفر بن برقان اورده الذهبي نفسه في الضعفا والمترد كمي وقال
قال احمد يخطي في حديث الزهري وقال ابن خزيمة لا يحتج به **ح**
في الزهد قال الزين العراقي باسناد حسن **جل هبة بن عمرو بن ميمون**
ابن مهران الجوزي سبط سعيد بن جبير تابعي ثقة فاضل **موسلا**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جل وهو يعظكم اغتنم الخ فظاهر
هنيئ المعاد وجماعة انه لم يخرجهم احد من الستة والامام عول عنه لقول

مغلطاي

مغلطاي وغيره لا يجوز الحديث عن حديث في اخرها المعيرة الا لزيادة فائدة
فيه او بيان ما فيه وليس كذلك فقد هزجه النسا في المواعظ من عمره هذا
باللفظ المذكور
اغتنموا الدعاء اي اجتمعدوا في تحصيله وموزوا به فان غنيمته **عند الرقة**
بكسر الراء وشدة لقا ف اي عند لين القلب وخشوعه وتشمير اليد
بجاهدة عظيمة الله او خوفه من عذابه او هيام من كرمه او غير ذلك مما يحدث
الرقة وهو ضد القسوة التي هي علامة المبعدة عن الرب فويل للفا سيئ ظنهم
فانها رقة اي فان تلك الحالة ساعة ورجعة فاذا دعي العبد فيها كان ادعي
للاجابة والدعاء عند الرقة يصدر عن القلب حالة رغبة ورغبة فتسرع
الاجابة قال تعالى يدعوننا رغبا ورهبا اي عن قلب راغب راهب فاشع
وكا نوالناها سعي **فر** وكذا المصنوعي **عن ابي** ابن كعب رضي الله عنه
وفيه عمر بن احمد ابو حفص بن ساهين قال الذهبي قال الوار قطن يخطي
وهو ثقة وشبابه ابنه سوار قال في الكاشف مرعي صدوق وقال ابو هاشم لا يحتج به
اغتنموا دعوة المؤمن المبتلى اي في نفسه او صاله او اهله فان دعاه
اقرب للقبول وادعي للاجابة فكسر قلبه وقربه من ربه فانه تعالى اذا احب
عبدا ابتلاه وفي ضمنه على المصدق عليه والاهل اليه فانه سبب
الى دعاية والكلام في غير المبتلى المعاصي ببلاية **ابو الشيخ** في كتاب الثواب
عن ابي الدرداء رضي الله عنه وفيه الحسين ابن الفرج قال الذهبي قال
ابن مهي كذاب يسوق الحديث ونرات ابن سليم ضعيف جدا
اغنى اي اذهب وتوجه والمواد كن **عالميا** معلما للعلم الشرعي وادرس على
شرا العلم ونفع الناس به وبقرولي كن يعلم به ليس المواد حقيقة الذهاب
كادهم **او متعلما** للعلم الشرعي ولو بان يدر على من يعلمه وان بعد محله وجوبا
لواجب ونوبا للمندوب فقد دخل العلم عليه السلام للمفسر ليزيد علم
لا يجب لانه كتب له في الانواع موعظة وتفصيلا لكل شئ **او مستعنا**
له او محبا لواحد من هؤلاء **ولا تكن الخامسة فتهلك** قال عطاء قال لي
مسرر زوتنا خامسة لم تكن عندنا والخامسة ان يتفرض العلم واهله
تكون من العالمين وقال ابن عبد البر هي معاداة العلماء بعضهم ومن لم

يجهم فقد انقضت اوقاد و فيه الهلاك و قال الماوردي من اعتقد ان العلم
سين وان تركه زين وان الجهل اقبلا مجذبا وللعلم اربا وكوبا كما نضالاه
مستحكما ورشاده مستبعدا وكان هو الخامس المالك ومن هذا اله
فليس له في العود نفع ولا في الاستصلاح مطمع ومن ثم قيل لبرزخهم ما لكم
لا تعابون الجهل قال انا لا نكف العبد ان يبصر او لا الصم ان يسمعوا الي
هنا كلامه وقد وقع لنا هذا الحديث غالبا اجزنا الشيخ الوالد باج العارفين
عن الشيخ الصالح معاذ عن قاضي القضاة شيخ الاسلام يحيى المناوي عن
الحافظ الكبير شيخ الاسلام والي الدين العراقي عن ابي المزج عبد الرب
ابن احمد الفري عن علي ابن اسماعيل ابن قتيبي عن اسماعيل ابن غزرون
عن فاطمة بنت سعد الخير عن ابي القاسم الطبراني عن محمد بن الحسين الانطاقي
عن عبيد بن جناد الحلبي عن عطاء ابن مسلم عن خالد الخزاز عن عبد
الرحمن ابن ابي بكوة عن ابيه برنعة وفيه بيان شرف العلم وفضل اهله
والحث على تعلمه وتعليمه **البزار في مسنده طرس عن ابي بكوة** بفتح الموحدة
وسكون الكاف وبفتحها ايضا نفع بضم المون وفتح الفاء ظاهر تخصيص
الاوسط بالموثر ان الطبراني لم يخرجه الا فيه والامر بخلافه بل خرجه
في معاجمه الثلاثة قال الهيثمي رحمه الله ورجاله موثقون وتبعه الصمدي
وهو غير مسلم فقد قال الحافظ ابو زرعة العراقي في المجلس الثالث
والاربعون بعد الخمائة من املاية هذا حديث فيه ضعف ولم يخرجه
احد من اصحاب الكتب الستة وعطاء ابن مسلم وهو الخفاف مختلف فيه
وقال ابو عبيد عن ابي داود انه ضعيف وقال غيره ليس بشيء
اغزوا اذهبوا وقت الغزاة وهي اول النهار وليس معنى الغزوه ههنا معناه
ينما قبله كما ظن **في طلب العلم** اي في طلب تحصيله بكرة النهار اي اوله
فان سالت زيدا ان يباوك لا متى امه الاجابة **في بكورها** اي فيما تفعله
في اول النهار اي سالت فاعطاني ذلك وفي القاموس الغزوة بالضم
البكرة او ما بين صلاة النجر وطلوع الشمس **ويجعل ربي ذلك** اي
حصول البركة **يوم الخميس** اي يجعل مزيد البركة في البكور في يوم الخميس
فالغزوة مبارك وهو في يوم الخميس الكبر بركة وفيه ايضا انه يندب انه

يكون

يكون المجلس لتعلم العلم اول النهار وانه يندب الشروع في تعلمه يوم الخميس
اول الاثنين خلافاً لتعليم العرف العام الا ان يوم الاحد لكونه اول الاسبوع او
الاربعا لكونه يوم الغزوة كان بعض مع جمع بين العلم والولاية يوم صبي
بالتالي في يوم الاثنين والخميس والبركة نبوت الخبير الاله في المسئ
ومعناه هنا حصول الفهم وسهولة التحصيل ومصير ما يتعلم في اول النهار
سيما يوم الخميس **ناضرا طرس عن عابثة** رضي الله عنها قال الهيثمي رحمه
الله فيه ايوب بن سويد وهو يسوق الحديث
اغزوا في طلب العلم فان الغزوة بركة وبخارج قال حجة الاسلام الحارثي
بالعلم في هذه الاخبار كلها العلم النافع المعروف للصانع والعال على طريق
الافرة فهو الذي نفعه عظيم واجره عظيم ادعى الله الى داود تعلم العلم
النافع قال ما العلم النافع قال ان تعرف جلاله وعظمته وكبريائه وكال
قدرتي على كل شيء فهذا الذي يقربك الي وقال على كرم الله وجهه
ما يسوي لومت طفلا وادخلت الجنة ولم اكبر فاخوف ربي فان اعلم
الناس بالله استشهدهم خشية والثرهم عبادة واحسنهم في الله نصيحة فن
طلب العلم ليصرف به الوجوه اليه ويخلص به الامور بياهي النظر ويصير
الحطام نتجارت به بيرة وصفقة خاسرة **خط عن عابثة** رضي الله
تعالى عنها من المصنف لضعفه وهو كما قال ففيه ضعفا
اغزوا امر من الغزوة وهو الجهاد **وقر من** بفتح القاف وسكون الراء
وكس الواو وسكون التحتية مدينة عظيمة مشهورة خرج منها جماعة
من العلماء في كل فن **فانه** اي الغزوة وذلك البلد المسمى بهذا الاسم **من**
اعلا ابواب الجنة قال الواضي يجوز رد الكناية الى الغزوة ويجوز ردها
الى تزوين والتذكير على تقدير الصرف الى البلد والموضع بمعنى ان تلك
البقعة مباركة مقدسة وانها تنسب في الاخرة من اسرف بقاء الجنة واما
على جعل الضمير للغزوة فالمواد ان غزواهل ذلك البلد في ارض جدار يربوا
على فضل غزوة غيرها من البلدان بحيث يوصل الى استحقاق الدخول من
اعلا ابواب الجنة وقد وقع غزوها ونمت في زمن الصحابة وما ذكر من
ان الرواية فانه هو الثابت الموجود في خط المؤلف فاني نسخ من ابدالها

بأنها فلا اصل له **ابن أبي حاتم والخليل معاني كتاب فضائل قزوين عن**
شريك الموحدة وسكون المعجمة بن سليمان الكوفي رجل من الكتابين
موسى أخط في فضائل قزوين عن بشير بن سليمان عن أبي السوي
عن رجل من بني أبي السوي اسم **راشد** عن أبي ذرعة الزاري عبدا لله
ابن عبد الكريم الحافظ **قال ليس في قزوين أصح من هذا** أي ليس في
الأنبار الواردة في فضل قزوين خبر أصح منه ولا يلزم من هذا كون صحيحا
اغسلوا أيديكم عند اعادة الشرب وإن كانت طاهرة **ثم استروا بها**
نذبا فليس منا **أطيب من اليد** وفي رواية بوجه أنها أنظف أي تنظف
فيندب فعل ذلك وتويع وجود الأنية وانظر لا ستكراه المتوفين لذلك
وما استطاعه الشارع فهو أطيب وهذا الفعل ما تكرر عن الأنبياء في الزمن
الأول فقد روي أنه عيسى كان لا يشررب فيه فوايد رجلا يشرب
بيديه فإذا لم يشرب كذلك حتى رفع **هـ هـ عن ابن عمر** من الخطاب
رضي الله تعالى عنه قال مررت على بركة فجعلنا نكسر فيها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تكرر عوا أي لا تشربوا الماء بالضم كما بهائم
ولكن اغسلوا أيديكم فذكره قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى
أسناده ضعيف ولا ينافي النهي عن الكرع هنا ما في البخاري أن المصطفى
صلى الله عليه وسلم دخل على أنصاري وهو يجر الماء في حايطة فقال
الأنبي صلى الله عليه وسلم إن كان عندك ماء بات الليلة في سقفة ولا
كرعنا الحديث لأنه النهي عن الكرع للتمزيق والفعل ببيان الجواز
أو قسمة الأنصاري قبل النهي أو النهي في حال الضرورة والفعل منها
اغسلوا أيديكم أي أزيلوا أو ساحتها **وخذوا من شربكم** أي أزيلوا
شربا لا بطلا والمأخذ وما طال من نحو شارب ولحية بقص أو غيره **واستاكوا**
بما يزيد الفالج في كل حال الأبعوا الزوال للمصاييم **وتزينا بالادها**
وتحسين الهيئة ولبس ما لا يشوه فيه ولا يخل بالمرئية **وتنظفوا**
بإزالة الروائح الكريهة واستعملوا الطيب ووقت ذلك عند الحاجة وهو
مرة في كل أسبوع غالبا ويكره تأخير عن أربعين يوما ثم على ذلك بقوله
فإن بني إسرائيل لم يكونوا يغسلون ذلك بل يملون أنفسهم شعثا

عنوا

غبارا نسة ثيابهم وسخة أبدانهم **فزنت ثيابهم** أي استقذرتهم فزهدت
قربهم ورغبوا في أناس على ضد ذلك من الطهارة والنزاهة والتزينة ومالك
اليهم نفوسهم وطهت لهم شهواتهم فسارعوا إلى الخفاف كان الزنا وعلم منه
أنه ليس للرجل أن ينظف ثيابه وبدنه ويدهن غبارا ويكحل وترا ويقلم أظفاره
ويشطف شعره بطله أن أطا قد يخلق عارضا ويشتف شعره ويقتصر من
الشباب ما يبين به طرف الشفة بيا ناظها والمرأة كالرجل وتيا كالمزينة
وما انتقاه ظاهره الخبر من أن الذنب في الرجل خاص من المتزوج غير
مراد **ابن عساكر** في ترجمة عبد الوحيم التميمي **عن علي** أمير المؤمنين رضي الله
تعالى عنه قال المولى رحمه الله في الأصل وفيه عبدا لرحمن بن يسموت
القذاح ذاهب الحديث انتهى للأمر بالتنظيف سواء ذكر قوله فان الخ
اغسلوا أمر من الغسل وهو ستر الذنب أي اغسل عن من لك عليه ولا يتدق
صدره منه شيء بوجبا لتأديب ولم يكن أحد **فإن عاقبت نعاقب بقدر**
الذنب أي إن لم تغف وكنت معاقبا لا بد فلا تتجاوز قدر الجرم ولا تغف
حدود السوء ولا تضرب ضربا عبرا وإن لم يغفر إلا هو **وانق الوجه**
فلا يجمله محلا للمعاقبة بضرب ولا غيره لأنه تشويه له ينهرم ضرب الوجه
من كل آدمي وحیوان محترم كما مر وصدر بالحق إشارة إلى الحق عليه
فإن الحرم قهر النفس يتودها اليد لما هو مركوز في حيلة الإنسان
من حب الانتقام والتكبر على جميع الأنام قال بعض العارفين ما من
نفس إلا وهي مضرة ما أظهره في عيون من قوله أنا ربكم الأعلى لكم
في عيون وجود مجالا فظهر جميع استخفاف قومه وما من أحرا لا وهو يرى
ذلك مع خدمه واتباعه ومن هو تحت قهره فان غيظته عند تقصيرهم
في حق لا يصدر إلا عن أظهار الكبر ومنا زعة الوبوبية في داء الكبرياء
طوبوا بنعيم في الخلية أي كتاب معرفة الصحابة **عن جابر** بن عبد الله
وسكون الزاي وهمزق وهو ابن قيس بن حصن ابن أضي عيينه ابن
حصن أحد الوفا الذين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم عند مرضه
من بتوك وكان من جلساء عمر قال قلت يا رسول الله أنا هاهنا عصى في
بينما أعاجبهم قال فغفوا فلانا فان عاقبت الخ كذا في رواية الطبراني بسبب

حديث جزية ان عمر عبيدة دخل على عمر فقال لها ابن الخطاب والله لا نطعن
 الجزية ولا نحلكم بيننا بالعول ففضض عمر حتى هم ان يوقع به فقال
 الجزء يا امير المؤمنين ان الله قال لنبيه هذا الحق وامر بالعرف
 واعرف من الجاهل ثم ذكر هذا الخبر
اعني الناس اي اكثرهم غنا **حملة القرآن** اي حفظه القرآن عن ظهر
 قلب العالمون بما فيه الواقفون عند حروجه ورسوم الامور
 بما امر به الناهون عما نهى عنه ثم هذا الغني يحتمل غنى النفس بمعنى انهم
 يرون ان ما منحوه من تيسر حفظه هو الغني الحقيقي وانه الغني بالمال
 في جنب ذلك لا عبرة به لانه غادر رايح ويحتمل ان حفظه والعمل به يجلب
 الغني بالمال **بن عساكر** في تاريخه **عن انس** بن مالك رضي الله عنه
اعني الناس حفظ القرآن والمراد بهم **من جعله الله تعالى في جوفه**
 اي سهل له حفظه عن ظهر قلبه مع العمل به كما تقرر قال ابو اسحاق الدمشقي
 كنت امشي بالبارية وهدى فاذ لعيت رفقت صوتي بالقرآن فحمل
 عني ألم الجوع حتى قطعت مواضع كثيرة **ابن عساكر** في تاريخه ايضا
عن ابى ذر رضي الله عنه **المرتج مع الفاء**
انتمت وفي رواية لعلي فتحت بلا الف **القرى بالسيف** اي بالسال
 به **وانتمت المدينة** طيبة **بالقرآن** لانه الجهاد كما يكون يتكلف
 الاسباب والعدد والالات المستعينة الشاقة يكون بتعلق القلوب
 بكلام علام العيوب ليجتمع الله لرسوله بين الامرين وحضه بالجمع
 بين الجهادين الظاهر والباطن دعا الانصار الى الله ليلة العقبة
 وتلى عليهم القرآن تلاوة بجمعهم وتوجه تام فاجذبت قلوبهم وانصرت
 لهيبته فدخلوا في الدين طوعا بل قهرا فلما رجعوا الى قومهم بالمدينة
 سري ذلك سراهم فامنوا به قبل ان يعاينوه فاعظمها من منقبة
 للانصار **رب** من حديث الحسن بن محمد بن زيالة عن مالك عن
 هشام عن ابيه **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها روى المولى الحسن
 وهو زلل فقد قال لذهبي قال ما عهد هذا حديث منك انما هذا من
 قوله مالك وقد رايت هذا الشيخ يعني ابن زيالة وكان كذابا انني

وقال في

وقال في الضعفا قال ابن معين وابو داود هو كذاب وفي الميزان هذا
 منكرو وقال ابن حجر في اللسان هذا حديث معروف بن محمد بن الحسن
 ابن زيالة وهو متروك منهم روي المطالب الغالبية تغرد برفعه محمد
 ابن الحسن بن زيالة وكان ضعيف جدا وانما هو قوله مالك لمعلمه ابن
 الحسن مرفوعا وابو زرارة اسنادا انتهى والحديث ادرده ابن الجوزي في
 الموضوعات من حديث ابي يعلى عن عائشة وحكم بوضعه وتعليقه كقول
 بان الخطيب رواه بسند هو صالح طرقة فكان عليه ان يوتره هنا
انفرت بكسر الهمزة من الانفراق ضد الاجتماع **اليهود على احوي**
 موت واحد **وسبعين فرقة** بكسر الفاء وهي الطائفة من الناس **وتفرقت**
 هو هنا بمعنى انفرت لتغايرة التفسير للثنتين **النصارى على اثنين وسبعين**
فرقة معروفة عندهم **وتفرقت امي** في الاصول الدينية لا الفروع
 الفقهية اذ الادبي هي المخصوصة باللام واراد بالامة من يجمعهم دائرة
 الدعوة من اهل القبلة **على ثلاث وسبعين فرقة** اصولها الضلالية
 والحرورية زادني رواية كلها في النار الا واحدة زادني رواية لا عهد
 وغيره وهي الجماعة اي اهل السنة والجماعة وفي رواية هي ما انا عليه
 اليوم واصحابي واصول الفرق ستة حرورية وقدرية وجمعية
 ومرجيه ورافضة وجبرية وانقسمت كل منها الى اقسام فرقة نصارى
 اثنين وسبعين وقيل بل عثرون ورافض وعثرون خوارج وشرية
 قورية وسبعة مرجية وواحدة بخارية وواحدة قدرية وواحدة
 جمعية وثلاث كوامية وقيل قالوا لمحقق الدرايني وما يتوهم من انه
 ان حمل على اصول المذاهب فهي اقل من هذا العدد او على ما يشمل الفروع
 فهي اكثر توهم لا مسند له الجواز كونه الاصل التي بينها مخالفة مقيد
 بها هذا العدد او يقال لعلمهم في وقت من الاوقات بلغوا هذا العدد
 وان زادوا ونقصوا في اكثر الاوقات واعلم ان جميع المذاهب التي نازت
 الجماعة اذا اعتبرتها وتاملتها لم يجد لها اصلا فلذلك سموها فرق
 لانهم فارقوا الاجماع وهذا من معجزات صلى الله عليه وسلم لانه اخبار عن
 غيب وقع وهذه الفرق وان تباينت مذاهبهم متفقون على اثبات الصانع

الاصول

وانه الكامل مطلقا الغني عن كل مثلي ولا يستغنى عنه شيء فان قيل ما رويك
بان تلك الفرقة الناجية هي اهل السنة والجماعة مع ان كل واحد من
الفرق يزعم انه هو دون غيره قلت ليس ذلك بالادعاء والتثبت بالامثال
الوهم القاصر والقول الزاعم بل بالنقل عن جماعة اهل هذه الصفة
وايضا الحديث الذين جمعوا صحاح الاحاديث في امر المصطفى صلى الله عليه
وسلم واحواله وافعاله وحركاته وسكناته وحواله الى الصحيح والتابعين
كالسجيني وغيرهما من الثقات المشاهير الذين اتفقوا اهل الحرف
والمعزوب على صحة ما في كتبهم وتكفل باستنباط معانيها وكشف مشكلاتها
كالخطابي والبغوي والنوري جزاهم الله خيرا ثم بعد النقل ينظر
الى من تلك يهودهم واتمنى انهم واهتدي بسيرتهم في الاصول
والمزوع فيحكم بانهم هم وفيه كثرة اهل الضلال وقلة اهل الكمال
والحكمة على الاعتصام بالكتاب والسنة ولزوم ما عليه الجماعة **عم** وكذا
الحاكم والبيهقي **عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اساينده جواد ورواه ذلك من عدة طرق ثم قال هذه اسانيد تقوم بها
الحجة وعنده المؤلف من المواتر

افرشوا بعضهم فسكونا ويجوز كسر المعجمة والراء وهو بصيغة الامر من
الفراسخ قال الحرابي وهو بباطل يضطجع عليه الراحة **لي تطيفني**
بالقاذ كساء له قبل دجعة قطاف وتطفن كصبيان وصحف وكانت
قطيفة هرايزية يتطفي بها في الحوي اذا دفنتموني وقد نقل شمران
مولاه ذلك شارة الى ان ذلك فارق الامة في بعض احكام حياته فادفنه
في بعض احكام مما امة التي منها ما اشار اليه بقوله **ان الارض ابي بطنها**
لم تسلط على اكل اجساد الانبياء وحق لجسد عصمه الله عن البله
والتغير والاستحالة انه يعرض له في قبره لانه المعنى الذي يفرض للحج
لاجله لم يزل عنه بالموت وليس الامر في غيره على هذا النمط ومنه من
يعلم ان هذا لا يعارض مذهب السانفي في كراهة وضع فرس تحت الميت
لان كلامهم في غير الانبياء من يتغير ويبدل وما في الاستيعاب من انها
اخرجت قبل اهالة التراب لم يثبت وعوا المصنف القوي لم فيه من

الخصائص

الخصائص ومرواه انه من خصائصه على امته لا على الانبياء بقوله فان
الارض الخ تنبيه قال ابو الحسن الخالكيني شرح التوريب حكمة عدم اكل الارض
اجساد الانبياء ومن الحق بهم ان التراب يمر على الجسد فيطهره والانبياء
لا ذنب لهم فلم يمتح الى تطهيرهم بالتراب **بن سعد** محمد بن الطبقات
عن الحسن البصري مرسل واسناده حسن وله شواهد

ابن صاميت اي اعرفهم بعلم الغرايض **زيد بن ثابت** ابن الضمك الا نصاري
التجاردي المدني ابو سعيد وابو خازمه روي عنه ابن عمر وابو بن مالك
وعروة وحلف وهو كاتب الوحي قدم المصطفى صلى الله عليه وسلم المدينة
وعمره احدى عشرة سنة وكان حفظ قبل الهجرة سبع عشرة سورة فاعجب
المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال يا زيد تعلم في كتاب اليهود فما مضى
نصف شهر حتى حذق به وتعلم كتاب العبرانية والسريانية في سبع عشرة
ليلة وكان من الراشدين في العلم ونزبه المصديق لجمع الغرايض وكانت
عمر اذاج استعمله على المدينة وعمره سرورق من السنة الذين هم اهل
الفتوى من الصحابة وتعاخذ السانفي بقوله في الغرايض لهذا الحديث
ورافقا اجتاده اجتهاده قال الفقيه ما تكلم احد في الغرايض الا وجد
له قول في بعض اسائل هجرة الناس الا يزيد فانه لم ينفرد بقول
وما قال قولا الا يتبعه عليه جمع من الصحابة وذلك يقتضي الترجيع
قال الخاوردي وفي معنى الحديث اقوال اخرها انه قال للصبي حشا
على منافسته والرغبة في تعليمه كورعته لانه كان منقطعها الى تعلمه
الغرايض بخلاف غيره الثاني قاله الثاني شريفه لانه شاركه غيره
فيه كما قال قرادكم ابي الثالث خاطب به جمعا من الصحيب كان زيدا
اخو ضلكم الرايع اراد به ان زيدا كان اسودهم عنانية وحرصا عليه الخاصي
قاله لان كان اصحهم حسابا واسرعهم جوابا وقد كان الصحيب يعترفون
له بالتقدم في ذلك وناهيك بتلميذه ترجمان القرآن فانه اخذ عنه
وبلغ من تفيظه لانه زيدا صلى على جنازة امره فتربت له بطلته ليتركب
فاخذ ابن عباس بركابه فقال زيد هل عنك يا ابن عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال هكذا نفعل بعلمنا فقبل زيد بركبه وقال هكذا

شغل باهل بيت بيننا قال ابن الاثير كان زيد عتقنا ولم يخدم مع علي
شيا من هروبه وكان يعظمه جدا ويظهر فضله مات سنة اثنين أو ثلثة
أو ثمان واربعمائة أو احدى أو حلى أو ست وخمسين ولما مات قال
ابو هريرة رضي الله عنه مات خير الامة في القوايض من حديث ابي قلابه
عن انس بن مالك رضي الله عنه وصحبه فاعتز به المصنف من الصحابة
وفيه ما فيه فقد قال الحافظ ابن حجر رضي الله عنه قد اعل بالارسل قال
وسماع ابي قلابه عن انس صحيح الا انه قيل لم يسمع منه هذا وقد ذكر
الدارقطني الاضلاع فيه على ابي قلابه في العلل ورجح هو وغيره ارساله
انتهى لكن ذكر ابن الصلاح انه الترمذي والنسائي وابن ماجه ورووه
باسناد جيد بلفظ انضكم زيد قال وهو حديث حسن

افشوا بضم الفاء قطع مفتوحة **السلام** بفتح السين بوزن ابي اظهر برفع الصوت أو
بالسكت بان تسلم على من تراه تقرضه ام لا تقرضه فانه اول اسباب
التأليف ومفتاح استجلاب الودع ما فيه من رياضة النفس ولزوم
التواضع واعظام حرمة المسلم في رفع التقاطع والتهاجر وهذا
وهذا العموم خصه الجمهور بغير اهل الكفر والنجور قال ابن حجر
وعلى ابوامامة فاجزج عن الطبراني بسند جيد ان كان لا يعرف
ولا يعرفه ولا يصغر ولا كبير الا تسلم عليه فقل له فقال امرت
بالفناء السلام وكان لم يطلع على دليل الخصوص **وابذل** بوحدة
نحية **الطعام** اي اعطه وجده الخاص والعام من كل محتوم **واستحي من**
الله كاستحي رجلا اي من رجل من **رحمك ذي حية** ولحم بلام
الامر فثنا تحتية مفتوحة فحاء ساكنة فسين مضبوطة **خلقك** بضم الخاء
قوله بلام الامر ورواه غيره مما ذكره ايعا الى انه اسى ما ذكر قبله
وبعد وبعاد الكل **واذا اسات** الى احد بقوله وفعل **فاحسن** اليه
كذلك **فان الحسنات يذهبن السيئات** ارشد الى اتصال النفع بالقول
والفعل فالقول كالفناء السلام وفي معناه كل قول كسفاعة وتعلم
غير هداية ضال وانما رُسوف ونحوها والمفلي كالاطعام وفي معناه
كل فعل كسورة عاروسى طمان ونحوها وختم الامر بالاحسان لما

انه اللفظ الجامع الكلي وفيه الخ على الجود والسخاء ومكارم الاخلاق
وخفض الجناح للمسلم والتواضع والخ على تالف قلوبهم واجتماع
كلهم وتوادهم واستجلاب ما يحصل ذلك والحديث يستعمل على نوعي
المكارم لانها اما مالية والاطعام اشارة اليها او دينية والسلام اشارة
اليها **طبع عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه قال الهيمى رحمه الله فيه
ابن الهيمى وفيه ليل وبقيته رجاله ثقات

افشوا بضم الفاء قطع مفتوحة **السلام** بينكم **تسليوا** من والتقاطع وتروم
لكم المودة وتجتمع القلوب وتزول المضغايين والحروب فاجزج المصطفى
على الله عليه وسلم ان السلام يبعث على القباب وينفي التقاطع قال
الحاوري وقد جاء في كتاب الله تعالى ما يفيد قوله تعالى ادفع بالتي
هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه لم يكن فكل من يجاهد
ان معناه ادفع بالسلام اساة المسي قال بعضهم وانشاء السلام
ابتدا يستلزم انشاء جوا بوقال ابن دقيق العيد استد بالامر
بالانشاء من قال بوجوب الابتداء بالسلام وفيه نظر اذ لا سبيل
الى القول بان فرض عيني لا على التميم من الجانبين وهو ان يجب على كل
احد ان يسلم على كل من يقبضه لما فيه من المخرج والمصلحة فاذا سقط على
هذه الصورة لم يسقط الاستيجاب لان العموم بالنسبة الى كلا الطرفين
عكس انتهى قال ابن حجر وهذا البحث ظاهر في حق من قال انه ابتداء
السلام فرض عيني لا كفاية اذا قلنا انه واجب على واحد لا بعينه

خرج حب كلهم **عن البراء** ابن عازب قال ابن حبان صحيح وقال
الهيمى رحمه الله تعالى رواه عنه احمد وابو يعلى ورجاه ثقات
افشوا السلام بينكم **تخابوا** بحرف احدى التائين للتخفيف اعي
تألف قلوبكم وفيه مصلحة عظيمة من اجتماع قلوب المسلمين وتناصرهم
وتعاضدهم ولهذا قال بعضهم انه رفع للضعيفة بغير مونة والكسابة اخرة
باهون عطية وصدر هذا الحديث لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا
حتى تخابوا الا اذ لكم على من اذا فعلتموه تخابتم افشوا الخ وانساره نشره
لكافة المسلمين من عرف ومن لم يعرف قال النووي الانشاء الاظهار والمواد

شوا السلام بين الناس ليجيوا سنة واقلة ان يرفع صوته بحيث يسمع المسلم
عليه فان لم يسمع لم يكن اتيا بالسنة ويستحب ان يرفع صوته بقدر ما يتحقق
انه سمي **كعن ابي موسى** قال لك صحيح وبعده المصنف فزمن لصحته
افشوا السلام فان اي انتشاره المفهوم من افشوا **الله تعالى رضي** اي
هو مما يرضي الله به عن العبد بمعنى انه يقبله ويحبب عليه قال القسيري
ومعنى سلام عليكم سلمت مني ان اضرك واذيك بظاهري وباطني
والافشاء الاظهار قال ابن العربي من فوايد افشاء السلام حصول
الافقة فتتالف الكلمة وتتم المصلحة وتقع المعادنة على اقامة شرايع
الدين واخفاء الكافرين وهي كلمة اذا سمعت اخلصت القلب داعي
لها غير الحقود على الاقبال على قائلها **طرس عود بن عمر** بن الخطاب
رضي الله عنه قال الهيمى رحمه الله فيه سالم بن عبد الاعلى ابو الفيض
متروك فزمن المصنف رحمه الله تعالى السنة غير موصي

افشوا السلام قال القاضي انشاء السلام رفع الصوت به واشاعته
قال ديسيني من نذب رفع الصوت بالسلام ما لو دخل مكانا فيه نيام
فالسنة ما ثبت في صحيح مسلم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يحج
من الليل فيسلم تسليما لا يوترظ نايم ويسمع اليقظان **كي تعلوا**
اي يرفعون ساكنكم فانكم اذا فشيتموه تخايبتم فاجتمعت كلمتكم فتمس بتم
عودكم وعلوتم عليه او اراد الوفة عند الله تعالى **طرس عود بن عمر**
رضي الله عنه فزمن المصنف لضعفه وليس كما زعم فقد قال الحافظ المنذري
اسناده جيد والهيتمى وعينه اسناده حسن

افشوا السلام اظهره دخل في عموم نسايه من دخل مكانا ليس
فيه احد لعق له تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم ذكره ابن
حجر وفي الادب بسند حسن عن ابن عمر يستحب اذا لم يكن بالبيت
احد ان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **واظموا الطعام**
قال العراقي المواد به هنا تدبر على الواجب في الزكاة سواء فيه
الصدقة والهبة والضيافة والامر للمذنب وتدريب **واضربوا الهام**
اي رؤس الكفار جمع هامة بالتحفيف الراس قال الزين العراقي انتصر

فيه على

فيه على ضرب الهام لان ضرب الروس مقتضى الهلك بخلاف بقية البرص
فانها تقع فيه الجراح ويبرأ صاحبها فاذا فسد الدماغ هلك صاحبه
تورثوا الجنان التي وعد بها المقتولون لان افعالهم هذه لما كانت تختلف
عليهم الجنان فكانهم ورثوها قال الطبري والحديث من باب التكميل كقول
تعالى اسوأ على الكفار رجاء بينهم او تخصيص الهام بالضرب يدل على
بطالتهم وسوء ضربتهم وقال بعضهم جمع المصطفى صلى الله عليه وسلم
بين هذه القراين المتعددة الشارة الى جواز التسجيع لكن شرطه
عدم التكلف والتكلف برليل قوله في جزاء سجع كسجع الكهان وذم
المشوقين باظهار فصاحتهم لصرف الوجوه اليهم وهو سجع المصطفى
صلى الله عليه وسلم عن قصد ذلك بل اذا قصد البيان لدين الله سمح
طبع الزكي وعرضه العربي بتوافد قراين لكال فصاحته بغير تكلف
في استعراجها وهذا الحديث رواه ايضا العسكري عن عبد الله بن
سلام بنحوه وزاد بيان السبب فقال لما قدم المصطفى صلى الله عليه
وسلم المدينة الجفل الناس قبله فقبل قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحيث في الناس لا نظروا لما رايتهم عوفت انه ليس بوجه كذاب
وكان اوله سجع تكلم به ان قال يا ايها الناس افشوا السلام **الح ت**
عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال حسن عزيب انتهى

افشوا السلام قال بعضهم والحكمة فيه ان ابتداء التلاقي وما الحق به
من مواطن مشروعية السلام ربما يندأ عنه خوف او كبر من احد الجاهلين
فتخرج بينهما بالبداء بتحية السلام اذ لا الخوف وتخلييا بالتواضع
واستغنى بعضهم من طلب انشاء السلام ما لو علم من انسان انه لا يرد
عليه فلا يسلم عليه لئلا يوقعه في المعصية وتقصير النووي بان
الامورات الشرعية لا تترك لمثل ذلك ولو نظرنا لمثل ذلك بطل انكار
كثير من المنكورات ورده بن دقيق العيد بان منسره توريط المسلم في
المعصية السد من ترك مصلحة السلام سيما وامتنال الافشاء يحصل
مع غيره **واظموا الطعام** فان فيه قوام الايمان قال البيهقي يحتمل اطعام
المحتاج ويحتمل الضيافة ارضا معا والضيافة في التجارب والتألف اثر

عظيم **وكونوا اخوانا كما امركم الله** اي كالاخوة التي امركم الله بها من الاخا
في الله والحب في الله قال سبحانه انما المؤمنون اخوة قال ابو الدرداء
احضرهم الحكيم الترمذي عنه ما لكم عبادا لله لا تحابون وانتم اخوان علي
الدين ما فرق بين اهل البيت الا حبكم سوايكم ولوا جمعتم على امر تحاببتهم
ما هذا الا من قللة الايمان في صدوركم ولو كنتم توثقون بخير الاخوة وسواها
كما توثقون بامر الدين لكمم للاخرة اطلب قبيلتي القوم انتم الا تلبسوا
منكم ما حققتم ايما نكح بها يعرف به الايمان الباطن وما كنتم تفقدون منكم
عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وكذا رواه عنه النسائي
افضل الاعمال بعد الايمان اي اكثرها ثوابا **المصلاة لوقتها** في رواية
في وقتها والسلام يعني في اول الاستقبال نحو فطلق عن لهدتهم واما
جزا سجدوا بالغجر نحو ذلك كما مر **وبالوالدين** في رواية بكون الوالد وجه
ظاهر والمصلاة اول وقتها اي المحافظة عليها المأمور بها في اية حافظها
على الصلوات والمحافظة تكون باداها اول وقتها خوف فوت فضيلتها
وهذا على نوب المبادرة وجز فصلي بجبريل الظهر في اليوم الثاني
حيث صار ظل كل شئ مثله بيان الجواز واعلم ان الله تعالى تدعظم شأن
الوالدين وتكون حقهما بحقة وشركه بوار المعطف في قوله وقضى ربك
الاتقوا والاياء وبالوالدين احسانا لانه تعالى خلق الولد وصورة
واضحه الي الدنيا ضعيفا لا حيلة له ثم يتقوى له ابويه فتكفل به بنيه
لانه لا قوام له بنفسه فلم يزل الا يربيه حتى وصله الى حد يقوم بنفسه
ولو تركاه ونفسه هلك فكانا سبب تمام خلقته ونشأته فانه
هو الخالق المصور حقيقة وهما النفسانيان له مجازا فلذلك لا يقدر
احد ان يقوم بحق ابويه فان كان سبب نشأته كيف تقدر على
حقه او تني بسكوه وكذلك ترون تعالى عقوقهما بالشرك به
كاقوت طاعتها بطاعته وبما كان الشرك لا يفرع عظم قدر العقوق
لاقتوانه به فمن بر والديه فقد بر ربه لان فيه برها بوجه الاشتراك
المقدم ومن عقوقها فقد عقوق للاشتراك المتقدم **عن ابن مسعود**
رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل

نقال

نقال الصلاة لوقتها قلت ثم اي تلك بر الوالدين قلت ثم اي تلك الجهاد في سبيل الله
افضل الاعمال الصلاة في اول وقتها لانها اعظم الوصل بين العبد وربيه
وهي عماد الدين وعصام النبي مستحقة على ما لم يتحمل عليه غيرها
من الكمالات ولذا قال بعض اهل الكمال الصلاة طهارة للقلوب واستفتاح
لابواب المعنوية تقسح فيها ما بين الاسوار وتشرق فيها شوارق
الانوار ثم ما احسن تركيبها وما ابدع ترتيبها فكما ان الجنة قصورها
لبنة من ذهب واخرى من فضة وبلاطها المسك فالمصلاة بناؤها لبنة
من نورة ولبنة من ركوع ولبنة من سجود وبلاطها التسبيح والتهليل
دلتك عن ام فروة الانصارية صحابية لها حديث ويقال هي بنت ابو
تحافة اخت ابي بكر الصديق رضي الله عنه ومن المصنف رحمه الله تعالى
لصحة وكأنه زهل عن قول المصدر المناوي وغيره فيه ابو عبد الله ابن عمر
العمرى غير قوي وقد تكلم فيه يحيى من جهة حفظه وعن قول الحافظ ابن
عمر رواه ابو الدرداء والترمذي وفي اسناده اضطراب
افضل الاعمال الصلاة لوقتها تنبيه نال ابن الزمكا في اطلاق جمع
اي الفضل في الاعمال المصاحبة باعتبار كثرة الثواب وليس على اطلاقه
بل ان كانت ذات هذا الوصف او هذا العمل الشرف واعلا منوا افضل
وقد يخص الله تعالى بعض الاعمال من الوعد بما لا يخص به الاخر ترغيبا
فيه اما النفقة النفس عنه او مستغف غلبا من غلب فيه بمنزلة الثواب
كان غيره مما يكتم في بره النفس والثواب عليه فضل فالانصاف
ان المفاضلة تارة تكون بكثرة الثواب وتارة بحسب الوصفين بالنظر
اليهما وتارة بحسب متعلقاتهما وتارة لمراتمتها وتارة بامر عرض لهما ويجمع
ذلك انه قد يكون لامر ذاتي وقد يكون لامر عرضي فاذا هار لنا الكلام
في التفصيل فلا بد من استحضار هذه المقدمة فتدبرها فلا بد من ملا حظتها
ينامرو منها ياتي انتهى ويحصل المبادرة باستغفاله باسبابها كطهارة وغيرها
اول الوقت ثم يصيلها ولا تشترط السرعة خلاف العادة ولا يضر
التأخير لتقليل اكل وكلامه وكلامه شامل للمعنى وهو الاصح عند جمهور
المشافعية وذهب كثير منهم الى نوب تأخيرها الى ثلث الليل الحديث آخر

ويعمل برب التجهيل ما لم يعارضه مفارض مما هو مقر في الفروع **وبر الوالدين**
 أي طاعتها والاحسان إليهما فيما لا يخالف الشرع قال العرواني اجزأت
 افضل حقوق الله الصلاة لوقتها وافضل حقوق العباد بعضهم على بعض
 بر الوالدين منهما احق بالبر من جميع الاقارب **والجهاد في سبيل الله**
 بالنفس والمال أي لا علا كلمة الله واظهر رسعار دينه وتقدم بر الوالدين
 لا يكونه افضل من الجهاد لان الجهاد وسيلة لاعلاء لعلام الايمان
 وفضيلة الوسيلة بحسب فضيلة المتوسل اليه بل لتوقف جلم على
 اذنهما وتوقفه عليه لا يوجب كونه افضل منه وكم له من نظير اما طاعتها
 فيما يخالف الشرع فليست من البر بل من الاثم فيجب على الانسان ان
 يتطاع في دينه من كان به برا وعليه مشققا هذا ابو عبيدة ابن الجراح
 لما انزلت العالمية في الفضل والاثر المشهور في الاسلام قتلى باه يوم
 بدر واتى براسه الى النبي صلى الله عليه وسلم طاعة لله ورسوله حين
 بقي على ضلاله وانهمك في طغيانه ولم يعطفه عليه رحم ولا كفه عنه استفاق
 وانما خص هذه الثلاثة بالذكر لانها عنوان على ما سواها من الطاعات
 فمن حافظ عليها فهو لما سواها احفظ ومن ضيعها كان لما سواها اضيع
 ثم اهل الصلاة مع كونها عماد الدين فهو لغيرها اهل ومن لم يبر والديه
 مع وفور حقهما عليه كان لغيرهما اقل براد من ترك جهاد الكفار مع شدة
 عداوتهم للدين كان لجهاد غيرهم من الفساق اترك **خط عن انسي بن**
 مالك رضي الله عنه ومن المصنف رحمه الله تعالى لضعفه

افضل الاعمال أي من افضلها بعد الغرايض كما ذكره في الحديث الثمار والحواد
 الاعمال التي يعقلها المؤمن مع اخوانه **ان توخل أي ادخالك على اخيك**
المؤمن أي اخيك في الايمان وان لم يكن في النسب **سودر أي سببا لا شرا**
 صدره من جهة الدين او الدنيا **او تقضي** تؤدي عنه دينه لو مراداه لما
 فيه من تغريج الكرب وازالة الذل **او تطهر** ولو خيرا فما مؤتمن من نحو اللحم
 افضل وانما خص الخبز لحم يوم تيسر وجوده حتى لا يبقى للمز عذري في ترك
 الافضال على الاخوان والافضل اطعامه ما يستهيم لتول في الحديث الاتي
 من اطعم اخاه المسلم شهوته والحواد بالمؤمن المحصوم الذي يستحب اطعامه

فان كان مضطرا وجب اطعامه ولا يخفى ان قضاء الدين والاطعام الجايح من
 جملة ادخال السرور على المديون والجايح فهو عطف خاص على عام للاهتمام
 قيل لا به المباركة ما بقي من سدد قال الافضال على الاخوان **ابن ابي**
الدنيا ابو بكر واسم يحيى في كتاب **قضاء الخواج أي في الكتاب الذي لفته**
 في ففعل قضاء الخواج الاخوان **هب عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاعمال افضل فذكره وضعفه المنذري
 وذلك لان فيه الوليد بن شجاع قال ابو حاتم لا يخفى به وعمار بن محمد
 ضعيف **عن ابن عمر** ابي الخطاب رضي الله عنه وظاهر صنيع المصنف
 ان البيهقي حرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل قال عمار فيه نظر والحديث
 شاهد مرسل ثم ذكره والحاصل انه حسن لشواهده

افضل الاعمال بعد الايمان بالله والتقوى أي المحب للناس حبا لله
 وفي الله كما يشير اليه خبر افضل الاعمال المحب في الله والمبغض فيه وكان
 بذلك تحصل الالف الجامعة التي تنعطف القلوب عليها ويندفع المكروه
 بها والالف تجمع الشمل وتنع الذل ومن امتا لهم من تل ذل والجمع
 بينه وبين ما قبله من الاضبار ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يحب
 كل احد بما يوافقه ويليق به او بحسب الحال والوقت او المسألة وفيه
 ايما الى ان مخالطة الناس افضل من العزلة تنبيه قال ابن هزم الفضل
 قسما لا ثالث لهما افضل اختصاص من الله تعالى بلا عمل وفضل
 مجازاة بعمل اما فضل الاختصاص دون العمل فيترك جميع الخلق
 من ناطق وغيره وجاد وعرض كفضل الملايكة وفضل الانبياء وفضل
 ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاطفال وناقته صالح
 وذبيح ابراهيم وفضل مكة والمدينة والمساجد على البقاع والحجر
 اله سود على الحجارة وشهر رمضان ويوم الجمعة وليلة القدر واما
 فضل المجازاة فلا يكون الا للمحي الناطق وهم الملايكة والانبياء
 والاقسام المستحق بها التفضل في هذا القسم **سبعة** ماهية
 العمل وكيفية وهي العز من وكيفية والكم والزمان والمكان
 والاضافة فالماهية ان يكون احدهما يوفي في مؤدنه والاضافة بينهما

ما يستلذ

والكيفية ان يخلص احدهما في العمل ويسبوه الاخر ببعض المقاصد الدينية
والكيفية ان يوفي احدهما جميع حقوق العمل او رتبة والاخر ياتي به لكن
ينقص من رتبة والكم ان يستويا في العوض ويتفاوتا في النفل والزمان
كصدور الاسلام او وقت الحاجة والمكان كالصلاة بالمسجد الحرام والحديثة
والاضافة كالعمل من نبي ونتيجة الفضل بعزة الوجوه شيان احدهما
تقظيم الفاضل على المفضول فهذا يستترك فيه ما كان فضله بغير عمل
وما كان بعمل والثاني علو الدرجة في الجنة اذ لا يجوز الحكم للمفضول
بعلو الدرجة منها على الفاضل والالبطل العضل وهذا القسم يختص
به الفاضل بفضل عمله الى هنا كلامه **الطبراني في معارج الاصلاح عن**

ابي هريرة رضي الله عنه

افضل الاعمال اي من افضلها او المراد افضل الاعمال الكسبية المطلوبة
سرها **اللب من الحلال** اللاتي لان طلب الحلال من رخصة بعد الرخصة
كما سيجي في خبر وسيجي في خبر اخر انه يجب ان يري عبده نعبا في طلب
الحلال قال حجة الاسلام اذا كان الرجل معيلا محتوفا للقيام بحق
العيال فكسب الحلال افضل من العبادة البدنية لكنه لا ينبغي ان يخلو
وينفك عن ذكر الله تعالى **بن لال** احمد بن علي وكذا الديلمي **عن ابي سعيد**
الخوري رضي الله عنه وفيه اسماعيل بن عمر شيخ لا يعرف وعطية القوفي
اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفوه

افضل الاعمال الايمان بالله وحده لانه به فضلت الانبياء وعلما غيرهم
وهم انما تفضلوا فيما بينهم بالعلم به لا بغيره من الاعمال **ثم الجهاد**
ثم حجة مبرورة اي مقبولة ولم يخاطبها الله من الاحكام الى التحلل
الثاني او لا رياء فيها اقوال رجع النوري ثانيا منها والحجة المبرورة
تفضل ساير الاعمال كما بين مطلع النسي الى معنى بها عبارة عن
المبالغة في سموها على جميع اعمال البر قال النوري رحمه الله وذكر
هنا الحج بعد الجهاد وروي خبر اخر بذكر الحج الصنف وفي خبر اخر بدأ بالصلاة
فالجهاد وروي اخر السلامة من نحو يد ولسان واختلاف الاجوبة
باختلاف الاحوال والاشخاص كما تقدم وقدم الجهاد وليس بركن علي

الحج وهو ركن لقصور نفع الحج غالبا وتعدى نفع الجهاد او كان حيث كانت
الجهاد من هذين وكان اهم منه حالين وهذا الحديث له ثمة عند
احد من حديث عمرو بن العاص سيما قال رجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وتصديق به وجهاد في سبيله
وحج مبرور قال اكثر يا رسول الله قال فليكن الكلام وبذل الطعام
وسماع وحسن خلق قال الرجل اريد كلمة واحدة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذهب لا تنهم الله على نفسك النبي **طبع عن ماعز**
ما عزي في الصحابة متعدد فكان اللاتي يميزه وقيل ان هذا غير منسوب
وظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى انه لا يوجد لا علام من الطبراني
وهو عجب فقد عرجه احمد في المسند قال العيني بعد ما عراه له والطبراني
رجال احمد رجال الصحيح فاقضى ان رجال الطبراني كسوا كذلك
فكان ينبغي للمصنف رحمه الله عز وجل ان يترك الحديث له سواء هو ترويه
الى الصحة بل ادعى بعضهم تواتره فيها ما رواه احمد عن عبادة بن رجا
ابي المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله ايمان بعمل افضل قال
ايمان بالله وتصديق به وجهاد في سبيله قال اريد ايه من ذلك
قال الساحة والصبر قال اريد ايه من ذلك قال لا تنهم الله في شيء تفضلت به
افضل الاعمال العلم بالله اي معرفة ما يجب له ويمتنع عليه من الصفات
والسلوك والاضافات فالعلم بذلك افضل الاعمال واستوفنا العلوم
واهمها فانما لم يثبت وجودها في عالم قادر مكلف مرسى للرسول
منزلة المكلف لم يتصور علم فقه ولا حديث ولا تفسير فجميع العلوم
متوقفة على علم الاصول وتوقفها عليه ليس بطريق الخدمة بل الاضافة
والرياسة ومن ثم عد رئيس العلوم كلها لمعرفته الله تعالى والعلم
به اول واجب مقصور لذاته على المكلف لكن ليس المراد بالمعرفة
الحقيقية لا الحقيقية تعالى غير معلومة للبشر ولا العيانية لانها
مختصة بالآخر عند ما نفي الروية في الدنيا مطلقا او لغير بيننا وهم
الجنة الاكابر ولا ولي الرب العلية وقيل ما هم ولا الكسبية فانها
منحة الهيبة ولا تكلف بمثلها اجماعا بل البرهانية وهي ان يعلم بالدليل

القطعي وجوده تعالى وما يجب له ويستحيل عليه كما تقرر وسبب الحديث
ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اي الاعمال افضل قال العلم
باسم الله فسأله فقال مثل ذلك فقال يا رسول الله انما سئلتك
عن العمل فقال **ان العلم ينفعك معه قليل العمل وكثيره** لان العبادة
المعمول عليها اغاها ما كان عن العلم به فاجل المقاصد واهم المطالب واعظم
المواهب العلم باسمه فهو اسرف ما في الدنيا وجزاؤه اسرف ما في الآخرة
وهذا هو الغاية التي تطلب لذاتها وانما يصح تمام الشعور بان ذلك عين
السعادة اذ الكسل العطاء وارق الدنيا ودخل في الآخرة وما في الدنيا
فان شعر ببعض شعور تلك بعضهم لا ينبغي للعاقل ان ياخذ من العلوم
الا ما يصحبه الى البرزخ لا ما يغار قد عندا انتقاله الى عالم الآخرة وليس
المستقل مع العلم باسمه والعلم بمواطن الآخرة حتى لا ينكر التجليات
الواقعة منها ولا طريق لذلك الا بالخلوة والرياسة والمجاهدة والجذب
الالهى **وان الجهل لا ينفعك معه قليل العمل وكثيره** لان العلم هو
المصحح للعمل والناس بمعرفة يرسدون ويجهلون فلا تصح اذا
عبادة المجاهدين فاعلمها صفات اذ اهلها لم يعلم شروط اجزاها وفي طيه
حس على انه ينبغي للعاقل ان ينبغي عن نفسه وذات الجاهل بفضائل العلم
وغفلة الاهمال باستقاط المعاناة ويرغب في العلم رغبة متحقق لفضائله
واثيق بمنافعه ولا يلهمه عن طلبه كثرة ما وجدته ولا نفوذ امر
او غير قدر فان من نفذ امره فهو الي العلم اخرج ومن علت منزلة
فهو بالعلم احق انتهى قال ابن حجر رحمه الله وفيه ان العلم باسمه ومعرفة
ما يجب من حقه اعظم قدرا من مجرد العبادة البدنية **الترغيب في الحكيم**
في النوادر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي العواقي رسله
ضيف انتهى وكان على المصنف استيعاب مزجيه ايماء الى تقوية فهم ابن عبد البر
افضل الاعمال الحب في الله اي في ذات الله لا لسبب رياء ولا هوى و
البخس في الله قال الطيبي في حقه بمعنى اللام وفي الحديث الاتي من
احب لله اسارة الى الاخلاص لكن في هذا ابلغ اي في الحب في جهته ووجهه
كقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اي حقنا ومن اجلنا

ولو جهنا خالصا نحن افضل الاعمال ان يحب الرجل للايمان والعرفان والمحافظة لنفسه
كاحسان وان يكرهه للكفر والعصيان لا لايذاته له والحاصل انه لا تكون معاملته
مع المخلوق الا لله ومن البغض في الله بغض النفس الامارة واعدا الدين وبعضهما
مخالفة امرهما والمجاهدة مع النفس بحسبها في طاعة الله بما امر به ونهى ومنع
اعذاره تعالى بالمصابرة معهم والمراعاة لاجلهم وهذا الحديث على وجازته من
الجوامع ومن تدبره وفق على سلوك طريق الله وفنا السالك في الله ثم ان
ثبيل كيف يكون الحب في الله والبغض فيه افضل من نحو الصلوة والصوم
والمجاهدة قلنا من احب في الله يحب انبياءه واوليائه ومن شرط محبته
اياهم ان يتفوقوا اثرهم ويتبع امرهم قال
نقصي الله وانت تظهر حبه ، هذا المعنى في القياس بدريع
لو كان حبك صادقا لاطعته ، ان المحب عن حب مطيع
وكذا من ابغض في الله ابغض اعداؤه وبذلك جهده في مجاهدتهم باللسان
واللسان قال ابن رسلان وفيه انه يجب ان يكون للانسان اعداء
يبغضهم في الله كاله اصدقاء يحبهم في الله تعالى **عن ابى ذر** رضي الله
عنه قال قال الصادق المناوي رحمه الله تعالى فيه رجل مجهول ،
افضل الايام اي ايام الاسبوع قال ابو البقاء اصل ايام ايوام اجتمعت
الياء والواو وسبقت الاولى بالسكون فقلت الواو ياء وادعيت
الاولي منها **عند الله** العندية للتشريف **يوم الجمعة** طاله من الفضائل
التي لم تجتمع لغيره فمنها ان فيه ساعة محقة الاجابة وموافقة يوم
وقف المصطفى صلى الله عليه وسلم واجتماع الخلايق فيه في الاقطار
للخطب والصلوة ولا يري يوم عيد كما في الخبر ولما فقت يوم كمال الله
دينه لعباده وتمام نعمته عليهم وموافقة يوم الجمع الاكبر والموقف
الاعظم يوم القيامة ومن ثم سارع الاجتماع فيه والخطبة ليذكروا المبدأ
والمعاد والجنة والنار ولهذا سن في فجره قراءة السجدة وهي التي لا شتم لها
على ما كانت هي يكون في ذلك اليوم من يوم خلق آدم والبدء والاعداد لان
الطاعة الواقعة فيه افضل منها في سائر الايام حتى ان اهل الجحور
يحتومون يومه وليسته ولما فقت يوم المريد في الجنة وهو اليوم

الذي يجتمع فيه أهلها على كثبان المسك فلهذه الوجوه فضلت وتفتت الجمعية
على غيرها لكن ما استفاد منها تفرد اثنين وسبعين حجة باطل لا أصل له
كما بينه بعض الحفاظ ثم الكلام في أفضل أيام الأسبوع أما أفضل أيام
العام ففرقة والنحر وأفضلهما عند السامعية عرفه لأن صيامه
يكفي سنين وما من يوم يعق الله فيه الرقاب أكثر منه فيه وكانت
الحق سبحانه يباهي فيه ملائكته بأهل الموقف وقيل الأفضل يوم النحر فنيته
التضرع والتقبة وفي النحر الوفاة والزيادة **هـ عن أبي هريرة رضي**
أفضل الأيام أن تعلم أن الله معك حيث ما كنت فإن من علم ذلك
استوت سريرته وعلانيته فها به في كل مكان واسمى منه في كل زمان
والهيبة والحيا وتا كان لنفس المعبود من كل ما ذكره الله سرا وجهرا
وبطنا وظهرا فالنفس في هذه الأحوال الأربع تخضع لهيبة وتذل
وتخضع شغواتها وتقل حركاتها فاذا كان من الله لعبده تاييد بعدين
فقد استقام والمواد بذلك علم القلب لا علم اللسان فقد علم الموحدون
أن الله معهم بالنص القواني ما يكون من بجوي تلك الأحوال بهم
لأن الإيمان شهادة القلب بأنه سبحانه حي قايوم موجود والله واحد
معبود فهذا هو الإيمان العام الذي من سلبيه غير مومن ثم لشهود
القلب موافق ومن أفضلها شهوده لله في كل مكان يكون فيه
المعبود على أي حال كان من خلا وملا وسرا وضر ونعيم أو بوس
وطاعة وعصيان فيكون في حال الخلا مستحي وفي الاملا متوكلا وفي
السرا حامدا وفي الضراء راضيا وفي في الافضال وفي الاقلال
بالنفس وفي الطاعة بالافلاص وفي المعصية بطلب الخلاص **ط**
هل من حديث نعيم بن حماد عن عثمان ابن كثير عن محمد ابن مهاجر
عن عروة بن غنم عن عباد بن الصامت رضي الله عنه ثم قال
ابو نعيم غريب من حديث عروة لم نكتبه الا من حديث محمد ابن مهاجر
انتهى ونعيم بن حماد ورده الذهبي في الضعفا وقاله وثقه احمد
وجمع وقاله السامعية ثقة وقال الارزي وابن عدي قالوا كان
يضع وقاله ابو داود عنده نحو عشرين حديثا لا اصل لها انتهى ومحمد

الفتى
ص

ابن مهاجر فان كان هو القوسي فقال البخاري لا يتابع على حديثه او الراوي
عن وكيع فكذب جرده كافي الضعفا للذهبي وبه يتجه ومن المولف لضعفه
أفضل الايمان اي من افضل خصاله **الحجامة الصبر** اي حبس النفس
على كونه تتحمله او عن لذية تفرقه وهو مدح مطلوب **والمساحة**
يعني المساهلة وفي رواية المساحة بدل المسامحة وبذل المال وعينه
من المقتنيات مستقصب الاعلى من وثق بما عنده واعتقد ان
ما انفق هو الباقي فالجود ثقة بالمعبود من اعظم خصال الايمان وذلك
لأن حبس النفس عن شهواتها وقطعها عن لذاتها وما لو فاتها تقرب
لها في رضي الله وذلك من اعلا خصال الايمان قال الزركشي والمساحة
تيسر الامور على المسامح وروي نحو ذلك عن الحسن وانه قيل له ما
الصبر والمساحة فقال الصبر عن محارم الله والمساحة بغير اذى
الله وفي الحديث وما تبلم وما بعد ان من الايمان فاضل ومفضول
فيزيد وينقص اذ افضل ازيد وفي خبر من سماح سويح له **فر عن**
مقل بن قيس الميم وسكون المهملة وبالقات **ابن يسار** هذا الميم
المزني بضم الميم وفتح الزاي وفيه زيد القمي قال الذهبي في الضعفا
ضعيف مما سكت **نح عن حمير** مصغر عمرو بن قتادة بن سعد **الليثي**
محمدي من مسلمة الفتح وفي مسند ابي يعلى انه استشهد مع المصطفى
صلى الله عليه وسلم قاله قال رجل يا رسول الله ما افضل الايمان فذكره
قال الحافظ العراقي ورواه ابو يعلى وابن حبان في الضعفا من
حديث جابر بلفظ سيئ عن الايمان فذكره يوسف ابن محمد بن المنذر
ضعفه الجمهور ورواه احمد من حديث ابن عيسى بلفظ ما الايمان
قال الصبر والمساحة وفيه شهر ابن حوشب ورواه البيهقي في الزهد
بلفظ اي الاعمال افضل قال الصبر والمساحة وحسن الخلق واسناده
صحيح الى هنا كلام الحافظ وبه يعرف ان اهمال المصنف لرواية البيهقي
مع صحة سندها وزيادة فايدتها غير جيد
أفضل الايمان ان تحب الله وتنقص لله لا غيره فتحب اهل المعروف
لاجله لا لتعلم المعروف معه وتكره اهل الفساد والشرا لاجله لا لئلا يأم

له **وتعمل لسانك في ذكر الله عز وجل** بان لا تقتصر عن المنطق به فان الذكر
 متناهي الغيب وجاذب الخير واينس المستوحش ومنشور الولاية قال
 وهب او حو الله الى داود اسرع الناس مروا على المصراط الذين يرضون
 بحكمي والسننهم رطبة من ذكرني والمراد ان يعمل اللسان مع القلب
 فان الذكر مع الفطنة ليس له كبير جدوي لكن لما كان اللسان هو الشرح
 اقتصر عليه مع ارادته ضمنية الذكر القلبي **وان تحب للناس من**
الطاعات والمجاهات الدينية والدنيوية ما اي مثل ذلك الذي **تحب**
لنفسك من ذلك وليس المراد ان يحصل لهم ماله مع سلبه عنه ولا مع
 بقاء عينه له اذ قيام الجوهر والعرض محلي بمكان **وتكره لهم ما تكره**
لنفسك من المكروه الدنيوية والاخرية **وان تقول خيرا كلمة**
 تجمع الطاعات والمجاهات وتخرج المنهيات **او تصمت** اي سكنت والمراد
 بالتمسك هنا مطلق المشاركة المستلزمة لكف الاذي والمكروه
 عن الناس والتواضع لهم واظهار عدم المزية عليهم فلا ينافي كون
 الانسان يحب بطبعه لنفسه كونه افضل الناس على ان الاكل خلاف
 ذلك فقد قال الفضيل لابن عبيدة ان وددت ان يكون الناس
 مثلك فما اديت المنفعة فكيف لو وددت انهم دونك ومقصود الحديث
 وما في معناه ابتلاء القلوب وانتظام الاحوال وهذه هي قاعدة
 الاسلام التي اوصى الله بها بقوله واعتصموا بحبل الله الاية وايضا
 ان كلا منهم اذا احب لجميعهم مثل ماله من الخير احسن اليهم وكف
 اذا ه عنهم فيجبون فتسري بذلك المحبة بينهم ويكثر الخير ويرتفع
 الشرو ويتنظم امور المعاش والمعاد وتيسر احوالهم على غاية السداد
طب عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه
 وسلم عن افضل الايمان فذكره قال المهيبة فيد ابن لهيعة وهو ضعيف
افضل الجهاد اي من افضل انواع الجهاد بالمعنى اللغوي العام **كلمة**
حق بالاضافة يجوز تركها وتنويعها وفي رواية للترمذي عول برك
 حق واراد بالجملة الكلام وما يقوم مقامه كالخط **عند سلطان جابر**
 اي ظالم لان مجاهد العدو مشدد بين رجا وخوف وصاحب السلطان اذا

امره بمعروف تقوض للثقتين افضل من جهة غلبة خوفه ولا ظلم السلطان
 يسري اليهم غير ما ذاكه نقلا وصل المنفع الى خلق كثير بخلاف قتل
 كانوا المراد بالسلطان من له سلاطة وقهر وقضية صنيع المولف رحمه
 الله تعالى ان هذا هو الحديث بكامله ولا كذلك بل تمامه عند من جبه
 ابن ماجه كابن داود او امير جابر تمت اصل الجهاد بالكسر لغة المستقة
 وسوعا بذلك الجهد في قتال الكفار ومطلقا على مجاهدة النفس وعلى تعلم
 امور الدين ثم على العمل بها ثم على تعليمها واما مجاهدة الشياطين
 فمفادها ما ياتي به من الشهوات وما يزينه من الشهوات واما مجاهدة
 الكفار فباليد والقال والقالب والقلب واما الفاسق فباليد ثم
 اللسان ثم القلب فايشده قال الميرزا دخل النور البكري علي
 محمد بن تلامذته فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
 الجهاد ذكر الحديث وانت ظالم فامر بقطع لسانه فجزع واستغاث
 فشفع فيه بعض الامواف قال السلطان ما اردت الا امتحان اخلاصه
 ثم فناه **عن ابي سعيد الخدري** رضى الله عنه وكذا رواه عنه ابو داود
 والترمذي باللفظ المذكور من الوجه المذكور ولعل المولف ذهله عن
 ذلك ثم ان فيه عند الكل عطية العوفي قال في الكاشف ضعفه
طب حم هب عن ابي امامة الباهلي رضى الله عنه قال عرض لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم رجل عند الجحرة الاولي فقال اي الجهاد افضل
 فسكت فلما رجع الثانية سأل فسكت ثم سأل عند الثالثة فوضع
 رجله في الغزاي الوكاب ثم ذكره ثم قال اعني البيهقي واسناده يمين
 قال ولم شواهد موسى باسناد جيد ثم سأل عن الزهري بلغة افضل
 الجهاد كلمة عول عند امام جابر **حم ن هب** والصيا ايضا كلهم **عن طارق**
 بالهملة والقاف **ابن شهاب** ابن عبيد شمس البجلي الاخشي له رواية
 ورواية قال في الرياض رواه النسائي باسناد صحيح وكذا قال الترمذي فالحق صحيح
افضل الجهاد ان يجاهد الرجل ذكر الرجل وصف طردي **نفسه** في ذات
 الله **وهو** بان يكفهما عن الشهوات ويمنعهما عن الاسترسال في الذات
 ويمنعهما من الاوامر ويجنب المناهي فانه الجهاد الاكبر والهوى الاكبر

اعدائك وهو نفسك اقرب الاعداء اليك مما ان ذلك بين جنبيك واسه
يقول يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يكونون من الكفار ولا كفر عنكم
من أنفسكم فانها في كل نفس تكمن نفثة الله عليها واذا جاهدت نفسك
هذا الجهاد فخلص لك جهاد الاعداء الذي ان قتلت فيه كنت من الالهة
الذين عند ربهم يوزنون ولعمري ان جهاد النفس لشديد بلا شئ اسد
منه فانها محبوبته وما تدعو اليه محبوب فكيف اذا دعت الى محبوب
فاذا عكس الحال وحولف المحبوب اسد الجهاد بخلاف جهاد اعداء الدنيا
والدين ولهذا قال الفزاري واسد انواع الجهاد الصبر على مفارقة
ما هو اله الانسان والتمسك بالعادة طبيعة خامسة فاذا انضمت
الى الشهوة تظاهرها جنودا من جنود الشيطان على جندها ولا يقوى
باعتك الذين على قهقهة فلذا كان افضل الجهاد وقال ابو ايوب ما زلت
اسوق نفسي الى الله تعالى وهي تبكي حتى سقطت اليه وهي تضحك
تنبيه ثالث ابن عربي العلل في طريق السالكين ليس لها محل الا النفوس
فقط لا حظ فيها للعقول ولا للبدن فان دواعي العقول الخسار
الحيوان الطبيعى وازالة الفكر ومواودة الذكر ليس الا وعلى البدن
الادوية الطبية واما مواضع النفس فثلاثة موضع في الاقوال كالانعام
قوله الحق فان الغيبة حق وقد نهي عنها والنصيحة في الملاحق وهي
نصيحة من موثقة وكالمثل والتحدث بما لا يعني وكذلك وموضع في
الافعال كالزهد والعجب وموضع في الاحوال كصعبة الاريا ليسمع انه
منهم وهو في نفسه مع شهوته فمن عرف هذه العلل وادواها وخلص
نفسه منها فقد نفعها وذلك افضل الجهاد مطلقا فانه من عيب
مطلقا **ابن الجبار** في تاريخه **عن ابي ذر** رضي الله تعالى عنه ظاهر
منه المصنف انه لم يره يخرج الى احد من المشاهير الذين رضع لهم
الرموز وهو ذهل عجيب فقد خرج الحافظ ابو نعيم والديلمي
من حديث ابي ذر يلفظ افضل الجهاد ان تجاهد نفسك وهو الذي ذاك
افضل الحج الحج بفتح الحاء المهملة **والشج** اي افضل اعمال الحج رفع
الصوت بالتلبية وحسب دماء العدي كذا في الكافي قال الطبيب اراد

الا بتوفيق اله

بها الاستيعاب فبدأ بالاهوام الذي هو الاهلال وانهي بالتخييل الذي
هو هراق دم المهوي فاكتمل بالمبتدأ والمنتهى عن سائر اعماله يعني
افضل الحج ما استوجب جميع اعماله من اركان وسرود ومنذوبات
قال ابن عبد السلام وافضل اركان الحج الطواف فهو افضل من الوقوف
لشبهه بالصلاة والحج رفع الصوت بالتلبية والتج اراقة الدم وكل
سائل لكن سائل الحج هو الدم كما في العارضة **ت** في التفسير **عن ابن عمر**
ابن الخطاب رضي الله عنه وفيه الضحك ابن عثمان قال ابو زرعة ليس
بقوي وثقة ابن معين **ه** **ك** في الحج **حق** كلهم **عن ابي بكر** الصديق رضي
الله عنه وصححه الحاكم وقرره الذهبي في التلخيص وانه ليس عجيب مع انه
فيه يعقوب ابن محمد الزهري اورده هو اعني الذهبي في الضعفا وقال
ضعفه ابو زرعة وغير واحد وفيه ايضا محمد بن اسماعيل ابن ابي ذر
اورده في ذيل الضعفا وقال ثقة مشهور قال ابن سعد ليس بجرح **عن**
ابن مسعود رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الحج افضل فذكره واستغربه الترمذي وهو معلول من طريقه الثلاثة
قال ابن حجر حديث ابن ماجه عن ابن عمر فيه ابواههم ابن يزيد الجوزي
حديث الحاكم عن ابي بكر فيه انقطع بين ابن المنكر وعبد الرحمن ابن
يبرقع بن عبد الله الترمذي وحديث ابي يعلى عن ابن مسعود فيه الواقدي انتهى
افضل الحسنات المتعلقة بحسن المعاشرة **تكرمة المجلس** تفعله
من الكرامة ومن جعلتها بسط الرود والوسادة وانما يكون من افضل
الحسنات اذا نويت امتثال الاوامر والمواالات لله وفي الله فانها
من اولئك عوي الايمان ومن تكرمة المجلس الاصفاء الحويثة كان ابن ابي
رياح اذا حدثه شخص بجديك وهو يعلم صفى اليه اصفاء من لم يسمعه
قط لئلا يخلط بجليسة ناله حجة الاسلام فيندب الكرام المصاحب
والجليس نذبا مؤكدا وفيه اشارة الى رعاية اداب الصحبة فمنها كتمان
الستر وستر العيوب والسكوت عن تبليغ ما سقوه من مذمة
الناس وايه وابلاغ ما يسره من ثناء الناس عليه وهو الاصفاء عند
الحديث وترك المواقبة وان يدعو به باحب اسماء اليه وان يثنى عليه بما

يعرف من محاسنه ويشكره على صنيعه في حقّه ويذب عنه في غيبته ويغض
بعضه في هوايته من غير احواج الى التماس ويتصفح بالمطهر والتقوى ان
احتيج ويعفوا عن زلته وهفوته ولا يعيبه ويدعوا اليه في الخلوة في حياته
ومماته ويورث التحقير عنه وينظر في حاجاته ويروح قلبه من مهماته
ويطهر الفرج بما يسره والحزن بما يضره ويضرب مثل ما يظهر فيه يكون
صادقا في وده سكا علنا ويبداه بالسلام عند اقباله ويوسع له في المجلس
ويخرج له من مكانه ويستقيم عند قيامه ويصمت عند كلامه حتى يفرغ
من خطابه وبالجملة يعامل بما يجب ان يعامل به انتهى وقال غيره اداب
الجمالة والكرام المجلس ان يوسع للمجلس ويتقبل عليه ويصفى في حويته
ويتمكن من المجلس معه غير مستوتر ولا يعيب بالمحبة ولا خافته
ولا يشبك اصابعه ولا يدخل اصبعه في انفه ولا يكثر البصاق والتفخيم
والحكايات المضحكة ولا يحدث عن اعجابه بولده او حليته او طعامه
او سقمه او تاليه او درسه ولا يكثر الاشارة بيديه ولا الالتفات

التضاعى عن بن مسعود رضي الله عنه والله اعلم

افضل الدعاء لكم لنفسك لانها اقرب بجار عليه والاقترب بالبرعاية
احق فيكون القيام بذلك افضل ولا ان الداعي لم يفرح بحصوله في نفسه
افتقار غيره اليه ويذهل عن افتقاره فقل ما سلم من زهو واعجاب
بنفسه وهو دأ شنيع والداعي لنفسه يحصل له صفة الافتقار في حق
نفسه فتزول عنه صفة الافتقار صفة الحب والحنّة الى الغير فيكون
افضل وارحب اجابة ذكره بعض الاعاجم وافضل الدعاء يكون بحسب
الدعواه وهو امر ادهنا فله ينال في افضليته من جهة اخرى
وقد تجتمع الجهات كلها **هـ** في الدعاء عن مبارك ابن حسان عن
عطاء عن عايكة رضي الله عنها وتالى عنى الحاكم ميمون واعتز به المصنف
فروى لصحته وذهول عن تعقب الذهبي له بان مبارك هذا واه
انتهى بهم رواه المطراني باسنادين احدهما كما قال المصنف جيد
فلو عزاه المصنف له كان اولي

افضل الدعاء ان تسال ربك حتى ذكر الربوبية لان الرب هو المصلح

المزني فناسب ذكر العفو **العفو** اي محو الجرائم **والعافية** اي السلامة من
الاستقام والبلايا **في الدنيا والاخرة** قال الزمخشري العفو ان يعفو عن الذنوب
والعافية ان يسلم من الاستقام والبلايا والمعافاة ان يعفو الرجل عن
الناس ويعفوا عنه فلا يكون يوم القيامة قصاص وهي معافاة من العفو
وتيل هي ان يعافيك الله من الناس ويعافهم منك الى هنا كلامه وقال
الحكيم العفو والعافية مستقاهما من الاخر الا انه غلب في اللفظة
استعمال العفو في نوايب الاخرة والعافية في نوايب الدنيا وذكرها
في الحديث في الدارين ايذا نانا بانها يرجعان الى شئ واحد فيقال في محل
العفو به عنى عنه وفي محل الاطلا عافاه ثم المطلوب عافية لا يصحها
الشروط لا بطور ولا اعترا بروداها فلا ينال في الخبر الا في كفي بالسلامة
داه كما باني **فانك ان اعطيتهم في الاخرة فقد افلحت** في الدنيا
ثم اعطيتهم اي فزت وظفرت لا بكل نعمة بتعة وكل ذنب في الدنيا
والاخرة فاذا زويت عنه التبعات والنتائج تخلص هذا في العفو واما
في العافية فانه لا بد لكل نفس عند مدبر الامور من تدبير فكل انفس
نفسا استود منه وفيه السلامة والامنة فانه نزعته الا انه منه سلم
ذلك النفس فهو في من البلا فاذا طعم او شرب قبل ذلك واستقامت
الطبايع لها ولم يغير ذلك من الاحوال فالعافية ان تورا عنك تلك
الموارد التي منها يجددك البلا اعادنا الله بكم من ثم ان قلت طلب
سؤال العافية من الله ينال منه ما جاء في غير ما خزان البلا خير من
المعصية فالجواب ان البلا خير ونوعه باعتبار نوع احدهما بلاضافة الى
ما هو اكبر منه اما في الدنيا واما في الدين والاخرة بلاضافة الى ما يورث
من الثواب فينبغي ان يسأل الله تمام النعمة في الدنيا ودفع ما فوقه
من البلا ويسأل الثواب في الاخرة على الشكر على نعمته فانه قادر
على ان يمطي على الشكر ما يعطيه على الصبر قاله حجة الاسلام تنبيهه
قاله شيخنا العارف السمردي قاله الخليلي روهان ابن ابي شريف
لا ينبغي ان وقع في ذنب واحد طول عمره ان يسأل الله الوفاء واعنا
يسال العفو فاذا حصل حصل الرضا كما انه لا ينبغي ان يسأل الله

نقطة

ان يكون من المصالحين الكمل ورثة الانبياء هم **هنا** في الزهد **ت** عن
ابن مالك رضي الله عنه وقالت حسن انما نفر من حديث سلم
ابن ورد ان انتهى وسلمة هذا ضعفه
افضل الدنيا يرى الكثرها ثوابا اذا انفق **دينار ينفق الرجل**
على عياله اي من يموله وتلزمه مونة من بخور وجهه وولود وخادم ودينار
ينفق الرجل على دابته في سبيل الله اي التي اعدها للفقر وعليها
ودينار ينفق الرجل على اصحابه في سبيل الله عز وجل يعني علي
رفقة الفزاة وقيل المراد بسبيل كل طاعة قدم العيال لان نفقتهم
اهم ما يجب عليه تقديمه ثم دابة الجهاد لمزيد فضل النفقة عليها
كما سيبي بياها في عدة اخبار ومقصود الحديث الحث على النفقة على
العيال وانما اعظم اجور من جميع النفقات كما صرح به رواية مسلم
اعظمها اجر الذي انفقته على اهله وحض دابة الفزاة وما به
الفزاة لان النفقة عليهم اهم ما ينفق في الجهاد واعظم اجر اغايبا
هم من ن **عن ثوبان** مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا في الرواين ولم يخرج البخاري ولا ابن جرير عن ثوبان شيئا
افضل الذكر لا **الاداء** الله اذ لا يصح الايمان الا به ولا فيه اثبات
الالهية لله ونفيها عما عداه وليس ذاتي سواء من الاذكار ولا
التفصيل ثانيا في تطهير الباطن عن الاوصاف الذميمة التي هي
معبودات في الظاهر اذ رايته من اتخذ الهه هواه فيحقق نفق
عموم الالهية بقوله لا اله الا الله ويثبت الوحدانية بقوله لا اله الا الله
ويعود الذكر من ظاهرا الى باطن قلبه فيتمكن ويستولي على جوارحه
ويجده حلاوة هذا من ذاتي وقال بعض العارفين انما كانت افضل
لها كلمة توحيد والتوحيد لا يماثل شيء اذ لو ما تله شيء ما كان
واحد بل اثنين فصاعدا فما ثم حايث لا المعادل والمماثل ولا معادل
ولا مماثل فذلك هو المانع للاداء الله ان تدخل الميزان يوم
القيمة فان الشرك الذي يقابل التوحيد لا يصح وجوده من العبد
مع وجود التوحيد فان الانسان اما مشرك واما موحد فلا يزد

التوحيد الا الشوك ولا يجتمعان في ميزان ابد اعطيتك بالذكر بها فان الذكر
الاتوبي ولها النور الاضوي والمكانة الزكية ولا يشتر بذلك الا من لزمه
وعمل به حتى احكم وحكمه **وافضل الدعاء** **لله** لان الدعاء عبارة عن ذكر الله
وان تطلب منه الحاجة والحمد يستلهم فان الحمد لله اعلا بحمده على نعمه والحمد
على النعمة طلب المزيد وفي الحديث القدسي ان الله يقول من شغلته ذكرني
عن مسألتي اعطيتني افضل ما اعطيت السائلين وسياي حديث الحمد راس
الشكر ما شكر الله عبدا لا بحمده فنبه به على وجه تسمية الحمد دعاء هو
كونه محصلا لمقصود الدعاء فاطلق عليه دعاء مجازا لذلك فان حقيقة
الدعاء طلب الانعام والشكر كفضل يحصل الانعام للدعاء الصادق
بقوله ليس شكرتم لان يدرككم وقال الطيبي لعله جعل افضل الدعاء
من حيث انه سوال لطيف يوق مسئلة تال وقد يكون قوله الحمد لله
تلخيص وشارة الى الهدى الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
واي دعاء افضل واجمع واكمل منه قال المؤلف في هذا الحديث ينطوي
على كلام من الكلمتين افضل نوعه ودل بغيره على ان لا اله الا الله
افضل من الحمد لله فان نوع الذكر افضل من نوع تسميته قال الفزالي
ليس شيء من الاذكار ايضا عاف ما عاف الحمد لله فان النعم كلها من
الله وهو المنعم والوسايط مستزونة من جهة وهذه المعرفة وراء
التقديس والتوحيد لدخولهما فيه بل الرتبة الاولى في معارف الايمان
التقديس ثم اذا عرف ذاتا مقدسة يعرف انه يقديس الا واحد وما
عواه غير مقدس وهو التوحيد ثم يعلم ان كل ما في العالم فهو موجود
من ذلك الواحد فقط فالكل نعمة منه فتشع هذه المعرفة في الرتبة
وينطوي فيها مع التقديس والتوحيد كالقدرة والانفراد بالفعل
فلذلك ضوعف الحمد عالم يضاعف غيره من الاذكار مطلقا تسميته
آخر قال الدماميني لا يمتنع ان يقول الذكر مع سمولته الاعمال الساتية
الصعبة من جهاد ونحوه وان ورد افضل العبادات اشقتها لان في
الاخلاص في الذكر من المستقة سيما الحمد حال الفقر ما يصير به اعظم
الاعمال وايضا فلا يلزم ان يكون الثواب على قدر المسئلة في كل حال

فان ثواب كلمة الشهادة مع سهولتها اكثر من العبادات الشاقة تنبيه آخر
 قال بعض العارفين سمعت كلمة الشهادة تعليلها من الالهلال وهو رفع
 الصوت اي اذا ذكرتها ارتفع الصوت الذي هو النفس الخارج به على كل
 نفس ظهر فيه غير هذه الكلمة ولذلك كانت افضل ما قاله النبيون قاله
 كما في الخبر الاتي فادفع الكلمات كلمة لا اله الا الله وهي اربع كلمات نبي ومنفي
 واجباب وموجود والاربعة الاسماء الالهية اصل وجود العالم والاربعة
 الطبيعية اصل وجود الاجسام والاربعة العناصر اصل وجود المخلوقات
 والاربعة الاغلاط اصل وجود الحيوان والاربعة الحقايق اصل وجود
 الانسان فالاربعة الالهية الحياة والعلم والارادة والقدرة والاربعة
 الطبيعية الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة والاربعة العناصر
 النار والايحور والهوي والماء والتواب والاربعة الاغلاط المراتب والدم
 والبلغم والاربعة الحقايق الجسم والتفوي والحك والنطق فاذا قال
 عبده لا اله الا الله على هذا الترتيب كان لسان العالم ونايب الحق في النطق
 وهذه الكلمة التي عرّفها فاستوعبت بهذا العدد عدد بسائط اسماء
 الاعداد وهي اثني عشر المرات والميوت والالوف ومن واحد الى تسعة
 ثم بعد هذا يقع التوكيد بما يبرزك عن الاهداء الى ما يتناهي وهو ما يتركب
 منها فلا اله الا الله وان انحصرت في هذا القدر في الوجود فجزاؤها
 لا يتناهي **ت** في الدعوات **ت** في اليوم والليلة **هـ** في ثواب التسبيح **ت**
ك في الدعوات **عن جابر** ابن عبد الله رضي الله عنه قال **ت** حسن عن به
 وقال **ك** صحيح واقرة الذهبي **هـ**
افضل الرباط هو في الاصل الاقامة على جهاد العدو بالحرب ثم شبه به
 الافعال الصالحة **المصلاة** لانها افضل عبادات البدن بعد الايمان ولفظ
 رواية الطحاوسي الصلاة بعد الصلاة فكانه سقط من قلم المصنف
ولزوم بحال الذكر وما من عبد اي مسلم **يصلي** فزنا او غفلا
 ثم **يقعد في مصلاه** اي المحل الذي يصلي فيه **الا لم تزل** **الملائكة تصلي**
عليه اي تستغفر له **حتى يحدث** اي ينتفض طهره باي ناقص كان او يحدث
 امرا من امور الدنيا وشواغلها او يقوم من مصلاه ذلك متى تام **الطبايبي**

الجسم والتفوي والحسن
والنطق

ابوداود **عن ابي هريرة** رضي الله عنه وفيه محمد ابن ابي حميد فان كان المروي
 فضعفوه او الزهري فشيء المجهول كما في الضعفاء للذهبي وانه اعلم
افضل الرقاب اي العنق **اعلاها ثنا** يعني محبة عند المجهور وروي
 بمهمة ايضا ومعناها متقارب قال المروي رحمه الله تعالى هذا يثنى
 بعنق واحدة فلما اراد الشرا باللعن فاعدد او اكي وفارق المسمية
 في الاضحية بان العنق هنا ملك الرقاب ولهم طيب اللحم انتهى قال
 ابن حجر ويظهر اختلافه باختلاف الاشخاص والضابط ان الافضل
 ايها اكثر نفعا قل او اكثر ما خذ منه مالك بذب عتق كاقرة هي اعلا
 ثمن من مسلمة قلنا قد قيد في حديث اخر بالمسلمة **وانفسها** بفتح الفاء
 اجها واكرمها **عند اهلها** اي ما اغتباطهم به اسد فان عتق مثله انما
 يقع غالبا خالصا لئلا تنال البر حتى تنفقوا مما يحبون وفيه ان من حق
 المتقرب الى ربه ان يتنوف الى اختيار ما يتقرب به بان يكون يربا من
 العيب يوقن الناظرين وان يتغالي بثمنه فقد ضحي بعمل تنجيبه بل لا ثمانية
 دينار **مقنه عن ابي ذر** الفخاري رضي الله عنه قال سألت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اي الرقاب افضل قال اعلاها ثنا وانفسها
 عند اهلها قلت فان افضل قال نعمين صانعا او تصنع لاهر قلت فان لم
 افضل قال تدع الناس من الشرا فانها صرقة تصوق بها على نفسك
 انتهى **مطعم ابي امامة** الباهلي رضي الله عنه قال العيشي رجال اصدروا العبيد
افضل الساعات اي ساعات التمجيد والوعان فيه **جوف الليل الاخر**
 روي بالنصب على الظرف اي الدعا جوف الليل اي تلكم الاخر وهو الجزء
 الخامس من اساس الليل كما في النهاية وفي القاموس جوف الليل الاخر
 تلكم الاخر ولو هو ان ذكر الاخر كان جوف الليل وسطه وليس مراد
 قال بعض العارفين فيناجي المصلي ربه في تلك الساعة بما يعطيه
 عالم العيب والعقل والفكر من الادلة والبراهين عليه سبحانه وهو خصوص
 دلالة خصوص معرفة بمرئها اهل الليل وهي صلاة وهي صلاة المحبين
 من اهل الاسرار وغوامض العلوم المكتفين بالمحجب فيعطيه من العلوم
 ما يليق بهذا الوقت وفي هذا العالم وهو وقت معارج الانبياء والرسل

والادراج المبسوط لروية الايات الالهية والتقريب الموهباني وهو وقت
نزول الحق قدس من مقام الاستواء الى السماء الاقرب اليها المستقرين
والتابيين والسايين والداعيين فهو وقت شريف وهزج بالليل النهار
فافضل ساعاته للتعب فيه **وله طب عن عمرو بن عبيد** موحدة ومهمل
مفتوحين نديم الاسلام محققا للصحة الى جميع السلي يقال اسلم
بعد ابي بكر وبلاي وكان يقال هو ربع الاسلام سكن المدينة ثم نزل بالشام
افضل الشهداء من سفك دمه اي اسيل دمه واهلك في اول دقة
اي قطرة من الدم **وعمر جواده** اي جرح فرسه وضربت قوائمه بالسيف
في الصمغ عمر الغرس بالسيف فاغتر اي ضرب قوائمه ذنابا فيموت
تقول ان بني فلان عقر وامرأى القوم اذا قطعوا لها وافسدوها والحواد
المرس الجيد قال الزمخشري تقول مرس جواد من خيل جبار وجاهد
فلا نصار له مرس جواد والحواد انه عقر جواده ثم استشهد اذ قتلا
معا فيكون لهما اجر نفسه وجواده واما ان قتل ثم عقر جواده فاما يكون
اجر نفسه واما اجر جواده فلوارثه فلذلك كان الاول افضل وعيك
به من فضل شهيد البر على شهيد البحر وعكسه البعض عما يجبر من
ثم يدرك الفخر ومعناه تليق في البحر فان غرزة في البحر افضل من
غزوتين في البر **طب عن ابي امامة** الباهلي روى عنه رمر المصنف
رحم الله تعالى حسنه ورواه ابن حبان عن ابي ذر بلفظ افضل الجهاد من
عقر جواده واهريق دمه ولم سواه ثم نفيه الى الصحة وانه اعلم
افضل الصدقة اي اعظمها اجرا قال الحواشي الصدقة الفعلية التي
يطلبها صدق الايمان بالغيب **ان تصدق بتخفيف القطار** على حذفت
هذا التايين والتشديد على ادغامها **وانت صحيح** اي والحال الذي
من مرض مخوف **شحيح** اي حريص على الضيق بالمال وهي صفة مشبهة
من الشح وهو يخل مع حرص فهو ابلغ منه فهو منزلة الجنس والخل
بمنزلة النفع وقيل هو وصف لازم من جهة الطبع **تامل** بفتح التاء
فوق وضمن الميم **اليش** اي تطمع كذا هو في جامع المؤلف وهو لفظ رداية
النسي ورواية البخاري الغني يعني مغبة مكسورة ثم وقفت على خط

المعد فوجدته الغني فتقول انك مالي في بيتي لاكون غنيا وقد اعمر طويلا
وتحشي اي والحال انك تحشي الفقر اي تقول في نفسك لا تتلف مالك
ليلا تصير فقيرا المجاهدت النفس حينئذ على اخراج المال اية صحة المقصد
وقوة الرغبة فكان لذلك افضل لان المواد ان نفس الشح هو سبب هذه
الافضلية ولا يميل بالمجزم مني وبالرفق فيكون مستانفا وبالغيب
عطف على من تصدق وكلاهما خبر مبتدا محذوف اي افضل الصدقة
ان تصدق حال صحتك مع اعتيالك لما في يدك ولا تفر حتى اذا
بلغت الروح يدك عليه السياق **المعقول** بضم المعاء المهملة الحلق اي
قاربت بلوغه اي الوصول الى مجرى النفس عند الغرزة ولم يتلعه
بالفعل اذ لو اصبغ بصره **قلت لغلان كذا واغلان كذا** كناية عن الموصي
له والموصى به اي اذا وصلت هذه الحالة وعلمت ان المال صار لغيرك
تقول للورثة اعطوا فلانا من مالي كذا واصرفوا العماره المسجود كذا
وقد كان لغلان اي والحال انه المال في تلك الحالة صار متعلقا بالوارث
فيطلبه ان شاء فيما زاد على الثلث وقيل كناية عن المورث اي خرج عن
بصره واستقلاله بما شاء من التصرف فليس له في وصيته كسيرة
ثواب بالنسبة الى ما كان وهو كامل التصرف وحاصله ان الشح غالب
في الصحة والصدقة حينئذ اعظم اجرا وفيه ان المرض يقصر يد المالك
عن بعض ملكه وان سمي في مرضه لا يحول عنه سمة الحمل ومعنى شحه
بالمال انه يحد له في قبله وقعا لما يرجوه من طول العمر ويخاف من هروك
الفقر الشيطان يعدكم الفقر وفي التحذير من الشرف بالانفاق
استبعاد الحلول الاجل واستغلا بطول الامل والترغيب في العباد
بالصدقة قبل هجوم المنيمة وموت الاصلية **هم قن عن ابي هريرة** رضي الله عنه
افضل الصدقة اي من افضلها وكذا يقال فيما ياتي **مهد** روي بضم
الجيم ونتمها بضم الوسع والطاقة وهو الانسب هنا وبالفتح
المسقة والمباينة والغاية **المقل** بضم فكسر اي المجهد وقيل المال
يعني قدرته واستطاعته وانما كان ذلك افضل لدلالة على الثقة
بالله والزهو فصدقة افضل الصدقة وهو افضل الناس بشهادة

بلغته لما
صح

خبر فضل الناس رجل يسطى جهده والمراد بالمقتل الغنى القلب ليوافق
قوله الا ان افضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى او يقال الفضيلة تتفاوت
بحسب الاشخاص وقوة التوكل وضعف اليقين فالتخاطب بهذا الحديث
ابو هريرة وكان مثلاً متوكلاً على الله فاجابه بما يقتضيه حاله والتخاطب
بالحديث الا اني حكيم ابن خزام وكان من اشرف قريش وعظماؤها وجوها
في الجاهلية والاسلام **وابو الهيثم عن قول** ايمن تلمذ مؤمنته
وجوب تقديمه على التصديق تقديم الواجب المنزوب ولا يتناول ترفه
العيال واطعامهم لزيد المظاعم بما زاد على كفايتهم لان من لم تنفع
حاجة اولي بالصدقة عن ان تفت حاجة في مقصود السارح وفي
الزكاة وسكت عليه واقتره المنذري **كفيها عن ابي هريرة** رضي الله عنه
وقال صحيح على شرط مسلم واقتره الذهبي

افضل الصدقة قال الراغب هي ما يخرج من المال تفدياً كالزكاة لكن
الصدقة في الاصل تقال للمتطوع به والزكاة الواجب وقيل يسمى الواجب
صدقة اذا احتري الصدقة في فعله **ما كان عن ظهر غنى** اي ما كان غنياً
تد فضل عن غنى فزاد لفظ ظهر اشباعاً للكلام وتأكيداً وقيل هذا عبارة
عن تمكن المتصدق عن غنى ما كقولهم هو على ظهر سيراى متمكن منه
وتكبير غنى ليفيد انه لا بد للمتصدق من غنى ما اما غنى النفس وهو
الاستغناء بما بذل بسخا نفس نقية بالله كما كان للتصدق واما غنى
ما حاصل في يده والاول افضل اليسارين للخبر الا ان ليس الغنى
عن كثرة المال والعرض والامان ذب له المتصدق بجميع ماله ويترك
نفسه في الجوع والشدة **واليد العليا** المعطية وقيل المتعفة
خير من اليد السفلى اي الاخرة ومحصول ما في الآثار ان اعلا الايدي
المتعفة ثم المتعفة عن الاخذ ثم الاخذ بلا سوا واسفل الايدي المانفة
والسائلة وقد تقرر انه لا تنازع بين ما ذكرناه لان الاول في الصابرين
على الاضائة الموترين على أنفسهم ولو كان بهم مناصرة والثاني في من
ليس كذلك **وابو ايمن قول** قال الطبيب يسئل المتعفة على العيال
وصدقة الواجب والتطوع وان يكون ذلك الاتفاق من الریح لا من

صلب المال فعليه كان الظاهر ان يوتي بالفاخذ الى الواو ومن الجملة
الاخبارية الى الاستثائية تفويضا للترتيب الى الذهن واهتماما ببيان
الاتفاق وفيه ان تبقى بعض المال افضل من التصديق بأكمله ليرجع
كلا على الناس الا لاهل اليقين كالصديق واضرابه ومحصوله ان الفضيلة
تتفاوت بحسب الاشخاص وقوة التوكل وضعف اليقين كما مر تنبيه
قال المنذري اصل العليا اسم للمكان المرتفع وليست بتأنيث الا
على بديل انقلاب الواو بادول كانت صفة لتقل العلوا كالعشرا والفتوا
والخوفا في تأنيث افظها ولا نها استعملت منكورة وانقل التفضيل وقوة
ليس كذلك **هم من عن حكيم بن خزام** ولد في جوف الكعبة وعاش
مائة وعشرين سنة ستم في الجاهلية وستين في الاسلام القرشي
الطيب جاهلية واسلاماً رضي الله تعالى عنه

افضل الصدقة سقي الماء لمصوم محتاج وفسره في رواية المطراني
بان يحملهم اليهم اذا غابوا ويكفيهم اياه اذا حضروا وقال العيني ان رجال
هذه الرواية رجال الصحيح ولا عطر بعد عرس وزاد اعني الطراني
في رواية اخرى في سندها مجهول بعونه سقي الماء الم تسع الي
اهل النار لما استغاثوا باهل الجنة فيضوا علينا من الماء قال الطبيب
وانما كان افضل لانه اعم نفعاً في الاجور الدينية والدنيوية ولذلك
امتى الله علينا بقوله وانزلنا من السماء ماء طهوراً فنجي به بلدة
ميتة ونسقيهم الاية وانما وصف الماء بالطهور ليس لي ان الغرض
انه اصل في الاثر اي ازالة الموانع من العبادة وبقي الاعتراض بما بعده
انتهى واتى محل افضل المتصدق به على غيره اذا عظمت الحاجة اليه
كما هو الغالب في قطر الحجار لقلعة المياه فيه ومثله الطريق اليه للحاج
ويحوز ذلك والا نال تصديق بنحو الخبر افضل منه سيما من الغلا
والجماعة **هم من رده حب لك عن سعد بن عباد** رضي الله عنه
الجواد الوضي قال المصطفى صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اي الصدقة
اعجب اليك فذكره **ع عن ابن عباس** رضي الله عنه قال قال سعد
يا رسول الله ماتت ام سعد فاني الصدقة افضل فذكرهم فخر بيثرا

وتألف هذه لام سعيد

افضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم على اي شرعا او ما كان آله
له ثم يعلم اخاه المسلم فتعليمك لغيرك العلم صدقة منك
عليه بل هو من افضل انواع الصدقة لان الانتفاع به فوق الانتفاع
بالمال لان المال ينفذ والمال باق الا ان اطلاق الصدقة على نحو هذا
من قبيل المجاز كما يشير اليه العلامة الزمخشري في الفايق وتعلم العلوم
الشريعة وتعليمها من تفسير وحديث وفقه وآلة ذلك فرض كفاية
من حديث الحسن عن **ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال قال الترمذي
اسناده حسن لو سمع سماع الحسن منه انتهى وبه يعرف ان رمي المصنف
رحمه الله تعالى لصحة غيره حسن

افضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح بشين معجمة
فهي لغة قال الزمخشري الذي يضر العداوة ويطوى عليها كشمه
والذي يطوى عنك كشمه ولا يالفك انتهى يعني افضل الصدقة على
ذي الرحم المضر العداوة في باطنه فالصدقة عليه افضل منها على رحم
غيره كاشح كما فيه من قهر النفس للاذعان لمعادها وعلى ذي الرحم الكاشح
افضل اجرامها على الاجنبى لانه اولي الناس بالمعروف **حم ط ب عن**
ابي ايوب قال الذين المواق في شرح الترمذي وفيه الحجاج ابن ارطاه
ضعيف وقال الهيثمي فيه الحجاج ابن ارطاه وحاله معروف **ورواه**
ايضا عن حكيم ابن حزام قال الهيثمي رده حسن انتهى ونقل ابن
حجر في التمهيد عن ابن طاهر ان سنده صحيح واقره وما ذكر من ان
الرواية عن ابي ايوب هو ما وثقت عليه في نسخ هذا الجامع لكن ذكر
ابن شاهين وابن منده وابن الاثير وغيرهم انه هو ايوب ابن بشير
الانصاري عن حكيم ابن حزام وما ذكر ابن حجر في الاصابة ان رواية
الطبراني في الكبير هكذا فقال هذا الحديث هزجه ابن احمد في زيادته
والطبراني في الكبير من طريق سفيان بن عسيب عن الزهري عن ايوب
ابن بشير عن حكيم ابن حزام وذكر انه معلول فلينظر **خودت عن**
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه **ط ب** عن ام كلثوم بنت عقبة قال الهيثمي

رجال

رجال رجال الصحيح **لشعنا م كلثوم** بضم الكاف وسكون اللام وفيهم
المثلثة بنت عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن ابي معيط الاموي
أخت عثمان لأمه وهي ولصحابية هاجرت من مكة فتزوجها زيد بن
الزبير ثم عبد الرحمن ابن عوف قال ك على شرط مسلم واقترن الذهبي
افضل الصدقة اي من افضل الصدقة على المملوك **ما تصدق به**
يجوز كونه ما حيا مبنيا للمفرد والمفعل ويجوز كونه مضارعا مخفيا
على هذا احدي الثابتين ومشددا على ادغامها **على مملوك** ادنى اخرج
من كل معصوم **عند مالك** بالتثنية **سوا** لا نه مضطر وتحت قهر غيره
والصدقة على المضطر اضعاف مضاعفة اذا انصرفت عليهم ثلثة
فقير مستغن عن الصدقة في ذلك الوقت وفقير محتاج ومضطر
فالصدقة على المستغن عنها وهو في هذا الفقر صدقة والصدقة على
المحتاج مضاعفة وعلى المضطر اضعاف مضاعفة فالمملوك عند مالك
السوا انتظمت حالة هذه الثلاثة فيه فهو فقير ومحتاج ومضطر
فلذلك صار افضل الكل ولا تدافع بين هذا الحديث وما قبله ولا اختلاف
ذلك باختلاف الاحوال والاشخاص والازمان فقد يعرض من الحالات
ما يقطع فيه بافضلية تقديم المملوك على ذي الرحم بل قد يجب وشمل
ذلك كل حيوان محتوم محتاج الى مونة او دفع موز من نحو حمار وبرد
طس عن ابي هريرة رضي الله عنه الذي رقت عليه في معجم الاوسط
عن ابي هريرة ما من صدقة افضل من صدقة تصدق بها على مملوك
عند مالك سوا انتهى ثم ان المؤلف ومن لضعفه وهو كما قال فقد
قال الهيثمي رحمه الله تعالى فيه بسرا بن ميمون وهو ضعيف
افضل الصدقة الصدقة التي تقع في رمضان لان التسعة فيه على
عيال الله محبوبه ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون
في رمضان وذلك لانه تعالى وضع رمضان لافاضة الرحمة على عباده
اضعاف ما يفيضها في غيره فكانت الصدقة فيه اعظم ثوابا منها في
غيره وفيه ثواب الكثار الصدقة فيه ومزيد الاتفاق على المحتاجين
والتوسعة على عياله واقاربيه ومحبيه فيه وهو اسم للشهر المعروف

لأنهم لما نقلوا أسما الشهور عن اللغة القديمة سموها بالارمنة التي وقعت
فيها توافق سنة المرد رخصه فيه فسمى به **سليم** بالتصغير **الرازبي**
بفتح الراء وسكون الالف واهزاي نسبة الى الزبي مدينة كبيرة مشهورة
من بلاد الديلم والحقق الزاي في النسب **في جزئه عن نسي** ابن مالك
رضي الله عنه قال ابن الجوزي هذا لا يثبت فيه صدقة بن موسى قال
ابن مهدي ليس بشي انتهى وظاهر صنيع المؤلف رحمه الله انه لم يره نسيها
لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والاما بعد الجملة وهذا
ذوول فقد خرج البيهقي في الشعب والخطيب في التاريخ بالمعنى المذكور
عن انسي بل خرج الترمذي عن انسي المذكور كما في الترمذي وغيره
عنه ونظمه افضل الصدقة في رمضان

افضل صدقة اللسان الشفاعة الموجود في اصل شعب البيهقي المروية
المتقدمة افضل الصدقة صدقة اللسان قالوا يا رسول الله وما صدقة
اللسان قال الشفاعة **تفك بها اليسير** اي تخلص بسببها الناس
من العذاب والشره كانه قيل افضل صدقة اللسان الشفاعة قال
يخلص بها الانسان من الضيق **وتحقن** بفتح فسكون فكس **بها الدم**
اي تمنع ان يسفك قال الزمخشري من المجاز حقنت دمه اذا حل به
القتل فانقذته **وتجرى** اي تسحب **بها المعروف والاحسان الى اخيك**
في الاسلام اي توصل اليه بها الجليل **وتدفع عنه** بها الكربة اي ما يكره
ويستحق عليه من النوازل الدينية من يدفع شفاعته عنه يكون له
مصيب منها والواد بمعنى **ارطب** **هب عن سمر** بضم السين ابن جندب
رضي الله عنه قال الهيثمي رحمه الله فيه ابو بكر الهزلي وهو ضعيف
انتهى وفي الميزان ابو بكر الهزلي ضعيف ضعفه احمد وغيره وقال
البخاري ليس بالمحافظ ثم ارد له هذا الخبر واثبت فيه ايضا عند البيهقي
مروان بن جعفر السمرى اورده الذهبي في الضعفاء وقال في الارزقي يتكلمون فيه
افضل الصدقة ان تشيع كيدا بفتح فسكون او فسكون او فسكون
جايها اي تشيع ذا كيد جايع موصف الكيد بوصف صاحبه على الاسناد
المجازي وهو من جعل الوصف المناسب علة للحكم ونايذة العموم تارة لانواع

الحيوان والمومن والكافراي المصوم والناطق والصامت وبنه بالاشباع
على جميع وجوه الاحسان من سقي وغيره مما تسد حاجته **هب عن انسي** ابن مالك
رضي الله عنه ومن المؤلف رحمه الله لحسنه ولعله لا اعتضاده ولا فقهية
هناك بن حسان اورده الذهبي في الضعفاء وقال قال شعيب عن شعيب لم يكن يحفظ
افضل الصدقة اصلاح ذات البين بالفتح اي العداوة والبغضاء والفرقة
يعني اصلاح الفساد بين القوم وازالة الفتنة واسكان النائرة النائرة
المكترمة حيا النفس غالبا فهي من حيث عموم نفعها افضل من صدقة
نفعها قاصر ومن ذلك ما لو كانت بين طائفتين فتنة فتعمل رجل ما لا
ليصلح بينهم واخذ من الميا سير لذلك قال ابن عزي واذا كان الله
قد رغب بل اموالكم اذ اخرج الكفار الى السلم فأحرى الصلح بين
المجاهدين من المسلمين فأعظم بها من صدقة **طب** وكذا البزار **هب**
عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لعراقي فيه عبد الرحمن ابن
زياد ابن النعم وهو ضعيف وقال المنذري فيه ابنه النعم وحديث
هذا حسن الحديث اي ادروا المتقدم والله تعالى اعلم

افضل الصدقة حفظ اللسان اي صدقة اللسان يعني كل خير وبر
يصدر من الاعضاء صدقة وصدقته اللسان افضلها كما خففه بقوله
في الحديث الا لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه
حتى يستقيم لسانه فافضل الصدقة الشفاعة والهداية الى ما ينبغي
في الاخرة وتعليم الجاهل ونصرة الدين باقامة الحج والبراهيمي وغيره
ذلك وقيل اراد فضل صدقة المؤمن على نفسه ان يحفظ لسانه لانه
لما كان هو الذي يقع الانسان في الهلاك كان حفظه عن الزلل
المودي للمعاقب كانه صدقة منه عليه وهل يكب الناس على مناخرهم
يوم القيامة الا عصايد السنهم وما ذكره من ان الرواية افضل
الصدقة اللسان هو ما وقفت عليه في خط المؤلف وفي عامة النسخ
افضل الصدقة حفظ اللسان فليمر ربه واجتهد مسند الترمذي وس
الذي عزي المؤلف الحديث اليه فوجدته حفظ اللسان **فد** وكذا القضاي
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ومن المؤلف رحمه الله تعالى لمضعفه ووجهه

ان فيه حصيب ابن جحر بن مال الذهبى كذب به شعبه والقطان والله اعلم
افضل الصدقة يسرا في فقير اي اسرارها اليه فهي افضل من العلانية
لبعده عن الريا وان تخفوها وتوثقها الفقراء فهو خير لكم **وجهد من**
مقل اي بذل من فقير لا يكون بجهد ومثقة لقلة ماله وهو صعب
سدد يد على من حاله الاقلال ومن لم قال بسرا سدا الاعمال لثلاثة الجود
في القلة والورع في الخلوة وكلمة حق عند من يخاف ويرجى **طب عن**
ابي امامة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الصدقة افضل
فذكره ورواه احمد في حديث طويل قال الهيمى رحمه الله تعالى
وفيه على بن زيد وهو ضعيف انتهى لكن له شواهد منها ما رواه احمد
في حديث طويل عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله الصدقة ما هي
قال اضعاف مضاعفة قلت نالها افضل قال جهر من مقل او سرا في
فقير انتهى وفيه ابن عمر الدلم متروك
افضل الصدقة المنعج كما مر واصله المنعجة فخذت الماء والمنعجة
المنعجة وهي المطاوعة اقرضه بخودك قالوا وما ذاك يا رسول
الله قال **ان تمنع الدرهم** او الدينار اي يعرضه او يتصدق به او يهبه
او ظهر الواجة اي ان تميز اخاك دابة ليسركها ثم يردّها او تجعل له
ردّها ونسبها وصوفها **طب** وكذا احمد عن **ابن مسعود** رضي الله عنه
ورواه ايضا عنه ابو يعلى وزاد الدينار او البقرة والبرار قال الهيمى
ورجاله احمد رجال الصحيح انتهى وظاهره ان رجال الطبراني ليس
كذلك فلو عزاه المصنف له لكان اولي
افضل الصدقات تمل فسلطان بجمع الفاء وتكرار خيمه يستظل
بها المجاهد في **سبيل الله عز وجل** اي ان ينصب حبا للقرابة يستظلون
فيه او منة بكسر الميم خادم في **سبيل الله** اي هبة خادم للمجاهد
او ترضة او اعادة والخادم يقع على الذكر والانثى كما سلف او طروقة
نخل في سبيل الله بفتح الطاء مفعول بمعنى مفعول اي مكرورة بمعنى
ناقة او منس بلفت ان يطرقتها النخل يمطيه اياها ليسركها اعارة او
قرضا او هبة قال الطيبي وهذا عطف على منحة خادم فحذف المضاف

واقم

واقم المضاف اليه مقامه اي منحة ناقة وكان الظاهر ان يقال منحة فسطا
احدى كما في التزيين موضع الظل موضعها لان غاية منفعتها الاستقلال
صمت في الجهاد عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه **ت عن عدي بن حاتم**
صحة الترمذي وبعده بن عبد الحق واعترضه ابن القطان بان فيه القاكم
ابن عبد الرحمن مختلف فيه قال الحق الحديث ان يقال فيه حسن لا صحيح
واقول فيه ايضا الوليد بن جميل قال الذهبى قال حاتم روي عن القاسم احاديث منكرة
افضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة لان
يوم الجمعة افضل ايام الاسبوع والصبح افضل الخس على ما اقتضاه
هذا الحديث ونص عليه الشافعي لكن الاصح عندنا مما به ان افضل
الصلوات العصر اذ هي الوسطى على المعمول به الذي صح به الحديث
من غير تعارض ثم الصبح ثم العشاء لامتياز الجمعة بخصائص ليست
لغيرها وعظم المسئلة في جماعة الصبح والعشاء ويعارضه جز الطبراني
عن عايشة افضل الصلاة عند الله صلاة المغرب ومن صلى بعدها
وركعتي بني الله له بيتان الجنة والحديثان ضعيفان ويمكن تاويل
الثاني على انه بمعنى من **حل** **عن ابن عمر** رضي الله عنهما
اسرار المصنف لضعفه وذلك لان فيه الوليد بن عبد الرحمن او رده
الذهبى في الضعفا وقال ابن معي ليس بشئ
افضل الصلاة بعد المكتوبة اي ولو اقمها من الرواتب وما اشبهها
عما ينسب فله جماعة اذ هي افضل من مطلق النفل على الاصح **الصلاة**
في جوف الليل ففيه افضل منها في النهار لان المنسوع فيه اوفر
لاجماع القلب والخلو بالرب ان ناسية الليل هي سد وطاء امن
هو كانت اثناء الليل ولان الليل وقت السكون والراحة فاذا صرف
الى العبادة كانت على النفس اسد واسق وللبدن التعب وانصب فكانت
اوفر في معنى التكليف وافضل عن الله ذكره الزمخشري وبالصلة
ليلا يتوصل الى صفاء الصدر ودام الشكر وهي بعد يوم افضل والمراد
بالجوف هنا السدس الرابع والخامس فهما اكل من بقية لانه الذي
واظب عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم ولانه اسق الاوقات استيقاظا

الحمد لله
تماماً

عليه

انفصل

افضل الصلاة طول القنوت اي افضل الصلاة صلاة فيها طول
القنوت اي القيام ادا فضل احوال الصلاة طول القيام اي لانه
محل القراءة المخصوصة والقنوت احد عشر معنى قال النووي والمراد
هنا للقيام اتفاقا بدليل وداية اليه داردي الاعمال افضل فالطول
القيام واخذ به ابو حنيفة والشافعي تفضلا تطويل القيام علي
تطويل السجود وعكس اخره ثم كما يجز اقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد وتوسط قوم فقالوا بالاول لئلا وبالثاني
بما راى قال الزين العراقي وهذا في نفل لا يشرع جماعة وفي صلاة
الغدا اما امام غير المحصورين فامور بالتخفيف المذموم لغير
اذا صلى احدكم بالناس فليخفف ثم ان ما ذكر من تفسير القنوت
بالقيام ما هو عليه اهل النظر وذهب جمع من الصوفية الى ان المراد
به مقابلة القلب عظمة من وقف بين يديه والعبد اذا لاحظ العظمة
بغير قلبه ضاع لامحالة فيكون المراد افضل الصلاة الكرها
خشوعا قالوا ولو كان المراد القيام لاستحال وقوموا له قانتين
الاثري انه امر بالقيام ثم القنوت فالقنوت صفة فعل يحدث عن
القيام وذهب اخره منهم الى ما عليه اهل النظر وعليه ابن عمر
قال ولما كان المفعول من اطلاق لفظ القنوت على الكلام الالهي
الجامع والصلاة حالة جامعة بين العبد وربّه وقعت المناسبة
بين القنوت والصلاة فلا يقرأ فيها غير القنوت ولما كان القيام
يسببه الاثري من الحروف دونه ظهرت جميع الحروف فهو الجامع لا عيناها
كان القيام جامعا لا عيان الجزئيات من ركوع وسجود وقنوت فكانت
القنوة من حيث كونها جمعا في القيام انشعب فان القيام هو الحركة المستقيمة
والاستقامة مأمور بها ثم مته كلهم في الصلاة **عن جابر** ابن عبد
الله رضي الله عنه **طبع عن ابي موسى** الأشعري رضي الله عنه **وعن عمرو**
ابن عتبة بن عامر وابنه خالد السلمي **وعن عمير** بن قيس **عن ابن قتادة**
بفتح القاف ابن سعد **الليثي** رضي الله عنه ابنه سكن مكة ولم يخرج البخاري هذا الحديث
افضل الصلاة صلاة المرء في بيته لانه كما قال النووي ابعده عن الوباء

ويستويك البيت بذلك فتتزل فيه الرحمة ويخرج منه الشيطان وعليه
يكن أن يخرج بقوله في بيته بيت غير ولو آمن من الويا كذا في الفتح
الا المكتوبة أي المفروضة فإنها ليست في بيته أفضل بل هي في المسجد
أفضل لأن الجماعة تشوع لها في محلها أو لا إلا في صور مبينة في
العزوع وظاهره يشل كل نفل الكثر محمول على ما لا يشوع له التجميع
وما لا يحض المسجد كالتمية كذا قرره قال ابن حجر ويحتمل أن أراد بالصلاة
ما يشوع في البيت وفي المسجد معا فلا تدخل التمية أو أنه لم يرد
بالمكتوبة المفروضة بل ما تشوع فيه الجماعة وفيما وجب لها ومن
كثورة احتمال وأراد بالمركب جنس الرجال فتخرج النساء بقرينة
هجر مسلم وبيوتهن خير لهن **ن طبع عن زيد بن ثابت** بن
الضماك الانصاري البخاري كاتب الوحي قضية صنيع المؤلف
أن هذا عالم يتعرض للشيخان ولا أحدهما التخرجه والامساخ
له العزول عنه لعنوه على القانون الصناعي وهو ذهول فاحش
مقدح جاءه معا باللفظ المذكور

أفضل الصوم بعد رمضان شعبان لأن أعمال العباد ترفع
فيه في سنتهم **لتعظيم رمضان** أي ولأجل تعظيم ذكره عليه
فصومه كما تقدمت نصومه وهذا لعلمه قاله قبل أن يعلم فضل
محرم أو أن ذلك أفضل شهر يصام كاملا وهذا أفضل شهر يصام
أكثره كما تشير إليه رواية صوم في شعبان أو أنه ذاك أفضل
شهر يصام مستقلا وهذا أفضل شهر يصام بتعا لرمضان
وأفضل الصدقة صدقة في رمضان لأنه موسم الخيرات وشهر
العبادات ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود ما يكون في
رمضان حين يأتيه جبريل فيعاهد فيه القرات **ت** واستقر به **هب**
كلاهما من حديث صدقة ابن موسى عن ثابت **عن أنس** بن مالك
رضي الله عنه قال الذهبي وفي المذهب صدقة ضعفوه

أفضل الصوم صوم أخى في النبوة والرسالة داود كان يصوم
يوما ويفطر يوما فهو أفضل من صوم الدهر لأنه أشق على النفس

كما مر ورعا فوث بعض الحقوق هذا مع ما في فطره يوم من الرفق
بالبدن وعدم انهماكه وذكر بعض السافعية أن من فعله
فواتق فطره يوما يسن صومه كالاثني والخميس يكون فطره فيه
أفضل ليعتم له فطر يوم وصوم يوم **وكان لا يفرا إذا قا أي وكأجل**
تقوى به بالفطر كان لا يفرون عذره إذا لاقاه للقتال فلو أنه سرد
الصوم لوجبا اضعف تقوى وانتفك جسمه ولم يقو على قتال الأبطال
فصوم يوم وفطر يوم جمع بين القربيتين وقيام بالوظيفتين
فإن الله تعالى لم يعبد عبده بالصوم خاصة فلو استفرغ جهده
فيه قصر في غيره فالأدلي الاقتصار ليبقى بعض قواه لغيره كالجهاد
د ت عن ابن عمر بن العاص رضي الله عنه وقالت حنن صحيح
أفضل العباد درجة عند الله يوم القيامة الذاكرون الله
أي درجة الذاكرين الله **كثيرا** بالأخلاص قال الجرحهم الذين يذكرون
دبر كل صلاة وعذوا وعسوا وفي المضاجع وعقب النوم وعند الغزو
والرواح وقال ابن الصلاح من واطب على الأذكار الماثورة صباحا
ومساء وفي الأوقات المختلفة يكن في الأماكن المستقرة يذكرون
بالقلب وفيه أن ذكر الله أفضل الأعمال ورأس كل عبادة ورأس
كل سعادة بل هو كالحياة للأبدان والروح للإنسان وهل
للإنسان عن الحياة غني وهل له عن الروح معول وإن سئلت قلت
به يقا الدنيا وقيام السموات والأرض ودينه عن مسلم قال
المصطفى صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله
والعبادة كما في الأساليب لغز التذلل والخضوع بالتقرب إلى
المعبود وعرفا قال المصطفى فعل يكلف الله به عباده مخالف لما
يميل إليه الطبع على سبيل الاستيلاء قال الماوردي ما ورد التقيد
به قربة لله وقال صاحب التنبيه تعبدنا به على وجه القربة والطاعة

هم ت عن أبي سعيد رضي الله عنه
أفضل العبادة الفقه قال الحكيم الترمذي الفقه الفهم والكشاف
الفظا فاذا عبد الله بما أمر به في بعدان فهمه انكشف له الفطاعن

تدبيره ينما امر و نهى ففى العبادة الخالصة المحضه وذلك لان
الذي يومر بسى فلا يرى شئ من الدنيا الذي يهني عن شئ فلا يرى
شئ من الدنيا ففى عيني فاذا راي ذلك جعل على بصيرة وكان اموك
ونفسه بها استغنى ومن عني عن ذلك فهو جاهد القلب كسلان الجوارح
ثقل النفس بطي المتصرف وقوم غفلوا عن هذا فتراهم الشهر
والدهو يقولون يجوز لا يجوز لا يوزن لا يوزن اصواب ام خطا ثم
تراه في حاجته امره ونهيه في عوج فاقباله على نفسه حتى لا يكلف
محالا يجوز خير له من اهماله واقباله على صلاح الناس **وافضل**
الدين الورع الذي هو كاقيل الخزوج من كل شبهة ومحاسبة
النفس مع كل طرفة فالورع يكون في خفايا القلوب وسائر
اعمال الجوارح وانما كان افضل لما فيه من التحلى عن الشهوات
وتجنب المحتملات وعبر بالفتنة في العبادة لانه نقل من انفعال
الجوارح المظاهرة كالعبادة وفي الورع بالدين لانه مرجعه
الى اليقين القلبي الذي به يدان الله تعالى **طب عن ابن عمر** ابن
الخطاب رضي الله تعالى عنه وظاهر تخصيصه بالكبير يومهم انه
لا يوجد للطرائق الا فيه وليس كذلك بل حرجه في معاجيم
الثلاثة وقد اشار المصنف لضعفه وذلك لان فيه كما قال المذركي
ثم الهيمى ومحمد بن ابي ليلا ضعفه بسوء حفظه
افضل العبادة الدعا لانه امر ما موربه اذا اتى به المكلف
قبل منه لا محالة وترتب عليه المقصود ترتب الجواز على الشرط
والسبب على السبب وما كان كذلك فهو من افضل العبادات
واتمها واحملها ذكره القاضى وهو ذهاب منه الى حمل العبادة
على المعنى الشرعى قال الطيبي ويمكن حملها على اللغوي لان
الدعا اظهار غاية التذلل والافتقار واستكانة وما شرعت
العبادة الا للمضوع للباري واظهار الافتقار اليه وفيه ود على
من كره الدعا وقال تركه افضل **ك** في الدعا **عن ابن عباس**
وقال ربكم ادعوني استجب لكم قال كصحيح واقره الذهبي

عن ابن هزيمة **وبن سعد** في الطبقات **عن النعمان بن بشير**
رضي الله عنه ومن المصنف رحمه الله تعالى لصحته

افضل العبادة وفي رواية للبيهقي افضل عبادة امي **قراءة القرآن**

لانه اصل العلوم واهمها واما والفتاوى هو ايات الانسان يبدأ ولا
يحفظه ثم ياتقان تفسيره ثم يحفظ من كل فن مختصرا ولا يشغل
بذلك عن فهم دراسة القوان فانه افضل الاذكار رد الاستغفار بالقرآن
افضل من الاستغفار بسائر الاذكار الا ما ورد فيه من مخصوص في وقت
او زمن مخصوص **بن قانع** في معجم الصحابة **عن اسير** بضم الهمزة
وفتح السين واهله كما ضبطه في اسد الغابة **بن جابر** القمي يمد في
البصر يعني قال ابن الاثير في صحبه نظر قال في الاصابة وهو غير
اسير ابن جابر التابعي **السجزي في الابانة عن انس** بن مالك رضي
الله عنه ورواه ايضا ابو نعيم في فضائل القرآن عن النعمان بن بشير
وانس معا بل حفظ افضل عبادة امي قواة القوان قال الحافظ العراقي واسنادها

افضل العبادة انتظار الفرج زاد في رواية من الله تعالى قال
المظهر يعني اذا نزل باحد بلا فتوى الشكاية صبرا وانتظار الفرج
فذلك افضل العبادة لان الصبر في البلا يقياد للقضاء لان ذلك
السرف العبادات وللبطاعات ان يتوجه القلب بهيئته كلها الى
مولاه فاذا نزل به ضيق انتظر فرجه منه لا من سواه وفي بعض
الكتب الالهية لا تخلص امل من امل سواي واليه ثوب المولاة
بين الناس اتفرع بالفقر باب غيري وبابي خير لك **طب عن انس**
قال الهيمى وفيه من لم اعرفه **القضا عن انس** بن مالك رضي الله
عنه قال ابن الجوزي حديث لا يثبت وهذا الحديث لم يخرج المولى
في جامع الكبير بل هنا وفي درر البحار عن البزار والبيهقي وضعفه
قال الديلمي وفي الباب ابن مسعود وغيره

افضل العمل النية الصادقة لان النية لا يدخلها الويا فيبطلها
قال مالك ابن دينار رواية رجل في الطوائف يقول اللهم كما قبلت
حجاتي الاربع فاقبل هذه الحجة فقلت كيف عرفت ان الله قبلها قال

اربع سنين كنت انوي كل سنة ان ارجع وعلم مني بيني و هجيت من عامي فانها كيف الا يقبل مضي فعلت ان النية افضل من العمل لان العمل منقطع والنية دائمة وتصديقه ان اعمال السر مضاعفة والعمل سعي الاركان الى الله تعالى والقلب ملك والاركان جنوده فلا يستوي سعي الملك وسعي جنوده والعمل يوضع في الخزانة والنية عنده لانه الذكر الخفي والعمل موقوف على نهايته والنية لا تخفى منها يايتها والعمل تحقيق الايمان واظهاره والنية منوع الاعمال عنزلة ثمرة الشجرة والعمل موكل به الحفظة والنية لا يطلع عليها الحفظة والعمل في ديوان الملايكة والنية في ديوان الله والعمل ثوابه من الجنة والنية ثوابها من منازل القربة والعمل اجناس لا يسهل بعضها بعضا والنية تشمل جميع الاشياء وذلك اذا فوي بلوغ رضاه فوضاه جميع الطاعات فهو في ذلك الوقت كالعامل لجميع الطاعات وهذه النية كلها للمصادفة من عمل الله وقضية الحديث ان النية قسم من العمل وقضية قوله في الحديث الاتي نية المؤمن خير من عمله انه قسم ولعله اراد هنا جميع الاعمال وهناك اعمال الجوارح الظاهرة تنبيه قال ابن الزمكا في الفضل هو الزيادة واذا كان نسبة بين امرين اقتضى اشتراكهما في العادة وليس للمقل في التفضيل الشرعي استقلال اذ ليس لقاعدة الحق والتبع عندنا مجال بل الفضل يؤخذ من نص الشارع عليه او الاستنباط من دليل يرجع اليه او اجماع المعتبرين من الامة فان الشرع قد اوجب لاجتماعهم المعصية فما لم يحكم الشرع بفضله لا يثبت تفضيله وكذا كل حكم شرعي لا يثبت الا اذا كان في الشرع دليله **الحكيم الترمذي عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنه **افضل العباد** بمثناة تحية اي زيارة المريض **اجرا سرعة القيام** من عند المريض اي افضل ما يفعله العايد في العيادة ان يقوم سويا فلا يملك الا بقدر فواق ناقة وذلك لانه قد يبوء المريض حاجة فيسقي من جلسائه واخرج البيهقي عن سلمة ابن عامر قال دخلت

عمال الله

على الفراء

على الفراء عوده فاطلت والحفت في السؤال فقال لي ادن فدنوت فاستدني حق العيادة يوم بين يومين والحفظة مثل لحظ الطرف بالعين لا تبر من مريض في مسائلة تكفيك من ذلك تساله بمرتين والكلام في غير متعهده ومن شق عليه مفارقتها **عن جابر ابن عبد الله** رضي الله عنه وفيه علي ابن احمد ابن النضر قال الذهبي في الضعفا قال الدارقطني ضعيف ومحمد بن يوسف الرقي قال الذهبي كذبه الخطيب وكان حافظا رجالا

افضل الزواة في سبيل الله خادمهم اي الذي يتولي خدمتهم في القواة مع كونه خرج بنية الفزود وهو من أهله ومثله في الانضلة المنزلة عنهم كنهم الاشجعي الذي قال له المصطفى صلى الله عليه وسلم في الامراب خذوا عناقا فان الحرب خدعه **ثم** بعده في الفضل الانسان الذي ياتيهم بالسهام اي بما كان من امور الفزود وما يتعلق بشان الحرب **واخصهم عند الله منزلة** اي ارفعهم درجة **الصائم** فزوا كان او نفلا اي في الفزود وكما ليس اليه المساق والكلام فيمن لم يضعفه الصوم عن نحو القتال وظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند من جهة الطرائي ومن استقى لامحابة تربية في سبيل الله سبقهم الي الجنة بسبعين درجة انتهى **طس عن ابي هريرة** رضي الله عنه ومن المولف رحمه الله لضعفه وجهه ان فيه كما قال البيهقي عن ابن مهران الجواد وهو ضعيف واقول فيه ايضا يحيى بن الحق كل قال الذهبي ويخرج ضعفه فتعصيبه الجناية برأس عينه وحده ليس من الانصاف في شيء

افضل الفضائل جمع فضيلة قال الراغب وهي اسم لما يحصل به الاشياء منية على العزود وهي ايضا اسم لما يتوصل به الى السعادة ويضادها الرذيلة وقال في المنهم الفضائل جمع فضيلة وهي الخصلة الجميلة التي يحصل لصاحبها بسببها شرف وعلى منزلة عند الحق او الخلق والثاني لا عبرة به الا ان اوصله الى الاول وقال الفزالي في الميزان

المنزل

امهات الفضائل كثيرة يجمعها اربعة تشمل العقلية شعبة وانواعها
 والاربعة الحكيمة والشجاعة والمعة والعدالة فالحكمة فضيلة القوة
 العقلية والشجاعة فضيلة القوة العنصرية والعفة فضيلة
 القوة الشهوية والعدالة وتوقع هذه القوى على الترتيب الواجب
 منها وبها تتم جميع الامور **ان تصل من قطعك وتطو من حرمك**
 لما فيه من المكنة في مجاهدة النفس وارغامها وما يرد الطبع كليله
 الى المعاذرة والانتقام **وتصبر عن من ظلك** لان ذلك اسق علي
 النفس من سائر العبادات الشاقة فكان افضل قال الراغب
 فالعز عن ظلمك نهاية الحكم والشجاعة واعطا من حرمك
 غاية الجود ووصل من قطعك نهاية الاحسان وقال بعضهم
 من قابل على الاساءة بالاحسان فهو اكمل افراد الانسان وهو
 المستحق لتعظيم وصف الانسانية عليه حقيقة او ادعاء وبها لفتة
 ومن ثمرات هذا الخلق ضرورة المد وخليلا او صبر ورثة قتيللا ويشكل
 بها سهام القدرة الالهية تنكيلا قال حجة الاسلام رايه في
 الانجيل قال عيسى عليه السلام لم تقربيل لكم من قبل ان السن بالسن
 والانف بالانف والاذن بالاذن والان اتول لكم لا تقابلوا الشر بالشر
 بل من ضرب خدك اليميني تحولك اليه الايسر ومن اخذ ردالك
 فاعطه اذارك تنبيه قال بعضهم راي ابن الخطاب راي ابن
 عزي ربه في النوم فقال يا رب علمني شيئا اخره عنك بلا واسطة
 فقال يا ابن الخطاب من احسن الي من اساء عليه فقد اخلص به
 شكرا ومن اساء الي من احسن اليه فقد يرك نعمة الله كقرا فقال
 يا رب صبي فقال صبك تنبيه آخر قال ابن الزمكا في الفضل
 لفظة عبارة عن الزيادة وكلما زاد عن الاقتصاد فهو فضل لكنه
 يشمل الجود والمذموم في اصل وضعه فان الفضل منه محمود كفضل
 العلم على الجهل والمذموم كالانراط في الصفات الحمودة حتى يخرج الي
 صفة الذم كالسوف في المطا وقد كثر استعمال الفضل عرفنا في الجود
 والفضول في المذموم والغالب استعماله في زيادة احد امورين علي

وتفكر به

آخر بعد اشتراكهما في اصل ما وقعت به المفاضلة اذا كانت تلك
 الزيادة فيما هو صفة كالذكاء كذلك الشيء فقد تحصل الزيادة في
 الجسم وهي نقصان في المعنى ثم الفضيلة تارة تكون باعتبار ذاتي
 وتارة تكون باعتبار عرضي فالذي باعتبار الذاتي كفضيل احد
 الجنسين على الاخر في اية الرجال قوامون على النساء والذكر
 بالاعتبار العرضي فيما يمكن اكتسابه وقد يطلق الفضل على كل
 عطية لا تلزم الممطي **هم طيب عن معاذ بن انس** رضي الله عنه
 قال انقرا في سنده ضعيف وبينه تلميذه الميموني وسبقه المنذري
 فقال فيه ريان بن فايد ضعيف واقول فيه ايضا بن لهيعة وحاله
 معروف وسهل بن معاذ اورده الذهبي في الضعفاء والضعفاء بن
افضل القرآن المحمدي رب العالمين اي اعظم القرآن اجرا
 واكثره مضاعفة الثواب قراءة سورة المحمدي وهي الفاتحة بمعنى
 ان الله سبحانه جعل قراتها في الثواب كقراءة اضعا منها من سورة
 اخرى قال القرطبي واذا كانت افضل اعتبارا بعظم قدرها
 وتقرينا بالخاصية التي تشاركها فيها غيرها ولا شتمها علي
 فوايد ومعان كثيرة مع دجاجة الفاظها ولذلك سميت ام القرآن
 لا شتمها علي المعاني التي فيه من الشنا عليه تعالى او التقيد
 بالامر والهي والوعود والوعيد وحج ذلك وهذا ينبيك بتأييد
 ما عليه حجة الاسلام ومن علي قوله من ان بعض القوان افضل
 من بعض وردوا علي من ذهب الى المنع ولا حجة له عند التامل
 في قوله التفضيل يوههم نقص الفضل عليه قال القرطبي واذا قال
 في الفاتحة افضل وفي اية الكوسى سيده لان الجامع بين فنون الفضل
 وانواعه يسمى افضل اذ الفضل الزيادة والافضل هو الازيد والسود
 وسوخ معنى اكثف الذي يقتضي الاستبصار وباقي التسمية
 والفاتحة تتضمن التنبيه على معان كثيرة ومعارف مختلفة فكانت
 افضل واية الكوسى تشمل على المعرفة العظمى المستوعبة التي
 يتبعها سائر المعارف فاسم السيادة بها اليق **كعب عن انس**

افضل القرآن سورة البقرة اي السورة التي ذكرت فيها البقرة
ولا يناقضه ما قبله ان الفاخرة افضل لان المراد ان البقرة افضل
السور التي فصلت فيها الاحكام وضربت فيها الامثال واقيمت فيها
الحجج ولم تستعمل سورة على ما اشتملت عليه من ذلك **واعظم آية**
منها آية الكرسي لا تحتويها على مهابت المسائل ودلائلها على انه سبحانه
واحد متصف بالحياة قائم بنفسه مقوم لغيره منزله عن التحيز
والحلول مبرأ عن التغير والفتور لا يناسب الاستباح ولا يفتريه
ما يعترى الارواح مالك الملك والملكوت مبدع الاصول والفردع
ذو البطش السيد الذي لا يسفغ عنده الا من اذن له العالم
بالاستيلاء واسع الملك والقدرة متعال عن ان يدركه وهم
عظيم لا يحيط به فهم والاخلاص افضل لان السورة لو وقع التحري
بها افضل من الآية ولان الاخلاص اقتضت التوحيد في خمسة
عشر حرفا واية الكرسي اقتضت في خمسين **وان الشيطان ابليس**
ادغم **ليخرج من البيت** يعني المكان بيتا كان او غيره من اجل ان **سمع**
تقرا فيه سورة البقرة يعني يباس من اغوا اهلها لما يرى من
جدهم واجتهادهم في الدين وحض سورة البقرة لكثرة احكامها
واسماها الله فيها اولس علم الشارع والسورة الطائفة من القرآن
واقبلها ثلاث وادها اصلية من سور البعد لاحاطتها بطائفة من
القرآن مفرزة على حيالها او محتوية على فنون رابطة من العلوم
احتواها سور المدينة على ما فيها **الحارث** ابن ابي اسامة **وبن القريش**
تبعته منهم ملكتين مصنفرا **ومحمد بن نصر** المروزي بفتح الميم في كتاب
المصلاة **عن الحسن البصري** **مرسلا** روى الله تعالى عنه
افضل الكسب بيع مبرور اي لا غش فيه ولا خيانة او معناه مقبول
في البيع بان لا يكون فاسدا او مقبولا عند الله بان يكون مباحا عليه
وعمل الرجل بيده من نحو صناعة وزراعة وقيد العمل باليد لكون
الكرمزا دلالة على رخص الرجل لانه المحتر في غالبها لا يخرج غيره وظاهر
الحديث شاذ بهما في الانضوية قال بعضهم وقد قيل له لا تتبع الكسب

يندنيك

يندنيك من الدنيا لئن ادنا في من الدنيا لقد صا نبي عنها **هم طه** من
حديث جميع ابن عمير **عن** خاله **ابي بوزة بن دينار** الانصاري قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل الكتب فذكره وجميع
هو ابن عمير البجلي الكوفي قال الذهبي في الضعفا صدوق روى عنه بالكتاب
وفي الكاشف سمي واه وقال البخاري فيه نظروا قال العيني رواه احمد
والطبراني في الكبير باختصار وقال عن خاله ابي بوزة والبخاري احمد
لكنه قال عن جميع بن عمير وجميع وثقة ابو حاتم وقال في نظره
ورواه الطبراني في الكبير والاصطبا باللفظ المذبور عن ابن عمر قال
اعني العيني رحمه الله تعالى ورجاله ثقات

افضل وفي رواية احب الكلام بعد القرآن كما في الهدي زاد في رواية
اربع اي اربع كلمات وهي **سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله**
اكبر اذهي افضل كلام الادميين ذكره النووي وقال القاضي المراد
كلام النبوة فان الثلاث الاولى وان وجدت في القرآن لكن الرابعة
لم توجد فيه ولا يفضل ما ليس فيه على ما فيه ولا روي في جبر افضل
المذكر بعد كتاب الله سبحانه الله الحاضر وقدم ابو حنيفة المتقدم
وفضل مالك الثاني ومروان المختار عند اصحابنا وثيل ما يعقب القليلين
والرابعة وان لم توجد في القرآن بهذه الصيغة لكن فيه ما يغني
فايدها والموجب اخفها اشتمالها على جملة انواع الذكر من تنزيه وتحميد
وتوحيد وتمجيد ودلائلها على جميع المطالب الالهية اجمالا وهذا
المنظور ان لم يتوقف عليه المقصود في استقلال كل من الجمل الاربع
لكنه حقيق بان يراعى لان الناظر المندرج في المعارف يعرف الله
سبحانه اذ لا يغفوت الجلال التي تنزه ذاته عما يوجب حاجة او نقصا
بهم بصفات الاكرام وهي السهو تية التي يستحق بها الحمد واخرج الحكم
عن معاذ بن عمرو عن الاخير كرم عن وصية نوح لابنه جبريل حضر الموت
قال اني واهب لك اربع كلمات هن قيام السوات والارض وهن
اول كلمات وهو لا على الله واهل كلمات عز وجل من عنده فاعمل
بهن واستمسك حتى يلتصق وهي ان تقول سبحان الله وبحمده

ولا الدلالة الله والله الكبير والولي نفس نوح بيده لوان السموات والارض
وما بينهما وزن بها لوزنتهن قال الحكيم فنعمة الواهب ونعم الموهوب
ونعمة المواهب بمن تمام بها كانه من الاولياء فانها عماد الاعمال
فبالسبب تظهر الاعمال وبالتقديس والتعظيم تحط الاعمال
وبالتحليل تقبل الطاعات وبالتكبير ترفع وتنال البتات وهذه
الكلمات تطرق الى مالك الملك وتسهل السبل اليه وتشتنع
وتزين دهره يفتح الباب اذا دعت القلوب ومعاينها في الصدور
وزيها العقول الانيرة القلوب واشتقت انوارها في الورديات
من بين اودية الافكار وعلى بصائر واسماع هواجس الاخلاص ثم
يعلم ان من سانه هذا لا بما تله عجز ولا يستحق الا الوهية سواء
فيكلف له عن ذلك انه اكبر من كل شيء هالك الا وجهه وقال ابن
القيم الشنا افضل من الدعاء وهذا عدلت الاخلاص تلك القران
لانها اخلصت لوصف الرحمن والثناء عليه فلهذا كان سبحانه الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر افضل بعد القران **هم عن رجل**
قال الهيمي رجاله الى الرجل رجالي الصحيح ورواه ابن حبان في كلام
صحيح من حديث سمرق بن جندب بلفظ افضل الكلام اربع بحان
الله الى اخر ما هنا بل رواه مسلم في الاسماء والصفات والسنن في
يوم وليلة عن سمرق ايضا بلفظ احب الكلام الى الله اربع بحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك يا مهن بدات انتهى
وقد مر ويحيى الحديث اذا كان في الصحيحين او احدهما فليس الحديث
عوزه بغيره **هم** **افضل المؤمنين** اي المسلمين لانه الملايم
لقوله الاتي افضل المؤمنين ايماننا **استلاما من سلم المسلمون**
والكلمات المعصومون وكذا من له ذمة او عهد معتبر من لسانه
ويده اي من التقوى باحدهما اي المسلم الممدوح افضل على غيره
من ضمن الى ادا حق الله ادا حق المسلمين ولم يذكر الاول لانه بالاولى
اذ من احسن معاملة الناس احسن معاملة ربه بالاولى فالمراد بمن
سلم المسلمون منه من لم يؤذ مسلما بقول او فعل وخص اليد مع

ان الفعل تد بحصل بغيرها لان سلطنة الافعال انما تظهر بها اذ بها
محو البطش والقطع والاخذ والمنع والاعطاء لان الايدى باليد
واللسان اكثر وتوعا فاعتبر الغائب ثالث الزمخشري لما كانت اكثر
الاعمال بتاسر بالايدي غلبت عقيل في كل عمل هذا مما عملت ايدهم
وان كان عملا كان يمكن فيه المباشرة باليد وقدم اللسان لان ايداه
الكثر واهل ولا نه اسد نكايه تال المصطفى صلى الله عليه وسلم
لمسانهم المسوكون فانه اسد عليهم من رسل النبيل قال الشاعر
جراحات اللسان لها المنيام ولا يلثم ما جرح اللسان
تال الميضوي من لم يراع حكم الله في زمام المسلمين والكف عنهم
لم يكمل اسلامه ولم تكن له جاذبة نفسانية الى رعاية الحقوق
وملازمة القول بما بينه وبين الناس فلعله لا يراعي ما بينه
وبين الله فيعمل بايمانه وعلم مما تقرر انه اراد باليد ما يشمل المنوة
كالاستقلال وليس من الايدى اقامة حدودا جرحا تقدير بل هو في
الحقيقة اصلاح وطلب للسلامة لهم ولو في الاستقبال واعلم ان
الاسلام في الشرع يطلق على امرين احدهما دون الايمان وهو
الاعمال الظاهرة كما في قوله تعالى قل لم تؤمنوا ولكن تولوا اسلمنا
والثاني فوته وهو ان يكون مع الاعمال اعتقاد بالقلب مع
الاخلاص والاحسان والاستسلام لله فيما قضى وقدر فالمراد
بالافضل هنا المستسلم للقضا والقدر فكانه قال من اسلم وجهه
لله ورضى بتقديره ولم يتعرض لاحد من المسلمين بايضا فهو افضل
وافضل المؤمنين ايماننا احسنهم خلقا بالضم ذكر حسن الخلق
مع الايمان لانه محاسن الاخلاق هي الاوصاف الباطنة والايمان تصديق
القلب وهو باطن فحصلت المناسبة كما حصلت في ذكر اليد واللسان
مع الاسلام **وافضل المهاجرين** من المهاجرين اي الترك وهو بمعنى
المهاجرة وان كان لفظ المفاعلة يقتضي وقوع فعل من اثنين
لكن المراد الواحد كالمسافر ويمكن كونه على بابته بتكلف **من هجر ما بهي**
الله عنه اي افضل المهاجرين من جمع الى هجر وطنه هجر ما حرم الله

عليه راحة ظاهره وباطنه فالباطنة ترك متابعة النفس الامارة
والشيطان والظاهره الفوار بالدين من الفتن **وافضل الجهاد**
من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل فان مجاهدتها افضل من
جهاد الكفار والمضامقين والنجار لان الشئ انما يفضل ويصرف بشرط
ثمرته وثمره مجاهدة النفس الهداية والذين جاهدوا فيما بينهم
سبيلنا وكفى به فضلا وقد امر الله تعالى بجهادة النفس فقال
وجاهدوا في الله حق جهاده فاذا اتقى القلب والنفس للمجاهدة
هذا بجنود الله من العلم والعقل وهذا بجنود الشيطان من
العوي والشهوة والغضب فتسببت هذه الانوار فاسترقت
واشتعل العوي والشهوة والغضب فاضطر باو تثار بافذاك
وقت يباهي الله بعبده ملائكته والنفرة موضوعه في ملك
الكسنة في حجاب العذرة فيعطى نصره بمسببة فيحصل اليه في
اسرع من لحظة فاذا راي العوي النفرة ذل وانهمز فانهزم
العدو بجنوده واقبل القلب بجمع وجنوده على النفس حتى امرها
وحبسها في سجنه وجمع جنوده وفتح باب الخزاين وبرزق جنوده
من المال وتعد في ملكه فادليك يبدل الله شيئا ثم هنات
طب عن ابن عمر بن العاص رضي الله عنه واسناده حسن ذكره
الهيتمي وعمره يكتب بالوار في الوقع والجر يميز بينه وبين عمر
ولم يعلو لفظة عمر ببلالة شيئا فتح اوله وسكون ثانيا
وصرفه واما في النصب فالتمييز بالالف
افضل المؤمنين اي اكثرهم ثوابا او ارفعهم درجة يعني من
افضلهم في ذلك **احسنهم خلقا** بالضم لان الله تعالى يحب الخلق
الحسن كما ورد في الشئ فمن عدم حسنة او كماله امورا لمجاهدة
والرياضة ليصير محمودا كمال الخلق انما ينشأ عن كمال العقل اذهو
يقبسى الفضائل ويحجب الزايل والعقل لسان الودع وترجمان
البصيرة وقد طال النزاع بين القوم هل الخلق عزيم او مكسب
والاصح انه متبعض تنبيه قال الامام الواري من العلماء

من قال انما يجب القول الحسن مع المؤمنين امام مع الكفار والفساق
فلا لا يجب لعنهم وذمهم والمجادبة معهم والقول تعالى لا يجب الله
الجهنم بالسوء من القول الا من ظلم ومنهم من ذهب الى العموم وهو الاقوي
لان موسى وهارون مع جلالة منصبهما امرا بالرفق واللين
ويحجب الغلظة **كث عن ابن عمر** ابن الخطاب رضي الله عنه
افضل المؤمنين ايما ناعام مخصوص اي من افضلهم لان العلماء الذين
عملوا الناس على السرايع والسنة وذبحوا عن الدين افضل من هذا
ومن المجاهدين ويحوشهم ممن مروى يحيى وكذا يقال فيما قبله وبعده
الذي اذا سال بالينا للفاعل **اعطى** بالينا للمفعول اي اعطاه
الناس ما طلبه ببسر وسهولة محبة له واعتقاد فيه هذا هو
المسارر واما ما في نسخ من بناء سبيل للمفعول واعطى للفاعل
فلا يلزم ما بعده لان المحدث بالافصلية واحد وعلى النسخ الثانية
يصير اثنين **واذا لم يعط** بالينا للمفعول **استغنى** بالله تعالى
ولا يلج في السؤال ولا يبرم في المقال ولا يذل نفسه باظهار
الفاقة ويرضى عرضه بالتخلق باخلاقي المسكنة **خط عن ابن**
ابن العاص وكلام المصنف يؤذن بان هذا لم يتعرض احد من السنة
لتحريمه والا لما ابعد البغية بالضم عازيا للخطيب وهو ذهول
عجيب فقد حرجه ابن ماجه في الزهد من حديث ابن عمر وهذا
يلفظ افضل المؤمنين المقل الذي اذا سال اعطى واذا لم يعطى استغنى
افضل المؤمنين رجل موثن سمح البيع سمح الشرا سمح القضا
سمح الاقتضا اي سهل اذا باع اهدا شيئا سهلا واذا اشترى من غيره
شيئا سهلا اذا قضى ما عليه سهلا في مطالبته غيره بما له عليه ولا
يطلب عزيمه مع قدرته على الوفاء ولا يضيق على المقل ولا يلجيه
لبيع متاعه بدونه ممن المقل ويحذرك والتوغيث في المساهلة
في التبايع قد يعارض خبر الديلمي ما كسى عن درهمك وهذا صحيح
وذلك منك **طس عن ابي سعيد** الخدري رضي الله عنه قال
الهيتمي رحمه الله رجاله ثقات والله تعالى اعلم

افضل الناس مومن مجاهد في سبيل الله قال ابن جرير اذ اراد بالمومن هنا من قام بما تعين عليه ثم حصل هذه الفضيلة لان المواد من اقتصر على الجهاد واهل الغزو والعتية **بنفسه وماله** لما فيه من بدلتهما لله مع النفع المتعدي قالوا ثم من يارسول الله قال **ثم** يلي المجاهد في الفضل **مومن منقطع للتعبد في شرب من الشهاب** بالكسوف ورجلة بين جبلين وليس بقيد بل مثال اذا الغالب على الشهاب الخلو عن الناس فلذلك مثل به للمزلة والانفراد **يتقى الله** اي يخافه فيما امر به **ويدع** اي يتروك **الناس من شره** فلا يشاردهم ولا يخاصمهم بل ينفرد بحمل بعيد عنهم لان من خالط الانام قل ما سلم من ارتكاب الانام وهذا صريح في تفضيل الانفراد لما فيه من السلامة من العيبة واللغو وغير ذلك واما اعتزال الناس بالكلية فجعل الجمهور ردهم عن المجاهدين محله في زمن الفتنة او حين لا يصبر على اذي الناس **همته عن** اي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قيل يارسول الله اي الناس افضل نذكرهم **افضل الناس مومن مزهد** بضم الميم وسكون الزاي وفتح الهاء قيل المال لان ما عنده يزهد فيه لقلته قال فلم يطلبوا شراها للفقير ولم يملوها لانها داهية انما هي الزمخشري فعلى هذا هو اسم المفعول اي مزهود فيه لقلته ماله فهو لفقده ورثا لثمة لا يورثه به ولا يلتفت اليه لكنه نقل بعضهم عن المشارقة ان اسم فاعل من ازهد في الدنيا اذا تخلى عنها للتعبد وزهد المومن في الدنيا يبلغه اقصى المراتب في العقبي ومن ثم لما سئل عيسى عليه السلام عن رجلين موابكتر في تخطاه احدهما لم يلتفت اليه واخره الاخر ايهما افضل قال الذي تركه **مز عن ابي هريرة** رضى الله عنه وفيه على بن عبد العزيز فان كان المصنف فشفقة لكنه كان يطلب على الحديث او الكاتب فقال الخطيب لم يكن في دينه بواله **افضل الناس رجل** ذكر الرجل وصف طردي والمراد الانسان اي انسان **يعطي جهده** بالصم اي وسعه بحسب ما يقدر عليه وتصود الحديث ان صدقة المقل افضل اي اكثر اجرا من صدقة كثير

المال ببعض ماله الذي لا يظهر اثره فضا له عليه وان كثروا الاعمال عند الله تتفاضل بتفاضل ما في القلوب لا بكثرة ما وصورها بل بقوة الداعي وصدق الفاعل واخلاصه وايتار الله على نفسه فابن صدقة من اثر الله على نفسه بوعيف هو توتره من صدقة من اخرج ما به ان من ماله عيشا من فيض من عيف هذا او درهم افضل من الف ذلك **الطيالسي** ابو اداد **عن ابن عمر** رضى الله عنه **افضل الناس مومن بين كويين** اي بين ابوين مومنين سخييين فيكون اذا جمع له الايمان والكرم منه وفي ابويه تليخا زنة سوف الايمان والكرم من جهة نفسه ومن جهة ابويه ومن جهة امه صار افضل او بين اب مومن هو اصله واب مومن هو من عه فهو بين مومنين هما طرفاه وهو مومن او بين من سيني يفزوا عليها او بين بعيرين يستقي عليهما ويعتزل الناس اقوال واصله الكرم من كرم نفسه اي نزهاها وابعدها عن الدنسى بشئ من مخالفة ربه **طب عن كعب بن مالك** قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس افضل فذكره قال الميمني وفيه مقاربة بن يحيى اهاديه مياكر واخرجه المكي في الامثال عن ابي ذر باسطة من هذا ونظمه يوشك ان يكون اسعد الناس في الدنيا كعب بن لعل اي عبيد بن عبد وفضل الناس مومن بين كويين **افضل امي** اي من افضلهم **الذين يعملون بالرخص جمع رخصة** وهو التسفل في الامور كالقصر والجمع في السفر وميسر الخف قاله في الرخص مطلوب لكن بشرط الا يتبعها من المذاهب بحيث تتخل رتبة التكليف من عتقه والا اثم بل قيل فسق كما مرنا مراد بها هنا من يعمل بها احيا نارة وتارة فلا تعارض بينه وبين الحديث الاتي ان الله يحب ان توتي رخصة كما يحب ان توق عزيمة **بن لال** ابو بكر في مكارم الاخلاق وكذا الذي لم يسم **عن ابن عمر** بن الخطاب رضى الله عنه وفيه عبد الملك ابن عبد ربه قال في الميزان منكر الحديث **افضل ايام الدنيا** اخرج به ايام الاخرة فافضلها يوم المزيدي يوم يتجلى

انه لاهل الجنة فيوردنا **يام العشر** اي عشر ذي الحجة لاجتماع امهات
العبادة وهي الايام التي اتم الله بها في التنزيل بقوله والفجر وليالي
عشر ولهذا سن الاكثر من التهليل والتكبير والتخفيف ونسبها
الى الايام كنسبة مواضع السكن الى سائر البقاع ولهذا ذهب جمع
الى انه افضل من العشر الاخر من رمضان لكن خالفه اخر من عسكرا
بان اختيار العشر لهذا والنقل لذلك يدل على افضليته عليه وعورة
المخلاف تظهر فيما لو علق بخلافه ادنر بافضل الايام والايام
قال ابن القيم والصواب ان ليالي العشر الاخر من رمضان افضل من
ليالي عشر الحجة وايام عشر الحجة افضل من ايام عشر رمضان لان
عشر الحجة انما افضل ليومي الفجر وعرفة وعشر رمضان انما افضل ليلة
التدر وفيه فضل بعض الازمنة على بعض **البرار عن جابر بن عبد الله**
رضي الله عنه قال الهيم في موضع اسناده حسن وفي اخر رجاله
ثقة وظاهر صنيع المصنف رحمه الله انه ذاهو الحديث بتمامه والامر
بجلافة بل بقيته قيل وما مثلهن في سبيل الله الا رجل عفر وجهه بالتراب
افضل سور القرآن البقرة وافضل آية البقرة آية الكرسي لما اجتمع
فيها من التقديس والتعظيم والصفات الذاتية التي لم تجتمع في آية
سواها وحيث كانت هذه المثابة استحققت الوصف بالافضلية هنا
وبالسيدة في اخبار اخر **البغوي** ابو القاسم عبد الله وهو غير صاحب
التفسير في مجمع اي مجمع الصحابة لم **عن ربيعة بن عمرو** قيل ابن
الحارث الدمشقي وهو ربيعة الفار **الجرشي** بضم الجيم وفتح الواو
معجمة قال الذهبي مختلف في صحبته وهو جده نام بن الفار وكان يفتي
الناس زمن معاوية وقتل بمرح راهط وكان فيقها وثقة الدارقطني وغيره
افضل اي اطيب طعام الدنيا والافرة اللحم لانه يقوى البدن ويزيده
نضارة ويكثر الدم ويسخنه واول سئل يا اهل الجنة اذا دخلوها
زيادة كبد هوت واخذ بهذا بعضهم ففضل على النبي وعكس اخر من
وفيه رد على بعض الفرق الزائفة حيث حظر اكل اللحم كايها الملا المعوي
وكبعض الحكماء حيث قال يا ابناء الحكمة لا تجعلوا بطونكم بتورا للحيوانات

وكقول

وكقول بعضهم تغيب الحيوان ظلم ولا افعله واللحم هنا هو ما لحم بني
اضفى ما في الحيوان من وسط عظمه وما انتهى اليه ظاهره من سطح جلده
وغلب استقما له عرفا على رطبه الاحمر وهو هنا على اصله لفظة لجميع اللحم
الاحمر والشحم والاعصاب الى الجلد وما اشتمل عليه ما بين الطرفين
من اجزاء الوطوبات المأكولة ذكره **الحارثي عن ربيعة بن كعب** ابن
مالك ابن نواسة الاسلمي حجازي قال السخاوي ارضه ابو نعيم من طريق
عمر بن بكير السلمي وهو ضعيف جدا قال العقيلي ولا يعرف هذا
الحديث الا به وهو غير محفوظ ولا يصح فيه شيء وقال ابن حبان عمرو بن
عن الثقات المطامات وادخله ابن الجوزي في الموضوع وتعليقه المولف
بما حاصله ان له شواهد وترويات ان الشاهد انما يفيد في الضعيف لا الموضوع
افضل عبادة امتي اي من افضلها **تلاوة القرآن** لان لقاريه بكل حرف
منه عتوسات وبذلك يسوا على سائر العبادات قال النوركي
وهذا اي ما ذكر من كون الحرف منه بعسوسات من خصايصه علي
سائر الكتب المنزلة وظاهر الحديث انه افضل العبادات وان كانت قوائمه
بغير فهم وايد بان احمد بن حنبل راي ربه في النوم فقال يا رب ما افضل
ما يتقرب به الختقربون اليك قال بكلامي يا احمد قال فهم او بفهم
فهم قال بفهم وبغير فهم لكن رده بعضهم بان الحواد بتلاوته بفهم
فهم تلاوة العاريني فان معاني القرآن تنزل عليهم حال التلاوة بفهم
فهم ولا تكون فيكون عيني تلاوته عيني تلك المعاني والافسوط من
يتقرب الى الله بسعي منهم معناه ولو كان الحواد بعدم الفهم ما يتبادر
للذهن لصح ان يتقرب الى الجليل ولا قاييل به **هيب** وكذا ابو نعيم في
فضائل القرآن **عن النعمان بن بشير** ورواه عنه ايضا الحاكم في تاريخه
ومن طريقه وعنه اورده البيهقي فلو عزاه له لكان اولي ثم ان المولف
رحمه الله تعالى ومن لضعفه وهو فيه تابع للمحافظ العراقي حيث قال
سندهما ضعيف انتهى وسببه ان فيه العباس ابن الفضل الموصلي اورده
الذهبي في الضعفاء وقال ابن معين وسلي بن بكير قال الذهبي
قال الحاكم له مناكير كثيرة وعباد بن كثير فان كان الثقي نقال الذهبي

قال البخاري تركوه او الرمي فقد ضعفوه ومنهم من تركه
افضل عبادة امي تلاوة القرآن نظرا في نحو مصنف اي مني افضل
 من مواته عن ظهر قلب لانها ذكر الله بالباطن تفكرا وبالظاهر تلاوة
 الكلام الازلي وبقراءته جميع قوام عباداته ومفترضاته وكان له
 بتلاوته يخاطب ربه بامره ونهييه ومواعظه وجميع العبادات تراء
 لا قامة ذكر الله بالباطن تفكرا وهو ليها قال بعض الصوفية
 كفت اكثر القراة ثم استغفلت بكتابة الاحاديث والعلم فقلت
 تلاوتي نمت ليلة فزابت كان قايلا يقول
 ان كنت تزعم جبي فلم جفوت كتابي اما تزبوت ما فيه
 من لذيذ خطاي فانا نبتعت فز عار عدت اليه **الحكيم** الترمذي
عن عبادة ابن الصامت رضى الله عنه
افضل كسب الرجل ولده اي الذي يفتب اليه ولو بواسطة **دليل**
ميروراي سالم من نحو غنى وخيانة **طب** من حديث وايل بن داود
 عن جميع بن عمير عن عمرا وقال سعيد ابن عمير **عن خالد ابن بركة**
ابن نيار الانصاري الصحابي وجميع بن عمير ضعفه ابن عري
افضل نساء الجنة فايده ذكره الايزان بان هؤلاء الاربعة افضل
 حتى من الخور العيني ولو قال النساء لتوهم ان المواد نساء الدنيا
 فقط **خديجة بنت خويلد** تصغير خالد **وفاطمة بنت محمد** قال الشارح
 الملقبي هو واخوها ابراهيم افضل من جميع الصحب لما بينهما من البصنة
 الشريفة اي وان كان الخلفا الاربعة افضل من حيث عموم العلوم
 وكثرة المعارف ونصره الدين **ومريم بنت عمران** الصديقة بنص
 القرآن **وايسة بنت مزاحم امرأة فرعون** والثانية والثالثة
 افضل من الاولى والثابعة والاولي افضل من الاخير وفي الثانية والثالثة
 خلاف مشهور في بعض تفضيل فاطمة نظرا لما فيها من البصنة
 الشريفة وبعضهم مريم لما انه قيل بنيتها ولانه تعالى ذكرها
 مع الانبياء في القرآن قال القرطبي ظاهر القرآن والاحاديث يقتضي
 ان مريم افضل من جميع نساء العالم من حوالى اخر امرأة تقوم عليها

الساعة ويؤيده انها صديقة وبنية بلفظها الملايكة الوحي عن الله تعالى
 بالتكليف والافبار والبشارة وعجزها كما بلغت جميع الانبياء وقال
 مني بنية خلافا لبعضهم وحشد مني افضل من فاطمة لان النبي افضل
 من الولي قال ابن حجر في الفتح هذا نص صريح في تفضيل خديجة علي
 عاينة لا يحتمل التاويل تنبيه سئل السبكي هل قال احدان احدا
 من نساء النبي صلى الله عليه وسلم غير خديجة وعائشة افضل من
 فاطمة فقال قال به من لا يعتمد بقوله وهو ابن حزم من فضل نسا به
 على جميع الصحابة لا من في درجة في الجنة قال وهو قول ساقط
 مردد قال ونساره بعد خديجة وعائشة مقادير في الفضل
هم طب عن ابن عباس قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 الارض اربعة وقال اندرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم فقال
 افضل الخ قال العيني رجالها رجال الصبيح **ك** في اخبار الانبياء
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال كصحيح واقره الذهبي
 وتفضييه تصرف المؤلف رحمه الله تعالى ان هذا الحديث مما لم يخرج في
 اهدود وادين الاسلام والامام عدل عن عزوه لغيره والامور بخلافه
 فقد حزمه النساى قال بن حجر في الفتح باسنا وصحيح بلفظ افضل
 نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم واسية
افطر الحاجم والمحجوم الصائمات اي تعرضن للفطر اذا الحاجم عند المحص
 لا يامن وصول سئى من الدم جوفه والمحجوم يضعف قوله بخروج الدم
 ينول الحال لا نظاره قال القاضي البيضاوي ذهب الي ظاهر الخبر
 جمع فقالوا بفطرهما منهم احمد ومذهب الاكثر الكواحة وصحة الصوم
 وحملوا الخبر على السويد وذهب قوم الى انه منسوخ **د ن ح ب**
ك وكذا البيهقي كلهم في الصوم **عن ثوبان** وصححه بن راهويه وبن
 المديني وقال المحص **هو متواتر** قال الذهبي كابن الجوزي رواه
 بضعة عو صحابيا واكثرها ضعاف واخذ به احمد وظاهر صحيح
 المحص رحمه الله تعالى حيث قال اقتصر على عزوه لمن ذكر انه مما لم
 يتصر من له الشيطان ولا احدها لتخريجه مع انه هو نفسه عزاه في

افضلهم للذين اذا رزوا اي بالبر والعبادة ذكر الله تعالى لرويتهم اي عطفها بغيرهم في الاختصاص
 باسمه تعالى حيث اذا رزوا واظهر الله تعالى في بالهم من رآهم لما فيهم من سجا العبادة واظهر المرافقة
 والتفكر على شاكلتهم وان من رآهم يكره الله تعالى كما في خبر صحيح في النظر الى عباد الله الحكيم الترمذي
 عن انس بن مالك

الدور الى البخاري رحمه الله تعالى عن الحسن عن غير واحد من الصحابة
هذه عبارة فيه وهي غير جيدة فان البخاري انما ذكره تعليقا
افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم اى وشرب شرابكم الايام
صائمين ومنظرين وهذه الجملة اعم مما قبلها **وصلت عليكم الملايكة**
اي استقرت لكم وهذا قاله لسعد بن معاذ لما افطر عنده في رمضان
وقيل بل انه لسعد بن عباد ولا مانع من التعدد و اراد بالملايكة
الموكليين بذلك بخصوصه ان ثبت والا فالحفظة او المعقبات
اورافعي الاعمال او الكل او بعض غير ذلك وفيه انه يندب لمن افطر
عند صائمين ان يدعوله بذلك بناء على ان الجملة دعائية وهي اقرب
من جعلها خبرية وذلك مكانة له على صياغة اياه **حب عن امير**
المومنين عبد الله ابن الزبير ابن العوام رضي الله عنه قال افطر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد فذكره .

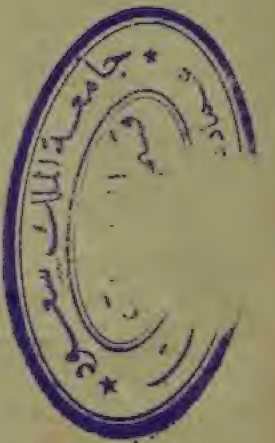
ان قال الزمخشري صوت اذا صوت به علم ان صاحبه انه متفهم
كانه اضجر ما راي فيه من كشف العورات وتنجس الحياه والقذارات
فتأفف منه وقال الراغب اصل الالف كل مستفذر من نحو وسخ وتلاوة
ظفر ويقال لكل مستفذر به استقذار له وقال ابن حجر اف بشو
الفاء وضم اوله يستعمل جوابا عما يستفذر وفيه علوفات بل في
الاتفاق فيها اربعون **الحرام** اي لدخوله كيف لا وهو **حجاب** **يست**
داخله وماوه **لا يطهر** بضم اوله وفتح الطاء سد الفاء وكسرها
لكونه مستعملا غالبا اذ غالب من يدخله لا يعرف الاعتراف وحمله
على المعنى اللغوي غير جيد **لا يحمل لرجل ان يدخله** عند الحاجة الى دخوله
الاستتر **بمئذيل** يستتر جميع عورته عن يهرم عليه النظر اليها من
بصيفة الامر **المسلمون لا يقتلون نساهم** اي لا يفعلوا ما يودي
الى افتتان نسايم وذلك بتكليفهم من الدخول الى الحمام ونظر بعضهم
الى عورة بعض ورجا وصف بعضهم بعضا للاجانب فتقع المراسلة
فيقع الزنا **الرجال توامون** اهل قيام **على النساء** قيام الولاية على
الرعا ياتون بوهن ويأخذون على ايديهن فيما يجب عليهن به وفي

انفسه فحق عليهم ان ينفقوهن مما فيه فتنه منهن او عليهن **علموهن**
الاحكام الشرعية والاداب المرعية التي منها قصرهن في البيوت وعدم
دخولهن المحامات اورد الخطاب او لا لانه وقع لمعين ثم جهم اشارة
الى عدم اختصاص الحكم بالمعين **ومروهن بالسبع** اي بلزوم قول
سبحان الله او بالصلاة لانها تسمى سبعة ثم هذا سياق ما رايته
في نسخ هذا الكتاب والذي وقف عليه في نسخ صحيفته من الشعب
بعد قوله لا يطهر بنيان الموكليين ومرج الكفار ومرج الشياطين
ثم قال لا يحمل الخ فسقط من قلم المصنف هذه الجملة الوسطى **حب**
عن عائشة رضي الله عنها ثم قال اعني البيهقي عقبه هذا منقطع انتهى
بلفظه فاقتصر المصنف على الرمز لصنفه غير كاف ووجه الانقطاع ان
عبد الله بن جعفر رواه عن عائشة بلاغا ثم اذنيه مع الانقطاع بن لهيم **خرج**
الفلج بصيغة الماضي **من رزق** بالبناء للمفعول **لبا** بضم اللام يعني
فاز وظفر من رزقه الله عقلا اهتدي به الى الاسلام وفعل المأمور
وتجنب المهني وكلما كان في العبد او في فسطاط الهداية والدلالة
فيه على الرشد والهدى عن البغي الظهر وانفذ لذلك كان المصطفى
صلى الله عليه وسلم اذا ذكر له عن رجل سدة اجتهاده وعبادته
سال عن عقله لانه مناط الفلاح والعقل هو الكاشف عن مقادير
المبودية ومحجوب الله ورسوله ومكروهه والعقل نور خلقه الله
وقسم بين عباد الله على قدر مسيئة فيهم وعلمهم بهم وادراك ما فات
ابن ادم من دينه العقل فان كان ثابت العقل يكون خاشع القلب
له متواضع يروي من الكبر قائم على تدميه ينتظر الى الليل والنهار
يعلم انها في هدم عمره لا يركن الى الدنيا وكون الجاهل اعلم انه اذا
خلف الدنيا خلف الهموم والافران قال بعض العارفين ما قسم
الله لخلقنا حظا افضل من العقل واليقين قال الراغب والفلاح
الظفر وادراك البقية اربعة اشيا بقاء بلافساد وغنا بلا فقر
وعز بلا ذل وعلم بلا جهل وقال الزمخشري المفلح الفائق بالبقية
كانه الذي انفتحت له وجوه الظفر ولم تستغرق عليه والفلاح بالخير

مثله انتهى وقال بعضهم ليس شيء اجمع لخصال الخير من لفظ الفلاح
واللب العقل الخالص من الشوائب سمي به لانه خالص ما في الانسان
من نواه كاللباب من الشيء وقيل هو ما زكي من العقل وكل لب عقل ولا
عكس **نح طبع عن قره** بضم القاف وسند الراي **ابن هبيرة** بن عامر
القيصري من وجوه الوفود قالنا تينا النبي صلى الله عليه وسلم نقلنا
انه كان لنا ارباب يفيدون من دون الله فودعناهم فذكره
قال المصنفي رحمه الله تعالى فيه رار لم يسم وبقيته رجاله ثقاة
انلج من هدي الى الاسلام وكان عيشه كفافا اي تدر الكفاية بغير
زيادة ولا نقص يقال لستني الخ منك كفافا اي راسا برأس لا ازرأ
منك ولا تترزمني وحقيقته الكف عنك وتكف عني وقد ربي علي
الكسر فيقال دعني كفاف قال **فليت حظي من براك الصافي**
والعيش ان تتركني كفاف **ذكره** كلف الزمخشري وقنع به
وقنع به اي رضي باليسر من ذلك والفلاح الظفر وادراك البقية
عما يطلب به الحياة الدنيوية او مما ينوز به في الاخرة قال النووي قد
يجتنب به من يفضل الفقر على العني واعترف بان ليس فيه ما يقتضي
تفضيل صاحب الكفاف وانما وصفه بالفلاح وهو معلق على القناعة
والرضى والمعلق على المجموع لا يوجد بدونه وجود ذلك المجموع
لكن قد ينضم لهذا ما يترجح به **طب لك** في الاطعمة **عن فضالة بن**
عبيد الانصاري المارسي رضي الله عنه وقال ك صميم واقره الذهبي
انلجت يا قديم بالقاف تصغير مقدم وهو المقدم بن معدي كوب
تصغير تزخيم **ان مت ولم تكن اميرا** اي والحال انك لست اميرا
على قوم فان غلبت الولاية شديد وعاقبتهم في الاخرة وخيمة بالنسبة
لمن لم يتق بامانة نفسه وخاف عدم القيام بحقها اما المقسطون
فعلى منابر من نور يوم القيامة **ولا كما تبا** على تجوزية او صدقة
او هزاج او ارت او وقف وهو منزل على ما قبله **ولا امرينا** اي فيما
على نحو قبيلة نلى امرهم ويقرب الامير هالهم فقبل بعين فاعل
ويسمي قبيلة وهودون الرئيس وموضعه ما ذكر في قبيلة **د** من حديث

صالح **ابن يحيى عن المقدم** بكسر الميم **ابن معدي كوب** قال ضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم على منكبي ثم قال انلجت الخ قال الخ صالح بن يحيى
فيه نظر وقال الذهبي قال موسى ابن هارون صالح لا يعرف ولا ابوه
ولا جده لكن قال المندري عقب تخرجه الحديث فيه كلام لا يقدح وانه علم
انلا استر قيمته له اي طلبتم له رقية وهي العوذة التي يوتي بها صاحب
الافدة **فان ثلث منايا امتي من العين** اي كثير من مناياها يكون من
تأثير عين العين فان العين حق ولم يرد الثلث حقيقة بل التكليل
والمبالغة وهذا نص في حل الرقبة ولو بغير اسم الله وصفاته وكلامه
لاطلاق الخبر بشرط معرفته معناها وخلوها عما يخالف الشرع على
خلافة تحمل اخبار النبي كما مر **الحكيم عن انسى** بن مالك رضي الله عنه
باب المنزعة مع القاف
اقامة حد من حدود الله تعالى على من فعل موجبه وثبت عليه
خبر من مطر اربعين وفي رواية ثلاثين **ليلة في بلاد الله تعالى** كان في
اقامتها زجر المخلوق عن المعاصي وسببا لفتح ابواب السماء للمصري
المقصود عنها والتماوت بها انهما كالهم في الاثم وسببا لاخذهم بالخير
والسنة ولان اقامتها عدل والعدل خير من المظردا المظرب في الارض
والعدل يحي اهلها ولان دوام المطر قد يفسد واقامها صلاح تحقق
وحد طوبى به لانهم لا يستتر زعون الا بالمطر وفي السماء رزقكم
وما ترعدون **عن ابن عمر ابن الخطاب** رضي الله عنه وفيه سعد
ابن سنان المحصي ضعفوه وقال في منكر الحديث وساق له في الميزان
من مناكيره هذا الخبر وظاهر ضيق المصده رحمه الله ان القزويني تفرد
باجراجه من بين السنة والامر بخلافه فقد رواه النسا في خبر
موقوف على بلفظ ثلاثين ورواه ابن حبان بلفظ اربعين
اقبلوا الكرامة هي ما يقبل بالانسان او يعطاه على وجه الاكرام
ومنه جزا انه اكرم جدي بن عبد الله لما قدم عليه فبسط له رداءه وعنه
بيده وقال اذا اناكم كرمه يوم فاكرموه **وافضل الكرامة** التي يكرم
بها اخاه الزاير مثلا **الطيب** بان يعرف عليه ليتطيب منه او يهديه

له اخيه محمدا واطيبه راحة ايها اخن حلا فلا كلفة فيه واطيبا لاسيا
 رجا عند الادبيين وعنوان الملايكة فينا كراختان الاخوان به وتبول
 المهدي اليه اياه ومن ثم كره العلماء رده **قط في الافراد طس عن**
زينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالجمجمة ام المؤمنين
 الاسديه وامها اميمة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها
 المعصومي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث او خمس بعد ان قضى زيد
 منها وطرا وهي اول ازواجه لحوقابه ورواه عنها ايضا ابو نعيم والديلمي
اقتدوا بالذين بفتح الذال اي بالخليفين اللذين يقومان **من**
بعدي ابي بكر وعمر الامر بطاعتها يتضمن الشنا عليها لكونها
 اهلا لان يطاعا فيما يوران به وينهيان عنه المؤذن بحسن سيرتهما
 وصدق سيرتهما وايضا لكونهما الخليفين بعده وسببا لحث علي
 الاقتداء بالسابقين الاولين ما فطر الله عليه من الاخلاق الحمضية
 والطبيفة القابلة للجنور المسينة فكانهم كانوا قبل الاسلام كارض
 طيبة في نفسها لكنها معطلة عن الحدث بمعنى عوق بسبح وشجر عضاة
 فلما ازيل منها ذلك بظهور دولة الهدي انبتت نباتا حسنا
 فذل لك كانوا افضل الناس بعد الانبياء وصار افضل الخلق بعدهم
 من اتبعهم باحسن الى يوم الصراط والميزان فان قلت حيث امر
 بالتبا عليها فكيف تخلف على كرم الله وجهه عن البيعة قلت كان لعذر
 لم يابح وقد ثبتت عندا لا قيدا ولا امرها ونواهيها واقامة الجمع
 والاعباد معهم والشنا عليها حبيبة وميتة فان قلت هذا الحديث
 يعارض ما عليه اهل الاصول من انه لم ينص على خلافة احد قلت موارد
 لم ينص مضاصر بما وهذا كما يحتمل الخلافة يحتمل الاقتداء بهم في الراي
 والكثورة والصلة وغير ذلك **هم** في المناقب وحسنه من حديث
 عبد الملك ابن عمير عن ربي **عن هذيفة** ابن اليمان رضي الله عنه
 قال ابن حجر رحمه الله تعالى اختلف فيه على عبد الملك واعله ابوها تم
 وقال البزار كابن حزم لا يصح لان عبد الملك لم يسمع من ربي
 ورعي لم يسمع من هذيفة لكن له شاهد انتهى وقد احسن الحق



حيث عقبه بذكر شاعره فقال
اقتدوا بالذين بفتح الذال من بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر **واقتدوا**
بهدي عمار ابن ياسر ابي سير وابيرته واسترشدا وبارساده فانه
 ما عرض عليه امران الاختار ارشد هما كما ياتي في حديث **وتسكنوا**
بمهديين سعد وعبد الله اي ما يوصيكم به قال التوربستي اشبه
 الاشيا بما يراى من عهده امر الخلافة فانه اول من شهد بصحتها
 والشار الى استقامتها قايلا كيف لا فوض الدنيا لمن رضىه نبينا
 لدينا كما يوصي اليه المناسبة بين مطلع الخبر وتامه **ت** **وهذه عن**
ابن مسعود المذكور **الرواي** في سنده **عن هذيفة** قال بينما نحن
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال لا ادرى ما تورب قاي فيكم
 لم ذكره **عن انس** ابن مالك رضي الله عنه ورواه لك عن ابن مسعود
 باللفظ المذكور وقال الذهبي وسنده واه
اقتربت الساعة اي دنا وقت قيامتها واذا اقتربت فقد اقترب وقت
 ما يكون فيها من صاب وثواب وعقاب وغير ذلك ونحوه واقترب الوعد
 الحق الساعة واقترباها انبأها علينا في كل لحظة بتقريب الاجال
 ونحن نقرب منها بقطع سافة الاعمار واغا يدرك قريتها بتكامل انوار
 الايمان ومن ضعف ايمانه بحجب الدنيا فربما بتصورها فازداد حرا
 عليها لعماء عن عاقبتها والساعة في الاصل تعالى على جزء قليل من ليل
 او نهار ثم استقيمت ليوم القيا مة اعنى الوقت الذي تقوم فيه
 وهي ساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم ولعلته سمي ساعة **ولا تزداد**
منهم يعني من الناس الخويصين على الاستكثار من الدنيا كما يفيد
 الجزا لا **الاقربا** الذي وقفت عليه في اصول صحيحة من معجم الطبراني
 والحلية الابعدا وكلاهما له وجه صحيح فالمعنى على الوجه الاول انهم كلما
 مريم زمن وهم متجادون في غفلتهم ازاد قريتها منهم وعلى الثاني
 انها كلما اقتربت ودنت كلما تنا سوا قريتها وعملوا على من الساعة
 اخذت في البعد عنه لما على قلوبهم من الاكثة والاعطية وعلى ابصارهم
 وبصائرهم من الاعسية وصفهم بالافئلة مع الاعراض على معنى

انهم عاقلون عن حسابهم ساهون لا يتفكرون في عاقبتهم ولا يفتنون
لما يرجع اليه خاتمة امورهم من اقتضا عقولهم ان الجزاكاين للمحسن و
المسي واذا قرعت لهم العصا ونبهوا من سنة الغفلة ونظنوا لذلك
ما يتلي عليهم من الايات والنذر اعرضوا وسدوا سمعهم وما تزيدهم
فتون المواقظ التي هي حق الحق واجدا الجدا لا الهوا ولعبا وشجارا صرا
وتناسيا للساعة كانوا ولت عنهم دبارا وتناث عنهم فوارا **طرب عن**
ابن مسعود رضي الله عنه قال المنذري رواه ينجي بهم في الصحيح
وقال العليم رحمه الله تعالى رجالا رجالا الصحيح النبي وبه يعرف
انه رمز المصدا رحمه الله لحسن تصور وتفصيل وانما كان الرمز للصحة
اقتربت الساعة ولايزداد الناس على الدنيا الا مراما شحيا
وامساكها هم عن عاقبتها **ولايزدادون من الله الا بعدا**
اي من رحمة لان الدنيا مقبولة عن الآخرة لانه يكونها ولم ينظر
اليها منذ خلقها والخيال مبعوض الى الله مبعود عنه لا يقال كيف
وصف الساعة بالاقتراب وقد عددون هذا القول اكثر من الف
عام لانا نقول هي مقتربة عنا الله وان يوما عند ربك كاللحظة سنة
مما تصورون ولاه كل انداء طالت اوقات استقباله وترقبه
قريب ولاه ما بقي من الدنيا اقل مما سلف منها بدليل انباءات
خاتم النبي الموعود ببعضه اخر الزمان وبالجمله فهذه الاخبار
السائفة الكائنة مسوقة لبيان انه لا بد من طي الباطل ورفع
السمات وتبديل الارض في الطول والعرض وتخريب العامر وتحريك
الزاهر وشق الانواب وطرق الابواب وسفك الدماء وهتك
النساوسقات العلماء وخراب الاموار قيام المسيف في الشتاء
والصيف وسحق الحمال ورفض المال وارتفاع الصبيان ثم الصلابة
وسقوط العرسان وهبوط العربان لتفوز القضا والقدر كاجاء
في الخبر اذا نزل القضاء عني **البصرات** في الوقاق **عن ابن مسعود** وقال
صحيح وسنوع عليه الذهبي بانه جز منكر وفيه بشير ابن زادات
ضعفه الدارقطني وانهم ابن الجوزي فاني له بالصحة

اقتلوا

اقتلوا الحية قال الكشاف اسم جنس يقع على الذكر والانثى والكبير
والصغير **والعقرب وان كنتم في الصلاة** اي وترتب على القتل بطلانها
قال الذين المعراقي وهذا محله على الذنب او الاباحة وصره عن الوجوب
خبر ابي يعلى عن عايشة انه كان لا يري بقتلها في الصلاة باسا قال
الحكيم لانه الحية اظهرت العداوة لنا وكانت وكلت بخدمة ادم في الجنة
فخانتنا وامكنت عودا لله من نفسها حتى صيرته لدخول الجنة في
اعوايه فلما هبطوا الى الارض تاكوت العداوة منها لادم وولده
والعقرب من لواحقها واتباعها **طرب عن ابن مسعود** رضي الله عنه
فيه اموان الاول انه يوههم انه لم يخرج له من السنة والاماعول عنه
على الثاني من المعروف فقد خرج ابو داود وكذا الحاكم بلغظا اقتلوا
الحية والعقرب وان كنتم في صلاتكم الثاني انه لم يشر اليه بتضعيف
ولا غير فانتقض سلامة من العمل وليس كما وهم فقد جزم خاتمة
الحفاظ بن حجر بضعف سنوه في تخريج الهداية

اقتلوا الاسودين سهاها بالاسودين تغليبا كالمقرين قال
الجوهري الاسود العظيم من الحيات وفيه سواد وضم العقرب
اليها تغليبا كالملاقمة الاسودين على التمر والماء والعرب تغفل
ذلك في الشيبين يعطيهما في فيسيان معا باسم الاشهر والامر
للعقرب او الاباحة لا للوجوب مالم يتفرض ولم يخفها على نفسه
ولا على غيره والا فلا وجوب حتى **في الصلاة** قالوا وما الاسودان
قال **الحية والعقرب** ويلحق بهما كل ضار كزنبور وفيه حل العمل القليل
في الصلاة وان والى الفعل موثني في ان لا يفسدها اذ قتلها انما يكون
عابا بضربة او ضربتين فان تابعت وكثرا بطل كذا قيل وانت جبريات
الحديث لا ينفذ ذلك لجواز ان يكون امرا بالقتل في الصلاة وان ابطالها
وكم له من نظير ثم رايت بعض المحققين قال الحق فيما يظهر الفساد
اذا تابعت وكثروا الامر بالقتل لا يستلزم بقاء الصمعة على نهج ما قالوه
في انقاذ العريق ونحوه بلا اثر في دفع الاشتم بمباشرة الفساد في الصلاة
بعد ان كان هراما **د** وكذا النسي وكانه اغفله وهو **لا حب لك عن**

ابن هريرة رضي الله تعالى عنه عنه الترمذي وسكت عليه ابو داود
 لكن ثاب الحافظ بن حجر اساده ضعيف وفي مسلم له شواهد
اقتلوا الحياة كلهن اي ساير انواعهن في كل حال وزمان ومكان
 وظاهره ولو غير موديات اي ولو في حال الاحرام كما يوذون به كلمة التميم
 لكن يفي حديث عن قتل ذوات البيوت التي لا تضر **فمن خاف** من
 قتلهن **ثأره** من بطلته وهنر ساكنة **ليس منا** اي من جملة ديننا
 او العالمين بامرنا يعني ليس من اهل طريقتنا من يهاب الاحرام عليها
 ويتوقى قتلهن خوفا من ان يطلب بئارهن اديوزي من قتلهن كما كان
 اهل الجاهلية يدعون به ذكره الترمذي والمواد الخوف المتوهم
 اما لو غلب على ظنه حصول ضرر منهن فلا ملام عليه بل يلزمه ترك
 قتلهن ودهم شارح هنا تشبيه تالم المذري ذهب قوم الى قتل الحياة
 اجمع في الصحرا والبيوت في المدينة وغيرها ولم يستثنوا نواحيها
 ولا موضعها كالمذبيك وقال قوم الا سواكن البيوت بالمدينة
 وغيرها فلا يقتلن بخبر فيه وقال مستدرسوا كمن البيوت في المدينة
 وغيرها فان بدين بعد الا نذر قتلن وقال مالك يقتل ما وجد
 منها بالمسجد وقال قوم لا تنذر الا حيات المدينة فقط ويقتل
 ما عداها مطلقا وقال قوم يقتل الا بتر ذو الطفتين بغير انذار
 بالمدينة وغيرها قال لكل من هذه الأقوال وجه قوي ودليل ظاهر
 وفي الادب **ن** في الجهاد **عن بن مسعود** وعبد الله **ط** **عن جري** بن
 عبد الله **وعن عثمان بن ابي العاص** الثقفي استعمله رسول الله صلى
 الله عليه وسلم على الطائف مات سنة احدى وخمسين قال العيصي
 رجاله ثقات وقال المذري رواه ثقات لكن عبد الرحمن بن مسعود لم يسمع
اقتلوا الحيات ساير انواعهن حتى في الحرم وقال الاحرام **اقتلوا**
ذو الطفتين تشبيه طينة بضم الطاء المهمله وسكون الفاء ما يظهره
 خطان اسودان وقيل ابيضان والطينة في الاصل حوصلة القمل تشبه
 الخطي على ظهر الحية بخوصتين من حوص القمل والا بتر الذي يشبه
 منطوع الذنب لتعصر ذنبه فانها يطمان يعيان البصري بصر الناظر

اليها او من نهيه والطرس اتصال التراكيب وفي رواية مسلم
 بول يطمان يلتمان اي يطلبان بمعنى يحطمان **ويستقطان** كذا رايت
 في نسخ والذي وقفت عليه في نسخ الصحيحين ويستقطان بسنتين
 وبض على هذين مع دخولهما في الحيات اهتما ما يقتلها لكونها يطمان
 ويستقطان او لان الشيطان لا يتحمل بهما قالوا وما الحيات نوع يسمى
 الناظر اذا وقع نظره على انسان مات فورا واذا سمع صوته مات
 وذكرنا في خواص بعض الافاعي ان الجنين يسقط عند موافقة النظرين
الحبل اي الحبل عند نظر الحامل اليها بالخاصة لبعض الاشخاص جعل ما يفعلانه
 بالخاصة كالذي يفعلانه بقصد وفي رواية مسلم الحياتي بول الحبل
هم ق **دته** **عن بن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يامر بقتل الكلاب بقوله اقتلوا الحيات والكلاب
 الى اخر ما هنا هكذا ذكر الكلاب في صحيح مسلم وفي رواية للشيخ
 قال عبد الله بن مسعود انا طار دحية لاقتلها فناداني ابو لينة لا تقتلها
 فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الحيات قال نعم بعد
 ذلك عن ذوات البيوت وهي العوامر والله اعلم
اقتلوا الوزغ بفتح الواو والواي معروف سمي به لخفته وسرعة
 حركته **ولو كان في جوف الكعبة** لانه من الحشرات الموديات ولا تقتلوه
 ونفوة الطبع عنه ولما قيل انه يسقي الحيات ويح في الاناء وفي البخاري
 في باب واخذ الله ابراهيم خليله الامر بقتله وكان ينفخ على ابراهيم
 وفي حديث عايشة عند احمد وبن ماجه لما التقى ابراهيم في النار سم
 تكن في الارض دابة الا اطفأت عنه الا الوزغ فانها كانت تنفخ عليه
 فاما المصطفى صلى الله عليه وسلم بقتلها قال البيضاوي قوله كانت
 ينفخ على ابراهيم بيان لحب هذا النوع وفساده وانه بلغ في ذلك
 مبلغا استعمله الشيطان فعمله على ان تنفخ في النار التي فيها
 الخليل وسمى في اشتغالها وهو في الجحيم من ذوات السموم المودية
 وفي الصحيح ان من قتله في اول ضربته فله كذا وكذا حسنة ومن
 قتله في الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الاولى ومن قتله في الثالثة

فله كذا وكذا حسنة دون الثانية قال ابن عبد السلام وكثرة الحسنات في الاولى لانه احسان في القتل فدخل في جزا اذا قتلتم فاهلوا القتل ولا نه مبادرة الى الخير فدخل في استبقوا الخيرات وروي الحاكم وصححه عن ابن عوف قال كان لا يولد لاحد مولود الا اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه مودان فقال هو الورع ابن الورع الملقون تحته ذكروا بعض الحكماء ان الورع لا يدخل بيتا فيه زعفران وانه اسم وانه يبيض ويتال لكبيرها سام ابرص بشديد الميم **طبع بن عباس** رضي الله عنه قال الهيم يني عمر بن قيس المكي وهو ضعيف .
أقروا شيع الشركي اي الرجال الاقوياء اهل البجدة والباس ولم يرد الهرم الذي لا قوة له ولا راى فنان من ضيق الراي قتل لا خضر واية اشد من ضرر مقاتلة وعلى خلافه يحل حديث اسول لا تقتلوا شيئا فانيا واستبوا وفي رواية واستحيوا **شركهم** اي المراهقين الذين لم يبلغوا الحلم جمع شارب بسيم وخامعيتي كصعب او مصدر نعت به ومعناه بدوا السباب ونضرت فيستوي فيه الواحد والجمع كالصوم والعدل والطلاق الحديث شامل للراهب فيقتل وان لم يقابل وعليه الشافعي وقال ابو حنيفة ومالك لا يحرم قتل الصبيان وكذا النساء اذا لم يقابلن بلسيهم الامام وسيرتهم **هم** في الجهاد **عن سمر** بن جندب رضي الله عنه قال الترمذي حسن صحيح غريب .

أقروا القرآن على كل حال قال عدا ورا قرا وما شيا وغيرها **الاولات** جنب اي اوها يضي او نفسا بالاولي فانك لا تقرا وانت كذلك فمقوم قرائك شيئا منه وانت كذلك بقصرها قال الفزالي فيه اشارة المطلب استغراق الادقات بالقراءة فانك اذا وقفت القراءة ولزمتها وجدت لذة المناجاة واستأنست بكلام الله واستوحشت من كلام الخلق كان موسى اذا رجع من المناجات استوحش من كلام الناس ويجعل اصبعه في اذنيه لئلا يسمع كلامهم وكان كلامهم عنده في ذلك الوقت كاصوات الخمر وعليه قال شيخنا اخذ الله صاحبنا وذرا الناس جانباه **ابو الحسن بن محمد بن نويرة** الحديثية **عن علي** امير

المؤمنين كرم الله وجهه قال في المطامع عزيب ضعيف .
أقروا القرآن في كل شهر بان تقرا في كل ليلة جزءا من ثلاثين اقراه في كل عشرين ليلة في كل يوم وليلة ثلاثا ازاب **اقراه في عشر** بان تقرا في كل يوم وليلة ستة ازاب **اقراه في سبع** اي في اسبوع **ولا تزود على ذلك** فان قاربه ينبغي ان يتفكر في معانيه وامره ونهيته ووعده ووعيدته وتزود ذلك لا يحصل في اقل من اسبوع والي به ومن ثم راي جمع قرائته في الاسبوع من الورد الحسن قال في الاذكار وهذا فعل اكثر من السلف قال الاماميين ولهذا الحديث منع كثير من العلماء الزيادة على السبع انتهى واختار النووي اختلاف القدر باختلاف الاشخاص بالنسبة لسرعة الفهم وغيره قال من كانت من ذوى الفهم وتزود في الفكر يناسب له الاتصاف على القدر الذي لا يخل به المقصود من التدبير واستنباط المعاني وكذا من له شغل بعلم او غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة يناسب له الاتصاف على قدر لا يخل بما هو فيه ومن لم يكن كذلك فالاولي له الاكثار ما امكنه من غير خرج الى المطلق لا يقرأه هدر مرة انتهى وانما اختلفت الاهداء لان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يامر كل انسان بما يناسب حاله تنبيه المواد بالقرآن هناك ولا يعارضه ان القصص وقعت قبل موت المصطفى صلى الله عليه وسلم بمدة وذلك قبل نزول بعض القرآن الذي تاخر نزوله لان العبرة بما دل عليه الاطلاق ذكره ابن حجر وغيره **ق** **وعن بن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم اجزائكم تصوم الدهر وتقرأ القرآن قلت بلى ولم ارد به الا الخير قال فصم صوم داود فانه كان اعبد الناس واقرأ القرآن في كل شهر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال اقراه في كل عشرين قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل سبع ولا تزود على ذلك قال ابن عمر رضي الله عنه فزددت فزددت **أقروا القرآن في كل اربعين** ليكون حصته كل يوم نحو مائة وخمسين آية

وذلك لان تأخيرها اكثر منها يعرضه للنسيان والتساوون به وقد عهد وروى
الاربعة في اشياء كثيرة كخلق النطفة لاربعة فعلقة فمضفة لمثلها
وبين النخيتين اربعين ومكث آدم في طينته ومياد موسى وسلطات
الرجال وغالب النفاس ونظام الرباط وبلوغ الاسد الى غيره ذلك لان
قواته في الاربعة مدة الضعف ثم يرتقي الحال بسبب القوة الى ثلاث
ت عن بن عمر ابن العاص رضي الله عنه وحسنه **اقرأ القرآن في ثلاث**
بان تقوا في كل يوم وليلة ثلثة **ان استطعت** قراته في الثلاث مع ترتيب
وتدبر والا فاقراه في اكثر من ثم قال بن عباس من قراه في اقل من
ثلاث فهو راجز وكره ذلك معاذ قال القسطلاني واخرجني شيخ
الاسلام البرهان بن ابي شريف انه كان يقرأ خمسة عشر ختمه
في اليوم والليلة وفي الارصاد ان العجم الاصهباني راي رجلا من
اليمن ختم في سوط او اسبوع وهذا لا يسهل الا بفيض رباني
ومدور هاني انتهى واخرجني بعض الثقات ان شيخنا العارفي عبد
الوهاب الشحراني ختم بي المغرب والعشاء ختمتين ثم رايته ذكر
في كتابه الاضلاع ما نصه ومنها عمل اعدوهم على تحصيل مقام غلبة الرواية
على الجسمانية حتى يصير يقرأ في اليوم والليلة كذا كذا ختمات يقرأ مع
من غلبته روحانيته على جسمانيته فلا يتخلف عنه ويحتاج صاحب
هذا المقام الى ورع شديد وطاعة كثيرة ليحصل له تلطيف الكنائس
والا فلا يقدر يستعمل في القراءة مع من ذكر بل يصير كانه يسحب صمغاً
على الارض خلف طائر فمن فهم هذا عرف سر امره تعالى للمصطفى
صلى الله عليه وسلم بترتيب القرآن فان روحانيته تطلب فاذا قرأ
لا يلحقه احد لا نظراً للفاظ في نطق الارواح واخرجنا الشيخ علي بن
خليل المصني انه قرأ في ايام سلوكه في يوم وليلة ثلثمائة الف ختم
وستين الف ختم كل درجة الف ختم انتهى وقال كان هذا المقام
لشيخنا شيخ الاسلام ذكر بان كان اذا قرأنا معه لا نلحقه وكذا
الشيخ نور الدين الثوري لغلبة روحانيتهما على جسمانيتهما الى هنا
كلامه **هم طبع سعد بن المنذر** رضي الله عنه لمصيبة وهو انصاري

عقبى

عقبى يوردي كان يقرأ القرآن في ثلاث
اقرأ القرآن في خمس اخذ به جمع من السلف فاستحبوا الختم في كل خمس
ومنه علمته بن تيسر ولو تعارض الاسراع والترتيل روي الترتيل عند
الجمهور قال ابن حجر والتحقيق ان لكل منهما جهة فضل بشرط ان يكون
المسرع لا يخل بسبب من الحروف والحركات والسكنات الواجبات ولا يمنع
ان يفضل احدهما الاخر وان يستويا فان من رتل وتأمل كن تصدق
بجوهره واحدة ثمانية ومن اسرع كن تصدق بعشرة جواهر لكن يفتتها
قيمة الواحدة وقد تكون قيمة الواحدة اكثر من قيمة الاخرى وقد يكون
بالعكس **طبع عن ابي عمر** بن العاص رضي الله عنه ومن المصنف لضعفه
اقرأ القرآن ما هناك عن المصنف وامر لا بالطاعة اي مادته موثراً
بامره منتهياً بنهيته وزجره **وانك اذا لم ينهك فلت** في الحقيقة
بقاري وفي شيخ فلت نقرته اي لا عراضك عن متابعتها فلم تظفر
بقايريه وعوا يوه ينمود جهة عليك او خصاً غداً فقرأته بدون ذلك
للقلة لسان بل جار الى الميراث اذ من لم ينه بنهيته وينزجر بزجره
نفذ جعله وراء ظهره ومن جعل خلفه ساقه الى النار ومن جعله امامه
قاده الى الجنة فلا بد لقاريه من الاهتمام بامتثال او امره ونواهيته
وكان اموره الدنيا لا تحصل لاهلها الا بقدر عزائهم فامره الاخرى
لا يحصل الا باسداء عن يمينه واجمع شكيمة فلا يقرأه من لم يقبل عليه
بكلية ظاهرة ويجمع اهتمامه به بكلية باطنة وكتبنا له في الالواح
من كل شيء موعظة وتقصيلاً لكل شيء فخذها بقوة يا يحيى خذ الكتاب
بقوة فسطو على قاريه اهتمام القلب بنهيته واتباع الحس على
استماعه وتدبره قال بعضهم القاري يعلم نفسه وهو لا يعلم
يقول الا لعنة الله على الظالمين وهو ظالم الا لعنة الله على الكاذبين
وهو منهم فاشوة سئل شيخ الاسلام يحيى الخزازي رحمه الله
هل الاهتزاز في القراءة مكروه أم خلاف الادب فاجاب بانه في غير
الصلاة غير مكروه ولكن خلاف الادب ومحلها اذا لم يغلب الحال
واحتماج الى نحو الشئ في الذكر الى جهة اليمين والايات الى جهة القلب

واما في الصلاة فلكونه اذا قتل من غير حاجة وينبغي اذا كثر ان يكون كثر يك
كثيرا من غير اكل وان الصلاة تبطل به والله اعلم انتهى بنصه **فرد** وكذا
القضاعي **عن بن عمر** رضي الله عنه قال الذين العراقي رحمه الله
وسنده ضعيف وظاهره انه لم يره لا قدم من الديلمي ولا اهل الحق بالموذانية
وهو عجيب فقد عجزه ابو نعيم والطبراني وعنهما اوردوه الديلمي مصرها فاهماله
لذنيك واقتصاره على هذا غير سديد ثم ان فيه اسماعيل بن عيسى
قال الذهبي في الضعفاء ليس بقوي عن عبد العزيز بن عبيد الله قال
الذهبي روي عنه ابن عيسى فقط وقد قال الوارثي متروك عن شمس
ابن حبيب وقد قال ابن عدي لا يثبت به
اقرا المودات الخلق والناس ذهبا الى ان اقل الجمع اثنان او الاطلا
تقليبا في **دبر** رجم الال والمودة **كل صلاة** من الخس فيه ثوب قراتها
بعد التسليم من كل صلاة لانه لم يتعود بحملها فاذا تقوذا المصلي بها
كان في حراستها حتى ياتي صلاة اخرى **ذهب عن عقبة بن عامر** رضي
الله تعالى عنه وصححه بن حبان ورواه عنه الترمذي وسنده الضعيف
والحاكم وصححه فاما وهم صنيع المص من تفرد ابي داود من بين الستة فغير
اقرا القرآن بالخرن بالخرنك اي بتوقيف الصوت والتخفيف والتبالي
وذلك انما ينبغي ان تامل قوارعه وزواجره ووعده ونحوه
العذاب وبرجوا الوعدة قال الشافعي رحمه الله عنه في مختصر الخرائف
واصب ان يقرأه عدلا وتحريرا انتهى قال اهل اللغة حذر هاد رجاها
وعدم تعطيطها وقرا فلانا تحزينا اذا رفق صوته وصبره كصوت
الخرن وقد روي ابو داود باسناد قال ابن جرير عنه عن ابي هريرة
انه قرا سورة تحزنا سببه الرشا ولا شك ان لذلك تائيدا في رقة
القلب واجرا الدمع **فانه نزل بالخرن** اي نزل ناعيا على الكافرين
ساعة صفتهم وساجدة حالهم ويلوعهم الغاية القصوى في الجحاج
في الطفاني واستشربهم في الضلال واليهتان وقولهم على الله
ما لا يعلمونه ولا يلبق به من الهذيان وينط بذلك الانذار والوعيد
ببدايهم واول ما نزل من القرآن اية الانذار عند جمع وهي يا ايها

المدثر

المدثر ثم فانذر دكا انه نزل بالخرن على الملوك نزل بالرحمة على المؤمنين
وتصح ارادته هنا ان يكون استعمال الخرن ليس على الحقيقة بل من قبيل
المجاز قال العلامة الزمخشري صوت خزين رظيم وقال بعض المحققين
قد يطلقون الخزين ويريدون به صند القاصي مجازا قال الفراء الح
وجه اختيار الخرن مع القراءة ان يتامل ما فيه من التهديد والوعيد
والرائق والعهود ثم يتامل القاري ما فيه تقصيره في امره وزواجره
فيخزن لذلك لا محالة ينبغي ويخشع فان لم يحضر خزن فليكن علي
مقدا الخرن فان ذلك من اعظم المصايب انتهى تنبيه انا هذا
التقوير انه ليس المراد بقراءة بالخرن ما اصطلى عليه الناس في هذه
الازمان من قراته بالانغام فانه مذموم وقد سجد بعض المارئين
النكر على ناعله وقال ان حضرة الحق جل وعلا حضرة هيبة وهبت
وتعظيم فلا يناسبها الا الخسوع والخضوع والوعدة من سدة
الهيبة كما يعرف من دخل حضرة الحق تعالى فانه يري ثم كل ملك
لو وضع قدمه في الارض ما دسمته ولو بلغ السوات والارض في
بطون نزلت من جلته ومع ذلك فهو يورع من هيبة الله كالقصة
في الريح العاصف فبحان من جبين عن شهود كمال عظمتهم ورحمتنا
فانه لو كشف لنا من عظمتهم ما فوق طاعتنا لاضمحلت ابواننا وذات
عظمتنا ولو استحضر القاري عظمة ربه حال قراته ما استطاع ان
يفعل ذلك **ع طر ح ل عن بريدة** رضي الله عنه قال الهيثمي فيه
اسماعيل بن سيف وهو ضعيف انتهى وفي الميزان قال ابن عدي
كان يسوق الحديث وفي اللسان ضعفه البزار وانول فيه ايضا
عونه بن عمر واورده الذهبي في الضعفاء وقال تالك ابن معي لاشئ
وكان ينبغي للمص الاكثر من مزجيه اشارة الى خبر ضعفه في خبره
العتيلي في الضعفاء وبن مردويه في تفسيره وغيرهم
اقرا القرآن اي دارموا على قراته **ما اختلفت عليه**
قلوبكم اي مادامت قلوبكم تالف القرآن يعني اقراوه على نشاط منكم
وخواطركم بمجموعة **فاذا اختلفتم فيه** بان ملثتم او صارت قلوبكم

في فكرة شيء سوى قرآنكم وحصلت القراءة بالسنتكم مع غيبة تلو بكم
فلا تفهمون ما تقولون **فقوموا عنه** أي اتركوه الوقت تعودون في محبة
قراءته الى الحالة الاولى فانه اعظم من ان يقرأه احد من غير حضور قلب
او المعنى ما دمتم متفقيين عليه في قراءته وتدبر معانيه وسرايره فاذا
اختلفتم في فهم معانيه فدعوه لان الاختلاف يودي الى الجدال والجوال
الى الجحد وتلبس الحق بالباطل قال ابن كثير في قوله لا يجوز توجيههم
بالهوى عن المناظر والمباشرة فانه سر لباب الاجتهاد واطفال النور
العلم وصد عما توأملت العقول والاثار الصميمة على ارتضايته والحق
عليه ولم يزل المؤثوق بهم من علماء الامم يستنبطون معاني التنزيل
ويستشرون دقايقه ويفحصون على لطائفه وهو ذو الوجه يعود
ذلك تسجيله بعد الفور واستحكام دليل الاجاز ومن ثم
تكاثرت الآثار بل وانهم كل من اختلف في بؤبؤ في التاويل الى
هنا كلامه وبه يعرف انه لا يخاف لزعم تخصيص النبي بزمن المصطفى
صلى الله عليه وسلم لبلا ينزل ما سوههم **هم قن عن جنود** بضم الجيم
والدال تغلج وتضم وهو بن عبد الله البجلي ثم العقلي بن يحيى ثم قن
له صحبة ومات بعد النبي ورواه مسلم والطبراني عن ابن عمر وصح
اسناده والنسائي عن معاذ

اقرأ القرآن فانه أي القرآن **ياي يوم القيمة** **سفيها** أي شافعا
لاصحابه بان يتصور بصورة تراه الناس كما يجعل الله الاعمال العباد
صورة ووزن المتوفى في الميزان فليست هذه الصورة هي الصورة الحقيقية
لانه لا مجال للعقل فيه **اقرأ الزهراوين** أي التبريتي سميتا به
لكنة نور الحكام الشرعية وكثرة اسماءه تعالى اولهما يتهما قارنهما
او كما يكون له من النور بسببهما يوم القيمة والزهراوين شاهر
وهو معنى الشورى **البقرة وال عمران** او معة بدل منهما سابعة
في الكسف والبيان كما تتولد على ذلك على الاكرم الا فضل ذلك فانه
ابلق من ذلك على زيد الاكرم الا فضل لذكوه والاعماله ثم ثانيا
منفصلا كما جعل علما في الكرم والفضل جعل علما في النار وفيه جواز

قول سورة كذا ورد من كركمه ونال انما يقال السورة التي يذكر فيها
كذا **فانها ياتيان** أي ثوابها الذي استحقه الثاني العامل بها **يوم القيمة**
قال النووي اطلق اسمها على هذا الذي ياتي يوم القيمة استقارة
على عادة العرب في ذلك **كانها غمامتان** أي سحابتان تطلان قاربهما
من هو الموقف وكوب ذلك اليوم الممهور **او غيايبان** من غيايبة غيبت
تحتية وهي ما اظلم الانسان قال القاضي ولعله اراد ما يكون له صفاء
وضوء اذ الغيايبة صفو شعاع الشمس **انها فرقان** يكون فرقان
أي تطيعان وجماعتان **من طبر** أي طايفتان منها **سوان** باسقاط
اجفحتها متصلا بعضها ببعض جمع صانعة وهي الجماعة الواقعة على
الصف وليست اولئك كادهم ولا المتخيرين في تشبيه السورتين
كافين ولا للمتريدين من بعض الرواة كاقيل لاشاق الروايات كلها
في هذا المنهاج بل كما قاله البيهقي وبعض ائمة الشافعية للتوزيع
وتقسيم القاريين فالاول لمن يقرأها ولا يفهم معانيها والثاني
للمجامع بين تلاوة اللفظ ودراية المعنى والثالث من ضم اليهما تعليم
المستفيدين وارشاد الطالبين وبيان حقايقهما وكذا ما بينهما من
الرموز واللفظ عليهم واحيا القلوب الجامدة وتضييق نفوسهم الجامدة
حتى تباروا من حضيض الجهال والبطالة الى ارج العرفان واليقين ذكره
القاضي وقال الطبري اذا تفاوتت المسببات لزوم تفاوت المشبه
فالتمثيل بالغمامة دون التمثيل بالغيايبة اذ الاول عام في كل احد والثاني
يختص بمثل الملوك والثالث ارفع كما كان سليمان عليه السلام **تاجان**
تدافعان الجحيم او الزبانية وقال القاضي تاجان عنه بالدلالة على سعيه
في الدين ورسوخه في اليقين والاشعار بفضله وعلو شأنه
اقرأ سورة البقرة قال الطبري يخص بغير تخصيص عم اوله بقوله
اقرأ القرآن وعلق به الشافعية ثم خص الزهراوين وعلق
بهما التخصيص من كوب يوم القيمة والحاجة وانفردنا لنا البقرة
وعلق بها المعاني الثلاثة التي تنبئها على ان لكل منهما خاصية لا يعرفها
الا صاحب السبع **فان اخذها** يعني المواظبة على تلاوة او العمل بها

بركة اي زيادة ونحو **وتتركها حسرة** اي تأسف على ما فات من الثواب
ولا يستطيعها البطالة بفتح الباء والمطا السحرة نسبة لهم باسم
 فاعلمهم لان ما ياتون به باطل وانما لم يقدروا على قراتها لضعفهم عن
 الحق وانما كهم في الباطل وقيل البطالة اهل البطالة الذين لم ياهلوا
 لذلك ولم يؤمنوا لاي لا يستطيعون قراة الفاظها وتدبر معنايتها
 لبطالتهم وكسلهم في المواد سحر البيان من قوله ان من البيان لسحرا
 وانما لا يستطيعونها من حيث التعمير فاقوا بسورة من مثله وتسل
 به من زعم ان القرآن مخلوق قالوا لان ما كان غمازة يكون مخلوقا
 وروايت جليل اذ القرآن غير جسم فحين ان المراد بقوله كانهما
 غمازتان اي ثوابهما ياتي قارهما حتى يظلم يوم القيامة وهذا الاخبار
 عليه تنبيه قال القرطبي قوله في الحديث بايمان يوم القيامة
 كانها غمازتان الى اخره كناية عن ارواح صور الحروف والكلمات
 فانه قد ثبت سرعا وكشفا انه ما ثم صورة والا لهما روح فتارة
 تخفى آثار الروح في الصورة بالنسبة لاكثر الناس وتارة تظهر
 بسطوتها بيد روح تلك الصورة بخلاف متصل من روح اخر وصور
 الاعمال والاتوال اعراض لا ترتفع ولا تبقى الا بارواحها المصاحبة
 لها والمتابرة بارواح العالم ونياتهم ومتعلقات همهم التابعة
 لمعلومهم واعتقادهم المصححة المطابقة لما الامر عليه والحروف
 والكلمات من حيث انزادها ومن حيث تركيبها خواص تظهر من
 ارواحها بواسطة صورها تلفظا وكتابة شهد بذلك الاوليا عن
 شعور محقق وتجربة مكررة **هم** في الصلوة **عن اي امانة** رضى الله عنه
ان القرآن واعملوا به بامتنان امره ويحجب تنبيه **ولا تجنوا**
عنه اي يتعدوا عنه ذلك **ولا تفضلوا فيه** اي تجاوزوا حده من
 حيث لفظه او معناه بان تناولوه بالباطل والمواد لا تبدلوا جهدهم
 في قراته وتركوا غير من العبادات فالجنا عنه التقصير والقلو
 التعمق فيه وكلاهما غير مطلوب وقد امر الله بالتوسط في الامر فقال
 ولم يسرنا ولم يفتروا **ولا تسكروا به** اي يجهلوه سببا للاكثار من

الدنيا من الاداب المأمور بها المقصد في الامور وكلا المقصد طريق الامور
 ذميمة وقال الطيبي يريد لا تجنوا عنه بان تتركوا قراته وتستغلوا بتأويله
 وتفسيره ولا تغفلوا فيه بان تبدلوا جهدهم في قراته وتجريده من غير تفكير
 كالتكليف الحديث الاخر لم يفقه من قرا القرآن في اقل من ثلاث **هم**
هب عن عبد الرحمن بن شبل بكسر الميم وسكون الهمزة
 ابن عمرو بن زيد الانصاري احدث النقيب فقيه حمص قال الهيثمي رحمه
 الله تعالى رجالا حدثنا وقال ابن جرير رحمه الله في الفتح سنة ثوب
اتوا القرآن بلحون العرب اي نظريتها **واصواتها** اي ترغاتها
 الحنة التي لا يخلل منها شيء من الحروف عن مزجه لان القرآن لما اشتمل
 عليه من حسن النظم والتأليف والاستلواص الطيف يورث
 نشاطا للقلوب لكونه اذا قرئ بالالحان التي لا يخرجه عن وضعه
 تضاعف فيه النشاط وزاد به الانبساط وحثت اليه القلوب القاسية
 وكشف عن البصائر غشاوة الفاسية **واياكم ولحون اهل الكتابين**
 اي احذروا لحون اليهود والنصارى **واهل النسخ** من المسلمين الذين
 يمزجون القرآن عن موضوعه بالتمطيط بحيث يزداد حرف او ينقص
 حرف فانه هوام اهلها كما ذكره النووي رحمه الله في البيان بدليل قوله
فانه اهل النسخ سيجي بعدي قوم يرحمون بالتدريج اي يرددون
بالقرآن ومنه ترجيع الاذان وهو تفاوت ضرب الحركات في الصوت
 وهو المراد بقوله **ترجيع الفناء** اي اهل الفناء **والرهبانية** رهبانية
 النصارى **والنوع** اي اهل النوع **لا يباين حناجرهم** مع حنجر
 وهي الفلية وهي مجري النفس **منقولة قلوبهم** بنحو محبة الشهاب
 والنساء **وتلوب من اعجبهم شأنهم** فان من اعجب شأنهم فحالم
 مصيره منهم وفي البخاري ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قرا يوم النسخ
 فتح مكة سورة النسخ فزجج فيها وقال العارف الحوسي دخل بعض الصالحين
 على اليهود فسمعهم يقرؤون التوراة فتنحسروا فأتوا الله على المصطفى
 صلى الله عليه وسلم ادلم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب فتوتبوا اذ
 تنحسروا من غيرهم وهم انما تنحسروا من التوراة وهو كلام الله فما

عن كافي العزيزي او من
 اعلم يعجبهم كافي في نسخة
 يعجبه كافي في نسخة
 حوراه كاتبه

الظن عن عرض عن كتابه وتخليع بالملاهي والغنا انتهى وعلم مما قرأه
انفا انه لا تلازم بين المستحي المذموم ونحو الصوت المطلوب
وان التلحي المذموم والافقام المهي عنها هو اخراج الحرف عما يجوز له في
الاداء كما يصرح به كلامهم ومنهم الامام احمد فانه سئل عنه في القراءة
فمنعه فقول له لم قال ما اسبك قال محمد قال ايجوبك ان يقال لك
يا موحا مد تنبيه قال ابن عزي من لم يطر به سماع القرآن بفهم
الحان فليس على شيء وقد كان اولئك الرجال لا يقولون بالسماع
المقيد بالنغمات لعلوهمهم ويقولون بالسماع المطلق فانه لا يؤثر
فيهم الا منهم المعاني وهو السماع الروحاني الالهي وهو سماع الاكابر
والسماع المقيد انما يؤثر في اصحاب النغم وهو السماع الطبيعي فاذا
ادعي مدعي انه يسمع في السماع المقيد بالالحان المعني ويقول
لولا المعني ما تحركت ويدعي انه خرج عن حكم الطبيعة في سبب
الحركة فيتمثل في امره وقد راينا من ادعي ذلك فكان سريع
الفضيحة وذلك انه اذا حضر مجلس السماع فاجعل بالك منه
فاذا سرت الارواح في النفوس الحيوانية تحركت الهياكل حركة
دورية بحكم استدارة الفلك فالدور مما يدلك على السماع
الطبيعي لان الطبيعة الانسانية ماهي عن الفلك بل عن الروح
المنفوخ فيه وهي متخيزة فوق الفلك فاما في الجسم تحريك دوري
واما التحريك للروح الحيواني الذي هو تحت الطبيعي والفلك فاذا
دار هذا المعني وتفتت الى فرق وغاب عن اجساده فقل له ما هو كل
الاحسن النغم والطبع حكم على جواينك فلا فرق بينك وبين
الجل في تاثير النغم فيه يميز عليه هذا ويقول ما عرفتني فاسكت
عنه ساعة ثم خذ معه في الكلام الذي يعطى ذلك المعني واتل عليه
اية من القرآن يتضمن المعني الذي حركه فياخذ معك فيه ولا يتكلم
ولا ياخره لذلك حال ولا نبال يستحسنه ويقول هو معني جليل
يفتضح فقل له هذا المعني هو الذي حركك في السماع الباردة باجابة
الفرز في شعره بنغمته فلاي معنى سري منك ذاك ولم يسر نيك

من سماع كلامها الحق بل كنت البارحة بتخبطك الشيطان من المس
والسماع الالهي اذا ورد وارده فطلي في الجسم ان يفهمه لا غير
ويغيبه عن احساسه ولا يصدر معه حركة اصلا عنه من الكبار او
الصغار فليعلم ان الوارد الطبيعي يحركه الحركة الدورية والهيئات
والالهي يفهمه فقط لان الانسان خلق من تراب وقيامه وقوده
يبعده عن اصله الذي نشأ منه فاذا جاء الوارد الالهي وهو صفة
القيومية وهي في الانسان من حيث جسمه بحكم القرض وروحه
المدير هو الذي يقيمه ويقوده فاذا اشتغل الروح المدير عن
تدبيره بما يتلقاه من الوارد الالهي من العلوم الالهية لم يبق للبدن
من يفظ عليه قيامه وقوده من جع الى اصله وهو لصوقه بالارض
فاذا فرغ القلب وصدر الوارد الى ربه رجع الروح الى تدبير جسده
وهذا سبب اضطجاع الانبياء على ظهورهم عند نزول الوحي ولا
سمع عن بني قحط انه تخبط عند نزول الوحي ولا اهتم ولا دار
ولا غاب عن احساسه وكذا الوارد الالهي وهي صفة القيومية
وهي في الانسان من حيث جسمه **طرس** من حديث بقية عن
الحصبي القزاري عن ابي محمد **عن حديث** قال ابن الجوزي في
العلل حديث لا يصح وابو محمد مجهول وبقية يروي عن الضعيف
ويدنسهم انتهى وقال الحسبي رحمه الله تعالى فيه ذل لم يسم وفي القرآن
تفرد عنه ابو الحسبي بقية وليس يعتمد والخبر منك ومثله في اللسان
اقول والقرآن اي ما تيسر منه **فان الله تعالى لا يعزب عني**
القرآن اي حفظه وتدبره وعمل بما فيه من حفظ الفاظه وضع حدوده
من غير داع له قال سهل علامة حب الله حب القرآن وعلامة حب
القوان حب النبي وعلامة حب النبي حب السنة وعلامة حب السنة
حب الاخرة وعلامة حبها بغض الدنيا وعلامة بغضها ان لا يتناول منها
الا البلغة **تمام** في نوادره **عن ابي امامة** الباهلي رضي الله عنه
اقول والقرآن **وايقوا به الله تعالى** على الكيفية التي يسهل على السمع
المنطق بها مع اختلافها فصاحة وكثرة ولغة بلا تكلف ولا مسقة ولا

سألته من قبل ان ياتي قوم اي قرون متوالية يقومون اقامة الترحم
 بكس القاف السهم الذي يرمي به **يتجملون** اي يطلبون بقراءة العاجلة
 من عز من الدنيا والرفعة منها ولفظ رواية احمد ويتجملون اجرم **ولا يتاجلون**
 اي لا يريدون به الاجلة وهو جزء الاخرة فمن اراد بها الدنيا فهو مستعمل
 وان ترسل في قراته ومن اراد به الاخرة فهو متاجل وان اسرع في
 قراته بعد اعطاء الحروف حقها ومن قال ان المراد يتجملون العمل بالقرآن
 ولا يوجزونه فكانه لم يتامل المسوقة اذ الخبر مسوق لزم ادليك الايتين
 واما ارادة مدحهم فبعد من الختام وهذه معجزة لوقوع ما اجز به **هم**
دعنا جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لا يلحقني وفي الباب سهل بن عبد الله
اقرا سورة البقرة في يومكم اي في اماكنكم التي تسكنونها بيتا
 او خلوة او حيا او غيرها **ولا تجعلوها قبورا** اي كالمقابر خالية عن
 الذكور والقوة بل اجعلوها نصيبا من الطاعة **ومن قرا سورة**
البقرة بكاملها ما اي في اي محل كان او في بيته وهو ظاهر السياق
 لكن لعل المراد الاطلاق **تدوم** اي في القيامة او في الجنة حقيقة
 او موضع عليه علمه من الرض يوم فصل القضا او بعد دخولها والتابع
 ما صنع الملوك من جوهر وذهب قاله الطبري ذكر التابع كناية عن
 الملك والسادة كيثقال فقد نل على السوية كناية عنه **سب**
 عن صلصال بن يحيى عن ابن ابي العيص عن ابن ابي عمير عن ابي
 سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 والاسناد انتهى وبه اشار الى هذا الحديث ثم ان فيه ايضا اهدى
 عبيد قال ابن عدي رحمه الله تعالى صدوق له من كبر **سب**
اقرا سورة هود يوم الجمعة فانها من افضل سور القرآن فينا
 قراتها في افضل ايام الاسبوع قاله القزالي عن بعض السلف انه
 بقى في سورة هود ستة اشهر يكررها ولا يفرغ من تدبرها **سب**
عن كعب الاحبار **مرسل** ومن المصنف رحمه الله تعالى ولعله من
 قبيل الزعم بالغيب فقد قال الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى هذا حديث
 مرسل وسنده صحيح هكذا جزم به في اماليه ثم قال واحضجه ابي

مردوبه

في شرح

مردوبه في التفسير من وجه اخر عن مسلم بن ابراهيم وكان ظن ان كعبا
 صحابي وليس كذلك بل الاخبار الى هنا كلام ذلك الامام واذا قلت هذا
اقرا واعلم موتاكم من شارفه الموت منكم اذ الميت لا يقرا عليه **سب**
 ليس بها فيجربها على قلبه لان الانسان حينئذ ضعيف القوي والضعف
 ساطط المنفعة والقلب اقبل على الله بكلية فيقرأ عليه ما يزيده قوة
 ويستعد تصديقه ويؤيد يقينه ويستعمل على احوال البعث
 والقيامة واهوال الامم وبيان خاتمهم وابواب القدر وان افعال العباد
 مسخرة اليه تعالى وابواب القوي حيد وفي الضد والنداء امارات
 الساعة وبيان الاعادة والمخبر والحضور في العوصات والحساب
 والمجاز والمرجع والمآل بعد الحساب وغير ذلك فيقرأها يتجدد له
 ذكر تلك الاحوال ويتنبه على امهات اصول الدين ويتذكر ما
 الشرف عليه من احوال البرزخ والقيامة واخذ ابن الرفعة بظاهر
 الخبر فصحح انها تقرا عليه بعد موته والاولي الجمع وتام الحديث كما
 بينه الحديث ونزل مع كل آية ثمانون ملكا واستدل به بعض الحنفية
 على ان المرء ان يجعل ثواب عمله لغيره قواة وصلاة وصدقة وحجاء قال
 وخالف المعتزلة وبعض مثالا ان الثواب هو الجنة وليس له جعلها
 لغيره ولا آية وان ليس للانسان الا ما سعى قال ولنا ظاهر الحديث
 وتضمنه عليه السلام عن امته واخباره عن استغفار الملائكة للمؤمنين
 واولت الآية بانها سمحت باية والخفا بهم ذرياتهم وانها خاصة بقوم
 ابراهيم وموسى وان المراد الكائنات قال ابن الهمام واولي من
 النسخ تقييده بما هي به العامل اما ان لا فلا لم يبطل بعد الارادة واما
 ثانيا فلا بها من قبيل الاخبار ولا نسخ بينها وما يتوهم من انه اخبر
 في السور انه لا ثواب لغير عامل ثم جعله لمن بعدهم من اهل شرعنا
 مرجعه الى تقييد الاخبار لا النسخ وجعل اللام بمعنى على بعد انتهى
 قال بعضهم اعني الحنفية وكون الانسان يجعل ما وعد به من الثواب
 لغيره جائز بلا مرأى قال ولودفع المحي او وارث ميت شيئا من الدنيا
 لم يجعل ذلك له ينسفي ان يصح واما جعل ثواب وتيسر لغيره فيحتاج

قوله في قوله لا
 نسخ الا لا

الى نقلهم **وه** في الجناين **حبك عن معقل** بفتح الميم وسكون المهملة
 وبالقاف **ابن يسار** ضد اليمين المزني قال المزي في الاذكار اسناده
 ضعيف فيه مجهولان لكن لم يضعفه ابو داود وقال ابن حجر اعلم ابن القطان
 بالاضطراب وبالوقف وبجهالة حال راوية ابي عثمان وابيه وليس
 بالهندي ونقل ابن الحرفي عن الدارقطني انه حديث ضعيف الاسناد
 مجهول المتن قال ولا يصح في الباب حديث انتهى فأيثرة قال ابن عزي
 تكرر ترواة يسر واذا حضرت موت احد فاقرا عنده يسر فقد
 مرفت ففسي على وعدت من الموت ورايت توما كرسيا اعطس
 يريدون اذيتي ورايت شخصاً جليلاً طبيب الراية شديداً دفعهم
 عنى حتى تفرغهم نقلت من انت قال سورة يسر فاققت فاذا الي
 عند راسي يكي وهو يقرأ سورة يسر وقد ختمها
اقروا على من لعنت من امتي بعدى امته الاجابة لا الدعوة كما هو
 بين السلام الاول فالاول **الي يوم القيمة** قال الحافظ بن حجر
 هذا طرف من حديث احمد لابن مسعود اخبره البزار وبن منيع
 والحاكم وغيرهم قال البعض يقال في الرد عليه وعليه الصلاة والسلام
 او عليه السلام لانه رد سلام المحبة لاننا السلام المقول
 فيه بكراهة افراده **الشيرواني في الجناين في الاغاب عن ابي سعيد**
 الخذري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بيت يعمونه ونحو ثلاثين رجلاً فودعنا وسلم علينا ودعانا ودعنا ودعنا
 اقروا الى فذكره
اقروا في جريد القرآن على حرف اي لغة او وجه
 من الاعراب **فراجعت** اي نقلت لان ذلك تضييق فاقراني اياه علي
 حرفي **ففي يدي** حرفاً حرفاً **انتهى الى سبعة احرف** اي سبعة
 اوجه اولغات بخور الترواة بكل منها وليس المراد ان يكون في الحرف
 الواحد سبعة اوجه والاختلاف اختلاف تنوع وتغاير لا تضاد
 وتناقض اذ هو محال في القرآن وذلك يرجع الى سبعة وذلك اما في
 الحركات من غير تغيير في المعنى والصورة نحو الخمل او بتغيير في المعنى
 فقط نحو فلتقي ادم من ربه كلمات واما في الحروف بتغيير في المعنى

نقله
 ابن
 عزي
 ح

لا في الصورة او عكسه واما بتغييرهما واما في التقديم والتأخير نحو
 فيقتلون ويقتلون او في الزيادة والنقص نحو اوصي ووصي وفي المراد
 بالسبعة في هذا الحديث وما اشبهه نحو اربعين قولاً قال البعض
 اقربها ان المواد سبعة لغات او سبعة اوجه من المعاني المتفقمة وثالثه
 الطبيعي اصحابها ان المراد كيفية النطق بكلماتها من ادغام واظهار
 وتغني وتثنية وامالة ومد وهمز وتليين لان العرب مختلفة
 اللغات فيسر عليهم ليقرأ كل بموافقة لغته **حم** **عن ابن عباس** رضي الله
 تعالى عنه **اقرب العمل** من العرب وهو مطالعة التي حيا
 او معنا **الى الله عز وجل** اي الى عظيم رحمة وجزيل ثوابه **الجهاد**
في سبيل الله اي قتال العدو ولا على كلمة الله وتدريبه الاضطرار
ولا يقارب به شئ لما فيه من الصبر على بركة الروح في رضى الرب
 واي شئ يضاهي ذلك او يقارب به **نحو عن فضالة بن عبيد** الانصاري
اقرب ما مبتدا حذف جرح لسد الحال مسره **يكون العبد من ربه**
وهو ساجد اي اقرب ما يكون من ربه حاصلاً في كونه ساجداً
 كذا توره بعضهم وقاله الطبيب التوكيبي من الاسناد النجاشي
 اسند القرب الى الوقف وهو العبد بموافقة والمفضل عليه محذوفاً
 تقديره ان للعبد حالتين في العبادة حالة كونه ساجداً وحالة كونه
 طلياً بغير السجود فهو في حالة سجوده اقرب الى ربه من نفسه
 في غير تلك الحالة **فاكثروا الدعاء** اي في السجود لانها غاية التذلل
 واذا عرف العبد نفسه بالذل والافتقار عرف ان ربه هو العلي المتكبر
 الجبار فالتسجود لذلك مظنة الاجابة ومن ثم حرك على الدعاء فيه
 بقوله **فاكثروا** الى اخره وفي تعميم الدعاء عدم تخصيصه بنوع ولا
 غيره رد على من منعه في المكتوبة بغير قرائن كطاردوس وجاء في
 رواية بول توله **فاكثروا الدعاء** فاجتهدوا فيه في الدعاء فممن ان
 يستجاب لكم ولتم بفتح القاف والميم وقد تكسر معناه حقيق والامر
 بالاكثار من الدعاء في السجود ليسل المحل على تكثير الطالب لكل
 حاجة كاجاء في الخبر ليسال احدكم ربه حاجته كلها حتى تسع نفعه

الطلب

تنبيه ثالث ابن عربي لما جعل الله لنا الارض ذلولا نمشي في مناكبها
 فهي تحت اقدامنا نطوها بها وهو غاية الذلة فامرنا ان نضع عليها
 الشرف ما عندنا وهو الوجه وان نمرغه عليها جبرا لانكسارها بوطي
 الذليل عليها الذي هو العبد فاجتمع بالسجود وجه العبد ووجه الارض
 فانه يركسها وقد قال الله تعالى انا عند المنكسرة قلوبهم فلذلك
 كان العبد في تلك الحالة اقرب الى الله من ساير احوال الصلوة لانه
 سعى في حق الغير لا في حق نفسه وهو جبر انكسار الارض من
 ذلها **ونحن عن ابي هريرة** رضى الله عنه ولم يخرجه البخاري رحمه الله
اقرب ما يكون القرب من العبد في جوف الليل الاخر قال الفقيه
 يحتمل ان يكون قوله في جوف الليل حال لا ايم قايلا في جوف الليل
 يدعوني فاستجيب له سددت مسد الخبر او من العبد اي قايما في
 جوف الليل داعيا مستغفرا على نحو قولك مديني يد قايما ويحتمل
 ان يكون خبر الاقرب وقوله الاخر صفة لجوف على ان ينصف الليل
 ويجعل لكل نصف جوف والقرب يحصل في جوف النصف الثاني
 فابتداه يكون من الثلث الاخير انتهى وقال هذا اقرب ما يكون
 القرب من العبد ويما قبله اقرب ما يكون العبد من ربه لان
 قرب راحة الله من المحسنين سابق على اصنافهم فاذا سجدوا قربوا
 من ربه باصنافهم **ثان استطعت ان تكون ممن يذكر الله** اي
 يتحفظ في راحة الذكر به ويكون له مساهمة معهم **في تلك**
الساعة تكون وهذا ابلغ مما لو قيل ان استطعت ان تكون ذا كرام
 تكن اذا اراد في فيها صيغة عموم شاملة للانبيا والاولياء فيكون
 داخلينهم تنبيه ثالث حجة الاسلام في الجواهر عمدة الطريق
 الملازمة لذكر الله والمخالفات عما يستغل عنه وهذا هو السفر الى الله
 تعالى وهذا ليس في هذا السفر حركة من جانب المسافر ولا المسافر
 اليه كلاهما معا ما سفت ونحن اقرب اليه من جبل الوريد بل الطالب
 والمطلوب كصورة هاهنا مع مرآت لكن لا يتجلى في المرآة لصواني
 وجهها فمتى صقلت تجلت فيها الصورة لا بارحال الصورة الحية

المراة الى الصورة بل يزوال الحجاب فانه سبحانه متجلى بذاته لا يخفى
 اذ يستحيل اخفا النور والنور يظهر كل خفي الله نور السموات
 والارض واغافل النور على الحدوتة كدورة في الحدوتة او لضعف
 فيها لا تطيق احتمال النور العظيم الباهر كما لا تطيق نور الشمس
 ابصار الخفافيش فما عليك الا ان تنق عن قلبك كدورت وتقرى
 حرقته فاذا هو فيه كالصورة في المراة حتى اذا غاضبك تجلبيه
 ولم يثبت قدمك فيه بادرت وقلت انا فيه وانا الحق سبحانه في رقد
 تدرع باللاهوت ناسوتي الا ان يثبتك الله بالقول الثابت فتعرف
 ان الصورة ليست في المراة بل تجلت لها وما حلت فيها وليس
 حلت لما تصور ان يتجلى صورة واحدة عزايا كثر في حالة واحدة
 بل كان اذا حلت في مراة ارتحلت عن غيرها وهيئات فانه سبحانه
 وتعالى يتجلى لجملة من العارفين دفعة دفعة يتجلى في بعض المراتب
 اصح واظهر واقوم وادفع وفي بعضها اخفي واميل الى الاعرجاج عن
 الاستقامة وذلك بحسب صفات المراتب وصفاتها وصحة استدارتها
 واستقامة بسط وجهها ولهذا قال في الخبر ان الله يتجلى للناس
 عامة ولا يبي بكرها همة ومعرفة السلوك والوصول اليه بحسب
 عمق **ت ذلك عن عمر بن عبد** بوحدة وهممته في صفو حنين
 ثالث على سوط ثم واقفه الذهبي وصححه الترمذي والبغوي
اقروا الطير على مكناها بفتح الميم وكسر الكاف وسد القاف النون
 او تخفف جمع مكنة اي اقروها في اوكارها فلا تنفروها عن
 بيضها ولا تزجوها عنه ولا تنفروا لها فالمراد اماكنها من
 قلوب الناس على مكاناتهم اي منازلهم ومقاماتهم او جمع مكنة
 بضم الميم والكاف بمعنى التكون اي اقروها على كل مكنة ترونها
 عليها ودعوا المتطهرين بها كان احدهم اذا سافر فخرطيرا فان طار
 يميننا تنال والاشام ورجع في الحقيقة **ك** في الذبايح من
 حديث سباع ابن ثابت **عن ام كرو** بضم كرو فكون الكعبة الخزاعية
 الملكية الصحابية ثالث صحيح واقفه الذهبي في التلخيص لكنه في

الميزان قال سباع لا يكاد يعرف واورده هذا الخبر
اسم الخوف اي هلف والخوف فزع القلب من مكروه يناله او محبوب
 يفوت كما مر وهو قسم بلسان الحال فهو من الاسناد المجازي
 على وجه الاستقارة **والرجا** ثقة الوجود بالكريم الودود اورد
 الجلال بعين الحال او قرب القلب من ملاطفة الرب او غير ذلك
ان لا يجتمع في احد في الدنيا بتساو وتفاوت **ينرجح ربح النار**
 لانه على سني الاستقامة ومن كان منهجه منهاجها فجزاؤه النعيم
 الدائم والسعد العايم **ولا يفترق في احد في الدنيا** **ينرجح ربح الجنة**
 حين يجد ربحها من اجتمع اليه الخوف والرجا فيقتضي القنوط وانفراد
 الرجاء الا من من المكروه به للسعادة من اجتماعهما ولذا قيل الخوف
 والرجا كالجنحين للمسير الى الله تعالى فله يكون السير الا بهما قال
 الغزالي رحمه الله واذا كان مدار العبودية على امرين القيام بالطاعة
 والانتها عن المعصية وذا لا يتم مع هذه النفس الامارة بالشر
 وتزهيب فان الدابة الحرون تحتاج الى قائد يقودها وسائق
 يسوقها واذا وقعت في مهوات رجا تضرت من جانب ويلوح
 لها بالسير من جانب حتى تنهض وتخلص وكذا النفس دابة
 حرونا وقعت في مهوات الدنيا فالخوف سوطها وسوقها والرجا
 لغيرها وقايدها فلذا يلزم العبدان يسرع نفسه بالخوف والرجا
 والا فلا تساعد النفس المجموح على الطاعة فعليك بالتزام هذين
 معا يسهل عليك احتمال المسئلة لكن ينبغي غلبة الخوف على الرجاء
 في الصحة فيكون العمل وفي المرض عكسه لان الوقادة الى دجكريم روي
 رجه **طبعين وثلاثة** بكسر المثلثة **بن الاستع** بفتح الهمزة وسكون
 المهملة وفتح القاف وروي نحوه الترمذي والنسائي وابن ماجه
 عن انس بن مالك دخل النبي صلى الله عليه وسلم على شاب وهو في
 الموت فقال كيف تجدك فقال ارجوا الله واخاف ذنوبي فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب مؤمن في هذا الموضع الا
 اعطاه الله ما يرجوا وامنه مما يخاف

اقفوا

اقفوا الله هذه اللازم لكم من الفروض وعجزها فانه **الحق بالوحي**
 له بالايمان والطاعة واداء الواجبات وللونا بهما عرض عرضنا
 مراتبه الاثبات بكلمتي الشهادة واخرها الاستغراق في بحر التوحيد
 بحيث يغفل عن نفسه فضلا عن غيره وهذا التقدير لا يعكس عليه
 خصوص السبب الا اني لما عرفت ان المعبرة بعموم اللفظ **عن ابن**
عباس رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان امي نذرت ان تجلثم حتى ماتت افاجع عنها قال جئني عنها
 ارايت لو كان على ملك دين كنت قاضيتها ثم ذكره
اقطف النور دابة اميرهم اي هم يسرون بسير دابة فيستعملونه
 كما يتبع الامير او المراد ان الامير كثير المرفقة المقدم منهم فينبغي ان
 يقارب خطو دابته فيكون بين البطي والاسراع ليلا ينقطع الضعيف
 والعاجز في السير في النهاية المطاف تقارب الخطو في سرعة من
 القطف وهو القطف وفي المصباح قطف الدابة بحمل سيره مع
 تفاوت الخطو وفيه تنبيه على الارشاد الى رفق التابع بالمستوع
 ورعاية حاله في السير وغيره **خط عن بن معاوية بن قرة** بضم القاف
 وسد الواو ابن اياس بكسر الهمزة وفتح الحاء مخففة ابن هلال
 الخزني البصري **مرسلا** كان عالما مالا ولديوم ومات سنة ثلثة عشر مائة
اقل ما يوجد في امت في اخر الزمان درهم حلال واغ يعني صديق
 وفي رواية ادخ **يوثق به** وقد وجد ذلك في هذا الزمان وقبله
 بعصور قال الزمخشري والصديق هو الصادق في وادك الذي
 يحمي ما اهلك وهو اعز من بيض الانوف وعن بعض الحكماء انه سيثقل
 عن الصديق فقال اسم لا معنى له حيوان غير موجود وقال
 بن يوثق الانسان فيما ينوبه ومن اين التمر الكريم صحاب
 وقد صار هذا الناس الا قلمهم ذياب على اجسادهم ثياب
 وقال الماوردي قال الكندي الصديق انسان هو انت الا انه غيرك
 وقال بعضهم جربت الاخوان فرايت بعضهم كحية وبعضهم كعقرب
 وبعضهم كسبع وبعضهم كذئب وعجزها من اصناف القوايل لمن

لا يدخل الى قاتل مع لبن ملحمة الحية ومن لاسع كعقوب ومن مرادغ كخيل
ومن مهادش كالكلب ومن محتال كذبيب ومن محتال كهنود ومن غبي
كديب ومن سد يد الفضب والباس كاسد ومن بليد كحمار ومن حقود
كجمل وما امثل نفسي بينهم الا كغورغ بلا ريس او كطير بلا جناح
وهم يتساقطون على بالاذي كساقط الذباب على العسل والكلاب
على الجيفة وما احسن ما قال الطغرائي في لاميته
اعدي عورك ادني من وثقت به
فانارجل الدنيا وواحد
من لا يعول في الدنيا على رجل
الحازم قال والله در الواسطي حيث يقول
دع الناس طرا واصرف الود عنهم
اذا كنت في اخلاقهم لا تسامح
وليتان معدومان في الارض
درهم حلال وغل في الحقيقة ناصح
ولقد قال قال هشام ابن عبد الملك ما بقي على شيء من لذات
الدنيا الا نامة الاثينا واحدا اخ ارفع التفتظ بيني وبينه احزم
ابن عساكر في تاريخه قال رجاء بن حياة من لم يواخ الامن لا عيب
فيه قل صديقه ومن لم يرض من صديقه الا بالاخلاص لم دام صفيقه
ومن عاتب اخوانه على كل ذنب كثر عوده **عبد بن عكر** في تاريخه
عن بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ابن الجوزي هذا لا يصح
قال يحيى بن زيد بن سنان احد رجاله غير ثقة وقال النسائي متروك
الحديث انتهى ومن ثم ومن المصنف لضعفه

اقل امي ابنا السبعين كذا هو في النسخ اي البالعين من امي
هذا القدر من العمر هم اقلهم فان متروك المنايا ما بين الستين والسبعين
فمن جاوز السبعين كان من الاقلين قال الحكيم هذا من جملة
رحمة الله على هذه الامة وعطفه عليهم احزمهم في الاصلاص حمي
احزمهم الى الارحام بعد نفاد الدنيا ثم قصر اعمارهم ليلا يلتمسوا
بالدنيا الا قليلا ولا يتونسوا فان العزرون الماضية كان اعمارهم
واجسادهم على الضعف منا كان اعدهم يعمر الف سنة وجسمه
تمازون باعافيتنا ولون الدنيا يتشادلون بعمل هذه الصفة على

مثل

مؤنة
حياة

مثل تلك الاجساد ومن مثل تلك الاعمار فامتروا وبطروا واستكبروا
نصب الله عليهم صوط عذاب ان ربك لبالمرصاد **الحكيم** الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه مذهب ربيعة اوردته الذهبي
في ذيل الضعفا قال لا يعرف وكامل ابو العلا حزم بن حياث
اقل امي الذين يسلطون السبعين كذا هو في النسخ المتداول
بتقديم السين قال المصنف رحمه الله تعالى ولعله التسعين
بتقديم التاء **طب** وكذا الذي في **عن بن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه
وفي سديد بن راشد السامك قال الذهبي في الضعفا قال من متروك
اقل الحيف ثلاث بغير تاء لحذف العود **والكثرة عشرة** ولعلها
ثلاث سفيان الثوري الذي وقفت عليه في الطبراني ثلاث ايام
والكثرة عشرة ايام قال الحرالي الحيف معاهدة اندفاع الدم
العفن الذي هو في البدن بمنزلة البول والعزرة في فضلي
الطعام والشراب من المزج **طب عن ابي امامة** وفيه احمد
ابن بشير الطيالسي قال في الميزان ليسه الدار تطن والنفيل
ابن غانم قال الذهبي قال يحيى ليس بشئ ومسا غير والعل
ابن الحارث قال البخاري منكرو الحديث

اقل وفي رواية اقل امي بالتقليل قل الشيء يقل قلته اذا صار
قليل لا واقله غير ويقله اي يجعله قليلا **من الذنوب** اي من
مفعلها **من عليك الموت** فان سدا يد الموت قد يكون بكثرة
الذنوب وانما اذا اقللت منها استنارت قلبك ودعيت الى الخدمة
وصلحت المناجاة فتزود لذة العبادة بتبلغ مرتبة الترتب
وتفاض عليك الخلق والكرامات فتصير شخصك في الدنيا وتقبل
في العقب فتستظر البر يدوما فيوما حتى تمل الخلق وتستقدر
الدنيا وتحن الى الموت وفي التفسير باقل الاشارة الى ان الترتب وطينة
المعصوم ومن على قدمه ثم لا يعارض بمحوم هذا ما سياتي لوان
المعاد لم يذ بنوا الخلق الله خلقا يذ بنون لعدم دلالة على طلب
ايتانه مع تصد ترك القنوط **واقل من الدنيا** بقرون او غيره

الحديث

نشر اي لا لك ولا عليك لاهد وتنجوا من ريق صاحب الحق والتد
 او حرام من لرفان لم تقا لا وتحكموا الطمع في مواساة الناس بما يقضي
 امهالكم عليكم ادعوا شفع في الله والطمع ريق عاجل سيما ان كان في غير
 مطمع وعبر بالاقبال دون التوكل لانه لا يمكن غالبيا التفرغ عن
 الاستدانة بالحكمة قال الراغب والحرية ضربان الاولى من لم
 يجر عليه حكم السبي نحو الحر بالحر والثاني من لم يملكه قواه الزهيمية
 من الحرص والشرة على الامور الدينيّة والعبودية التي تضاد
 ذلك ومن ثم قيل عبد السوء اذل من عبد الرق **هـ** والعصاة
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله
 عليه وسلم يقول اقل الى ارض وظاهر ضيعه ان يخرج البهيقي خرج
 ساكتا عليه والامر بخلافه بل يعقبه بما نفسه في اسناده ضعف انتهى
 فاقصاره على عزده له وحذفه من كلامه ما عقبه به من بيان
 علمه غير موصي وانما ضعف اسناده لان فيه محمد بن عبد الرحمن
 السلمي عن ابيه وقد ضعفهما الدارقطني وغيره وقال ابن حبان
 يروي عن ابيه نسخة كلها موصوعة انتهى ومن ثم ومن المصنف
 رحمه الله تعالى لضعفه واورده بن الجوزي بلفظ اقل من الربيع
 نقل حواويل من الزنوب يهي عليك الموت وانظر في اعي
 تصاب تضع وتلك فان المرقق دساس قال حديث لا يصح
اقل نذبا وادارشا **الخروج** اي من محلك **بعد هـ** ان يكون
الرجل بكسر فكوت اي بعد سكون الناس عن المشي في الطرقت
 لبلا والهدو السكون **فان الله تعالى داب يشين** اي يفرقهم
 وينشرهم **في الارض في تلك الساعة** اي في الليل فان هزتهم
 في تلك الساعة فاما ان تودوهم او يودوكم اريوذي بعضهم
 بعضهم او بعضهم بعضهم والاهفظ الاسلام الكف عن الانتشار
 ساعة وعبر بقوله اقل دون لا يخرج السارة الى ان الخروج لما
 لا بد منه ما دون فيه فالما مور بالكف عنه ما عنه به فحسب **ك**
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه وقال على شرط مسلم

واقعه الذهبي ورواه عنه ايضا احمد وابو داود
اقلوا الدخول على الاغنيا بالمال فانه اي اقلال الدخول عليهم **اخرى**
 اي اجور واليق **ان لا تزددوا** اي تخفروا وتنتقصوا **انتم الله عز وجل**
 التي انعم بها عليكم لان الانسان غنور حسود بالطبع اذا نظر الى
 ما انعم الله به على غيره حمله الغيرة والحسد على الكفران والسيخط
 وعبروا بانهم لا يدخلوا لانه قد تدعوا الى الدخول حاجته ولهذا
 قال ابن عوف صحبة الاغنيا فلم ارا احدا اكثرها مني اري دابة خيل
 من دابتي وثوب باخير من ثوبي وصحبة الفقرا فاسترخت وفي الحديث
 نوب الثقل من الدنيا والاكتفاء بالقليل كما كان عليه السلف ومن فاسد
 مخالطة الاغنيا الاستكثار من الدنيا والتشبه بهم في جمع الختام والاشغال
 بذلك عن عبادة الرب المالك **هم دون عبد الله بن الشخير** بكسر
 الشين وسنة الخاء المعجمة بن ابن عوف العامري صحابي من مسلمة
 الفتي ورواه عنه ايضا باللفظ المذكور وصحبه واقعه الذهبي
 جابر بن زيد احد رجاله قال ابو هريرة لا اعرفه
اقل خطاب لعائشة والحكم عام **من اعماد يراي** لا تكثري من
 ابواء الاعوان لمن تعتزري اليه لانه قد يورث ريبة او تهمة او يهود
 حادثا كما ان المعتذر اليه لا ينبغي ان يكثر من الغتاب كما قيل
 الحكم يكون العتب في كل ساعة ولم لا تخلي القضيعة والهجرا
رويك ان الدهر فيه كفاية لتفريق ذات البين فانظر اليها
 فان قلت لم قال انلي ولم يقل لا تعتزري قلت لما ان ترك الاعتذار
 بالحكمة غير لا يق لما فيه من الاستهانة بسان الصديق وقلة المبالاة
 به ومن ثم قال الحكماء ترك الاعتذار دليل على قلة الاكثارات بالصديق
 فاشار الى ان الاول التوسط بين حالتى تركه وفعله **فرعن عايشة**
 رضي الله عنها ومن المصنف لضعفه ووجهه ان فيه محمد بن عمار بن حفص
 قال الذهبي لينه فح وحار له ابن محمد تركوه
اقم الصلاة عول اركانها واحفظها عن وقع زيف في افعالها من
 اقام العود اذا تومه وقامت السوق نفقت **داد الزكاة الي**

مستحقها وهم رمضان حيث لا عذر من مرض أو سفر **دفع البيت**
 الكعبة **واعتمر** أي ابت بالعمرة أن استطعت إلى ذلك سبيلا **ووبر والدك**
 أي احسن إليهم ما أمك أكد **وصل رحلك** أي تراكمت وأن بعدت
وأقرب الضيف الذي نزل بك **وامر بالمعروف** أي بما عرف من الطاعة
 قوله من الدنيا صوابه من الدعاء من الدنيا إلى التقوى والامر بالطاعة والعرف **وانه عن المنكر** أي ما
 كره الشرع من المعاصي والفواحش **ونزل مع الحق حيث ما زال**
 أي درسه كيف ما دار وفيه حجة لمن ذهب لوجوب العمرة **فخ لك**
 في البر والصلة **عن بن عباس** رضي الله عنه قال كصحيح وأغتر
 به المصنف من صحة وما دوى أن الذهبي رد على الحاكم تصحيحه
 بأن فيه محمد بن سليمان بن مسعود ضعيف
أقبلوا أي الأمة من الأقاليم وهو الترك **ذوي الهيات** جمع هيئة
 قال القاضي وهي في الأصل صورة أو حالة تفوق لا سببا متفوقة فنقص
 بسببها مقول عليها أنها واحدة ثم اطلق على الحفلة يقال فلان هيات
 أي خصال والمراد هنا أهل المؤثرة والخصال الحميدة التي تأتي عليهم
 الطباع وتجمع بهم الانسانية والافتة أن يوصلوا أنفسهم نسبة
 الفساد والشر إليها **عقراهم** زلاتهم أي ذنوبهم وهل هي الصفات
 أو أول زلة ولو كبيرة صدرت من طبع وجها لثا فنية
 وكلام بن عبد الله م مصرع بترجيح الأول فإنه عبر بالصفات
 ويقال لا يجوز تقزير الأوليا على الصفات وزعم سقوط الولاية
 بها جهل قبيح وتلازمه الأذرع بما ليس بصحيح **الاحدود** أي الأ
 ما يوجب الحدود إذا بلغت الامام والألحقون بالشريعة فأن
 كلا منهما يقال فالأما مورعته هفوة أو زلة لا أحد فيها وهي من
 حقوق الحق فله يعذر عليها وانقضت إليه نعم ينوب جناه نادى
 اقربوا جبهتان يامر به يستوفيه وييسر إليه بالكم كما امر
 المصطفى صلى الله عليه وسلم ما عزاد القامريه وكالم يستفصل من
 قال أصبت حدا فاقم على قال البيضاوي وقوله إلا الحدود وأما
 أريد بالعقوبات صفات الذنوب ومنذ عنهم من الخطايا فالاستئنا

قوله من الدنيا صوابه من الدعاء
 كما في نسخة وقوله بالطاعة صوابه
 بالعبادة كما في النسخة التي بين
 أيدينا فتأمل اهـ كاتبه

منقطع أو الذنوب مطلقا وبالحدود ما يوجبها فالاستئنا متصل
 وهذا ج بدوي الهيات من عوف بالاذني والفساد بين العباد فله يقال
 له عتار بل تضرع عليه النار **هم خذ** وكذا النسي **كلهم عن عايت**
 رضي الله عنها قال المنذري وفيه عبد الملك بن زيد العروضي ضعيف
 وقال ابن عوي الجوي منكر بهذا الاسناد قال أعني المنذري وروى
 من أوجه أخر ليس منها شيء يثبت وقال في المنكر في اسناد أبي داود
 انقطاع وأطال في بيانه والمحصل أنه ضعيف وله شاهد ترقية أبي
 الحسن ومن زعم وضعه كالقزويني فرط أو حسنه كالعلاني فرط
أقبلوا أي الحكام وأصحاب الحقوق **بذبا السني** أي الكويم الذي لا يعرف
 بالشركا أسرار إليه نصر الساني رضي الله عنه **زلة** الواقعة منه
 على سبيل التدور **فان الله أخذ بيده** أي ملاهظه له بالرحمة والعطف
كلما عثر يعني مهلة ومهلة زل يقال للزلة عشرة لأنها سقوط في
 الأثم وفي إفهامه أن البخيل لا تقال عثرته وإن الظالم يوضع المنع
 موضع البر لا يأخذ الكويم بيده إذا عثر بل يرديه في النار وما
 للظالمين من انصار **المرأيطي في سكارم الأخلاق** أي في كتابه المولى
 في ذلك **عن ابن عباس** رضي الله عنه قال الحافظ المعرف
 ليث بن سليم مختلف فيه ورواه المطراني وأبو نعيم من حديث ابن
 مسعود بنحوه بسنده ضعيف ورواه ابن الجوزي في الموضوع من
 طريق الدارقطني انتهى وفي الميزان لا يصح في هذا شيء
أقيموا وجوباً **حدود الله** أي الحكام إذا بلغنكم ونبئت مقتضياتها
 في البعيد والقريب في القوي والضعيف وأبوع من قال البعد والقرب
 في النسب **ولا تأخذكم في الله** عطف على أقيموا تأكيد الأمر ويجوز
 كونه جزئياً يعني النبي **لومة لايم** سواء كان في الغزاة أم في غيره ويكون
 العموم جهة ومن خض الغزاة طوبى بحجة قالوا جيب علينا أن نقطب
 في دين الله مستعمل الجد والمكثاته فيه ولا يأخذنا الدين والهوالة
 في استيفاء حدود الله بل نسوي بين البعيد والقريب والبغيف
 والحبيب وكفى برسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حيث قال لو

سرت فاطمة بنت محمد لمقطعها قال ابن حجر كالمقرب بنو السرت
على علم ما لم يبلغ الامام **عن عبارة** ابن الصامت رضي الله عنه
قال الذهب سنده واه جدا وقال المنذري رواته ثقات الا ان
ربيع بن ماجة لم يرو عنه الا باصاوق
اقبلوا الصفوف اي سووها في الصلاة **وهادوا بالمنالك** اي جعلوا
بعضها في محاذات بعض بحيث يصير منكبا كل من المصلين مسامتا
لنكبة الآخر فتكون المنالك والاعتناق والاقدام على سمت واحد
وانصتوا القراءة اما حكمه بذا وان كنتم لا تسمعون قرائة تكون
الصلاة سرية او جهرية ولم مانع كعبا والفظ على ما يقتضيه هذا
اللفظ ووجهه بقوله **فان اجر المنصت الذي لا يسمع قراة الامام**
كاجر المنصت الذي يسمع قراة ولا ادري من اخذ بقتضيه هذا من
المجتهدين فاما مذهب الشافعية فيكون سماع المأموم قراة امامه
انصت له والا فلا تنبيه قال ابن عزي انما شرعت الصفوف في الصلاة
ليذكر الانسان بها وقوفه بين يدي الله تعالى يوم القيامة في
ذلك الموطن المهيول والشفاعة من الانبياء والملائكة والمومنين
بمؤلة الاية في الصلاة يتقدم الصفوف وصورتهم في الصلاة
كصفوف الملائكة يكت عند الله تعالى وقدامنا الحق ان تصطف في
الصلاة كما تصف الملائكة وان كانت الملائكة لا يكون من خلف
صفها لو اتفق ان يدخلها خلل اعني ملائكة السماء دخول الشياطين
لان السماء ليست بحمل لهم انما يتواصون لتناسب الانوار حيث
يتصل بعضها ببعض فتتولد متصلة الى صفوف المصلين فتتم تلك
الانوار فان كان في صف المسلمين خلل دخلت فيه الشياطين اخرتهم
تلك الانوار **عن زيد بن اسلم** بفتح الهنوع والله **مرسل**
الفقيه العمري قال ابن عجلون ما هبت احوالكم وقال الاعرج
لا يري الله يومه **وعن عثمان بن عفان** موقوف عليه والله اعلم
انتموا الصفوف فانما تصفون بصفوف الملائكة جابيان في
جنكيف نصف الملائكة قال يمتون الصفوف المقدمه ويتواصون

وهادوا

وهادوا قالوا **بين المنالك** اي اجعلوا منكبا كل مسامتا لمنكبا الاخر
وسووا الخلل يعني بين العرج التي في الصفوف **وليسوا** بلسو فكون
من لان يلمن ليسا ففعلوا ومنه خبر حياركم اليكم منكبا فان اقل التفضل
لا يستعمل الا من تلا في **بابي اخوانكم** اي اذا جاء من يريد الدخول في
الصف فوضع يده على منكبه لان واسع ليدخل ومن راعى ان معني
لي المنكبا السكون والخشوع فتدابعوا **ولا تذرولا** لا تتركوا **فرجات**
بالشوق بين جمع فرجة وهي كل فرجة بين شيئين **الشيطان** البهيم او اعم
وفيه ايما الى منع كل سبب يودي لدخوله كما امر بوضع يده على فيه عند
التشابوب **ومن وصل صفا** بوقوفه فيه **وصلة الله** بوجهه ورفع
درجته وقربه من منازل الابوار ومواطن الاخبار **ومن قطع صفا**
بان كان فيه فخرج منه لغير حاجة او جاء الى صف وترك بينه وبين
من بالصف فرجة بلا حاجة **نظم الله** اي ابعده من ثوابه ومزيد
رحمته اذ الجزء من جنس العمل فيسقط انضمام المصلين بعضهم لبعض
ليس بينهم فرجة ولا خلل كما لهم بينا من موصوص تنبيه قال
ابن حجر رحمه الله تعالى قد ورد الامر بتعديل الصف وسرخلله
والتواخي في ذلك في احاديث كثيرة اجمعها هذا الحديث **مرسل**
ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وصححه بن خزيمة والحاكس
انتموا الصفوف في الصلاة عدلوهها وسووها باعتدال القايين
بها من اقام العود اذا قومه ذكره القاضي قال ابو زرعة والامر
للمندوب بوليل قوله **فان اقامه الصف من حسن** تمام اقامة الصلاة
اذ لو كان فوضا لم يجعله من حسن لان حسن الشيء تمامه اموا
زايد على حقيقته التي لا يتحقق الا بها وبنت قوله تمام في دواية
البخاري لا في الوقت وانما امر به لما فيه من حسن الهيئة وعدم خلل
الشياطين بينهم وعلمهم من صلة بهم مع كثرة جمعهم والمواد بالصف
الجنس ويدخل فيه استواء القايين على سمت والتلاصق وتتم الصفوف
المقدمة الاول فالاول **عن ابن عمر** رضي الله عنه ورواه البخاري
في اخر حديث ولعله انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا وقع

فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فتولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد
فاسجد واذا صلى حالاً فصلوا جلوساً اجمعين وايتموا الصلوة الصلوة التي
ايتموا صفوكم سورها **فوالله لتقيم** بضم اوله اصله لتقيمون **صفوكم**
اوليها الف الله اي ليؤمن الله الخالصة **بين قلوبكم** قال البيضاوي
اللام فيه هي التي يتلقى بها القسم وهذا القسم مقدر ولهذا الكره بالنون
المشردة واللفظ رد بئى تسويتهم صفوهم وما هو كالآدم لتبينها
وهو اختلاف القلوب فان تقدم الخارج عن الصف يموت على الراجل وذلك
لجوارضها بينهم فتختلف قلوبهم فاختلاف القلوب ينفي الي
اختلاف الوجوه المعجزة في خبر يحيى باعواض بعضهم عن بعض
وهذا من جنس العمل كخبر من قتل نفسه بحديدة عذب بها وقال
النوري المظاهر ان معناه يوقع بينكم المودة واختلاف القلوب
كما يقال تغبر وجهه فلان اذا ظهر على وجهه كراهية لان مخالفتهم في
الصفوف مخالفة في المظاهر واختلاف الظواهر سبب لاختلاف
البواطن انتهى وقال الطبيب الوجه ان المراد باختلاف الوجوه اختلاف
الكلمة وهي الفتن والعلل او الفتن المتدخلة بين الصحابة انتهى
وسوية الصفوف سنة مكرمة وحرمة عن الوجوب الموال عليه
الوعيد على تركه الاجماع فهو من باب التخليط والتشديد تاكيدا
وتحريضا على فعلها وفيه الخلف بالله بغير ضرورة **دع عن الشرائع**
بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة وبالفتحية قاله نرايت الرجل يلزق
منكم بمنك صاحب وركبته بركبته صاحب وركبته بكعبه
ايتموا صفوكم اي ايتموا صفوكم اي ايتموا صفوكم اي ايتموا صفوكم
المهملة المشددة اي تضا موا وتلاصقوا حتى يتصل ما بينكم **فاني الغاء**
للسببية **اراكم** روية حثيثة **من وراء ظهري** اي من خلفي بان خلق الله
له اذراك من خلفه كما يشهد بذلك التعبير بين الابتداء ثم بدأ
الرؤية من خلف قاله بن حجر وفيه إشارة الى سبب الامور اي انما امرت
به لتحقيق منكم خلافة والقول بانه كان له عينان بين كعبه كسهم
الخياط يتصرون بهما ولا يجبهما الشيا متعقب بالرد قاله بن حجر

وفي حديث النعمان عند مسلم ان الحنظلي صلى الله عليه وسلم قال ذلك
عند ما كان ان يكبر قال القنوي وفي الاحاديث اشعار بان هذا
الحال كان مخصوصا بالصلوة فانه لم يرد ان هذا الحال كان مستصفا
وذلك لان حضور الحق التامة والمجاهدات الكاملة المستلزمة لعموم
نور الحق جميع جهاته في الصلاة واذا تمت المقابلة وصحت المجاهدات
كل الكتاب **النور** **دع عن انسى** بن مالك رضي الله عنه قال
ايتمت الصلاة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه
ثم ذكره وفي رواية البخاري فكان احدا يلزق منكبه بمنكبه صاحبه وتزعم
ايتموا صفوكم باعتبار القايي بها على سمت واحد او بسد الخلل
فيها **وتراصوا** بتلصق الصناد المهملة اي تلاصقوا بغير خلل
قاله ابن حجر يمتلي كونه تاكيدا لقوله ايتموا والمراد بايتموا سودا
نوا لوي نفسي بيده اي بقدرته وفي قبضته **اني لا اري** بلام الابتداء
لتاكيد مضمونه الجملة **التي اطي** اي جنسهم **بين صفوكم** بتخللونها
لاني اغم غفر اي بيض ليس بياضها بياض قالوا ومن خصا يصب
بنينا صلى الله عليه وسلم الصلوة كصفوف الملايكة وفيه
جواز القسم بما ذكر ونحوه من كل ما يفهم منه ذات الله تعالى يمينا
اطلق ادنوي الله قاله الشافعية ولو قال قصودت غيره لم يدع
الطيا لسي ابو داود **دع عن انسى** ابن مالك رضي الله تعالى عنه
ايتموا الركوع والسجود اي اكلوها وفي رواية اخرى **فوالله**
اني لا اراكم بقوة ابصار ادراكها ولا يلزم دويتنا ذلك وانما خص
نفسه بالذكر ولم يسند الحق لبعثه شهيدا عليهم وحسن الله عليهم علي
مقام الاحسان **من بعد** وفي شيخ من بعد ظهري فليعلم راي من
وراي كما يفهمه ما قبله يعني يخلق حاسوة باصرة فيه وقد انخرقت
له العادة باعظم من ذلك ولا مانع له من جهة العقل وقد ورد به
السرع فوجب قبوله ومن حمله على من بعد موتي فتدخاله الظاهر
اذا ركعتم واذا سجدتم حث على الاقامة ومنع عن التقصير
فان تقصيرهم اذا لم ينف على الرسول فكيف يخفى على من ارسله

وكلفه وفيه مراعاة الامام لرعيته والشفقة عليهم وتحذيرهم
من المخالفة وحثهم على الطاعة **فمن انس** بن مالك رضي الله عنه
ايتموا الصلاة غير باقتموادون صلوا اشارة الى ان المطلوب ان
يكون همك اقامة الصلاة لادجود الصلاة فكل مصل متقيم **واتوا**
الزكاة وجعوا واعتمروا ان استقمتم الى ذلك سبيلا **واستقيموا**
داوموا على الطاعة واستنوا على الايمان **يستقيم بكم** بالبنا للمفوض
اي فانكم ان استقمتم مع الله استقامت اموركم مع الخلق وهذا
اشارة الى طلب قطع كل ما سوي الله عن مجري النظر **طبع عن سمر** بن
جندب رضي الله عنه قال الهيثمي وفيه عمران القطان استشهد به
البخاري وضعفه اخرون **باب الفهم مع الكاف**
الكبر الكبار الاشراك بالله يعني الكفر واشتر لفظ الاشراك لغلبة
في العرب **وقتل النفس** المحترمة بغير حق **وكشهادة الزور**
اي الشهادة بالكذب ليقول بها الى باطل وان قل وظاهر التركيب
يقضي حصر الكبار فيها وليس بمراد بل ذكر الاربعة من قبيل ذكر
البعض الذي هو اكبر كما سبق والكفر اكبر مطلقا ثم القتل
والباقي على معنى من **وعنوق الوالدين** او احدهما بقطع صلتهما
او مخالفتها في غير معصية قال ابن العربي جعل مر الاصل تأنيث
التوحيد كما جعله في ضيق حق الله تعالى في حديث رضي الرب في
رضي الوالدين وناهيك بذلك **فمن انس** بن مالك رضي الله عنه
الكبر الكبار رهاب الدنيا لان جهار راس كل خطيئة كما ياتي في خبره
اصل المفاصد ولا يهاضخ الاخرة فمها ارضين هذه اعصبت الاخرى
وهما كالمسوق والمعزوب مما قربت من احدهما بعدت من الاخر
وهما كقذرين احدهما عملوا فبقدر ما يصب في الاخر حتى يمتلئ
يفوخ من الاخر قال الحسن البصري رحمه الله تعالى ومن علمه من
حب الدنيا ان يكون دايما البطنة قليل الفطنة هي بطنه ونزجه
فمن يقول في النهار متى يدخل الليل حتى انام ويقول في الليل متى
اصبح حتى العواد لعب واجالس الناس في اللغو واسالهم عن حالهم

حديث رضي الرب في رضى الوالدين وناهيك بذلك
وعنوق الوالدين او احدهما بقطع صلتهما
قال ابن العربي جعل مر الاصل تأنيث التوحيد
كما جعله في ضيق حق الله في

فرعن بن سمور رضي الله عنه رمز لضعفه ووجهه ان فيه محمد سهيل
قال في الميزان طعن بن منده في اعتقاده
الكبر الكبار سوء الظن بالله فهو الكبر الكبار الاعتقادية بعد
الكفر لانه يودي اليه وذل لكم ظنكم الذي ظنتم بربكم ارداكم والله
تعالى عند ظن عبده به الكفر كما يجب على الصديق احسان الظن بربه
يجب عليه ان يخاف عقابه ويخشى عذابه فطريق السلامة بين
طريقين مخوفين مهلكين طريق الامن وطريق الياس وطريق
الرجاء والخوف هو المولد بينهما فمضى فقدت الرجاء وقعت في
طريق الخوف ولا يياس من روج الله الا القوم الكانزون ومضى
فقدت الخوف وقعت في طريق الامن ولا يامن مكو الله الا القوم
الخالسون فطريق الاستقامة تمتد بينهما فان ملت عنه يمتد
او يسهو هلكت فيجب ان تنظر اليهما جميعا وتركب منهما طريقا
دقيقا وسلكه لنسلم نسلك الله الله الله مد واعظم ان النفس
اذ كانت شرة وشهوة وغالبة فارت بدخان شهواتها كدخان
الحريق فاظلمت الصور فاذا التفت النور الطواف في الصدر الي
ذلك الدخان الذي جاءت به النفس مصفيا الى ما جاءت به عوقب
وهو لقا نكس في تلك الظلمة فلم يبق له ضوء بمؤلة فمر نيكس
فصار الصدر مظلما وجاءت النفس بهواجها وتخليطها واضطربت
فطن الصديق ان الله لا يمطف عليه ولا يبرحه ولا يكفيه امور رقة
ويخو ذلك فعذا هو سوء الظن بالله تعالى فان وصل الى حال الياس
من الرحمة ووقع في القنوط كقو **فرعن بن عمر** بن الخطاب رضي
الله تعالى عنه رمز المصه لضعفه وظاهر ضيقه ان الدليل اسنده
والامر بخلافه بل بيض له ولم يذكر له سندا وقال بن جرير في الفتح
خرجه ابن مردويه عن بن عمر يرفعه بسند ضعيف
الكبر امتي اي من اعظمهم قدوا **الذين لم يسطوا في بطر** واي يطفوا
عند المنعة **ولم يفتروا** اي يفتقروا عليهم في الرزق **فيا الوالدين**
يعني الذين ليسوا باغنيا الى الغاية ولا فقرا الى الغاية وهم اهل

اهل الكفاف والمواد من الكبرهم اجواب شكرهم على ما اعطوا وصبرهم
على الكفاف **تج والبنوي** ابو القاسم **وبن شاهين** الانصاري كلاهما
في الصحابة من طريق شريك بن ابى نجر **عن الجذع** ومثاله بن الجذع
الانصاري قال ابو موسى لا ادري هو ثعلبة بن زبيد واخر
قال ابن حجر رحمه الله قلت بل هو غيره

الكلوا بالاشد الحجر المحدث المعروف وقيل لكل اصبهاني اسود
المروج بالبنا للمنفول اي المطيب بنحو مسك كان جعل له رايحه
تخرج بعد ان لم تكن **فان يجلو البصر** اي يزيد نور العين **وينبت**
الشعر اي شعر الاحواب جمع هذب وانبأت شعرها مرممة للعين
لان الاشعار ستر الناظر ولولاها لم يقو الناظر على النظر فاعما
يعمل ناظر العين تحت الشعر فالكحل ينبت وهو مرممة واما جلا
البصر فانه يذهب بغشاوة وما يتجلب من المياق من فضول الومع
والبلبة الطبيعية يتكشف الاثم ويمنع الغشا والعين عن الهدية
قال ابن محمود شارح ابو داود وتحصل سنة الاكتمال بتوية بنفسه
ويقتل غيره بامرته وينشأ عنه جواز الوكاله في العبادة انتهى واقول
القياس الحصول ولو بلا امره كقارئة نيمته فعل غيره كما لو وصفه
غيره بغير اذنه واولي **هم عن ابي السماك الانصاري** لم اراه في
اسد الغابة ولا في التبريد والري فيهما ابو النعمان الازدي وابو
النعمان غير منسوب فليحذر

اكثر اهل الجنة البله بضم فسكون اي الغافلون عن الشر والطوبى
على الخير والذين خلوا عن الاله والمكر وغلبت عليهم سلة من الصدر
وهم عملة قال الزبير قاضي خراسان لا بدنا الا باله العقول وقال
ولقد لموت بطفلة مباله بلها قطعت على اسرارها
قال الزمخشري في صفة الصالح هينون لينون غير ان لا هوادة
في الحق لا هان بله خله ان غوصهم على الحقايق يعمر الابواب
والافهان وذلك لانهم اغفلوا امور دنياهم فجعلوا حذق انصرف
فيها فاقبلوا على اخرتهم فسفلوا بها فاستحقوا ان يكونوا اكثر

اهلها

اهلها وقال الغزالي الابله الجليل في امور الدنيا لان قوة العقل لا تفي بعلوم الدنيا
والاخرة جميعا وهما علمان متنافيان فمن صرف عنايته الى احوها قصرت
بصيرته عن الاخرة على الاكثر ولذلك ضرب على كرم الله وجهه الدنيا والاخرة
ثلاثة امثلة فتالمها كفتي ميزات وكما لمسوق والمغرب وكما لظريتم
اذا رضيت احداها اسخطت الاخرى ولذلك تروى الاكياس في علوم الدنيا
في علم الطب والعقيدة والحساب والفلسفة جهلا في الدنيا والاخرة
والاكياس في دقائق علوم الاخرة جهلا بعلوم الدنيا غالبا لعدم وقار قوة
العقل بها فيكون احدهما مانعا من الكمال في الثاني ولذلك قال الحسن
ادركنا انما مالورا يمتوهم لقلتم مجابني دلو راكم لقا لواسيا طين
نمها سمعت امرا غريبا من امور الدين حجرة اهل الكياسة او في سائر
الامور فلا يفتنك جمودهم عن قبولها اذ من الحمال ان يظفر سالك
طريق الشرق بما يوجد في المغرب فكذا يجري امر الدنيا والاخرة فالجمع
بين كمال الاستبصار في مصالح الدنيا والدين لا يكا ويقتضي الامن سحر
الله لند ببر عباده في معاشهم ومعادهم ونعم الانبياء المرير دست
بروح القدس اما قلوب غيرهم فاذا اشتغلت بامر الدنيا انصرفت
عن الاخرة وعكس انتهى **البزار** في مسنده **عن انس** بن مالك رضي الله
تعالى عنه ظاهر منيع المعصان البزار رحمه سالت عليه والامر بخلافه
بل ضعفه غير مفزوه له مع حذف ما عقبه به من تضعيفه غير سديد
ورحمه ضعفه ما قال البيهقي ان فيه سلامة بين روم ونقده جهل كثير
وضعه احد بن صالح وغيره وقال الذين القوا في هذا الحديث قد صححه
القرطبي في التذكرة وليس كذلك فقد قال ابن عدي انه منكر وسبقه
له ابن الجوزي فقال حديث لا يصح وقال ابن عدي حديث منكر وقال
الدارقطني تفرد به سلة عن عقيل وهو ضعيف

اكثر خور الجنة لفظ رواية ابي نعيم الكوفي ز اهل الجنة وهو لذلك
في نسخ **الحقيق** بفتح العين المهملة وقايني اولهما مكسورة بينهما
مثناة تحتية اي هو اكثر حلهم الذي يحلون به ويحتمل ان المراد انه
الكوفي زها الملق في عرصاتها بمنزلة الحصار والرمال في الدنيا **صل**

من حديث محمد بن الحسن بن قتيبة عن حميد بن الغازي عن مسلم بن عبد
الله الزاهد عن القاسم بن معن عن اخيه ابي عبد الله عن عائشة بنت سعد
عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها هكذا رواه في نسخ من الحديث وفي
بعضها من مسلم بن مسلم بن ميمون الخواص الزايد فاما مسلم بن عبد الله
فقال في الميزان وهما بن حبان قال وله بلايا منها هذا الحديث وقال
ابن الجوزي هو كذاب واما مسلم بن ميمون فعنه الذهبي من الضعفا
والثوريين وقال تالك بن حبان بطل الاحتجاج به وقال ابو حاتم
لا يكتب حديثه وقال غيره ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه وقال
السخاري طرق العقيق كلها ضعيفة واهية

الخرطاي ابن ادم من روى رواية في لسانه لانه اكثر اعطاه عمله
وهو صغير جرمه عظيم جرمه فمن اطلق عذبه لسانه وارسله مرحف
العتان سلك به الشيطان في كل ميدان وساقه الى شفا جرح هار
الى ان يضطرم الى البوار ولا يكب الناس على مناكرهم في النار
الا عصايد السمهم ولا ينجى من شر اللسان الا ان يلجس بليام
السوء **طب هب** من حديث ابي داود عن ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه قال ارتقى بن مسعود الصفي فاخذ بلسانه فقال يا لسان
قل خيرا نعم واسكت عن شر تسلم من قبل ان تقدم فالتسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نذكرة قال المذري رواية
الطبراني رواية الصحيح واسناد البيهقي حس وقال البيهقي رحمه
الله تعالى رجال الطبراني رجال الصحيح وقال شيخنا العراقي اساده
حسن وبذلك يعرف ما في رمز المصنف لضعفه

الخرطاب القبر من روى رواية في البول اي من عدم التنزه منه
بفساد الفلله وهي عماد الدين وافضل الاعمال واول ما يجاسب
عليه العبد فغذاب القبر حق عند اهل السنة وهو ما نقل متواترا
فيجب اعتقاده ويكفر منكره قال الولي العراقي وانما كان الخرداب
القبر منه دون غيره من الجاسات لان وقوع التقدير فيه اكثر
لتكرره في اليوم والليلة ويحتمل ان يقال انه بالبول على ما سواه فجميع

الجاسات في معناه انتهى وفيه وجوب ازالة الجاسات لان الوعيد لا يكون
الا على واجب يظن بل على كبرية **هم لك في الطهارة عن ابي هريرة**
رضي الله عنه قال الضياء المتدني سنده حسن قاله غلطاي وما علم
ان الترمذي سأل عنه البخاري فقال حديث حسن صحيح انتهى وقال
على شرطهما ولا علم له علة قال المذري وهو كاذب وانزه الذهبي
الخرطاب الخوف على امي من يروي رجل اي الاثنان يروى دايع
يتاول القرآن اي سئل من احكامه ويحرمها بتاويل باطل بحيث **يضع**
على غير مواضع كتاويل الرافضة خرج البحر من يلتقيان انهما علي
وقاطعة يخرج منها اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين وكتاويل بعض
المتصوفة من ذا الذي يشفع عنده ان المراد من ذلك ذي النفس
وتاويل المبتدعة مسطورة مشورة فليواقع من اراد **ورجل**
يروي انا حق بهذا الامر من غيره يعني الخلافة وهناك من هو
مستجمع لشرطها وليس هو مستجمع لها فانه فتنة شديدة لما
يسفك بسببه اليوما وينهب من الاموال ويستباح من المحارم
طس عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وكلامه يودهم انه غير معلول
وايسر بقبول فتداعله البيهقي باب فيه اساعيل بن قيس الانصاري وهو ترك
الخرطاب امي قراوها اي الذين يتاولونه على غير وجهه ويضو
على غير مواضع او يحفظون القوان نفية للتممة عن انفسهم وهم
معتقدون خلافة وكان المنافقون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم
بهذه الصفة ذكره ابن الاثير وقال المذري اراد بالمتفاق
الويلات كلا منهما ارادة ما في الظاهر خلاف ما في الباطن انتهى
بعضهم فقال اراد نفاق العمل لا الاعتقاد لان المتناقض اظهر الايمان
بان الله واهله وعصاه ودمه وماله والمراي اظهر بعلمه الاخرة واهله
نفا الناس وعرض الدنيا والقاري اظهر انه يريد الله وحده وظهر
حفظ نفسه وهو الثواب ويرى نفسه اهلا له وينظر الى عمله بعين
الاجلال فاسبب المتناقض واستويا في مخالفة الباطن والظاهر
تنبيه قال العراقي اعذر خصال القرا الرابع الاصل والعجلة

والكبر والحسد قال دهمي على تعقري ساير الناس عموما والقرا خصوصا
تري القاري بطول الامل فيوقفه في الكسل وتراه يستعمل على الخيس
فيقطع عنه وتراه يحسد نظراه على ما اتاهم الله من فضله فربما يبلغ
به مبلغا يمله على فضايح وقياس لا يقدم عليها فاسق ولا فاجر ولهذا قال
النووي ما اخاف على عيالي القرا والعلماء فاستلوا منه ذلك فقال
ما انا قلته وانما قاله ابراهيم الخفي وقال عطاء اخذوا القرا واخذوا رويهم
فلو خالفت اودهم لي في ذمها انه اقوله انها حلوة ويقول حامضه ما امنه
ان يسمي بدمي الى سلطان جاور وقال الفضيل لا بد اشتد ارا بيرة
عن القرا ما لي ولقوم ان ظهرت مني رلة قتلوني وان ظهرت على نفسي
حدوني ولذلك تري الواحد منهم يتكبر على الناس ويستخف بهم
معبارهم كما يخس على الناس بملصقي زيادة وكعتين او كما
جاءه من الله منشورا بالجنة والبوابة من النار اذ كان استغنى السعة
لنفسه والسفاوة لسائر الناس ثم مع ذلك يلجس لبنا من المتواضعين
ويتماوت وهذا لا يليق بالتكبر والترفع بلا يمه بل ينافيه لكن
الاعمى لم يبصر **حم طرب من بن عمر** وبن العاص رضي الله عنه
قال في الميزان اسناده صالح **حم طرب عن عقبة بن عامر وعن عصبة**
ابن مالك قال الحافظ العراقي رحمه الله فيه بن لهيعة قال الهيثمي
احدا سايدا احد ثقات الثبات وسند الطبراني فيه الفضل بن المختار ضعيف
الثر من يموت من امتي بعد قضاء الله وقدره بالعين وفي رواية بالنفس
وفسر بالعين وذلك لان هذه الامة فضلت باليقين على ساير
الامم فنجبوا انفسهم بالشعوات فوجبوا بآفة العين فاذا نظر احد
بعين الغفلة كان عينه اعظم والزم له الزم قل ان الهدي هدي
الله ان يوتي احد مثل ما اوتيتهم فلما فضلهم الله باليقين لم يرض
منهم ان ينظروا الى الاشياء بعين الغفلة وتعمل منه الله عليهم وتفضيل
لهم ذكره الحكيم **الطيا لسي** ابوداود ودخ **والحكيم** الترمذي **والبزار**
في مسنده **والغيا** في المختارة كلهم **عن جابر بن عبد الله** رضي الله عنه
قال الحافظ في الفتح مسنده حسن وبعثه في البخاري وقال الهيثمي بعد ما عره

البزار رجاله رجال الصحيح خلا طالب بن حبيب بن عمر وهو ثقة
الثر الناس ذنوب في رواية **الثر لهم خطايا يوم القيامة** خصه لانه يوم
وقوع الجزاء وكشف الحقائق **الثرهم كلاما في ما لا يعنيه** اي يشغله
بما لا يعود عليه منه نفع اخروي لان من كثرت كلامه كثرت سقطه وجازف
ولم يتحرر فتكثرت ذنوبه من حيث لا يشعر وفي حديث معاذ واهل يكب
الناس في النار على ما خرمهم الا حصايد السمسم وفي خبر الترمذي
مات رجل فقيل له يا بشر بالجنة فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم
اولا ندري نلعله كان يتكلم فيما لا يعنيه او يخل بما يغيبه والكثر
من ذلك عدة القوم من الاغراض النفسانية والاعراض القلبية
التي تتواري منها من الغرور والعينية وعلامته ان تستحضر
ان وتلك اعز الاشياء عليك فتشغله باغرها وهو الذكر وفي
ذكر يوم القيامة اشعار بان هذه الغفلة لا تكفر عن صاحبها بما يقع
له من الامراض والمصائب **بن لال** ابوبكر **وبن البخاري** في تاريخه
عن ابى هريرة رضي الله عنه ورواه السهري في كتابه **الابانة** عند
احول الديانة **عن عبد الله بن ابي اوي** بنجي الخنزير والواو **دهم في**
الزهد اي في كتابه **الزهد عن سلمان** الفارسي الاسلمي عظيم الشأن
من اهل بيعة الرضوان **موقوف** عليه ومن المصنف لفسقه وفيه كلامان
الاول انه قد انجز بتعود طهرته كما تروي وذلك بوقية الدرجة الحسن
بلا ريب وقد وقع له الاشارة الى حسن احاديث في هذا الكتاب وهي
اسنادا من هذا مراحل لا تضادها بما دون ذلك الثاني انه لم
طرقا جيدة اغفلها فلو ذكرها واقتصر عليها اودعها اليها هذا الكتاب
اصون وهي ما رواه الطبراني بلفظ **الثر الناس خطايا يوم القيامة**
الثرهم موضا في الباطل انتهى قال الهيثمي ورجاله ثقات انتهى والخلف
لفظ بين الحديثين عند التدقيق فخر به عن الطرق الموثقة وعوله
الى المملعة ورمزه لتضعيفها **الحسن** ضيق الفطن كما لا يخفى على ذوي الفطن
الثر من اكله كل يوم سرف تمامه عند مزجه البيهقي والله لا يجب

المؤمنين انتهى وذلك لان الاكله فيه كايمة عادون الشبع وذلك احسن
لاشغال البدن واحفظ للجواسس المظاهره والباطنه ومن علامات الساعه
ظهور السفاه في الرجال وما ملأ الادمي وعاء شوا من بطنه وما دخلت
الحكمة معوهه مليت طعاما والمومن ياكل في سعة واحد والكافر في سعة
وقال الحسن البصري وددت ان اكلت اكله من حلال فصارت في
جوف كلاجرة فانه يلفظ انها تقيم في الماء للثمانية سنة واخرج ابن
الانباري ان ابن العاص قال لما وية يوم الحكيم الكثر والهم من
الطعام فانه والله ما بطن قوم الا قدرا وعقولهم وما عشت عزمة جل
قطبات بطنا تنبيه قال ابن العزني المجوع قال ومقام فخالسه
المشوع والمضوع والتذل والافتقار وعدم الفضولة وسكون الجوارح
وعدم الخاطر الرديه هذا حال المسكين اما حاله للمحققين فانورته
والصفا والموانسة والتنزه عن اوصاف البشريه بالقوة الالهيه
والسلطان الرباني ومقامه المقام العبداني وهو مقام عال له
اسرار وتجليات تغزه قايمة الجوع المريد لا جوع العامة فانه
جوع صلاح المزاج وتنعيم البدن بالصحة فقط والجوع يورث
عدم معونه الشيطان انتهى هيب عن عارضة رضي الله عنها
الكثرت عليكم في استئصال السواك اي في شانه وامره وبالف
في تكوير طلبة منكم وحيث ان انقضاء اوقاياد الاخبار بالتوغيث
فيه وحيث ان تطيعوا واطلنا الكلام فيه وحق له ذلك لكثرة
نوايره وجوم فضائله فمنها كافي التوفيق انه يطهر الفم ويرض
الرب ويبين الاسنان ويطيب النكهة ويبعد اللثة ويهين
الحلق ويركي الفطنة ويقطع الرطوبة ويحو البصر ويبطئ بالليل
ويسوي الظفر ويصانف الاجر ويسهل النزوع ويذكر الشهادة
عند الموت ويحذر ذلك قالوا والحق عليه بينا دل الفضل عند كل الصلوات
والجمعة اولها لانه يوم ارحام فشر فيه تنظيم الفم تطيب
للكهنة الذي هو اقوي من الفضل تنبيه على الكرماني انه ردي

بصيفة المجهول عالم الطيب فايضة هذه الاخبار مع كونهم علمين به
اظهار الاهتمام ببلان وتوحي ملازماتهم اياه لكونه مطهر للفم مرضاة
للرب عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
اكثر ان تقول سبحان الملك اي ذي الملك القدوس المنزه عن
سمات النفوس وسمات الحوادث رب الملايكة والروح عطف خاص
على عام وهو جبريل او ملكا اعظم خلقا او حجاب الله الذي يقوم بين
يديه او ملك له سبعون الف وجه لكل وجه سبعون الف فم لكل فم
سبعون الف لسان لكل لسان سبعون الف لغة يسبح الله بها
يخلق مع كل تسبيحة ملكا يطير مع الملك يكة اخرج ابن جريير
عن علي بن مسعود مضمون جللت اي تحمت وطبقت السواك والارض
بالعرة واي بالقوة والغلبة والجبروت فقلوت من الجبر وهو
القهر وهذا الحديث قد يعرب عليه في الاذكار باب ما يقوله من
بلي بالوهية بن السني والخرابطي في مكارم الاخلاق اي في كتابه
المولف بينهما وبن عساكر في تاريخه كلهم عن البراء بن عازب رضي الله
عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يسكوا اليه الوضوء
فقال الكثر الى اخره فقال لها الرجل فذهبت عنه الوضوء درواه
عنه ايضا ابو الشيخ في الثواب

الكثر من الدعاء فان الدعاء يرد القضاء المبرم اي المحكم يعني
بالنسبة لما في لوح المحو والاثبات او لما في مصحف الملايكة لا للمعلم
الا لانه لا زيادة فيه ولا نقص قال القاضي والقضاء هو الارادة
الارادية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص والقدر يتعلق
تلك الاسماء بالارادة في اوقاتها انتهى وابرام الشئ احكامه قال
في الصحاح ابرم الشئ اي احكمه قال السائر محسوس ومن الجواز ابرم الامر
وامر مبرم ابو الشيخ في الثواب عن انس وفيه عبيد الله ابن محمد
الحجيد ادرده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن معين ليس بشئ
ورقم عليه ملامة الشيخين ولقد ابعده المصنف المنة حيث عزاه لابي
الشيخ مع وجوده كبعض الكاهن الذين وضع لهم الرموز وهو الخليل

في التاريخ باللفظ المذكور عن انبياء المذكور رضي الله تعالى عنه
الكثير من السجود اي من تعدده بالاكثار من الركعات او من اطالته
والاول هو الملايم لقوله فانه اي الشان ليس من **سلم** **سجود** الله
سجود صبيحة الارفعه الله بها **درجة في الجنة** التي هو دار الثواب
وعط عنه بها عظيمة اي مجامعة بها دنيا من دنياه فلا يعاقبه عليه
ولا بدع في كون الشئ الواحد يكون رافعا ومكفرا كما سبق ويجب
بن سعد في الطبقات هم كلاًها عن فاطمة رضي الله عنها
الكثير الدعاء بالعافية اي بوزارها واستمرارها عليك فان من
بكلت له العافية على قلبه بملاحظة مولاه ودعوى من التعلق بسواه
قال الديلمي وهذا قاله له حين قال يا رسول الله علمني شئاً أسأله
الله فذكره **ك عن ابن عباس** رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لعنه يا عجم الكثير الخ ورواه عنه الطبراني باللفظ المذكور
قال الهيثمي وفيه عنده لال بن حبان وهو ثقة وضعفه جمع
وبقية رجاله ثقات والله اعلم
الكثير الصلاة الخافلة التي لا تشوع لها جماعة في بيتك لعود
بركنها عليك **وسلم على من لعنت من امتي** امه الاجابة **تكثر**
هناك بقور الكنازك السلام على من لعنته منهم عرفته ام لم
تعرفه فالسلام سنة مؤكدة محمودة عليها **هب عن ابن عباس**
رضي الله عنه الذي وقعت عليه في الشعب انما هو عن انبياء
فيه محمد ابن يعقوب الذي اورده الذهبي في الضعفاء وقال له
مناكير وعلى ابن الجند قال في الذيل قال البخاري منكرو الحديث
وقال ابو حاتم جره موضوع وفي اللسان كاصله نحوه وعمره وثبت
دينار متفق على ضعفه
الكثير من قول لا حول اي تحول للعبد عن معصية الله **ولا قوة الا بالله**
اي الا بالله اي الا بتداره وتوفيقه فانها اي الموقلة من **كثرة الجنة**
يعني لقائلها ثواب نفيس موزن في الجنة فهو كالمكث في كونه نفيسا
موزن لا هتوا لها على التوحيد الحق لانه اذا نفيت الحيلة والاستغاثة

عنه والبت لله وهو على سبيل المصير يخرج من ملكه وملكوته
ع طبع عن ابي ايوب رضي الله عنه
الكثير ذكر الموت في كل حال وعند نحو الضحك وعروض العجب وما
اشبه ذلك **الوفاء ذكره يسليك** من السلو وهو الترك بلا
نومة وفي تذكيرة القرطبي فيل يا رسول الله هل يحترق مع الشهداء
اهد قال نعم من يذكروا الموت في اليوم والليلة عشرين مرة وقال
السدي في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن
عملا اي الكثير الموت ذكر والعمال حسن استفاد ادمه اسد
خونا وحذرا **عما سواه** لان من يذكرا عظامه نصير بالية واعفاه
متمزقة هان عليه ما فاته من اللذات العاجلة واهم ما يجب عليه
من طلب الاجلة قال الراغب والذكر وجود الشئ في القلب اذ ثبت
اللسان وذلك ان الشئ له اربع وجودات وجود في ذاته ووجود
في قلب الانسان ووجوده في لفظه ووجوده في كتابته فوجوده
في ذاته سبب لوجوده في القلب ووجوده في القلب سبب لوجوده
في اللسان ولوجوده في الكتابة وقد يقال الوجود بين الوجود
في القلب والوجود في اللسان الذكر ولا اعتداد بذكر اللسان
ما لم يكن عن ذكر في القلب **بن ابي الدنيا ابو بكر في ذكر الموت**
اي في كتابه المصنف فيما ورد في ذلك **عن سفيان الثوري** اهد
اعلام الامم وزهادها قالوا لم ير مثل نفسه **عن سفيان** بضم المعجمة
وفتح الراء وسكون التحتية وبالمهملة ابن الحارث القاضي **موسلا**
ولاه عمر قضاء الكوفة سمع عمر وعليا رضي الله عنهما فماتا بعين
الكثرا ذكرها دم بذات معجمة قاطع اما بهملة فعناه من بل الشئ
من اصله **اللذات الموت** يحوه عطف بيان وبرفعه خبر مبتدأ
محذوف وبنيصبه بتقدير اعني قال الطبري شبه اللذات القانية
والشعوات ثم زوالها بئنا مرتفع منها بصدمات هائلة ثم
امواتها فيها بذكر الهادم لئلا يستمر على الركون اليها
ويشتغل عما عليه من التردد الى دار القوار وفيه نوب ذكر الموت

بل التورية لانه ارجو العصية وادعي الطاعة **تذكرة حل عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كعب عن ابي هريرة رضي الله عنه طرس**

حل عن انس بن مالك رضي الله عنه
الذكر والذكر الله تعالى حق يقولوا يعني المنافقين او من الحق بهم
من استولت عليه الغفلات واستغراق في اللذات وترك الاخرة
وراء ظهره وانملك في نفسه في سره وجهه ان كثر الذكر حتى
يقولوا هو **مجنون** وفي رواية لعبد بن حميد حتى يقال انه مجنون
اي ولا تفتقروا لعدولهم الناسي عن موضع قلوبهم لتعظيم فائدة
الذكر اذ به يستنير القلب ويتسع الصدر ويمتلئ فؤاده وسوره
وسوف الذكر تابع لسوف المذكور وسوف العلم تابع لسوف المعلوم
وسوف الشئ سبب الحاجة اليه وليست حاجة الارواح لسوء اعظم
من ذكر بارها والابتهاج به تنبيه قلب في الاذكار لا اله الا الله
واسما الذكر ولذلك اختار السادة الجلمة من صفوة هذه الامة
تربية السالكين وتاديب المريدين قوله لا اله الا الله لا اهل
المخلوقة وامرهم بالمرام ومث عليها وقالوا انفع علاج في ذكر الوسوسة
الاقبال على ذكر الله والكتارة واخذه واخذ المولف من هذا الحديث
ونحوه ان ما اعتاده الصوفية من عقد حلق الذكر والجهر به في
المساجد ورفع الصوت بالتعليق لا كراهة فيه ذكره في تنبيه
المريئة قاله وقد وردت اخبار تقتضي نذوب الجهر بالذكر واخبار
تقتضي الاسرار به والجمع بينهما ان ذلك يختلف باختلاف الاماكن
والاشخاص كاجمع التوري به بين الاحاديث الواردة بنذوب الجهر
بالقراءة والواردة بنذوب الاسرار **هما حم كعب عن**
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ومن المصنف للصحة وهو في تابع
لتصحيح الحاكم له وقد اقتصر الحافظ ابن حجر في اماليه على كونه
صحة وقال المصنف بعموما عزا لاصد راي يعلى فيه وراج ضعفه
جمع وبقية رجاله اعدا سنادي احمد رضي الله عنه ثقات والله اعلم
الذكر والذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مراؤون اي الى ان

يقولوا

يقولوا ان الكفاركم لذكروا انما هو رياء وسمعة لا اخلاصا يعني الكثر وا
ذكره وان روىكم بذلك فانه لا يضركم كيدهم شيئا والله مع الصابرين
الذاكرين **مرحم في الزهد** اي في كتاب الزهد **كعب عن ابي الجوزاء**
بفتح الجيم وسكون الجار والظاي واسمه اوس بفتح المعجمة وسكون
الواو بن عبد الله الوبي يعني الوأ والموحدة تابعي كبير **مرسل**
الذكر والذكر هادم اللذات قال الفزاري رحمه الله اي تقصوا بذكره
لذاتكم حتى ينقطع بكم وكونكم اليها فتفتقروا على الله **فانه** اي الموت
لا يكون في كثير من الامل والدنيا الا ظلال اي صيرة ظليلا ولا في قليل
من العمل الا اجر له اي صيره جليلا عظيما كثيرا فان العبد اذا قرب
من نفسه موته وتذكر حال اقرانه واخوانه الذين عافهم الموت
في وقت لم يحتسبوا انهم ما ذكر قالوا هذا الحديث كلام مختصر وجيز
قد جمع المتكثرة فابلغ في المعظمة فان ذكر الموت حقيقة ذكره تقص
لذاته الحاضر ومنه من تميتها اجلا وزهده فيما كان منها يئس
لكم النفوس الراكدة والقلوب الغافلة تحتاج الى تطوير بل الى عطف
وتزويق الالفاظ والاتي قوله عليه الصلاة والسلام **الذكر والذكر**
قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت ما يكفي السامع له ويستفي الناظر
فيه ومثله قاله معبد الجهمي نعم مصلحة القلب ذكر الموت يطرد
فضول الامل ويكون عذبا لثمنه ويعون المصاييب ويحول بين
القلب والطغيان وقال الحكماء من ذكر المنيته نسي الامنيته وقال
الحافظ وجد مكتوبا على حجر لورايث يسمي ما بقي من اجلك الزهد
في طول ما ترجوا من املك ولرعبت في الزيادة من عملك واتق
من حرصك وحيلك وانما يلتصاك عدا ندمك لو قد ذلت بلك
قومك وسلم لك اهلك وحشك وتبرأ منك القريب وانصرف
عنك الجيب وقال اليتيم شيئا قطعا عني لذة الندم ذكر الموت
وذكر الوتوف بين يدي الله وكان عمر ابن عبد العزيز يجمع الفقهاء
فيذكر الكون الموت والقيامة والاخرة فيكون حتى كان يني ايديهم
جنازة وكان التوري اذا ذكر الموت لا ينتفع به اياها فان سئل عن

شيئ قال لا ادري لا ادري وذكره عن المصطفى صلى الله عليه وسلم رجل
فانثني عليه فقال كيف ذكره الموت فلم يذكر ذلك منه فقال ما هو كما
تقولون وقال اللغات من الموت ذكر الموت اكرم بثلاثة اشيا تعجل
التوبة وتغني القلب ونشاط العبادة ومروءة عوقب بثلاثة
اشيا تسويف التوبة وترك الرضي بالكفان والتكاسل في العبادة
فتفكر يا مفرد في الموت وسكرته وصعوبة كاسه وموارته في الموت
من وعده ما صدقته ومن حاكم ما اعوله فكن في الموت منزها للقلوب
ومبليا للعيون ومفرقا للجماعات وهذا ما للذات وقاطعا للاصناف
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعنا النبي صلى الله عليه
وسلم يجلس من مجالس الانصار وهم يمزحون ويضحكون فذكره
رمز المصنف لحسنه والامر بالخلافة فقد قال ابن الجوزي حديث لا يثبت
الكر والكرها ذم بذال سمجة قاطع وبهملته من يبل وليس مرادها
كذائي ورض السهيلي قال ما بن جبروني ذا النخعي نظر **الذات الموت**
فانه لم يذكره احد في ضيق من العيش الا وسعه عليه ولا ذكره
في سعة الاضيته عليه قال العسكري لو فكر البلقاء في قول
المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك لعلوا انه اي بهذا اللفظ القليل
على كل ما قيل في ذكر الموت ووصف به نظما ونثرا ولهذا كان عليه
السلام اذا ذكر عنده الموت يقطر جلوه دما قيل ولا يدخل ذكر الموت
بيتا الارض اهلها بما قسم لهم وقال ابو نواس
الا امن الذين فنوا وماتوا ، اما الله ما ماتوا لتبقى ، وقال
ابو حنيفة الخراساني من الكر ذكر الموت حجب اليه كل باق وبفض اليه
كل فان وقال القوطي ذكر الموت يورث استئثار الانزعاج عن
هذه الدار الفانية والتوجه في كل لحظة الى الاخر الباقية ثم ان
الانسان لا ينفك عن حاله في ضيق وسعة ونوة ومحنة فانه كان في
حال ضيق ومحنة تذكروا الموت سهلا عليه بعض ما هو فيه من الغنى
بها والكون اليها قال الغزالي الموت خطر هائل وخطب عظم
وغفلة الناس عنه لعلته فلو فكرهم فيه وذكرهم له ومن يذكره ليستذكرهم

بقلب فارغ بل مشغول بالشهوات والذات فلا يجمع ذكره فيه بالطريق
ان يغرق قلبه عن كل شيء الا عن ذكر الموت الذي هو بين يديه كمن يريد
السفر فاذا باسود ذكر الموت قلبه ان فيه فيقل قومه بالدين وينكسر
قلبه وانفع طريق فيه ان يذكر اشكاله فينذكر موته ومصرعهم تحت
التواب وينذكر صورهم في احوالهم ومناصبهم التي كانوا عليها
في الدنيا ويتأمل كيف محال التواب محاسنهم وحسن صورهم ويتودد
اجزاؤهم في قبورهم فايتموا اولادهم وضيعوا اموالهم وخلت
مجالسهم وانقطعت آثارهم **عن ابن هريرة** رضي الله عنه
قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس وهم يضحكون فذكره
وفيه عبد العزيز بن مسلم اي المديني اوردته الذهبي في المضعف
والمتروكيين قاله لا يعرف ومحمد بن عمر وبن علقمة سانه فيهم
ايضا وقال وقد قال الجوزي جاني غير قوي وقواه غير **البزار عن**
ابن مالك رضي الله عنه قال الهيثمي كما لم يذكره واسناده
حسن انتهى وبذلك يعرف ما في رمز المصنف لصحته
الكر والكر الموت فانه اي ذكره يمحض الذنوب اي يزيلها ويذهب
في الدنيا فان ذكرته عند الغنى **هرويه** وان ذكرته عند الفقر
ارضاكم بعيتكم لان نور التوحيد في القلب وفي الصدر ظلمة من
الشهوات فاذا الكر الانسان ذكر الموت بقلبه انقضت الظلمة
واستنار الصدر بنور اليقين فابصر الحق وهو عاقبة الامر
نراه قاطعا لكل لذة حايلا بينه وبين كل امنية وراها انفسا معدودة
وارتانا معدودة لا يدري متى ينفذ العدد وتنقضي المود فركبته
اهوال الخطر واذهلت العبر وتورد بين الخوف والرجا فانكسر
قلبه وضمحت نفسه وزيلت نار شهوته فزهده في امنيته ورضي
بادي عيشته تنبيه نداء حق بعض الشعراء هذا الحديث فقال
ماذا تقول وليس عندك حجة ، لو قد اتاك منفض الذات
ماذا تقول اذا هلك محلة ، ليس البقا من اهلها تنقذ
وبالاضر اذكر الموت هاذم الذات ، وتجهز لمصرع سوف ياتي

ابن ابي الدنيا في ذكر الموت **عن انس** ابن لال رضي الله عنه قال لما لحاظ
العراقي اسناده ضعيف جدا وفي الباب عن ابي سعيد عند العكر
وعنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فوجد الناس يكثرون فذكره
الكثروا الصلاة على في الليلة الغدا واليوم الارزهر اي ليلة الجمعة
ويومها قدم الليلة على اليوم لسبقها عليه في الوجود وصفها
في الوجود بالغدا لكثرة الملايكة فيها وهم انوار مخصوصين بها
بتميز خاص واليوم بالارزهر لانه افضل ايام الاسبوع هذا قصارى
ما قيل في توجيهه واقول انما سمي ازهر لانه يضي لاهله لاجل ان
يضي في ضوئه يوم القيامة يرسد الى ذلك ما رواه
ابي موسى مرفوعا ان الله يبعث الايام يوم القيامة علي
هياتها ويبعث الجمعة زهوا منيرة لاهلها يحفون بها كالقروى
يقدي الى كرمها تضي لهم يمشون في ضوئها الوانهم كالثلج
بياضا ويرجهم بسطوع كالمسك يخوضون في جبال الكافور
ينظر اليهم الثقلان لا يطرقت تعجبا حتى يدخلوا الجنة
لا يخالطهم احد الا المودنون المحسبون قال قال لك خبر
ساذ صريح السند واقره الذهبي **فان صلاة تكم تعرض على**
وكفى بالعبد شرفا ونبلا وفخرا ورفعة قورا ان يذكر اسمه بالخير
بين يديه صلى الله عليه وسلم وتتمته كما في شرح مستند
التأفقي للرافعي وعنه قالوا وكيف تعرض صلاة علينا
وقد اومت اي بليت فقال ان الله حرم على الارض ان تاكل
اجساد الانبياء اي لان اجسادهم نور والنور لا يتغير
بل ينتقل من حالة الى حالة **هيب عن ابي هريرة عن انس**
بن مالك رضي الله عنه **ص** في سننه **عن الحسن البصري** **وخالد بن**
معدان بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الدال الكلائي بفتح الكاف
موسلا فقيه كبير ثبت بها يسبح في اليوم واللييلة اربعين الف
تسبيحة ورواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال لما لحاظ العراقي رحمه الله وفيه عبد المنعم ابن بشير

ضعفه ابن ابي عمير وحيات وقال ابن حجر متفق على ضعفه
الكثروا من الصلاة على يوم الجمعة فانه يوم مشهود شهده الملايكة
وان احد ان يصلي على الارضت على صلاة حين يفرغ منها
وذكر ابو طالب ان اقل الاكثرية ثلاثمائة مرة والوارد في الصلاة
عليه الفاظ كثيرة اشهرها اللهم صلى على محمد وعلى اله محمد كما صليت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم **عن ابي الدرداء** تتمت قلت وبعد
الموت قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد
الانبياء قال الدمشقي رجاله ثقات
الكثروا من الصلاة على كل يوم جمعة فان صلاة امتي على والمراد
امة الاجابة تعرض على في كل يوم جمعة **فان كان الكثرهم على**
صلاة كان اقربهم مني منزلة فان قلت هذا العرض مقيد بكل جمعة
وما سبق مطلق فكيف الجمع قلنا اما يحمل المطلق على المقيد ان صحت
الطرق او يقال العرض يوم الجمعة على وجه خاص وقبول خاص
لانه افضل الايام بالنسبة لا يام الاسبوع **هيب** عن حبيب مكي
عن ابي امامة رضي الله عنه روى المصنف حسنه وليس كما قال
فقد اعلم الذهبي في المذهب بان مكي لم يلعب ابا امامة فانه منقطع
الكثروا من الصلاة على في يوم الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا
اي باعماله التي فيها الصلاة وباستحقاق دفعة درجة وعلى
منزلة **وسا** نفع شفاعته خاتمة اعتناء به **يوم القيامة** ووجه مناجاة
الصلاة عليه يوم الجمعة وليلتها ان يوم الجمعة سيد الايام
والمصطفى سيد الانام فللصلاة عليه فيه منزلة ليست لغيره
مع هبة اخوي وهو ان كل خير تناله امة في الدارين فانما هو
بواسطة واعظم كرامة تحصل لهم في يوم الجمعة وهي بعثهم الي
قصورهم ومنازلهم في الجنة وكما انه عيد لهم في الدنيا فكذلك في
الآخرة فانه يوم المزي الذي يتجلى لهم الحق تعالى فيه وهذا حصل
لهم بواسطة المصطفى صلى الله عليه وسلم فمن شكره الكثر
الصلاة عليه فيه **هيب عن انس** بن مالك رضي الله عنه ومن المصنف

الذوب الناس اي من اكثرهم كذبا **المبطلون** **هـ الصواعون**
 صباغوا الثياب وصاغوا الحلي لانهم يطولون بالمواعيد الكاذبة
 والذين يصنعون الكلام ويصنعون اي يغيرونه ويؤثرونه
 بلا اصل وارادة الحقيقة اقرب **هم عن ابي هريرة** رضي الله تعالى
 عنه قال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال في المذهب فيه من قد
 السني ونقد ابن معين وقال احمد ليس بقوي وقاله الواقفيين
 وغيره ضعيفا انتهى وثان السخاوي بسنده مضطرب ولهذا اورد
 ابن الجوزي في العلل وقال لا يصح وظاهر منيع المصنف ان لم يخرج
 احد من السنة والامور فلا فائدة فتخرج ابن ماجه من هذا الوجه
الكرم الناس عند الله اتقاهم لان اصل الكرم كثرة الخبز لما كان
 المتقي كثير الخبز النافذة وله الدرجات العليا في الاخرى كان اسم
 الناس كوما نفق اتقاهم فلا يخرج بظاهر المصنف من عظم شعائره
 الله فانها من تقوي القلوب ان الكرم عند الله اتقاهم من جحيم
 اعظم ترادف الله من كثير من عظماء الدنيا **عن ابي هريرة**
 رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من الكرم الناس قال اتقاهم
 وظاهر ان اراد المصنف للبخاري بالعزيز وتفرده به عن صاحبه وهو
 عجيب فتدبره مسلم في المناقب عنه ابي هريرة المذكور باللفظ
 المستور ولفظه قيل يا رسول الله من الكرم الناس قال اتقاهم
 قالوا ليس عن هذا نالك فقال فيوسف بن اسباط بن بني الله
 ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نالك قال فخر معاذ بن العرب
 قالوا خيرهم في الجاهلية خيرهم في الاسلام اذا فقهوا
الكرم اعجا الناس اي اشرفها ما **استقبل به القبلة** فليس استقبلها
 في الجلوس للعبادات سيما الدعاء واخذ به التوردي وغيره انه يست
 المدرس ونحوه ان يستقبل عند التدريس القبلة اي ان امكن قاله
 الواحدي والقبلة الوجهة وهي الغلظة من المقابلة واصل القبلة في
 اللغة الحالة التي تعال الشخص غيره عليها لكنها الآن صارت كما علمت
 التي تستقبل في الصلاة وقاله التوردي سميت قبلة لان المصلي يقابلها

وتقابل **طس عن ابن عمر** رضي الله عنه وضعفه المنذري ورواه عنه
 ايضا ابو يعلى قاله اليهودي وفي اسناد كل منهما متروك انتهى ومن
 لم يزل المصنف رحمه الله تعالى لمضعفه
الكرم الناس يوسف بن يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم اي الكرم
 اصلا يوسف فانما جمع خوف النبوة وخوف النيب وكونه ابن ثلاثة
 ابناء متنا سبة فتورد اربع بني في نسق واحد ولم يقع ذلك لغيره
 وضعفه له خوف علم التوردي ورواية التوردي حياطة الرعية وشفقتة
 عليهم وقد يوجد في المفضول مزاي لا توجد في الغاضل فلا ينبغي كونه
 غيره افضل على ربه منه وتولى القاضي المراد الكرم الناس الذين هم اهل
 زمانه غير سديد لان ما اطلقا عليه من التوجيه المذكور اعني قولهم
 لانه جمع الاخوة ما يلائم **ق عن ابي هريرة** رضي الله عنه **طس عن ابن**
سعود رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكرم
 الناس فذكره قال النبي وفيه عنده بنية مولى وابو عبيدة لم يسمع
 من ابيه انتهى ورواه الطبراني عن ابي الاخير ورواه اسحاق ذبيح الله وبعد
 ابراهيم قليل عليهم الصلاة والسلام جميع
الكرم شركك بصوته من نحو وسخ وقذروا ذالك ما اجتمع فيه من نحو
 قبل **واحسن اليه** بتوجيه ودهنه افضل لك عند الحاجة او غبا ومن
 الكرامة دهن ما افضل منه قال في العزيز وسكان لا يتأذ به
 حقة جملة فكان يرهق في اليوم مراتين **عن ابي قتادة** الانصاري
 رضي الله عنه ورواه عنه ايضا الديلمي وابو مسعود
الرموا اولادكم واحسنوا ادايم بان تعلموهم رياضته النفس ومحاسن
 الاخلاق وتزجروهم في الغفلة بل وتزجروهم على طوبى الشريعة وليس
 يرد الكرم بزيينة الدنيا وسماها والمطلوب الادب استعماله ما محمد
 قول لا دعه ولتعالج حفص الخزاز ورفض الاسيا موضعها اذا اخذ بك امر
 الاخلاق او الوقت مع كل مستحسن او تقطع من فوكت الوقت بين ذلك
 والظرف ومن مطالعة الحقايق بتطوع العاقل قاله بعض العارفين
 الادب طبقات فاكتر ادب الدنيا في المصانحة والبلاغة وحفظ العلوم

دا شعار العرب وادب اهل الدين ورياضة النفس وترك الشهوات وادب
الخواص طهارة القلب وكذا القضاة **عن انس** بن مالك رضي الله عنه
وفيه سعيد بن عمار قال قال الذهبي قال الارزي متردك عن الحارث
ابن النعمان قال قال في الميزان قال في مكر الحديث ثم ساق له من مناقبه هذا الخبر
الرموا حلة القرات اي حنظلة عن ظهر ثلب بالاجلال والاهانت
عن اكرمهم فقد اكرمهم ظاهر منيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه
والامر بخلافه بل بقيته عند من رجه الديلمي ومن اكرمهم فقد اكرم الله
الا فلا تنقصوا حلة القرات صوفهم قاتلهم من الله بمكانة كاد حلة
القرآن ان يكونوا انبياء الا انهم لا يؤمنون اليهم انتهى بحدوده فخذوه
غير جيد **في** وكذا الدارقطني وعنه ومن طريقه من رجه الديلمي مصرحا
فاهله الاصل وعزوه المزعج غير لائق **عن ابن جرير** بن العاصم من رجه
ثم قال عني الديلمي عن يرب جدا من رواية الاكابر عن الاصاغر انتهى قال
الشيخ اي وفيه من لا يعرف واحسبه غير صحيح انتهى واقوله فيه خلف
الضرب او رده الذهبي في الضعفا قاله ابن الجوزي ردك
حديثا منكرا كانه يشير الى هذا **الرموا المعزي** بكسر الميم وتفتح وتقرر
والمراد من الغم خلاف الضمان **وامسحوا برغابها** بفتح الواو وبفتحة
معجمة والاشهر معلقة فعلى الاول المراد مسح التراب عنها اذا رعى
بالدخ التراب وعلى الثاني ما يستعمل من انفسها من نحو منادى الامر
فيه للاصلاح والارتقاء **فانها من دواب الجنة** اي نزلت منها او دخلها
بعد الحس او من نوع ما في الجنة بمعنى ان في الجنة اشباهها وكثير
الشيء يكرم لاجله **البزار** في مسنده **عن ابي هريرة** رضي الله عنه
قاله الديلمي فيه يزيد بن عبد الملك الترمذي وهو متردك انتهى ورواه غيره ايضا
الرموا المعزي وامسحوا الرغيم عنها رعاية واصطلاحا لها **وصلوا**
في مراصمها بضم الميم ما واهلها ليل والامر للاباحة **فانها من دواب**
الجنة على ما تقدم فيها بطله وجاء في اخبار اهل الضمان كذلك وانما
انورد المعزي هنا لانه سيئل عنها فذكره **عبد بن حميد** بغير اضافة
كامر **عن ابي سعيد** الخدري رضي الله تعالى عنه

الرموا الخبر سائر انواعه لان في اكرامه الرغيم بالموجود من الرزق وعدم
الاجتهاد في التعم وطلب الزيادة وقوله غالب القطان من كرامته ان لا
ينتظر به الا دم غير جيد كما سبق ان اكل الخبر ما در ما من اسباب حفظ
الصحة ومن كلام الحكماء الخبر يابس ولا يداس قال بعضهم ومن اكرامه ان
لا يوضع الرغيف تحت القصة ومن ثم اخذ من الرغيف عن سفيان انه
كان يكره ذلك وكره بعض السلف وضع اللحم والادام فوق الخبر قال
زين الحافظ وفيه نظر في الحديث ان المصطفى صلى الله عليه وسلم وضع
ثمرة على كسرة وقال هذه ادم هذه وقد يقال المذكورة ما يلو له وتنزه
او يغيره لاجل كاسك اللحم واما التمر فلا يلو له ولا يغيره **كعب**
عن عاصم رضي الله تعالى عنها قال لك صحيح واقره الذهبي وفيه
قصة ورواه البغوي في صحيحه وبين قتيبة في غريبه عن ابن عباس
ورواه ابن الصلاح في طبقاته عن ابن عباس ان سمعاه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلفظ اكرموا الخبر فان الله تعالى يستجيب بركات
السواك والارض والحديد والبقر والله اعلم
الرموا الخبر فان الله اكرمهم فمن اكرم الخبر اكرمه الله لفظ
رواية المطراي فيما ذكره المؤلف عنه في الموضوعات فمن اكرم الخبر
فقد اكرم الله فليحذر اكرامه ان لا يوطأ ولا يمشى كانه يستنجي
به او يوضع في القاذورة او الخابل او ينظر اليه بعين الاحتقار قال
الغزالي وروي انه عابوا قلوب الي بعض اخوانه رغبا فاجعل يلقبها
ليختموا راجدها فقال له القادر ما يسي تصنع اما علمت ان فيك
الرغيف الذي رغبت عنه كذا وكذا حكمة وعمل فيه كذا وكذا صانع هي
استدار من السماب الذي يحمل الماء والماء الذي يسقي الارض والبرق
وبني آدم وابناءهم حتى صار اليك ثم بعد ذلك تقلمه انت ولا ترضي
به قال الغزالي وفي الخبر لا يستدير الرغيف ويوضع بين يديك
حتى يعمل فيه الخماية وستون صانعا اولهم ميكائيل الذي يكمل الماء
من خزائن الرحمة ثم الملائكة التي تزرع السماب والشمس والقمر
والانلاك وملائكة الهوى ودواب الارض واخذ ذلك الخبر ازواب

تدبروا نعم الله لا تحصى وهاذا روي الدارقطني عن أبي هريرة أن المصطفى
صلى الله عليه وسلم أتى أن يقطع الخبز بالسكين وقال أكرموا الله تعالى
فقد أكرمكم قالوا الدارقطني فترد به نوح بن أبي مريم وهو متردد
طب عن أبي سفيان بن عيينة عن حماد بن عمار وبقال اسمه محمد بن سوار قال
الذهبي والأظهر أن حديثه مرسل انتهى وقال الهيثمي فيه خلافت
ابن أبي قاضي الدين وهو ضعيف وأبو سفيان قال ابن أبي عمير
لا يصح له وقال غيره فيه خلف بن يحيى قاضي الدين قال الذهبي في
الضعف قال أبو حاتم كذاب انتهى وأورده المؤلف في الموضوعات كتاب الجوزي
أكرموا الخبز فان الله أنزل من بركات السماء أي مطرها وأخرجه
من بركات الأرض أي من نباتها وذلك لأن الخبز غذاء البرية
والغذاء قوام الأرواح وقد سخره الله وجعله من أشرف الأوزاق
وأنازل من بركات السماء نعمة منه لمن رزق به وطهره مطر ح
الرفق والنعمة فقد سخره الله وكفها وإذا جفا العبد نعمة
الله نفرت وإذا نفرت لم ترجع قال بعض التابعين الدنيا
ظنور الأرض أم وكل بنون يتبعونها فإذا جفوت الظنور نفرت
وأنقضت وإذا نفرت لم تكن ترجع لأن الظنور ليس بها عطف
الأمهات وهذه النعمة تخرج من هذه الأرض كسفره في الظنور
تربيتك الحكيم الترمذي في النوادر عن الحجاج بن يوسف
بن عبد الجيم بن عكاظ بن خالد بن يزيد السلمي النخعي
لرب المدينة مسجد ودار وهو والد نصر الدين نفاة عمر الحسن
ابن منزه في تاريخ الصحابة وكذا المخلص والبغوي كلهم عن
عبد الله بن أبي بريدة تصغير بريدة وهو أبو سهل الأسلمي
قاضي مرو وعالمها عن أبي بريدة بن الحصيب وصلى الله عليه
ورواه أبو نعيم في المعرفة والحلية قال السخاوي كل هذه الطرق
ضعيفة مضطربة وبعضه أشد في الضعف من بعض وقال
العلاني عن ابن معين أول هذا الحديث حق وأخره باطل وأورد
المؤلف رحمه الله الحديث في الموضوعات بتمامه لأبي الجوزي

أكرموا

١٦
أكرموا الخبز فان الله أنزل من بركات السماء أي مطرها والأرض أي نباتها
من أجل ما يسقط من السفر أي قتات الخبز غفر له أي محاسن الله عنه
المصفاة فلا يعزبه عليها أما الكبار فلا دخل لها هنا كما سيجي
له نظاير والسفرة بالضم طعام يتخذ للمسافر ومنه سميت السفرة
كقائى الصبح وفي المصباح السفرة طعام يصنع للمسافر وسيت
الجلدة التي يوضع عليها الطعام سفرة مجازا وفي الأساس الكوا
السفرة وهي طعام السفر انتهى وهذا يفهم أن ما يبسط ليوضع
عليه الطعام لا يسمى سفرة إلا إذا كان طعام السفر لكن الظاهر
أنهم توسعوا فيه فأطلقوه على ما يبسط ليوضع فزاد مطلق
المطعام وبذلك يستبين أن المفرة الموعودة ليست مقصورة
على لفظ ساقط سفرة السفر بل يشمل طعام الحاضر فتدبر
فأشيرة مهمة أخرج أبو يعلى عن الحسن بن علي أنه دخل المتوضا
فأصاب لقمته أو قال كسرة في مجرى الغايط والبول فأخذها
فأطامها الأذي لم غسلها ثم دفعها لفلانة فقال ذكرني بها
إذا توضأت فلما توضأت قال ناولنيها قال أكلتها قال أذهب
فأنت حر قال لا شيء قال سمعت فاطمة تزكرك عن أبيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أخذ لقمته أو قال كسرة
في مجرى الغايط والبول فأطامها الأذي وغسلها ثم أكلها
أكلها لم تستقر في بطنه حتى يغفر له فأكنت لا تستخيم وجلال من
أهل الجنة قال الهيثمي رحمه الله رجاله ثقات **طب** وكذا
البيزار عن عبد الله بن أم حرام بجاه وراء مملتين الانصاري
صحابي جليل عن صلى الله عليه وسلم قال الهيثمي رحمه الله تعالى
فيه فيه عبد الله بن عبد الرحمن السامي لم يحرفه قال ابن الجوزي
حديث لا يصح فيه غياث ابن أبي رهم وضاع وتابعه عبد الملك
ابن عبد الرحمن الشافعي وهو كذاب انتهى وأقر علي وضعه
المؤلف في مختصر الموضوعات وفي الميزان عن ابن حبان أن عبد
الملك هذا يسوق الحديث ثم أورده هذا الخبر انتهى ورواه عنه

ايضا البزار وبن قانع وغيرهم وطريق الحديث كلها مطعون فيها
 لكن صنع الحافظ العراقي يؤخذ بانه شديد الضعف لا موضع وامثل
 طرقة الاولى **الروايات العلمية** فاعلمهم بانه تعاملوهم بالاجلال
 والاعظام وبنوهم حقهم من التوثيق والاحترام **فانهم** حقيقون
 بالاكرام اذ هم **ورثة الانبياء** اراد به ما يشمل الرسل كاهو بين
 والانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم قال بعض
 العارفين انما يورث الانسان رجا ونسبا وعخلا فلما كان العلماء
 اقرب الناس اليهم واجدادهم على علمهم ورثوهم حالا وفلاذقولا
 وعخلا ظاهرا وباطنا فعلم انه انما يقال هذا المنصب من عمل بعلمه
 فالعاملون يستحقون الاكرام والاعظام لانهم من الخلق اسرار
 وعلى الارض انوارهم ولديهم اوتادهم وعلى اعداء الله اجساد
 منهم به اولياء والانبيا خلفاء اوليك حزب الله تسمية
 قال بعض الحكماء العلوم منحصرة في ثلاث علم يتعلق بالدينا
 واسياها وما يصلح فيها وعلم يتعلق بالاطرة وما يوصل اليها وعلم
 يتعلق بالحق علم اذواق وشوب فالانبيا جمعوا هذه العلوم
 لم ورثها عنهم من تاهل لورثة الوراثة وما عاودهم فانما تعلق بالبعث
ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما
الروايات العلمية فانهم ورثة الانبياء فمن الروايات
الروايات العلمية وجه امره بانكواهم في هذا ما قبله ان ما من
 احدنا لمقام الوراثة الا وتقفم عداوة الجهال لعلهم يقبل
 فعلمهم وانكارهم عما وافق الهوى منه ومن الجهلة من يبعث
 على عداوة العالم الحسد والبغى فيكره ان يكون لاحد عليه شرف
 منزلة واختصاص بمنزلة **خط** في ترجمة احد البلخي من روايته
 ابن المنكدر **عن جابر** به عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي كاي
 الجوزي حديث لا يصح فيه الحجاج بن حجر قال ابن صبان لا يجوز
 الاحتجاج به وقال الدارقطني يضع الحديث انتهى ومن ثم روى
 المصنف رحمه الله تعالى لضعفه

الناس

الروايات

الروايات العلمية اي منا زكمت التي تسكنونها وتادون اليها ببعض صلاتكم
 النافلة فيها **الروايات العلمية** اي لا يحتلوها كالمعتور في كونها
 خالية عن الصلاة فيها معطلة من الذكر والعبادة فالجيت الخالي
 عن الذكر والعبادة كالمعتور المحطل عنها **عن ابن خزيمة** في صحيحه
ك في صلوة الطلوع عن عبد الله بن مروح عن ابن جريح **عن ابن**
 ابن مالك رضي الله عنه وروى المصنف لصحة وليس كما زعم وغيره
 كبن مروح وروى ما روي ان الذهبي يفتنه بقول بن عوي انهاديته غير محظوظ
الروايات العلمية نذبا بشيخه ودهنه من راسه والحية وازالة من
 نحوابط وعانة **البزار** في مسنده **عن عايضة** رضي الله عنها قال
 الهيثمي فيه خالد بن الياس وهم متروك ورواه عنها ايضا ابو نعيم
 والديلمي وفيه خالد بن اياس قال الذهبي في المصنف تركه وليس بالسا قتل
الروايات العلمية العدول بالغلظة والانتة القول لهم **فان الله**
يستخرج بهم الحق لا رباها **ويدينهم الظلم** اذ لو لا هم لستم
 المجاهد ما اراده من ظلم صاحب الحق واكله ماله بالباطل فالبعض
 لما صناديقهم ومردتهم بكف اذي من شهد واعليه بالحق حق توفيقهم
 والكرامهم وحرمت اهانهم ووجب احترامهم وفي رواية فان الله
 يحيي بوله يستخرج الحديث والدين ظهري عدالة منهم وقد
 غلب على الكثرة الطائفة النصارى والافساد حق قال سفيان
 الثوري الناس عدو الا للشيعة وقال ابن المبارك هم السفلة
 انتهى وانشد قوم اذا ما غضبوا كانت رماصهم بك الشهادة
 بين الناس بالزوري **هم السلاطين** الا ان حكمهم على السجلات
 والاملاك والوزري **وقال** اخر اخر حوايت الشيعة الاخرين
 الارذليين قوم ليثام يسرقون ويخلفون ويكذبون **وقال** اخر
 اياك اعداء الشيعة فانما **اهكامهم بحري على الحكام**
وقال اخر قوم اذا خافوا عداوة قادر سفلكوا الوماء باسنة الاقلام
 بالحديث واردينهم سلك منهم ما اورد به وتجنب ما نهى عنه وتبديل
 ما هم وقد غلب على شيعة الحكماء في زماننا الان التنازع الى التحليل

وذلك مذموم واخذ الاجرة على الاداء ذلك حرام وقسمه ما يحصل لهم
بينهم كل يوم وذلك منهم كما قال السبكي شوكة ابران وهي غير
جائزة مع الجمل المفوظ بجد الواحد منهم كقريب العهد بالاسلام
واما شعور القسم فمن قسم النار يقال الله العاقبة **البانياسي**
بفتح الموحدة التحتية وكسر النون وممنات تحتية واخره ياء مملية
نسبة الى بانياس بلدة من بلاد فلسطين **في جزيرته المشهورة خطاف**
ترجمة عبد الرحمن بن عبيد الله العباسي **وبن عساكر** في تاريخه في
ترجمة عبد الصمد العباسي كلهم من حديث عبد الصمد بن علي بن عبد
الله بن عباس **عن جده بن عباس** روى اسعدهما ثم قال اعني الخطيب
فيما حكاه ابن الجوزي تفرد به بحيد الله بن موسى وقد ضعفوه
انتهى وقد قال ابن عساكر قال العميلي حديث غير محفوظ وفي
الميزان عنه حديث منكرو ولعل الحفاظ انما سكتوا عنه مداراة للدولة
انتهى وجزم الصفا في بوضعه ولم يستدركه عليه العراقي وحكم
المؤلف رحمه الله في الدرر بأنه منكور

الكرم ما عمتكم النخلة قاله الولي العراقي المراد بكواها سقيتها
وتلقيتها والقيام عليها وتعهدها ثم بين وجه تسميتها عمة بقوله
فانها خلقت من فضلة طينة ابيكم آدم التي خلق منها آدم فهي
بهذا الاعتبار عمة الانسان من نسبه وهذا كما توري بعض صحاح
يبطل قول نحر الاسلام في البحر المراد عمتكم بخيرها انتهى قال ابن
عربي لما خلق الله آدم عليه السلام وفضلت من خيرة طينته
فضلته خلق الله منها النخلة فهي لادم اخت ولنا عمة وسماها
السوع عمة وشبهها بالمومن ولها اسوار عجيبه دون ساير النباتات
وفضل من الطينة بعد خلق النخلة قور السمسم في الجفاهذا الله
من تلك السمسمه ايضا واسعة الفضاء فيها من النجاسات الغريب
ما لا يقدر قدره وهو المعقول امره قال بعضهم والنخلة اقرب
الاشجار الى الادمي ولهذا احتضت بانها لا تخجل فيستقيم عمرها حتى
تلق من النحول كمن الوهاب لا ينقذ الولد الا بوجوده مع ماء الاناث

درابحة اسبب بشي بوابحة المني **وليس من الشجر شجرة الكرم على**
الله تعالى من شجرة اي من جنسه شجرة ولدت تحتها **مريم بنت**
عمران المصدقية بنص القرآن وهي من ذرية سليمان عليه السلام
بينها وبينه اربعة وعشرون ابا ولهذا علم الله بمنزلة
في التنزيل على ساير الاشجار في قوله في جنات وعيون وزروع
وتخلو والجنة تتناول النخل تان لا اوليا كما تناول النعم الابل
كذلك من بين الانعام فلم يكتف بذلك بل خصها بنسبها عليه
تفردة عنها بمن يد فضل عليها **فاطمة** **ناساكم الولد** بضم الواو
وتشديد اللام **الوطب** بذبا او ارشادا **فان لم يكن** اي فان لم
يقبس **وطب** لفقد اعزة وجود **فتم** اي فيقوم مقامه عرفانه
كان طعام مريم لما ولدت عيسى عليه السلام ولوعلم الله طعاما
لها خيرا من الخمر لا طعمها اياه خزجه بن عساكر وفي جز من كانت
طعامها في نفاسها ثم جاء ولدها هليما **عن شيبان** بن من دفع
عن مسود بن سفيان التميمي عن الاوزاعي عن عروة بن رويد
التميمي عن علي **ابن ابي حاتم** في العلل **عن** بالسند المذكور ثم قال
هو غير محفوظ لا يعرف الا بسند مسود **عن** من الوجه المذكور وقال
هذا منكور عن الاوزاعي عن عروة عن علي بن موسى ومسود وغير
معروف لم نسمع به الا في هذا الحديث **وبن السني** ابو بكر **وابو**
نعيم في كتاب **الطب** النبوي عن ابي بكر الاجري عن احمد بن يحيى
الخلعاني عن شيبان عن مسروق الاوزاعي عن عروة بن رويد
عن علي ثم قال ابو نعيم عن ريب من حديث الاوزاعي عن عروة تفرد
به مسود بن سفيان انتهى فظاهر كلام المؤلف ان ابا نعيم لم يخرجه
في الحلية والامام عزاه له في الطب وليس كذلك بل خزجه فيه
باللفظ المذكور من هذا الوجه **وبن مودويه** في التفسير من هذا
الوجه كلهم **عن علي** امير المؤمنين رضي الله عنه قال النبي بعد
عزوه لابي يعلى فيه مسود بن سفيان وهو ضعيف **أودوه** ابن
الجوزي في الموضوع ويقال مسود بن سفيان الحديث واورده

حديث بن عمر وماله فيه ضعف بن احمد وضاع انتهى ولم يتحققه الا بان
لادله واضحه شاهدا فالحديث في سننه ضعف وانقطع
اكتفوا قال الزمخشري الكفاية من الكفل وهو حياطة الشيء
من جميع جهاته حتى يصير عليه كالغلك الذي يربى اي لاجل امر
الذي امرتكم به عن الله **ست خصال** اي فعلها والورام عليها
اكتل لكم الجنة اي دخولها قيل وما هي قاله **الصلاة والزكاة والامانة**
اي اداء الصلاة لوقتها وتوفيتها مستحبا **والفروج** بان نضونه
عن الوطى الحرام **والبطن** بان تحت زواجنه اذ حاله مأكولا او مشربا
لا يجل تناوله شرعا **واللسان** بان تكفوه عن النطق بما حرمه
الشريعة وكانه لم يذكر باقي اركان الاسلام لدخولها في الامانة
وان المخاطبين بذلك قوم مخصوصون تغرس فيهم الشاهل
في هذه الخصال بمقصودها وجاء في احاديث اخرى زيادة على الست
ونقصان باعتبار حال الامور **طس** وكذا في الصغير **عن ابي هريرة**
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوله
من امته اكلوا في الاخرة قالوا المنذر عيا سناده لا بأس به وقال
الهيتمي فيه حاد الكلامي لم اعرفه وبقية رجاله ثقات والله اعلم
اكل اللحم اي لصحيح البدن فهو من المزاج **يمن الوجع** اي يكسبه
نضارة واشراقا وحسنا **ويمن الخلق** بالضم لزيادته في الخلق
المزاج وكلما اعتدل ومال نحو طرفي الانواط والتفريط توفد
حسن الخلق والخراف الامزجة مما يسد الخلق ويضيق الصدر
وفي رواية زيادة على ذلك ويطيب النفس وهل في اللحم الجنب
او اللحم والحمود ما لا ضرر فيه كالحم الغنم والبطر الا ابل والبقر
الظاهرا الاول تقول الاطباء المحرم كلها حارة رطبة كثيرة الغذاء
مولدة للدم محسنة للون ولا غدا تشبه بها لبدن الانسان انتهى
وضرر لحم الابل والبقر يندفع بتقديلهما ببعض المصلحات ثم
ينبغي ان لا يداوم على اكل اللحم لما جاء في بعض الاخبار ان له ضرارة
كضرارة الخمر **ابن عساكر** في تاريخه **عن ابن عباس** رضي الله عنه

اكل كل ذي ناب يعدوا به ويصود **من السباع** كاسد وزيب وغير
ومثله كل ذي مخالب من الطير **حرام** بخلاف غير المادي كقطب فمن
المتعصين ويصح جعلها للجنس اذا انوار بان يعدوا به كما تقرر في مقابلة
تعبيره بقوله كل ذي ناب ولم يقل كل سبع تنبيه على الاختصاص والتقيد
والانلافاية لذكر الناب اذ السباع كلها ذوات انياب ثم هذه
لا ينافية انه قل لا اجد لانها ملكية وجبر المتعصم بعد المعجزة قاله
ابن سينا ولا يجتمع في حيوان ناب وقرون **عن ابي هريرة** رضي الله
عنه قضية يهودي المصنف وانتصاره عليه انه لم يشوف احد من بني
لتمن يجه وهو ذوق عجيب فقد حجه سلطان الله باللفظ المزبور
من حديث ابي نفعه ونقله عنهم جمع منهم الديلمي وغيره
اكل الليل امانة اي الاكل منه للصائم امانة امانة في حقه اذ لا
يطلع عليه الا الله فعليه يد الجهد في تحريم الامساك من الغنم
المصادق فان طريق الليل بالاجتهاد وجاز له الاكل وكذا ان لم
يجهت بان هم يكره له ذلك فان بان اكله نهارا لم يضره الاكل
وان اشكل فلا ذكره **السامعية ابو بكر بن ابي داود في حقه**
من حديثه في كلاهما عن ابي الدرداء رضي الله عنه وفيه بقية بن
الوليد وقد سبق ويزيد بن جبير مجهول
اكل السفرجل موبا وغير موبا وهو شجرة معروفة في شبه السناح
بذهب بطيخ القلب اي يزيل الثقل والغثيان والغم الذي
على القلب كغم السماء قاله ابن الابرار وغيره الطيخ الثقل
والظلمة او ثقل وغثي او ظلمة وغيم وفي الاساس ليلة طخيا
منظلة قال الاطباء وهو يقوي المعدة ويمنعها من قبول الفضلات
ويبعد الشفوة المغفودة ويقوي القلب والدماغ ويطفي غلبة
الدم بالوجه ويمنع الغثيان ويسكن رنج المعدة ويهيج النكهة
لكنه يحضر المصعب **القالي** بالقاف ابو علي اسماعيل بن ابي القاسم
البغدادي **في اماليه** الادبية المشرفة **عن ابي** بن مالك وهو
عما يعني له الديلمي لعدم وقوعه على سنده كما بيض الخبر اكل البتين

امان من القولنج

الاشهر بالتمزيك هو معروف **امان من** حدوث **القولنج** بضم
القاف وفتح اللام وهو تعقد الطعام في الامعاء فلا ينزل فيتعقد
بسببه بخار الى الدماغ فتد يفض الى الهلاك قال الاطباء هو
محلل للرياح الفيلنطة سدى المنفع من وجع الجنبين نافع من
الاخلاق التي في المعدة ويذهب حرارة المعدة من البلغم الحامض
ويستفي وجع الكلا والمثانة وينفع من نفثي الهوام وهو يستفي
كثير مني والظاهر ان ادتهما في الحديث معا **ابونعيم** في كتاب
الطب النبوي عن ابي هريرة رضي الله عنه

اكلوا اي اولعوا واحبوا **من العمل ما تقبضون** الدوام عليه
من الطوق وهو ما يوضع في العنق حلية نيلون ما يستطيعون
من الافعال طوقا لهم في المعنى **فان الله لا يمل حتى تعملوا** يعني
لا يقطع ثوابه عن قطع العمل ملا لا عبر عنه بالاسم الملائم
من تسمية الشيء باسم سببه او المواد لا يقطع عنكم فضله
حتى تعملوا سواء فتزهدوا في الرغبة اليه **وان احب العمل اليه**
الله ادومه وان قل فالقليل الدائم احب اليه من الكثير المنقطع
فامرهم بالاعتصار على رضى الطاعة لئلا يطيعوا باعد الشفق
ينحلوا انفسهم فوق ما يطيقونه فيؤدي لهم عن الطاعة
او قيامهم بها بتكليف **هم دن عن عايشة** رضي الله تعالى عنها
ظاهر صنيع المصنف انه ليس في احد الصمعيين وليس كذلك
فقد قال الحافظ العمري في مستفق عليه

اكمل المؤمنين اي من ائمتهم **ايما ناعين** **اصنهم خلقا** بالضم
لان هذا الدين مبني على السخا وحسن الخلق ولا يصح الا بهما فكمال
ايمان الانسان ونقصه على قدر ذلك وبجسبه ولا ينافي قوله
ما سلف انه جلي عزيزي لانه وانه كان سجيبة اصالة لكن
يكن الكتاب تحسينه في نحو نظر في اخلاق المصطفى صلى الله
عليه وسلم والحكام بتصفية النفس عن ذميم الاوصاف وقبيح

الخصال

الخصال ثم برياضتها الى تحليتها بالكمال ومعاني الاحوال وحسن
فنياب على تلك الاخلاق لكونها من كسبها **هم ذهب لك** وصح
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما حفظ العمري وجره الله حيث
اماليه حديث صحيح وظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى ان هذا
مالم يخرج في احد الصمعيين وهو ذهول فتد عزاه هو نفسه
في الاحاديث المتواترة الى البخاري وعده من المتواتر ومرواه
البزار من حديث اني بسند رجاله ثقات وزاد فيه وان حسن
الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة والطرائق في الاوسط
من حديث ابي سعيد بسند فيه مجهول وزاد الموطون الكشاف
الذين يالقولون ويؤلفون ولا يخرج في من لا يالف ولا يولف
اكمل المؤمنين ايما ناعين **اصنهم خلقا** بالضم قال الحليمي دى علي
ان حسن الخلق ايمان وعده نفع ايمان وان المؤمنين يتفاوتون
في ايمانهم فبعضهم اكمل ايما ناعين بعض ومن ثم كان المصطفى
صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا لكونه اكملهم ايما ناعين
وخياركم خياركم لنسائهم اي من يعاملهم بالصبر على اخلاقهم
ونقصان عقولهم وطلاقة الوجه والاهسان وكف الاذي ونزل
النزاهة وحفظهم عن مواقع الريب وغير ذلك ولهذا كان المصطفى
صلى الله عليه وسلم احسن الناس معايشة لعياله وهمل
المراد بهم هنا حلال المرهل من زوجة وسورية او اصوله
ومن وعده واقاربهم او من في نفقة منهم او اكل اكلهم على
الاعمال **تجب عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال في حسن
صحيح وقال ابن حبان صحيح وكذا الحاكم والله اعلم

حرف العزة مع اللام

الله الله في حق اصحابي اي اتقوا الله فيهم ولا تلمزهم بسوء
واذكروا الله فيهم وفي تعظيمهم وتوقيرهم وكوره ايما ناعين
الحق على الكف عن التعرض لهم بنقص **ولا تتخذوهم عرضا**
بجملة هذا فامرهم بتقبيح الكلام كايروي المذهب بالاسهام

هو شبيه بليغ **بعدي** اي بعد وفاتي قال في الصحاح الغرض الذي
الذي يرمى اليه **فمن احبهم نجى احبهم** اي بنسب حب اياي والنجي
اياهم **ومن ابغضهم نبغضني** اي بنسب بغض اياي **ابغضهم**
يعني اغا ابغضهم لبغض اياي ومن ثم قال المالكية يقتل سائرهم
ومن اذاهم بما يسوهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذيا الله ولا
يضره ذلك بشهادة يا عبادي انكم لن تبغضوا ضري فتضر ولين
ومن اذني الله يوسلك ان ياخذ اي يسرع انتزاع روجه اخذ
عقوبات منتقم عز يز مقتدر جبار قهار ان في ذلك عبرة لاولي
الابصار ووجه الوصية نحو البعدية وحض الوعيد بها لما اطلع
عليه مما سيكون بعده من ظهور البرع وايزاء بغضهم زعم
منهم الحب لبعض اخر وهذا من باهر معجزاته فقد كان في حياته
هرجاء على حفظهم والشفقة عليهم اخرج البيهقي عن ابن
سعود خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا
يبغضني احد منكم عن احد من اصحابي شيئا قالوا لا يا رسول الله
اليهم وانا سليم الصدر وان لم تحضر ضايهم وكفر نفمة
قد انعم الله بها عليهم لجهل منه وحرمان وسؤ منهم وقلة ايمان
اذ لم يحضهم نقص لم يبق في الدين ساق قاعة لانهم النقلة البنا
فاذا جرح النقلة دخل في الايات والاحاديث التي كذاها الانام
وخوابي الاسلام اذ لا وحى بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم
وعدالة الخلفاء لوط لصحة التبليغ تمت احتلت في سائر
الصحابة فقال عياض قال الجمهور يمزور ويضع المالكية يقتل
وحض بعض السافعية ذلك بالسنيين والخمين فحكى القاض
حين وجهين وقواه السبكي في من كفر السنيين ومن كفر
من صرح المصطفى صلى الله عليه وسلم بايما نذا وتبشير بالجنة
اذا نواتوا الخبر به واطلق الجمهور التفسير في المناقب **عن**
عمر بن عبد الله بن معقل بضم المعقل ونزع المعجمة وسد الفاء واستقر
قال الصدر المناوي وفيه عبد الرحمن بن زياد قال الذهبي لا يعرف

دني الميزان في الحديث اضطراب
الله الله اي اتقوا الله وخافوه **بما ملكتم ايمانكم** من الارقا وكل ذي
روح محترم **البسوا ظهورهم** ما يستترهم ويقيمهم الحر والبرد على
الوجه اللابف **واشبعوا بطونهم والينوا لهم القول** اي تجنبوا ليل
مخاطبتهم ومعايبتهم المغلظة والغفظة ومن ذلك ان لا يقول
احدكم عهدي ولا امي وهذا قاله صلى الله عليه وسلم في مرضه
واللهي ضد الحسونة وتليى تعلق كذا في الصحاح قال الزمخشري
ومن الحجاز في لسان من العيسى وجعل ليل الجاني ولان لقومه
والان لهم جناحه بما رحمة من الله كنت لهم وهولين الاعطاف
وطي الاكثاف ولاين اصحابك ولا تخاشنهم وتليى لهم تعلق
ابن سعد في الطبقات طب وكذا ابن السني **عن كعب بن مالك**
قال عهدي بينكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بحج
كيا في سبعة يقول فذكره قال الهيثمي رحمه الله تعالى في عبيد
الله بن زهر وعلي بن زيد وهما ضعيفان وقد وثقا انتهى وقال
الذهبي عبد الله ضعيف وله محيطة واهية
الله الله اتقوا الله وخافوه كثيرا **يمن ليس له** ناصرا ومجاء
الا الله كيتهم وغريب ومكبي وارملة فتجنبوا اذاه والرموا
حنوا وتحملوا جفوتهم وتكلفوا مؤنته فان المزمع قلنا انصاره
واعوانه كانت رحمة الله لداكث وعنايته به اسد واظهر فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان تعيبهم فتنة او يصيبهم عذاب
اليم **عن ابن جرير** رحمه الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الله الطبيب اي هو المداوي الحقيق بالدواء الساني عن الداء
وهذا قاله لوالد ابي رمنة حين راي خاتم النبوة نائيا فظنه
سلمة بوليت من الفضلات نزل المصطفى صلى الله عليه وسلم
كلامه باخر اجه مدرجاسه الى غيره يعني ليس هذا عليا بل كلامك
يفتقر الى العلاج حيث سميت نفسك طبيا **والله هو** الطبيب
وانما انت رفيق ترفق بالمريض وتلطف به فهو من الاسلوب

الحكيم في فن البديع وذلك لان الطبيب هو العالم بحقيقة الدوا
والدواء القادر على الصحة والسفا وليس ذلك الا لله لكن
تسمية الله بالطبيب اذ اذكر في حالة الاستسفا نحو انت البار
انت الطبيب سابق ولا يقال يا طبيب كما يقال يا حكيم لان اطلاقه
عليه متوقف على توقفه وكذا النسي خلافا لما يوجهه كلامه
من تفردي ابي داود به من بين الستة **عن ابي رمية** بكسر فسكون
فتح البلوي او اليميني او اليميني اسم رفاة بن يثرب او عكسه
او عمار بن يثرب او هبان بن وهب او جندب او هبيب او غير
ذلك مما ياتي مات بامير يتيه قال دخلت مع ابي علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوا ابي الذي يظهره فقال دعني اعالجهم فاني طبيب
فذكر هو الله اعلم **الله مع القاضي** بعونه وارشاده واسعانه
واسعاده **ما لم يجر في حكمه** اي يتعد الظلم **فاذا جار فيه** **من تخلي**
اي قطع عنه تشديده وتوقيفه **ولزمه الشيطان** بغويه ويضل
ويخزيه غدا ويذله لما احدثه من الجور وارتكبه من الباطل وتخلي
فيه من حبيب الساميل وقبيح الرذائل قال ابن العربي لقاضي يقضي
بالحق ما كان الله معه فاذا تركه جار فالامر ولا يبد الله يبدات
الباري قد يخرج عن بداية المقادير وحكمه بالتقدير وملكه للتدبير
تخفيفا للمخلوق وتزهيدا وقد يخرج عن مآل حاله تخويفا وانذارا
بالمعاملات التي جعلها لاهل النور واهل العلمة وهو الحكيم
الخبير قال ابن بطال دلي الحديث على ان القضا بالعدل من اشرف
الاعمال واجل ما يتقرب به الى الملك المتعال وان بالجوهر بضد
ذلك ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون قال ابن
حجر وفي الحديث من غيب في ولاية القضا لمن استجمع شروطه وقوى
على اعمال الحق ووفق من نفسه بعد الجور ووجد الحق اعوانا
لما فيه من الامور المعروفة ونصر المظلوم واذا الحق المستحق وكف
يد الظالم والاصلاح بين الناس وكل ذلك من اكد القربات ولذلك
تولاه الانبياء فمن بعدهم من الخلفاء الراشدين ولذلك اتفقوا

على انه

على انه من كفاية لان امر الناس لا يستقيم برونه ففدا خسر
المبيع بسند قوي ان ابا بكر عا ولي الخلفاء في ولي عمر القضا
وبسند قوي ايضا ان عمر استعمل بن مسعود على القضا وانما فز منه
من فخره من العجز وعدم المعين ومن ثم كان السلف يكتفون
منه اسما متناع تنبيه سال بن شاهين الجيني عن معني مع
فقال على معنيين مع الانبياء والاولياء بالنصرة والكلالة التي
معها اسمع داري ومع العامة بالعلم والاحاطة ما يكون من بخوي
ثلاثة الالهوا رابعهم فقال ابن شاهين مثلك يصلح والالامة
على الله **ت** واستغفر به **عن عبد بن ابي اري** بفتح الهمزة والواو
وبالفاء مقصورا علمته من خالد اعدني فظاهر منيع المصدا ان
التومدي تفر دبه من بين الستة والامر بخلافه بل رواه ابن
ماجه ايضا كما ذكره ابن حجر وصححه بن حبان والحاكم والله اعلم
القول من الامور له اي حافظ وناصر من لا حافظ له ولا ناصر
تخلف الله لا يفارقه وكيف يفارقه مع ان الله وليه وحافظه
وناصره فمن كان الله مولا لا يزل ولا يخزي فنعم المولى ونعم
النصير قال الفخر الرازي من كان ربه هاديه لا يضل ومن كان
ربه معينه لا يفتي ومن كان ربه مولا لا يضيع **والحال وارث**
من لا وارث له زاد في رواية يترك عانه اي عاينه يعني ما يلزمه
وما يتعلق به من الجنايات التي سبيلها ان تتحملها العاقلة
هكذا عند من يورث الحال ومن لا يورثه يقول معناه انها
طعمة اطعمها الحال الا ان يكون وارثا كذا قرره ابن الاثير **ت**
عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما روى عن المصنف لصحته
وليس كما قال فان التومري انما حسنه فقط قال في المنار ولم
يبين لم لا يصح وذلك لان فيه حكيم بن حكيم وهو ابن اخي عمر
ابن حنيفة لا تفرقه عدالة وادري عنه جمع انتهى
الشمس الميم عوض عن الياء ولذا لا يجتمعان وهو من خصائص
هذا الاسم لانهما عليها مع لام التعريف كما خص بالياء في القسم

ورسوله
٤

وتقطع همزة في يا الله وقيل اصله يا الله امنا بخير فنحن نجزف
هوننا انما ذكره القاضي البيضاوي فاي شدة قال في النهاية اللهم
على ثلاثة أنحاء احدها ان يراد به النذر المحض كقولهم اللهم رحنا
الثاني ان يذكره المجيب علينا للجواب في نفس السائل يقول
لك القابل ان يدناهم فتقول اللهم نعم او اللهم لا والثالث
يستعمل وليلا على النذرة وقلة وقوع المذكور كقولك ان
لا زولك اللهم اذ لم تدعني الا ترى ان وتوسع الزيادة بقرونا
بعد الدعاء قليل **لا عيش** اي لا عيش كما ملا او باقيا او معتبرا
او هينئا **لا عيش** الدار **الآخرة** لا هذا العيش الفاني الزايل
لان الآخرة باقية لا تزول وعيشها لا يعتريه اضمحلال ولا ذبول
وعيش الدنيا وان كان محبوبا للنفس معشوقا للقلوب ظل
زايل وسحاب صيف لا يبرح دوامها والعيش الحياة قال
الرافعي والقصد بذلك فطم النفس عن الرغبة في الدنيا
وحملها على الرغبة في الآخرة وتحمل اثقال مساعيها وهذا
لابن رواحه وتتمته فاكرم الانصار والمهاجرين مثل به
المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو من مستطود
الرجز والمحتنع عليه انسا الشعر لا انساهاه كان الخليل
لم يعد مستطود الرجز شعرا وقال بعضهم هذه الكلمة قالها
في اسراحواله عاراجع المسلمين بعوفته وفي اسدها عند
حفرا الخندق وقضية كلام المؤلف ان هذا هو الحديث بكاله
والامر بخلافه بل بعينه فاعف الانصار والمهاجرة ونفط
ابن خاري في باب التخييض على القتال هذج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفون
في عذاة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما
راد ما هم من النصبة الجزع قال اللهم ان العيش عيش
الآخرة فاعف الانصار والمهاجرة **عن سهل بن سعد**
الساعدي روى عنه قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونحن نحن الخندق وننقل التراب على اكتافنا فقال اللهم الخافه
اللهم اصله يا الله حذف يا وعوضت عنها الميم وسدت لتكون
على حرفين كما عوض عنه وقد يقال فيه لا هم بجزف ال **اجمل**
رزق وفي رواية للعسكري عيش **ال محمد** روجاة ومن في
نفسهم او هم مومنا بني هاشم والمطلب او اتقيا امه والحمل
على الاعم اتم في الدنيا **توتا** وفي رواية كفا فا اي بلفظة تسد
دمعهم وتسدك قوتهم بحيث لا ترهقهم الخافه ولا تذلهم
المسالة والحاجة ولا يكون فيه فضول تفصل الى ترفه وتبسط
ليسلكوا من افات الغنى والفقر والكفان ما لا يفضل عن الشيء
ويكون بقدر الحاجة والقوت ما يسد به الرمق سمي قوتا للحصول
القوة به سلك المصطفى صلى الله عليه وسلم طريق الانقصار
المحمود فان كثرة المال تلهي وقلة تنسي فما قل منه كفي خير
مما كثره لبي وفي دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم به ارشاد
لامنه كل الارشاد الى ان الزيادة على الكفاف بكثير لا ينبغي
ان يتعب العاقل في طلبه لكونه لا جرفيه وحكم الكفاف
يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال فمنهم من يعتاد الرياضة
حتى انه ياكل في كل اسبوع مرة فكفاه وقوته تلك المرة في
كل اسبوع ومنهم من يعتاد الاكل في كل يوم مرة او مرتين
فكفاه ذلك لانه ان تركه ضره ومنهم كثير العيال فكفاه
ما يسد رمق عياله ومنهم من يقل عياله فلا يحتاج الى زيادته
فقدرا الكفاف غير مقيد ومقداره غير معين لكن المحمود ما يحصل
به القوة على الطاعة والاستتقال به على قدر الحاجة وقول الخي
اسالك عنائك وعنني مولاي المودعني يدفع الفاقة فقط
ولا يخالف ما هنا وقوله اللهم اجعل اوسع رزقك على عند
كبر سنني لم يرد به ما يزد على الكفاف فاي شدة قال ابن عزي
اللهم هو اسم الدعواه الذي قلما حفظ عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه دعا بسواه الا ان يكون تلقينا لمستعلم ونطقا

عن شمسى حال يوجه الى اتباع نفع ذلك اعرا با عن حالهم وذلك هو الاسم
 الاعظم **حمته عن ابي هريرة** رضي الله عنه ظاهر ان هذا مما انفرد
 به مسلم عن صاحبه وهو وهم بل رواه البخاري في الرقايق
اللهم اغفر للمفسرولات اي اللاتبات للسراويلات من نساء
 امي امة الاجابة وفي رواية للمفسرولات من النساء واغادعي لهن
 بذلك لانهن لما حفظن على ما امرن به من السرقات بلهن بالوعا لهن
 بالفخر الذي اصله المفسر فذلك سر الموريات واذا ستر الخطيات
 وجعل كناية عن حفظ الفروج خلافا للظاهر **اليسهقي في الادب**
 اي في كتاب الادب له وكذا البزار **عن علي** امير المؤمنين كرم الله
 وجهه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسقطت امرأة عن
 دابة فاعرض عنها بوجهه فقال انها مقسولة فذكره رضي الله
 عنهما وضعفه ووجهه ان فيه ابراهيم بن زكريا الضري قال في الميزان
 عن ابي حاتم حديثه منكرو عن بن عدي هو كذا بالهواطيل قال
 ومن بلاياه هذا الخبر وساقه ومن ثم اوردته بن الجوزي في
 الموضوع وقال المصنف ابراهيم بن زكريا الذي قال
 فيه ابن عدي هذا القول هو ابراهيم بن زكريا الواسطي وهو ثقة
اللهم اغفر للمحتاج اي مجامير ورا **ولكن استغفر له المجاج** قاله
 ثلثا وهو تشريف عظيم للمحتاج فيثا كد طلب الاستغفار منه
 في سائر الاوقات يمكن في الاحياء عن الفاروق ما يحصل له ان
 غاية طلبه الى عشرين من ربيع الاول اي فان تاحر وصوله الى
 وطنه عنها فالي وصوله كذا ذكره بن رجب **عبد** وكذا الحاكم
 ومن طريقه اوردته البيهقي والخطيب **عن ابي هريرة** رضي الله
 عنه وقال لك صبيح على شرط م وتعقب بان فيه شريكت
 القاضي ولم يخرج له ثم الا وتعقبه بان فيه شيكا القاضي
 ولم يخرج له ثم الا في الكتابات
اللهم رب اي يارب **جبريل** قال الحارثي اسم عبودية لان ايل
 اسم الله في الخلائق الاعلى وهو يد بسط لروح الله في القلوب

بما يحيا الله من روح امره ارجاعا اليه في هذه الدار قبل ارجاع
 روح الحياة بيد القبض من عزراييل وميكائيل اسم عبودية
 ايضا وهو يد بسط الارزاق القيمة للاجسام **واسراييل** وهو
 يد بسط الارواح التي بها الحياة قال الجزولي في شرح الرسالة
 انه انما سمي اسراييل لكثرة اجنته وميكائيل لانه موكل بالمطر
 والنبات يكلم ويذنه **ومحمد** الذي هو روح الارواح **نور** اي
 نفسم **بك من النار** اي من عذابها فوجه تخصيص الاملاك الثلاثة
 انها اشرف الملائكة وانها الموكلة بالحياة وعليها مدار نظم هذا
 الوجود فجبريل موكل بالوحي الذي هو حياة القلوب وميكائيل
 بالمطر الذي هو سبب حياة العالم وعود الارواح الى الاشباح
 فالقسل اليه سبحانه وتعالى بربوبيته هذه الارواح الموكلة
 بالحياة له تاثير كبير في حصول المطلوب وهذا كما ترى ادق من
 قوله البعض حتى هو لاء الكمال اختصاه واصطفاهم وكونهم
 افضل الملائكة والاول والاخرا افضل من الثاني في التفصيل
 بينهما اقول ثلثها الموقف **طوبى** في المكاتب وكذا ابن السني
 في عمل اليوم والليلة **عن والد ابي المصنف** واسمه عامر ابن اسامة
 قال صلى الله عليه وسلم ركني الفجر فسمعت
 يقول اللهم الحاضر ثلثا قال المصنف وفيه من لم اعرفه انتهى
 وبه يعرف ان من المصنف لصحة غير صواب
اللهم اني اموذ بك من علم لا ينفع وهو ما لم يؤذن في تعلمه
 سوعا او من لا يصحبه عمل او من لا يهذب الاخلاق الباطنة فيسري
 منها الى الافعال الظاهرة ويفوز بها الى الثواب الاجل وانسد
 يامن تقاعد عن مكارم خلقه ليس التناخر بالعلوم الزاخرة
 من يهذب علمه اخلاقه لم ينتفع بعلومه في الآخرة
وعمل لا يرفع الى الله رفع يقول لتفتد نحو اخلاص ومصاحبة
 بخود يا ودها **لا يستجاب** اي لا يقبله الله اغا استغفار من ذلك
 لان العلم اذا لم ينفع لا يخلص صاحبه منه كغافا بل يكون وبالاول

اذا لم يرفع كان مردودا على فاعله مفضو با عليه والدعا اذا لم يقبل
دلى على غل صاحب **هم حبك عن انس بن مالك** ومن المصاحبة
اللهم احيني مسكينا وتوفني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين
اي اجعني في جماعتهم يعني اجعلني منهم قال في الصحاح الحشر
الجمع والزمرة بالضم الجماعة قال الياضي وناهيك بهذا شرفا
للمساكين ولو قال واحشر المساكين في زموتي لكان شرفا
فكيف وقد قال واحشرني في زموتهم ثم انه لم يسأل مسكنة ترجع
للقلة بل الى الاهبات والتواضع ذكره البيهقي وجرى على قضيته حجة
الاسلام حيث قال استقارته من الفقر لا تنافي طلبه وامسكنة
لان الفقر مشترك بين معنيين الاول الافتقار الى الله والاعتراف
بالذلة وامسكنة له والثاني فقر الاضطرار وهو فقد الحال
الاضطرار اليه كجايه فقد الحزن فهذا الذي استقار منه والاول
هو الذي سألته انتهى وسئل الشيخ زكريا عن معنى هذا الحديث
فقال معناه طلب التواضع والخضوع وان لا يكون من الجبابرة
المتكبرين والاعني المتزفين انتهى ومنه اخذ السبكي قوله
المراد استكانة القلب لا المسكنة التي هي نوع من الفقر فانه
اعني الناس بالله **وان اشتى الاشقياء من اجتمع عليه فقر**
الدنيا وعذاب الآخرة يعني ان من لم يورق سعة في الدنيا بل كان
فقيرا معدما وهو مع ذلك مفارقا لذو القرب لا يورعوا ولا يتقرب
وفارق الدنيا وهو مصر على هذا الحال ولم يدركه العفو فهو
اشقى من كل شقى من المؤمنين بلا اشكال لانه حذب في الدارين
ك في الروايق **عن ابي سعيد الخدري** وقال صحيح واخره الذهبي
في التلخيص لكن ضعفه في الميزان وزعم ابن الجوزي وبنيته وضعف
قال ابن حجر وليس كذلك بل صححه الهنا في المختارة وقال
الذركسي في تخرجه احاديث الرازي اساء ابن الجوزي بذكره في
الموضوعات وقال المؤلف اسرف وقال ابن حجر مرة اخرى اسرف
ابن الجوزي بذكره في الموضوع وكانه اقدم عليه لما راه مبينا الحال

التي

التمات عليها المصطفى صلى الله عليه وسلم لانه كان مكفيا
اللهم اني اسالك من الخير كله اي بسائر انواعه وجميع وجوهه
ما عشت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما عشت منه وما لم
اعلم طلب الخير لا ينافي ان اعطى منه ما لم يعطه غيره لان ما منحه من
صفات الكمال بالنسبة للخلوقات فهو كالنسبي والكمال المطلق
له وكل صفة من صفات الحوادث قابلة للزيادة والنقص ومن ثم
امر بطلب الزيادة في العلم وتلى رب زدني علما ولذا جاز الدعاء
له عند الختم بنفس اللهم اجعله زيادة في شؤنه لانه وان كان كمالا
الوقوف فكما له نسبي والاراد ياد فيه متصور بخلاف صفاته تعالى
كالحا في ذاتها لا تقبل زيادة ولا نقصا **الطيا لسي ابو دارد عن**
جابر بن سمرة رضي الله عنه
اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها اي اجعل اخر كل عمل لنا حسنا
فان الاعمال بخواتيمها وعاقبة كل شئ خرم كافي الصحاح وغيره **واجرنا**
من خزي الدنيا رذاياها ومصائبها وعزورها وغدورها **وعذاب**
الآخرة زاد الطبراني في روايته من كان ذلك دعاه مات قبل ان
يصيبه البلاء انتهى قال الكشاف والخزي الخزان وهذا من جنس
استغفار الابناء عما عملوا انه مفضل لهم قال ابن عربي والداعي
الآخرة الجنة والنار اللتين اعدهما الله تعالى لعباده السعد والاشقياء
سميت اخره لتأخر خلقها عن الدنيا بسنة الف سنة عما تموت
هم حبك عن سر بن اوطاه كذا وقفت عليه بخط المؤلف هنا وهو
ذهود وانما هو ابن ابي اوطاه كما بينه المحافظ بن حجر في اللهاية
ابن ابي اوطاه قال ابن حبان ومن قال ابن اوطاه فقد وهم انتهى
ثم رايه المصنف ذكره في اخر هذا الكتاب على الصواب كما رايته
بخطه ايضا في خبر لا تقطع الايدي في السفر ولو كان الوقوف عليه
خطه فظننا من تحريف النسخ ولكن الانسان محل الغشيان واول
ناس اول الناس وبسر بضم الموحدة التختية وسكون المهملة
ثم رآه العامري القرشي يختلف في صحته ولاه معاوية اليممت

فامسند وعنى وتجبر وصل قال ابن عساكر لم بها اثار غير محموده
وقتل عبد الرحمن وقتل ابن عبد الله بن عباس وخلفا حتى من
لم يبلغ كولد زبيب بنت فاطمة بنت علي كرم الله وجهه وقال
يحي كان بسور وجل سؤ واهل المدينة ينكرونها سماعة من النبي
صلى الله عليه وسلم انتهى ملخصا وقد مر من المصنف لصحته
وقد عرفت حال بسور واما سرورنه فمؤثرون في بعض طرقنا
المذكورة لا كلها قال المافظ الهيمى رجلا احمد واحد اسنادى الطبراني
اللهم بارك لامتى امته الاجابة **في بكورها** في شرح السقط
اول الفجر وبعده الصباح والغداة فالبكرة فالصبي فالصغرة
فالهيبة فالظفر فالرواح فالنساء فالعصر فالاصيل فالعشا
الاول فالعشا الاخرة وذلك عند مغيب الشفق قال الفووي
في روس المسائل يسئل من له وظيفة من بحوارة او علم شرعي
او شبيخ او اعتكاف او صنعة فعلمه اول النهار وكذا نحو سفر
وعقد نكاح وانشاء امر لهذا الحديث **هم عن هب عن صخر**
بنج المهمة وسكون المعجزة بن وداعة **الفامري** بضم
معيمة ودال مهمة الازدي هجاري سكن الطالين قال الترمذي
عن البخاري لا اعرف له غير هذا الحديث انتهى وفي التقريب
كاصله صخر صحابي مقل لم يرو عنه الاعمارة بن حديد وفي العلل
لابن الجوزي هذا يرويه عمارة بن حديد عن صخر قال ابو حاتم
عمارة مجهول وقال ابو زرعة لا يعرف ولما قال عبد الحق هو من
طريق ابي ذر وحسن قال ابن القطان هذا خطأ ففيه عمارة
ابن حديد مجهول لا يعرف **عن ابن عمر** ابن الخطاب رضي الله عنه
قال ابن الجوزي له عند فلان طريق في اولها ابراهيم بن سلم
قال ابن عدي منكر الحديث غير معروف وفي الثاني محمد بن عبد
الرحمن قال يحيى لا شيء والنسائي متروك وفي الثالث محمد
ابن الفضل قال احمد حديثه حديث اهل الكذب **طبراني بن**
عباس رضي الله عنه قال الهيمى وفيه عمر بن مشاور وهو

اليوم هو

ضعيف

ضعيف ولا بن الجوزي رحمه الله تعالى عنه اربعة طرق في الاول والثاني
عن ابن مسافر قال ابن حبان يروي المالك بن ابي حنيفة قال الدارقطني
عن احمد ويحيى ليس بشيء وفي الثالث الحسين بن علوان كذب يحيى
والوابع عبد الصمد بن موسى الهاشمي ضعفه **وعن بن مسعود**
قال الهيمى وفيه على بن عباس وهو ضعيف وقال الدارقطني
تفرد به على بن عباس عن العلان قال يحيى ليس بشيء وابن حبان
فحس خطاره فاستحق المتروك **وعن عبد الله** بن سلام بالتحسين
الحديث بن يوسف الاسدي كان اسمه الحسين فسماه المصطفى صلى
الله عليه وسلم عبد الله وسعد له بالجنة وكان من علماء الصحابة
صحابي كبير شهد المصطفى له بالجنة مات سنة ثلاث واربعين
قال الهيمى وفيه هشام بن زياد وهو متروك **وعن عمران بن**
حبيب قال الهيمى وفيه الملا بن بركة وهو متروك **وعن**
كعب بن مالك قال الهيمى وفيه عمارة بن هارون وهو متروك
وقال ابن الجوزي يرويه عن كعب عمارة بن هارون وقد قال
ابو حاتم متروك **وعن النخاس** بنون فوا وسددة فمهمة
بعد الالف **بن سفيان** كسبه الكلابي صحابي سكن الشام
قال الهيمى وفيه عمارة بن هارون وهو متروك وظاهر ضعف المصنف
حيث اقتصر على هؤلاء لم يروا عنهم وليس كذلك فقد زاد
ابن الجوزي كغيره فرواه عنه اخرين على امير المؤمنين وبقيته
العبادلة وجابر وابو هريرة وسهل بن سعد وابو رافع وعمارة
ابن دينة وابو بكرة بريدة بن الحبيب ووالدة وبيط بن
سريع وابو ذر وانسي والعمر بن عمر وعائشة وفضلها
اعني ابن الجوزي كلها وقال لا يثبت منها شيء وقال ابو حاتم
لا اعلم فيه حديثا صحيحا قال ابن حجر وقد اعني بعض الحفاظ
يعني المنذري بجمع طرقه فيبلغ عدد من جماعته من الصحابة ثمانين
اللهم بارك لامتى في بكورها في رواية بن النكر في بكورها
يوم الخميس في رواية البزار يوم خيسها وفي رواية الطبراني واجعل

يوم الخميس وفيه خلقت الملائكة المذبرات للعالم قال القزويني
يوم مبارك سيما لطلب الحاجة وابتداء السفر وكان من غير لا يسافر
الا فيه فاشترى وكثر ما له وكذا البزار **عن أبي هريرة** رضي الله عنه
قال ابن الجوزي تفرد به محمد بن ايوب بن سويد عن ابيه ومحمد قال
ابن حبان يروي المصنوع لا يحمل الاجتماع به وابو ايوب قال ابن المبارك
ارم به وقال يحيى ليس بشيء انتهى وسئل ابو زرعة عن هذه الزيادة
فقال هي مفتعلة قال المافظ العراقي وروي بول الخيس السبب
قال وكلاهما ضعيف وقال في محل اخر اسانيدها كلها ضعيفة
اللهم انك سالتنا من انفسنا بيان في مقام التاكيد **ما لا فلك**
اي نستطيع جلبا او دفعا الا بك اي بامرك وتمكينك وتوفيقك
وذلك المستوفى هو لزوم فعل الطاعات وتجنب المعاصي والحقايق
فاعطنا منك ما اي توفيقا نقدر به على فعل الذي **يريدك عنا**
من الرضا خلاف السخط وهما من صفات الذات قال الخراساني
وصف المقر كما يريد فكل واقع بارادة لا يكون رضا الا ان يستدركه
الاتذار فان تصعبه الوقع والتفكير فهو مراد غير موصوف ومقصود
الحديث الاعتذار عما دق من دسايس النفوس وفيه بيانه
ان الامور كلها منه تعالى مصدرها واليه مرجعها فلا تملك لنفسي
لنفس شيئا اذ ليس لعنونه وجود حقيقة حتى ينسب اليه اعطاء
او منع وهو الموجود المحقق القاييم بنفسه وقاييم على كل نفس
بما كسبت وكل قاييم فقيما مبرر ومن اثبت نفسه معه فهو الاعمي
المكسوس ولو عرف لعلم انه من حيث هو لا يثبت له ولا وجود
واغا وجوده من حيث اوجد لا من حيث وجد ومن قبي الموجود
وبين الموجود وليس في الوجود الاموجود واحد فالموجود حق
والموجود باطل من حيث هو هو والموجود قاييم وقيوم والموجود هالك
وفان **ابن عساكر** في تاريخه **عن أبي هريرة** رضي الله عنه ورواه عنه
ايضا باللفظ المذكور في الدعوات قال المافظ العراقي وفيه لسان
ابن جبر ضعفه الازدي قال المصنف وهذا الحديث متواتر

اللهم

اللهم اهد قريشا اي دلها على طريق الحق وهو الدين القيسم
اي دين الاسلام وهذا ان كان صدر قبل اسلامهم جميعا تظاهروا
او بعده فالمراد بنبههم على ذلك والهداية دلالة بلطف وتسهيل
في غيرهم **فان عالمها** اي العالم التي ينشأ من اهل تلك القبيلة
علاطيان الارض على اي يعم الارض بالعلم حتى يكون طبقا لها
مفطيا لجميعها والطبق كل غطاء لازم على الشيء ذكره بن الاثير
قال بعض المحققين وليس هذا اخبار عن عالمها العمله ان عالم
الغيب والشهادة اعلم لكنه اراد ان لا ادعوك عليهم بما غاظوني
واذوني بل ادعوك ان تتدبرهم لاجل احكام احكام دينك ببعث
ذلك العالم الذي هو من سلالتهم فتدبرهم ذلك العالم القوي
نزل احد وعجزه على الشافعي فلا احد بعد نصرم عصر الصحابة
اتفق الناس على تقديمه علما وعملا وان من قريش سواه
وقد تأيد ذلك بانقياد الخلف بقوله ومعتقده نحو ثلثي امة
سنة بعده تطلع الشمس وتغرب ومن ههنا بات لا يتصرمه
واسمه في سمو لا يتحقق بل يتقدم **اللهم اذقتم عذابا** وفي
رواية فكال بالخط والغلل والقتل والعقر وغيرها **فاذقتم**
نوالا اي انما ما عطا وفتحنا من عندك وعبر بالذوق لقلته
الزمن فيها قل متاع الدنيا قليل قال السهودي كلما جاءني
فضل قريش فقولنا بت لبني هاشم والطلب لانهم اخضع
وما ثبت للاخضى ثبت للاعم ولا عكس وتقديم اللهم علي
غيرهم وشرفا **خط ابن عساكر** في التاريخ من حديث وهب
ابن كيسان **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال السخاوي
ورواه عن وهب فيه ضعف انتهى قال الذين العراقي وله
شاهد رواه ابو داود الطيالسي من حديث عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه مرفوعا بلفظ لا تسبوا قريشا فان
عالمها علماء الارض علما اللهم انك اذقت اولها عذابا فاذا
احزها نوالا وذكر البيهقي في المدخل انه ورد هذا الحديث

من حديث علي بن عباس ورواه البخاري من حديث العباس
ايضا مرفوعا بلفظ اللهم فقه تزيين الدين واذنهم من
يومي هذا الحاضر الدهر نوالا فقه اذقهم نكالا قال البخاري حديث
حسن صحيح وفي الباب عدي بن حاتم ورواه عنه الطبراني في
حديث طويل قال الهيثمي رحمه الله تعالى السكوت لم يعرفه
اللهم اني اعوذ اصله اعوذ بسكون العبيد وضم الواو استقلت
الضمة على الواو فنقلت الى العبيد فبقيت الواو ساكنة
اي استخير واعتصم **بك من جاراتك** اي من شره في دار
القيامة فانه هذا الشر الذي لا يذوق الا في دار القيامة فانه جاراتك
يقول لفظة قصيرة يمكن تحملها فلا يعظم الضرر فيها وفي
رواية الطبراني جاراتك في دار الاقامة فاصرة الظهور
وقد ينزل بسببه البلا فنعيم الطالح والصالح قال المحرلي
والعوذ الجاهل من مخوف لكاف يكفيه **ك عن ابي هريرة** رضي
الله عنه وقال صحيح فقه المصنف فمرز كصحة

اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا اي اذا التوبع
حسن توبه بالا خلاص فيرتب عليه الجنة فيستحقون الجنة
فيستبشرون بها كما قالوا بئسوا بالجنة التي كنتم توعدون
فهو كناية تلو يحبه **واذا اساءوا استغفروا** اي طلبوا من الله
مغفرة ما فعل منهم ومن ثم قال بعض العارفين من الذنوب
وينا عقب توبته وسر الطاعات طاعة ادرت عجا والمصطفى
صلى الله عليه وسلم معصوم عن الاساءة وانما هذا تقليد
ظلمة ادرتهم الى ان ياتي الواحد منهم بهذا الدعاء الذي هو
عبارة عن ان لا يتبلى بالاستدراج ويروي عمله حسنا فيهلك
المنزلة من سوء عمله فراه حسنا فان الله يفضل من يشاء
ويهدي من يشاء وقوله من الذين الخ ابلغ من ان يقول اجعلني
استبشرا اذا احسن واستغفرا اذا استغفرت كما تقول فله من
من العلماء يكون ابلغ من قولك فلان عالم لانك تشهد له بكونه

معدود في ذمتهم ومعرفة مساهمة لهم في العلم ذكره الزمخشري
هب عن عائشة رضي الله عنها وفيه علي بن زيد بن جده عن مختلف
اللهم اغفر لي وارحمني واحقني بالرفيق الاعلى اي نهاية مقام
الدور وهو الحفرة الواحدة فالمسئول الحادثة بالمثل الذي ليس
بينه وبينه احد في الاختصاص والقول بان المسئول الحادثة بالمثل
او الملايكة الذين يسكنون اعلى عليين منع بانه لو اراد الرفق
بلفظ رفيق لقال الاعلى ليكون بمعنى الجماعة وبان قدره فوق
قدرهم ومحل من عليين فوق محلهم فكيف يسأل اللحوق
بهم نعم ان اراد به قائله محلهم الذي تحصل فيه موافقتهم في الجملة
ليكون ليجمعهم على اختلاف درجاتهم وهو الجنة او السماء فلا
مانع **ق ت** من حديث عبد الله ابن الزبير **عن عائشة** رضي الله
تعالى عنها انها اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قل ان يموت وهو مستند الى صدرها واصفقت اليه وهو
يقول اللهم الخ فخذوا منكم ما تكلم به اخريه مطلقا وما عداه اخريه نسبيا
اللهم من ولي من امري امه الاجابة ولا مانع من ارادة الاعم هنا
سيما من الولاية كخلافة وسلطنة وقضاء وامارة ونظاهرة وغير
ذلك تكرر مبالغة في الشئوع واردة للتقريب **فسيق عليهم** اي علمهم
على ما يسبق عليهم او وصل المستق اليهم بقوله او فعل فهو من المستق
التي هي الاضداد لا من السق التي هي الخلاف قال في الميث
سيق الامر عليه مستق اضربه **فاستبق عليه** اي اوقعه في المستق
جزاء وفا **ومن ولي من امري** **سيما** من فقههم اي عاملهم بالمعنى
والاحسان والشفقة **فاستبق به** اي اقبل به ما فيه الوفاء لمجازاة
له بعمل فله وهذا دعاء مجاب وقضية لا يشك في حقيقتها
عاقلة ولا يوتاب فقل ما تري ذي ولا ينعسف وجار وعامل
عيال الله بالفقير والاستكبار الا كان احرامه الوبال وانكاس
الاهوال فان لم يعاقب بذلك في الدنيا قصرت مدته وبطل برقه
الى بيئته المستقر سقر ولهذا قالوا الظلم لا يدوم وان دام وهو

والعبد لا يدوم وان دام عمر وهذا كما ترى ابلغ زجر عن
المسقة على الناس واعظم حث على الرفق بهم وقد تظاهروا على
ذلك الايات والاضمار في المفاذ **عن عايشة** رضي الله عنها
ورواه ايضا النسي في السير بسببه ان ابن شماس دخل
على عايشة رضي الله عنها فقالت ممن انت قال من مصر قالت
كيف وجدتم بن جبريل في غزائكم قال خير الامير فالتفت له لا يغفلن
قتله اخي ان احدكم ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعت يقول فذكرته تنبيه قال في الاذكار طاهر الحديث
جواز الرعا على الظلمة والخوفهم واسرار الغزاة الى تحريمه ومعله
في معنى اللعن انتهى قاله الحافظ والاولي حمل كلام الغزاة الى
على الاري واما الاحاديث فتدلى على الجواز

اللهم اني اعوذ بك قال الطيبي استعاذ بما عصم منه ليلزم
خوف الله واعظامه والافتقار اليه وليقتدي به وليبني صفة
الرعا والباء للمصاق المعنوي التخصيص كما نهض الرب
بالاستعاذة وقد جاء في الكتاب والسنة اعوذ بالله ولم يسرع
بالله اعوذ لان تقديم الميمون تفتن وانساق والاستعاذة
حال خوف وقبض بخلاف الحمد لله وله الحمد لا فكل حال شكر
وتذكر احسان ونعم **من شر ما عملت** اي من شر عمل يحتاج فيه
الى العفو **ومن شر ما لم اعمل** اي من تحفظ من منه في المستقبل او الخوف
شره يجره وانقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم جناحة
او ما ينسب اليه انتم ولم يعلم وتقديم الميم على اللام فيها هو ما
في مسلم وغيره وعكسه الواقع لحجة الاسلام في الاحياء متعقب
بالرد نعم جاء في خبر مرسل **من دنه** كلهم **عن عايشة** رضي الله
عنها ولم يخرجه البخاري رحمه الله تعالى

اللهم اعني على غمرات الموت سدا يده جمع غمرة وهي السدة وفي
اصول صحيحة سكوات الموت او شك من الراوي وفي نسخ
بالواد **سكوات الموت** جمع سكرة بسكون الكاف وهي سدة الموت

الذاهبة بالمقتل ذكرها الزمخشري وهي تنزيه على الغمرات بزيادة
الالم وفي رواية لا يقين اي الدنيا اللهم انك تاخذ الروح من بين
العصب والانا مل اللهم اعني على الموت وهو نه على تالم ابيت
العربي السكون الضيق المانع من الاطلاق في التصرفات فالمراد
ضيق الموت وكوبه قاله الراغب المسكوة له تعرض بين المراد قلبه
واكثر ما يستعمل في الشراب وقد تغتري من الغضب والعشق
والالم اي والاحير هو المراد هنا قال القرطبي تشديد الموت
على الانبياء تكليل لمضايقتهم ورفع درجاتهم وليس نقص ولا
عذاب **ت ه ك** وكذا النسي في يوم وليلة كلهم **عن عايشة**
رضي الله عنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموت
وعنده قدح ماء وهو يدخل يده فيه ثم يمسح وجهه ويقول ذلك
وقال ابن العربي ان الباري بحكمته وقد رتته يخفف اضرار الروح
ويشده بحسب حال العبد فتارة يشده عذابا وذلك على الكافر
وتارة كفارة وذلك على المذنب وتارة رفع درجات وزيادة
حسان وذلك في الولي وتارة حجة على الخلق وتسلية وقدرة
واسوة كالنبي المصطفى صلى الله عليه وسلم منه

اللهم زدنا من جزا الراوي اي من العلوم والمعارف **ولا تنقصنا**
اي لا تذهب منا شيئا **واكرمنا** بالتقوى **ولا تهتنا** اصله تقوننا
نقلت كسرة الواد للماء وحذفت الواو لسكونها وسكون النون
الاولي دار غمت الاول في الثانية **واعطنا** **ولا تحرمنا** قال القاضي
والطيبي عطف الاوامر على النواهي تأكيد ومبالغة وتيمنا وخوف
لواني المنعوكات في بعض الالفاظ ارادة لاجرا بها مجرى ثلاث
يمطي ويعنع مبالغة **واثرنا** بالمد اخبرنا ببتك واكرامك
ولا توثر خير علينا غيرنا فتعززه وتزلفنا يقين لا تغفل علينا
اعدا **نا وارضنا** بما قضيت لنا ارضيتنا باعطاء الصبر والتحمل
والقنع بما قسمت لنا من الرزق وذلك ان الله دبر لعبده قبل
ان يخلق شأنه من الرزق والاصوال والاثار وكل ذلك مقدر موقت

يبرزه له في رفته كقدره والعبد ذو شهوات وقد اعتاد وتخلت بها
 ودبر الله لعبده غير ما تخلت به من الشهوات فمرة سقم ومرة صحة
 ومرة غنى ومرة فقر وعسر ودلى ومكره ومحبوب فاهوال الدنيا
 تتداول ولا ينفلت عن قضائه والعبد يريد ما وافقه واشتهاه وتبصر
 الله فيه غير ذلك فاذا رزق العبد الرضى بالعقبا استقام قلبه
 فتروك جميع ارادته كهيئة الله ينتظر ما يبرز له من تدبيره في
 جميع احواله فيلتقاه بانسراح صدر وطيب نفس فيعبر راضيا
 مرضيا والمصطفى صلى الله عليه وسلم اعظم من رزق الرضى وليس
 للشهوات ولا للشيطان عليه سلطان وانما ذكر ذلك على
 طريق التعليم والارشاد للامة وقام الطبيب ويلوح من هذا الدعا
 تباشرا كمالا شرة والاستبشار والنور بالتباني وبيل النلاج
 في الدنيا والعقبى ولهم بيان من جوامع الكلم **وارض عنا عما**
نقيم من الطاعة العلية التي هي جهدنا قال بعض الاكابر من ائمة
 بحسن اختيار الله له لم يسره ان يكون على غير الحال التي هو عليها
 فكل راضى مرضى عنه فاقضت هذه السنة العلية مصرون قوله
 فقد سار جميعا الى ربك راضية موضوعة فمن رجعت الى ربه معرفته
 وذبت نكرته اطمأن في الاوقات وغنم في مقادير مقابلاتها
 الرضى واستقر في جنة وقتته فكان هذا حاله عاجلا وذاك خطابه
 اجلا وقال الرابع منزلة الرضى اشرف المنازل بعد النبوة فمن
 رضى عن الله فقد رضى الله عنه لقول تعالى رضى الله عنهم ورضوا
 عنه فجعل احد الرضا يرضى مقرونا بالآخر فمن بلغ هذه المنزلة فقد
 عرف خبايا الدنيا واطلع على جنة العادي وخطب مودة الملاء
 الاعلى ورضى بتجديتهم المصنوعة بقوله تعالى والملائكة يدخلون
 عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار **ت**
لك في الدعا عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل الوحي سمع عنده وجهه كروى
 النخل فانزل عليه فكنتا ساعة فسرى عنه فاستقبل القبلة ورفع

يدويه فذكره صححه الحاكم رحمه الله تعالى
اللهم الى اعدوك منك من طلب لا يتبع لذكروا الله سبحانه وتعالى
 ولا يستماع كلامه وهو القلب القاسي الذي هو بعد القلوب من
 علام العيوب **ومن دعا لا يسمع** اي لا يستجاب ولا يستد به فكانه
 غير مسوع **ومن نفس لا تشبع** من جمع المال اسرا وبطرا ار من
 كثرة الاكل الجالبة لكثرة الابخرة الموجهة للنوم وكثرة الوسوس
 والخطرات النفسانية المؤدية الى مضار الدنيا والاخرة **ومن علم**
لا ينفع اي لا يعمل به او لا يهذب الاخلاق الباطنة فسرى بها الى
 الافعال الظاهرة **اعود بك من هؤلاء الاربع** قال الطبيب في كل من
 الثلاثين الاربع اشعار بان وجوده مبني على غايته والغرض الغاية
 فان تعلم العلم انما هو للنفع به فاذا لم ينفعه لم يخلص كفا فابل
 يكون وبالا وان القلب انما خلق ليخضع لباريه فاذا لم يخضع كان
 قاسيا يستعاذ منه مؤيل للقاسية قلوبهم وانما يعتد بالنفس اذا
 تجافت عن دار الفرور وانابت الى دار الخلود فان كانت نعمة لا تشبع
 كانت اعدى عدو للمرء فهي اهم ما يستعاذ منه وعدم استجابة
 الدعا دليل على ان الراعي لم ينتفع بعلمه ولم يخضع قلبه ولم يشبع
 نفسه فان قلت قد علم من صدر الكلام الاستعانة بما ذكرنا
 فائدة قوله اعود بك من هؤلاء الاربع قلت افاد به التنبيه على
 توكيد هذا الحكم وتقويته وفيه جواز تسبيح الدعاء قال حجة الاسلام
 والمكروه المتكلم لانه لا يلائم الصراعة والذلة وقال ابن حجر هذا
 كان يصدر منه من غير قصد اليه ولذلك جاء في غاية الانسجام
ت ن عن عمر بن العاص رضى الله عنه **د ن لك عن ايمن** رضى الله عنه
ن عن انس رضى الله عنه قال كنت حين غريب واهرج مسلم نحوه
 باتم منه والكثرة فاذر فلواتره المصنف لكان احسن
اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني به عندك كالملايكة
 والانبياء والاصفياء لانه لا سعادة للقلب والالفة ولا نعيم ولا
 صلاح الا بان يكون الله احب اليه مما سواه قال ابن القيم وهذا

وهذا إشارة الى ان من خصا يصف الالهية العبودية التي قامت على
 ساقين لا تقوم لها بدورها غاية الحب مع غاية الذل واعلم ان كل حب
 لا يحكم على صاحبه بان يصحبه عن كل مسرع سوى كلام محبوبه ويحميه
 عن كل منظر سوى وجه محبوبه ويخرج عن كل كلام الا عن ذكر محبوبه
 وعن ذكر من يحب محبوبه ويختم على قلبه فلا يدخل سوى محبوبه
 ويرى نفسه على خزانة خيال له فلا يتخيل سوى صورة محبوبه اما عن
 رتبة محبوبه فقد مرته او عن وصف يثابته الخيال صورة يكون كالتالي
 خيال لك في عيني وذكرك في نفسي ومثوات في قلبي فاني تغيب
 فيه يسمع ربه يبصر ربه يتكلم وله يكلم فليس من الحب في شيء **الهم**
وما رزقتني مما احب نا جعله قوة لي فيما تحب لا صرته فيه سالا الله
 تعالى ان يجعله ما رزقه من القوت والقوى الجسمانية والروحية
 العلمية والعملية متواليه على ما يرغبه **وما رزقتني عني ابي مررت**
 رزقتني عني فاما القاض اصل الذي القبح والجمع **ما احب نا جعله**
نوا غالي فيما تحب يعني اجعل ما تحبته عني من حجابي عونا على شغلي
 بحجابك وسببا لنزاعني لمطاعتك ولا تشغل به قلبي فتغفل
 عن عبادتك وذلك لان النزاع خلافا لشغل فاذا زوى عنه
 الدنيا لتفرغ لمحابة ربه كان ذلك النزاع عونا له على الاشتغال
 بطاعة الله وقد جرد الله اسرا لا بنياء من رزق الاغيار وهاهم
 بوجود عنايته من الركون الى الاثار لا يحبون الاياه ولا يستغفرون
 بسواه تنبيه قاله بن عربي المظن ما في الحب ما رزقه وهو
 ان يجد عسقا من طاه هومي رسوقا متعلقا وعزما ما رزقوا وسموا
 ومنع لذة طعام ولا ندرى يمين ولا يمن ولا يتقي لك محبوبك
 ثم بعده يبدو لك بخلي في كشف فيتعلق ذلك الوجود به او تربك
 شخصيا فيتعلق ذلك الوجود به او تذكر شخصيا فيجد الخيال اليه تتعلم
 انه صاحبك وهما من اخني وقايق استشراف النفس على الاشيا
 خلقت حجاب الغيب فلا يدري بمن هامت ولا يمين هامت ولا ما
 جميعا رزق الناس ذلك في القبح والبسط الذي لا يعرف سببه بعده

بينام

يائنه

يائنه ما يحزنه او يسره فيعرف ان ذلك له وذلك لا استوان النفس
 على الامور قبل تكوينها في تعلق الحواس المظاهرة وهي مقامات
 التكوين ثمرة قد انطوي تحت هذا الحديث عدة مقامات مقام
 الحب ومقام التوحيد ومقام الصبر ومقام الشكر ومقام الرضى
 ومقام التسليم ومقام الانس ومقام البسط ومقام التحكيم
 وغير ذلك ولم يجتمع مثلها في حديث قصير الا قليلا **ثم**
الوعاء عن عبد الله بن يزيد بختين تحتين من الزيادة **الهم**
 بفتح المعجمة وسكون المهملة نسبة الى بني خنيفة قبيلة مصرية
 صحابي صغير شهد الحديبية ابن سبع عشرة وولي الكوفة لابن
 الزبير قاله الحسن عزيب قال ابن القطان ولم يصح لا ت
 رواته ثقات الاسفيا بن وكيع فتمهم بالكذب وترك الرازيان
 حديثه بعد ما كتيه وقيل لا يبي زرعة اكان يكذب قال نعم
الهم اغفر لي ذنبي اي ما لا يليق او المراد ان وقع والعباد
 لا ياتي بما هو اللايق بجلال كبرياء الله تعالى ومنه ما عبدناك
 حق عبادتك نسبي هذا المقصود بالنسبة لكالك التوب ذنبا
 مجازا **ورسعي في داري** محل سكني في الدنيا لا ان ضيق مرافق
 الدار يضيق المصور ويستت الامنة ويحبب الهم ويستفعل
 البال او المراد القبول اذ هو الدار الحقيقة وعلى الاول فالمراد التوبة
 بما يقتضيه الحال لا الترفه والبسط في الدنيا بك انما سالت
 حصول تدرك الفاية لا يزيد ولا انقص على قدر محبوبك وتجنبا
 على قدر دارك والافهم سرف او تقصير **وبارك لي في رزقي**
 اي اجعل مبارك محمونا بالتماد الزيادة في الخير ووفقني
 للخير بما قسمته منذ عدم التفت الى غير معالي الانك
 الامار زقتني وان جهدت وهذا كان يقول بعد الوضوء عقب
 قوله استهداه لا اله الا الله الى والقب اليك **ت عن ابي**
هريرة روى المصنف لصحة درواه احمد والطبراني عن رجل من
 الصحابة وزاد فيقول النبي صلى الله عليه وسلم عنهن فقال وهل

ترك من شيء ورأه النسي ومن النبي عن أبي موسى قال
أبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ فسمعت
يعزوا يقول فذكره وترجم عليه ابن النسي بباب ما يقول بين
ظهما في وضوئه والنسي بباب ما يقول بعد نزاع وضوئه
قال في الادكار اسناده صحيح

اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك اي ذهابها ظنه والنعمه
كل ملأيم يجر عاقبتهم ومن لم قالوا لا نعمه الله على كمال ملاذه
استدراج والاستبعاد من زوال النعمه تتضمن الحفظ عن الوقوع
في المعاصي لانها تنزلها الا ترى الى قوله

اذا كنت في نعمه فارغبها فان المعاصي تنزل النعمه
وتحول عاقبتك اي تحول لها وتفرق الزوال التحول كما قاله
الطبي بان الزوال يقال في كل شيء ثبت لشيء ثم نازقه لفظا
ابي دارد وتحويل بزيادة مشاة تحتية والتحويل تغيير الشيء
والانفصال عن غيره فكانه سال دوام العائنه وهي المسله
من اللالام والانتقام **ونجاة** بالمضم والمد وتفتح وتقصير بفتة

نعمتك بكسر نكونه غضبك وعمق ببتك **وجميع سخطك**
بالتحريك اي سائر الاسباب الموجبة لذلك وان انتفت اسبابها
حصلت اضدادها **وت عن بن عمر** رضي الله عنه ولم يخرجه البخاري
اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق كحقد وبخل وحسد
وجبن ونحوها ولا مانع من ارادة السبب والمسبب معا لان
المسبب قد يحصل فيعني عنه ان الله لا يفران يتركه ويفر
مادون ذلك وهذا مقول على منهج التعليم لغيره **والاعمال**

الكبار من نحو تنل وزنا وشرب خمر وسرقة ونحوها قال
بعض حكماء الاسلام وهذه المنكرات منها ما لا ينفك منه غير
المصوم في متقلبه ومنها ما يعظم الخطب فيه حتى يصير منكرا
عليه متعارفا وذكره مع عصيته تعليم لا منه كما سبق ومنكرات
الاهواء وهي الزيف والانهالك في الشهوات جمع هوى مقصور

هوى النفس وهو ميلها الى المستلذات والمستحبات عندها لانه سفل
عن الطاعة يودي الى الاشر والبطر **والادواء** من نحو جذام وبصر
وسل واستسقاء وذات جنب ونحوها هذه كلها بوايق الدهر يقول
اعوذ بك من بوايق الدهر قال الطيبي والاضافة الى القوي ينتهي
الاوليين اضافة المصنعة الى الموصوف قال الراغب والاناكار رضا المران
والمنكر كل فعل يتوقف في استقباحه واستحسانه المقول ويحكم
بقبحه الشرع وقال زين العرب منكر الخلق ما لم يعرف حسنه
من جهة الشرع قال الحكم انما استفاد من هذه الاربعة لان بن آدم
لا ينفك منها في متقلبه ليل ولا نهار ومنها ما يعظم الخطب فيه حتى
يصير منكرا غير متعارف فيما بينهم فذلك الذي يشار اليه بالاصابع
في ذلك الامر ومنه يعظم الوبال قال الرشيد وعطف العمل على
الخلق والهوى على العمل والراء عليها وان كان الكل على الاول
من باب التوقي في الدعا الى ما يعم نفعه **ت ط ك عن عم زيادة**

ابن علقمة بكسر العين هوى مالك قاله حسن عزيز
اللهم متعني انفعني زادني رواية البيهقي من الدنيا **بسمي**
وبصري الجارحين الممرونين وتبيل العريين وانتصر بخر هذا
ان السمع والبصر ويظهره ما في رواية البيهقي عتي وبصري وعقلي
واجعلها الوارث مني قال في اللغات استقارة من وارث
الميت لانه يبقى بعد فناءه **وانصرني على من ظلمي** بقدي وبني
على **وهو منه بشاري** اشار به الى قوة المخالفة هنا على تصحيح
الالتجاء والمصدق في الرعية **ت ك عن أبي هريرة** رضي الله عنه

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه ذلك رواه البيهقي عن جابر
اللهم حب الموت الى من يعلم اني رسولك لانه النفس اذا اهدت
الموت آمنت بربها ورسخ يقينها في قلبها واذا انفوت منه نفوس اليقين
فانخط المرء عن منازل المتقين ومن احب لقاء الله احب الله
لقاءه وعكسه بعكسه **طب عن أبي مالك الاشعري** رضي الله عنه
رمز المحصر للضعف وهو كما قال فقد تالاهم في فيه محمد بن اسماعيل بن يحيى

اللهم اني اسالك غناي وغني مولاي قال الزمخشري هو كل ولي
كالاب والابن والابن والابن والعم وابنه والعصبة كلهم وعد في القاموس
من معانيه التي يمكن ارادتها هذا المصاحب والقريب والجار والخليف
والناصر والمنعم عليه والمحبة والتابع والصهر والمراد بالغني الزك
سالم غني النفس لا غني المال وسنة الحال كما قاله بعض اهل الكمال
قال ابن عطاء الله لا يصح الغنا الا بوجود الفقر لان كل من افتقر
الى الله استغنى به ومن استغنى بالله بواسطة فقره اليه فقناه
لا يماثل غني ابي **طرب عن ابي صرمة** بكسر المهملة وسكون الراء
الانصاري الكارزي بوري شاعر مجيد واسمه مالك بن قيس
وقيل قيس بن صرمة ورواه عنه ايضا احمد قال الهيثمي احد
اسنادي احمد رجاله رجال الصحيح وكذا اسناد الطبراني غير
لولوة مولاة الانصاري وهي ثقة

اللهم اجعل فناء امي امه الاجابة وقول الزركشي اراد امه
الدعوة تعقبه ابن حجر رحمه الله **قتلا في سبيلك** اي في قتال
اعدائك لا علا دينك **بالطعن والطاعون** وخزاعدهم من
الجن اي اجعل فناء غالب امي همذين اربا حدها قال بعضهم
دعوا لامته فاستجيب له في البصق او اراد طائفة مخصوصة او صفة
مخصوصة كالخيار فلا تعارض بينه وبين الخبر الا ان الله تعالى
اجارك من ثلاث ان يدعوا عليك بنينا فتفعلوا جميعا الحديث
قال القرطبي جاءت الرواية عن ابي تلابة بالوارد وقال بعض علمائنا
الصحيح باو والرواية بين صحيحان المعنى وبيان انه مراده
باعتقه محبة خاصة لانه دعا لجميع امته ان لا يهلكهم بسببه عامه
ولا يسلط اعدائهم عليهم فاجيب فلا تذهب ببعضهم ولا معظمهم
بعوت عام ولا يعد وعلى مقتضى دعائه هذا والدعا المذكور هنا
يقتضى ان يفتنوا كلهم بالقتل والموت عام فتعني صرفه الى اصحابه
الان الله اختار لمعظمهم الشهادة بالقتل في سبيله وبالطاعون
الواقع في زمنهم فهلك به بقيتهم فقد جمع الله لهم الامر بين

قالوا

باب
البرج

قالوا على اصلهما من الجمع لو تحمل على التفسيرية قال الراغب بنه بالظن
على الشهادة الكبرى وهو القتل في سبيل الله وبالطاعون على
الشهادة الاخرى وهذا الحديث هو المشا ر اليه في جزا طر بقوله الطاعون
رحمة ربكم ودعوة بنبيكم قال العلماء اراد المصطفى صلى الله عليه
وسلم ان يحصل لامته ارفع انواع الشهادة وهو القتل في سبيل
الله بايدي اعدائهم امامين الانس وامام من الجن وهذا الحديث مكي
دعاه المصطفى صلى الله عليه وسلم عند حروجه مهاجرا وهو بالقرار
طرب عن ابي بردة بن ابي موسى **الاشعري** اسمه الحارث او عمارة
ارعا مر سمع عليا دعائه وروي قضاء الكوفة ورواه عنه ايضا
الحاكم في المستدرک باللفظ المذبور وصححه واثره عليه الذهبي
بل رواه احمد باللفظ المذبور قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى
فلو عزاه المصنف له لان احسن على عادته في البداية في الضرر
اليه وما راه الا اذ هل عنه قال الحافظ بن حجر حديث بن ابي موسى
هذا هو العمدة في هذا الباب فانه يحكم له بالصحة لنقد طرته اليه انتهى
اللهم اني اسالك اي اطلب منك **رحمة من عندك** اي ابتدا
من غير سبب وقال القاضي نكر الرحمة تعظيما لها كالتعال على ان
المطلوب رحمة عظيمة لا يمكن كنهها ووصفها بقوله من عندك
من يدرك ذلك التعظيم لان ما يكون من عنده لا يحيط به وصف
كقولهم واثنين من لونا على **تهدي** اي ترشد **بها قلبي** اليك
وتقربه لديك وخصه لانه محل العقل ومناط العجلى واجناس
الهداية خمس مترتبة وهو اضافة توي يتمكن بها من الاهتدا
ونصب الدلائل وارسل الرسل والكشف والتوفيق والاخر هو
الممنوع عن اتخاذ الظالمين ايما وقع في القرآن **وتجمع بها امري**
اي تغنيهم بحيث لا احتاج الى احد غيرك **وتلم** اي تجمع وتضم **بها**
تغني ما تفوق من امري فيصير ملما غير متفوق وهو من الم
الجمع يقال تمت السن جمعت رمنة خبر تاكل لما وتوسع ذما اي تاكل
كثير مجتمعا **وتصلح بها غايي** اي ما غاب عني اي باطني بالايمان

والاخلاق المرضية والملكات الرضية **وترفع بها شاهدي** اي
ظاهري بالاعمال الصالحة والهيئات المطبوعة والخلال الجميلة
فالمراد تعميم الباطن واصلاح الظاهر واراد بها في الاخرى بالرضي
والكون مع العلماء الاعلى وفي الدنيا بالفوز والنصر على الاعداء وفيه
حسن مقابلة بين الغايب والشاهد **وتزكي بها عملي** اي تزكيه
وتنمية وتنطير من ادناس الريا والسمعة **وتلهمني بها رشدي**
اي تهديني بها الى ما يرضيك ويقر ببي اليك زلفي والالهام ان
يلقي الله في المناس امر ايسره على فاعل او تركي وهو نوع من الرحي
يختص الله به من يشاء من عباده قال الراغب ورشد الله تعالى
للمعبد وتسيره ونصرته يكون بما يحول من الفهم الثابت والسمع
الواعي والقلب المراعي وتقيض المعلم الناصح والرفيق الموافق
وامراده من المالك بما لا يقدر به من مفزاه قلته ولا يسفل عنه
كثرته ومن العشرة والعز ما يصونه عن سفاهة السفهاء
وعن الغنى منه من جهة الاغنى وان يحول من كبر الهمة
وقوة العزيمة ما يحفظه عن التسبب بالاسباب الدينية والتأخر
عن بلوغ كل منزلة سنية **وتزود بها الفتي** بضم الفتح وكسرها
مصدر بمعنى اسم المفعول اي الميضي او الموفى اي ما الله و
تقصمني اي تمنعني وتحفظني **بها من كل سوء** اي تصرفني عني
وتصرف عني والعصمة عندنا على ما حكم به اصلنا من اسناد الحوادث
ابتدا الى الله تعالى ان لا يخلو في المرء ذنبا وعند الحكماء على ما ذهبوا
اليه من قولهم بالايجاب واعتبار الاستعداد المقابل ملكة
نفسانية تمنع من الجور وعلى الاول قال الراغب العصمة
فيض الهي يقوي به الانسان على تحري الخير وتجنب الشر حتى
يصير كما نفع له من باطنه وان لم يكن منعاً محسوساً وليس
ذلك بما نفع بنا في التكليف كما توهم بعض المتكلمين **اللهم**
اعطني ايما ناصداً وبقينا ليس بعده كفر اي تجهد لربك
فان القلب اذا تمكن منه نور اليقين انزاعته عن ظلمات الشكوك

واضحت

واضحت منه غيوم الريب **ورحمته** اي عظمته جدا بحيث **انا لها**
كرامتك شرف الدنيا والاخرة اي علوا المقدر ومنها ورفع الدرجات انما هو
برحمته المتعال لا يجليل الاعمال **اللهم اني اسالك الفوز**
المقضا اي الفوز بالمطوف فيه **وتزك** بضم النون والواو واصلم
حصول المطلوب ومنه اذ لك خير نزل **الشهدا** لانه محل المنعم
عليهم وهو وان كان اعظمهم منزلة واعلاهم مرتبة لكنه
ذكره للتشريع لامتته **وعيش السعدا** اي الذين قدوت لهم
السعادة والمراد السعادة الاخرية لانه كان من اكثر الناس
تقطلا من الدنيا وازهد الناس مطلقا **والنصر على الاعوا** اي
الظفر بهم والمواد اعداء الدين قال الراغب والنصر من الله معونة
الانبياء والاولياء وصالح الصباد بما يودي الى صلاحهم عاجلا
 واجلا وذلك تارة يكون من خارج بمن تعينه الله فيهم وتارة
من داخل بان يقوي قلب الانبياء والاولياء او يلقي الوحي في قلوب
الاعداء وعليه قوله تعالى انا لننصر رسلكم والذين امنوا الآية
اللهم اني انزل بك اي اسالك قضاء حاجتي اي ما احتاج اليه
من امور الدنيا والاخرة **وان قصر بالضم راي** عن ادراك
ما هو الاصح الاصلح قال الراغب والواي اجالة الخاطر في دويته
ما يريد وقد يقال للمضي التي تثبت عن راي الراي **وضف**
عملي عيادي عن بلوغ مراتب الكمال **انقرت الي رحمتك** اي
احتجت في بلوغ ذلك الى سئولي برحمتك التي وسعت كل شيء
ناسالك اي بسبب ضعفي وافترقي اطلب منك **يا قاضي الامور**
حاكمها ومحكمها وفيه جواز اطلاق القاضي على الله تعالى **ويا شافي**
مراوي **الصدور** يعني القلوب التي في الصدور ومن امراضها
القارة توالى عليها اهلكتها هلاك الابد **يا مجير** اي تفصل
وتجيز **بين البعيرين** اي تفصل وتجيز وتضع احدهما من الاضلال
بالاخر مع الاتصال وتكفه من البقي عليه مع الاتصال **ان تجيرني**
تضعني **من عذاب السعير** بان تجيز عني وتضعه مني **ومن**

كرامتك شرف الدنيا والاخرة

دعوة الثبور النداء بالهلاك **وفتنة القبور** فتنة سوال منكر ونكير
بان ترزقني الثياب عند السؤال قال الزمخشري فان قلت كيف يمكن
ان يجعل بنيه في السور حتى يطلب ان يحيره منه قلت يجوز ان
يسأل المبدريه ما علم ان يفعل وان يستعين به ما علم انه لا
يفعل اظهارا للعبودية وتواضعا للرب واجباتا انتهى وبه يعرف
انه لا دلالة في الخير على سوال الانبياء في القبور **اللهم ما قصر عنه**
واي اي اجتهادي وندبيري **ولم تبلغه نيتي** ان تصيحه اذ لك
الشيء المطلوب **ولم تبلغه مسالتي** اياك **من كل خير وعدت**
احدا من خلقك ان تفعله مع احدهم مخلوقا لك من اناس وجن
وملك ولفظ رواية البيهقي عبادك بدل خلقك والاضافة
للتثنية **او هزانت معطية احدا من عبادك** اي من غير سابقه
وعده بخصوصه فلا يعده ما قبله تكرارا كما قد يتوهم **فاني ارجب**
اطلب منك بجد واجتهاد **اليك فيه** اي اجتهاد في حصوله منك لي
واساللك زياده على ذلك **من رحمتك** التي لا نهاية لاستغاثها **يارب**
العالمين الخلق كلهم وذكره تيمنا لكمال الاستغاث والاستعانة
وحذف حرف النداء في بعض الروايات **اللهم يا ذا الجلال والإكرام**
قال ابن الاثير يروي عن المحدثين بموحدة والمواضع الثمانية او الثماني
او السبب رحمه واعتصموا بحبل الله وصموا بالشد لا نهان صفات
الجلال والكرام في الدين الثبات والاستقامة وصوب الارزهر
كونه بمنزلة تحيته وافترض عليه الزمخشري جازما حيث قال الحبل هو
الحول بدل واوه ياء وروري الكندي لا حبل ولا قوة الا بالله والمعن
ذا الكبر والملك السديد من قوله والكبر كبراء ومكروا ومكروا الله وقيل
ذا القوة لان اصل الحول الحركة والاستطاعة انتهى **والامر السديد**
السديد الموافق لغاية الصواب **اسالك الامن** من النزع والاهول
يوم الوعيد اي يوم التهديد وهو يوم القيامة **والجنة** اعي
واسالك الفوز بها **يوم الخلود** اي يوم ادخال عبادك دار الخلود
اي خلود اهل الجنة في الجنة وخلود اهل النار في النار وذلك

الرشيد
هكذا في
نسخة المتن

الرشيد
هكذا في
نسخة المتن

بعد فصل العطاء وانتهاء الامر مع **المقربين** الي الحضرات القدسية
الشهود اي الناظرين اليهم المشاهدين لكمال جماله **الركع السجود**
اي المكثرين الصلاة ذات الركوع والسجود **الموقوف بالعبادة** اي بما
عاهدوا عليه الحق والخلق **انك ووف** اي موصوف بكمال الاحسان بوقايت
النعم **ودود** سديد الحب لمن والاك **وانك** لفظ رواية البيهقي رانت
تفعل ما تريد فتعطي من تشاء سؤلته وان عظم الامانة اعطيت
وتد وصف الله نفسه بالاختيار وانه على كل شيء قدير وانه فعال
لما يريد وانه لا مكروه له وهو الصادق في قوله وما حكم به فقد ترتب
الامور ترتيب الحكمة فلا معقب لحكمه فهو في كل حال يفعل ما ينبغي
كما ينبغي لما ينبغي فعلى حكم عالم بالمراتب فتأتيه اسئلة السائلين
وما يوافق قوتها الاجابة في عين ما سألوه فيه وقد تكرر رانه لا مكروه
له فلا بد من التوقف عند ذلك السؤال لما قصته اذ اجابه ترتيب
الحكمة فلنك قال وانك تفعل ما تريد **اللهم اجعلنا هادين**
اي محققين دالين الخلق على ما يوصلهم الى الحق **معتدين**
لما صابته الصواب في القول والعمل قال ابن القبطان قوله هادين
ممدون فيه تقديرهم وتاهلون لان الانسان لا يكون هاديا لنفسه
الا بعد ان يهتدي هو فيكون مهديا انتهى قال ابن حجر وليست
هنا صيغة ترتيب **غير ضالين** عن الحق **والامضين** لاحد من
خلقك **سلا** بكسر السين المهملة اي صلحا **اوليا لك** الذين
هم عزبك المفلحون **وعودا** لفظ رواية البيهقي عز بابل عدا
لا عوايك ممن اتخذ لك سريكا او ندا او فعل منك ما لا يليق
بكمالك **نجب** اي بسبب حبك **من احبك** حبا خالصا
وفي رواية البيهقي نجب بحبك الناس **ونعادي بعادتك** اي
بسبب عداوتك **من خالفك** اي خالف امرك وهذا ناظر الى ان
من كمال الايمان الحب في الله والبغض في الله **اللهم هذا الدعاء**
اي هذا ما مكنتنا من الدعاء فدايتنا به ولم نال جهدا وهو مقدورنا
وعليك الاجابة فضلا منك لا وجوبا **وهذا الجهد** بالضم وتفتح

لفظ الموقنين كما في النسخة
التي معنا متماثل له كاتبه

الوسع والطاقة **وعليك التكلان** بضم التاء الاعتماد ومن توكل
على الله أسكن قلبه الحكمة وكفاه كل هم وأوصله إلى كل محبوب
اللهم اجعل لي نورا في قلبي أي نورا عقليا فالتنوير للتنظيم
وقدم القلب لأنه مقر التفكير في الآلهة ومصنوعاته والنور
ما يتبين به الشيء **ونورا في قبري** استضي به في ظلمة المهد **ونورا**
بين يدي يسمي إمامي **ونورا من خلفي** أي من ورائي لمتبعي
اتباعي ويتقدم بي أشياعي قاله الخرافي والحلف ما يختلف المتوجه
في توجيهه فينظم عن حواس أقبال شهوده **ونورا عن يميني**
ونورا عن شمالي **ونورا من فوق** **ونورا من تحتي** يعني اجعل
النور يحفني من الجهات الست **ونورا في سمعي** **ونورا في بصري**
لأن السمع محل السماع لا ياتك والبصر محل النظر إلى مصنوعاتك
فزيادة ذلك تزداد المعارف **ونورا في شمري** **ونورا في بشري**
أي ظاهر جلدي **ونورا في قلبي** الظاهر والباطن **ونورا في دمي**
ونورا في عظامي نصي على هؤلاء لأن اللبني يأتي الناس في هذه
الأعضاء فيؤسسونهم وسوسة مشوبة مظلمة قاله القاضي محيي
طلب النور للأعضاء أن يتجلى بأشوار المعرفة والطاعة وتفرغ
عن ظلم الجهالة والمعاصي طلب الهداية للنهج القويم والصراط
المستقيم وإن يكون جميع ما يتصدي ويعرف له سببا لمزيد علمه
وظهور أمره وإن يحيط به يوم القيامة فيسقي خلال النور كما
قاله تعالى في حق المؤمنين نورهم يسبي أيديهم وبأيمانهم
ثم لما وعي أن يجعل لكل عضو من أعضائه نورا يمتدي به الحب
كاله وإن يحيط به من جميع الجوانب فلا يخفى عليه شيء ولا ينسد
عليه طريق دعا أن يجعل له نورا به يستضي الناس ويهتدون
إلى سبيل معاشهم ومعادهم في الدنيا والآخرة فوعا بالآيات
النورية فيها والمراد استعمالها في الصواب **اللهم اعظم لي نورا**
واعظم نورا واجعل لي نورا اعظم عام على خاص أي اجعل لي نورا
شاملا للأشياء السابقة وعزها وهذا دعاء بدوام ذلك لأمته

حاصل

حاصل له وهو تعليم لأمته وعي رواية بذلك اجعل لي نورا واجعل لي
نورا قال ابن عربي دعا بجعل النور في كل عضو وكل عضو فله دعوة
بما خلقه الله عليه من القوة التي ركبها فيه وفطره عليها ولما كان
علم المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك دعا أن يجعل الله فيه علما
وهذا منظر الظلمة دعوي كل مدع من عالمه هذا ربط هذا الدعاء
واحد ما قاله اجعل لي نورا يقول اجعل لي نورا يمتدي في كل من رائي
في ظلمات برود بحرنا عطاء القرآن وأعطانا الفهم منه وهذه منحة
من أعلا المنح في رتبة هواسي المراتب قال في الحكم النور جند القلب
لأن الظلمة جند النفس فإذا أراد الله أن ينصر عبدا أمره بجود
الأشوار وقطع عنه مرد الظلم والاعيان **سبحان الذي تعطف بالحر**
أي تروي به بمعنى أنه أنصف بأنه يغلب على كل شيء ولا يغال به شيء
لأن القوة كما قاله الخرافي الغلبة على كلفة الظاهر والباطن والنفط
رواية السهيلي لبسوا العز بول تعطف بالحر قاله الزمخشري العطف
والمعطف كالرداء والمرداء واعتطفه وتعطفه كارتداه وترداه وعطف
الثوب ثرداه وسمى الرداء عطاء لما توقعه على عطف الرجل وهما
جانبه عنقه وهما من الحجاز الحكيم كخوضاره صايح والمراد وصف
الرجل بالصوم ووصف الله بالحر ومثله قوله بحر رباط الحمد في
ديار قومه أي هو محمد في قومه **وقال به** أي يغلب به على كل عزيز
وملك عليه أمره من القليل وهو الملك الذي ينفذ قوله فيما يريد
انتهى ذكره الزمخشري وفي الروض الأنت قد صر فوا من القليل
فقالوا قد قال عطينا فلان ابن ملك والقيامة الأمانة ومنه
قوله المصطفى صلى الله عليه وسلم في تنبيهه الذي رواه عن الترمذي
سبحان الذي لبسوا الحر وقال به أي ملك به وقهر وهكذا فسره
الهرودي في العزيزي انتهى بنصه وبه يعرف أن تفسير صاحب
النهاية ومن على قدمه قاله به بأهية واحتضن به غير جيد **سبحان**
الذي لبس الجحد أي ارتوي بالفضيلة والكبرياء والشرف والكبر
قال الزمخشري ومن الحجاز مجد الرجل ومجد عظم كرمه فهو ما جسد

ومجيد وله شرف ومجد وتجدد الله بكرومه وعباده يحدونه وهو اهل
التمجيد والمجد الله فلانا ومجده كرم افعاله انتهى ولذلك
حسن تعقيبه بقوله **وتكروم به** اي تفضل وانعم على عباده **سبحان**
الذي لا ينبغي التسبيح الا له اي لا ينبغي التنزيه المطلق الا
لجلاله **تقدس سبحان ذي الفضل** قال الزمخشري الفضل
ما يتفضل به زيادة على الثواب والفضل والفاضله والافضل
والفلكان فواضل في قومه وفضل **والنعم** جمع نعمه وهي كل ملائم
تجدد عاقبته **سبحان ذي المجد والكرم** قال في اللغات معناه الذي
يجل الموحدون عن التشبيه بخلقه وعن افعالهم اذ لم يبق
له ما اهلك وما اكرمك اذ من عنده الجلال والاكرام للمخلصين
من عباده وهذه من عظيم صفات الله تعالى وقال السيد المراد
بصفات الجلال التنزه عن سمات النقصان وفيه كما قال الغزالي
ان انتهى عنه من السمع ما كان يتكلف فان ذلك لا يلائم المضاعفة
والذلة بخلاف الكلمات المتوازنة الخالية عن التكلف **ت**
ومجد بن نصر في كتاب الصلاة طب والبيهقي في كتاب الدعوات
كلهم من حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن
جده عبد الله بن عباس لكن بزيادة ونقص قال يعني العباس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتبته تمسها وهو في بيت خالتي
ميمونة فقام فصلى من الليل فلما صلى التركعتين قبل الفجر قال
اللهم اني اسالك الخ ودارد هذا عم المنصور ولي المدينة والكوفة
المسماح حدث عنه الكبار كالشوري والاوزاعي ووثقه ابن حبان
وعنه وقال ابن مهيي ارجوا ان لا يكذب انما يحدث بحديث واحد
كذا روي عثمان بن سعيد عنه وقد ارده به عدي في الكامل
وساق له بضعة عشر حديثا ثم قال عندي لا بأس برواياته عن
ابيه عن جده اخرج به ثم وخرج له الاربعة **هـ**
اللهم لا تكلني اي لا تصرف امري **الى نفسي** اي لا تسلني اليها
وتتركني هلا **طرفه عين** اي تحريك جفن وهو مبالغة في القلة

ولا تنزع مني صالح ما اعطيني قد علم ان ذلك لا يكون ولكنه
تحويلك همهم امته الى الدعاء بذلك قال الحليمي وهذا تعليم منه
لامته انه ينبغي كونهن متحققين من ان يسلموا الايمان والتوفيق
للعمل الصالح فان من سلب التوفيق لم يملك نفسه ولا يامن
ان يضيع المطاعات ويتبع الشهوات فيبغني لكل موطن ان يكون
هذا الخوف من همه **البزار** في مسنده **عن ابن عمر** بن الخطاب
رضي الله عنهما قال العيصي فيه ابراهيم بن يزيد الجوزي وهو مشهور
اللهم اجعلني شكورا اي كثير الشكر لك قال الغزالي والشكر
الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع فهو نظر الى فضل الله
مع بعض احواله القلب وهو قول من قال الشكر التناعل
الحسن بذكر احسانه نظرا الى مجوده على اللسان وقال بعضهم
الشكر اعتكاف على بساط الشهود باداعة الحرمة جامع لاكثر
معاني الشكر لا يستمد منه الاعمال اللسان **واجعلني صبورا**
اي لا اعجز بالانتقام او المراد الصبر العام **واجعلني في عين**
صغيرا وفي عين الناس كبيرا استوهب دبه ان يعظم في عينون
المخلق ليسهل عليه في الجملة امره الذي هو خلافة الله في ارضه
وما يصحها من مزاولة معاظم الشؤن ومقاسات جلايل
الخطوب ومعاياة احوال الحروب **البزار** في مسنده **عن بريدة**
بضم الموحدة وفتح الراء بن الحبيب بضم المهملة وفتح المهملة
الثانية ثم تحيته ثم موحدة وقال العيصي فيه عقبه ابن عبد الله
الاسم وهو ضعيف لكن حسن البزار حديثه انتهى **هـ**
اللهم لست **باله استمد ثناء** اي طلبنا حذونه اي بحدوده بعد ان لم
يكن **ولا يوب ابتدعنا** اي اخترعنا على غير مثال سبق وانباء
فيه لتأكيد النفي وفي نسخ استمد ثناءك وابتدعناك بالكاف
بول الهاء **وما كان لنا قبلك من آله نلجاء اليه ونذكرك** اي نتوكل
ولا اعانك على خلقنا اي ايجادنا من العدم **اهد غيرك فنشركم**
فيك اي في عبادتك اذ لا نجاء اليك فانك المنفرد بالخلق

والايحاد والتقدير **تباركت** تقدست وتزهت **وتعاليبت** تمامه
عند منزهه المطراني قال كعب وهكذا كان بني الله دارود وعواطف
عن صهيبي رضي الله عنه قال الهيبي وفيه عمر بن الحبيب القليل وهو
اللهم انك تسع كلامي اي لا يعزب عنك مسودع وان خفي بغير
جارية **وتواكيا** ان كنت في ملأ او خلأ **وتعلم سري وعلايتي**
اي ما اخفي وما اظهر **لا يخفي عليك دني من اموري** تاكيد لما قبله
لرفع ثوبهم اعجاز او التخصيص قال الحرالي الاخفا قفيبا لشي وان
لا يجعل عليه علم يهدي من جهته والفوضي من ذلك الاجابة والبر
وانا البائس الذي اشتدت ضرورته **الفقر** اي المحتاج اليك
في ساير احواله وجميع اموره **المستغيث** اي المستعين المستنصر
بك فاكسف كبريتي وارز سدتي تعالى اعانه الله اذا اعانه واستغاثا
به فاعانته واعانهم الله كلف سدتهم **المستجير** بالجيء المطالب منك
الامان من عذابك **الوجل** اي الخائف **المشفق** اي المحذر قال في
المصباح اشفقت من كذا بالالف هذرت وقال الزمخشري تقول
انا مشفق من هذا اي خائف منه خوفا يرق القلب ويبغ منه
مبطلا **المقر المعترف** بوزيئه عطف تفسير في المصباح كغيره
انقر بالحق اعترف وقال الزمخشري اقر على نفسه بالذنب اعترف
سالك مسالة المسكين اي الخاضع المصنف سمي مسكينا لسكونه
الى الناس وهو يفتح الميم لغة بني اسد وبكسرها عند غيرهم **وابتهل**
اليك ابتهال المذنب اي التضرع اليك تضرع من اجلته مقارفة
الذنب في المصباح كغيره **الابتهال** التضرع وقال الزمخشري
ابتهل الى الله تضرع واجتهد في الدعاء اجتهدا المكبته على **الذليل**
اي المصنف المستهان به **اعوك دعاء الخائف المضطر** وفي نسخ
الضير وهو معناه بين هذا ان العبد وان علت منزلته فهو دائم
الاضطرار لان الاضطرار نقطه حقيقة المبدأ وهو ممكن وكل
ممكن مضطر الى عدمه وكما ان الحق هو الغني ايضا فالعبد
مضطر اليه ابدا ولا يزايده هذا الاضطرار في الدنيا والاخرة

حتى لو دخل الجنة فهو محتاج اليه فيها غير انه غني اضطراره في
الجنة التي انزعت عليه ملاسها وهذا هو حكم الحقايق ان لا
يختلف حكمها في الغيب ولا في الشهادة ولا في الدنيا ولا في الاخرة
ومن اشبهت انواره لم يتوقف اضطراره وتدرعته الله قوما
اضطروا اليه عند وجود اسباب الجاهل الى الاضطرار فلما
زال الاضطرار همهم ولما لم تقبل حقوق العامة الى ما نقطه
حقيقة وجودهم سلط الحق عليهم الاسباب المهيمنة للاضطرار
ليمر نواتهم ربوبيته وعظمة الهيته **من خضعت لك وقبته**
اي نكس راسه رضي بالتزلل اليك وفي المصباح الخضوع النظام من
والنواضع وقال الزمخشري خضع لله خضوعا قاطنا وتوهم
خضع ناكسوا الروس وجدا خضع راجع بالذي **وقاضت** سالت
لك عبرة بفتح المعنى اي سالت لك من العزق دموعه وفي
المصباح قاض الماء كثر حتى سالت على صفة الوادي والعبرة بالفتح
تجلب الدمع وبالكس الاعتبار وفي القاموس العبرة بالفتح الرفة
قبل ان تفيض وتردد البكا في الصدر **وذلك لك حسم** اي انقاذ جميع
اركانه المظاهرة والباطنة **ورغم لك انفة** اي لصق بالتراب في المصباح
الوعام بالفتح التراب وارغم الله انفة الصقة بالتراب وقال
الزمخشري من المجاز الصقة بالتراب اذا اذله واهانه ومنه رغم
انفة وارغم الله وفي النهاية اصل رغم انفة لصق بالتراب ثم
استعمل في ذلك والفخر عن الانتصاف والانتقاد على كره **اللهم**
لا تجعلني بوعايتك شقيا اي بغيا خايبا قال الزمخشري من المجاز
اشقي من رايض مهر اي انقب منه ولم يزل في شقا من امره في نقب
وكن لي رؤيا رجيا اي عطوفا شفوفا **يا خير المستولين** **ويا خير**
المعطين اي يا خير من طلب منه ويا خير من اعطى قال في المصباح
السؤال ما يتسأله الانسان وقال الزمخشري سألته حاجة واصبت
منه سولي طلبتي فعل بمعنى مفعول كعرف ونكر قال ومن المجاز هو
مسالتني في الدنيا والله اعطنا سوالنا وتعلت مسالته ومسائل

استخير المصدر للمفعول **طلب عن بن عباس** رضي الله عنه قال
كان فيما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع عشية
معرفة اللهم الى ارضها ذكر قال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال
الحافظ العراقي سنده ضعيف وبينه تلميذه الهيثمي رحمه الله
فقال فيه يحيى بن صالح الامكي قال العقبيل لم يتركه بنية رجاله صلى الله عليه وسلم
اللهم اصلح ذات بيننا اي الحال التي يقع بها الاجتماع **والف**
بين قلوبنا اجعل بينها الايناس والمودة والتراحم لنثبت على
الاسلام ونقوي على مقارعة اعدائك ونصر دينك **واهدنا**
سبيل السلام اي دنا على طرق السلامة من الافات او على طرق
دار السلام الجنة **وبخنا من الظلمات الى النور** اي انقذنا من
ظلمات الدنيا الى نور الاخرة او من ظلمات المصيبة الى نور المطاعة
وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن اي بعدنا عن التبايع
المظاهرة والباطنة فاننا عاجزون عن التنصل منها ورفع الهمم
عن مواضعها وانه اجتهدنا بما جيلنا عليه من الضعف وتسلط
الشيطان علينا فلا قوة لنا الا بك **اللهم بارك لنا في اسماعنا**
وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وعلينا طلب
التوبة التواضع كما هو مطلب العارفين بالله ثم علل طلبهم
في ذلك باذنه تعالى التطور والتفضل فقال **انك انت التوا**
اي الرجاء بعباده الى مواطن النجاة بعدما سلبت عليهم
عدوهم بغوايتهم ليعرفوا فضلهم عليهم وعظيم قدرته ثم اتبعه
وصفا هو كالتعليل له فقال **الرحيم** اي الباع في الرحمة لعباده
واجعلنا شاكرين لنعمتك اي انعامك **مثنين بها قائلين**
لها واتمها علينا سأل التوفيق لدوام الشكر لان الشكر قيد
النعم فيه تدوم وتبقى ويتركه تزول ويحول قال الله تعالى
انه الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال ليث
شكروتم لاني بركم فلحق تقدر اذا راي عبده قام بحق نعمته
بالدوام على شكرها من باخري وراه لراها والا قطع عنه ذلك

طلب

طلب وكذا في الاوسط **عن بن مسعود** رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يعلمنا هذا الدعاء قال الهيثمي واسناد الكبير
جيد انتهى ومن ثم اثاره المصنف رحمه الله تعالى .
اللهم اليك اشكو ضعف قوتي قدوم اليك ليعيد الاختصاص
اي اشكوا اليك لا الي غيرك فان الشكوى الى غيرك لا تنفع **وقلة**
حياتي وهو اني على الناس اي احتقارهم باي واستهانتهم
واستغنائهم بشائي واستغناؤهم بي **يا ارحم الراحمين** والشكوة
اليه سبحانه لا تنافي امره بالصبر في اي التنزيل فان اعراضه عن
الشكوى لغرض وجعله الشكوى اليه وحده هو الصبر واستجابه
وتعالى بمقت من يسكوه الى خلقه ويجب من يسكوا ما به اليه
الى من تكلمني اي تقوض امرى **الى عدو يتجهمني** بالتشديد اعم
يلقاني بقلقة ووجه كريمة قال ابن كثير وجههم غليظ وهو
الياس الكريمة ويوصف به الاسد ويجهت الرجل وجهه استقبلته
بوجه مكفهي وقيل هو ان يغفل في القول ومن الجواز الدهر يتجهم
الكوام ويتجهمني املي اذا لم تقبه ام **الى قريب منك** امري
اي جعلته متسلطا على ابيائي ولا استطيع دفعه ان لم تكن سافطا
علي في رواية ان لم يكون بك سمع على وفي رواية يدي سمع
غضب **فلا ابالي** بما يصنع بي عداي واتاني من الايناء طلب
لمرضائك **عمران عافيتك** التي هي السلامة من البلاء والاستقام
وهو مصدر جاء على فاعله **اوسع لي اعدو بنور وجهك** اي ذلك
الكريم اي الشريف والكريم يطلق على الشريف النافع الذي يروم
نفعه **الذي اضاءت له السموات والارض** جمع السموات واورد
الارض لانها طبقات متفاضلة بالذات مختلفة بالجمع **واشرت**
له الظلمات اشرت على اي اضاء للمفعول من اشرت بالضم تشرق
اذا امتلأت به واعتقت واشرقها الله كما تقول ملأ الارض عدلا
وطبها عدلا ذكره كماله ابن كثير قال في الحكم الكون كله ظلمة
وانما اثاره ظهور الحق فيه فمن راي الكون ولم يشهد فيه او قبله

او بعده فتداعوزة وجود الانوار وحجبت عنه سموس المعارف
يسحب الآثار **وصلح** بفتح اللام وتنضم **عليها من الدنيا والاخرة**
اي استقام وانتظم والصلاح ضد الفساد واصلح اي بالصلاح
وهو الخبز والصواب والصلح اسم منه وهو التوفيق كما في المصباح
ان تحل علي غضبك اي تنزل بي او توجه علي قال في المختار كما صله
حل العذاب يحل بالكسر حل اي وجب ويحل بالضم حلولا اي نزل
وقري بهما قوله تعالى فيحل عليكم غضبي **او تنزل علي سخطك**
اي غضبك فهو من عطف اريد **ولك المعصي حتى ترضي** اي
استرضيت حتى ترضي يقال استغفرت فاعتبني اي استرضيت
فارضاني **ولا حول ولا قوة الا بالله** استعاذ بهذا بعد الاستعاذة
بذاته تعالى اشارة الى انه لا يوجد قابضة حركته ولا قابضة سكونه
في جزاء وشرا لا بامره التابع كشيئته انما امره اذا اراد شيئا ان
يتوكل له كمن يتوكل وهذا يسمى دعا الطائيف وذلك ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم لما مات ابوطالب استدأه قوم من قومه فخرج
الطائيف رجاء ان يورده وينصرده فاذا قوم اسد من قومه ورماه
سفيها وهم بالحجارة حتى دميت قوماه وزيد مولاه يقيه بنفسه
حتى انصرف راجعا الى مكة محزوننا فدعا بهذا الدعاء فعند ذلك
ارسل اليه ربه ملك الجبال يسأله ان يطبق على قومه الاخشيخ فقال
بل استأني لعل الله ان يخرج من اصلاهم من يعبد **ط عن عبد**
ابن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه

اللهم واقية كواقية الوليد اي المولود كما نوره به وادي الخبر
ابن عمر فهو نفيل بمعنى مفعول اي كلاة وصفظا ككلات الطفل
المولود وحفظه قال العسكري ارادها يقيه الله من الحشرات
وما يدب على الارض من الدوام وما يدفع عنه مع قلة دفعه عن نفسه
وجهمه بتوقي المتالف والمعاطب وقيل المراد بالوليد موسى المسم
من بك نينا وليدا اي كما دنت موسى شرمعون وهو في حجره
فتنى شرمعي وانا بين اظهريهم والوقاية بالكسر الصيانة قال

الزمخشري المولود الصبي الصغير لانه لا يهصر المعاطب وهو يتبر من
لها ثم يحفظه الله او لان القلم مرفوع عنه فهو محفوظ من الآثار
وذلك لان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما ترك احتيا راته وامات
في مخالفتها شهواته ولذاته ذهلي عن اوصافه وشغل محبة محبوبه
عن نفسه وصفاته فهو لا يتخير احكام مولا بل من امره اليه
واقبل بكليته عليه وطلب منه ان يصرفه في مشيئته ومحابه ويجو طه
بمعصيته **عن ابن عمر بن الخطاب** رضي الله تعالى عنه قال الهيمني رجلاه
تعالى فيه راولم يسم وبقية رجلاه ثقات

اللهم كما حسنت وفي رواية احسنت **خليقي** بفتح ادله **حسن خليقي**
بضم حين اي لا توي على اتقال الخلق واتخلق بفتح العبودية والرضي
بالقدر وسأهذه الربوبية قال الطيبي ويحتمل ان يراد طلب الكمال
واتمام النعمة عليه بالكمال وفيه اشارة الى قول عائشة رضي الله
عنها كان خلقه القرآن وان يكون قد طلب المزيد والتميات عليه
ما كان وعكس به من قال ان احسن الخلق عزير بن لا مكتتب والتخار
ان اصول الاخلاق غرايز والتفاوت في الخيرات وهو الذي به
التكليف **هم** وكذا ابن جابر **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال
الذين الغراني وروهم من راعهم انما ابو مسعود قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا نظر في المرأة قال اللهم الا تالي المنذري رواته ثقات
اللهم احفظني بالاسلام قايما اي حاله كوني قايما وكذا يقال
فيما بعده **واحفظني بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام راقدا**
اراد في جميع الحالات قال الطيبي يحتمل ان المراد طلب الكمال واتمام
النعمة عليه بالكمال دينه اليوم اكملت لكم دينكم وانميت عليكم نفوسى
وان يكون طلب المزيد والتميات على ما كان **ولا شئت بي عدوا ولا**
حاسدا اي لا تنزل بي بلية يفرج بها عدوي وحاسدي في الصمحاء
السامة المزج ببلية العدو والحسد عني زوال نعمة المحسود
اللهم اني اسالك من كل خير فداي به بيدك واعوذ بك من كل شر
فداي به بيدك جمع مخزن مجلس ما يخرن فيه الشئ قال ابن الكمال

وعينه واليد مجاز عن القوة المتصرفة ولا يخفى وجه الجوز على من
له قدم راسخ في علم البيان وتسببها باعتبار التصرف في العالمين
عالم الشهادة الحسي بعالم الغيب وعالم الملك الحسي بعالم المملوكات
ومن هنا ظهر وجه قوله ما منك ان تسجد لما خلقت بيدي اي لما
خلقته بيدي من عالمي الملك والمملوك وفيه اشارة الى جهة فضل
ادم على من امر بالسجود له من لا حفظ لهم من احد العالمين المذكورين
لكن عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعوا فيقول اللهم الى ارضه وزاد البيهقي في الدعوات
من طريق هاشم بن عبد الله بن الزبير ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى
عنه اصابته مصيبة فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فسلم اليه
وسالته ان يامر له بوسقة فقال ان سئئت امرت لك دان سئئت
علمتك كلمات خير لك منه فقال علمنيهن ومروني بوسقة فاني ذروا حجة
اليه قال افعل وقال تلى اللهم احفظني الخ

اللهم اني اسالك موجبات رحمتك بكسر الجيم جمع موجبة وهي
الكلمة التي اوجبت لقايلها الرحمة اي مقتضياتها بوعودك فانه
لا يجوز الخلف فيه والا فالحق لا يجب عليه شيء **وعزائم مغفرتك**
اي موكراتها او موجباتها جمع عزيمة يعني اسالك اعمالا لا يزعم تهم
بها الى مغفرتك قال الراغب المزينة عقد القلب على امضاء امره
والسلامة من كل اثم يوجب عقابا او عتابا او نقص درجة وغير
ذلك قال العراقي وهذا مصرح بحل سوال العمدة من كل ذنب وكل اتجاه
لا يستكمله بانها انما هي كسبها وملكها لا نها في حقها واجبة ولفظها
جائزة وسوال الجائز جائز لكن الادب في حقنا سوال الحفظ لا العمدة
والفريمة من كل بر بكسر الباء الطاعة والخير قال الزمخشري ومن يبرز
به يعطيه **والنور بالجنة والنجاه من النار** سبق انه وان كان محكوما
لر بالنور والنجاه لكنه قصد التشريع لامة والتعظيم **لهم** **عن ابن**
مسعود رضى الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم **اللهم**
اللهم امتنني بسعي وبصري حتى تجعلها الوارث مني ابقيها

محيي سليمان الى اياموت او اراد بقا ذهاب توتهما عند الكبر والخلال
التوي اي راحة جعل تمتع بها في مرضاتك يا فينا نذكر بها بعد انقضاء اجلنا
وانقطاع عملنا **وعافني في ديني وفي جسدي وانصري علي من ظلمي**
من اعداد ينك **حتى ترى فيني تاري** اي تملك في الصحاح المشار الى ان
تأرا القتلون لقتل تاري اي قتل قاتله **اللهم اني سلمت نفسي** اي ذاتي
اليك يعني جعلت ذاتي طائفة لحملك منقادة لك في كل امر ونهي
وفوضت اي رددت **اموري اليك** الي اهلك **والجأت ظري اليك**
اي اسندت اليك كانه اضطر ظهري الى ذلك لما علم انه لا مسند يتقوى
به سواه وضمير الظاهر الجري العادة بان المراء يعتمد بظهره اي ما يستند
اليه **وخليت** بجاء معجمة اي فرغت **وجهي** اي تصدي **اليك** يعني
بوائه من الشرك والنفاق وعقدت ظلمي على الايمان **لا ملجأ** بالهمزة
وقد يتوكل للارادة واج مع قوله **ولا ملجأ** فهذا مقصود لا يجوز مده
ولا همزة الا بقصد المناسبة للاول اي لا مهرب ولا ملجأ ولا ملاذ
لن طلبته **منك الا اليك** فامرودى الواضحة والخارجة منتقاة
اليك امنت برسولك الذي **ارسلت** يعني نفسه اذا اراد بكل
رسول ارسلته او وقع منه ذلك فعليها لامة **وبكت بك الزم**
انزلت اي انزلته يعني القرآن او كل كتاب سبق على ما سبق هكذا
فسر القاضى الحريث وقال الطيبي في هذا النظم عجائب وعزائب
لا يمر بها الا الشقات من اهل البيان فقوله اسلمت نفسي اشارة
الى ان جوارحه منقادة لله في ارامه ونواهيه وقوله وجهت وجهي
اشارة الى ان ذاته وحقيقته مخلصه لمرية من النفاق
وقوله فوضت الى ان اموره الخارجة والداخلية موقوفة اليه
لا مدبر لها غيره وقوله الجأت بعد فوضت اشارة الى انه بعد تفويض
اموري التي هو مفتقر اليها وبها معاشه وعليها مدار اموره بالجار
اليه مما يفره من الاسباب الواضحة والخارجة ثم قوله رغبة ورهبة
منصوبات على المنفردة كمر على طريق اللذ والشراي فوضت اموري
اليك رغبة والجأت ظري من المكارة والسواير اليك رهبة منك

لانه لا يلجأ ولا يمتنع منك الا اليك وملجأهم موز ومجا مقصور هجر
للأزد واج وقوله امنت بكتابك تخصيص بعد تعميم في اسلمت
الخ ورسولك الذي ارسلت تخصيص من التخصيص فعلى هذا قوله
وعنه ورهبة اليك من باب قولك متقلدا سينا ورما وفي رواية
للبخاري بدل رسولك بنيتك تالك الخطابي فيه هجة لمن منع رواية
الحديث على المعنى تالك ويحتمل ان يكون اشار بقوله بنيتك الى ان كان
بنيا قبل ان يكون رسولا وقاله غيره لاجته فيه على منع ذلك لان لفظ
الرسول ليس بمعنى لفظ النبي ولا خلاف في المنع اذا اختلف المعنى
وكانه اراد ان يجمع الوصيتين صريحا وان كان وصف الرسالة يستلزم
وصف النبوة او لان الفاظ الاذكار توقيفية في نفس اللفظ وتقدير
المثواب من جاك في اللفظ سر ليس في الاثر ولو كان مراد من في
الظاهر والعلية او هو اليه بهذا اللفظ فزاي ان يقف عنده وذلك
اعتوان من ارسل من غير نبوة كجبريل وجبره من الخلائكة لانهم رسل
الانبيا فلفظه اراد تخليص الكلام من اللبس او لان لفظ النبي اعم
من لفظ الرسول او لانه مشترك في الاطلاق على كل من ارسل بخلاف
لفظ النبي فانه لا اشتراك فيه عرفا تالك ابن جبر فعلى هذا قوله
من قال كل رسول بنى من غير عكس لا يصح اطلاقه **ك** في الدعاء
عن علي امير المؤمنين كرم الله وجهه قال لك صحيح واثرة الذهب
وظاهر كلام المصنف انه لا يوجد مخزجا لاحد من الستة وهو كذا لك
على الجملة والافني البخاري وسلم ونحوه من قايده وبقص
اللهم الى اعوذ بك من الهجر يسكون الجيم سلب القوة وتختلف
التونين اذ صنة الصمد العجز وانما يقوى بقوة يحدوها الله فيه
نكاته استعاض به ان يكلمه الله وصاحبه وان كل من رد اليها فقد خذل
والكسل الشاقل والتراخي عما ينبغي مع القررة اذ هو عدم انفعال
النفس لفعل الجبر والعجز معذور والمسل لا ومع ذلك هو حالة
ردية ولو مع عذر فكذا اعوذ منه **والجبن** بضم فسكون الخور
عن معايطي الحرب خوفا على الكهجة او مساك النفس والضربها عن

ايمان واجب الحق **والجمل** منع المسائل المحتاج عما يفضل عن حاجة **والهمم**
كبر السن المودي الى تساقط القوى وسن الكبر ما يورث كبر السن
من ذهاب العقل والخيال في الرأي وقلة الموقف البغادي هو اضمحلال
طبيعي وخرق للفنا ضروري فلا سقائه **والنقوة** غلظ القلب وصلابة
والفطنة غيبة الشيء عن البال وعدم تذكره واستعمل في تاركها لا
داعراضا كما في قوله سبحانه وهم معرضون **والذل** بكسر الميم
على الناس ونظرهم الى الانسان بعين الاحتقار والاستخفاف به
والقلة بالكسرة قلة المصبر وقلة الانصار اذ القلة في ابواب الخير
وهضال البراد قلة المال بحيث لا يجد كفا من توت فيجبر عن وظائف
العبادات **والمكنة** قلة المال وسوء الحال **واعوذ بك من الفقر** اي
نقص النفس لا ما هو المتبادر من معناه من اطلاقه على الحاجة الضرورية
فان ذلك يعم كل موجود يايها الناس انتم الفقرا الى الله واصله
كسر نقار الظلم **والكفر** عنادا او مجدا او نقادا وورده عقب الفقر
لانه قد يفيض اليه **والفسوق** الخروج عن الاستقامة والجور ومنه
قيل للعاصي فاسق **والشقاق** مخالفة الحق بان يصير كل من اختلفا عن
في شق اي ناحية كان كل من يقبح من على ما يستحق على الآخر **والنفاق**
الحقيقي اذ المجاري **والسمة** بضم فسكون التنزيه بالعمل ليسمه
الناس **والرياء** بكسر الراء والمد ومثناة تحتية اظهار العبادة ليراها
الناس فيمجدونه فالسمة ان يعمل لله خفية ثم يتحدث به تنويرها
والرياء ان يعمل لغير الله وذكر هذه الخصال لكونها اربع خصال الناس
فاستعاضة منها ابانة عن تبسها وزجر الناس عنها باللفظ وجه دامر
بتجنبها بالالتجاء الى الله **واعوذ بك من الصمم** بطلان السمع او ضعفه
تاك القاضي واصلة صلابة من الكناز الاجزاء منه قيل صم اصم وتناة
هما سمى به فتدان هامة السمع لان سببه ان يكون باطن السماع
كثيرا لا يتجديف فيه يستعمل على هو يسمع الصوت بتموجه **والبكم**
بالهمزة الكسر ان يولد لا ينطق ولا يسمع والخرس ان يخلق بلا نطق
والجنون زوال العقل **والجذام** علة تستقط الشعر وتفتت اللحم وتجرب

الصوري ومنه **والبرص** حلة تحدث في الاعضاء بياضاً ردياً **وسمي**
الاستقام الامراض الفاحشة الردية المؤدية الى فوار الجهم وقلة
الانيس او فقره كالا ستقام والسيل والعرض الحزم وهذا من
اضافة الصفات الموصوف اي الاستقام السنية قال التوربستي
ولم يستغن من سائر الاستقام لان منها ما اذا احتل منها
الانسان فيه على نفسه بالصبر خفت مودته كمي وصداق ورمز
وانما استغنا من السقم الحزم من فينتهي صاحبه الى حال يفر منه
الحكيم ويقل دونه الخواني والحدادي مع ما يورث من الشين
وهذه الامراض لا يجوز على الانبياء بل يشترط في النبي سلامة
من كل منفر وانما ذكرها تعليم كيف يدعوا **كك والبيهي** **ف**
كتابه **الدعا عن انسي** بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم الخ قال كك صحيح وقره الزهري
اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يجتمع ودعاء لا يسع
ونفس لا تشبع ومن الجوع اي الالم الذي لا ينال الحيوان من خلق
المرة **فان يبيس الضجيع** المصاحبة لانه يمنع استراحة البدن
ويجلب المواد الممودة بلا بدول ويشوش الدماغ ويثير الافكار الفاسدة
والخيلات الباطلة ويضعف البدن عن القيام بالطاعة والكراد
الجوع المصادق وايتد ان تكتفي نفسه بالخيز بلا ادم ذكر كلمة
القاضي وقال الحافظ خضر الضجيع بالجوع لينبه على ان الكراد
الجوع الذي يلازمه ليلا ونهاراً ومن ثم حرم الوصال ومثله يضعف
الانسان عن القيام بوظائف العبادات سيما قيام التمجيد
والباطنة بالخيانة لانها ليست كالجوع الذي يتضرر به صاحبه
فحب بل هي سارية الى الغير فهي وان كانت بطانة له فالحال لكن
يجري سرية الى الغير مبري الظاهرة وسيل بعضهم كيف تخرج
الصوفية الجوع مع استعاذة المصطفى صلى الله عليه وسلم منه
فقال انما مدحوا الجوع المروع لكونه مطلقاً بالسالك ليجز
عن تحكم الشهوات البهيمية فيه فانما خرج عنها نار هيكلم وادرك

للمامة
م

بالنور الحق والباطل وحينئذ يكون جوع مطيعة الحامل الى حضرة
مولاه ظلالها ونظيره الايثار فانه انما مخرج ليجلص من درطة المسنة
والحرص الكامن في طبيعه ويجز وجهه لم يبق فيه شئ ما يخاف منه
ينطاب حينئذ بالبراءة لنفسه لكونها اقرب جوار الله واليه اشار
يجز اجدا بنفسك واشتدوا في مدح الجوع في اول السلوك
الجوع موت ابيض وهو من اعلام الهدى مالم يؤثر خبلا
فهو دواء وهو داء فاحكم به تكن به **موفقا مسردا**
واشدوا في ذم الجوع غير المذموم
الجوع يئس ضجيع العبد جاء به **لفظ النبي** فلا ترفع به راسا
جوع العوايد محمود فليستاري **فيما اراه من استماله باسا**
جوع الطبيعة مذموم وليس يري **فيه المحقق بالوصف اينا سا**
اي جوع الاكابر ازار لا اختبار لوجوب العدل عليهم في رعاياهم
حتى انقادت ولم يكن الجوع مطلقا بها الا حال اعتوها وانفتها
عن المطاعة فهو كان عقوبة لها من باب وبلونا هم بالحسنات
والسيئات لعلمهم بوجوه **ومن الحيا** **ن** مخالفة الحق بنقض
المعهد في السر **فانها بيست البطانة** بالكرام يئس الذي
يستبطنه من امره ويجعل بطانة قال في المغرب بطانة الرجل
دخا صته مستقار من بطانة الرجل الثوب وقال الواغب
ستقار البطانة لمن تخضع بالاطلاع على باطن امرك وقال
القاضي البطانة اصلها في الثوب فاستقبرت لما يستبطن
الرجل من امره فيجعل بطانة حاله والحيا نة تكون في المال
والنفس والعدد والكيل والوزن والدرع وغير ذلك **ومن**
الكسل والبخل والجبن تالك الطبيب الجود اما بالنفس او بالمال
ويسمى الاول شجاعة والثاني سخاوة ويقابلها البخل ولا يجتمع
الشجاعة والسخاوة الا في نفس كاملة ولا ينفرمان الا في شاة
في النقص **ومن الهرم** **وان ارد الي** **ارذل الهرم** اخره في حال
الهرم والخوف والعجز والضعف وذهاب العقل والارذل من

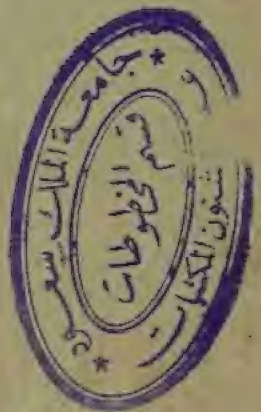
كلاشي الردي منه قال الطبيب المطلوب عند المحققين من العهر المتكرر
في الآله ونهاية تعالى من خلق الموجودات فيقيموا بواجب الشكر
بالقلب والجوارح والجوف الفاعل لهما فهو كالشئ الردي الذي لا ينتفع
به فينبغي ان يستغاض منه **ومن فتنة الرجال محنته والفتنة الامتحان**
والاختبار استمرت للسف ما يكره والرجال ذفال بالتدريد
من الرجل النقطية سمي به لانه يغطي الحق بباطله **وعذاب القبر عقوبة**
ومصوره التعذيب فهو مضاف للفاعل مجازا وهو من اضافته
المطرود لظرفه اي ومن عذاب في القبر اضيف للقبر كانه الغالب
وهو نوعان رايهم ومنقطع **ومن فتنة المحيا** بفتح الميم ما يعرض
للمرء مرة حيا من الاختتان بالورثا وشهواتها والجهالات او هي
الابتلاء مع زوال الصدر **والنمات** اي ما يفتن به عند الموت اضيفت
للمرء بها منه او المراد فتنة القبر اي سوال الملكين والمراد من شر
ذلك تلك الكلال والجمع بين فتنة الرجال وعذاب القبر ويحيى
فتنة المحيا والنمات من باب ذكر العام بعد الخاص **اللهم اني**
اسالك اي نطلب منك وتنضرع اليك **قلوبا واوهة** اي
تنضرعة او كثيرة المرعا او كثيرة البكا **مخبئة** اي خاشعة مطبقة
متواضعة **منجية** راجعة اليك بالتوبة مقبلة عليك **في سبيلك**
اي الطريق اليك **اللهم انا نسالك عذاب مغفرتك** حتى يستوي
المذنب القريب والذى لم يذنب قط في مثال رحمتك **ومعجيات**
امرك اي ما ينبغي من عتقك ويصون عن عذابك **والسلامة من**
كل اثم مصيبة والخبيثة من كل بر بكسر الباء خبر وطاعة والنور
بالجنة والنجاة من النار وعذابها وسبب ان هذا موقوف للتشريع
وفيه دليل على لزوم الاستمادة من الفتى ولو علم المرء انه يتمك
فيها بالحق لا انها قد تفضى الى وقوع ما لا يرى بوقوعه فالمرء بطال
وفيه رد للمحويك الشايع لا تستفيدوا بالله من الفتى فانها هصاد
المنافقين قال ابن جرير قد سئل عنه قد عاين وهو فقالت باطل
ك في الدعاء **من بن سمود** رعا الله تعالى عنه وماك صحيح الاسناد

قال الحافظ العراقي وليس كما قال الا انه ورد من قاضي اهاديث جيدة الاسناد
اللهم اجعل اوسع رزقك هو نوعان ظاهر للبرهان كالقوت
وباطن للقلوب والنفوس كالمعارف ويروى للاراد قوله **عند**
كبر سن وانقطاع عمري اي اشرافه على الانقطاع والرهيل من
هذه الدار فان الانسان عند الشيخوخة قليل القوى ضعيف الكد
عاجز عن السعي فاذا وسع الله رزقه حين ذلك كان عون له على
العبادة **ك** عن سعد بن عيسى بن ميمون عن القاسم **عن**
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكبر هذا الدعاء اللهم الى اخره قال لك حسن عزيز ورده الذهبي
بان عيسى متهم اي بالوضع ومن ثم حكم بن الجوزي بوضعه فمرداه
الطبراني بسند قال فيه الهيمى انه حسن ربه فزاد الهممة
اللهم اني اسالك العفة بالكسر العفاف يعني التزهد عما لا يباع
والكنعنة في دنياي **رويني** ريندج تحت الوقاية من كل مكروه
واهل و مالي اللهم استر عورتي اي عيولي وخطلي وتقصير عيب
والصورة سترا الانسان وكلما يستحي من ظهوره وهذا وما اشبهه
تعليم للامة **وامن روعتي** من الدرع بالفتح وفي رواية عور الحجاب
وروعاتي بلفظ الجمع وفيه من انواع البديع جناس القلب **واحفظني**
من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ
بلك وفي رواية واعوذ بمظمتك **ان اغتالي** بضم الهمزة اي اهلك
قال الراغب القول الهلاك الشئ من حيث لا يحس به **من تحتي**
اي ادهي من حيث لا اشعر بخسافه غيره استوعب الجهات الست
بخلافها لان ما يلحق الانسان من نحو نكبة وفتنة انما يصلم من
اخرها وتخصيص جهة السفلى بقوله واعوذ بمظمتك الخ ادماج
لمعنى قوله تعالى ولو شئنا لوفعناه بها ولكنه اخل الى الارض وانبع
هواه فمثل كسل الكلب وما احسن قوله بمظمتك في هذا المقام
البوار في مسنده **عن بن عباس** رضي الله عنه قال الهيمى فيه
برئى بن حبان وهو ضعيف انتهى وظاهر من صحيح المصنف انه لا يوجد

في احد روايه الاسلام السنة والا لما عدل عنه وهو تقصير وقصود
فقد خرج ابو داود وابن ماجه وكذا الحاكم وصححه من حديث
ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه هو ولا
الكلمات حين يمسي وحين يصبح انتهى فاقصر المقصود على البزار غير الالة
اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي اي يلبسه ويخالطه
فان الايمان اذا تعلق بظاهر القلب احب الدنيا والآخرة واذا بطن
الايمان سويد القلب وباشره بغض الدنيا فلم ينظر اليها ذكره
حجة الاسلام **حق اعلم** اجزم واثبت ان **انه لا يضمن الا ما كتبت**
لي اي قدرته على في العلم القديم الازلي وفي اللوح المحفوظ **ورضي**
من المعيشة **بما كتبت لي** اي اسالك ان توزقني الرزق بالذي
نسبت لي وفي رواية **ورضي بما كتبت لي** اي واعطني الرزق
بما كتبت لي **ومن** من الرزق فلا استغنى ولا استغنى قاله
المشاذي من اجل ما احب الله الرزق بمواقع المقضى والمبسر عند
نزول البلاء والتوكل على الله عند الشدايد والرجوع اليه عند
الغايب فمن خرجت له هذه الاربعة من خزاين الاعمال على بساط
الحجاه قد صحت وكذا يثبت به ورسوله والمؤمنين ومن يتوكل
الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون وقال
الفرازي من لم يرض بالقضا يكون ميموما مستفوك القلب ابرا
بانه لم كان كذا ولم لا يكون ذا فاذا استغنى القلب بشئ من هذه
الهموم كيف يتفزع للعبادة اذ ليس لك انسان الا قلب واحد
تغيبه تلك بن عزي لا يلزم الراض بالقضا الرضى بالمقتضى
فالقضاء حكم الله وهو الذي امرنا بالرضى به **البزار** في مسنده
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال البيهقي وفيه ابو مهدي
سعيد بن سنان وهو ضعيف الحديث والله اعلم
اللهم ان ابراهيم كان عبدك وخليفتك من الخلقة الصداقة
والمحبة التي خلقت القلب فلا تدعك **لاهل مكة** علم للبلد
الحرام ومكة وبكة لغتان **بالبركة** بقوله فاجعل انيرة من اناس

تهدي اللهم وارزقهم الالة ومكة اساء كثيرة جميعها صاحب القاموس
في مولف مستقل وفي تاريخ القرطبي ان من خواص اسمها انه اذا كتب
بدم الرعان على جبين المرحوف مكة وسط البلاد والله روف بالعباد
القطع الدم **وانا محمد عبدك ورسولك** لم يذكر الخلقة لنفسه مع الله
ايضا خليل كما في جزا اخذ الله صاحبكم خليلا تواسعا ورعاية للادب
حيث لم يساء نفسه بآية **ادعوك لاهل المدينة طيبة ان تبارك**
لهم في مدحهم وصالحهم اي ينما يكال بهما بركة **مثلي ما باركته**
لاهل مكة مع البركة بركتين اي ادعوك لعم بضعف ما دعاك
ابراهيم بمكة والمد مكيا لمعروف وهو رطل وثلاث عند اهل
الحجاز ورطلان عند اهل العراق والصاع خمسة ارطال ذلك
عند اهل الحجاز ونما بنية ارطال عند اهل العراق **ت عن علي** امير
المؤمنين رضي الله عنه ورواه عنه ايضا احمد عن ابي قتادة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
اللهم ان ابراهيم حرم مكة لجعلها حراما وان حرمت المدينة
اي جعلتها حراما ما بين ما زيتها تشية ما زيم بالهمز وزايم
مكسورة الجمل اذ المصنف بين الجليلي وحرمتها ان لا يراق فيها
دم اي لا يقتل فيها ادمي معصوم بغير حق **ولا يحمل فيها سلاح**
لقتال عند نقدا الاضطراب **ولا يخط** اي يضرب **شجرها** قال
في الصحاح خطب الشجرة ضربها بالمص يسقط ورقها **الا لعل**
بسكون اللام ما تاكله الماشية **اللهم بارك لنا في مدينتنا**
اي اكثر خيرها اللهم بارك لنا في صاعنا اي ينما يكال بصاع مدينتنا
اللهم بارك لنا في مونا اي ينما يكال به لم يحتمل كونه البركة دينية
وتكون بمعنى البسات اي ثبنا في اداء حقوق الخلق المتعلقة بهذه
المقادير وكونها دينية وتكون بمعنى الزيادة بحيث يكن المدينت
لا يكفيه في غيرها ويحتمل الامران معا **اللهم اجعل مع البركة**
الذي في غيرها **بركتين** فيها فتصير البركة فيها مضاعفة **والذي**
نفس بيده اي بتقديره وتدبيره **ما من المدينة شعب** بكسر
السين فزجة نافذة بين جبلين **ولا ثقب** بفتح الثون وكونه القات

الصحيح رجاله رجال الصحيح



طريق بين جبلين **الاو عليه ملكان** بفتح اللام **يحرسانها** من العدو
حتى تقدموا اليها اي من سفركم هذا وكان هذا القول حين كانوا سامعين
لفوز وبلغهم ان بعض الطوائف يريد الهجوم عليها او فعل وتملك
هنا الجبر وما قبله من ذهب الى تفضيل المدينة على مكة وقام الضعيف
شامل للامور الدينية ايضا **عن ابي سعيد الخدري** رضي الله عنه
اللهم اني اعود بك من الكسل والهم والحماهم اي مما ياتهم به الانسان
او مما فيه الله او مما يوجب الالتم او الالتم نفسه وضعا للمصدر موضع
الاسم **والمعزوم** اي معزوم الذنوب والمعاصي او هو الدين فيما لا يحل
او فيما يحل لكن يعجز عن وقاياه اما دين احتاجه وهو يقدر على ادايته
فلا استعاذه منه او المراد الاستعاذه من الاهتياج اليه واستعاذته
تعليم لامته او اظهار العبودية والافتقار وفي حديث صحيح قال له
قائل ما اكثر ما استعذيت من المعزوم يا رسول الله قال الرجل اذا عزم
حدث فكذب ودعد فاحلف **ومن فتنة القبر** التجر في جواب منكس
ونكسر **وعذاب القبر** عطف عام على خاص فعذابه قد ينشأ عن فتنة
بان يتخير فيعذب لذلك وقد يكون لغيرها كان يجب بالحق
ولا يتخير ثم يعذب على تعريضه في بعض الامور الى الممنهيات
كاهمال المتفرغ عن البول **ومن فتنة النار** اي احراقها بعد فتنتها
كذا قرره بعضهم وقال الطيبي قوله فتنة النار سوال خزنتها
وتوحيهم كما يتيسر اليه كلما التي فيها منج سالهم خزنتها الاية
وعذاب النار اي فتنة تؤدي الى عذاب النار والى عذاب القبر
ليلا يتكرر اذا فسر بالعذاب **ومن شر فتنة الفني** اي البطور
والطغيان والتفاخر وصراف المال في المعاصي **واعود بك من فتنة**
الفقر هذا الاغيا والطمع في مالهم والتذلل لهم بما يدنس
العرض ويكلم الدين ويوجب عدم الرضي بما قسم ذكره البيضاوي
وقال الطيبي الفتنة ان فسرت بالمحنة والمصيبة نشرها ان
لا يصبر الرجل على لاواها ويخرج وان فسرت بالامتحان والاختبار
نشرها ان لا يجهد في السراء ولا يصبر في الضراء وذكر لفظ شرف

الفتنة

الفتنة الاولى دون الثانية هو ما وقع في هذه الرواية وجاء في رواية
ابن تيمية وفي اخرى هذمتها منها **ومن فتنة المسيح** بفتح الميم وفتنة
السين وبهاء مملت سمي به لكون احدي عينيه مسحوة او مسح الخبز
منه فيل بمعنى منقول او مسح الارض اي قطعها في امد قليل فهو يعني
فاعل وقيل هو نجاء مبهمة ونسب قائله الى التضييف **الوجاه** احتواز
عن عيسى عليه السلام من الوجه الخلط او النقطية او الكذب او غير
ذلك وهو عروا به الكره واسمه صان وكنيته ابو يوسف وهو
يهودي واسمه صان وكنيته ابو يوسف وانما استعفاذ منه مع كونه
لا يردكه نشر الجبهة بين امته جيلا بعد جيل لئلا يلبس كفره على مراكه
اللهم اغفر لي ازل **عن خطايا** اي ذنوبي لوف من ان لي ذنوبا **بالخاء**
والثلج والبرد والثلج بفتح التاء حب الغمام جمع بينهما مبالغة في الظن
اي ظن في منها بانواع مغفر تلك وخففها لانها لبردها اسرع لاطفاء
حر عذاب النار الذي هي غاية الحر وجعل الخطايا بمنزلة جهنم لكونها
سببها ففسر عن اطفاء حرها بذلك وبالغ باستعمال المبردات متوترا
عن الماء الى ابرده منه وهو البرد بدليل جهوده ومصيره جليدا والثلج
يزوب **ونق** بفتح النون وسد القاف **تلي** الذي هو بمنزلة ملك
الاعضاء واستقامتها باستقامته **من الخطايا** تاكيد للسابق ومجاز
عن ازالة الذنوب ومحو اثرها **كما نقيت الثوب الابيض من**
الدنس بفتح الدال والنون اي الوسخ ونحو رواية علم من البرد
وباعد اي ابعد وعبر بالمفاعلة مبالغة **بيني وبين خطاياك** وبين
هنا دون ما بعد لان المعطف على الظير المجزور يعاد فيه الخافض
اي ذنوبي والخطوب بالكسل الذنوب **كما باعدت** اي كبتيدوك **بين**
المشرق موضع المشرق وهو مطلع الانوار **والمغرب** اي محفل
الانوار وهذا مجاز لان حقيقة المباعرة انما هي في الزمن والمكان
اي ما حصل من ذنوبي وهل بين وبين ما يخاف من وقوعها هي
لا يبقى لها من اقرب الكلية فما مصورية والكاف للتشبيه
وموقع التشبيه ان التقا المشرق والمغرب بحال فسيب بعد الذنوب

حتى المصطفى صلى الله عليه وسلم يخاطب كل انسان بما يصلح ويوفق
به فسقط قول الداردي هذا الحديث باطل اذ كيف يصح وهو صلى
الله عليه وسلم يخاطب كل انسان بما يصلح ويوفق به
لما دعه انسى بما يكرهه لغيره تنبيه تال الفزالي من لم يسلك
طريق الآخرة انسى بالديار واجها فكان له الف محبوب فاذا مات
نزلت به الف مصيبة دفعة واحدة لا ينجى الكل وقد سلب عنه
بل هو في حياته على خطر المصيبة بالفقر والملاك وحل الى ملك
تدفع مومع بيوهر لا نظير له فخرج به وبعض الحكماء عنه فقال
كيف تراه قال اراه مصيبة او فقرا ان انكر كانت مصيبة وان
سوق هربت فقيرا اليه وقد كنت قبل هذه اليك في امن من المصيبة
والنقر فاتفق ان انكر فاستأهلك وقال ليته لم يحمل اليها
عن عمرو بن غيلان بن سلمة الثقفي قال الحافظ بن جهم مختلف
في مصيبتة قال المولف في فتاويه وبقية رجاله ثقات **طب من معاذ**
ابن جبل ورضاه نفعي عنه قال المصطفى وفيه عمرو بن واقد
وهو مشرك انتهى وسبقه في الميزان فقال عمرو بن واقد
قال في منكر الحديث والدارقطني متروك والناسي لم ساق
من منكره اخبارا هذا منها
اللهم من امن بك اي صدق بانك لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك **وشهد اني رسولك** الى التقليل **فحب اليه لقاءك وسهل**
عليه قضاءك فيلتفت بك بقلب سليم وخاطر منشرح ولا يتمك
في شيء من قضاءك ويعلم انه ما من شيء قد رت عليه الا وله فيه
خير كثيرة فيه فيحسن ظنه بك **واقلل له من الدنيا** اي من زهرها
وزينتها ليتجاني بالقلب عن دار الغرور ويميل به الى دار الخلود
ومن لم يؤمن بك وشهد ان رسولك فلا تحب اليه
لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وكثر له من الدنيا وذلك هو
غاية الشفاعة موافاة النعم على وفق المراد من غير امتزاج ببلاد
ومصيبة يورث طمانينة القلب الى الدنيا واسبابها حتى تصير

حتى المصطفى التي هي اعزها قد تكون سببا لمهلك الانسان في بعض
الاحيان قال المجتهد اذا احب الله عبدا لم يزل له ما لا ولا ولا اذا
كان له ذلك احبه فتشعب محبة لربه وتجزا وتصير مشكوكا بين
الله وعبده والله لا يفر ان يشرك به وهو تعالى قاهر لكل شيء فربما
اهلك شريكه واعدمه ليخلص قلب عبده لمحبة وحده وقال الفزالي
خلق الدنيا دار بلاء لجعل المتفلس منها رحمة وجعل الاستكثار
منها نعمة وتعالى الفزالي كلما يزيد على قدر القوت فهو مستقر الشيطان
فان من معرفته فهو فارغ القلب فلو وجد ما يدينه ودينه لا على
الطريق النبوت من قلبه عشر شهوات يحتاج كل واحدة الى ما يدينه
دينه فلا يكفيه ما وجد بل يحتاج الى تسهيته اخرى فقد كان قبل
وجود الحامية مستغنيا فالان وجد ما يدينه وظن انه صار به غنيا وقد
صار محتاجا الى تسهيته اخرى يستوي ديارهمها وجارية واثانها
دنيا بافاخره فكل من ذلك يستدعي استيا اخر تطبيق به وكل ذلك
لا اخر له فينتج في هادية اخرها عمق جهنم تمتة تال شيخنا
المعروف بالله السعادي اعتقادنا ان الاوليا لو كان اهل الدنيا
كلهم ان لا داحرهم او ما اهل الدنيا كلهم ماله ثم اخذه الله دفعة
واحدة ما تغيرت منه شفرة بل يفرح اسد الفرح قال وقد ذقتنا
ذلك فاحب الي يوم يموت ولدي اظهر الرض بالنعني محبة للثواب
وتالى النور الموصف ما احد من الاوليا الا يقدم ما فيه رضى الله على
رضى نفسه فاحب ما اليه يوم يموت وله المصالح بلغنا ان الفضل
ابن عياض ملك لما بين سنة لا يفنىك الا يوم موت وله فانه
عملك فليل له فيه فقال ان الله احب اموا فاحبته ثم ان ذا لا
يعارضه خبر البخاري انه دعي لاني بتكثير ماله وولوه لان فضل
التقليل من الدنيا فالولد يختلف باختلاف الاشياء كما يشتر اليه
الخبر القدسي ان من عبادي من لا يصلح له الا الفنا الخ من الناس
من يخاف عليه الفتنة هما وعليه ورد هذا الخبر ومنهم من لا يخاف
عليه كحديث انسى وحديث نعم المالك الصالح للرجل الصالح وكان

كالجنة في حقه فيعظم بلاؤه عند الموت بسبب مفارقة ما اذا كثرت
المصائب تزج قلبه عن الدنيا ولم يسكن اليها ولم يانس فتصير
كالسجين له وحزوجه منها غاية الملة كالخلاص من السجن تنبيه
قال في الحكم ورود الفاقات بسط المواهب ان اردت ورود المواهب
عليك صح الفقر والفاقة لذلك انما هي موقوفات للفقراء والمساكين
تحقق بادعائك ايديك باوصافه تحقق بذلك يدك بعزوه تحقق
بمعزك يدك بقدرته تحقق بضعفك يدك بحوله **طب عن**

فضالة بن عبيد قال الهيمى رجاله ثقات **هـ**
اللهم اني اسالك الثبات في الامر اي الدوام على الدين والاستقامة
بدليل خبر ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يقول
ثبت قلبي على دينك او ادا الثبات عند الاعتصار او السوال
بدليل خبر انه كان اذا اراد ان الميت قال سلوا الميت فانه الآن
يسئل ولا مانع من ارادة الكل ولهذا قال الحرالي الثبات التملك
في الموضع الذي شأنه الاستزلال **واسالك عن رزية الرشد**
وفي رواية الرزية على الرشد قال الحرالي وهو من انصرف
في الامر والاقامة عليه بحسب ما يثبت ويدوم وقال الطبيب المزينة
عقد القلب على امضاء الامر وقال غيره الرزية القصد الجازم المتصل
بالفعل وقيل استجماع قوي الارادة على الفعل والمكلف قد يعرف
الرشد والاعزم له عليه فذلك سأل قال الطبيب المزينة عقد
القلب على امضاء الامر وقال غيره الرزية القصد الجازم وقال
الطبيب المزينة عقد القلب على امضاء الامر فان قلت من هو الذي
ان يقدم الرزية على الثبات لان قصد القلب مقدم على الفعل
والثبات عليه قلت تقديم اشارة الى انه المقصود بالذات لان
الغايات مقدمة في الرتبة وان كانت موهنة في الوجود **واسالك**
شكر نعمتك اي التوفيق لا يباع العبادة على الوجه الحسن المرمي
واسالك لسانا صادقا اي محفوظا من الكذب وفي رواية تلبس
سلما اي خاليا من العقائد الفاسدة والميل الى الذات والشهوات

العاجلة ويتبع ذلك الاعمال الصالحة اذ من علامة سلامة القلب
تاثيرها في الجوارح كما ان صحة اليد تعبارة عن حصول ما ينبغي
من استقامة الجمل والتركيب والاتصال ومرضة عبارة عن زوال
احدها **وتلبس حليما** بحيث لا يفتقد ولا يضطرب عندهما
نار الغضب وعزوه من التوازي **ومن شر ما تعلم** اي اطلب منك
ان تحفظني من شر ما تعلمه انت ولا اعلمه انا **واسالك من خير**
ما تعلم قال الطبيب وما موصولة او موصوفة والعايد محذوف
ومن يجوز كونها زائدة او نية والمبين محذوف اي اسالك
شيئا هو خير مما تعلم او تبغضه سألنا اظهر المضمّن نفسه
وانه لا يستحق الا قليلا من الخير وهو سوال جامع للاستعاذة
من كل شر وطلب كل خير وظم هذا الدعاء الذي هو من جوامع
الكلم بالاستغفار الذي عليه المعمول والمرار فقال **واسألك**
عما تعلم اي اطلب منك ان تغفر لي ما علمته مني من تقصير
وان لم احظ به علما **انك انت علام الغيوب** اي الاشياء
الخفية التي لا ينفذ فيها ابتداء العلم اللطيف الخبير وفي
بعض الروايات قيل يا رسول الله استغفر عما لا تعلم قال
وما يؤمنني والقلب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه
كيف يشاء والله يقوئك وبها لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون
ت عن شهاب بن اوس ورواه عنه ايضا الحاكم وصححه وقال
الحافظ العراقي قلت بل هو منقطع ضعيف **هـ**

اللهم لك اسلمت وبك امنت اي لك انقذت وبك
صدقت قال النووي فيه اشارة الى الفرق بين الاسلام والايان
وعليك توكلت اي عليك لا على غيرك اعتمدت في تعويض
اموري **واليك انبت** اي رجعت واقبلت بهمني **وبك فاضلت**
اي بك اخرجت وادفع واخاصم **اللهم اني اعوذ بغيرتك** اي
بقوة سلطانك **لا اله الا انت ان تقطن** اي تملكني بعدم
التوفيق للرشاد والتوفيق على طريق الهداية والانسداد في

تصليتي

الصالح ضل الشئ ضاع وهلك وضمه اذا لم يوفق له الموت
انتهى وكلمة التقليل مقترضة **انت الحي القيوم** اي العايم القايم
بتدبير الخلق **الذي لا يموت** بلفظ القاييم للاكثرو وفي بعض
الروايات بلفظ الخطاب اي الحي الحياة الحقيقية التي لا يموت بها
الموت بجبال **والجن والانس يموتون** عند تنفس جالهم وكلمة تضل
مقطعة بالعود اي من ان تضلن وكلمة التوحيد مقترضة
للتاكيد العزة واستغنى عن ذكر عايد الموصول لان نفس الخطاب
هو الرجوع اليه فيحصل الارتباط ومثله انا الذي سمعني اي
حيديرة ولا حجة فيه لما استول به على عوم موت الخلائك لانه
منهموم لقب ولا عبرة به وعلى تقديره فيعاضه ما هو اقوى منه
وهو عوم قوله كل شئ هالك الا وجهه مع انه لا مانع من
ذهولهم في معنى الجن مجامع ما بينهما من الاجتنان عن عين
الانس والحياة الحقيقية في القوة الحاسة او ما يقتضيه وبه يسمى
الحيوان حيوانا مجازا عن القوة انماية لانها من طلايمها ومقدوماتها
ويتما يخص الانسان من الفضائل كالعلم والعقل والايان من
حيث انها كما لا تها ومجملاتها والموت باذائها اذا وصف بها
الباري عز وجل اريد بها صفة انصافه بالعلم والقدرة اللازمة
لهذه القوة فيها او معنى تاييم بذاته يقتضى ذلك على الاستقامة
م في الدعوات **عن ابن عباس** وقضية كلام المصنف ان هذا
من تفردات مسلم عن صاحبه وليس كذلك فقد رواه البخاري
في التوحيد عن ابن عباس رضي الله عنهما

موت

موت اي لك ما فيها من ساير احوالي والجمهور على فتح يا محياي
وسكون يا ماتي ويجوز الفتح والاسكان فهما **الك ما يي**
اي متعالي ومرجعي **ولك تراثي** بقاء وثلاثة ما يخلقه الانسان
لورثته من بعده وتارة بدل من وارثين المصطفى صلى الله عليه
وسلم بهذا انه ما يورث وانما يخلقه الانسان لورثته يخلقه
هو صدقة لله سبحانه وتعالى وفي الخبر انا معاشر الانبياء
لا نورث ما تركناه صدقة **اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر**
استعاذ منه لانه اول منزل من منازل الاخرة فنسأل الله ان
لا يتلقاه في اول تدن يضعه في الاخرة في قبره عذاب ربه
ووسوسة الصدر اي حديث النفس بما لا ينبغي واذا فيها
للمصدر لان الرسوسة في القلوب التي في الصدر **وقفات**
الامر اي تفردته وتسعبه في الصالح امرست بالفتح اي
متفرقة وقالت الزمخشري وتقول من همم اليه المستت وتفرقا
استشاورا **سئلتا اللهم اني اسالك من خير ما يجي به الريح والعود**
بك من شر ما يجي به الريح سالا الله خيرا مجموعا لانها للرحمة
وتعود به من شر ما يورثه لانها للعذاب على ما جاء به الاستطوب
في كلام علام الغيوب قال الزمخشري وعي الريح والعود
الروح وروحية والعرب تقول لا تلحق السحاب الا من رباح
وتصرفه مجي الجمع في ايات الرحمة والواحد في قصص العذاب
انتهى **ت غفلي** امير المؤمنين رضي الله عنه قال كان الكر ما دعا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه عرفة في الموقف اللهم
الي اخره قال الزمخشري وليس اسناده بتقوي

اللهم عافني في جسدي اي سلمني من المكارة فيه لئلا يسفلني
سأغل او يموتني عاف عن كمال القيام بعبادتك وعافني
في بصري كذلك واجعله الوارث مني بان يلزم مني حتى عند
الموت لزوم الوارث لورثته لا اله الا الله الحليم الكريم سبحانه
الله وب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اي الوصف

بجميع صفات الكمال وسائر نفوت الجلال لله وحده على كل حال
تلك عن عايشة رضي الله عنها ورواه عنها أيضا البيهقي في
الدعوات قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكرته
اللهم اقم لنا اي اجعل لنا قسما ونصيبا من خشيتك اي
خوفك والخشية الخوف ارحوف مقترن بتعظيم **ما يحول** اي
يجب ويمنع **بيننا وبين معاصيك** لان القلب اذا امتلئ من
الخوف اجبت الاعضاء جميعها عن ارتكاب المعاصي وتقدر قلة
الخوف يكون السجود على المعاصي فاذا قل الخوف جدا واستولت
المفطرة كان ذلك من علامة المشقا ومن ثم قالوا المعاصي يريد
الكفر كما ان القبلة يريد الجحيم والغنى يريد الزنا والنظر يريد
العتق والمرض يريد الموت والمعاصي من الاثار العبيثة المزمومة
المضرة بالعقل والبدن والدنيا والاخرة مالا يحصيها الا الله سبحانه
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك اي مع سئولنا برحمتك
وليت الطاعة وحدها مبلغا برحمتك فدخل الجنة احدهم
بعلمه ولا انا الا ان يتخذني الله برحمته **ومن اليقين** اي وارزقنا
من اليقين بك وبانه لا راد بقضائك وقدوتك **يا مهيوم** اي
يسهل **علينا مصائب الدنيا** بان تعلم ان ما قدرته لا يخلو عن
حكمة ومصلحة واستجلاب مشيئة وانك لا تفعل بالعبد شيئا
الا وفيه صلاحه **ومتعنا يا ساعنا وابصارنا وموتنا ما احبنا**
واجعل الوارث منا قال القاضي الضيف في اجعل المصدر اي
اجعل الجمل والوارث هو المفعول الاول ومنا في محل المفعول
الثاني بمعنى اجعلها لوارث من نسلنا لا كلاله خا رجعة عنا
او الضيف للتمتع ومعناه اجعل تمتعنا بها باقيا عنا موروثة لنا
بعدنا او محفوظ لنا ليوم الحاجة وهو المفعول الاول والوارث
مفعول ثان ومننا صلة او الضيف لما سبق من الاسماء والابصار
والقوة وانواده وتذكيره بتاديب المذكور ومعنى وراثتها
لزومها له عند موته لزوم الوارث له **واجعل ثارا علي من**

ظنا

112
ظنا اي مقصورا عليه ولا تجعلنا ممن تعدي في طلب ثاره فاحذره
غير الجاني كما في الجاهلية واجعل ادراك ثارا على من ظلمنا فتدرك
فيه ثارتنا **وانصرنا على من عادانا** اي ظفروا عليه وانتقم منه **ولا تجعل**
مهيبتنا في ديننا اي لا يصيبنا مما ينتقص ديننا من اكل حرام واعتقاد
سوا فطرة في عبادة **ولا تجعل الدنيا اكبرها** فان ذلك سبيل ملك
وفيها مدان قليل الهم عما لا بد من امر المعاش مريض فيه بل يستحب
ولا يبلغ علينا بحيث يكون جميع معلوماتنا الطرق المحصلة للدنيا
والعلوم المجالبة لها بل ارزقنا علم طريق الاخرة **ولا تسلط علينا**
من لا يرحمنا اي لا تجعلنا مغلوبين للظلمة والكفرة او لا تجعل
المظالمين علينا حاكين او من لا يرحمنا من ملائكة العذاب في
القبر والنار وغيرهما ذكره القاضي قال الطبيب فان قلت يمتنع
لولا كيف هذا النظم واي وجه من الوجوه المذكورة ادلي قلت ان
يجعل الضيف للتمتع والمعنى اجعل ثارا مقصورا على من ظلمنا ولا
يجعلنا ممن تعدي في طلب ثاره ويجعل من لا يرحمنا على ملائكة العذاب
في القبر وفي النار ليلا يلزم الشكر فنقول انما خص البصر والسمع
بالتمتع من دون الحواس لان الدلائل الموصلة الى معرفته تعالى
وتوجيهه انما تحصل من طر يقهما لان البصرا هي انما تكون ما حوزة
من الايات المنزلة وذلك بطريق السمع او من الايات المتقوسصة
في الافاق والانفس وذلك بطريق البصر فسأل التمتع بهما حذرا
من الخراط في سلك الذين ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
ابصارهم غشاوة ولما حصلت المعرفة ترتب عليها العبادة
فسأل القوة لئلا يتمكن من عبادة ربه ثم انه اراد ان لا ينقطع هذا
الفيض الا الهى عنه لكونه رحمة للعالمين فسأل بقاء ذلك ليستمر
بسنته بعده فقال واجعل ذلك التمتع وارثا باقيا منات في الدعوات
ك وقال صحيح على شرط **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه
قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس
حتى يدعوا بهذه الدعوات قال الترمذي حديث حسن واثرة النوري

لا يسمع
الحدوث

ورواه عنه ايضا النسي وفيه عبيدا به بن زجر ضعفه وقال في الخبر في الحديث
اللهم انقضي بما علمتني بالعمل بمقتضاه خالصا لوجهك **وعلمتني**
ما ينفعني لا رتقي منه الى عمل زائد على ذلك **ورزني على** مضافا الى ما علمتني
وهذا الشارة الى طلب المزيد في السير والسلوك الى ان يوصل الى مخرج
الوصال وبه ظهران العلم وسيلة الى العمل وهما متلازمان ومن ثم قالوا
ما ماله تعالى رسوله بطلب الزيادة في سبب الا في العلم **المجدد على**
كل حال من احوال السراء والمضراء وكما يترتب على المضراء من عواقب
حميدة ومواهب كريمة يستحق الحمد عليها وعسا ان تكون هياكلها
جزءكم تال في الحكم من ظن انك لا تطفئ عن توره فذاك لتصور نظره
واما الفزالي لا سدة الا في جنبها نعم به تعالى فيلزم الحمد والسكر
على ذلك النعم المتكررة بها تال عمر رضي الله عنه ابتليت ببليته الا ان
به تعالى علمها اربع نعم اذ لم تكن في ديني واذ لم احرم الرضي واذ لم
تكن اعظم واذا رجوت الثواب عليها وتال امام الحرمين شديرا واليا
ما يلزم المعبود السكر عليها لانها نعم بالحقيقة بدليل انها مقرض
المعبود ثمنها فاع عظيمة ومثوبات جزيلة واعراض كريمة تتلاسم
في جنبها مستقة الشايد **واعوذ بالله من حال النار** في النار
وعجزها قال الطيبي وما احسن موقع الحمد في هذا المقام والمزيد فيه
وكن شكرته لا يزيدكم وموقع الاستعاذه من الحالك المضاعف الى
النار تلجها الى القطعية والبعد وهذا الدعاء من جوامع الكلام الحميد
لا سطح وراها في الدعوات **في السنة والدعاء في الادعية**
عن ابي هريرة وتال عزيب قال الكناوي وفيه موسى بن عبيد
عن محمد بن ثابت عن الزهري وموسى ضعفه النسي وعجزه ومحمد
ابن ثابت لم يروه عنه غير موسى تال اذهبي بمحمد
اللهم اجعلني اعظم شكر اي وفقتي لا كثره لا كون تايعا بما وجب
على من شكر تعالىك التي لا تحصى **والكرد ذكرك** القلب واللسان
وابتغ نصرتك بامثال ما يقتربني الى رضاك ويبعدني من غضبك
واحتفظ وصيتك بالحدوامة على فعل الامور واتجنب الغفريات او

وتسبح
محمدا

المذكور

المذكورة في قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلهم
واياكم الاية فانها للاولين والآخرين وهي التنوي او بالتسليم لله
العظيم في جميع الامور والرضى بالمقدور على امر الدهور **عن ابي**
هريرة ورواه عنه ايضا احمد من طريق ابي سعيد المديني قال الهيثمي
ولم امره وبقية رجاله ثقات
اللهم اني اسالك اطلب منك **واتوجه اليك بنبينا محمد** صرح
باسم مع وررد الهني عنه توافضا لكون التقظيم من جهة **بني الوحد**
اي المبعوث رحمة للعالمين **يا محمد ان توجهت بك** اي استسغفرت
بك **الذي** تال الطيبي والباء في بك للاستعانة وقوله اني توجهت
بك بعد قوله واتوجه اليك فيه معنى قوله تعالى من ذا الذي يستغفر
عنه الا باذنه **فاجبني هذه التقضي لي** اي ليقتضيهما ربي لحي
بشفاعته سأل الله تعالى او لا ان ياذن لنبيه ان يستغفر له ثم اتبل على
النبى صلواته شفاعته ثم كرم مقبلا على ربه ان يقبل شفاعته
والباء في نبينا للتقديرة وفي بك للاستعانة وقوله **اللهم نشفع**
في اي اتبل شفاعته في عني والفاء عطف على توجه اليك اي اجعله
شفعنا في شفعه وقوله اللهم معترضة وما ذكر من ان سيا
الحديث هكذا هو ما في نسخ الكتاب ووجه ظاهر ولكن في المشكاة
كاملها التقضي حاجتي وعليه تال الطيبي ان قلت ما معنى لي ربي
وفي قلت معنى لي كما في قوله تعالى رب اسر عني مدرري اجهل
او لا ثم فصل ليكون اوقع في النفس ومعنى في كما في قوله الشاعر
مخرج في عراصيتها اي اوقع القضا في حاجتي واجعلها مكانا له
ونظير الحديث قوله واصلي لي في ذريتي انتهى تال بن عبد السلام
ينبغي كون هذا مقصورا على النبي صلى الله عليه وسلم لا نبي بعده
ادم وان لا يقسم على الله بغيره من الانبياء والملائكة والاولياء
لانهم ليسوا في درجته وان يكون مما خص به تنبيهها على علس
موتته تال السبكي ويمس التوسل والاستعانة والتشفيع بالنبي
الذي ربه ولم ينكر ذلك احد من السلف ولا الخلف حتى جلد بن تيمية

الذي صبي فقال خلاد وثمة لكن شريك ليس بحجة انتهى وقال الصبي
اسناد الطبراني جيد

اللهم انقلوبنا وجوارحنا بيدك اي في تصرفك تقبلها كيف
تشاء **لم تملكنا منها شيئا فاذا في بعض النسخ** فان بالنون **فعلت**
ذلك بهما فكن انت وليهما اي متوليا حفظهما وتصريفهما المتصرف
فيهما في مرضاتك وابعادهما عن مواقع سخطك وبها لك الخ لعلك
حل عن جابر رضي الله عنه

اللهم اجعل في قلبي نورا اي عظميا كما يفيد التكميل ويؤيد الخبر
اذا سأل احدكم ربه قليلا عظم المسألة **وفي لسان** يعني نطق **نورا**
استمارة للعلم والهداية فهو على وزان فهو على نور من ربه
وجعلنا له نورا عيسى به في الناس **وفي بصري نورا** ليتملي بانوار
المعارف ويتملي له صنوف الحقايق فهو راجع الى البيان والهداية
يهدي الله لنوره من يشاء **وفي سمي نورا** ليمر من مظهر لكل
مسموع ومدركا لكل كالم لا مقطوع ولا ممنوع وهو القلب والسمع
والبصر في النظرية لان القلب متوالفكر في الآله تعالى ونهاية
مكانها ومعدنها والبصر مسارح ايات الله تعالى المستنوية المبثوث
في الافاق والانفس ومحملها والاسماع مواسي انوار وهي الله
ومحط اياته المنزلة على نبيايه **وعن يميني نورا وعن يساري**
نورا وحضها بمن اينانا بتجاوز الانوار عن قلبه وسمعه وبصره
الى من عن يمينه وسأله من تباعه **ومن نوني نورا ومن ختي نورا**
ومن احمي نورا ومن خلقي نورا لاكون محفوظا بالنور من سائر
الجهات فكانه سأل ان يزوج به في النور زجا لتلاشي عنه الظلمات
وتتكشف له المعلومات ويبشاهد بكل خارجة منه سائر المعجزات
قال الاكل النور الذي عن يمينه هو المنزلة والذي عن يساره نور
الوقاية والذي خلفه الذي يسمي فيه اتباعه والذي فوقه تنزل
روحي اليه بعلم غريب لم يسبقه خبر ولم يخطئه نظر وهو الذي
يعطي من العلم بالله تعالى ما لا ترده الادلة العقلية اذا لم يكن

لها نور ايماني **واجعل لي في نفسي نورا** اعطت عام على خاص اي اجعل
لي نورا شاملا للانوار السابقة وغيرها **واعظم لي نورا** اي اجزله من
عظمتك نورا عظيما لا يكفنه كنهه لا كون دائم السير والنزول في
درجات المعارف فالمستشير بنور المعارف لا ينقطع مسيره ولا يضل
سبيله فالقصد طلب مزيد النور ليدوم السير ويتضاعف الترتي
وقيل اراد نورا عظيما جامعاً للانوار كلها التي ذكرها وغيرها كالانوار
الاسماء الالهية والانوار الارواح قال الطيبي معنى طلب النور للاعضاء
عضوا اعضوا ان يتجلى بانوار المعرفة والطاعة ويتقوى عن ظلمة
الجهالة والمقصية لان الانسان ذو شهوة وطمعان راي لانه قد
اهاطت به ظلمات الجهالة مستورة عليه من نور قد اودعه والادوية
الثائرة من ينوان الشهوات من جوارحه وراي الشيطان ياتيه
من الجهات الست بوساوسه وشبهات ظلمات بعضها فوق
بعض لم ير للتخلص منها مساعدا الا بانوار سادة لتلك الجهات
مسأل الله تعالى ان يمر به بها ليستاصل مسافة تلك الظلمات ارشادا
للأمة وتعليمهم وكل هذه الانوار راجعة الى هداية وبيان وحبيب
للحق والى مطالع هذه الانوار يشير اليه قوله تعالى الله نور السموات
والارض الى قوله نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء والى اوديته
تلك الظلمات يلج قوله تعالى او كظلمات في بحر لجي الى قوله ظلمات
بعضها فوق بعض وقوله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فلا له من
نور اللهم انا نفوذ بك من شدة تلك الظلمات ونسالك هذه
الانوار **حمق ن عن بن عباس رضي الله عنهما**

اللهم اصلي لي ديني الذي هو عصمة امرئ اي الذي هو حافظ لجميع
اموري فانه من فسده دينه فسدت جميع اموره وخاب وخسر الدنيا
والآخرة **واصلي لي ديني الذي فيها معاشي** اي باعطاء الكفاف
ينما يحتاج اليه وكونه حلالا آمينا على الطاعة **واصلي لي اخوتي التي**
فيها معادي اي ما اعود اليه يوم القيامة وهو ما مصدره وظرف ذكره
ابن الاثير قال الحراي وتدفع في هذه الثلاثة صلاح الدنيا والآخرة

والدين والمعاد وهي مكارم الاخلاق التي بعث عليه المصلاة والسلام
لاتمامها فاستوفى في هذا اللفظ الوجيز صلاح هذه الجوامع الثلاث التي
ضلت في الاولين بذياتها وبعث عنده غاياتها فاصلاح الدين بالتوفيق
لاظهار خطاب ربه من جهة احوال قلبه واخلاق نفسه واعماله بدمه
بينما بينه وبين ربه من غير التفات لغرض النفس في عاجل الدنيا ولا اجلها
واصلاح الدنيا في تجنب الحرام الذي لا يصلح للنفس والبدن الا بالتطهير
منه واستعمال الحلال الذي يصلح للنفس والبدن عليه لموافقة لتقويمها
واصلاح المعاد لحوز الزجر والهنى التي لا تصلح الاخرة الا بالتطهير منه
بعده عن حناها وهون الامر الذي تصلح الاخرة عليه لتفاضيه
لحناها واكتصود بالزجر والهنى الودع مما يضرب في المعاد الا ان
الودع على وجهي خطاب بمعرض وسمى زجرا كما يسمى في حق البهائم
وضطاب لمقبل على التقيم ويسمى هنيا فكان الزجر يترتب على الطبع
والهنى يترتب على العقل انتهى **واجعل الحياة زيادة لي في كل خير**
اي اجعل حياتي زيادة بسبب طاعتي واجعل الموت راحة لي
من كل شر اي اجعل موتي سبب خلاص من مشقة الدنيا والتخلص
من غمومها وهو ما لم يحصلوا الراحة قاله الطبيب وهذا الدعاء من
جوامع الكلام في الدعوات عن ابي هريرة رضي الله عنه ولم يخرجه البخاري
اللهم اني اسالك الهوي اي الهداية الى الصراط المستقيم صراط
الذين اقم عليهم **العتق** الخوف من الله والحذر من مخالفة
والعفاف الصيانة من مطامع الدنيا **والعني** غنى النفس والاسخفي
عن الناس قاله الطبيب اطلق الهدي والتقى ليتناول كل ما ينبغي ان
يهدي اليه من امر الحاشي والمعاد ومكارم الاخلاق وكلها يجب ان يتقى
منه من شرك ومغصية وخلق **دي م ت ه** كلام في الدعوات **عن**
ابن مسعود رضي الله عنه ولم يخرجه البخاري انتهى
اللهم استر عورتي اي ما يسوق في اظهره **وامن وودعتي** حزني
ومزجي **واقض عني ديني** بان تقدر لي على دفايته والتغافل على
وجهه ترجع الى انتفاع الشئ وتعامه **طب عن حبان بن الارث**

الخرائج

الخرائج التي يسمي من المسابقين الاولين سبي في الجاهلية فيبيع بمكة
قاله الطبيب وتبين من لم يعرفه
اللهم اجعل حبك اي حبي لك **احب الاشياء لي** وذلك يستلزم الترتي
في مدارج معرفة الحق ومطالعة كالي حاله فكما ازدادت المعرفة
تتضاعف الاحبة **واجعل خشيتك** خوفا منك المكتون بك كالم
المتظيم **احذف الاشياء عندي** بان تكتشف لي من صفات الجلال
ما يستلزم كالي الخوف **واقطع عن حاجات الدنيا** اي امنعها وادفعها
بالشوق الى لقاءك اي بسبب حصول الشوق الى النظر الى وجهك الكريم
الذي هو رافع درجات النعيم وغاية الاماني لكل قلب سليم ومن منح
الشوق انقطعت عنه حاجات الدنيا والاخرة وادلاهم بالله اسد هم
له شوقا وقد كان الحصري صلى الله عليه وسلم طويل الفكر دائم الهم
نهيل كان كذلك الامن شدة شوقه على منزله وامرهم تترى
واعلمهم به اسد هم هرقته في القلب شوقا روي عن مدي عليه الفقه
والسلام انه كان يخرج الى طور سيناء بما ضاق عليه الامر في الطريق
نكثا فميم من شدة الشوق تلك حجة الاسلام لم لو خلق منك
الشوق الى لقاءه والشهوة الى معرفته جلالة علمت انها اصرفت
واعقوى من شهوة الاكل والشرب وكذا من كل شئ بل واخرت
جنة المعصنة ورياضها على التي فيها ثفا الشهوات المحسوسة
وهذه الشهوة خلقت للعارفين ولم تخلق لك كما خلقت لك شهوة
الجاه ولم تخلق للمصبيان واغالبهم شهوة اللب وابنت تجب من
عكونهم عليه وخلوهم عن لذة الرياسة والعارف يجب منك ومن
عكونك على لذة العلم والرياسة فان الدنيا بهذا يترها عنده ليس
رقيب فلما خلقت لكل معرفة الشوق كان التذاهم بالمعروفة بقدر
شوقهم ويتفاوتون في ذلك ولذلك سأل الحصري صلى الله عليه
وسلم منه الخزي ولا نسبة لتلك اللذة الى لذة الشهوات الحسية
لستان ولذلك كان العارف بن ادهم يقول لو علم الخلوك ما تخن فيه
من النعيم لقاتلوا عليه بالسيوف **واذا اقورت اعين اهل الدنيا**

من **ديناهم** اي انهم هتتم بما ايتهم منها قالوا لم يتركوا من العجايز تريت
عينه واقر الله بها عينه ويترك ليعني ان ارالت وهو في قرة من العيش
في رعد وطييب **فاقر وعيني من عبادك** اي من حبي بها وذلك لان
الحسب شرا لفضاهك يخرج من عينه ماء بارد واباكي جزعا يخرج من
عينه ماء سحن من كبره فليالي قال الحليمي هذا قاله تذللا واستغاثة
على نفسه من الطفيل والاشغال بالماء عن طاعة الرحمن وهو مضموم
من ذلك لكن الكمل يطلب عليهم مقام الخوف **هل عن الهيم بن**
مالك الطائي بن محمد السامي الاعرج

اللهم اني اعوذ بك من شر الاعميين قالوا وما الاعميان يا رسول
الله قال **السير والبيع والصور** مفود من الصورة وهي الحيلة
والوثة والى عدم البصر عما من شأنه ان يبصر وقد يقال لعدم البصر
قال بن الاثير سماها الاعميين كما يصيب من يصيبه من الخيرة في
امره او انما اذا وقع لا يتقيان موصفا ولا يتقيان شيئا كالاعمى
الذي لا يدري اين يسلك فهو عيسى حيث انت رجله **طب** من
حديث عبد الرحمن بن عثمان عن ابيه عن **امه عاتكة بنت قدامة**
ابن مظمون الجحيفة قال الهيمى بن عبد الرحمن بن عثمان الخاطبي
وهو ضعيف قال بن ابي حاتم سالت ابي عنه فقال ضعيف هو لى كثيرة
ما يسنده **اللهم اني اسالك الصحة** اي العافية من الامراض
والعاهات والصحة ذهاب المرض كافي القاموس وهذه رواية
الخطابي ورواية البزار المصنوعة بذكر الصحة فاما وهم المصنف من
نظا بقرها على اللفظ الخبز بر غير صواب **والصحة** عن التمر مات و
المكروهات وما يخل بكالى المروءة **والامانة ضد الخيانة** **وهو الخلق**
بضم اللام اي مع الخلق **الرضى بالقدس** اي بما تدرسه على في الازالة
وهذا تعليم لامة عن بين النفس على الرضا بالقضا وذلك لامرئ
الاول ان يتفرغ العبد لعبادة لانه اذا لم يرض بالقضا يكون
مهموما مستغورا القلب ابدا بانه لم كان كذا لم ذا لا يكون كذا
فاذا استغل القلب بشئ من هذه المهموم كيف يتفرغ لعبادة

اذ ليس له القلب واحد وتد ملاء من المهموم وما كان وما يكون فاي محل
فيه لذكر العبادة ونكر الاخرة ولقد صدق شقيق في قوله حرة الامور
الخاصية وتد بمر الانية ذهبت ببركة الساعات الثاني خطر ما في السخط
من مت الله تعالى وعظيمة نفوذ بانه منها مع انه لا فائدة لذلك اذا القضا
نافذ ولا بد منه رضى العبدام **سخط البزار** في مسنده **طب** عن **بن عمر**
وقال الهيمى بن عبد الرحمن بن زياد بن النعم وهو ضعيف الحديث وبنيته
رجال احد الاسنادين رجاله الصحيح

اللهم اني اعوذ بك من يوم السوء اي البقي والنجس او يوم المصيبة
او نزول البلاء او يوم الغفلة بعد المعرفة **ومن ليلة السوء ومن سوء**
السوء صاحب **السوء** نزل الصعابة بفتح الصاد ولم يجمع فاعلى على
مناله الا هذا **ومن جوار السوء في دار المقامة** زاد في رواية فان جاز
المبادية يتحول والمقامة بالضم الإقامة كما في الصحاح وقد تكون بمعنى
القيام لانك اذا جعلته من قام يقوم فمفتوح او من قام بضم
فمضموم وقوله تعالى لا مقام لكم اي لا موضع لكم وقوي لا مقام لكم
بالضم اي لا اقامة لكم انتهى روى المصباح اقام بالموضع اقامة اتخذها
موطنا **طب** عن **عقبة بن عامر** قال الهيمى بن عبد الرحمن بن عثمان الخاطبي
في موضع اخر روى رجاله رجاله الصحيح غير بشير بن ثابت وهو ثقة
اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك اي بما يرضيك عما يسخطك
فقد خرج المصنف هنا عن حفظ نفسه باقامة حرمة محبوبه فهذا
ثم الذي لنفسه من هذا الباب قوله **وبما فانك من عتق بئلك**
استماذ بما فاته بعد استماذته برضا لانه يحتل ان يرض عنه
من جهة حقوته وبما تبه على حقوق غيره **واعوذ بك منك** اي برحمتك
من عتق بئلك فان ما يستماذ منه صادر عن سيئته وخلقه باذنه وقفاية
فهو الذي يسبب الاسباب الذي يستماذ منها خلقا وكونا وهو الذي
يعيد منها ويرفع شرها خلقا وكونا منه السبب والحسب وهو الذي
حرك الانس والابرار واعطاها قوة التأثير وهو الذي اوجدها
واعدها وامدها وهو الذي عيكمها اذا شاء ويحول بينها وبين قواها

وتأثيرها فتأمل ما تحت قوله اعوذ بك منك من بعض التوسيد
وتقطع الالتفات الى غيره وتكميل التوكل عليه وانزاده بالاستعانة
وغيرها **لا احصى ثناء عليك** في مقابلة نعمة واحدة من نعمك وان
تعروا نعمة الله لا تحصىها فالغرض منه الاعتراف بتقصيره عن أداء
ما وجب عليه بمقاومة الشياطين عليه تعالى **انت كما انشيت على نفسك** بقوله
فلله الحمد رب السموات وارض الارض ورب العالمين وغير ذلك
مما حدث به نفسك وهذا اعتراف بالجهل عن التفصيل وان غير
مقدور فكله اليه سبحانه وكما انه لانهاية لصفاته لانهاية للثنا
عليه ام الثنا تابع للمثنى عليه فكل ثناء فقد رايه اعظم وسلطان
وعن صفاته اهل ذكره القاضي وقال الغزالي قوله اعوذ بروضك
من سخطك وبمعا فالتك من عفو برك صفتان مبيتان عن
مشاهدة الافعال ومصادرها منه تعالى فقط فكانه لم يرا الا الله
وافعاله بفعله من فعله ثم راي ذلك نقصا في التوحيد فاقتراب
ودنا من مقام مشاهدة الصفات الى مقام مشاهدة الذات فقال
اعوذ بك منك وهذا اقرب منه اليه من غير روية فكل وصفة بل
رأي نفسه فاراد منه اليه ففني عن مشاهدته نفسه ثم اقتراب فقال
انت الخ بقوله لا احصى غير عنة فني نفسه ووجه عن مشاهدته
وقوله انت كما انشيت الخ بيان بكونه هو المثنى والمثنى عليه وان
الكل منه بداوا اليه يعود وكل شيء هالك الا وجهه فكان اول مقامه
نهاية مقام الموحدين وهو ان لا يرى الا الله وانفاله **مع ولم**
يجزجه البخاري **عن عائشة** رضى الله عنها قالت فقدت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفرائض فالتمسته فوجدته
يدي على بطن قدميه وهو بالسجود وهما منصوبتان وهو يقول ذلك
اللهم لك الحمد شكريا على نعمائك التي لا تتناهي ولك الحمد فضلا
اي لا يادة وهذا قاله حيث بعث بعضا من الانصار ردا على ان سلمهم
الله وغنهم فان الله علي في ذلك شكرا فلم يلبثوا ان جاوا وغنوا
وسلوا فقالوا له سمعناك تقول ان سلمهم الله وغنهم فله

على شكر

على شكره قال فقد فعلت فعلت اللهم لك الحمد الخ تنبيه فخرج
المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك وشكره عليه ليس من
حصور القيمة التي هي نعمة ولا من حيث الانعام بها بل من حيث
المنعم وعنايته به واتقارده على القربى الى القرب وهذا كان حاله
المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يخرج من الدنيا الا بما هو من رتبة
الآخرة ومعي عليها ويحزن بكل نعمة تلمس عن ذكر الله تعالى وتصوره
عن سبيله لانه لا يريد النعمة لكونها لذيذة ملازمة بل من حيث
اعانتها على الآخرة ولذلك قاله السبلي الشكر وروى المنعم لا النعمة
والقلب لا يلتذ به الا المصحة الا يذكر الله تعالى وصرفته وتعالى
وانما يلتذ بغيره اذا مرض لسوا المعاديات كما يلتذ بعض الناس
باكل الطين وكما يجد المريض الحلو سرا والعمل عوجب المزج الحاصل
من معرفة المنعم بتعلق بالقلب بان يشعر الخير لكانت الخلق ربا للسان
بان يظهر الشكر بالتمجيد والبخارج باستعمال نعم الله تعالى
في طاعته **طب عن كعب بن عجرة** بفتح المهملة وسكون الجيم الانفا ري
الحديث قال الحميري فيه سليمان بن سالم الحميري وهو ضعيف
وذكره في محل اخر وقال فيه عبد الله بن شبيب منهم ذو مناكير
اللهم اني اسالك التوفيق الذي هو خلق تدرة الطاعة **لحمالك**
بالسند يدري ما تحبه وترضاه **من الاعمال** الصالحة لا ترفى في
الافضل فالافضل منها وتروم الى المراقبة والاقبال قال بعض
العارفين من اقبل على الله الف سنة وغنل عنه سنة كان ما فاته
الكرمها قاله لان من حصل له الوصول الى غاية المقصود ولم يفته
شيء ومن فاته المقصود المعبود فانه كل شيء **وهو التوكل عليك**
اي اخلاصه ومطابقته للواقع من الاعمال **وحسن الظن بك** اعي
يقينا هار ما يكون سببا لحسن الظن بك لقوله انا عند ظن عبدي
ابي انظر الى هذه الثلاثة المسبولة كيف يشبه بعضها بعضا فكانها
نظام واحد ساله التوفيق لحمايه ومجاوبه في الغيب لا تدرى من بها
كان مجابه في شيء هو في الظاهر دون غيره فاذا استقبل النفس به

واحتماج الى اثاره على ما هو في الظاهر اعلا ترد في النفس سواله وصدق
التوكل والتوكل هو التوكل على الله واتخاذ وكيل في سائر اموره نساله
صدق ذلك وصدقته انه اذا استقبلك امر هو عندك ادون فونك
لهذا الادون وهو مختاره ان لا ترد فيه وتحر فيه سرعاهم قال
اسالك حسن الظن بك فان النفس اذا مرت في الادون دخل سوء
الظن من قبلها تتوكل على مخلوق منها فسالك حسن الظن حتى لا تأخذه
الحيرة من ربه ويخاف الخذلان **حل** عن محمد بن نصر الجاري من حديث
حسين الجعفي عن يحيى بن عمر **عن الاوزاعي** عبد الرحمن بن عمر دنا بقي
ثقة جليل **مرسل** ثم قال لم يورده عن الاوزاعي فيما اعلم الا محمد بن
المنصور ولا عنه الا يحيى تفرد به الحسين **الحكيم عن ابي هريرة** رضي الله
تعالى عنه قال اعني الحكيم وهذا باب خامس يعني على المصنفين **تلك**
معنى الحكيم وهذا باب خامس وانما ينكشف للمصنفين انتهى وفيه عمرو
ابن ابي عمر وفيه كلام

اللهم افتح مسامع قلبي اي اذا نه جمع مسامع كغير الاذن كافي
المصباح **تذكرتك** ليدرك به لذة ما نطق به كل لسان ذا كونا وكل قلب
لم يدرك لذة الذكر فهو كالميت بل الميت حين منته كان دجلا في بني
اسرائيل اتبل على الله لم اعرض عنه فقال يا رب كم اعصيتك ولا
تغافلي فارحمي به الى بني ذلك الزمان قل فلان كم عاصيتك ولا
تشمركم اسئلك خلاوة ذكوري ولذة مناجاتي **وارزقني طاعتك**
اي كما لا لزوم اذا مررت **وطاعة رسولك** النبي الامي الذي
اوجبت علينا طاعته والزمنا متابعتها **وعلا بكنا بك** القرائات
اي العمل بما فيه من الاحكام فان من وثق لهم اسواره وصرف اليه
عنايته اكتفى به عن غيره ودله على كل خير وهداه من كل شر وهو الكفيل
بذلك على اتم الوجوه وفيه اسباب الخير والشر منفصلة مبنية ما فرطنا
في الكتاب من سنن **طس** من حديث الحارث **الاعور عن علي** امير المؤمنين
قال الحارث دخلت على علي بعد العشاء فقال ما جاك الساعة
قلت ان احببتك قال الله قلت نعم فقال الا اعلن دعا عليه رسول الله

ايان

صلى الله عليه وسلم قل اللهم افتح لي قال العيصي الحارث ضعيف
اللهم اني اسالك صحة في ايماني يعني صحة في ديني فيمكن التصديقات
من قبله ويحتمل ان معناه اسالك صحة ايماني اي قوة ايماني **وايمانا في حسن**
خلق بالضم اي واسالك ايمانا يصحبه حسن خلق **وبخاها** اي حصوها
المطلوب **يتعجب فلاح** اي فوز ببقية الدنيا والخرة **ورحمة منك وعافية**
من البلاء والمصائب **ومغفرة** اي ستر للمعيوب **ورهنوا** منك عني
فانه مناط الفوز بخير الدارين قال الحارثي وهو بكسر الراء وضمها اسم
مبالغة في معنى الوضي **طس** **كلاهما عن ابي هريرة** قال اوصى رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبعة الخيرة فقال ان بني الله يريد ان يفتكوك
كلمات تسالهن الرحمن ترعب اليه فتهن وتدعوا بهن الليل والنهار
قل اللهم افتح لي قال العيصي رجلاه ثقافت

اللهم اجعلني اخشاك **لاي اراك** **واسعدني بتقواك** فانها
سبب كل خير وسعادة في الدارين وقل ان الله في التضرع على المتقين
بقوله وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ووعدهم بالحفظ
والحراسة من الاعوا بقوله تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم
سخطا والمصر والتأييد بقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا وقوله تعالى
وان الله مع المتقين ولا سعادة اعظم من هذه المعية **ولا تشقني بمقتل**
قاله مع كونه مقصوما اعتراها بالهجر وخضوعه لله سبحانه وتعالى وتواضعا
لموته وتعلما لامته **وخزي في قضاك** فانك لا تفعل بي الا ما هو الاوتق
والاصح اي لي خير الامرين فيه قال الزمخشري تقول استخزيت الله تعالى
في كذا فخار لي اي طلبت منه خيرا الامرين فاختره **وبارك لي في قورك**
حق لا ارب تعجل ما احزنت ولا تاخر ما مجلت فان الخير كله في الرضا
والسليم قال العارف الساذلي ترددت هذه الازم القفار للطاعة
والاذا كان ارجع الى اديار لصحة الاخيار فوصف لي شيخ براس جبل
موصلة لمخارة ليلا فبت بها به فسمعت يقول اللهم ان يوما سالوك
ان تسخر لهم خلقك ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
لا يكون لي ملجا الا انت ففعلت يا نفس انظري من اي بحر يغترف هذا

ايقان

الشيخ فاصبحت فدخلت عليه فارعبت من هيبتة فقلت كيف حالكم قال
اسكوا الى الله تعالى من يرد الرضى والتسليم لا تشكوا من حر التوبير
والاختيار فقلت اما شكواي من حرهما فذكرته واما شكواي من
بردهما فلم ذا قال اخاف ان تشغلنى هلاوتهما عن الله تعالى قلت
سعتك الليلة تقول كذا فتبسم وقال عوض ما تقول سحرى خلفك
قل كن لي اتراه اذا كان لك ينوتك شئ فما هذه الجبابة **واجمل**
عناي في نفسي فان الغنى بالحقيقة انما هو غنى النفس لا بالمال
وامتنعني انتمنى زاد في رواية من الدنيا **بصري وبصري** الجارحين
العمر ونيتي وقيل الثمرين واستمر له بجودك هذات السمع والبصر
ويبصره ما في رواية البيهقي عقب وبصري وعقلي **واجعلها الوارث**
مى قال في الكشاف استعاره من وارث الميت لانه يبقى بعد فناء
وانظر في ظفري على من ظلمني بقدي بني علي **وارث فيه تاري** اشار
به الى ثروة الخصالين صاعدا على تجميع الالتجاء وصدق الرغبة هذا عمارة
ما ترره محققوا اهل الظاهر وقال بعض المصنفية المتعة بالبصر
استعماله فيما له ركب في العين فانه تعالى جعله في الجسد بمكان حاله
ومحل رفيع الاتري انه جاء في حديث ان العبد يوحى يوم القيامة
بشفعة البصر فيستفرغ حناته وبنيتي ساياو النعم عليه مع السعة
ومن رفيع درجة البصر على جميع الجوارح انه ينظر الى الله في داره
يوم الزيادة وبه ينظر الى الغير في الدنيا فالعين قالب البصر والبصر
من نور الودع والودع مسكنه الرماح ثم بث في جميع البدن بشرا
وشعرا فالودع نور والمقل نور والمعوفة نور ولكل نور بصر
وبصر القلب متصل ببصر الودع ولطافة الودع مادق منه وصما
هو في العين داخا ناظر الى هدوة عين ابصر تلك اللطافة والوقفة
في الهدوة في ذلك السواد فتلك لطافة الودع فالامتناع بالبصر
اي يري عجائب صنع الله تعالى في تدبيره في الدارين ويرى كل
شئ كما خلقه الله فسأله الامتناع بسببه وبصره ليقرب الى الله
تعالى بما يسره ويبصره وسأله ان يجعلها الوارث منه معناه ان

يختم

يختم له بالنبوة والتوحيد وان لا يسلمه ذلك **واقربك الى عيني** اي
فرحني بالانتقام منه **طس عن ابي هريرة** قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يكثر ان يدعو بهذا الدعاء قال الهيثمي وفيه ابراهيم بن حنبل
بن عوف وهو مشهور **اللهم الطم ارفعني في تيسير كل عسير** اي تسهيل كل صعب شديد
فان تيسير كل عسير عليك يسير فانك خالق الكل ومقدر الجميع
واسألك اليسر اي سهولة الامور وحسن انقيادها **والعاقبة**
في الدنيا والاخرة قال ابن كثير في المعاقبة ان يعفو الرجل عن الناس
ويعفوهم عنه فلا يكون يوم القيامة قصاصه مفاعلة من العفو
وقيل هي ان يعافيك الله من الناس ويعافيتهم منك وتبيل فيفنيهم
عنك ويفنيك عنهم ويصرف اذاهم عنك وعكسه **طس عن ابي**
هريرة رضى الله عنه قال كان رسولنا صلى الله عليه وسلم يكثر
ان يدعو بهذا الدعاء قال الهيثمي وفيه ابراهيم لما وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم جعفر بن ابي طالب الى الحبشة ليعلم وزوده هذه
الكلمات قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم انتهى وادروا في الخيرات
في ترجمة عبدا لله بن عبد الرحمن وقال اسأله مظل
اللهم اعف عني اي ارح ذنوبي **فانك عفو كريم** اي فانك ذوا
فضل ذو كرم تحب الافضال والايهام والعمى الفضل منه قل العفو
اي الفضل وما لا يجهله المنفق انفاقه اصله من عفو الشئ وهو
كثرة وغاؤه ومنه حتى عفو اي كثر **طس عن ابي سعيد الخدري**
رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عليه السلام دعاه اصيب به كره فقال له اذن ذنبي حتى كادت ركبته تمسي
ركبته ثم قال قل اللهم الخ قال الهيثمي فيه يحيى بن محمود التمار وهو مشهور
اللهم طهر قلبي من النفاق اي من اظهر خلاف ما في الباطن
وهذا قاله قسما لغيره كيف يدعو **وعلى من الربا بمحنة** تخشية
ولسان من الكذب زاد في الاحياء بن يحيى من الرذائل **وعين** بالمشية
والافراد **من الجبابة** اي النظر الى ما لا يجوز **فانك تعلم خائنة**

خير

اللعن مصور بمعنى الحياثة اي الومن بها او النظرة بعين النظرة او مسابقة
النظر او المعاني عنه او تقديره الاعين الحياثة على التقديم **وما تخفى**
المصدر اي الوسوسة او ما تضر من امانته وحياثة وهذا قاله المصطفى
صلى الله عليه وسلم مع ان زات الشريعة جبلت على الطهارة انتهى ونزعت
من قلبه علقته الشيطان واعين على شيطانه فاسلم شريفه بغير قتل قوله
بقالي ريبا بك فطهره وكانت ريبا به طاهرة على كل تاويل لكن هذا مقتضى
الحكمة في هذا الخبر في تكليف البشوية وهو عليه الصلاة والسلام المروع
المروي فعلى علي ما يقتضيه البشوية تنبيهه في هذا الخبر ايعاء على الحق
على تطهير القلوب التي هي محل نظر الحق قاله الموقنوي وظهرت بالهت
الانسان اعني قلبه يحصل بسبب قلة التقسقات والمقلقات او ذهابها
ما خلا تعلقها بالحق وسبب قلة خواص الكثرة والصفات الامكانية
سيما احكام امكانات الوسايط والسلامة من ضرر الاحكام والخواص
المكتبة عليها من قولك والموذعة في الاشياء المذكورة وكوورة القلب
والحرمان والحجب ونحوها تكون بالصفة المتعاطفة لهذه والكثرة الاحكام
الامكانية وخواص امكانات الوسايط والانصباع بالخواص والاحكام
المخضرة المودعة في الاشياء التي هي مظاهر الجناسة المعنوية كما ان
طهارة القلوب مما ذكره توجب مزيد البرق المعنوي فكذا الطهارة
المطهرة المصورة توجب مزيد البرق الحسي ومن جمع بين الطهارة
فان بالبرق في **الحكيم** الترمذي في النوادر **خط** كلاهما **منام** **معيد**
بنت خالد **الخراعية** الكعبية عما تكة التي نزل عليها المصطفى صلى الله
عليه وسلم في الهجرة قاله الحافظ العواقي سنده ضعيف
اللهم ارزقني عينين حطاليتين اي بكائيتين ذرافيتين بالدموع
وقد هطل المطر هطل اذا تتابع **يشطيان** اي يداويان **القلب يذرف**
الدموع اي يسيلان الدموع في الصباح ذرفت الدموع سال وذرفت
عينه سال دمعها وقال الترمذي ساله مزارف عينه وسمعت
من يقول رايت دمعته يتذرف انتهى **من خشيتك** من شدة خوفك
قبل ان يكون الدموع دما من هول الموقف وما بعده **والاخر اس**

جمع ضرس وهو السن وهو من كرم ما دام له هذا الاسم لان الاسنان
كلها اثاث الا الاضراس فان قيل فيه سن فهو مؤنث **جمل** من شدة
العذاب يوم الحساب وهذا اذا يكون محض تعليم للامة واماهر واعظم
الامينين الموجهين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **ابن عساكر**
في التاريخ **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما ومضية صنيع الله
انه لم يره مخرجاً لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو
محجوب مقدر رواء المطراني في الكبير وفي الرعا وابو نعيم في الحلية
قال الحافظ العراقي واسناده حسن
اللهم عافني في قدرتك اي بقدرتك او فيما قضيت به وقدرته
وادخلني جنشتك اي اقبل من غير سبع عذاب وفي نسخ بذلك
جنشتك رحمتك **واقض اجلني طاعتك** اي اجعل اقضا اجلي
حال كوني ملازماً على طاعتك **واختم لي بغير عملي** فان الاعمال
بخواتمها **واجعل ثوابي الجنة** يعني دفع الدرجات والا فالخوف
بالرحمة لا بالعمل كما قاله صلى الله عليه وسلم ان يدخل احدكم الجنة
بعمله قيل ولا انت يا رسول الله قال لا انا الا ان يتفقدني الله
برحمته ورضوانه وفيه ان طلب الجنة لا يتأخر الكمال **ابن عساكر**
في تاريخه **عن علي** امير المؤمنين كرم الله وجهه
اللهم اغنيني بالعلم اي علم طريق الاخرة الذي ليس الغني الا فيه وهو
المقسط وعليه المدار فان العلم والعبادة جوهران لاجلها كل اثر
وتسمع من تصنيف المصنفين وتعليم المعلمين وعظ الواعظين
ونظر الناظرين بل لاجلها نزلت الكتب وارسلت الرسل بل
لاجلها خلقت السموات والارض وما بينهما من الخلق الله الذي
خلق سبع سموات ومن الارض مثلهم يتنزل الامم بينهن لتعلموا
ان الله على كل شيء قدير وكفى بهذه المائدة دليلاً على شرف العلم
فهو الغني بالمعققة وانه كان فقيراً من المال ومن حرم العلم سيما
علم المعرفة والمعرفة فهو الفقير بالمعققة وانه كان فقيراً بالمال ولهذا
قال الشاعر من عرف الله ولم تغنه **معرفة** الله فذلك السقي

وذكرني بالحلم اي اجعله زينة لي فانه لا زينة كزينة **وذكرني بالتقوى**
لا يكون من اكرم الناس عليك ان اكرمكم عند الله اتقاكم **وجعلني**
بالعافية فانه لا جمال كجمالها وخصو سواد الكوام بالتقوى لانها
اساس كل خير وعماد كل نلاج وسبب لسعادة الدنيا والقيوم ولقد
صدق القائل من اتق الله فذلك الذي يسبق اليه الخيرات والنجاة
ما يضع العبد بغير التقى والعز كل العز للميتي وقال وهب
اذا الانسان تقى جميع عمره وجاهد وكله ليسوا المشاة كله في القبول
انما يتقبل الله من المتقين من جمع الامور كلها للتقوى **بن النجار** في تاريخه
عن بن عمر بن الخطاب ورواه عنه الامام الرازي ايضا

اللهم اني اسالك من فضلك اي سعة جودك **ورحمك** التي
وسعت كل شيء **فانه لا يحلها الا انت** اي لا يملك الفضل والرحمة
الا انت فانك مقدورها ومرسلها فلا يطلبان الا منك **طعن بن**

سعود رضى الله عنه ورواه عنه ايضا ابو نعيم في الحلية قال ابن سعد
اضاف النبي صلى الله عليه وسلم فيها فارسل الى اواجه يتفق
عنده من طعاما فلم يجد فقال اللهم اني اسالك الخ فاهديت له شاة
مصلية فقال هذه من فضل الله ونحن نتنظر الرحمة انتهى قالو
ابو نعيم عزيب من حديث مسعود وزيد بن عوف بن زياد البرحمي

اللهم حجة اي اسالك حجة مبرورة وساقية في الاصابة بلفظ اللهم
اجعلها **لا ريب فيها ولا سمعة** بل تكون خاتمة لوجهك الكريم
مقربة المحضرة مجدك الكريم وفيه امانة لعظيم فضل الحج ورفع شرفه
وذم للربا وتبيين للسمعة وانما في غاية الشنعة كيف وهما محبطان
للعمل موقعان في الخطي والزلل **عن انس** قال حج النبي صلى الله عليه
وسلم على رجل دك وتطيفة تساوي اربعة دراهم اول استأدى
له قال نذكره وذلك لشدة تواضعه

اللهم اني اعوذ بك من خليل ما كواي انسان يظهر المحبة والوداد
وهو في باطن الامر مختال مخادع في الصمحاء الحكا الاحتيال والخدمة
عيناه تريايني اي ينظر الى بهما نظرا الخليل لخليله خادعا ومداهنة

وتعلم

وتعلمه من عاني اي يراعي اذى وهو له بالمرصاد **ان راي حسنة** اي
علم مني بفعل حسنة فعلتها **دنيا** اي سترها وغطاها لا يد من اتميت
وان راي سيئة اي علم مني بفعل سيئة زلت بها اذا هما نشرها
واظهرها بين الناس قيل اراد اللغوي بن سريفة كان هلو المنطق
اذا لقي المصطفى صلى الله عليه وسلم الان له ورعي محبة ومال يعلم
الله اني صادق وقيل عام في المناقين كانت تحلو له السننهم وتلوهم
امر من الصبر وقد اخذ تعصب الشاعر من هذا الحديث فتظهر في قصيدة
نقالت ان يسعوا ربي طاروا بها من هاهنا من وان سمعوا من صالح ونوا
قال الماوردي وليس من كان هذا حاله من الخللان حقيقة بل هو
من الاعداء المحذورين وانما يناسب بالمودة استكنا فاشبهه وتحرزا
من مكاشفته فادخل في عواد الخللان بالمظاهرة والمساورة وفي
الاعداء عند المكاشفة والمجاهدة وقد قال الحكماء مثل العود الضاحك
اليك كالمنظلة الخضرة اوراقها القاتل مذاقها وفي حكم الغروب
لا تغتر بمقارنته العود فانه كالماء وان اظلم استبان بالنار لم يمنع
من اظفائها **بن النجار** في تاريخه **عن سيده** ابن ابي سعيد كيسان
المقيري عجم مفتوحة وقاف ساكنة ثم باء موحدة مشددة سمي به لانه
كان يسكن المقابر وينزل بنواحيها **مرسلا** ارسل عن ابي هريرة
وعائشة قال الامام احمد لا بأس به

اللهم اغفر لي ذنوبي جمع ذنب والذنوب ما لم يتعمد دينوية او اهرية
ما عوفد من الذنب وما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم معاتبا

بتوكل ما هو الاولي تأكيد المعصية اطلق عليه اسم الذنب **وخطاي**
اي سترها وقضية العطف ان الخطايا غير الذنوب **كلها** اي صغيرها
وكبيرها **اللهم اغفر لي** اي ارفقني وتوحي جاس في الصمحاء بنفسه
الله رفق ولا يقال اغفره وبابه قطع وقال الزمخشري من الجاز
نفسه فانفسه اذا تواركه من ورطة وانفسه نفسك الله
ونفسه نفسة كويم والربيع ينفس الناس قال ومن الجاز تولد
دمني على السباق لفظا ونعمة كما نفسى الولد المات صوت البوارقة

واجبرني اي سد منافتي في تلك في المصالح الجبر ان تعني الرجل من
نقرا وتصلح عظم من كسو وجبرا الله فلا ناسد منافرة وجبره يبيته
رد عليه ما ذهب منه او عوضه **واهدني لعالم الاعمال** اي للعالم
المصالح **والاخلاق** جمع خلق بالمضم وهو الطبع والسجية وجمعه
باعتبار مخالفة الناس وبما ملتهم كما اشار اليه خبره خالف الناس
بخلق حسن **فانه لا يهدي لمصالحها ولا يصرف سيئها** **عني الا ان**
لانك المقهور للخير والشرف فلا يطلب جلب الخير الا منك ولا دفع
الشرا الا منك وعدك وفيه حذف تقديره واصرف عني سيئ العمل
والاخلاق فانه لا يهدي الخ **طعن** **اي ائامته** قاله ما صليت وراء
نبيكم صلى الله عليه وسلم الا سمعته يقول ذلك قال الهيثمي رحمه الله
اللهم بطلك الغيب اي لا استعطفك والتدلي اي استدرك بحج
علمك ما خفي على خلقك مما استأثرت به **وقد ترك على الخلق**
اي جميع المخلوقات من انسى وجن ومملك وغيرها **احسن ما علت**
الحياة جزالي وتوفني اذا علت الوفاة جزالي عبر بما في الحياة
لا تصان من الحياة حالا وبأذا السوطية في الوفاة لانفوا بها حال
التمني اي اذا الى الحال الى ان يكون الوفاة بهذا الوصف فتوفني
اللهم واسالك الخفية عطف على محذوف اللهم معترضة
في الغيب والشهادة اي في السر والعلانية او الشاهد والمغيب
فان خفية الله راس كل خير والظاهر في الخفية في الغيب عذرة
تعالى من يخافه بالغيب **واسالك كلمة الاخلاص** اي المنطق بالحق
في الرض والغضب اي في حالتي رضى الخلق وغضبهم فيما اقول
فلا اداهت ولا انا فت وفي حالتي رضى وغضبني بحيث لا تلجيني
سنة الغضب الى المنطق بخلاف الحق فكثير من الناس اذا استند
غضبه اخرج من الحق الى الباطل **واسالك المقصد** اي التوسط
في الحق والحق وهو الذي ليس معر اسراف ولا تقتر فانك
الغنى ببسط اليد ويظني النفس والفقر بكدانه يكون كفسا
فالوسط هو المحبوب المطلوب **واسالك مغفرا لا ينفذ** اي

لا ينقض

لا ينقض وذلك ليس الا نعيم الاخرة **وقرة عين** بكثرة النسل المستمر
بهدى او بالجملة على الصلوة لقوله وجعلت قرة عيني في الصلوة
لا تنقطع بل تستمر ما نفيت الدنيا وتبيل ارادة قرة عينه اي يروا
ذكره وكال محبته والانس به تلك بعضهم من تروى عينه بالله قرب به
كل عين **واسالك الرضا بالقضا** اي بما قدرته في الازل لا تملك بوجه
منه يسطر خاطر منشوع واعلم ان كل قبضه بخصيته لي ثلث فيه جزا
المعارف ان ذلي البلاء كله مجموع في ثلاثة خوف الخلق وهم الموزن
والرضى عن النفس والقائمة بالخير مجموع في ثلاث الثقة بالله في
كل شيء والرضى عن الله في كل حال واقفاء سرور الناس ما امكن
واسالك برد العيسى بعد الموت برفع الودج الى منازل السعدا
ومقامات المتقين والعيسى في هذه الدار لا يبرد لاحد بل هو
محمود بالفصلى والنعك والكر محمود بالالام الباطنة والاستقام
المظهرة **واسالك لغة النظر الى وجهك** اي الفوز اي التخلي الابد
الغاي التي لا يجاب بعونه ولا مستقر للكل دونه وهو الكمال الحقيقي
فقد النظر باللذة لان النظر الى الله اما نظر هيبة وجلال في عرصات
القيامة او نظر لطيف وجمال في الجنة ايذانا بان المسئلة هذا **والثوق**
الى لقاءك قال ابن القيم جمع في هذا الدعاء بين الطيب ما في الدنيا
وهو السوق الى لقاءه والطيب ما في الاخرة وهو النظر اليه سبحانه
وكما كان كماله موقفا على عدم ما يضر في الدنيا ويقتل في الدارين
قال **في غير ضر امضه** قال الطيبي متعلق الطرف مشكلا واعلم
متصل بالقبولية الاخرة وهو السوق الى لقاءك والطيب ما في الاخرة
سأل سوقا اليه في الدنيا بحيث يكون في ضر غير مضر اي سوقا
لا يضر في سلوكي وان ضرتني مضره ما قال الشاعر
اذا قلت اهدني اليهم لي جمل البلاء فتولين لولا الهجر يطلب الحب
وان قلت كن لي دايما قلت انما بعد محبا من يدوم له الحرب
ويجوز اتصاله بقوله احبني الخ ومعنى ضر امضه الضر الذي لا يصبر
عليه **ولا فتنة مقلد** اي موقعة في الخيرة مفضية الى الضلال وقال

التوردي المضرا المضرة حصول الحجاب بعد التولي او المجلي بصفة
تستلزم سوا الحجاب والفتنة المصنعة كل شبهة توجب الخلل او
المنقص في العلم والشهود **اللهم زيننا بزينة الايمان** وهي زينة
الباطن ولاصول الاعليها لان الزينة زينتان زينة البدن وزينة
القلب وهما اعظمهما قدرا واذا حصلت حصل زينة البدن علي
اكمل وجه في العقبى ولما كان كالي العبد في كونه عالما بالحق متبعا
له مطلقا لغيره قال **واجعلنا هداة مهتدين** وحذف الهواة
بانه مهتدين لانه الهادي اذا لم يكن مهتديا في نفسه لم يصلح كونه
هاديا لغيره لانه يوقع الخلل في الضلال من حيث لا يشعرونها
الحديث المروي بالشروح **ق لك** واحد **عن حماد بن ياسر** رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو به

**اللهم رب اي يارب جبريل وميكائيل ورب اسرافيل اعوذ
بك من حر النار جهنم ومن عذاب القبر** قال عياض مخضيم
بربوبيته وهو رب كل شئ من اضافته العظيم له ذون ما قد
يحتقر عند الدعاء مباينة في التعظيم ودليلا على القدرة والحل
واسبابه كثير وقال القزطبي خضع لانتظام هذا الوجود بهم
ن عن عائشة رضي الله عنها ورواه عنها ايضا احمد والبيهقي
اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين ثقله وشدته وذلك حيث
لا تدره على وفائه سيما مع الطلب وفي خبر اخر ما دخل هاهنا
الدين قلبا الاذهب من العقل ما لا يعود **وغلبة العدو** من
يفرح بخصيسته ويحزن بخصوته وقد يكون من الجاهل بين او من اعداه
وشهادة الاعوا من صميم بيلية تنزل بعدوهم كما قال تعالى حكاية
عن هارون فلا تسلمت لي الاعدا وضمت بهذه الكلمة البدنية
فكونها جامعة متضمنة لسواي المحفظ من جميع المعاص تنبيه
قال بعضهم العداوة ما حوذة من توليهم عدا فلان عن طريق نكبات
اذا جاوزه ولم يوافق فيها يجب قالوا اصل ذلك ان الخلق يوم اخذ
الميثاق كانوا على صفات فمن كان وجهها وجه فمال ان يقع بينهما

عداوة ومن كان ظهر المظهر فمال ان يقع بينهما عداوة ومن كان وجهها المظهر
فصاحب الوجه محب وصاحب المظهر مبغض ومن كان جسيما الجنب اذ بارز
فبحسب ذلك ومن شهد ذلك اقام للناس المعاذير وان كانوا مذمومين
بعداوتهم سرعا قال البوهان لكن من شأن الكل اثبات الخلق مع الحق
تنبيه اخر قال بعض الحكماء انما حسن الدعا بدفع سماتة الاعداء
لان من لم يصيب عدوا الناس وتمايل وجود نفسه كيهلوا في عيسى على جبل عالي
بتقارب جميع الاقوان والحساد واقتنون ينتظرون سبي يزلن يمشون
به ومن استق ما على الزائف ان يغلب عليه رعاية مقامه عند الخلق
فانه ينوب قهرا بخلات من يراعي الحق فان الاذي يخف عليه ولو اظهر
وكلهم الساتة لذلك حق على العارف امر سباته عوده وثقل على العجيب
واما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك هو فاعلى اتباعه من التفرقة
وقلة انتفاع المولفة اذا قلى تعظيمه لا كونه يتاثر مراعاة لفظ نفسه
لخصته من ذلك **ن لك عن بن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنه درواه
عنه ايضا احمد والطبراني

اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو اي تسلط
ومن بوار الاليم اي كسادها والاليم من لازوج لها بكوا او شيئا مطلقة
او متوفى عنها وبوارها ان لا يرغب فيها احد في المصباح بارا المثل
وبار كسد على الاستفارة لانه اذا ترك صار غير منقطع به فاشبه الهالك
وقال الترمذي بارت المبيعات كسدت وسوق بايرة وبارت
الاليم اذا لم يرغب فيها **ومن فتنة المسيح الدجال** اي الفتنة الكبرى
منها ولا بلا اسلم منها **قط في الافرا وطبع عن بن عباس** قال
الهمي في عباد ابن زكريا ولم اعرفه وبقيته رجاله رجال الصحيح

اللهم اني اعوذ بك من التردى السقوط من عال كالوقوف من
شاهق جبل او في يثرو التردى تنقل من الردي وهو الهلاك **والهم**
بسكون الدال اي سقوط البنا وتوقعه على الشئ قال القاضي وروي
بالفتح وهو اسم ما يندم وفي النهاية الهدم مترك البنا المهدوم
وبالسكون النخل **والفرق** بكسر الراء كخرج الموت بالفرق وقيل

بفتح الراء **والحرق** بفتح الحاء والراء الالتهاب بالنار استعاز منها
مع ما فيها من بطل الشهادة لانها مجمدة مغلقة لا يثبت امره عندها
فزعبا استنزل الشيطان فادخل بدنه ولا نه بعد نجاة ومواخذة
اسف كما ياتي ذكره القاضي وحال الطبيب استعاز منها لانها في الظاهر
مصائب ومحن وبلاء كالامراض السابقة المستعاز منها واما ترتيب
تواب الشهادة عليها فللمنا على انه تعالى يثبت الامور على المصائب
كلها حتى الشوكه وكان الفرق بين الشهادة الحقيقية وبين
هذه انها متعني كل مؤمن ومطلوبه وقد يجب عليه توحى بهجة
الشهادة والتحري لها بخلاف التردى والحرق والفرق ونحوها
فانها يجب التحرز عنها ولو سعي فيها عصي **واعوذ بك اند تحبطني**
الشيطان اي يصرعني ويلعب بي ويفسد ديني او عقلي **عند**
الموت بنزغاته التي تنزل بها الاقدام وتصرع العقول والاحلام
وقد يستولي على المرء عند موته الدنيا فيضله او يمنعه التوبة او
يموقه عند الخروج عن مظلمة قبله او يؤسه من الرحمة او يكره
له الرحمة فيعظم له سوء والقياد بالله تعالى وهذا تعظيم للامنة
فان شيطانه اسلم ولا تسلط له عليه ولا يغيره بحال بل سائر
الانبياء على هذا المنوال قال القاضي تحبطني الشيطان مجاز عن
اضلاله وتسويله **واعوذ بك ان اموت في سبيلك موبرا عن الحق**
او عن قتال الكفار حيث حرم المزار وهذا تعظيم للامة **واعوذ بك**
ان اموت لوفيا فعيل بمعنى مفعول والمدح بدال هملته وعين
مهملة يستعمل في ذوات السمكية وعقرب وبهي هملته وذال
مهملة يستعمل في الاحتراق بنار كالكي واما الدرع فمهملة والمدح
بمهملة في اخلاص ذكره زهير اللفظة المتداولة كالصباح والياقوت
واللسان والاساس والمصباح **نك عن ابي اليسر** بمشاة تحتية
وسين هملته مفتوحة ورا واسم كعب بن عمر اسلم يوم الفتح
وقتل يوم اليمامة سبعة منهم محكم اليمامة درواه عنه ايضا
ابوداود في الصلوة فما اوهه صنيع المولف من تفرد النساء

١٩٦
به عن الستة غير صحيح **اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم** قال البيضاوي ووجه الله تعالى
وتقدس مجاز عن ذاته عز وجل تقول العرب اكرم الله وجهك
بمعنى اكرمك والكريم المشرى النافع اي الذي لا ينفذ عطاؤه
واسئلك العظيم اي الاعظم من كل شئ **من الكفر** ببيان اذاعته
والفقر فقد اهلك او فقير النفس على ما سبق وهذا تعظيم لامنة قيل
وهذا يعارض لا يسأل بوجه الله الا الجنة واجيب بان الاستعاذة
من الكفر سواء الى الجنة **طلب في السنة** اي في كتاب السنة له **عن عبد**
الرحمن بن ابي بكر الصديق شقيق عارضة رضي الله عنها حضر
بدرامع الكفار ثم اسلم وكان من اشجع قريش واما هم بسنهم
تأخر اسلامه الى قبيل الفتح انتهى قال المصنف وفيه من لم اعمهم
اللهم لا يدركن زمان اي اسالك ان لا يدركني اي لا يلحقني ولا يصل
الي زمان اي عصر ووقت **ولا تدركوا زمانا** اي واسال الله تعالى
ان لا تدركوا زمانا **لا يتبع فيه العلم** اي لا ينقاد له اهل ذلك الزمان
ويتبعونه فيما يقوله انه المشرى **ولا يستحق فيه من العلم** اي العاقل المشيت
في الامور **تلقوهم** يعني تلقوا اهل ذلك الزمان **تلقوهم** اي
كثروهم بمعية من الخلفاء مملوءة من الوفاء والنفاء **والسنة**
السنة العرب متسددون متفهمون متفهمون يتلونون في
المذاهب ويروعون كالتعاليم قال الاصف لانه ابتلى بالفجوح
لجوج احب الى من ان ابتلى بمثلون والمعنى اللهم لا تحبني ولا اصحابي
الى من يكون فيه ذلك **عن سهل بن سعد** الساعدي **عن**
ابي هريرة قال الزين المر في سنده ضعيف وقال المصنف فيه ابن
الضعيف وهو ضعيف **اللهم ارحم ظفاري الذين ياتون** اي يجيئون **من بعدي** قيد به
لان الخليفة كثير اما يخلف الغائب لسوء وان كان المصلحة وحضوره
ذكره المراد لم يبين مراده بخلها به بقوله الذين **يروون**
احاديثي وسنتي ويعلمونها **الناس** فمهم خلفاؤه علي

الحققة وبين هذا ان ليس مراده هنا بالخلافة التي هي الامامة
العظمى وهذه منقبة لاهل الحديث العالمين العاملين اعظم
بها من منقبة والاخبار جمع حديث وتقدم انه في عرف الشرع
المطهرية التي كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يجرها فهي الي
الترادف اقرب وقد يقال اراد بها هذا الطريق المستلوكة في
الدين وان كان من كلام التابعين فمن بعدهم من المجتهدين
فيدخل فيه المقها **طرس عن علي** امير المؤمنين رضي الله عنه ثم قال
من جرح المطراني تغرد به احمد بن عيسى ابو طاهر العلوي الهاشمي
قال الزين العراقي واحمد هذا قال الدارقطني كذاب انتهى وفي
الميزان هذا حديث باطل واحمد كذاب انتهى وكان ينبغي حذره من الكتاب
اللهم اني اعوذ بك من فتنة النساء اي الامتحان بهن والابتلاء
بجسدهن وانما استعاذ من فتنتهن لانها اضر الفتن واعظم الخسائر
وسيجي في هذا الكتاب ما تركت بهدي فتنة اضر على الرجال
من النساء **واعوذ من عذاب القبر** هذا تعليم للامة **الخرايطي**
في كتابه **اعتلال القلوب عن سعد بن ابي وقاص** رضي الله عنه
اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة بكسر القاف قلة المال
التي يخاف منها قلة المصير على الاقلال وتسلط الشيطان بذكر
تشمع الاغنيا او المراد القلة في ابواب البر وخصال الخيرات وقله الفرد
والعرد او الخلل **واعوذ بك من ان اظلم** بالبناء للمفاعل اي اجور او
اعتدي **او اظلم** بالبناء للمفعول والظلم وضع الشيء بغير محله وفي
المثل من استوعى الزبيب ظلم وفيه نوب الاستعاذة من الظلمة
ون عن ابي هريرة رضي الله عنه سكت عليا بوفاة ولم يعترضه التزوي
اللهم اني اعوذ بك من الجوع اي من المنة وسدة مصابرة **فانه**
يشيخ الضجيع اي الناييم معي في فرائس واحد فلما كان يلزم صاحبه
في المضجع سمي ضجيعا **واعوذ بك من الخيانة فانها بيست البطانة**
ومن ثم قيل الخنس المزمومة الامانة وقام الاصف السرم
الامانة يلزمك العمل وتيل الخيانة خزي وهوان ولا يحق المكر

السي الاباهله ورب حيلة على صاحبها وبيله والبطانة بكسر الباء خلاف
الطهارة ثم استقيمت لمن يخصه الرجل بالاطلاع على باطن امره والبطن
الداخل في باطن الامر لما كانت الخيانة اموا يبتطنه الانسان ويسره
ولا يظهره سماها بطانة **ون عن ابي هريرة** رضي الله عنه راعله
المناري وغيره بان فيه محمد بن عجلان وانما خرج له مسلم في الشواهد
قال في الرياض بعد عزوه لابي داود واسناده صحيح
اللهم اني اعوذ بك من الشقاق ككتاب النزاع والخلاف والمقاري
لان كلاهما يكون في شقاق اي ناحية او هو العداوة **والنفاق** نفاق
العمل **وسو الاخلاق** لان صاحب سوء الخلق لا يفر من ذنب الاوقع
في آخر والاخلاق السيئة من السموم القاتلة والهمم كالت الذراية
والمناري الفاضحة والزنايل الواضحة والنجاسة المبعده عن جوار
رب العالمين العزلة لصاحبها في سلك الشيطان اللعين وهي
الابواب المفتحة من القلب الى نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة
فحق لها ان يستعاذ منها **وفي الصلاة ن** في الاستعاذة **عن ابي**
هريرة رضي الله عنه وفيه بقية وصيانة بن عبد الله بن ابي سليل لا يعرف حاله
اللهم اني اعوذ بك من البرص داء معروف وقيل للقر ابرص للثكنة
التي فيه وسام ابرص سمي به تسبها للبرص والبرص الزعب
يلع لعان ابرص ويقار رب البصيص ذكره الراغب **والجنون**
والجذام استعاذة منهما تعليم لامة او اظها بالعبودية **ومن**
سن الاستقام نص على تلك الثلاثة مع دخولها في الاستقام
لكونها ابغض شئ الى العرب ولهم عنها نفرة عظيمة وهذا عذر من
سروط الرسالة السهلة من كل ما ينفع الخلق او ينسوه الخلق
حم ن عن انس قال في الرياض بعد عزوه لابي داود باسناد صحيح
اللهم اجعل بالمدينة ضعفي تشية ضعف بالكسر قال في القاموس
مثله وضعفاه مثلاه او الضعف المثل الى ما زاد ويقال والمث
ضعفه يزيدون مثليه وتلك امثلة لانه زيادة غير محصورة
اي اللهم اجعل بالمدينة مثلي **ما جعلت بمكة من البركة** الدينية

به دليل قوله في الخبر الا في اللهم بارك لنا في مرنا وصاعنا او الالهودية او
 هما على ما مر لكن هذا في غير ما خرج به دليل كضعيف الصلاة بركة على
 المدينة قال المؤدي حصلت البركة في نفس الكيل بحيث يكفي المديتها
 من لا يكفيه في غيرها وذا المحسوس عند ساكنها **هم قن من انسى** بن مالك
اللهم رب الناس اي الذي رباهم باهانه وعاد عليهم بفضلهم
 وحذف حرف النداء اشعار بما له من القرب لانه في حضرة المراقبة
مذهب بضم فسكون من **اللباس** سدة المرض **اشف** ابريخ **انت**
 اي لا غيرك **الثاني** المروي من المرض المبري منه فيه جواز تسمية
 الله تعالى بما ليس في القرآن اذا ورد به خبر صحيح كاهنا وهو القول
 الذي عليه القبول **لا شافي الا انت** فيه ان كل ما يقع في التداوي بما
 ينفع بتقدير الله تعالى **اشف شفا** مصدر منصوب باشف وقد
 يرنع خبر مبتدأ اي هو **لا يغادر** بغير معية لا يترك وقايدته انه قد
 يحصل الشفا من ذلك المرض بخلافه مرض اخر **سقا** بضم فسكون
 وبفتحين موضع ولا يشكل الدعاء بالشفا مع ان المرض كفارة لانه
 الدعاء عبادة ولا ينال الثواب والكفارة لحصولها باول المرض
 والصبر عليه والدعاء لما يحصل به مطلوبه او لغرضه **هم قن من انسى**
 ابن مالك رضي الله عنه **اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة** يعني
 الصحة والكفارة والمغفرة والتوفيق الخبير **وفي الآخرة حسنة**
 يعني الثواب والرحمة **وقنا** بالفتح والمغفرة **عذاب النار** الذي
 استحقيناه بسوء اعمالنا وقول على كرم الله وجهه الحسنة في الدنيا
 الحرة الصالحة وفي الآخرة الخور وعذاب النار اموات السوء وقول
 الحسن الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة ومعين
 وقنا من عذاب النار احفظنا من كل شهوة وذنب يجرا اليها امثلة
 المراد بها **قن من انسى** بن مالك قال دعا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رجلا من المسلمين قد خفت فمما مثل العزف فقال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هل كنت قد عوأت بشيء او تسالته اياه قال نعم
 كنت اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فجله لي في الدنيا فقال روى

الله صلى الله عليه وسلم نحن لا نطيعه ولا نستطيعه او لا قلت اللهم انتا
 الخ قال فدعا الله له فشفاه
اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ليس المعطف لاختلاف المعنيين
 مع اتخاذ المعنى كالمعنى بل الهم انما يكون في امر متوقع والحزن فيما وقع
 والهم هو الحزن الذي يذيق الانسان فحوا شدة من الحزن وهو ضوئ
 في النفس لما يحصل منها من الغم فافتونا وقال القاضي العزدي بين الهم
 والحزن ان الحزن على الماضي والهم على المستقبل وقيل الفرق بالشدة
 والضعف فان الهم من حيث ان تركيبة اصل في الذوات يقال اهني
 المرض يعني اذ ابني وسنام مهموم مزاب وسمى به ما يعتري الانسان
 من سدايد الغم لانه يبدنه ابلغ واشد من الحزن الذي اصله الحسنة
والهم المقصور عن فعل الشيء وهو ضد القدرة واسمه التاخر عن
 الشيء وصار في المقارن اسم المقصور عن فعل الشيء والزمومه
 المضعف والقصور عن الاتيان بالشيء استعمل في مقابلة القدرة
 واستعمل فيها **والكسل والبخل والجبن وطمع الدين** بفتحين
 ثقله الذي يميل صاحبه عن الاستواء والطمع بالتحريك الاعوجاج
وغلبة الرجال شدة تسلطهم بغير حق تغلبا وجدا لا لافادة
 للمفعول قاله ابن القيم كل اثنين منها قرينتان فالهم والحزن قرينتان
 اذ المحروقه الوارد على القلب انه كان من مستقبل يتوقعه حدوث
 الهم او من ماضى احدث الحزن والبخل والكسل قرينتان فان
 تخلف العبد عن اسباب الخير ان كان لعدم قدرته فالجبن وان كان
 لعدم ارادته فالكسل والجبن والبخل قرينتان فان عدم المنفع
 ان كان ببدنه فالجبن لو بما له فالبخل وطمع الدين وقهر الرجال
 قرينتان فان استعلا الفخر عليه ان كان يحق فطمع الدين
 او بما طل فقهر الرجال تنبيه قائم ببعض العارفين يجب التوفيق
 في فهم كلام النبوة ومعرفة ما انطوى تحته من الاسرار ولا تقف
 مع الظاهر فالمحقق ينظر ما سبب حصول القهر من الرجال فيجوده
 الحجاب عند شهود كونه سبحانه هو المحرك لعظم حتى قهره فيرجع

للفاعل او هيجان النفس من شدة الشيق
 فالإضافة مح

الى ربه سبحانه فيلجئهم قهرا وهم والموافق مع الظاهر لا يشهد من الحق بل من
الخلق فلا يزال في قهر ولو شهد العقل من الله لزال القهر ورضى بحكم الله
سبحانه وتعالى فما وقعت الاستعانة الا من سبب القهر الذي هو الحجاب
هم قن كلهم **عن انس** بن مالك رضى الله عنه بالفاظ متقاربة واللفظ المجرى

اللهم احيني مسكينا واميتي مسكينا واحشري في زمرة المساكين
يوم القيامة هكذا هو ثابت في الاصول اراد بالمسكنة هنا مسكنة
القلب لا المسكنة التي هي نوع من الفقر كما سبق وقال ابن حجر اراد
بفرض بئوته ان لا يتجاوز الكفاف تنبيه تمام الحديث عند الترمذي
فقال عايشة ثم يا رسول الله قال لا نعم يدخلون الجنة قبل اغنائهم
باربعين حزينا يا عايشة لا تودي مسكينا ولو سبق عمره يا عايشة
حيي المساكين وتوحيهم فان الله يقربك يوم القيامة انتهى بنصه
عن عبد بن حميد كلهم **عن ابي سعيد الخدري طب والفضيا** المقدسي
في المختار كلاهما **عن عبادة بن الصامت** رضى الله عنهم وزعم بن
الجوزي ونصه ورده بن حجر كالزركشي واطال .

اللهم اني اعوذ بك من العجز ترك ما يجب فعله من الدين والكل
والجبن والبخل والهمم واعوذ بك من عذاب القبر وما فيه من
الاهوال الفظيعة والاشكال المشيمة ساله ارشاد الامام
ليقودابه في سوائه ليمنوا منه واعوذ بك من فتنة المحيا والميتة
مع عدم الصبر والرضى والوقوف في الافات والاصرار على الفساد
وتترك مصابغة طريق الهدى ومن فتنة الممات سوال منك
ونكبر مع الحيوة والخوف وهذا اعظم الامامة كما مر غير مرة **هم قن**
عن انس بن مالك رضى الله عنهما .

اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر اي عقوبته واعوذ بك
من عذاب النار نار جهنم تقيم بعد تخصيص كما ان تاليه تخصيص
بعد تميم وهو قوله **واعوذ بك من فتنة المحيا والممات** قال القس
المحيا مفعول من الحياة والممات مفعول من الموت وفتنة المحيا
ما تعثر به الانسان حال حياته من البلياء والمحن وفتنة الممات

شدة سكرة الموت وسوال القبر وعذابه **واعوذ بك من فتنة**
المسيح الرجال فانها اعظم الفتن واسوأ المحن ولذلك لم يبعث
الله نبيا الا حذرا منه منه وفيه نذير المقوذ بما ذكر بعد النزاع
من التشعوي الاخر كما صرح به في رواية مسلم بخلاف الاول لبنائه
على التحقيق خلافا لمن زعم انه فيها وكان لم يطلع على رواية مسلم
وفيه اثبات عذاب القبر وهو منصب اهل الحق خلافا للمعتزلة
وذكرت فتنة المسيح مع تحول فتنة المحيا والممات لهما المظن
وكثرة سرها اذ لو كانها تقع في محيا جماعة مخصوصة وهم الموجودون
حالهم وجه **عن عن ابي هريرة** رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا مزغ احدكم من التمدد اي الاخير
فليستعذ بالله من اربع يقولك اللهم الخ .

اللهم اني اتخذ عندك عهدا اي وعدا وعبر به عند تأكيد واسعا را
بانه من المواعيد التي لا يتطرق اليها الخلق كما هو ايضاً ولذا
استعمل فيه الخلق فقال **فن تحلفني** للمبالغة وزيادة التأكيد
ذكره القاضي وقال التوربستي العهد هنا الايمان اي اسالك
ايما فالن يجعله خلافا ما ارتجيه فوضع الاتخاذ موضع السوال
تحقيقا للمرجح وقال الطيبي اصله طليت منك حاجة تستعفف
اياها ولا تخيبني فيها فوقع العهد كقول محل الحاجة مبالغة في
تحقق قضائها ووضع لن تحلفني محل لا تخيبني نظرا الى ان اللوحي
منافية لخلق الوعد **انما انما** اي خلق انسان قدومه تهميدا
لعذره اي يصدر من ما هو من لوازم البشرية من الغضب ثم
سوع يبيد ويفصل ما التمس بقوله **فاني مؤمن** الفاء جواب الشرط
محذوف اي ان كنت سببت مؤمنا فاي مؤمن اذ يتبع او تسمته

او جلدة او لعنة تعذر يراله **فاجعلها** اي الكلمات المفهمة لستما
او نحو لعنة صلاة اي رحمة واكراما وتعظيما **وزكاة** اي طهارة من
الذنوب **وقربة** تقرب بها اليك يوم القيامة ولا تقا فيه
في المعقب والمواد اسالك ان تجعله خلافا ما يراد منه بان يحصل

باصدر مني تطهير اذ رفع درجة المفعول له ذلك واعلم ان الذي رايت
في نسخ الكتاب اثبات او في شتمه وما بعده وما في المصاييح بغير عطف
وعليه تالم القاضي قابل انواع الفظاظ والايان بما يقابلها من انواع
المعطف والالفاظ وتقدم الاقسام الاول متناسبة بغير عطف وذكر
ما يقابلها بالواو ولما كان المطلوب معارضة كل من تلك بهذه فان قيل
يجب ان لم يكن لها وان صيغة المباعدة في مقام المخرج وتقتضي نفي اصل
الفعل فما زيادة هذا مع كون الشتم والمعن من المعنى وهو غير ناهض
ايضاد الجواب ان المعنى ان وقع ذلك مني فاجعله ولا مانع من فرض
مالا يقع الا نادرات في الدعوات **عن ابي هريرة** رضي الله عنه
بالفاظ متقاربة واللفظ لم اقرب

اللهم اني اعوذ بك من الكسل والجبن والبخل والهم
وعذاب القبر وقتنه الهدجال اللهم انت اعط نفسي تقواها
اي لمز زها عن متابعة الهوى والركاب الجور ذكره القاضي
وقال الطيبي ينبغي ان تفسر التقوي بما يقابل الجور كما في آية
فالهمها فجورها وتقواها وهي الاحتراز عن متابعة الهوى
والنواهي لان الحديث كالتمثيل والبيان للآية فذلك قوله انت
على ان الاتهام في الآية هو خلق الراعية الباعثة على الاجتناب
عن المذكورات **وزكها** طهرها من كل خلق زميم **انت خير من زكها**
اي من جعلها زكية يعني لا مزكي لها الا انت فانه تعالى هو الذي
يزكي النفس فتصير زكية اي عاملة بالطاعة فانه هو اعزك
والعبد هو المتزكي قال الطيبي فاسناد التزكية الى النفس في الآية
هو نسبة الكسب الى العبد لا خلق الفعل كازمة المعتزلة لان
الجملة الجزئية تقتضي المشاركة بين كسب العبد وخلق القدرة
قال الحارثي والتزكية اكتساب الزكاة وهي غناء النفس بما هو لها
بمؤنة الغنى للجسم **انت وليها** الذي يتولاها بالنعمة في الدارين
ومولاها سيدها وهذا استيفان على بيان الموجب وان ايتاء
التقوي وتصلح التزكية انما كان لانه هو المتولي امرها ودرها

وما لكها

وما لكها فالتزكية ان حملت على تطهير النفس عن الافعال والاثام
والاخلاق الذميمة كانت بالنسبة الى التقوي مطاها ما كان ممكن
في الباطن اي مخفيا قال في المصباح كمن الشيء كونا من باب قصد
تواري واستخفي ثم قال والمكنة اضميعة في الباطن انتهى وان
حملت على الايمان والاعلام بالتقوي كانت تخفية بعد التخليصة
فان اعني سرعا من اجتناب النواهي واي بالاوامر **اللهم اني اعوذ بك**
من علم لا ينفع اي علم لا اعلم به ولا اعلم ولا يهدي اخلاقا وانواع
وافعال او علم لا يحتاج اليه في الدين ولا في تعلمه اذن شرعي ذكره
المظهر **ومن قلب لا يشبع ومن نفس لا تشبع** اي لا تقنع بما
اتاه الله ولا تقتر عن الجمع حرصا او المواربة النعمة وكثرة الاكل
ومن دعوة لا يستجاب لها قال العلامة ضمن الحديث الاستعاذة
من ديني افعال القلوب وفي قوله بين الاستعاذة من علم لا ينفع
وبين قلب لا يشبع إشارة ان العلم النافع ما اوردت الخشوع وفيه
ان السجع لا يذم لكن اذا حصل بلا تملك ولا اعمال فكل بل تكال
فصاحة والتكلف مذموم **هم وعبد بن حميد** في الدعوات **ق**
في الاستعاذة **عن** بن عمر او عامر او عمار او النيرة **زيد بن**
ارقم بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح القاف غير منصرف بن زيد
ابن قيس الخزرجي شهد الخندق وما بعدها ورواه عنه ايضا
الترمذي مختصرا قال عبد الله ابن الحارث قلنا لزيد علمنا قال
لا اعلمكم الا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا فذكره
اللهم اغفر لي خطيئتي اي ذنبي **وجهلي** اي ما لم اعلمه **واسرائي** في
امري اي مجاوزتي الحد في كل شيء **وما انت اعلم به مني** مما علمته
ومالم اعلمه **اللهم اغفر لي خطايا وعمدي** وهما متقابلان **وهزلي**
وجدي هما متضادان **وكذلك عندي** ممكن او موجود اي انما تضمن
هذه الامور فاعفها لي قاله توافعا او اراد ما وقع سهوا او ما قبل
النبوة او محض مجرد تعليم للامة **اللهم اغفر لي ما قدمت** قبل هذا
الوقت من التقدم وهي وضع الشيء قدما وهي جهة القدم الذي

هو الام والتجاه اي قبالة الوجه قاله الحارثي **وما اخبرت عنه وما
اسررت اخفيت وما اعلنت اظهرت** اي ما حدثت به نفسي وما
يتمرك به لساني قاله تواضعا واجلا لانه تعالى او تعلما لامت
وتعقب في الفتح الاخير بانه لو كان للتعليم فقط كفى فيه امرهم بان
يقولوا فالاولي انه للجميع **انت المقدم** اي بعض العباد اليك بتوفيق
للمطاعات او انت المقدم لي بالبعث في الآخرة وانت الموضر بخذلان
بعضهم من التوفيق فتوخره عندك او انت الموحز لي بالبعث
في الدنيا او انت الراضع والخاضع او المعز او المذل **وانت علي
كل شيء قدير** اي انت النعماء لكل ما تشاء ولذا لم يوصف به
غير الباري ومعنى قدرته على الحكم الموجود حال وجوده انه ان
شاء ابقاه وان شاء اعمده ومعنى قدرته على المهدوم حال عدمه
انه ان شاء ابجاده او جرده والا فلا وفيه ان مقدور العبد مقدور
به حقيقة لانه **شيء عن ابي موسى** الاشعري رضي الله عنه
ورواه عنه ايضا الهيثمي وغيره ايضا

اللهم انت خلقت نفسي وانت تقاها بجذاف احد التائي
للتخفيف لك عما تها ومحتاجا انت امالك لاحياها ولا ما تهتها
اي رقت شئت لا ما لك لهما عزك فان احببتهما فاحتفظها
اي صنها عن التورط فيما لا يرضيك **وان امتها فاغفر لها ذنوبها**
فانه لا يغفر الذنوب الا انت **اللهم اني اسالك اطلب منك العافية**
السلامة في الدين من الافتتان وكيد الشيطان وفي الدنيا من
الالام والاسقام وختم المصنف الادعية بهذا لما سبته لاقتسامها
بخير لا عيسى الاعشى الاخر من م من حديث خالد عن عبد الله
ابن الحارث **عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه النسائي ايضا

باب الهمزة بعدها لام مفردة

البان البقر شفاء من الامراض السوداوية والعم والوسواس
ويحفظ الصفة ويوطب البدن ويطلق البطن باعتدال وشربه
مع العسل ينفي القروح الباطنة وينفع من نحو سم ولذع حية

وعزوب وتفصيله في الطب **وسمها دواء** اذ هو ترياق السموم المسمومة
كافي الموهن وعجزه **ولحمها داء** مضرة بالبدن جالبة للسودا قاله
في الارشاد عسوا الهضم يورث اخلاطا غليظة وامراضا سوداوية
كسرطان وجرب وقوبه وجذام وداد الفيل وحمل الربيع ويغسل
الطحال **طب عن ملوك** بالتقير **بنت عمرو** الزيدية او السعدية
الجعفية قال في التقريب كاصلة يقال لها صمجة ويقال تابعية من
الطبقة الثالثة ورواه عنها البيهقي ايضا وفيه ايضا ضعف

البس الخشن الضيق من الثياب ونحوها **حتى لا يجد العز يعني**
الكبر والاسود والبطر والرفع على الناس **والفخر** ادعاء العظم والشرف
فيلك مساعا اي مودخلا فلا تكن لمن قيل فيه ثوب رقيق نظيف
وجسم خفيف وسار بقوله حتى الى اخره الى ان سئل الامر
يلبس قصد كسر النفس ونظفها عن ذي الخيل والفخر فلا يعارض
قول الغفها يكره لبس الخشن لغير مصلحة لان لبسه بذكر القصد
مصلحة واي مصلحة وتيل لا يابس بن معاوية انك لا تبالي ما لبست
قاله لئن البس ثوبا ياتي نفي احبالي من ان البس ثوبا اقيبه
بنفس قاله الغزالي روي ان عيسى عليه الصلاة والسلام توسد
حجر اخر به ابليس فقال يا عيسى رغبتي في الدنيا فاخذه من تحت
رأسه ورماه به وقال هذا لك مع الدنيا وراي العارف الرفاعي
رضي الله عنه فقير يهتدم ثوبا ويصنف عمامته على التماس سب
فقال يا ودي هذا خروجه عن طريق الارادة ومن كلامهم اذا رايت
المريد في زيده لبق فاعلموا انه عن الاستقامة **زلق بن منده**

ابو الحافظ القاسم في الصحابة من طريق بقية عن حسان بن سليمان
عن عمرو بن سلمة **عن انيس** بن الضحاك وظاهره صميم انه لم يره
لاحد من المشاهير وليس كذلك فقد رآه ابو نعيم والديلمي من
حديث ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي ذر
يا ابا ذر البس الخ لم قال اعني ابن منده عزوب وفيه ارسال
انتهى وعكاه بن حجر عنه وانه قال ابو حاتم وايشى هذا لا يعرف

قال ابن حجر وهو بن حبان وابن عبد البر يانه الذي قال له النبي
صلى الله عليه وسلم اغذيا ايمنى على امرأة هذا الحديث
البسوا بفتح الموحدة **الثياب البيض** يعني الثوب الأبيض
الابيض في كل زمن على غيره من نحو ثوب وعمامة ورداء وازار وغيرها
حيث لا عذر فانها **اطهر** لانها تجلي ما يصبها من البخس عينا واشرا
واطيب لطيفة دلا لها على التواضع والتخضع وعدم الكبر والعجب
تجمل من عطف احد الوديين على الآخر فصور ولهم هذه الالطيفية
نذب ايتارها في المحافل كمنود جمعة وحضور مسجد ولقاء
الملايكة ولذلك فضلت في التكفين كما قال **وكفنوا فيها**
موتاكم نذبا مؤكدا ويكره التكفين في غير ابيض **هم** في اللباس
في الزينة في اللباس **ك** فيه كلهم **عن سمرق** بن جندب رضي
الله عنه قال تحسن صبيح وقال ك على سوطهما وافر الزهبي
التمس ايها الطالب للتزود شيئا يجعله صداقا **ولو كان** انما يجد
خاتما كان قال التمس شيئا على كل حال وان قل فانه لما امر بالالتماس
امرا مطلقا حتى توهم خروج خاتم الحديد عن الملتصقات فاكد
دخوله فيها بالواد المدخلة ما بعدها فيما قبلها فنصب باصم
نقل ذلك عليه ما قبله قال التوربستي وخاتم الحديد وان بني عن
التمس به لكنه لم يدخل بذلك في جملة ما لا يمتد له وفي بعض نسخ
سلم ولو هو خاتم او ولو فضي خاتم **من حديد** وفيه انه ينبغي
ان لا يمتد نكاح الابصداق لانه انقطع للنزاع وانفع للمرأة لو طلقت
قبل الدخول وانه غير مقدر فيجوز باقل سموله اذ خاتم الحديد غاية
القلة فهو رد على مالك في جعله اقله ما يجب فيه القطع وابو حنيفة
عنه دراهم وحل نكاح المفسر اذا خاتم من حديد وغير ذلك
تمت قال في شرح اللع سمى الحديد هديدا لانه المدلفعة المنع
وهو يمنع من وصول السلاح الى البدر وسمى البواب والسجان
هو بالمنع من في المحل من الخروج **هم ق دمن سهل** بن سعد
رضي الله عنه ظاهره انه لم يخرج من الستة الالطيفية والامر

بخلانه بل رواه الجماعة كلهم بالفاة متقاربة
التمسوا الجار قبل الدار اي قبل سواها هكذا جاء في رواية القاضي
يعني اطلبوا حسن سيرته واجتنبوا عنها وقال الراغب قيل
لرواية الاسالين الجنة فقالت الجار قبل الدار **والرفيق قبل**
الطريق اي اعد نفسك رفيقا قبل السورج فان لكل سفارة
عزبة وفي كل عزبة وحشة وبالرفيق تذهب الوحشة ويحصل
الانس ومن لم قبل ما اضيق الطريق على من لم يكن له رفيق
لم انه ليس كل رفيق يكفي في الرفقة بل لابد من الماكلة في
المجالسة ومن لم قبل انظم من تراق او تجالس نقل نواة طرحت
مع عصاة الا تشبهتها ومما يعزى لعلي كرم الله وجهه
لا تقمبا خا الجبل واياك واياه فكم من جاهل او دلس
هليما حيا احياه يقاسي المر بالمرا اذا ما المر ماشاه
والشيء على الشيء مقاييسي واشباهه والقلب على القلب دليل
هي يلقاه قال ابن الكمال والالتماس الطلب مع التساوي
بين الامور والامور في الوتية وذهب بعض الصوفية بان
المراد بالرفيق الشيخ الذي يؤخذ عنه والطريق ما يسعى فيه
السالك ويقطعه بالمعاملات والمقامات والاهوال والمعارف
لان في المعارف والاهوال الاسفار عن اخلاق المسافرين ومراتب
العلم ومنازل الاسما والمقاييق ولذلك استجفت هذا اللقب
ولما كان الانسان مجموع العالم ونسخته الحضرة الالهية التي
هي ذات وصفات واحوال اقتراب المطرق يطرق له السلوك
اليها والسفر فيها ليري الحاجب ويقتضي العلوم والاسرار
فانه سفر تجارة والمطرق الرفيق الذي هو الشيخ والطريق هي
السريعة فمن سافر بغير رفيق فقد ضل واضل ومن سافر
بشيخ ثقة فقد وصل الى الحقيقة **ط** من حديث عثمان بن عبد
الله الطرايبي عن ابان بن مجير عن سعيد بن معروف عن ابيه
رافع بن خديج بفتح المعجمة الجار في الانصاري الاوسي وكذا

وراه عنه بن حبيقة والازدي والعسكوي والخطيب في الجامع وعثمان
هذا قال بن غير كذاب وفي الميزان في ترجمة سعيد هذا قال الازدي
لا تقوم به حجة وابان متروك ثم ساق هذا الخبر وقال المال بن ابي
سريع الحديث منكرو ساق الازدي في ترجمة سعيد وابوه لم يخرج
لها في السنة ولا فيما زيد عليها

التمسوا الخير اطلبوه **عند حسان الوجوه** حال طلب الحاجة قرب
من الوجوه ذمهم عند الطلب وعكسه قال بن رواحه او حسات
قد سمعنا نبينا قال قولا هو لمن يطلب الخواج راحه
اغدا واطلبوا الخواج عن زين الله وجهه بالصباحه
طب عن ابي خزيمة بجمعة ثم هلمة الكندي وهو جد يزيد بن
خزيمة قال الهيثمي ورواه الطبراني من طريق يحيى بن يزيد بن
عبد الملك النوفلي عن ابيه وكلاهما ضعيف

التمسوا الرزق بالنكاح اي المتزوج فان جالب البركة جاز
للرزق موسع له اذا صلحت النية قال النخعي والوزق الحظ
والنصيب مضموما او مالا او عيلا او ولدا او غيرها قال في الخاف
هذا الخبر يروي وخبر تزوجوا النساء فانهم يأتين بالمال يدل على
نذب المتزوج للفقير ومذهب الشافعي رضي الله عنه شرط نذب
قدرته على المؤنة والالوجه ان الناس اقسام قسم واحد وقسم
غير واحد وهو واثق بالله تعالى وقسم غير واحد وليس له ثقة
فيستحب للواثق دون غيره **فر** من حديث مسلم بن خالد عن سعيد
ابن ابي صالح **عن بن عباس** ومسلم بن خالد قال الذهبي في
الضعفاء قال في ابوزرعة منكرو الحديث قال السخاوي وفيه ضعف لكن له شواهد
التمسوا الساعة التي ترجي يوم الجمعة اي التي ترجي اجابة
الدعاء فيها **بعد العصر في غيبوبة الشمس** اي سقوط القوس
وقد اختلف فيها على احوال آخرها انها كانت ثم رفعت الثاني انها
موجودة لكن في جمعة واحدة في السنة الثالث انها مخفية في جميع
اليوم كطيلة القدر في العشر الرابع انها تستقل في يومها ولا تلزم

ساعة معينة ورجحه الغزالي والمؤدي الخامس اذا اذن المؤذن لصلاة
العداة السادس من الخبر الى الشمس السابع مثله وزاد من العصر
الى الغروب الثامن مثله وزاد ما بين نزول الامام من المنبر الى ان
يلعب التاسع اول ساعة بعد طلوع الشمس العاشر عند طلوع الشمس
الحادي عشر ما بين ارتفاع الشمس شبرا الى ذراع الثاني عشر من اخر
ساعة ثالثة من النهار الثالث عشر من الزوال الى مصير الظل نصف
ذراع الرابع عشر الى ان يصير الظل ذراعا الخامس عشر اذا زالت
الشمس السادس عشر اذا اذن الامام لصلاة الجمعة السابع
عشر من الزوال الى دخول الامام المحراب الثامن عشر من الي
خروج الامام التاسع عشر من الزوال الى الغروب العشرون
ما بين خروج الامام الى ان تقام الصلاة الحادي والعشرون
عند خروج الامام الثاني والعشرون ما بين ان يحرم السوا الى ان
يحل الثالث والعشرون ما بين الاذان الى انقضاء الصلاة
الرابع والعشرون ما بين جلوسه على المنبر الى انقضاء الصلاة
الخامس والعشرون عند التاذين والاحرام والاقامة السادس
والعشرون من افتتاح الخطبة الى فراغها السابع والعشرون
اذا بلغ الخطيب المنبر واخذ في الخطبة الثامن والعشرون
عند الجلوس بين الخطبتين التاسع والعشرون عند نزول
الامام من المنبر الثلاثون حين تقام الصلاة حتى يقوم الامام
من مقامه الحادي والثلاثون من اقامة الصلاة الى تمامها
الثاني والثلاثون الساعة التي كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
يصلي فيها الجمعة الثالث والثلاثون من العصر الى الغروب
الرابع والثلاثون في صلاة العصر الخامس والثلاثون بعد العصر
الى اخر وقت الاختيار السادس والثلاثون من وسط النهار
الى قرب اخره الثامن والثلاثون من الاصفر الى الغروب التاسع
والثلاثون اخر ساعة من العصر الاربعون بعد العصر مطلقا
الحادي والاربعون من حين يغيب بعض القوس الى تكامل الغروب

وصوب النوراني انها ما بين تقود الامام على المنبر الى انقضاء الصلاة
وغايد ابهامها كليلة القدر والحث على اكثر الصلاة والدعاء ولو
تعميت لا تكمل الناس وتركوا ما عداها **ت في الجمعة عن اسير رضي**
الله عنه وقال غريب ومحمد بن ابي حميد اي احذر وانه مضعف من
قبلي حفظه ويقال ابراهيم الانصاري منكر الحديث انتهى وقال
ابن حجر في الفتح اسناده ضعيف

التسوا اطلبوا فاستعبر للطلب الا التماس ليلة القدر اي
القضا والحكم بالامور سميت به لمعظم منزلتها وقدرها وسرفها
ولما تكلمت فيها الملائكة من الاقدار التي تكون منها الى السنة القابلة
والقدر والتقدير اظهر كيمية الشيء اولان من اي فيها بالطاعات
صار ذا قدرا اولان الطاعة قدر زاد فيها **في اربع وعشرين**
اي ليلة وهذا مذهب المعبر وبلال والحسن وقتادة قال
الحراي ويحصل الاطلاع عليها بكشف خاص لاهل الخلوة وايات
بينية لاهل البصرة او بآية بادية لاهل المراقبة كلا على وجه
حكمة وخلوة واستفراق ذكره في صومه **محمد بن نصر في الصلاة**
اي في كتاب الصلاة عنه **عن ابن عباس رضي الله عنهما**

التسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين لا ينافيه
الامر بالتاسع في اربع وعشرين وغيره لانه لم يحد بحقيقتها
مبزو وما ذهب كل واحد من الصحب بما سمعه او رآه هو ولم
يؤذن له في الكشف عنه قال الامام الشافعي كان المصطفى صلى
الله عليه وسلم يحيب على نحو ما يسأل يقال له لتسوها في ليلة
كذا فيقول التسوها في ليلة كذا فعلى هذا تنوع اخبار كل من روى
من العلم انتهى وسيله رضي الله عنه الى انها ليلة الحادي والثلاث
وعشرين وانما تلزم ليلة بعينها وذهب الاكثر الى سبع وعشرين
ويحتمل ان من يقا من علمها بتوقيف ولم يؤذن له في الكشف عما في
عدم تعيينها المعلوم من حكمة بالغة ليزداد واحدا واجتها راغب
البحري **طلب عن معاوية بن ابي سفيان بن حرب** قال النبي صلى الله عليه وآله

التسوا

التسوا ليلة القدر اخر ليلة من رمضان قال الطيبي يحتمل
ليلة تسع وعشرين او السبع ورجحنا الاول لقوية الاثر انتهى
وانت جدير بان لا يس في اللفظ ما يحتمل ليلة تسع اصلا فهذا
الاحتمال فيه اشكال قال في شرح المهذب ليلة القدر من خصايصها
قال واجمع من يعتبر به على دوامها وجودها الى اخر الدهر ويراه
ويحققها من شاء الله تعالى من بني آدم كل سنة في رمضان واخبار
المصالحين ورويتهم لها اكثر من ان تحصى وقول المهذب لا يمكن
رويتها حقيقة غلط وحكمة اخفاها كافي الكشاف ان من ارادها
اهيا ليا في كيسة طلبا لمراقبتها فتكثر عبادته وان لا يتكلم الناس
على صابة الفضل فيها فينظر طوافها **بن نصر** محمد في الصلاة **عن**
معاوية بن ابي سفيان يرفعه فائدة قال المسعودي روي
بقيا الحكم الترمذي خلق الله تعالى بحرا تحت العرش سماه بحر
الحياة وجعل فيه حياة كل شيء وجميع ارزاق الخلق في ذلك البحر
فاذا كان ليلة القدر اخرج ارزاق جميع المورثة من خلقه في
ذلك الليلة الى مثلها من قابل فاذا نفذ ذلك البحر نفخ في الصور
واليه الاشارة بقوله وفي السماء رزقكم وما توعدون ثم انقسم
فقال غروب السماء والارض انه لحق

الحودا اي سقوا في جانب القبر عما يلي القبلة سقا وضعا فيه
الميت قال النوراني هل هو بوصل الهنزة وفتح الحاء ويجوز بقطعها
وكسر الحاء **ولا تشقوا** اي لا تحفروا في وسطه وتبنوا جانيبيه
وتسقفوه من فوقه **فان الحودا** اي هو الذي نؤثره ونختاره
والشق لغيرنا اي هو اختيار من قبلنا من الامم واستفدنا
ان الحودا افضل وليس فيه الهني عن الشق قال الطيبي ويحتمل ان
ضمير الجمع لنفسه اي او ثرى اللحد وهو اخبار عن الكاين فيكون
معجزة انتهى ولا يخفى تكلفه **هم** وكذا الطيالسي **عن جرير بن عبد**
الله بن ربيعة عثمان بن عيسى اورده الذهبي في الضعفاء

الحودا م عليه الصلاة والسلام اي عمل له شق في جانب القبر

ليوضع فيه عند موته **وغسل** بعد موته **بالماء وترا** اي ثلاثا او خسا
او سبعا وصلى عليه ووضع في لحده **فتات الملايكة** اي من حضرة
منهم او من في الارض منهم ويحمل القوم اي قائل بعضهم لبعض **هذه**
سنة ولد ادم من بعده اي كل من مات منهم يفعل به ذلك
وقولهم ذلك يحتمل كونه ناسيا عن اجتهاد او ان ثبوت الحكم للاصل
يستتبع المنع ويحتمل بامر الهى او رواه في اللوح المحفوظ او ثبت
صحيحهم او في غير ذلك **بن عساكر** في التاريخ **عن ابي بن كعب**
رضي الله عنه ورواه عنه الديلمي ايضا

الحقوا الغرايض باهلها اي الانصبه المقدرة في كتاب الله
تعالى وهي النصف ونصف ونصف ونصف والثلثان ونصفها
ونصف نصفها اي من يستحقها بنصف التنزيل وفي رواية اقتصروا
الحال بين اهل الغرايض على كتاب الله اي على وفق ما انزل في كتابه
فما بقي فهو لاولي بفتح الميم واللام بينهما واو ساكنة انفصل
تفصيل من الولي بالسكون القرب اي فهو لا قرب **رجل** من
عصبات الميت **ذكر** احتوازا عن الخنثى فانه لا يجعله عصبة ولا
صاحب من جز ما لا يعطى اقل المضيفين وقيل ذكر ذكر بقول رجل
لبيان ان العصبة تترك ولو صفار ردا على الجاهلية حيث لم يعطوا
الا من في حوزة جارية والمخاربة وقيل ذكر وصف لاولي لا لرجل
والاولي بمعنى القريب الاقرب فكانه قال هو لقرب الميت ذكر من
قبل رجل وصلب لامن بطن ورحم فالاولي من حيث المعنى مضاف
الى الميت فاذا به نفي الارث عن الاول من قبل الام كالحال ذكره
السبلي وقال الطيبي واوقع الموصوف مع الصفة موقع العصبية
كانه قيل فما بقي فهو لا قرب عصبته **هم قاتلون بن عباس** رضي
الله عنه ظاهره انه لم يروه من السنة الا الثلاثة والا لم يجز ان
تند عزاء جمع منهم المتأدي للجماعة جمعا الا ابن ماجه انتهى
المزم بكسر فسكون ففتح **بيتك** اي محل سكنك بيتا او خلوة
او غيرها قاله لرجل استعمله على عمل فقال يا رسول الله حزني فغلبني

هذا

هذا فالمراد بلزوم البيت الاجتماع عن الناس والعزلة واجتنب به من
ذهب الى ان العزلة افضل من مخالطة الناس وذهب جمع الى عكسه
والجملة مشددة في كتب مشهورة من الجاهليين ورجح بن الجهم
افضلية العزلة لاهل البداية دون غيرهم اخذ من خلوة المصطفى
صلى الله عليه وسلم ولا يفار صرا وتاديل البعض الزم بيتك
بالزم بيتك بعيد فيه تكلف فاشد فالك بعض الحكماء
اذا هرب الحكم من الناس فاطلبه واذا طلبهم فاهرب منه **طعن**
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في العزلة بن ابي الفرات قال
في الميزان عن ابن ميمون ليس بشيء وعن بن عبد المصنف بن علي
رواياته ثم اورد له هذا الخبر انتهى وذكر نحوه الحافظ العراقي انتهى
المزم نداء **باعتبك** **تدريك** بان لا تخلها لا رادة الجلوس لعمد
المصلاة **فان خلعتكما ولا بد فاجعلها** نداء **بين رجلين**
ولا تجعلها اي ولا ينبغي ان تجعلها **عن عبيد** هو نالها عاهو
محل الاذي والندم **ولا عن يمين صاحبك** يعني مصاحبك حيث
الجلوس **ولا ورايك** اي وراء ظهرك **فتوذي** اي ليلا توذي بها
من خلعتك من الناس فان فعلت ذلك بقصد الاضرار اغت قطعاً
وهدونه خالفت الادب **عن ابي هريرة** وفيه عبور الوهم المحاربي
اورده الذهبي في المصنف ووثق

المزموا هذا الدعاء اي داوموا عليه وهو **اللهم اني اسالك يا**
العظيم **ورضوانك الاكبر** اي رضاك الاعظم الاظم الذي يغلب مخطئك
فانه اسم من اسماء الله الحق اذا سأل بها اعطى واذا دعى بها اجاب
قال الحلي ويؤخذ من هذا انه ينبغي للمرء ان يدعوه باسمائه الحسني
ولا يدعوه بما لا يخلص ثناء وان كان في نفسه حقاً قال تعالى وه اسماء
الحسنى فادعوه بها والرضوان بكسر الراء وضمها لغة تيسر وتيسر
بمعنى الرضى وهو خلاف السخط وفي الاسم الاعظم اقوال لا شكاد
تحصى امردها خلق بالتأليف **البحوي** **وبن قانع** كلاهما في مجسم
الصحابة **طب** كلام **عن حمزة بن عبد المطلب** بن هاشم ابي يعلى ابي

عمارة كني بابنته وهو خال الزبير واهل بنت عم آمنه ام المصطفى
 صلى الله عليه وسلم وهي حائلة بنت ادهيب
الظوايا ذي الجلال والاكرام بفتح الميم وكسر اللام وبطاء
 معجمة مستددة أي الزموا هذه الدعوة واكثر وامنها كذا في الروايات
 وفي رواية سندها قوي من حديث بن عمر الحواجاء مهملة
 ثقيلة وكل منهما بفتح الميم وكسر اللام ومعناها متقارب
 ذكره بن جرير دايمًا كان فالمراد داوموا على قولكم ذلك في دعائكم
 واجعلوه هجيركم ليلا تكونوا وتطربوا للصورة قال ابن خزيمة
 الظ واليت والحا ضوات في معنى اللزوم والدوام يقال انظر
 المظربك كذا او اتقني ملظنتك أي رسالتك التي ألححت فيها
 قال وبلغ بن سعد بن بكر ملظنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويقال فلان ملظ بفلان وذلك اذا رايته لا يسكت عن ذكره
 ويقال للفرس اللزوم ملظ على معنى مفضل الى هنا كلامه ومعنى
 ذا الجلال واستحقاقه وصف القصة ونفت الرفعة عزاد تكبرا
 عن نفث الموجودات فجاء له صفة استحقاقها لذاته والاكرام
 اخص من الانعام اذا الانعام قد يكون على غير الكرم كالقاصي
 والاكرام على محبة ويمزه ومنه سمي ما اكرم به اوليائه عما
 يخرج عن العادة كوامات فندب المصطفى صلى الله عليه وسلم
 الى الاكثار من قول يا ذا الجلال والاكرام في الدعاء يستشعر
 القلب من دوام ذكره والسان ويقوى في السر تعظيم الله وحيته
 ويعتلى المصدر بمواقبه جلالة فتكرمه في الدنيا والاخرى
عن انس بن مالك حم نك وصححه كلهم من طريق
 يحيى بن عمار شيخ من اهل بيت المقدس **عن ربيعة بن**
عامر بن نجاد في اهل فلسطين قال تخرج عن ربيب
 قال كصحيح واقره الذهبي وفي الامامة عن ابن عبد البر
 لا يعرف لربهم هذا الا هذا الحديث من هذا الوجه
الزموا الجهاد أي محاربة الكفار لا على كلمة الجهاد **تصروا** أي

فان لزمه يورث صحة الابواب **وتستغنوا** بما يفتح عليكم من
 الفتح والغنيمة وفي انها من ان عدم ملازمة يوهن ويفقر وذلك
 لان الفت عنه يقوى العدو ويسلطهم على اهلك اموال
 المسلمين ودماهم **عن ابن جرير** باسناد ضعيف
اللق بذا عنك أي الجاي اليها وقد اسلم **شعر الكفر** أي ازاله
 بخلق وغيره كعصى ونورة والخلق افضل مالم القاضي والالقا
 طرح الشعر وهو سائل لشعر الراس وغيره كشارب وابط وعانة
 وقيس به تلم ظفر وغسل ثوب **وما يلي حسده** الكفر فان لم يكن
 له شعرا لم يوسوس عليه كالح قال في المطامع واخذ منه الصوفية
 خلق الراس امريرا اذا تاب وهو بدعة **ثم** وفي رواية بالسوا
احتن وهو بان امنك الهلاك وخطاب الواحد يسمى
 غيره حتى يقوم دليل الخصوص وحمله على الذنب في القائل الشعر
 لا يستلزم حمل عليه في الحنن واغاب وجب حقا نه لانه شعار الذين
 وبه يعرف المسلم من الكافر **يحمل** كشف الغورة له بلا ضرورة
 فلو لم يجب لم يحزن واراد هنا الذكور المحقق وقيس به الانبي
 اما ضمني شك فلا **م** من رواية بن جرير قال اخبرت **عن**
 عتيق بن عتيق عن عثمان بن كليب الصحابي الحضرمي او الجهني
 عن ابيه عن جده انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد اسلمت
 فقال القالي قال ابن جرير أي التخرج فالتصحابي كليب فاما نسب
 عتيق في الاسناد الى جده وقد وقع مبينا في رواية الواقدي
 قال ابن القطان وفيه القتل وعتيق وابوه مجهولان وقال
 الذهبي هذا منقطع قال في الفتح بسند الحديث ضعيف
الهم اسماعيل الذي رقت عليه في اصول قد يمة صحاح
 من شعب البيهقي والمستدرک والتلخيص للذهبي بخطه ابراهيم
 بن اسماعيل بن عمر واغنا نسوجه على لفظ اسماعيل **هذا**
اللسان الغزالي الهاما من الله تعالى أي الهم الزيادة في
 بيانه وايضا تبيينه بعد ما تعلم اصول العربية من جرهم ولهم

والمتطاول على النقر اذ قد ذم الله تعالى فاعلم به بقوله تعالى وتتحذرون مصراع
لعلكم تتقون **الا ما لا بد منه** لوقايه ضرر ويرد ويستريح ال ودفع لص
ويخوذ لك عما لا غنى له عنه ويختلف باختلاف الاحوال والاشخاص
من رب بناء ليس وبال اعلى انسان ووبال على غيره والامور بمقاصدها
والاحمال بالنيات **وعن انس** قال راي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبة مسكونة فقال ما هذه قالوا فلان فسكت حتى جافا عرض
عنه نسكى لاصحابه فاخبر الخبر فهدمها فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم يرها نسك فقالوا نسكى اليها صاحبك اعراضك فاضربها
فهدمها فذكره قال بن حجر رجاله موثقون الا الراوي عن انس
وهو طلحة الاسدي غير معروف ولم شاهد عن رايه عند الطبراني
اما ان كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة الا ما كان في مسجد
او اوقاف اي اوكاف في مدرسة مثلا او كان في رباط او كان في خان
مسجد ويخوذ لك مما يقصد به البر والاهل كصحن الحج ويخوذ قنطرة
وهو من وغير ذلك مما يقصد ببناءه التقرب الى الله تعالى وما عدا
ذلك فهو من موم سرفا ومخرقا من حكم على بناء فقيل له كيف تراه
فقال بناء سديد وامل بغير وعيسى زهيد وقيل خلق ابن آدم
من تراب فهمته في التراب وخلق المرأة من الرجل فهمتها في
الرجل تنبيهه قال الراوي ليس في الفرس كالبناء الا من
عن من ونيته طلب الكفاف او الفضل ما ينال منه ففي ذلك الفضل
لا الاثم وقال بن حجر لا شك ان في الفرس من الاجر من اجل
ما يوكل منه ما ليس في البناء وان كان في بعض البناء ما فيه اجر كالذي
يحصل فيمنع لغير الباني فانه يحصل للباني به الثواب **همه عن انس** قال
اما انك ايها الرجل الذي لزغته عقر ب **لو قلت حين امسيت**
اي دخلت في المساء **اعوذ بكلمات الله التامات** اي التي لا تقضى
ولا عيب فيها وفي رواية كلمة بالانراذ قال الحكم وها بمعنى المراد
بالجمع الجملة وبالواحدة ما تنقذ من الامور في الاوقات ووصفها
بالتمام السارة الى كونها حاصلة من الريب والسبب وعت كلمات

ربك صدقنا وعولا

ربك صدقنا وعولا من **شر ما خلق** اي من شر خلقه وهو ما يفعله
المكلفون من اثم ومضارة بعض لبعض من نحو ظلم وبغي وقتل وضرب
وستم وغيرهم من نحو دغ ونس وعض **لم تضر لك** بان يخال بينك
وبين كالك ثاثيرها بحسب كالك التقوى وقوته وضمه قال الحكم وهذا
مقام من بقي له الثقات لغير الله تعالى اما من تفول في بحر التوحيد
بحيث لا يرى في الوجود الا الله لم يستغذ الا بالله ولم يلجئ الا اليه
واللهي صلى الله عليه وسلم لما ترقى عن هذا المقام قال اتقوا بك
منك والرجل المخاطب لم يبلغ هذا المقام **م** في الدعوات **عن ابي هريرة**
درواه عنه ايضا النسي في يوم وثيلة ولم يخرج البخاري
اما انه اي من لزعته عقر ب فلم ينم كليلته **لو قال** في تلك الليلة
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره ليرغ عقر ب
حتى يصبغ لان الادوية الالهية تمنع من الداء بعد حصوله وتمنع من
وقوعه وان وقع لم يضر والذ والطبيعي انما يمنع بعد حصوله السواء
تنبيهه قال المعارف بن عيسى شرط تاثير خواص الحروف ان يستحضرها
حال الرقم واللفظ في ذهنه وحياله وبصورها فتفعل بالاستحضار
وان عوي عن الاستحضار كان خيالا لا يعلى واذا صحبه الاستحضار
عمل فانه مركب من استحضار ونطق او رقم وكثير لم يتفطنوا لمعني
الاستحضار وهذا العلم يسمى علم الاولياء وبه تظهر اعيان الكائنات
فاذا استحك سلطان استحضار الحروف واتخذ المستحضر لها بها
ولم يبق فيه متسع لغيرها فاعلم ما هي خاصيتها حتى يستحضرها
من اجل ذلك فيرى الامر على الاثر فهذا تنبيه بالفضل بالهمة
وان لم يعلم ما يعطيه فانه يقع الفعل في الوجود ولا علم له به وكذا
ساير اشكال الحروف في كل مرتبة وهذا الفعل بالحرف المستحضر **بمبدأ**
عنه من لا علم له بالهمة والصدق وليس كذلك وان كانت الهمة
روحها الحرف المستحضر لا عين الشكل المستحضر واذا علمت خواص
الحركات وقع الفعل بها على ثباتها او الملتفظ بها بشرطه وان لم يعين
ما هي مرتبطة به من الانفعالات وقد راينا من قرا آية من القرآن وما

وصار كل واحد روية ذرية
الانفعال تلي الريبة فظهر ذلك
الوضوح

عنده خبر من ابي امرأ عن يبا حدث وكان ذلي فظنة فزج في تلاوته لينظر
بأي آية حصل ذلك فلم يجد ذلك الا شرحا عاودها مرارا فتحققت فاحتزها
لذلك الانفعال وهو علم شريف لكن السلامة فيه عن نيرة فالأولى
تركة فانه من العلم الذي اختص الله أدلياه في الجملة وان كان عند
بعض الناس منه قليل لكن من غير الطريق الذي يناله الصالحون
ولهذا يستحق به من هو عنده ولا يسعد **عن أبي هريرة** قال لدغت عقرب
رجلا فلم يمت فليلمة فقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان فلانا
لدغت عقرب فلم يمت فذكره

اما ان العريف كعظيم القيم على القوم يسوسهم ويحفظ امورهم
فيصون بها من موقم عند الحاجة **يدفع في النار دفعاً** أي تدفع
النار بآية في نار جهنم دفعاً شنيعاً فظيماً وهذا تحذير من التعرض
للغريسة والتمتع عنها ما أمكن لانه اذا لم يقم بحفظها استحق العقوبة
والغالب على العرفا الاستطالة وتعدى الحد وترك الاتصاف بالعرفانة
اولها سلامها واوسطها ندامة واهرها عذاب يوم القيامة **طب** من
حديث مودود بن الحارث عن ابيه عن جده **عن يزيد بن سيف**
ابن هارثة الجربوي قال اتيته النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله ان رجلاً من بني عقيم ذهب بجالي كله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس عندي ما اعطيه هل لك ان تعرف علي
قومك قلت لا قال اما الخ قال الهيمى ومودود وابوه لم اجدا هذا ثمهما

اما بلغكم ايها القوم الذين رسوا الحمار في وجهه **ان لعنت من**
وسم البليمة في وجهها أي دعوت عليه باللعنة وهي الطرد
والابعاد عن الرحمة فكيف فعلتم ذلك به مع ان الهيمى المحترم واقرب
بالعنى يولد على الفطيلة وكونه كبيره فانه تعذيب بطلايل **او فرها**
أي رقت من ضربها **في وجهها** لانه الوجه لطيف فربما شانه
وسوهه وربما اذي الحواس وبعضها فيحرم فعل ذلك بكل دابة
محترمة وهي في الادبي اسود قال في الصحاح وسمه اذا اترفيه بسحة
اولي قال الزمخشري ومن اعجاز وسمه بالهيماء **عن جابر** بن عبد الله

اما

اما في رواية الا ترضى يا عمر بن الخطاب ان تكون لهما في رواية
لها يعني كسوي وقيصر الدنيا أي نعيمها والتمتع بزهرتها ونضرتها
ولذتها **ولما الاخرة** ايها الانبياء والمؤمنون ولم يقل لي مع كويت
السؤال عن حاله اشارة الى ان الاخرة لا تباعه وهذا قاله لعمرو قد
راه عمر على حصير قد اترى جنبه وتحت راسه وسارة من ادم
حسوها ليف وعند رجله موط وعند راسه اهاب معلقة فقال
كسوي وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله هكذا ذكره وزاد في
رواية ابن الخطاب اولئك عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا
وذلك لانه شاهد بعض الفوائد موعود الجزا فاستوى عنده
ذهبا وتراها فترك الفاني للباقي على يقين ومسا هذه والسر
المصير بحسب النفس عما تشتهي طبعاً مما هو محل لها شرعاً
فلذا قال ما قاله فقد برسان اهل الكمال **قوله عن عمر بن الخطاب** رضي الله عنه
اما ترضى احدكم ان ايها النساء **اذا كانت حاملة من زوجها**
بولد ومثلها الامه من سيدها **وهو عنها راض** أي والخاله انه
راض عنها باه كانت مطبقة له فيما يحل شرعاً **ان لها** أي بان لها
مرة حملها **مثل اجر المصام** بالنها **القائم بالليل في سبيل الله**
أي في الجهاد **واذا اصابتها الطلق** أي الم الولادة **لم يعلم اهل**
المساء والارض من انسى وجن وملايكة وعزهم **ما اخفى لها**
عند الله تعالى **من قوة اعين** جزاها على تحملها مشقة حملها وجرها
على سدا يرا الخاض ومخافتها على رضى بعلها **فاذا وضعت حملها**
لم يخرج من لبنها جرعة ولم يعص أي المولود **من ثوبها مصة**
الا فان لها بكل جرعة وبكل مصة حسنة تكتب لها في صحيفتها
تتجاري عليها يوم القيامة قال في الصحاح والجرعة من الماء بالضم
حسوة منه قال الزمخشري جرعت الماء واجترعته جرعة وتجرعته
شئاً بعد شئ ومن اعجاز تجرع الفيل **فان اسمها** أي انكوسود
ليلمة فلم يرضها ثمام لصياحه وعدم نومها **كان لها مثل اجر سبي**
وقية أي نفسا **تقتلهم** به تعالى وتياس نظايره ان المراد بالسبي

الكثير لا يتقدم **سلامة** اي بسلامة حاضنة ولدنا ابراهيم النبي
خاطبتناها بذلك كله لتجرب به النساء اللاتي ارسلناهن لعلهن
اصله تدرين اي اعطين من اعني بهذا الجزء الموعود للبشرية **هن** من
النساء **اعتمقات الصالحات العطيات لازواجهن اللواتي لا يكرهن**
العشيرة اي الزوج اي لا يعطين احسانه اليهن ولا يحدن افضاله
عليهن والعشيرة العاشرة والزوج كما في الصحاح وقال الزمخشري
زوج المرأة عشيرة هاء الكفر الستة والتغطية ومنه في ليلة كثر
المجوم غماها **الحديث** **سفيان** في مسنده عن هشام بن عمار
عن ابيه عمار بن نصير عن حمزة بن سعيد الخولاني عن انس عن
سلامة **طس** عن محمد بن ابي رزعة عن هشام ابن عمار عن ابيه
عن عمرو عن انس عن سلامة **وبن عمار** في تاريخه كلهم **عن سلامة**
المرأة **حاصنة السيد ابراهيم** بن النبي صلى الله عليه وسلم قالت
قلت يا رسول الله انك تبشر الرجال بكل خير ولا تبشر النساء
تذكره وهشام بن عمار سبق ان فيه مقالا وابوه عمار بن نصير
اورده الذهبي في ذيل الضعفا وقال قال ابن عساكر اهاديته
تدلى على لينة عن عمر بن سعد الخولاني قال الذهبي في التذييل انهم
بالوضع واورده بن الجوزي الحديث في الموضوعات وقال قال
ابن حبان عمرو بن سعد الذي يروي هذا الحديث الموضوع عن انس
لا يخل ذكره في الكتب الاعلى جهة الاعتبار **للمواضع**
اما كان يجد هذا الرجل الشعب الذي تفرق شعبه وثار ما يمكن
به منهم اوله وسد الكاف **راسه** اي شعر راسه اي يصفه ويلبسه
ويلبده من نحو ريت نعير بالسكون هن ذلك **اما كان يجد هذا**
الرجل الذي يتأبه وسفلة دنسة **ما يغسل به ثيابه** من نجد
غاسول او صابون والاستفهام لانكارا في كيف لا يتنظف ويحسن
هيئته مع تيسر تحصيل الرهن والصابون او ما يقوم مقامه مع انه
عام الوجود سهلا التحصيل خفيف المونة والمثمة قال الطبيب انكر
عليه بذاته لما يوردي الى ذاته واما خبر ابداة من الايمان فالبات

للمواضع للمؤمن كما ورد المو من مواضع وليس بذييل ولد المصرة
دون الكبر ومنه حديث ابي بكر انك لست ممن يفعل خيلا وحينئذ
فينصب المتنظيف موكرا وقد كان صلى الله عليه وسلم يحافظ على
النظافة وكان يربط على بطنه الحجر من الجوع ولا يترك الطيب ويتعهد
احوال نفسه وكان لا يفارقه في الحضر ولا للسفر المرأة والسواك
والمقراض وكان اذا اراد الخروج للناس نظرت في ركوة فيها ماء
فيمسوي من حبيته وشعر راسه **هم** **وجبه** **ك** **عن جابر** قال
راي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ثابرا المشرك فذكره
قال لك على شوطها واقره الذهبي وقال العراقي اسناده جيد
اما يخشى اي يخاف وفي رواية الا يخشى **احدكم** ايها المتقدمون
اذا رفع راسه اي من السجود فهو نصرة في السجود والحديث ابي
داود الذي يرفع راسه والامام ساجد والحق به الركوع يكونه
في معناه ونصرة على السجود لمن يريد منه فيه اذ المصلي قريب ما يكون
من ربه فيه وهو غاية الخضوع المطلوب كذا في الفتح وورده في العمدة
بانه لا يجوز تخصيص رواية البخاري لرواية ابي داود لان الحكم
فيها سواء **قبل** **رفع الامام** راسه زاد في رواية بن خزيمة في صلاته
ان يجعل راسه التي خبت بالرفع تقديرا **راسه** **حمار** وفي رواية
ابن حبان كلب او المشك **يجعل راسه صورة حمار** حقيقة
بناء على ما عليه الاكثر من وقوع المسخ في هذه الامة او مجازا عن
البلاهة الموصوف بها الحمار فاستفاد ذلك للمجاهل حيث لم يعلم
ان الاتهام المتابعة ولم يتقدم التابع على المتبوع او انه يستحق به
المقوبة في الدنيا هذا ولا يلزم من الوعيد الوقوع وان قضى حجة
الاسلام الثاني ورد ما عداه بان يقول الراي المتقدم من حيث
الكل لم يكن قط ولا يكون بل المراد قلب معنوي وهو مصيره
كالخمار في معنى البلاهة اذ غاية الحق الجمع بين الاقدار والتقدم فلم
انه كبيرة للمقعد عليه بالسنع المقويات وابسرها وهو المسخ
لكن لا تبطل صلاته عند الساقية وابطلها احدكم لظاهريه قال

القول في دينه ترك الامن من تعجيل المواخذة على الذنوب **قوله** في الصلاة
عن أبي هريرة رضي الله عنه **ما**

اما يخشى احدكم انهما المصلين اذا رفع راسه من الركوع والسجود
في الصلاة قبل امامه ان لا يرجع اليه بصره بان يعني قبل رفع
راسه ثم لا يعود اليه بصره بعد ذلك وهذا زجر وهويل ولا مانع
من ان يراد بالبصر البصيرة وفيه كالذي قبله منع تقوم المأموم على
الامام في الرفع من الركوع والسجود والحق به بعضهم التقدم عليه
في الخفض بل اولى لان الاعتدال والقعود بين السجودتين من
الوسائل والركوع والسجود من المقاصد فاذا وجبت الموافقة في
الوسيلة ففي المقصد ادلي ونزع بان الرفع منها يستلزم قطع
عن غاية كاله ودخول الخفض في المقاصد استد منه في الوسائل
قبل وفيه ايضا جواز المقارنة ومنع بانه دل منطوقه على منع
المسايرة بمفهومه على طلب المتابعة واما المقارنة فمكوت عنها
قاله بن بريدة واستدل بظاهره قوم لا يعقلون على جواز التنازع
وهو مذاهب ردي مبني على برهان وابطيل **تم** قال في الفحص
ليس التقدم على الامام الا الاستعجال ورواه انه يستحضر الله
لا يسلم قبله **هم** **عن جابر بن سمر** بضم الميم وتسكن تخفيف
اما والله صدر بطلية التنبيه التي هي من طلايع القسم ومقدمة
وقرنة بالقسم لتحقيق ما بعده وكسبانه في خلد السامع وردا على من
عاند في كفره بعد ما صار في جليلة من امره **ان الامين في السماء**
قدم السماء لعلوها ورمز الى ان شهرته بهذه المصنفة عند العالم
العلوي لا خلا في **امين في الارض** اي في نفس الامر عند كل عالم
بحاله وذا على دران مؤرب السماء والارض انه لحق وقد كان المصطفى
صلى الله عليه وسلم يدعي في الجاهلية الامين واذا اطلقوه لا يعنون
به الا هو وفيه حل مدح المكره نفسه بهذا الوصف **للتاكيد** **عن**
ابي رافع قال اضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم صيفا فلم يكن
عنده ما يصلحه فارسل الى رجل من اليهود استغنى دقيقا الى رجب

قال لا الا برهن فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد البرار
اذ ذهب بدرع الحديد اليه **ما**

اما علمت يا عمر والذي جاء اليها ليبايعنا وقد اراد وقوع الميثاق
على استراط الكفيرة **ان الاسلام يهدم ما كان قبله** من الكفر
والمعاصي اي يسقطه ويحوثره ويرفع جرحه **وان الهجرت** من
ارض الكفر الى بلاد الاسلام **تهدم** اي تحووا والمواد بالهجرة
ما كان قبل الفتح **ما كان قبلها** من الخطايا المتعلقة بحق الحق سبحانه
من العقوبات اما الحق المائي كزكاة وكفارة ففي سقوطها خلافت
بين العلماء **وان الحج يهدم ما كان قبله** الحكم فيه كسابقيه لكن وردني
خبر انه يكفر حق الرما والخطا لم واخذ به جمع وانما ذكر الهجرة والحج مع
الاسلام تاكيدا في بشارته وترغيبا في متابعتها وفيه عظم موقع
كل من التلازمة والكل واحد بجزءه يكفر ما قبله ذكره شارحون
وقال الطيبي فيه وجوه من التاكيد تدل على ان حكم الهجرة والحج
حكم الاسلام احدها انه من الاسلوب الحكيم فانه عرض عمر من
ابايع عن المبايعة الا في بيانه ما كان الاحكام نفسه في اسلامه والهجرة
والحج زيادة في الجواب فكانه قال لا تهتم ببيان الاسلام وحده
وانه يهدم ما قبله فان الهجرة والحج كذلك الثاني ان هجرة اما منها
معنى النفس وما نافية فاذا اجتمعا دالا على التقدير سيما وقد اتفعا
بقوله علمت ايذانا بان ذلك امر لا تراعى فيه ولا ينبغي ان يرتاب
فيما يتلوها الثالث لفظ تهدم فانه قد ينه الاستعارة المكنية
سببه الخصال الثالث في قطعها الذنوب من محلها بما يهدم البناء
من اصله ثم اثبت للاسلام ما يلايم المسببه من الهدم الرابع
الترقي فان قوله يهدم ما قبله ابلغ من ارادة المبالغة من الهجرة
لانه دونها فاذا هدم الحج الذنوب فبالاولي ان تهدمها الهجرة لانها
مفارقة الوطن والاعباب الخامس تكرير يهدم في كل من الخصال
دلالة على استقلال كل منهما بالهدم **م** من حديث بن شماس
عن عمرو بن العاص قال حضرنا عمر وبن العاص وهو في سياق



الموت فبكي طويلا وهو وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابي
اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا اما بشرك بكذا
فقبل بوجهه فقال ان افضل ما بعد شهادة ان لا اله الا الله وان هذا
رسول الله ان كنت على اطلاق ثلاث فقدر ايتني وما احب ان يفضا
المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا احب الا ان اكون استمكت منه
فقتلته فلو مت على ذلك كنت من اهل النار فلما جعل الله تعالى
في قلبي الاسلام ايتته فقلت ابسط يمينك ابايكم فسبها
فقبضت يدي قال ما لك قلت استرط قال استرط ما ذا قلت
ان يغفر لي ذكوره فما كان احب الي ولا اجل في عيني منه وما كنت
اطيق ان املأ عيني منه اجلا لا له ولو سئلت ان اصنع ما اخطت
ولو مت على تلك الحال رجوت ان اكون من اهل الجنة ثم ولينا
اسيا ما ادرى ما حالى فيها

اما انكم قال بن مالك في شرح الكافية يجوز كسر ان بعد اما
مقصودا بها معنى الاستفتاحية وان قصد بها معنى حقانيتها انتهى
واعني ايها الناس اني جليست عند مصلا نا تكثرون احيى
تضخكون **لوا اكثرتم ذكر هادم الذات لشغلكم عما اري من الكسر**
وهو ظهور الاسنان للضمك الموت بحره عطف بيان وزفره خبر
المبتدأ محذوف ونصبه بتقدير اعني **فالترادف ذكر هادم الذات**
الموت فانه لم يات على القبر يوم الاتكلم فيه حقيقة والذي خلقت
الكلام في لسان الانسان قادر على ان يخلقه في الجوارح ولا يلزم من
ذلك سماعه له ويحتمل ان المراد انه يقول ذلك بلسان الحال
ينتوي انا بيت الغربة فالذي يسكنني غريب **واللهيت الوعدة**
فمن حل بي وحيد **وانا بيت التراب** وانا بيت الدود فمن سكنني
كله التراب والدود ومن ثم قال الحكم اجعل قبرك خزا نكتك
احشها من كل عمل صالح امكنت كيون نسك **فاذا دفن العبد**
المؤمن اي الخطيع لله كما يدل ذكره الفاجر والكافر في مقابلة
قال له القبر مرحبا واحلا اي لعنت رحبا واحلا **اما** بالتحفيف

ان كنت لا احب من مشي على ظهري الى لما انك مطيع لربك وربي
فاذا وليت لك اليوم وصرت الى اي انتقلت من الدنيا الى قال في
المصباح صار زيد غنيا انتقل الى حالة الغني بعد ان لم يكن
عليها وصار العصور خيرا كذلك وصار الامور الى كذا رجع اليه
يتبع له مد بصره اي بقدر ما يمتد اليه بصره **ويفتح له بابا الى**
الجنة يعني يفتح له الملايكة باذن الله تعالى او يفتح بنفسه بامر
الله تعالى **واذا دفن العبد الفاجر** اي المؤمن الفاسق **او الكافر**
بأي كفر كان **قال له القبر** بلسان القائل او الحال على ما سبق
لا مرحبا ولا اهلا بك اما بالتحفيف **انك لا بغفر من يمشي على**
ظهري الى فاذا وليت لك اليوم وصرت الى فستوي صيني بك
في مقام عليه اي ينضم حتى يلتصق عليه بشدة وعند **وتخلف**
اضلاعه من شدة الضغط وقضية هذا الحديث ان الضم مخصوص
بالكافر والفاجر وان المؤمن المطيع لا ينضم عليه وصرح ما ذكر
في قصة سعد بن معاذ بقوله لو بنا احد من ضغطة القبر لجمنا
سعد خلفه ويمكن الجواب بان المؤمن الكامل ينضم عليه مشر
ينفج عنه سريرا والمؤمن العاصي يطول منه ثم يتراخي عنه
بعد ذلك وان الكافر يدوم منه او يكاد ان يدوم وبذلك يحصل
التوفيق بين الحديثين ويؤدى التعارض من اليقين فتدبره
فان لم اره **ويقبض له سبعون تنينا** اي ثعبانا لوان واحدا
منها نفع في الارض اي على ظهرها بين الناس **ما اثبت شيئا**
من النبات **ما بقيت الدنيا** اي مدة بقاها **لنفسه** بشيئ معجزة
تعمل وقد والنهس القبض على اللحم ونثره **ويجد شنه** اي تجرحه قال
في المصباح خذ شنه خذ شأى في ظاهر الجلد **حتى يغفر به الحيب**
الحساب اي حتى يصل الى يوم الحساب وهو يوم القيامة والافضا
الوصول قال في المصباح افغيت الى الشئ وصلت اليه **اما القبر**
روضة من ربا من الجنة حقيقة لما يتحف المؤمن فيه من الوحيان
وارهاق الجنان او مجازا على خفة السواد على المؤمن واسنة وراحة

وسمعت كايقال فلات في الجنة اذا كان عيشة رغوا **ادخلة من**
هز النار حقيقة او مجازا على ما تقرر فيما قبله والقبر واحد القبور
قال في المختار وهو ما اكرم به بنو آدم وقال الزمخشري نقول
نقلوا من القصور الى القبور ومن المنازل الى المقابر والحفرة قال
في الصحاح بالضم واحدة الحفر وقال الزمخشري هز البير بالحفار
واحتفوه ودلوه في الحفرة والخميرة وهو القبر تنبيه ظاهر
هذا الخبر ان عذاب القبر غير منقطع وفي كثير من الاخبار والاشار
ما يدل على انقطاعه والظاهر اختلافه باختلاف الاشخاص **تدعن ابي**
سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه **اما** بالتدبير وكذا ما بعده
انا انا اكل شيئا اي متمكنا معتمدا على وطأحتي او ما يلا الى احد
شئ ومن فهم ان المتكى ليس الا المائل الى احدها فقد وهم اذ كل
من استوى تاخدا على وطأحتي فهو متكى وفي افهام قوله انا جعل
الخيار لغيره على معنى اما انا افضل كذا واتعيرى فيها الخيار فربما
اخذ منه انه غير مكوره لغيره **تدعن ابي مجيفة** بضم الجيم وفسخ
المهملة السواي وقد سبق وظاهر صحيح ان ذا اليس في احد
الصحيحين والامام عدل عنه وهو ذهول فقد عزاه في السفا البخاري
اما اهل النار في اكثر نسخ مسلم بحذف اما وعليه فالخافي فانهم
الائتية زائدة **الذين هم اهلها** اي المختصون بالخلود فيها المستويين
لعذاب الابر وفيه ايدان بانه لا يسمى اهل النار الا الكفار **فانهم**
لا يموتون فيها موتا يرجمهم **ولا يموتون** فيها حياة تريمهم كما قال
تعالى لا يموت فيها ولا يحيي وهذا مذهب اهل السنة ان النعيم والعذاب
دايم **ولكن ناس** من المؤمنين **اصابتهم النار بغير ذنبهم** في رواية
بخطا ياهم **فاما ناس** بتاير اي النار وفي رواية بشاء اي فاما ناس
الله **امانة** اي بعد ان يعذبوا ما شاء الله تعالى وهي مائة حقيقة
وقيل مجازية عبارة عن ذهاب الاسباس بالام ورجع الاول
بتاكيد المصدر وفايدة النار مع عدم الاسباس بغيرها حصول
القاديب بغيرهم عن نعيم الدنيا تلك المدة ثم يحسبون في النار بلا حساب

ما شاء الله تعالى كالسبون بوزر العذاب والايان على باب النار ينتظرهم
حقا اذا بعثهم الله من تلك النومة قد صاروا **فما** اي كالحطب الذي
احرق حتى اسود في الصحاح النعم معروف قال في المصباح وقد تفتح
الحاء ونحت وجهه بالثقل سودته بالنعم **اذن** بالبناء للمفعول والفاعل
الله **بالشفاعة** بينهم فعملوا واحزجوا **ففيهم** اي فتا في بهم اكله يكت
الى الجنة باذن ربهم **ضباير ضباير** بفتح الضاد العجبة نصب على الحال
هكذا رقت مكررة في الروايات اي يحملون كالامعة جماعات جماعات
متعددين في تفرقة عكس اهل الجنة فانهم يدخلون يتحدون بالثناك
لا يدخل احزهم قبل اذ لهم ولا عكسه كما في خبر وهو لا يدخلون متفرقين
اظهارا لا ثورا كالحافة عليهم ومع ذلك ففضل الله تعالى شملهم والضمائر
جمع ضباير بفتح الضاد العجبة وكسرها الحزمة قال في المصباح ضمير
الفرس جمع قوايم وعنده اضمارة من كتب بكسر الهمزة جماعة
وهي الحزمة انتهى **فبشوا** بياء موحدة منصوبة ثم معلقة اي فبشوا
على النار الجنة اي على حافاتها **فبشوا** اي قالت الملائكة يا مولاي
تعالى اذ قال الله تعالى **يا اهل الجنة انيضوا صبوا عليهم** ما الحياة
فينيضون منه فيحيون **فينبشون نبات الحب** ولفظ مسلم فينبشون
منه كما تنبت الحب وهي بكسر الحاء وسد الباء الموحدة جبالها هي
والعشب وبزر البقول ونحوها مما ينبت في البرية والصحرا مما ليس
بقوت يكون **في حبل السيل** بفتح الحاء وكسوا كيم ما حبل السيل من
نحو طين واعشا ومعناه بحول السيل وزعم ارادة حبة البقلة
الحقا وهي الوجلة لانها تنبت سريعا على جانب السيل فيتلطفه
ثم تنبت فيتلطفه وهكذا ولهذا سميت بالحقا كانه لا يتميز بها بودة
رواية البخاري فينبشون كما تنبت الحب في جانب السيل الم تراها
تخرج صفرا متلونة وبقلة الحقا ليست صفرا وانما كانت صفرا لانها
احسن الوان الربايعين ولهذا تسمى الناظرين وسيد الربايعين الجنة
الحنا وهو اصفر والمواد التسليمية في سوعة النبات وطرارته ولحسن
لونه وضعف النبات فهو كناية عن سوعة نباتهم وحسن الوانهم

وضعت حالهم ثم يشتد قواهم ويصبرون الى منازلهم شبه سرعة
عود ابناءهم لسرعة بنايتهم وفي خبر يكتب علي جباههم هو كاء عتقاء
الرحمن قبل دماء الحياة معنوي ولا مانع من كونه حسيا وفيه رد علي
الموجبة حيث افاد دخول طائفة من الامة النار وعلى المعتزلة لولا ان
على عدم تخليد العاصي منها **هم** **عن ابي سعيد** الخوري رضي الله عنه
قال العارف بن العزلي وهو صحيح كسفا

اول اشراط الساعة اي علاماتها التي يعقبها قيامها **نار تخرج**
من الشرق اي من جهة شروق الشمس **تغمر الناس** اي تجتمعهم
مع السوق **الي المغرب** قيل لهذا راد نار الفتنة وقد وقعت كفتنة
الفتنة سارت من المشرق الى المغرب وقيل بل تأتي واستشكل
جعل النار اول العلامات فان بعثة نبينا من الاشراط والنار لم تتقدم
وفي خبر اول الايات طلوع الشمس من مغربها اجيب بان بعض علاماتها
علامات لقرنها وبعضها علامة غاية قرنها وبعضها على مدتها
ومن الاول البعثة والثاني النار والرخان والرجال ويا جوج
والثالث طلوع الشمس وهو زوج الربة سمي اولاً لانه مبتدأ ذلك
القسم **واما اول ما** اي طعام **ياكله اهل الجنة** اي فيها **زيادة كبد**
هوت اي زايدة وهي القطعة المنفردة المطلق بالكبد وهي الزه
واحناء وامراء **واما خبز الوايا** تارة **وامه** تارة اخري **فاذا**
سبق ماء الرجل ماء المرأة في النزول والاستقرار في رجليهما **نزح**
اليه اي نزح الى الرجل **الولد** بنصبه على المفعول اليه اي ذهب اليه
واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزح اي الولد اليها اي الى المرأة
قال في الصحيح نزح الى ابيه في الشبه اي ذهب وفي المصباح نزح الي
الشي ذهب اليه والى ابيه ونحوه اشبهه **هم** **في نعت النبي** قال
بلغ ابن سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه
فقال اني سايلك عن تلك لا يعلمها الا بني ما اول اشراط الساعة
وما اول طعام ياكله اهل الجنة ومن انشئ يترفع الولد الى ابيه ومن
اي شئ ينزح الولد الى احواله فقال النبي صلى الله عليه وسلم خبرني بهن

جبريل انما ذكره فاسلم
اما صلاة الرجل في بيته اي في محل قامته من بيت او خلوة او نحوها
فنور اي منورة القلب بحيث يشوق فيه انوار المعارف والمكاشفات
وتكون نوراً يوم القيامة في تلك الظلم **فنور دأبها بيوتكم** فانها تمنع
الغصا وتنبهي عن الفحشاء والمنكر وتؤدي الى الصواب كما ان النور
يستضاء به **هم** **عن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه

اما بالتسديد في ثلاث مواضع اي اما كن يوم القيامة قائداً في الصحاح
الوطن محل الانسان والموطن المسند من مشاهد الحرب وقالب
الزمن لحي من المجاز هذه اوطان الابل ثم ابطها ولبت في موطن
القتال ومواطنه وهي مشاهد **فلا يذكر احد احد** اعظم هولاء
وسنة روعها **عند الميزان** اي اذا وضع لوزن الاعمال **حتى يعلم**
الانسان **النجف ميزانه** فيكون من العالين **ام يشقى** فيكون من
الناجين **وعند الكتاب** اي نشرو صفي الاعمال **حين يقال هازم**
اقرو كتابه حتى يعلم اين يقع كتابه اي يمينه ام شماله **ومن**
وراء ظهره قال ابن السائب يلوي يده خلف ظهره ثم يعطى كتابه
وقيل تنزع من صدره الى خلف ظهره ثم يعطاه قال ابن رسلان
وظاهره ان من يوتي كتابه بشأه فسمان قسم يوتاه بشأه
لا من وراء ظهره وقسم بشأه من ورائه وقال غير يوتي المؤمن
العاصي كتابه بشأه والكافر من ورائه **وعند الصراط** الجسر
المحدود على متن جهنم ليمر الناس عليه **فاذا وضع بين ظهراني جهنم**
بنج الظأ اي على ظهرها اي وسطها كالجسر فزيدت الالف والنون
المبالغة والياء للمحبة دخول بين على مقعد وقيل لفظ ظهر اي تقم
حاته كلاب جمع كلاب بالضم او كلوب بالفتح وسند اللام فيها
حديدة معوجة الواس او عود في راسه اعوجاج **كثيره وحسك**
جمع حسكة شوك صلبة معروفة تسمى شوك السعدان تشبه
حلمة الثدي **كثير يجسر الله بها من يشاء** من خلقه يعني يعوق من
يشاء ويصرعه بكلايب الصراط حتى يموي في النار **حتى يعلم اينوا**

ام قال الخليلي في الحديث اشعار بان الحار بن عليه مواطي الاقدار
فما ورد من انه اذق من الشر معناه ان يسره وعسره على قدر
الطاعات والمقاصي ولا يعلم حدود ذلك الا الله لخصايتها وعمومها
وقد اعتد ضرب المثل للفامض الخفي بدقة الشعر وانه احسن
السيف معناه اذق دقيق انتهى وهذا كله السهاب وتيسر وتذكير
للمرء بما امامه من القدر على احوال لا يخلص منها الا لطف الوعد
وفي السنة ث في الاحوال **عن عائشة** رضی الله عنها قالت ذكرت
النار فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك قالت
ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهل بيكم يوم القيمة فذكره
قال الحاكم على سوطها لولا ارسال بين الحسن وعائشة انتهى
ورواه احمد باجماع من هذا وفيه ابن ابي عمير وبقية رجاله رجال الصحيح
ذكره البيهقي رحمه الله تعالى

اما بعد قال الطيبي اما وضع للتفصيل فلا بد من التعداد ونقل
عن ابي حاتم انه لا يكاد يوجد في التنزيل اما وما بعدها الاثني
وتشك كقولهم تعالى اما السفينة واما الجوار فكان وعامله
مقدراي مهابا يكن بعد تلك القضية **فان احسن** وفي رواية بدله
خير **الحديث كتاب الله** اقتباس من قوله تعالى الله نزل احسن
الحديث كتابا فبقولنا عجزه واعلم ما استعمل عليه من اخبار
الانعام والاحكام والحوادث ومنفعة الخلق وتناسب الالفاظ
وتناسقها في التخييل والامانة وبما ذب نظم وتاليفه في الاعجاز
والتبكيت احسن حديث **وان افضل** وفي رواية وان خير **الهدى**
هدى محمد بفتح الهاء وسكون الراء بينهما ايا حسن الطرق
طريقته وسيمته وسيرته من هدى هديه سار سيرته وجدي
على طريقته وتعال فلان حسن الهدى الى الطريقة والمذهب وسنه
جرا هدى واهدي عمار وبضم وفتح بينهما وهو بمعنى الدعاء والرشاد
ومنه والى الهدى الى صراط مستقيم ان هذا القرآن هدى
وقال القاضي هو من تهادت المرأة في شئها اذا تبحرت ولا

يكاد يطلق الا على طريقة حسنة وسنة موصية ولاه للاستفراق
لان افضل التفصيل لا يضاف الا الى متعذر وهو داخل فيه
ولانه لو لم يكن للاستفراق لم يقد الحسني المقصود وهو تفصيل دينه
وسنة على جميع الاديان والسنن **وسر الامور محدثاتها** جمع
محدث بالفتح وهي كاسبق ما لم يعرف من كتاب ولا سنة ولا اجماع
فك القاضي روي سر الامور بالنصب عطف على اسم ان وهو
الاشهر وبالف رفع عطف على محل ان مع اسمه **وكل بدعة ضلالة**
اي وكل فعلة احدثت على خلاف الشريعة ضلالة لان الحق فيما جاء به
الشارع فلا يرجع اليه يكون ضلالة اذ ليس بعد الحق الا الضلالة
وكل ضلالة في النار فكل بدعة في النار وقد سبق توضيحها
بما منه ان الامور بالحدوث الذي هو بدعة وضلالة ما لا اصل له
في الشريعة والحاصل عليه مجرد شهوة او ارادة بخلاف محدث له
اصل فيه او يحمل النظر على تنظيم او لغير ذلك فقول كل الخ عام
مخصوص **اتسكم الساعة بفتنة** ينصبه على المفعوليه وجوز رفعه
قال في الكافي الساعة القيامة سميت به لانها تقوم في اخر ساعة
من ساعات الدنيا او لانها تقع بفتنة وبديهة كما تقول في ساعة
من يستهلك وجرت على اهلها كالنجم للثريا والكوكب المذخرة
هكذا وترون بين اصبعيه السبابة والوسطى قال القاضي يحتمل
انه تمثيل لمقارنتها وانه ليس اصبع احزى كما انه لا يني بينه وبين
الساعة ويحتمل انه تقريظ لما بينهما في المدة وان التقاوت بينهما
كنسبة التقاوت بين الاصبعين تقريبا لا محذور **اصبعكم الساعة**
وستكم اي توقوا قيا مهابا نكم بها وقد فاجاكم على بفتنة صباحا
ومساء فبادروا الى التوبة لتسقط عنكم المعاصي فآزهدوا في الدنيا
ليخفف حسابكم وتذكروا الاخرة واهوالها وما هو الا من نفسي
الى نفس فتصبرون اليها انما توقعون الموت وما انتم بمجهزين
انا اولي بكل مومن من نفسه اي احق كاره اذا احتاج الى طعام
او يخرج وجب على صاحبه بذله له النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم

من ترك مالا نلا حله الذين يرمونه ومن ترك ديننا عليه لم يوف
في حياته اوضياعا بفتح المضاد اي عيالا واطفالا قال **وعلي**
اي فامر كفاية عياله الي وعلي قضاء دينه فهو لف ونشر غير مرتب
وانا ولي المؤمنين جميعا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يصلي
على مدين مات ولم يخلف وفاء زجرا الناس عن الاستدانة واهمال
الوفاء فلما فتح الله تعالى على النبي قال من ترك ديننا فعلي وفاراه
وهل كان يقضيه تكمرا او وجوبا وجهان الاصح الثاني ثم قيل
ان اذا امر خصما يصدر وقيل بل يقضى في كل زمن من بيت المال وفيه
انه ليس يقال في الخطبة اما بعد **هم ن** عن جابر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا
صوته واستد غضبه كأنه ينزرجيش يقول اما بعد الخ
اما بعد اي بعد حمد الله تعالى والثناء عليه قال عياض هي كلمة
يستعملها الخطيب لفصل بين ما كان فيه من حمد وثناء والانتقال
الي ما يريد التكلم فيه ويعوض عنها لفظتان هذا وما كان كذا واول
من قالها داود او يعقوب او يهراب بن قحطان او كعب بن لؤي
او سمعان بن داريل او قيس بن ساعدة قال الحافظ بن جرير
الفتح والاولى شبه وتجمع بينه وبين غيره بانه بالنسبة للاولى
المحضة والبقية بالنسبة الى الحرف خاصة ثم جمع بينها بالنسبة
الي التبايل **فوا الله اني لاعطي** بلام بعدها هز مضمومة
فحين ساكنة فظا مكسورة بلفظ التكلم لا بلفظ المجمول
من الماضي **الرجل وادع** بفتح المهملة والذال اي ادرك الرجل
الاحقر فلا اعطيه شيئا **والذي ادع** اعطاه **احب الي من الذي اعطي**
عايد الموصول محذوف **ولكن** وفي رواية البخاري ولكن **اعطي**
اقواما باللام **اربي** من نظر القلب لا من نظر العين
في قلوبهم من الجزع بالفتح بك او الضعف عن تحمل ما نزل بهم من
الاملاق **والهلع** بالفتح بك ايضا شدة الجزع او الخلة او هما بمعنى
وهو شدة الحرص والجمع **والا اقواما** بفتح المهملة وكسر الكاف **الي**

ما جعل الله في قلوبهم من الغنى النفسي والخير الجبلي الداعي الى الصبر
والتعفف عن المسألة والشرم منهم اي من الاقوام الذين لهم غنى
النفسي **عمرو بن تغلب** بفتح المشاة فو قد وسكون المعجمة وكسر اللام بعد ها
موحدة وهو النمرى بالتحريك وفيه ان الرزق في الدنيا ليس على قدر
درجة الرزق في الاخرة واما في الدنيا فتقع العطية والمنع بحسب
الرياسة الدينية وان البسر جعلوا على حب العطا وبغض المنع وان
المنع قد يكون خيرا للممنوع وعسى ان تكرر هذا شيئا وهو جز الكسر
واستيفان من يخشى جزعه او يرهب بسبب اعطائه طاعة من
يتبعه والاعتذار الي من ظن ظنا والامر بخلافه **خ** عن عمرو بن تغلب
هذا قال اني النبي صلى الله عليه وسلم بحال نفسه فاعطى رجلا لا
وترك رجلا لا يظن ان الذين ترك عتبوا عليه فحمد الله والتمس عليه
بم ذكره فالمعمر فوا الله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم **هم النعم انتهى**

اما بعد قال القاضى ما حرف بذكر لفصل الخطاب ويستدعي
جوابا بصور بالفاء الجزائية كما فيها من معنى الشرط قال سيبويه
اذا قلت اما زيد فنطقت فكانت قلت هما يكن من شرط فزيد منطق
فما وفي رواية البخاري ما بدون فاني الجواب قال الزركشي وهو
عند المعنويين ناد **ما بال اقوام** اي ما حالهم وهم اهل بريدة ارادت
عائشة شواها منهم وتعتقها فشرطوا كون الوكلاء لهم ولم يشرط
الله تعالى في كتابه ذلك فخطب فنبه على تقييد فعلهم حيث **يشترطون**
شرطا جمع شرط وهو الزام الشيء والتزامه **ليست في كتاب الله**
تعالى اي في حكمه الذي كتبه على عباده وشرعه لهم **ما كان من شرط**
ليس في كتاب الله اي ليس في حكمه الذي يتعبد به عباده من
كتاب او سنة او اجماع فليس الامور الفرقان لان كون الاول للمحقق
ليس منصوصا في القرآن وقال ابن خزيمة اي ليس في حكمه
جوازه اي وجوبه لان كل من شرط شرط لم ينطق به القوان باطل
لانه قد يشترط في البيع فهو باطل وان كان مائة شرط مبالغة

والاكتفاء بالماخوذ مع وجود الفاضل وان وجد متا ولا خطا يشهر خطاره
ليحذرهم **ق عن ابي حميد** عبد الرحمن بن سعيد **الساعدي** بكسر
العين المهملة وذكر البخاري ان هذه الخطبة كانت عينية بعد الصلوة
اما بعد **الا يا ايها الناس** الحاضرون واعلم انما انما **ابن يوسف** **شك ان ياتي**
رسول الله ملك الموت **فاجيب** اي اموت كني عنه بالاجابة الشارة اليه
انه ينبغي يلقيه بالقبول كانه مجيب اليه باختياره **وانا تارك** **نبيكم**
تقيلن سميا به لمظلم شأنهما وشرفهما **اولهما كتاب الله** قدمه لا حقينه
بالتقدم فيه **الهدى** من الضلال والنور **من استمسك واخذ به كان**
على الهدى ومن اخطاه ضل اي اخطا طريق السعادة وهلك في ميدان
الفسادة والخيرة **فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به** فانه المسبب
الموصل الى المقامات العلية والسعادات الابدية **واهل بيتي** اي
وتابعيها اهل بيتي وهم من حرمت عليهم الصدقة من ائمة بايئة قال
الحكيم خص على التمسك بهم لان الاصل لهم معاينة فهم بعد عن
المحنة وهذا عام اريد به خاص وهم العلماء العاملون منهم فخرج
الجاهل والفاقد وهم بسوءهم بعد واعين بشهوات الاديبيين ولا
عصوا عصمة النبيين وكما ان كتاب الله منه ناسخ ومنسوخ فارتفع
الحكم بالمنسوخ هكذا ارتفعت القدرة بغير علمائهم المصلحين وحث
على الوصية بهم لما علم ما سيجيبهم بعده من البلاء والارزاق التي
اذكركم الله في اهل بيتي اي في الوصية بهم واحترامهم وكسره
ثلاثا للتاكيد قال الفخر الرازي جعل الله تعالى اهل بيته مساريق
له في حمة الدنيا في المحبة وتحريم الصدقة والطهارة والسلام والصلوة
ولم يقع ذلك لغيرهم لثمة تامة لما حفظ جمال الدين الزليفي
في نظم درر السري ورد عنه عبد الله بن زيد عن ابيه انه عليه الصلوة
والسلام قال من احب ايساله في اجل وان يتبع بما خول له الله تعالى
فليخلفني في اهل بيتي خلة فنة حسنة لمن لم يخلفني فيهم بئر عمره
ودرد علي يوم القيمة مسودا وجهه **هم** **عبيد** **محمد** في المناقب
كلهم **عن زيد بن ارقم** قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

والاكتفاء لان العموم في قوله ما كان من شرط الخ دل على بطلان جميع الشروط
وان زاد على ما ية فالعدد خرج مخرج التكنيس يعني ان الشروط الغير
مكروعة باطلة وان كثرت **تضاء الله** الشروط اي حكمه **الحق** باتباعه
من غيره يعني هو الحق لا غيره **وسرطان الله** **او ثق** اي هو القوي وما
سواه باطل فانه لا تفصيل فيه في الحق ضمني اذ لا مشاركة بين الحق
والباطل **وانما الوالدان اعنق** لا الى غير من مسترط او غير فهو مني
عنه شرعا وفيه انه لا ولا عن اسلم على يديه رجل او حالفه خلافا
للحنفية ولا يلتقط خلافا لاسحاق **ق عن عايشة** وهي قصة بركة
اما بعد اي بعد الحمد والثنا **قال العامل** اراد به عبد الله بن النخبة
بضم اللام وسكون الغنة وكسر الموحدة وياء النسب استعمل على
عمل نجاحين من غ فقات يا رسول الله هذا لكم وهذا اهدي الى صراط
موجب له على تاريله الفاسد مبيها له بطلان رايه الكاسد فقال
استعمل اي فولي عمله **فيا تينا** عند انتهاء عمله **فيقول هذا من**
عملكم وهذا اهدي الى الخاصة بنفسه **فلا تعد** في رواية البخاري
فعل لا جلس في بيت ابيه **وامر** **فنظر** بضم النون ولا بي ذر بفتحها
هل يهدي له بالبناء المفعول **امر** **لا فوالذي نفس محمد بيده** اعني
بقدرته وتدبيره **لا يفعل احدكم** بضم الحاء معجمة من القول وهو الخيانة
في الفينة منها اي الصدقة **شيئا الا جاء به يوم القيامة** حال كونه
يحمل على عنقه ومن يقلل يات بما على يوم القيامة **ان كان بغير**
جاء به يومها **لمرغاء** بضم الراء والتخفيف والمدة صوت **وان كانت**
بقرة جاء بها لها خوار بضم اوله المعجم صوت **وان كانت شاة**
جاء بها يتبع بمثناة موقية مفتوحة شائعة ساكنة فمحملة صوت
شديد **فقد بلغت** بسند اللام اي بلغت حكم الله الذي ارسلت به
في هذا اليكم وبقية الحديث ثم رفع يده حتى راينا عرقا ابطله
وفيه ان الله ما يخطب في الامم منهم واستعمال اما بعد في الخطبة
ومحاسبة المؤمن ومنع العامل من قبول الهدية من له عليه حكمه
وابطال كل طريق يتوصل به من ياخذ المال في محاباة الماخوذ منه

خطيبا بجاء يدعي خفاء بين مكة والمدينة فخذ الله تعالى والى عليه وعظ
وذكر ثم قال اما بعد فذكره وتتممة في مسلم من عدة طرق لفظة في
احدها قيل لزيد ليس نساوه من اهل بيته قال ليس نساوه من
اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده وفي رواية له امرأة
تكون مع الرجل المعقر من الدهر ثم يطلعا فتزوج الحاي بها وقومها
اهل بيته اصله وعصبته الذين هموا الصدقة

اما بعد فان اصرق الحديث كتاب الله القرآن لا يسهل الخلف
في خبره وانما تكذب الظنون في فهم خطابه وانما ينبغي الربيع عن سامعه
بقدر قوة ايمانه ومثاقنة ايقانه وسماه حديثا لنزوله من جبال الانوار
ضد القديم **واوثق العربي كلمة التقوي** كلمة الشهادة اذ هي اوثق
بالعهد معنى اضافتها للتقوي انها سبب التقوي واسما وقيل كلمة
اهل التقوي ذكره في الكفان وقوله اوثق العربي من باب التمثيل
مثل حال التقوي بجاء من اراد التدلي من شاطئ فاضطاط لنفسه
لتمسكه بعروة من جبل ميتين ما مون انقطاعه **وهذا الخطب** ابراهيم
الخليل ومن ثم امر المصطفى صلى الله عليه وسلم بانباها ان اتبع
ملة ابراهيم **وهذا السن سنة محمد** وهي قوله او فعله او تقديره
لانها اهدى من كل سنة واقوم من كل طريقة **واشرف الحديث** ذكر
الله لان الشئ يشرف بشرف من هو له **واحسن القصص هذا**
القرآن لا بدور حان في سائر الكتب ودليل صحتها لانه معجزة وليست
تلك المعجزة فهي مفتقرة الى الشهادة على صحة ما فيها اقتضار الجمع
عليه الى الشهادة المحجة ذكره الزمخشري **وهذا الامور عوارضها**
وسوا الامور محدثا بها بضم فسكون جمع محدث وهي ما لم يكن معروفا
في كتاب ولا سنة ولا اجماع **واحسن الهوي** بفتح الهاء وسكون
الدال المهملة السميت والطريقة والسيرة اي خيرا السيرة والطريقة
سيرة محمد صلى الله عليه وسلم وطريقته وروى ايضا بضم الهاء ونسج
الدال ومناه الدلالة والارشاد **هوي الانبياء** لا اله تعالى تولى هدايتهم
وتاديبهم وعصمتهم عن الضلال والاضلال والهدي بضم الهاء ونسج

الدال والنقر الارشاد واللام في الهدي للاستغراق لان افعل التفضيل
لا يضاف الا متعدد وهو داخل فيه ولا نه لولم يكن للاستغراق لم يند
المعنى المقصود **واشرف الموت قتل الشهدا** لان في الله تعالى ولا علة
كلمة الله تعالى الخلق من افعالهم الحياة باسسه ولما نهي الله تعالى الخلق
عن اطلاق الموت عليهم **واعلم العلي الغلاة بعد الهدي** اي الكفر بعد
الاسلام فهو العلي على الحقيقة **وجزا العلم ما نفع** وفي رواية بدل العلم
الحل بان صاحبه اخلاص فان العلم الذي لا ينفع لا خير فيه لصاحبه بل هو
وبال على صاحبه **وهذا الهدي ما اتبع** بالينا للمجهول اي اقتدي كنشر
العلم وتاديب المويدين وتغذيب المستلخ لاهوال المسالكين وهب
سيرة سيد المرسلين **وسر العلي على القلب** لانه عما يفقد نور الايمان
بالغيب فتشتم الغفلة عن الله تعالى والآخره ومن كان في هذه اعجب
مفوق في الآخره اعجب فمعي البصيرة اشده من عي البصر لانه عظيم الضرر
فانها لا تعي الابصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور **واليد العليا**
خير من السفلى اي اليد اعطيت خيرا من اليد الاخرة وما قل من الدنيا
وكفي الاشياء مونة ومونة من عليه مونة **خير مما كثر والهي**
عن الله تعالى والدار الاخرة لان الاستكثار من الدنيا يورث
الهم والغم وتسوء القلب وشدة الحرص وينسي الموت والقبور
والنواب والمقابر واحوال الاخرة **وسر المعذرة حين يحضر الموت**
فان العبد اذا اعتذر الى الله تعالى بالتوبة عند احتضاره ووقعه
في النزوع لا يبيده فخراد الاعتذار عند العزيرة ومعاينة ملك الموت
وهي حالة كشف الغطاء واليا من البقا وليست التوبة للذنب
يملكون الهيئات حتى اذا حضرهم الموت قالوا في تبت **الآن** **وسر**
الدائمة اي الحزن وقال الراغب الندم التمس على ما فات يوم القيامة
فانها لا تنفع يومئذ ولا تنفيد **ومن الناس من لا يات الصلاة الا بول**
بفتح او ظم المهملة كذا ذكره بعضهم وقال المسكوي المصواب
بضمين ونسبه على الظرف اي بعد فوت الوقت **وممن من لا يركن**
الله الاجر اي تارك للاخلاص كان قلبه هاجرا للسانه يرادون الناس

ولا يذكر الله الا قليلا لا يدعوهم الى موافقة العالمين الا استباح
المذمة من الناس والسطوة من السلطان او الغيب من الاحزان والجزان
فلا ياتون الصلاة ولا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون **واعظم**
الخطايا اللسان الكذب وهو الذي تكلم بكذب حتى صار صدقة له
ياق بالباير كلها كالقذف والبهتان وشهادة الزور وغيرها
وربما افضى الى الكفر فان اللسان اعظم عمله من ساير الجوارح فاذا
تعود الكذب اورد صاحبه المهالك **وغير الغنى غنى النفس**
فان الغنى على الحقيقة وبقير النفس لا يزال في هم وعلم على تحصيل
الدنيا والحرص على جمعها بقوله اخاف الفقر في الكبر وغير ذلك **وغير**
الزاد الى الاخرة التقوى وتزداد فان خير الزاد التقوى قال
الغزالي جمعت خيرات الدنيا والاخرة تحت هذه الحصلة **الغنى** هي
التقوى وتامل ما في القرآن من ذكرها كم علق بها من جزور وعد
عليها من ثواب وكم اضاف اليها من سعادة ومدار المباداة على الله لئلا
اصول الاول المتقين والتأييد وهو المتقين قال تعالى ان الله مع
المتقين الثاني اصلاح العمل واتقاء التقصير وهو المتقين قال
تعالى يصلح لكم اعمالكم الثالث قبول العمل وهو المتقين قال
تعالى انما يتقبل الله من المتقين فالمتقوي هي الجامعة للخيرات
الكافية للمهمات الرفيعة للدرجات **وراس الحكمة مخافة الله**
اي الخوف منه اصلها واسمها مخافة الله تعالى فباب الحكمة
عليه مسدود **وغير ما ذكر في القلب اليقين** اي خير ما سكن فيه
نور اليقين فانه المزيل للظلمة الريب قال ابن مخرمي من العجايز
وقد في قلبه اذا وقع وبقي اثره وكلمته كلمة وقدت في اذنه ثبتت
والارتياب اي التشكك في شيء مما جاء به الرسول **من الكفر بالله**
تعالى **والنباة من عمل الجاهلية** اي النوع على الميت بغيره واكفاه
واجبلاه من عادة الجاهلية وقد جاء الاسلام بتحريم **والغلول**
اي الحياطة الخفية **من جني جسم** جمع جنوة بالضم الشيء المجموع
كذاني النهاية وفي التقريب الجنوة مثلثة المجارة المجموعة وقيل

معنى من جني جسم من جاعها وفي رواية للفضاحي من جني جسم قال
شاذحه لان الغلول يصير على الغالي جمر الموت لصل الله عليه وسلم
في الذي غل شملت انها تضطرم عليه نارا **والكنز** اي المال الذي لم يرد
زكاة **كي من النار** اي يكلوي صاحبه به في نار جهنم **والشعر** بكسر
السين الكلام المتقني الموزون قصدا **من من امير المؤمنين** اي الشعر
الحرم لا الجاني **والنهر جماع الانتم** اي بجمعه ومظنته والجماع اسم
لما يجمع ويضم ويقال هذا الباب جماع الابواب من جمعت الشيء
ضممته كالغفلة من كفت الشيء اذا ضمه وجمعه ذكره الكتاب
وقال في الفايده جماع كل شيء مجتمع اصله يقال لما اجتمع في الغنم
من النور هذا جماع الشعر **والنساء حباله الشياطين** اي مصايد
وتخوذه وواحد حباله بالكسر وهو ما يصاد بها من اي شيء كان
دعي رجل الى قتل نفس فابا ثم الى الزنا فابا ثم الى الخمر فشرب
فزاناً فقتل وقيل ما ليسوا شيطان من ادعي الا اياه من قبل
النساء ومن ثم قال بعض الحكماء اي صيادا يكلم امرأة يا صياد
احذر ان تصاد وقال سليمان عليه الصلاة والسلام امس
وراء الاسود ولا تمس وراء المرأة وسمع عمر رضي الله عنه امرأة
تقول ان النساء رياحين خلقن لكم وكلكن يشتمن بسنن الريح
تقال ان النساء شياطين خلقن لنا نفوذ بالله من شر الشياطين
وقال بعض الحكماء اي انك ومناطة النساء فان لحظات المرأة
سهم ولفظها سم **والشباب شعبة من الجنون** لان الجنون يزدل
العتل وكذا الشباب قد يسرع الى قلة العقل لما فيه من كثرة
الميل الى الشهوات والاقبال على المضار لحدثة السن سيما
مع الجدة ان الشباب والفراخ والجدة مفسدة للمراة اي مفسدة
وشر المكاسب كسب الربا اي التلصص به لان درهما منه اشد
من ثلثة ولله يمين ذنية كما يجي في اخبار **وشر اكل اكل مال**
اليتيم فلما ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في
بطونهم نارا وسيصلون سفيروا وكذا كان من الكبر الكبا يطر

والسعيد من وعظ اي السعيد من تصنع افعاله غيره فاقدي باحسنها
وانتهى عن سببها قال ان السعيد له من غير عظمة وفي التجارب
تحكيم وتوبيخ **وقال** حجة الاسلام انوار الله الانسان يشاهد من
حياته من اضطر الى مرافقة واحواله وصفاته ما يستقيم ويحجب
وقيل كيسي عليه الصلة والسلام من ادبك قال ما ادبني احد
رايت جهل المجاهل فجاءته **قال** الحجة ولقد صدق فلوا اجتنب الناس
ما يكونون من غيرهم **لكل** ادا بهم واستغنوا عن مودب فاطلع
في التبور واعبر بالمشور وانظر الى مصارع ابا نك وفناء احوالك
ومن امثالهم كم قذف الموت واعظا ونظر الحسن رضاه عنه
الى ميت بقبر فقال والله ان اموا هذا اوله لخرى ان يخاف اخره
وان اموا هذا اخره لخير ان يزهد في اوله **وقال** مطرف انفسد
على اهل النعيم نعيمهم فاطلبوا نعيم الاموات فيه **وقال** الحكماء الباقيين
بالماضي معتبر وللآخريين بالاوليين من دهر والسعيد من لا يركب
الى الخندق ولا يفتخر بالطمع **وقالوا** السعيد من اعتبر بامسه وكنظم
لنفسه والسقي من جمع لغيره وبخل على نفسه **والشقي من شقي**
في بطن امه فلا اختيارا للسعيد في تحصيل السعادة ولا اقتدار
الشقي على تبديل الشقاوة **قال** ابن الكمال ومعنى الحديث ان السعيد
مقدر سعادته وهو في بطن امه والسقي مقدر شقاوته وهو في
بطن امه وتقدير الشقاوة له قبل ان يولد لا تزله في حيز من ذرة
السعادة كما دل عليه جر كل مولود يولد على الفطرة **وانما يصير احدكم**
اذا مات الى موضع اربعة اذرع وهو الحد وانظر الى ما تصير
وفيه تسكن وقيل في اية وكان تحت كثر لها هو لوح من ذهب فيه
عجبا لمن اتقن بالموت كيف يفرج ولعله يعرف النار كيف يصنعك ومن
يعرف الدنيا واحوالها كيف يطير الى اهلها **وقال** ثابت اي عبد حال امن
يايته ملك الموت وحده ويقبر بالبحر وحده وقيل بسرب الحمارك
عظنا قال ما اتوك يمشي القبر مسكنا والصراط جوارحه والقيامة
موقفه والله مسائله فلا يعلم الى الجنة فينهى ام الى النار فينزع

والامر

والامر باخره بالمدح الاعمال بخواتمها **وملاك العمل** بكسر الميم
ونتمها اي قوامه ونظامه وما يعتمد عليه فيه **خواتمه** واصل الخلال
استحكام القدرة ومعناه ان احكام عمل الخير وبنائه موقوفة على
سلامة عاقبته انما الاعمال بالخواتم فقد يبتدىء بالصلة او غيرها
بنية خالصة ثم يمرض لانه قبل تمنع صحة او تبطل اجرة من الخوارج
او مراء او عزم على تركه فان لم يعرفه انفة قبل تمامه وعرضت ووردها
بالعلم وختم عمله بما بدا استحكم عمله باستدراكه ما مضى في الاثنا
بالخلاص خاتمه قال بن بطلان في تغيب خاتمة العمل عن العهد حكمه
بالغة وتدبير لطيف لانه لو علم وكان ناجيا اعجب وكسل وان كان
هالكازاد عتوا فحجب عنه ذلك ليكون بين خوف ورجاء وان احكم
ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الامتداد شبرا وذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار وان احكم لي عمل بعمل
اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها سوى مقدار شبرا وذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة كما سيجي في الخبر
وشرا الرويا ويا الكذب وكل ما هوأت من الموت والقيامة
والحساب والوقوف **قريب** وانت ساير على من اهل الايام والليالي
اليه انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا فالجاهل يراه بعيدا نهي قلبه
والؤمن الكامل يراه بنورا يما انه قريبا كانه يعاينه فيذل ديناه
لاخراه ويسلم نفسه عولاء فلا تغرنك الدنيا فجد يدوها قليل
يبلي ونعيمها يفتني ومن لم يتركها اختيارا فيما قريب يتركها
اضطرابا ومن لم تزل فتمت في حياته زالت بما نه قال ابن عطاء الله
لا بد لهذا الوجود وان تنهدم دعائمه وان يسلب كرامته فالعاقلة
من كان بما هو باقى او ثق منه بما هو يفتني **وقال** بعض الحكماء
كان يومئذ يعيسى غدا فهو يومئذ ان يعيسى ابوا قال الماوردي
والمرحى انه صبيح اذ كل يوم غدا فاذن يقتضي به الامل الى الموت من
غير ذلك ويؤيده الرجاء الى الاهال من غير ثلاث **وقال** الحكماء لا تبت
على غير وصية وان كنت من جسمك في صحة ومن عمرك في فسوته

فان الدهر خائن وكل ما هو آت كايين **وسباب المؤمن بكسر الميم**
المهملة اي سببه وشتمه **نسوق** اي نسق **وقال المؤمن** بغير
حق **كفر** ان استحل قتل بلاتاديل ساينغ **والكل لحرمة من معصية الله**
اي عهده وهو ذكره بما يكره حرام يحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
وحرمة ماله كحرمة دمه فكما يمنع سفك دمه بغير حق يمنع اخذ
شئ من ماله بغير حق قال في الكشاف الحرمة مالا يحل هتكه **ومن**
يتألى على الله اي يحكم عليه ويحلف كقولهم والله ليدخلن فلان النار
من الالية وهي الحيي **يكذب به** بان يفعل خلاف ما حلف عليه مجازاة له
على جوارته ونضوله **ومن يغفر يغفر الله له** اي ومن يستر علي
اخيه فيضحه اطلع عليها ستر الله تعالى ذنبه فلا يواخذه بها
ومن يغفر يغفر الله عنه اي ومن يحج الرحمانية غيره يحج الله تعالى
سياته جزا دافا **ومن يكظم الكظم** اي يورده ويكتمه مع قدرته على
انفاذه **يا بقره الله** اي يثيبه الله تعالى لانه محسوس يجب التحسين
وكظم الكظم احسان قال الزمخشري كظم البصير هرة اذا ردها
وكف عن الاجترار وكظم القربة ملاها وسد فيها وكظم الباب سدوه
ومن اكماز كظم الكظم وعلى الكظم انتهى **ومن يصبر على الولاية**
اي المحصنة احتسابا بالله تعالى **يعوضه الله** عنها جزا مما فات منها
ومن يتبع المشقة يشبع الله به قال في الفردوس قال العسكري
هكذا يروي من هذا الطريق المشقة بشي معجزة وهما الخراج
والضحك وهي امرأة سموية كثيرة الضحك والمضى ان من عبت
بالناس واستغفرتهم يعبت به ويستغن ابه ومن رواه بسيرت
مهملة اراد من يراي بعمله يفضحه الله تعالى **ومن يصبر على ما ناله**
من مكروه **يضاعف الله له الثواب** اي يوتيه اجره مرتين **ومن يصبر**
الله يعذبه الله ان شاء وان شاء عفى عنه فهو تحت المشيئة **اللهم**
اغفر لي ولا تق الله الغفر لي ولا تق الله الغفر لي ولا تق الله الغفر
امه الاجابة وكرره لله لا اله الا الله سبحانه وتعالى يحب المحبة في الرعا
استغفر الله لي ولكم هذا الحديث قد عده العسكري وغيره من الحكم

واله سال

والامثال وفيه انه ينبغي للاسان اذا ادعى لغيره ان يبدى بنفسه
اليهمني في الدلائل اي في كتاب دلائل النبوة **وبن عساكر** في تاريخه
عن عقبة بن عامر الجهني قال خرجت في غزوة بنوك فاسترقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان منها على ليلة فلم يستيقظ
حتى كانت الشمس كرمح فقال لهم اكل لك يا بلال اكلانا الغفر فقال
يا رسول الله ذهب لي الذي ذهب بك فانتقل غير بعيد ثم صلب
ثم هداه الله تعالى ثم اتى عليه ثم قال اما بعد الخ **ابو نصر** عبد الله
ابن سعيد **السجزي** بكسر الميم المهملة وسكون الجيم نسبة
لسجستان على غير قياس **في الابانة** اي في كتاب الابانة له **عذابي**
الدرداء معروف عاش وكذا ابو نعيم في الحلية والقضاعي عن الشهاب
قال بعض شراهم عن عريب **عن بن مسعود موقفا** ورواه العسكري
والديلمي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه

اما بعد فان الدنيا اي الرعية والغيل اليها وحرص النفوس عليها
كالفاكهة التي هي **خضرة** في المنظر **حلو** في الحذاق وكل منها يرغب
فيه منفردا فكيف اذا اجتمعتا وقات الاكل الحلو ما يعيل اليه الطبع
السيكم والخضر الطري الناعم واردة ان صورة الدنيا ومقاعها
عن المنظر يعجب الناظر **وان الله مستخلفكم فيها** اي جعلكم
خلفاء في الدنيا **فتنظروا كيف تعملون** يعني ان الاموال التي في ايديكم
انما هي اموال الله خلقها ومولكم ياها وحولكم الاستمتاع بها
وجعلكم خلفاء في التصرف فيها فليست هي باموالكم حقيقة بل انتم
فيها بمنزلة الوكلاء فتناظر هل تنصرفون فيها على الوجه الذي
يرضى به المستخلف او لا او المراد مستخلفكم فيما كان بايدي من
قبلكم يتوارثكم اياهم فتناظر هل تعتبرون بحالهم او لا وكيفيت
المنظر من المتكسبة به نؤمن بالله يصير ولا نشغل بكيفيته والحديث
مسوق للحذر من زهر الدنيا وزهر فيها **فاتقوا الدنيا واتقوا**
النساء خصص بعد ما علم اننا بان الفتنة بهن اعظم الفتن
الدينية فانه سبحانه وتعالى اخرجنا بالذي زين به الدنيا من

ملازها وشبهوا بها وما هو غاية امانى طلابها وموثرها على الاخرة سبعة
اسباب اعظمها النساء اللاتي هن اعظم زينتها وشهوتها واعظمها
فتنة وقد اخرج بن عساكر عن عمران بن ابيس لقي موسى عليه الصلاة
والسلام فقال يا موسى ان لك علي حق اياك ان تجالس امرأة ليست
بمحرم فاني رسولها اليك ورسولك اليها انتهى ومن ثم قال **فان اول فتنة**
بني اسرائيل في النساء يريد قتل النفس التي امر الله بها بنو اسرائيل
بذبح البقرة واسم المتوكل عاميل قتله ابن اخيه او حبه ليتزوج ابنته
او زوجته قال في المطامح يحتمل كونه اشار الى قصة هاروت وماروت
لانهما فتنا بسبب امرأة من بني اسرائيل ويحتمل انه اشار الى قضية
بلعام بن باعور انه اغاها هلك بمطامعة زوجته وبسببهم هلك
كثير من العلماء **الا ان بني ادم خلقوا على طبقات شتى** اي متفرقة
قال في الصحاح امر شئت بالفتح اي متفرقة وسنته فرقة وقوم
شتى واشتات اي متفرقون وقال الزمخشرى تقول تفرقوا شتى
واشتاتا منهم من يولد مومنا ويحي مومنا ويموت مومنا
وهذا الغريق هم سعداء الدنيا والاخرة ومنهم من يولد كافرا
ويحي كافرا ويموت كافرا وهذا القسم هم اهل المشقة ومنهم
من يولد مومنا ويحي مومنا ويموت كافرا اي يسبق عليه الكتاب
فيختم له بالمعز ومنهم من يولد كافرا ويحي كافرا ويموت مومنا
اي يختم له بالايمان فيصير من السعادة **الا ان الغضب حمز توند**
اي تتولد فحذف احد التائيين للتخفيف **في جوف بن ادم الاتمرون**
الاهمة عينية عند الغضب **وانتفاع او داجه** جمع ورج بعنخ
الدال وتلكر وهو عرق الاخذع الذي يقطع الذابح فلا يبقى
معه حياة ويسمى الوريد ايضا وذلك لان الله خلقه من نار
وعجته بطينة الانسان فهما يوزع في شئ من اعراضه سقطت
نار الغضب فيه وفارت فورانا يغلي منه دم القلب وينتشر
منه في العروق فيرتفع الحما على البدن ارتفاع الماء في القدر
ثم ينصب في الوجه والعينين فيجبرانه اذا بالبسوة لصفائها

تخلي

تخلي ماوراها واذا تلبس بهذه الحالة ارتعدت اطرافه واضطربت
حركاته وازادت اشتاقه واحمرت احداقه وخرج عن حيز الاعتدال
حتى لو راى نفسه سكن غضبه حياء من قبح صورته ولو كشف له عن
باطنه يراه اقبح من ظاهره فانه عنوانه الناسي عنه قال حجة الاسلام
الفزالي قال بعض الانبياء لا بليس باي شئ تغلب ابن ادم قال
افذه عند الغضب وعند الهوى وظهر ابيس فراهب فقال له اي
اخلاق بني ادم اعون لك قال الحدة فاذا كان العبد هديرا قلبناه
كالقلب المصبين المرة **فاذا وجد احدكم في نفسه شيئا من ذلك**
يعني من بوار الغضب **فالارض الارض** اي فاليضط بالارض
ويلصق نفسه بها فكسرت نفسه وتذهب حدة الغضب وفي رواية
فليطرق بالارض وفي اخرى فليجلس ولا يعدو ابد الغضب فيحبسه
في نفسه ولا تقديه الى غير بايواه والانتقام منه ولا يستماله هذا المعنى
في حقه سبحانه وتعالى كان غضبه هو اداة الانتقام فتكون صفة
ذات او الانتقام نفسه فتكون صفة فعل **الا ان خير الرجال**
ذكر الرجال وصف صريدي والمواد الادميون ذكورا واناثا **من**
كان بطي الغضب سريع الرضى وشرا الرجال من كان بعكس
ذلك سريع الغضب بطي الرضا فاذا كان الرجل بطي الغضب
بطي الغي اي الرجوع وسريع الغضب سريع الغي فانها بها اي فان
احد الخصلتين تقابل بالاهزي فلا يستحق مرها ولا زما ومن هنا
قال الراغب والفزالي الناس في الغضب نار تسهل والناس يختلفون
ببعضهم كالمخلفا سريع التودد وبطي التودد وبعضهم بالعكس وهو
احدهم سالم يفضي به الى زواك حمية وقد غيرته واختلا نفسه
تارة يكون بحسب الامزجة فمن كان طبعه حاريا يابس يكثر غضبه
ومن كان بخلاته يقل وتارة يكون بحسب اختلاف العادة فمن الناس
من تعود الكورة والهدوء وهو غير عنة بالذلول والهيبة
واللين ومنهم من تعود الطيس والانتعاج فيعتد بادي ما يطرقة
كلاب يسمع حسا تبعوي قبل ان يعرف ما هو فاسرع الناس غضبا

المصبيان والنساء والكواكب صبرا السيوف واجل الناس شجاعة وافضلهم
مجاهدة واعظمهم قوة من كظم الغيظ **الا ان خير الناس التجار** بضم التاء
جمع تاجر من اي تاجر كان **حسن القضا** اي الوفا لما عليه من ديون
التجارة ونحوها **حسن الطلب** اي سهل التقاضي يرحم المعسر وينظم
ولا يضايق الموسر في الاشياء الثاخرة ولا يلجيه الى الوفا في وقت معين
ولا من مال معين **وشر التجار من كان حسن القضا** اي لا يوفي لعريمه
دينه الا بكلفة ومثقة ومخالط مع يساره **فاذا كان الرجل التاجر**
وذكر الرجل لانه غالب المتجر اغايتعاطاه الرجل الاخراج النساء
حسن القضا حسن الطلب او كان بعكس **سني القضا حسن الطلب**
فانها بها اي فاعدا الخصلتين تقابل بالاضري نظرا ما تقدم ويجري
ذلك كله في كل من له حق او عليه حق وانما خفي التجار لا كروية
القضا والتقاضي فيما بينهم **الا ان لكل غادر لواء** اي ينصب له
يوم القيامة لواء حقيقة **بقدر غدره** فانه كانت كبيرة فصب له
لواء كبير وان كانت صغيرة فصغير وفي خبر انه يكون عند الله
وتقبل اللواء بجار والمعاد شجرة حاله واذا عنت بيني الملا في ذلك
الموقف الاعظم **الا وان الكبر القدر غدر امير عامة** بالاضافة
الا انهم رجلا ما به الناس ان يتكلم بالحق اذا علمه فان ذلك
يجب عليه وليست مما به الناس غدر في التخلف بشروط سلامة
العامة **الا ان افضل الجهاد** اي انواعه **كله حق** يتكلم بها كما مر
بغير رقة او نهي عن منكر **عند سلطان جابر** اي ظالم فان ذلك افضل
من جهاد العدو لانه اعظم خطرا كما سلف تقويمه عما قريب **الا ان مثل**
ما بقي من الدنيا ينماضي مثل ما بقي من يومكم هذا ينماضي منكم
يعني ما بقي من الدنيا اقصر واقل مما سلف منها فهي ردت جدا ولم
يبق منها الا صبابة كصبابة الانا واذا كانت بقيت الشيء وان كثر وقت
في نفسها قليلة بالاضافة الى معظمة كانت خفيفة بان توصف بالقلّة
ذكره التومثري **هم ت ك ه ب** كلهم **عن اي سيد** الخذري قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم قام خطيبا فلم يدع شيئا

يكون

يكون الى قيام الساعة الا اخبرنا به حفظ من حفظه ونسبه من نسبه
وكان ينما تالم ما بعد الخ ونسبه على بن زيد بن جوعان او رده الذهبي
في الضعفاو قال قال احمد ويحيى ليس بشيء
اما كم بفتح الهمزة اي تذاكمكم **حوض** اي تودونه يوم القيامة قيل
هو الكوثر والاظهارة غيره وقيل هو قبل الصراط او بعده قولان
وجمع بالتعدد **كما بين جربا** بفتح الجيم وسكون الراء وموحدة يقصر
ويعد تربية بالشام **واذرع** بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم الراء
وحاء مهيئة تربية بالشام ايضا وفي الحديث حذف بينه رواية الدار قطن
وهي ما بين ناحيتي حوض كما بين المدينة وبين جربا واذرع فالمسافة
بين المدينة وبينها ثلاثة ايام لا بينهما وقد غلط من تالم بينهما ثلاثة
ايام كما بينه صاحب القاموس اتنا ببعض الاعلام لا بين جربا
واذرع ميل بل اقل بل الوقت في هذه ينظر هذه كما حرره بعض
النفقات **خد عن بن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما وفي الخبر ان نحوه
امان لاهل الارض من الغرق بفتح الراء مصدر **القوس** اي
ظهور القوس المسمى بتوس قذح قال ابن القيم سمي به لان انتشاره
في الجاهلية على جبل قذح بالمفردة اذ لان تزج اسم شيطان وبوضع
المواد بقوله القوس ما رواه السدي ان عليا رضي الله عنه نظر الى
السما فزاي قوس قزح فقال ما هذا قالوا قوس قزح قال لا تقولوا
هكذا قولوا قوس الله وامان من الغرق وفي اجوبة على كرم الله
وجهه لابن الكوا ان القوس كان علامة بين نوح عليه الصلوة والسلام
وربه وهي امان لاهل الارض من الغرق **وامان لاهل الارض**
اي كلهم او المراد جزيرة العرب من الاختلاف تغرق الكلمة والغرق
الموالاة المناصرة والموادة **لقرين** القليلة المعروفة اي ماداموا
على سنن الاستقامة ومنهم العدالة كما يفيد قوله في الحديث انهم
استقيموا لقرين ما استقاموا لكم الخ **فاذا غلبتها قبيلة من**
العرب ماروا اي الخائفون **حزب ابليس** اي جنده الا ان حزب
الشيطان هم الخاسرون **قرين** اهل الله اي المؤمنون منهم خواص

عباده اصفوا اليه تشريفاً **ط** عن احمد البار عن اسحاق بن سعيد
ابن الاركون عن خليف بن دعلج عن عطاء بن عباس **ك** في المناقب
عن مكرم عن البار عن اسحاق بن الاركون عن خليف بن دعلج عن
عطاء بن عباس **س** قال لك صبيح وردة الذهبى بانه واه وفي
اسناده ضعيفان بن الاركون وخليف انتهى وعنه بن الجوزي
بوضعه ونارعه المولف مما حاصله ان له شاهداً من كلام ابن عباس
امان لامتي من الغرق اذا ركبوا البحر في رواية الطبراني بذكره
السفينة وفي رواية بن مردويه سفينة وفي رواية الفلك لكن
لفظ رواية بن ابي السني التي عن المولف اليها ركبوا ولم يذكر
بحراً ولا سفينة كما ذكره النووي **ان يقولوا** ان يقرؤ عند دخول
السفينة او عند سيرها قوله تعالى **بسم الله مجراها ومرساها**
اي حيث تجري وحيث ترسي **الاية** الى اخرها وقوله تعالى **وما**
قدروا الله حق قدره الاية بكالها الى يسركون وترجم عليه النووي
في الاذكار باب ما يقوله اذا ركب السفينة وساق الحديث عازياً
لابن السني ثم قال عقبه هكذا هو في النسخ اذا ركبوا لم يقل
السفينة ونقل بعضهم عن المذكور قال حدثنا ابو يعلى عن بن
عباس من قرأ الايتين فغلبت او غرقت فعلى ذلك **ع** **وبن السني**
عن طريق ابي يعلى باخباره عن يحيى بن العلاء مروان بن سالم
ناطحة المقيلى **عن الحسين** بن علي يرفع تلك به حجر وجباره ضعيف
وسنحه اضعف منه وسنحه كذا لك بالاتفاق فيها وطلحة مجهول
انتهى وفي الحديث ان يحيى بن العلاء قال كذاب يضع الحديث ثم ساق
له اخباراً هذا منها

ام القرآن مبتدأ جزم ما بعده وام القرآن الفاتحة سميت به
لكونها مفتحة القراءة قال الخليل كل شيء ضم اليه ما يليه سمي ما وهي
متممة على كلمات معاني القرآن المبدأ وهو التنا على الله تعالى
والعماى وهو العبادة والعماد وهو الجزاء قاله القاضى ساها اما
لانها بيينة في نفسها مبينة لما عداها من الخشا بهات فهي كالاصل له

من السبع المثاني اللام للبعد قال تعالى ولقد آتيناك سبعاً من
المثاني سميت سبعاً لانها سبع ايات باعتبار عد البسطة اية وهو
المفطور والثاني لتكورها في الصلاة او الانزال اولان غيرها يضم اليها
او لتكورها معونها في السور ومقامها جمع مثني او مشاة من المثنية
بمعنى التكرار تتكرر على مرور الاوقات فلا تنقطع وتدرس فلا تدرس
وقيل جمع مثني بمعنى الثنا كما تحمده بمعنى الحمد لا يستعملها على الثنا فهي
يثنى على الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العظيمة ولا يبدأ دعاء
بوصفها المميز الى غزابة النظم وغزارة المعنى الى الثنا عليها ثم على من
يتعلمها ويعمل بها ولا اختلاف بين قوله في الحديث السبع المثاني
وقوله في القرآن سبعاً من المثاني لان من البيان ذكره التوربيني
والقرآن العظيم عطف على السبع عطف صفة السبع على صفة اخرى
لم يفسر هو من عطف السبع على نفسه او عطف على ام القورات وافراد
الفاتحة بالذكري في الاية مع كونها جزءاً من القرآن يدل على من يبد
اختصاصها بالتمنيطة وفيه رد كما قال السهيلي على الحسن بن سيرين
في كراهة تسمية الفاتحة بذلك **ع** **عن ابي بكر** الصديق رضي الله عنه
ام القرآن قاله المصنف سميت به لانها عنوان وهو كله لها بسط
وتبيان وقامه القاضى لا يستعملها على المعاني التي في القرآن من الثنا
على الله تعالى بما هو اهلهم وذكر النيات والصفات والافعال والتعب
بالاحكام والتمتعيب والترهيب بالوعد والوعيد وقصة الغايين
من العصاة والطغيان **عروض من غيرها** من القرآن وعزله **وليس**
غيرها منها عومن وهيئته فلا يقوم مقامها في الصلاة سورة من
القرآن غيرها عند القدوة ولذلك لم يكن لها في الكتب الالهية
عديل **قط** وتقدمه اليه الكريماني **ك** **عن عبادة** بن الصامت
وصحه قال بن القطان ولا ينبغي تصحيحه ففيه محمد بن خلاد لا يعلم
من حاله ما يعتمد عليه ومحمد بن ربيع من اكبر منها هذا الخبر الذي
لا يعرف الا من روايته

ام الولد حرة اي حكمها حكم الحرة في كونها لا تباع ولا ترهن ولا توهب

ولا يتصرف فيها بازالة ملك **وان كان الولد سقط** لم تنفع فيه الحياة بل ولو سقطا خفي التخطيط بحيث لا يعرفه الا القوابل وهذا يجمع عليه الان وما كان من خلاف فيه من صدور الاول فقد مضى وانقضى **طب عن ابن عباس** رضي الله عنه وفيه الحسين بن عيسى الحنفى قال الذهب في المصنف ما كثر عن الحكم بن ابان قال ابن المبارك اكرم به ووثقه غيره ورواه الدارقطني باللفظ المذكور عن ابن عباس وقال القزويني في اختصار الدارقطني وفيه الحسين بن عيسى الحنفى ضعف قال ابن عدي عامة اهاديته غريب وفي بعضها من كثر وشيخ الحكم بن ابان قال ما بين المبارك اكرم به **ام ملوم** مفعول من لدنه اذا نظمه ويروي بالذال المعجمة من لزم بمعنى لزم وهي المحي **ماكل مضارع اكل اللحم** اي اذا لازمت الانسان الخلقة **وتشرب الدم** يعني تترقه **بردها وحرها من جهنم** اي بول من جهنم عن اصابتة من المؤمنين كما يوضحه خبر المحي حفظ المؤمن من النار فليس المعنى على البيت كما قد توهم قال الزمخشري العرب تقول المحي تقول انا ام ملوم اكل اللحم وامصر الدم قال المصنف ولذلك كانت شهادة وحصل المؤمن منها على الحسن وزيادة وقد جات الى خدمة المصطفى صلى الله عليه وسلم واستأذنت بالباب وهي واقفة لديه وسالته ببعضها الى احب قومها اليه فبعثها اليه الانصار لانهم ذروا الهني واولوا الابصار ليكون ولاء ووقاء لهم من النار **طب عن ثبث** بثين معجمة فمؤدة فثبثة **بن سعد** البلوي شهد فتح مصر وله قال الهيثمي فيه بقبية بن الوليد وهو **ام ايمن** بركة هاضمة المصطفى صلى الله عليه وسلم ودايته وهي ام اسامة بن زيد **امي بعدامي** اي في الاحترام او في حضنها اياه فان امه ماتت وهو بن ست ادبوع او ثمان سنين فاحتضنته ام ايمن قال الزمخشري جعلها اما لانه الداية تدعى اما لمقامها مقام الام انتهى ماتت بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم بخمسة اشهر **بن عكر** في التاريخ في ترجمة اسامة بن زيد **عن سليمان**

الفشيحة

بن ابي

ابن ابي شيخ مرسله معضلا
امتي يوم القيامة بضم المعجمة وشدة الواو جمع اغتراب ذو غيرة **من السجود** اي من اثر السجود في المصلحة قال تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود ونصب على ظرفية **يحملون من الوضوء** اي من اثر وضوئهم في الدنيا وقد سجدت الائم قبلهم فلم يظهر على جباههم وتظهر وان لم يظهر على اطرافهم من ذلك شيء فتلك اشارة هذه الائمة في الوقت بها يعرفون ذكره الحكيم وهذا لا تدافع بهنه وبين خبر الشيخين الا في ان امتي يدعون يوم القيامة عن يحملون من آثار الوضوء لور على نور من كانه اكثر سجودا واكثر وضوءا في الدنيا كان وجهه اعظم ضياءا وسدا سوادا من غيره فيكون فيه على مراتب في عظم النور والانوار لا تتراحم الا توري انه لو ادخل سراج في بيت ملاء نورا فاذا دخل فيه اخر لم اخر امتلا بالنور من غير ان يزا هم الثاني الاول والثالث الثاني وهكذا او الوضوء هنا بالضم وجوز به دقيق القيد المنع على انه الملاء وجوز في من ان تكون سببية او لا ابتدا الغاية قال الراغب والامة كل جماعة يجمعهم امر ما ديت او زمان او مكان سواء كان الجامع تسخييرا او اختيارا واصل الفترة لمعة ايضا بجمجمة الفوس لم استعملت في الجملة والشهرة وطيب المذكر والمؤاد بها هنا النور الكاين في وجوه هذه الامة والتجمل بياض في ثلاث من مواضع الفوس اصله من التجمل بكسر الهمزة والميم والمراد به هنا ايضا النور ذكره جمع وقال الاستوف غرضه اعر وهو الابيض العجوة والتجمل من الدواب ما توابعه ببيض ما خوذ من التجمل وهو القيد كانه مقيد بالبياض واصل في التجمل ومعناه اذا دعوا اليه الجنة كانوا على هذا الشبه وتلك به الحليمي على ان الوضوء من ضما يصفوا وتقفى الحافظ بن حجر بان في البخاري في قصة سارة قامت تنوضا او تصلى وفي قصة جريح الداهب قام فتوضا قال والمظاهر ان الخاص بناء الفترة والتجمل وهو القيد لا اصل الوضوء قال وقد صرح بذلك في رواية مسلم عن ابي هريرة مرثوعا قال سيما ليست

لا أحد غيركم وله من حديث حذيفة نحوه وتذا عتر من بعضهم الحليم
بغير هذا وضوي ووضو الانبياء من قبلي وهو حديث ضعيف لا يقع
الاحتجاج به لضعفه ولا احتمال كون الوضوء من خصائص الانبياء
دور الاسم الا هذه الامة الى هنا كلام الحافظ وتقدم ما ليه الكرمان
وتوا بتمه سمية الشهاب بن جهر الهيمي ونفسه عزاه ولا حول
دلالة الا بالله **تعن عبد الله بن بسر** رضي الله عنه بعض
الموصية وسكون المهمة وقال حسن صحيح عزيز

امتي امة مباركة لا يدري اولها خير من اخرها واخرها خير
من اولها لتقارب اوصافهم وتشابه افعالهم كالعلم والجهاد والذب
عن بيضة الاسلام وقرب نفوس بعضهم من بعض في طواهرهم فلا
يكاد يميز الناظر بينهم وان تفاوتوا في الفضل في نفس الامر فيعلم
بالاخير لا ولهم راضهم ولهذا قيل هم كالخلقة المبركة لا يدري
اين طرفاها ثم ان هذا لا ينافي قسمة خبر خير الناس قولي لانهم انما كانوا
خير لانهم نصره وآدوه وجاهدوا معه وتصدقوا بحقوقه هذه الافعال
اخر الزمان حين يكثر العوج وحين لا يقال في الارض الله قال
الكلا باري وغيره واما خبر خير الناس فخاص بقوم منهم والموا دقي
مزي كالعشرة واصرارهم واما سواهم فيجوز ان يسادهم افاضل اهل
اخر هذه الامة كالذين ينظرون المسيح عليه السلام ويقالون
الرجال فهم انصار النبي واخوانه انتهى تنبيه الامة جمع لهم جمع
من دين اديان اديان اديان ذلك لانه يحمل يطلق تارة ويراد به
كل من كان ميمونا اليهم بنبي امتوا به اولم يؤمنوا ويسمونه امة
الدعوي واخري ويراد المؤمنين به المؤمنون له وهم امة الاجابة
وهو المراد هنا **ابن عباس** في تاريخه **عن عمر بن عثمان** بن عفان
ابن ابي العاص الاوي **رسلا** قال الذهبي وهو ثقة

امتي المجتمعون على ملتي **امة مرحومة** اي من الله او من بعضهم
لبعض **مفتور لها** من بارها **كتاب عليها** اي يتوب الله عليها
ولا يتركها مصرح على الذنب ذكره المؤلف لانهم جميعهم الذين وفرتهم

الدنيا مع اجتماعهم على الايمان والصلاة وادانهم الله باسمهم بينهم
بقتل بعضهم بعضا وجعل كفارة ما اخرجوه واخرج بن عباس
عن وهب في الذبور يا داود سياتي بعدك بني اسم محمد احمد صادق
سيد لا اعضب عليه ولا يفضيني وامة مرحومة اعطيهم من النازل
مثل ما اعطيت الانبياء وانقضت عليهم الفوايض التي افترضت علي
الانبياء حتى ياتي في يوم القيامة دنورهم كالانبياء **تنبيه** قال
المؤرخ كسي ما كان محققا في المصطفى صلى الله عليه وسلم من الاخلاق
والمعجزات صار متفوقا في امته بدليل انه كان معصوما وامة اجابها
معصوم وتداكل الله تعالى عليهم النعمة وجعلهم شهداء على الامة
قبلهم وعلم انهم حرامه اخرجت الناس فلا فضل يوازي فضلهم
وهم الاخرون السابقون يوم القيامة اكثر اهل الجنة وان كانوا
في الاسم كالسامة **الحاكم** في كتاب **الكفر** والالقاء **عن انس** قال
ابن الجوزي قال في هذا حديث منكر انتهى ورواه عنه الطبراني
في الاوسط وزاد تدخل قبورها بذنوبها وتخرج من قبورها
لا ذنوب عليها تحصى عنها باستغفار المؤمنين لها انتهى قال
الهيمي فيه شيخ الطبراني احمد بن طاهر بن هرمله كذاب

امتي هذه اي الموجودون الان كما عليه ابن رسلان وهم فرقة
ويحتمل ارادة امة الاجابة **امة مرحومة** اي جماعة مخصوصة بمزيد
الرحمة واتمام النعمة موسومة بذلك في الكتب المتقدمة **ليس**
عليها عذاب في الاخرة بمعنى ان من عذب منهم لا يحس بالم النار
لانهم اذا دخلوها امتلأوا بها وزعم ان المراد لا عذاب عليها في عموم
الاعضاء لكون اعضاء الوضوء لا تحسها النار تكلف مستغنى عنه
انما عذابها في الدنيا الفتن التي منها استيفاء الحد ممن يفعل مرجع
وتجيب العقوبة على الذنب في الدنيا اي الحروب والهرج بينهم
والاول جمع زلزلة واصلها تحرك الارض واضطرابها من احتباس
البحار فيها لظلمة او لتكاثف وجه الارض ثم استعملت في الشد ايد
والاهوال قال المؤرخ في نقول العرب جاء بالابل يزلزلها يسوقها

بعنف واصابة زلزالك الذي سدا يده **والقتل والبلايا** لان شان الامم
السابقة يجري على سبيل العدل واساس الربوبية وشان هذه الامة
يجري على منهج الفضل والالوهية فمن ثم ظهرت في بني اسرائيل المسحة
والوهابية وغلهم في شريعتهم الاغلال والآصار وظهرت في هذه
الامة السماحة والصديقية ففك عنهم الاغلال ووضع عنهم الآصار
وطب لك هب عن ابي موسى الاشعري قال لك صحيح واقرة الذهبي
قال الصادق لما روي عنه الله تعالى وفيه نظرناء في سند الجب
داود والمحاكم وغيرها السمودي عبد الرحمن بن عبد الله المذلي
استشهد به البخاري قال ابن حبان اختلط حديثه فاستحق التروك
وقال المعلى في خبره فاضطرب حديثه انتهى

امثل ما تداو بتم به اي انفعه وافضل **الحجابه** لمن احتمل ذلك
سنا ولاق به قطرا ومرضا **والقسط** بضم القاف بخور معروف وهو
فارسي معربا **البحري** بالنسبة لمن يتيق به وذلك يختلف باختلاف
البلدان والازمان والاشخاص فهذا جواب وقع لسؤال سائل
ناجيب بما يلائم حاله واحترز بالبحري وهو مكي ابيص عن المهدي
وعنه وهو اسود والاول هو الاجود قال بعض الاطباء القسط
ثلاثة انواع مكي وهو عربي ابيص وسامي وهندي وهو اسود
واجودها الابيض وهو حار في الثالثة يابس في الثانية ينفع
للمعدة واسترخا المصعب وعرق النساء ويلي الطبع ويخرج
حب القرع ويحلوا المكلف لطوخا بالمسل وينفع نهمي الهوام
والهندي اسود حرارة ولا ينال تقييده هنا بالبحري وصفه
للا سود وهو الهندي في جوارحه لانه كان يذكر لكل انسان ما يوافقه
لخبر وصف الهندي كان الروا يحتاج لمعاينة بما تشتهر ارضه
او البحر كان دور ذلك **مالك** الامام المشهور في الموطن **ق**
ت عن انس بن مالك رضي الله عنه

امري القيس سليمان بن جبر الملك الضليل عظيم شعراء الجاهلية
صاحب لواء الشعراء اي حامل رواية شعر الجاهلية والمركب قال

دعبل ولا يتود القوم الا اميرهم ورئيسهم **النار** نار جهنم لانه
زعيمهم وعظيمهم في الدنيا فيكون تايدهم في العقبي قال ابن
سلام ليس لكونه قال ما لم يقولوا ولكنه سبق الحاشيا ابتدعها
فا يتعوه عليها واقتدوا به فيها واخرج بن عساكر انه ذكر امر القيس
للبن علي عليه وسلم قال ذلك رجل مذكور في الدنيا منسي في
الآخرة يحيى يوم القيامة مع اولي الشعراء يتودهم الى النار قال ابو
عبيد سبقت امر القيس العرب الى اسيا ابتدعها فاستحسنها
وتبعه فيها الشعراء منها اشتياق صحبه والبكا على الديار ورقية
التشبيب وقرب المآخذ وتكسبه النساء بالطيبا البين والجل
بالعقبان والعصي وقيد الاوابد واجاد في التشبيه وفصل بين
التشبيب والمعنى هذا لواء الشهرة في الذم وتبيح الشعر كما ان
ثم الوية انما والمجد والمآقبال كما يحيى ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
بيده لواء الحمد ثم الوية غزي وفصحة قال الزبير بن بكار قيل
لحسان بن ثابت من اشعر الناس قال الثانية قال ثم من قال
حبيب لي منا ضللا قيل نأين انت عن امري القيس قال انما نأني
ذكر الانسي **هم** وكذا البزار كلاهما من حديث هشيم عن ابي الجهم
عن الزهري قال ابو زرعة عن ابي سلمة **عن ابي هريرة** قال
المعيني فيه ابو الجهم شيخ هشيم بن بشير ولم اعرفه وبقيته رجاله
رجال الصحيح انتهى واقول ابو الجهم ضعيف جدا قال الذهبي
في الضعفا ابو الجهم عن الزهري قال ابو زرعة واهي الحديث
امر القيس بن جبر بن الحاء بن الحارث الكندي الشاعر الجاهلي
المشهور وهو اول من قصد القضايد **قاييد الشعر الى النار** اي
جاءهم الى النار **لان اول من احكم قوا فيها** اي اتقنها ووضح معانيها
ولخصها وكشف عنها الحجب وجانب التفويض والتفصيل قيل كان
اذا قال اسرع واذا مودع رفع واذا هجي وضع قال التبريزي
واشعر المواقبة امر القيس بن جبر ثم امر القيس الزايد وهو
اول من تكلم في نقد الشعر وقال العسكري في التمهيد ائمة الشعر

سبعة امراء القيس الزايد هذا ثم النابغة ثم زهير ثم الاعشى
 ثم جرير ثم الفرزدق ثم الاخطل وسيل كثير من اشعر الناس
 قال الملك الضليل قيل ثم من قال الغلام القليل طرفة قيل ثم من
 قال الشيخ ابو عتيق يعني نفسه وقال ابن عبد البر افتتح الشعر باسم
 القيس وختم بزو الرمة وقيل لبعضهم من اشعر الناس قال امرؤ
 القيس اذا ركب والاعشى اذا طرب وزهير اذا رغب والنابغة
 اذا رهب واول شعر قال امرؤ القيس انه راحق ولم يقتل شعر فقال
 ابوه هذا ليس بابني اذ لو كان كذلك لقال شعرا فقله لا شيء من
 جماعتهم واذ هباه الى مكانه كذا واذ بجاه وابني في بدسه
 ففضيا به حق وصلا الحمل المعين فشرعا لميزجاء فبكي وقال
 قفا بئسك من ذكرى حبيب ومنزل . سقط اللوي بين الروحون فحول
 فزجعا به الى الحايبه وقال هذا شعر من على وجه الارض فقد وقف
 واستوقف وبكي واستبكي ونفي الحب والمنزل في نصف بيت
 فقام اليه واعتنقه وقبله وقال انت ابني حقا واخر شعر قال
 انه وصل الى جبل عسيب وهو يجود بنفسه فنزل الى قبر فاجزى بانها
 بنت ملك فقال
 اجادنا ان المزار قريب . والى مقيم ما قام عسيب
 اجارتنا انا غديان هاهنا . وكل غريب للغريب نسبي
 قال في الزاهر اسعد عمر هذين البيتين فاعجبهما وقال ودوت
 انهما عشرة واد علي بذلك كذا وكذا وفي الاوائل للمولف وغيره
 اول من نطق بالشعر ادم لما قتل ابنه اخاه واول من قصص
 القصايد امرؤ القيس وقيل عبد الاقص وقيل مملهل وقيل
 الاخوه الاردي وقيل غير ذلك ويجمع بينهما بانه بالنسبة للقبائل
 وقد تكلم امرؤ القيس بالقرآن قبل ان ينزل فقال
 يمتحن المرق في الصيف الشا . حتى اذا جاء الشئ الكره
 فهو لا يرضى بجاه واحد . قتل الانسا ما اكفره وقال
 اقتربت الساعة واستق القمر . من غزالى صاد قلبي ونفر . وقال

اذا زلزلت

اذا زلزلت الارض زلزالها . واضربت الارض انقالها .
 تقوم الانام على رسلها . ليوم الحساب ترى حالها .
 يحاسبها ملك عادل . فاما عليها واما لها .
ابو عمرو في كتاب الاوائل له **وبن عساكر** في تاريخه من حديث
 الحسين بن فهم عن يحيى بن الكثر عن **ابي هريرة** رضي الله عنه قال
 يحيى قال لي الامامون اريد ان احدث فقلنا من اولي بهن منك فقص
 المنبر فاورد الحديث حدثنا هذا ثم نزل فقال كيف رايت مجلسنا
 قلت اجل مجلس يفقه الخاصة والعامة قال وحياتك ما رايتهم
 له حلاوة انما المجلس اصحاب الخلقان والمحابر انتهى والحسين
 ابن فهم اورد في الذهب في ذيل المضعف وقال قال الحاكم ليس بقوي
 ويحيى بن الكثر قال الاردي يتكلمون فيه وقال ابن الجني لا يسلون
 انه يسرق الحديث تنبيه قاله القزطبي هذا الحديث وما قبله
 يدل على انه من كان اما ما وراسا في امومه معروف به فله لواء
 يعرف به خيرا كان او شرا فللاولياء والصالحين الوية تنويه والرام
 وانضاله كما ان للظالمين الوية فضيحة وخزي ونكال .
امراء ولود اي تزوج امراء كثيرة الولادة غير حسنا كما يدل
 عليه تقييده بالحسن في مقابلته وتعرف المبكر باقاربها **احب الي**
الله تعالى اي افضل عنده من تزوج **امراء حسنا** لا تدفعها
الى مكانة بكم تعجيل للتزويج في نكاح الولود وان لم يكن جميلة
 ويحبب العقيم وان كانت في نهاية الجمال **الامم** السالفة **يوم القيامة**
 اي اغايلهم بكم كثرة وهذا ص عظيم على الخوص على تكثير الاولاد وفي
 ضمنه نهي عن العزل وتوبيخ على فعله وانه ينبغي للانسان رعاية
 المقاصد الشرعية وايتاؤها على الشهوات النفسانية **ابن قانع**
 في معجم الصحابة من طريق محمد بن سوقة عن ميمون بن ابي شبيب
عن موسى بن النعمان بضم النون قال ابن حجر واخرجه عنه
 الدارقطني في الموطأ وفي مسند ابن مسعود في المثل الدارقطني
 نحوه انتهى . **اموال النساء** في التزويج اي ولاية المقد **الح**

باب ثامن اي الالب وابيه وان علا **ورضا هن السكوت** اي رضا البكر
البالغ منهم سكوتها اذا زوجها الالب او الجدة بولاية الاجبار حيث لم
يقترن السكوت بنحو بكاء وفي غير ذلك لا بد من اذنها بالنطق
طب خط عن ابي موسى الاشعري وفيه على بن عاصم قال الذهب
قال النسي ميت ترك وصفته جمع انتهى

امر سويح الابتداء بتوحيده المفيد للتفظيم اي عظيم والخبر قوله
بين امرين اي بين طرفي الانراط والتنزيط كما قال تعالى ولا تجعل
يدك مفلوكة الى عنقك الاية **وهذا الامور واساطها** اي الذي
لا ترجع لاحد الجا بيني على الاخر لان الوسط المول الذي نسبة
الجواب كلها اليه سواء فهو خيار السوء والعدل هو المتوسط بين
الطرفين المذمومين والعدل هو المتوسط بين طرفي الانراط
والمتنزيط والافات انما تطرق الى الاطراف والواساط محمية
باطرفها قال كانت هي الوسط المحمي فاكتمت بها الحوادث
حتى اصبحت طرفنا وما لك الوسط محفوظ الفلظ ومتى زاع عن
الوسط حصل الجور المتوقع في الضلال عن القصد قيل دخل عمر بن عبد
العزيز على عبد الملك نشكك فاحسن فقال ابنه هو كلام اعد لهذا
المقام ثم دخل بعد ايام نساه عبد الملك عن نفقته فقال الحسن
بين السيتين يريد الاية فقال عبد الملك لابنه هذا مما اعده ايضا
حب عن عمرو بن الحارث بلاغا اي قال بلغنا ذلك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورواه البيهقي في السنن عنه ايضا وقال
الذهبي في المذهب هو منقطع ايضا وعمرو بن الحارث في الصحابة
والتابعين كثير فكان ينبغي تمييزه

امر الدم اي اسلمه واستخرج له قال القاضي اموار الدم اسالته
واجراوه بشدة وعلى هذا فقوله امر الدم بكوا الميم وشذ الوالد اموار
وقول الخطابي هو غلط والصواب سكوت الميم وخفة البراء من
امري يمرى هو الفلظ لان اصله امر برأى كما هو رواية ابي دار
قال سراجي اجعله يراي يذهب وحينئذ من شدد ادغم فلا

غلط

غلط **بما شئت** مخصوص بما استشاه في حديث رافع بقوله ليس السن
والظفر ذكره البيضاوي **واذكر اسم الله عز وجل** اي على الذبح نذبا
بان تقول بسم الله فقط وتزيد في الاضحية والله اكبر اللهم هذا منك
واليك فتقبل مني وترك التسمية محذورة والذبيحة حلال
هم ده لك عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله انا نصيد فلا
يجد سكين الا الظفارة وسقعة العصا فذكره والظفر ارجع ظرر الحجر
الصلب محذورا وسقعة العصا ما شق منها وهو محذور

امرت اي امرت الله اذ لا امر سواه وحذف الفاعل تعظيما وتخيما
ان اي بان اقاتل وحذف الجار من ان غير عزيز **الناس** اي بمقاتلة
الناس وهذا عام حص منه من اقرب الجزية **حتى الى ان يشهدوا**
يقروا ويبينوا **ان لا اله الا الله** استثنى من كثرة متهمه وجودها
محال اذ مفهوم الاله كلي **والى رسول الله** غاية لقتالهم فكلمة التوحيد
هي التي خلق لها الخلق وهي العبارة الدالة على الاسلام فكل من
تلفظ بها مع الاتوار بالرسالة المحمدية فسلم وظاهره بل صريحه
ان قايلاهما مسلم وان قلدا بالمعنى الالهي في مبحث الايمان فالك النوري
رضي الله عنه وهو مذهب المحققين واشتراط معرفة ادلة التكليم
خطار في رواية السعفين وقيام الصلاة ويوتوا الزكاة **فاذا اقرها**
على ان مع ان المقام لها لان فعلهم متوقع لانه علم اصابة بعضهم
فعلهم او تفادلا بخبر الله لك **قالوها** اي كلمة الشهادتين
والتزموا احكامها **عصوا** حفظوا **من دماهم واموالهم** اي منوها
اذ العصمة المنفعة والاعتصام الاستمساك افتعال منه فلا يحل
سفك دماهم ولا اخذ اموالهم وهي كلما صح ايراد نحو ابيع عليه
واريد به هنا ما هو عام ليشمل الاختصاص **الا يحقها** اي الدماء والاموال
يعني هي عصومة الاعن حق يجب فيها كردة وهو كقود وترك
صلاة وزكاة يتاويل باطل وحق ادعى فالبراء بمعنى عن او من اي فتد
عصوها الاعن حقها او من حقها او الا بحق كلمة التوحيد وحقها
ما يتبعها من الافعال والاموال الواجبة التي لا يتم الاسلام الا بها

فانما ينفذ بكلمة التوحيد يطالب بهذه المروضة بعد نقابة النص
عليه دفع توهم ان قضية جعل غاية المقاتلة وجود ما ذكر ان من
تشهد عصم دمه وان جحد الاحكام وقول اي حنيئة ان تارك الصلاة
كسلا لا يقتل للظاهر هذا الحديث والحبر لا يحل دم امرء مسلم
ولا نفا امانة بينه وبين الله تعالى ولا نفا عبادة تقضى وتودي كصوم
وزكاة وحج ولان الاختلاف شبهة تدرا بها الحدود ورد الاول بقوله
في الحديث الاجتهاد والصلاة من حقها والثاني انه خلف الخارج بالثالث
امرا عزو الثالث بالنقض بالمعنة فانها امانة ويرجم بتركها وترك
الصلاة اعظم والرابع بان استيفاء الصوم وكل عبادة ممكن بخلاف
الصلاة كالايام ولا ينفذ بفعل ما نهى عنه كزنا المحصن فيقتل
بترك ما امر به ولان كسلا الاستهانة ببيع القتال ولان الصلاة
والايام يشتركان في الاسم والمعنى فكما يقتل بترك الايمان
يقتل بترك الصلاة والخامس بانه لا شبهة للقاطع وان سلم
فضيعة ومثلها مطروحة لا يسقط استحقاق القتل عنه اذا لم
يعد بالاستتابة من قتله فبطل عذرهم دليلنا النص المذبور
فانه يدل على انه كافرا ويستحق عقوبة الكافر فالاول منتف فبقى
الثاني والجمع ادلي وتاركها كسلا بالنسبة الى تركها جحد غير
مقصوم بالنسبة الى فاعلها ثم الحكم عليهم بما ذكرنا هو باعتبار
الظاهر واما باعتبار الباطن فامرهم ليس بالخلف بل **سأبهم**
على الله فيما يسرونه من كفر ومعصية يعني اذا قالوها بلسانهم
وباسروا الانعزال بجوارحهم فنفعت منهم به ولم افسدوا عن قلوبهم
وعلى معنى اللام في اوهم لفظ الصلاة من الوجوب غير مراد
ولم سلم نفو للتشبيه اي هو كالواجب في تحقق الوقوع فالمعصية
متعلقة بامرين كلمة التوحيد وحقها ادق الدماء والاموال على
التقديرين والحكم اذا تعلقت بوجود شرط لا يقع دون استكمال
وقوعها وصدره بلفظ الامرا ايضا بان الفعل اذا امر به من جهة
الله تعالى لا يمكن مخالفة فيكون الكد من فعل مبتدأ من الانسان

قال الرازي في بيان الشافعي ان هذا الحديث مخرج عام ويراد به
الخاص والتقصيده اهل الاوثان وهو اصل من اصول الاسلام تحت
ذكر النحر الرازي عن بعضهم هذا انه انما تعالى جعل العذاب عذابا بين
احدهما السيف من يد المسلمين والثاني عذاب الاخرة فالسيف في
غلاف يري والنار في غلاف لا يري فقال لرسوله من اخرج لسانه
من الغلاف المري وهو الفم فقال لا اله الا الله ادخلنا السيف
في الفم الذي يري ومن اخرج لسان القلب من الغلاف الذي لا يري
وهو السر فقال لا اله الا الله ادخلنا سيف عذاب الاخرة في فمك
الوجه حتى يكون واحدا بواحد ولا ظلم ولا جور **ق م عن اب**
صبرية رضى الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستخلف ابو بكر رضى الله عنه بعده وكفر من كفر من العرب
قال عمر لا يبي بكر كيف نقاتل الناس وقد قال المصطفى صلى الله
عليه وسلم اموت الخ فقال ابو بكر رضى الله عنه والله لا تأتلك
من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منوني
عقلا لا كانا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقاتلتهم
على منعه **وهو من رواه عنه** عروة بن مسعود
امور امرانه بيا بالوتر اي بصلاته بعد نفل العشا وقيل **الامر**
اي بصلاة الضحى او بالضعفة **ولم يفرم** كل منهما **علي** اي لم تفرض
ولم توجب على وعزايهم الله تعالى فراضه التي اوجبها يقال عزمت
عليك اي امرتك امرا جدا وهذا الحديث يعارض ما ياتي من رواية
البيهقي وعزوه من عائلته هن على من يرضه ولكم نطق النحر
والوتر وركتا الضحى وكلا النحرين ضعيف والثاني رضى الله
تعالى عنه وجهه راضا به على الوجوب لكن ذهب بعضهم الى عدمه
تمسك بان الحضا يرضى لا تنبت الا بحديث صحيح **قط عن انس**
رضي الله عنه قضية تعرف المولى ان مخرجه البار قلبي خرج به
وسلم والامر بخلافه بل تعقبه ببيان علمته فقال هو من رواية
بقية وقد تقدم تدليس وتليين عن عبدا لله بن عمر بن

عن واحد قال في منكر الحديث قال سنن مؤدك وقال الذهبي اساده واه
اموت بيوم الاضحية عيدا قال الطبري عيدا منسوب بفعل تفسيري
اجعله عيدا وقال بعضهم هو بالجهر والتنوين بولد ممتا تبلم وقال
ابن رسلان فيه حذف تقديره بالاضحية في يوم عيد الاضحية اذ لا يصح
الكلام الا به اذ امرت يتطرق الامر فيه بالاضحية لا باليوم ونهم التقدير
من اضافة يوم المية انتهى والمواد الاموال في **جعل الله هذه الامة**
تماما كما في اي داود فقال رجل ارايت اثم احدا الا منحه اضحية انبي
فاضحي بها قال لا ولكن تاخذ من شرك وتقصي شاربك وتخلق
عانتك فتلك تمام اضحيته عند الله وفيه ان عيد الاضحية من
خصايصنا وكذا الفطر كذا قيل وقد عكس بظاهر الحديث قوم منهم
داود كابن سيرين فذهبوا الى اختصاص الميز باليوم العاشر دون
ما بعده **هم وذك عن ابن عمر** بن العاص وصحبه بن حبان وغيره
اموت على لسان جبريل او بالهام او بالرويا بالسواك بكس الميم
الفعل ويطلق على العمود ونحوه **حتى خلت ان يكتب على** اي يفرغ
وفيه حجة لمن ذهب الى عدم وجوب السواك عليه قال الزين المراتي
والخصايص لا تثبت الا بدليل صحيح **هم عن والفة** بن الاسقع قال
في سماع التقريب سند حسن وقال الحنذلي والبيهقي فيه ثبوت
ابن ابي سليم وهو ثقة مؤلف وقد عمنه

اموت اي اموت الله تعالى قال القاضي انا قال الرسول اموت
فهم ان الله تعالى امره واذا قال الصحابي فهم ان الرسول امره فان
من استمر بطاعة ربه اذا قال ذلك فهم ان الوحي امره
بالسواك حتى خلت على اسنان اي اراد ما يعم الاضراس واعلم ان
لفظ رواية الطبراني في الكبير والارسط لعمامة موت الخ ولم ار فيه
اموت مجرد فان كان فيه في غير مظنة والافا ثبات المص له في هذا
الحرف وهم **طبع عن بن عباس** رضي الله عنهما قال البيهقي فيه عطا
ابن السائب وفيه كلام

اموت بالنعلين اي بلبسها **والخاتم** اي بلبسه في الاصبع وباتخاذ

للختم

للختم به فلبس النعلين مأمور به بذ باخضية تنجس القدمين او تغذيهما
وكذا الخاتم ولو لغير ذي سلطان خلافا لبعض الاعيان **الشيرازي**
في كتاب القاب عرطف في ترجمة وكيع بن سفيان **والمعنى**
المقدس في المختارة وكذا الطبراني في الكبير والارسط **عن انس** قال
الخطيب وبعثه به الجوزي لم يروه عن يونس بن يزيد الا عمر بن طارق
وعمر بن كره احمد بن مهيدي وقال ابن حبان يروي عن الثقات المفضلات
ويروي شيوخا لم يروهم انتهى وقال البيهقي في عمر بن هارون البجلي
وهو ضعيف وفي المصنف للذهبي عمر تركوه وكذبه بن معين انتهى
وقضية صنيع المصنف ان به عدي والخطيب مرجاه وسكتا عليه
وهو غير صواب فاما الخطيب فقد سمعت ما قاله واما ابن عدي
فمخرجه وقال هو باطل فانه اورد في ترجمة بن الازهر وقال انه باطل
فاقتصار المصنف على عزوه لطبري فاضح

اموت ان بضم الهمزة مبيها للمفعول اي اموت الله تعالى بان **ابشر خديجة**
بنت خويلد زوجة **بيت في الجنة** اعد لها **من قصب** بفتح القاف
والمصاد يعني قصب اللؤلؤ هكذا جاء معنوا في رواية الطبراني في
الارسط وله فيه ايضا من القصب المنظوم بالدرق واللؤلؤ واليا ثوت
انتهى وقال هنا من قصب ولم يقل من لؤلؤا لئلا ينسب القصب لكونها
احزرت قصب المسبق بمبادرتها الى الايمان قبل غيرها قال ابن حجر
وفي القصب مناسبة اخرى من جهة استواء الكواكب فيه وكذا كان
لخديجة من الاستواء ما ليس لغيرها اذا كانت حريصة على رضاه بكل
ما امكن ولم يصدر منها ما يفضيه قط كما وقع لغيرها انتهى **لاصف**
فيه اي لا اضطراب ولا اضحية خصام ولا صياح اذا ما من بيت في الدنيا
يجتمع فيه اهله الا وفيه صياح وجلية وقال بعضهم يجوز كون قوله
لاصف اي هو مخصوص فيها ولا مشارك اذ لا يكاد المستوك يسلم
من التنازع المودي الى الصخب **ولا نعب** اي لا تعب اي لا يكون لها
ثم شاغل يسلطها عن لذائذ الجنة ولا تعب ينقصها ذكره القاضي
او المواد ان ذلك ليس ثواب اعمالها بل زيادة بعد الجزا على اعمالها

فانه قيل كيف لم يبصرها الا بيت وادني اهل الجنة له فيها مسرة
 الف عام فاجواب ان البيت عبارة عن القصر وتسمية الكل
 باسم الجزء معلوم في لسانهم فلما كانت خديجة رضى الله عنها
 اول من بين بيتي في الاسلام ولم يكن على ظهر الارض بيت اسلام
 الا بيتها عبر بلفظ البيت للمناسبة او انها بشرت ببيت زايد
 على ما اعد لها وخص القصب لحيارزتها فصب السبق فجاء على
 معنى المقابلة تنبيهه قال البيهقي في السنن الكبرى توفيت
 خديجة قبل الهجرة وقبل مرض الصلوة وهي اول من الفناء
هم حبك عن عبد الله بن جعفر قال لك على شرطه واثره الذهبي
 وثالث المعيني رجاله احمد رجال الصحيح غير محمد بن اسحاق وقد صرح
 بالسمع **امرو** بالبنا للمفعول والامر هو الله تعالى قال
 القاضي خوف ذلك بالعرف والامر للوجوب في احد قولي الشافعي
 واحمد رضى الله عنهما والثاني انه للندب لان المعطوف على اسجد
 مندوب باتفاق ولا نه عليه السلام اقتصر على الجهة في قصة
 رفاعه انتهى ويقول عرفا سقط النزاع فيه لخلوه عن صفة
 انقل **انا اسجد على سبعة اعظم** سمي كل واحد عظما نظرا للجملة
 وانه اشتمل على كل عظام فهو من تسمية الكل باسم البعض وفي
 رواية على سبعة اعضاء وفي اخرى ارب جمع ارب بالكون فيكون
 وهو المعنوي ابدل من ذلك قوله **على الجهة** فعلى الثانية بول
 من الاولى التي في حكم المطرحة او الاولى متعلقة بنحو حاصل اي اسجد
 على الجهة حال كونه السجود على سبعة اعضاء ذكره الكرماني دافعا
 به ما عساه يقال كيف يكون حرف واحد بمعنى واحد متعلق بفعل
 واحد مكررا قال الشافعي ويكنى جزء منها ويجب كشفه **واليد**
 اي باطن الكف لئلا يدخل تحت الغني من انتراس السبع ويولد له
 رواية مسلم بلفظ الكف **والركبتين** واطرف اصابع **القدمين**
 بان يجعل قدميه قائمتين على بطون اصابعهما وعقبهما مرتفعتين
 ليستقبل بظهر قدميه القبلة فلو اخل الحصى بوضع واحد من

من
 ٢
 من

السبعة بطلت صلاة قطعا في الجهة وعلى الامم في البقعة عند
 الشافعي وهو مذهب احمد ويكنى وضع جزء من كل منها
ولا تكف بكسر الفاء والفتحة اي لا تضم ولا يجمع فهو بمعنى ولا
 تكف ومنه لم يجعل الارض كفاتا **الشاب** عند الركوع والسجود في
 الصلاة **والاشعر** الذي للراس والامر بعدم كفهما للندب
 واذا كان الامر بالسجود على السبعة للوجوب فالامر مستعمل في
 معنييه وهو جازي عند الشافعي قال الطبري جمع الحديث بعضها
 من النقص والسنن والادب تلويحا الى ارادة الكل تنبيه جازي
 حكمة النبي عن كف الشمران غزوة الشمر يتعدى بها الشيطان
 حالة الصلوة ففي سنن ابيه دارد باسناد قال ابن حجر جيد ابا
 رافع راي الحسن بن علي يصلي قد غرز صغيرته في ثغاه فلعنها
 وقال سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك متعمدا
 الشيطان ولا يجب كشف غير الجهة بل يكره كشف الركبتين
 لما يحذر من كشف العورة واما عدم وجوب كشف القدمين فذليل
 لطيف وهو ان الشارع وقت المسح على الخف بمدة تقع بها الصلوة
 فلو وجب كشف القدمين لوجب نزع الخف المتعصم لمتعصم
 الطهارة فتبطل الصلاة ذكره ابن دقيق العيد قال في الفتح وفيه
 نظرك **ونه عن بن عباس** رضى الله عنه ورواه عنه ايضا احمد
امرو بالوتر وركعتي الفجر ولم يكتب اي يفوضا وفي نسخة
 ولم يكتب عثمان تحت بغير الف اي ذلك **عليكم** وفي رواية ولم
 يفرض عليكم وفي اخرى ولم يفرض عليكم وفيه ان ذلك من خصايصهم
 على امته **هم عن بن عباس** قال في المطامع فيه جابر الجعفي كذاب
 وقال الذهبي واه قال ابن حجر لكان له متابع اخر من رواية وضاح
 ابن يحيى عن مندل عن يحيى بن سعيد عن عكرمة قال ابن حبان
 وضاح لا يفتح به يروي احاديث كلها موهولة ومندل ضعيف
امرو بقربة اي امرني الله تعالى بالحجرة اليها ان كان قاله بمكة
 او باستيطانها ان كان قاله بالمدينة ذكره السهوي **تاكل القوي**

اي تغلبها في الفضل حين يكون فضل غيرها بالنسبة اليها كعدم لا
ضمير لالهها في جنب عظيم فضلها كانها تستقري القوي بجمعها اليها
او الحرب بان يظهر اهلها على غيرهم من القوي فيفتحون ما فيها
يناكلونه تسلطا عليها واستغناها بايدي اهلها فاستغنى الكل
لافتتاح البلاد وسلب الاموال وجلبها اليها **يقولون يثرب** اي
يسمونها الناس بذلك باسم رجل من العالقة نزلها وغيره وبه كانت
تسمى قبل الاسلام **وهي** اي والحال ان اسمها اللات بها انما هو
الحديثة او هم كانوا يقولون ذلك والاسم المناسب الحقيقي بان
تدعي هي الحديثة فانها تليق ان تتخذ دارا قامة واما يثرب فمكوره
بما يورث اليه من التثريب والتثريب الفساد والتوبيخ والعلامة
قاله النودي فيكوره تسميتها به وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم
يجب الاسم الحسن ويكره التثريب وتسميتها في القرآن يثرب
انما هو حكاية قول المنافقين والذين في قلوبهم مرض **وهي تنفي**
الناس اي سوارهم وهمهم يدل عليه التثريب بقوله **كايثرب الكبير**
فانه ينفي **خبث الحديث** وديه والكور بمعنى الكاف موقد النار من
حانوت نحو حواد والكير بالكسر زقه الذي ينفخ به والمواد به ما بني
من طين والخبث يفتح ما يثوره النار من حانوت الجواهر الحديثة
وبعض نكوره السبي الخبيث جعل مثل الحديثة وسما كينها مثل
الكير وما يورث عليه في النار فيميز به الخبيث من الطيب فيذهب
الخبيث ويبقى الطيب كما كان في زمن عمر حيث اخرج اهل الكتاب
واظهر العدل والاعتساب فزعم عياض ان ذا مختص بزمنه
غير صواب قيل وفيه انها افضل من مكة ورجح واعترض في الحج
عن ابي هريرة روى عنه ورواه عنه ايضا النسي
امرت الرسول انما هرا ان المواد به ما يشمل الانبياء **ان لا تأكل الاطيابا**
اي حلا لا متيقن الحل فلا تأكل حراما ولا مافيه شبهة وانه جاز الثاني
لغيرهم لانهم لسمو مقامهم يسود عليهم وحسنات الابوار سيئات
المعتدين وهذا ناظر الي قوله تعالى يا ايها الرسول كلوا من الطيبات

ولا تأكل

ولا تأكل الاطيابا فلا ينفلون غير صالح من كبرية ولا صغيرة عهدا او سموا
قبل النبوة او بعد ما عصمتهم قال حكيم لاضر او صني قاله اهل صالحا
وكلا طيبا **في الاطعمة عن ام عبد الله بنت** اوس الانصارية **أخت شواد**
ابن اوس قالت بعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن عند فطره
فرد عليها الرسول صلى الله عليه وسلم اليك هذا قالت من ساة
لي قال اي لك الساة قالت استقرتها من مالي فتوبه فذكره
قال لك صحيح فزده الذهبي بان ابا بكر بن مرجم راويه واه انتهى
ورواه ايضا الطبراني باللفظ المذكور وفيه ايضا بن ابي سريه
امونا بالهنا المفعول اي انا وامني **باسباع الوضوء** اي بالكمال علي
ما سوع فيه من السنن لا اتمام من وضوءه فانه غير مخصوص بهم فانت
اتمامه على غيرهم ايضا على ما عليه التعويل وما تفرد من ان المأمور
هو دامتة هو ما تدره جمع لكن الادرجه ان المواد الا بنيا كما افصح به
في خبر هذا وضوءي ووضوء الا بنيا من قبلي قاله المولى في الحفايف
لم يكن الوضوء الا للابن يدور امهم **الوارثي** في مسنده **عن ابن**
عباس روى عنه وفي الباب غير

امونا بالتسبيح في ادبار الصلوات اي اعقاب الصلوات المفردة
بحيث ينسب اليها عرفا والامر هنا للذبح **ثلاثا وثلاثين تسبيحة**
اي قوله سبحان الله **وثلاثا وثلاثين تحميدة** اي قوله الحمد لله
واربعاد ثلاثين تكبيرة اي قوله الله اكبر بدأ بالتسبيح لتضمنه
نفي التقايص عنه تعالى ثم بالتحميد لتضمنه اثبات الكمال له ثم بالتكبير
لا فادته الله اكبر من كل شيء وافراد كل من المله لته اولي من جمعها
وثواب العود المذكور يحصل وان زاد عليه على الافصح المنصور **ط**
عن ابي الورد روى عنه واسناده حسن وقيل صحيح

اموي جبريل اي عن الله تعالى ان اي بان **الكبري** اي بان اقدم الاكبر
في السجدة في مناوكة السواك وترجمه البخاري باب دفع السواك
الى الاكبر وذكره فقيلا في كبر قاله سواحه فابن جبريل عليه
السلام وقوله كبري اقدم الاكبر في السنن ورواه في الغيلانيات

بلفظ امر في خبر على ان اقدم الاكابر وخرجه احمد والبيهقي بلفظ
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلق فاعطاه اكبر القوم
 ثم قال ان خبري على امر في ان اكبر وروي ابو داود باسناد ثالك النوري
 صحيح وابن العراني را دا علي من نازع المراجع صحته عن عاصم
 رضي الله تعالى عنها او هو الله تعالى الذي في فضل السواك ان اكبر وبذلك
 يعلم ان عمل التكبير على قوله الله اكبر في العيدين غير قويم وفيه
 ان السن من الاوصاف التي يقدم بها فيستدرك به في ابواب كثيرة
 من الفقه سيما في مورد النص وهو الارفاق بالسواك ثم يطرأ
 في جميع وجوه الاكرام كركوب واكل وشرب وطيب وانتعال
 ومحملة ما اذا لم يعارض فضيلة السن ارجح منها والاقدم الارجح
 كامة الصلاة والامامة العظمى وولاية النكاح واعطاء اليعن
 في الشرب وغيرها لا منافات بين ذلك والحديث لانه لم يدرك
 على ان السن يقدم به على كل شيء بل انه شيء يحصل به التقديس
 قال الحكم السواك من حق الاسنان لانه يستدل اللثة وينهض
 الحفر فاكثرهم سنا اقدمهم خروج اسنان ومن كان اقدم فهو
 احق **الحكيم** الترمذي **حل** من حديث نعيم بن حماد عن ابن المبارك
 عن اسامة عن زيد بن نافع **عن ابن عمر** ابن الخطاب ظاهرا ان
 المولود لم يره مخرجا لا شمس من هذين وهو عجب فقد خرج
 الطبراني في الاوسط باللفظ المذكور

امسحوا جوارزا **على الخفين** في الوضوء سفرا وحضرا ولو بلا حاجة
 ولم ينسخ ذلك حتى مات وتدخلت احديث المسح التواتر حتى
 قال الكمال ابن الهمام قال ابو حنيفة رضي الله عنه ما قلن بالمسح
 حتى جاني فيه مثل ضيق النهار وعنه اخاف الكفر على من لم يمسح
 على الخفين لان الآثار التي جات فيه في غير التواتر قال ابن يحمية
 ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يتكلف صدهالة التي هو عليها
 بل ان كانت رجليه في الخف مسح عليهما ولم ينزعهما ولا غسل قدميه
 ولم يلبس الخف قال هذا اعدوا الاقوال في مسئلة الافضل من المسح

والفصل

والفصل **والخمار** اي وامسحوا على الخمار اي على العمامة كما في النهاية قال
 لان الرجل يغطي بها راسه كما ان المرأة تغطي به راسها وذلك اذا اعتم
 عمة العرب فاذا رها تحت الخنك فلا يمكنه نزعهما في كل وقت فتصير
 كالخفين لكن لا بد من مسح بعض الراس ثم يكمل عليها تنبيه عروا
 من خصائص بنيينا صلى الله عليه وسلم وامة المسح على الخفين **هم** من
 حديث مكحول عن الحارث بن معاوية الكندي واي جندك **عن بلال**
 ابن رباح بوجوده مولي اي بكرو قال مكحول كان الحارث بن معاوية
 الكندي واي جندك يتوضيان فذكر المسح على الخفين فمنهما بلال
 المؤذن فسألاه عن ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره
امسح بن **باسم اليتم** ان فيه العهد الذهني على وزان واخاف ان
 ياكله الذيب والمراد بعض من الحقيقة غير معينة وهذا كان في المعنى
 كالنكوة اذ ليس المراد بيتا معينة ولا كل نكوة من افراد البيت
 ولا ذرية معينة ولا كل ذيب **هكذا الى مقدم راسه** الى من انوخو
 الى مقدم **ومن كان له اب هكذا الى مؤخر راسه** اي من المقدم الى
 المؤخر والامر للذنب لا للجوب كما تقول **خط** في ترجمة محمد بن
 سليمان الهاشمي **وابن عمار** في التاريخ **عن ابن عباس** ثم
 قال الخطيب لا يعرف محمد بن سليمان غير هذا الحديث وقال بن
 القطان هو محمد بن سليمان عن ابيه عن جده الاكبر ابن عباس
 وسليمان لا يعرف حاله في الحديث وكان امير البصرة وجاء في حديث
 البزار عن ابن عباس انه وضع لفة على مقدم راس اليتم مما يلي
 جهته ثم اصعدا الى وسط راسه ثم اهدرها الى مقدم او ايل
 جهته ومن كان له اب وضع لفة على مقدم راسه مما يلي جهته
 ثم اصعدا الى وسط راسه ورواه الطبراني في الاوسط بخبره لكن
 قال اذا كان الفلام بيتا فامسحوا راسه هكذا الى قدام فاذا كان
 له اب فامسحوا راسه هكذا الى خلف من مقدمته قال الحافظ
 العراقي وفيه محمد بن سليمان بن علي ضعيف

امسك عليك يا كعب بن مالك الذي جانا تايبا متعذرا عن خلفه

عن غزوة بتوك مريد لا تطلع من جميع ماله صدقة **بعض مالك**
 والتطلع من بعضه بان تصدق به **فهو من لك** من التصديق لئلا يتضرر
 بالفتور وعدم الصبر على العاقبة قال التصديق بجميع المال غير محبوب
 الا لمن توي يقينه كالصديق ومن قاربه ممن له سيرة صبر وكمال
 وثوق وقوة توكل وقيل ما هم فذلك منع كعب من التصديق
 بجميع ماله دون ابي بكر رضي الله عنهما وفيه دلالة على صحة التصديق
 بالمشاع اذ لم يفرق فهو حجة على ما نفى **ق عن كعب** به مالك قلت
 يا رسول الله ان من تقبلي ان تطلع من مالي صدقة لله ورسوله فذكره
امشي يعني اذهب وخص الامشي لكونه اولي **ميلا** ثلاثة نوا سخي
وعمر مريضا لما **امشي** بدلي مما تبلى **مبيلين اصلح بين اثنين**
 رجلين او فريقي يعني حافظ على فعل ذلك ولو كان عليك فيه مشقة
 كان يمضي الى محل بعيد فانه قربة موكرة ينبغي الاعتناء بها ثم لم يدعها
امشي ثلاثة اميال ذواها في الله تعالي وان لم يكن من الذنب وبين
 به بان الثالث افضل واكرم من الثاني وان الثاني افضل من
 الاول والامر في الكل للذنب فاعمل للكثير والمراد امشي مساندة
 طويلة لقيادة المريضي وامش ولو ضعفها للصليح وامشي ضعفتها
 للزيارة **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القزويني **في كتاب** فضل الزيارة
الاخوان عن مكيول الرضا في **مسلا** ظاهر كلام المصنف انه لم يقف
 عليه مسندا وهو عجب فقد خرج البيهقي عن ابي امامة لكون فيه
 على به يزيد الالهائي قال في منكر الحديث وحججه واقد مشرك
استوا امامي اي تدومي **وخلوا** فزعوا **ظهمري للملايكة** يمشوا خلفي
 وهذا كالتعليق للامر بالمشي امامه وبه يعرف ان غيره من الامامة
 ليس مسلم في ذلك لعدم المعنى المعلن به ومن ثم عد ذلك من
 خصايصهم ولنا صرحوا بان الطالب اذا مشى مع الشيخ فليكن
 امامه بالليل ووراءه نهارا الا ان يقتض الحال خلاف ذلك نحو
 زحمة قال المؤلف ومن خصايصهم سير الملايكة معه اذا سار
 يمشون خلف ظهم **بن سعد** في الطبقات **عن جابر** بن عبد الله

قال

قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا يحجها به امسوا الخ ورواه
 عنه ايضا بهذا اللفظ ابو نعيم في الحلية وقال تفرد به الجاهل عن زيد عن سفيان
امط اذ لا بد بالاذي **عن الطريق** من نحو سوك وحجر وكل ما يوزي
 السالك فيه **فانه لك صدقة** اي تاجر عليه كما تاجر على الصدقة
 فانه تسبب الى سلامة من يمر عليه من الاذي فكان تصدق عليه
 بذلك لحصل له اجر الصدقة وقد جعل المصطفى صلى الله عليه وسلم
 الاسالك عن السر صدقة على النفس فاما طمة من ذرية نذبا موكرا
 والمظهران المراد الطريق المسلولك اما المجهور فليس منسلفا في
 اصل الذنب او تاكده وانه لو كان الطريق مختصا بنحو قطاع او هر بين
 انه لا يندب فيه ذلك بل لو قيل يكره بل لو قيل يطلب ان يلحق فيه
 ما يوزي لكان قريبا **خذ عن ابي بوزة** بفتح الموحدة والزاي
 بينهما را ساكنة الاسمي فضلة بن عبيد على الصحيح مات سنة
 ستين وكذا رواه عنه الديلمي والطبراني **هـ**

امك قال ابن السيد سميت اما لانها اصل الولد وام كل شي اصله
 كما قالوا لك أم القوي **ثم امك ثم امك** بنصب الميم في الثلاثة
 اي قدمها في البري من حيث يقال عن تبار ولا قال الزبيدي العراقي
 هذا هو المعروف في الرواية فهو من قبيل يسألونك ماذا ينفعون
 قل العفو ويجوز الرفع هنا كما توي به ثم لكون يرجع النصب قوله
 الاتي **ثم اباك** الا ان يقال انه جاء على كفة الفجر انتهى والخطاب
 وانه كان لواحد لكنه عام وكوره للتاكيد واسعا رايان لها ثلاثة
 امثال ما للاب من البر كما تكاثره وتغايته من المشاق والمتاعب
 في الحمل والفصال في تلك المدة المتطاولة نحو ايجاب التوصية
 بالولاية خصوصا وتذكير حقها العظيم معزدا اذ لها من الحقوق
 ما لا يوصف به كيف وبطنها كدعا وحجر هاله حوا وديها لم سقا
ثم قدم اباك فهو بعد الام وقوله **ثم اباك** قال في الرياض مضروب
 بفعل محذوف اي ثم بر اباك قال في رواية ثم ابوك قال وهذا
 واضح وقد حكى في الرعاية الاجماع على تقديمها عليه قال ابن بطال

وهذا اذا طلبا فعلا في وقت واحد ولم يمكن الجمع والاوجب لانت
 فضل المنصره اهم ما يجب رعايته بعد فضل التربية **ثم** بعد الاب
 وابيه وان علا **الاقترب منك فالاقرب** فيقدم الاب فالاولاد
 والاخوة فالاحوات فالعمام من ذوي الارحام كالأعمام والعمام
 قال الزين المصراقي وجاء في حديثك بعد الاب ثم اختك واخاك
 وهل يؤخذ من تقديمه الاخت رجحان حقها في الصلة على الهخ كما ذكر
 في الام او هما سواء وانما قدمها فمما ينسب قوله امك ثم ابائك
 كل محتمل والاول اقرب واراد بالبر ترك المعقوق وكما ان المعقوق
 لها مراتب فالبر كذلك انتهى ويؤخذ مما تقدم وان الكلام
 في غير النفقة اما هي فتقدم نفسه ثم زوجته ثم ولده الصغير
 ثم الام ثم الاب تنبيه من كلامهم الاب احرف واشرف
 والام ارحم وراف قال في شرح التوابيع وحكمة كون الام شقوى
 على الولد من الاب ان عز وجل جاء المرأة من قدامها بين ثدييها
 قريبا من القلب وموضع المحبة والقلب والاب خروج ما يشه
 من وراء ظهره قال الامام الميرغاني وانما نسب الولد الى الاب
 مع انه خلق من ماء ايمها لان ماء الام يخلق من الحن والحنان
 والحنان والهداى وهذه الاشياء لا تدرك بل تزول وماء الرجل
 منه العصب والعظم والعروق وحنها وهي لا تزول في عمره
 فلذلك نسب اليه دونها وقال الحكم الحكيم انما يصيرنا الحكم للاب
 لان اصل الجسد من ما يولد لان العظم والعصب والعروق منه ومن
 الام اللحم والدم والشعر والجلد وحنها والعظم وحنها اذا ذهب
 ذهب الجسد واللحم كسوة قال تعالى فكسوت العظام لحما
 فلذلك العصبوبة والولاية له دونها **ثم** وكلهم عن معاوية
ابن حبره بفتح المهملة وسكون التحتية وفتح المهملة بيت
 معاوية القيسري جد بهرام بن قيس قال تتحضر جميع
ه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من احق
 الناس بحسن الصحبة فذكره فهو مسلم من حديث ابي هريرة

لعله بهز بن حكيم
 كما في المتن
 فيلجج را
 كاته

بلفظ

بلفظ امك ثم امك ثم ابائك ثم ادناك ثم ادناك
امك يدك اي اجعلها مملوكة لك فيما عليك وباله وتبعته
 واقبضها عما يضرك وابسطها فيما ينفعك قال الطيبي هذا وما
 بعده من الاسلوب الحكيم سأل رجل عن حقيقة النجاة فاجابه
 عن سببه لانه اهم بحاله واخرجه على سبيل الامر المقتضى للوجوب
 زيادة في التقدير والتفريع **في عن اسود** عن ابي بصير **بن اصرم**
 المجازي عماره من اهل الشام وروايته بينهم ورواه عنه ايضا
 الطبراني قال المصنف واسناده حسن
امك عليك يامن سالت عن النجاة **لسانك** بان لا تحركه
 في معصية بل لا ينمها لا يعينك فان اعظم ما يطلب استقامته
 بعد القلب اللسان فانه المتوجان وقد سبق ان اللسان
 فاكهة الانسان واذا تقوى الفاكهة اللسانية صعب عليه الصبر
 عنها فبعد عليه النجاة منها ولهذا تجد الرجل يقوم الليل ويصوم
 النهار ويتورع عن استناده الي وسادة حريمه او مقوده عليها
 في نحو لجة لحظة واحدة ولسانه يفوي في الاعراض غيبية ونجاسة
 وتنقيصا وزدراء ويرمي الافاضل بالجمل ويتفكر باعراضهم
 ويقول على ما لم يعلم وكثيرا من تجده يتورع عن دقايق الحرام كقطرة
 حمر دراء من ابرة من نجاسة ولا يبالي بمعاصرة المرد والخلوة
 بهم وما هنالك وما هو الا كاهل العراق السائليين بن عمر عن
 دم البعوض وقد قتلوا الحسين رضي الله تعالى عنه **بن قانع** في
 المعجم **طب عن الحارث بن هشام** بن الحنفية الخزاعي اخو ابي
 جهل وهو الذي اجارته ام هاني يوم الفتح وقيل غيره مات بالشام
 موابطا قال قلت يا رسول الله اضربني بما امرتكم به فذكره
 قال المصنف رواه الطبراني باسنادين احدهما جيد
امك عليك لسانك اي احفظه وصنه لعظم خطره وكثرة
 ضرره قال ذو النون رضي الله عنه اصون الناس لنفسه امكهم
 لسانه وقال ابن مسعود او عمر ما على الارض احوج الى طول سجي

من اللسان وقال جهة الاسلام معناه حفظ اللسان من الكذب به
فلا ينطق به في جد ولا هزل لانه ان ينطق به هذا مزاجي الى الجود والخلق
في الوعد بل ينبغي ان يكون احسانك فعلا بلا قول والقيبة فانها اشد
من ثلاثين زينة ومن المراء والجود والمناقشة وتزكية النفس واللحن
والدعا على المخلوق والمزاج والسخرية والاستهزاء بالخلق وغير ذلك انتهى
قال بعض الحكماء لا شيء باس من اللسان وقد جعله الله خلف الشفتين
والاسنان ومع ذلك يكسر القول ويفتح الابواب **وليس لك بيتك**
سيماني ز من الفتن وقال الطبيب الامري المظاهر واراد على البيت وفي
الحقيقة على مخاطبة اي شخص لما هو سب للزوم البيت من الاستغال
باله والموانسة بطاعته والخلو عن الاغيار **وابك على حطيتك**
اي ذنبك ضمن بكى معنى الندامة وعدها بعلي اي اذم على حطيتك
بالك فان جميع اعضائك تشهد عليك في عروصات القيامة بلسان
طلق ذلك يفضحك به على ملا من المخلوق يوم تشهد عليهم المستهين
وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون **تمت** قال في الحكم ما نفع القلب
مثل عزلة يدخل بها ميدان فكره كيف يسرق قلب وصور الالوان
منطبقة في موانة ام كيف يدخل الى الله تعالى وهو كبل شهوات
ام كيف يطمع ان يدخل حضرة الله تعالى وهو لم يتطهر من جنابة
غفلاته ام كيف يرجو ان يفهم دقائق الاسرار وهو لم يتب
من هنواته فان **كعدة** قال ابن الحاج عزله بعضهم على الانفراد
في خلوته فقال وجدت لساني كلبا عتورا قل ان يسلم منه من
خالطه فخبست نفسي ليسلم الملو من افاته **ت** في الزهد
عن عتبة بن عامر قال لعنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
نقلت ما النجاة فقال ام لك الخ وهذا الجواب من الاسلوب الحكيم
سأل عن حقيقة النجاة فاجابه عن سببه لانه اهم بحاله وأدرك
وكان حق المظاهر ان يقول حفظ اللسان فاهزجه على سبيل الامر
المقتضى للجواب مزيدا للتقرير والاهتمام كذا قال المصنف بتع
لمع الحق في احكامه قال ابن القطان وهو خطا انما هو عن أبي

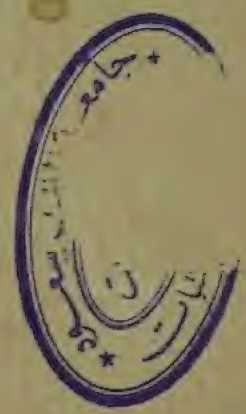
أحق
ع

امامة وسكت عنه والتمزي انما قال حسن وهو الى الضعيف اقرب
فانه من رواية يحيى بن ابراهيم عن عبد الله بن زر عن علي بن يزيد
عن القاسم عن أبي امامة قال في المنار وكلهم متكلم بينهم
املكوا العجيب اي القوم عجبته واجيدوه **فانه اعظم للبركة** اي الكثر
لزيادة الخير والهنو فيه يقال ملكك العجيب واملكته اذا فحمت عجبته
واجده قال بن الاثير اراد ان حيزه يزيد لما يحتله من الماء بحودة
العجب انتهى وفي رواية ذكرها في النهاية املكوا العجيب فانه احد
الربيعين **عن انس** رضي الله عنه ظاهر كلام المصنف ان بن عدي
هزجه واثره والامور بخلافه فانه اورد في ترجمة سلامة بن روح
الايلي وقال قال ابو حاتم يكتب حديثه وقال ابو زرعة منكر الحديث
امناء المملوك على صلاتهم وسجودهم المؤذنون اي هم حافظون
عليهم دخول الوقت لاجل الصلاة والصوم فيه فتمت قصرا فيما عليهم
من رعاية الوقت بتقديم او تاخر فقد خالفوا ما ايتتموا عليه من
اوقات الصلوات وما يتبعها من وظائف العبادات **هو عن**
ابي مخذوم الجمعي المكي المؤذن اوس دقيل سمرة
امنع المصنف اي احوطها واهرزها **من الشيطان** اي من وسوسته
المصنف الاول اي الذي يلي الامام ولعله لكثرة الملايكة حول الامام
وبذلك يصفون سلطان الشيطان وهذا مسوق للحث على تآكد
الاهتمام بايثاره والمحافظة على ملازمته **ابو الشيخ** عبد الله بن جعفر
في الثواب وكذا الديلمي **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وفيه محمد بن
سنان قال الذهبي في الضعفاء كذا به ابو داود ابن حبان وقال
الدارقطني لا باس به وحكيم بن سيف قال ابو حاتم صدوق لا يحتج
به ووثق وهشام بن المقدام قال النسي وعزله موقوف
امنوا بالتدبير اي تولوا امين نذبا **اذا توي** بالينا للمفوق ولحق
نسخة للنفا على اي قرا الامام للصلاة او قرا احدكم خارجها **غير المصنف**
عليهم ولا الصائين اي اذا انتهى في تراته الى ذلك وورد في غير ما عادت
تقليد بان الملايكة تؤمن على تراته فمن وافق تامينه تامين الملايكة

كروم الله

غفر له **بن شهاب** عمر في السنة اي في كتاب السنة له عن **علي** امير المؤمنين
امير ان تشيئة امير وهو صاحب الامور والولي وكل من ترغب فيه
مساورة او موامرة فهو اميرك وليس **بامير** من الامرة المتهاضة
وهي المرأة تج مع القوم الحجاج **تخفيض قبل ان تطوف بالبيت طواف**
الزيارة فليس لا معها ان ينفر **واحتى يستامروها** واستتبط
منه شافيون ان على امير الحجاج الامساك عن الرحيل عن مكة لاجل
هايض لم تطف للفاضة ولم ترد الاقامة بمكة قال المحب الطبري
كما مجموع سكت عنه اصحابنا وهو من مذهب مالك ويلزم الجمال
حسب الجمال لها اكثر مرة الحيف **والرجل يبيع الجارية فيصلي عليها**
فليس له ان يرجع حتى يستامرها **اهلها** يعني لا ينبغي له ان يرجع
حتى يستاذنهم وانزع منه بعض العلماء انه لا يجوز له الانصراف
بدون اذن ولي الميت وحكي عن مالك ورواه بعض اتباعه بما اذا لم
يطل وذهب الجمهور بخلافه بحجج بان المصطفى صلى الله عليه وسلم
جعل لمن يشهد الدفن قيراطا فذل على جوار الانصراف قبل الدفن
بغير اذن واقوله ما استدلوا به لا ينهض شبهة فضلا عن حجة
اذ ليس في ضر القيراط ما يؤذن بان شرطه ان لا ينصرف الاباذنه
وبنوع تسليمه فالجهة منفكة **الحجالي** بفتح الحاء وسكون
الالف وكسر الميم واللام نسبة الى الحجال الذي يحمل الناس في
الفسر وهو القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل القصبى سمع
البخاري والدوري وابن المصباح وخلقا وعنه الطبراني والدارقطني
وغيرهما وقال السمعاني ثقة كان يحضر مجلس املاية عشرة
الان رجل مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة **في اماليه**
الحديثية وكذا البزار وابو نعيم والديلمي كلهم **عن جابر** رضي الله
عنه قال في الحيوان تغرد به عمر بن عبد الغفار النخعي وعمر ومثهم
بالوضع وقد سرقه اهل من الفيتي او الفيتي سرقه منه وقال
ابن القطان وعمر ومثهم بالوضع وخرجه العقيلي من حديث الجيب
هريرة رضي الله عنه قال في المطامح ومزاره على ابي سفيان

وجزه من



29

وجزه من المضعف الذين لا يفتح بهم انتهى
باب الهمة مع النون ثم الحلالة
ان الله ابي علي فنهى قتل موبنا ظلما يعني سألته ان يقبل قوله
فامتنع استدامتناع قال ذلك **ثلاثا** اي كرهه ثلاث مرات للثا كيد
هذا ان كان ثلاثا من لفظ الصحابي فان كان من الحديث فامتنع
سألته ثلاثا فامتنع وفي رواية الخطيب ما ينتضي الادل وهذا
هذه مزج الزجر والتعويل كما علم ان ذلك القاتل ليس ممن
اناب حق الاثابة او المراد ممن استعمل القتل ظلما **هم نك عن**
عقبة بن مالك الليثي له صحيفة قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم سوية فاعادوا على قوم فشد رجل منهم فبشع رجل من
السرية فقال اني مسلم فلم ينظر اليها فقتله فبني الخبر الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال قول لا شدي فاثاه القاتل وهو يخطب فقال
ما قاله الذي قال الا نقودا فاعرض لهم اخذ في خطبته فقال الثالثة
فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساة في وجهه فقال
ان الخ رجال اصد رجال الصبيح غير بشر بن عاصم الليثي وهو ثقة
وقال العراقي في اماليه حديث صحيح وقاله الذهبي في الكبار على شرط مسلم
ان الله ابي لي ان تزوج امرأة او زوج من اهل امرأة **الامن**
اهل الجنة يعني معني مصاهرة من يحنتم له يعمل اهل النار فيخلد
وهذه بشارة جليله لاصهاره **بن عساكن** في التاريخ **عن هند ابن**
ابي هالة التميمي ولده حنة قتل مع علي رضي الله عنه يوم الجمل
شهد اعداء غيرها واستاده ضعيف لكن يعصده خبرا كما كرم
وجزه سالت زني ان لا تزوج الى احد من امتي ولا يتزوج مني احد من
امتي الا كان معي في الجنة
ان الله تبارك وتعالى قال التور بستي تبارك تعاغل من
البركة وهي الكثرة والاتساع وتبارك اي بارك مثل قاتل لكن
فاعل يتعوي وتفاعل لا يتعدي ومعناه تعالى وتظم وكثرت بركاته
في السموات والارض اذ به تقوم به تنزل الخيرات وذلك تنبيه

على انقصه سبحانه بالخيرات الابتنائية والبركات المتواليات **اتخذ خليل**
قال الحارثي من انما الله وهو المداخل في ما يقبل التداخل حتى يكون كل واحد
خلال الاخر وموقع معناه الموافقة في وصف الرضي والسمو في الخليل من
رضاه رضى خليله وفعاله نعماله وهذه رتبة لا تنال بمجرد الاجتهاد
كاخذ ابراهيم خليل اي لان الله تعالى لما علم من كل منهما احوالا بديعة
واسراراً عجيبة وصفات قد رصنها اهلها من انما الله ومخالفة تامة بين القيم
وما ظن بعض انما المظهر انما العجبة اكل من انما الله وان ابراهيم عليه المصلحة
والسلام خليل محمد صلى الله عليه وسلم حبیب من جهله فان العجبة
عامة والخلقة خاصة والخلقة نهاية العجبة **وان خليل ابو بكر** واما خبر
لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت ابا بكر فعلمه قبل العلم في رواية لا يثبت
ما جده بعد كما اتخذ ابراهيم خليلاً فتزلي ومثله ابراهيم يوم القيامة في
الجنة تجاهي والعباس بيتاً مومن بين خليلين وفي رواية للحكيم
على يد العباس في الكل متالك **طب عن ابي امامة** قال الحافظ الرازي
سنة ضعيف وبينه تلميذه العيني وقال فيه يحيى الحماني وهو ضعيف
واقول لم ارجح في سنة نفعه في محل اخر راغاً رايت فيه عبداً به بيت
زهر ومروان الذهبي قال لم يصحفت واحيته

ان الله تعالى حال لا رمة اي متعالي عما لا يليق بعلي جناب قدسه
اجاركم حاكم ومنكم وانفذكم وحفظكم **من ثلاث خلال** اي خصال
الاولي **ان لا يدعوا عليكم نبيلكم** كما دعا نوح على قومه **فهللوا بكسر**
اللام **جميعاً** اي بل كان المصطفى صلى الله عليه وسلم كثر الدعاء
لامته واحبها دعوتها الحجابة لا مته يوم القيامة **والثانية ان لا يغفل**
بضم ادله وكسرها لانه اي لا يغفل **اهل دين الباطل** وهو الكفر
وان كثر انصاره **علي دين الحق** وهو الاسلام وان قلت اعوانه
فلا يغلب الحق بحيث يحقه ويظهر نوره قال التوديسي ولم يكن
ذلك بخبر الله مع ما ابتلينا به من الامور القارح والجنة الفطرية بتسلط
الاعداء علينا مع استمرار الباطل فالحق ابلغ والشريعة قائمة لهم
تخذ نارها ولم يندرس منارها وقال القاضي المراد بالظهور الظاهر

المودي الى قمع الحق وابطاله بالكلية ولعله اراد به ان اهل الكفر والايان
اذ اتخا روى على الدين ولم يكن عن من سواه لم يظفر الكفار علم
المسلمين انتهى ومن ذهب الى ان المراد لا يظهر اهل الباطل على اهل
الحق مطلقاً يحتاج لجملة على الظهور كل الظهور وقيل هو عند نزول
سيدنا عيسى عليه المصلحة والسلام فلا يبقى الا الاسلام وحزبه
المهدي وقيل المراد اظهار الحق بالحق والبراهين والقصد ان اهل
الباطل وان ظهر وانما امرهم الى الانكسار والحق **والثالثة ان لا**
تجتعوا علي ضلالة قال الطبري حدثني في القرائن زائد قوله
تعالى ما منعك ان لا تسجد وايدته فكيد معنى الفعل وتحقيقه
وذلك لان الاجارة لا تستقيم الا اذا كانت الخلائق متبينة لمنفعة
وفيه ان اجماع امته حجة وهو من خصايصهم وقضية تصرف المولى
ان هذا الحديث بتمامه والامر بخلافة بل ببقية فهو لا اجادكم الله
منهم وان ربكم انذركم لئلا تدخا في اخذ منه كاذبة وبأخذ الكافر
فينقطع والثانية الدابة والثالثة الرجال هكذا سانه الحافظ
ابن حجر في تخرجه المختصر وبقية الكمال بن ابي شريف في مختصره
فليست **د** في الفتى وكذا الطبراني وعبر **عن ابي مالك الاسعري**
قال في المنار هذا الحديث منقطع ثم انفع في بيانه واطال وقال
المناوي فيه محمد بن اسماعيل بن عباس عن ابيه قال ابو حاتم لم
يسمع من ابيه وقال المنذري ابوه تكلم فيه غير واحد وقال ابن حجر
في تخرجه الرازي في اسناده انقطاع وله طرق لا يخلو واحد منها
من مقال وقال في موضع اخر سنة حسنة فانه من رواية بن عباس
عن الشاميين وهي مقبولة وله شاهد عند اهدرجاله ثقات
لكن فيه راد لم يسم وقال في تخرجه المختصر اختلف في ابي مالك
راوي هذا الحديث من هو فان في الصحيح لئلا يقال لكل منهم ابو مالك
الاسعري اهوهم راوي حديث المعارف وهو مشهور بكنيته وفي
اسم خلف الثاني الحارث بن الحارث مشهور باسمه اكثر الثالث
كعب بن عامر مشهور باسمه دون كنيته حتى قال المرادي في ترجمته

لا يعرف له كنية وتلقب بان الشيخ والشيخ كونه وذكر المزمع هذا الحديث في ترجمة ابي مالك الاسعري المكي به وذكره المطراني في ترجمته الثاني قال الحافظ وصح لي انه الثالث لان ابي عاصم لما خرج الحديث المذكور عن محمد بن عوف قال في سياقة سنده عن كعب بن عاصم الاسعري بذي ابي مالك والاسعري قد لي على انه هو الا ان يكون بن ابي عاصم تصرف في التسمية بظنه وهو بعيد.

ان الله احبهم القويبة منها والنجس المنع وفي رواية البيهقي احبهم وفي رواية له حجب عن كل صاحب بدعة وان كان زاهدا متعبدا فمما قبلته مخرقة جدا والمواد بالبدعة هنا ان يعتقد في ذات الله تعالى وصفاته وافعاله خلاف الحق فيعتقد على خلاف ما هو عليه نظرا او تقليدا واذا قرب موته وظهرت له ناصية ملك الموت اضطرب قلبه بما فيه وانكشف له بطلان بعض معتقده وقد كانت قاطعاهم فيكون سببا لبطلان بقية اعتقاداته او سلكه فيها فان حزبت رده قبل ان يثبت ويعود الى اصل الايمان فهو من اهل النيران **بن فيد** وفي نسخة بن فيل اي في جزير كان في الكبير **طرس** **هب والنيا في الغتارة عن انس** بن مالك رضي الله عنه

ان الله اذا احب عبدا جعل رزقه كفافا اي بقدر الكفاية لا يزيد عليها فينفخه ولا ينقص عنها ينوذ به فان الغنى مبطل لما سرة والفقر مذلة ما سرة قال الفزاري رحمه الله تعالى موسى عليه الصلاة والسلام برجل نائم على التراب متوسدا لبنته وهو متوزر بعبادة فقال يا رب عبدك هذا في الدنيا ضائع قال اما علمت اني اذا نظرت الى عبدي بوجهي كله رويت عنه الدنيا وما لوانا من تكسوا عليه الدنيا الا وتكسر غفلته عن الله تعالى كانه العبد كلما كان الكسوة حاجة الى الله تعالى كان الحق على باله بخلاف ما لو اعطاه قوت سنة مثلا فان غفلته تكسر **ابو الشيخ** وكذا الديلمي **عن علي** امير المؤمنين ونيه اسماعيل بن عمرو البجلي ضعفه وعلي بن حاشم قال في الشيع وعبد الله بن الوليد ضعفه.

ان الله

ان الله تعالى تفاعل من علو القدر والمنزلة هنا واصل تفاعل لتعاطي الفعل كالتخاضع وكذا افتعل كالكبر وهما في حق الباري تعالى بمعنى التذلل لا بمعنى التقالي ذكره العكبري **اذا احب انفاذ بجملة امر** اي اراد امضاه **سلب كل ذي لب لبيه** حتى لا يدرك به مواضع الصواب ويبتغي ما يوقعه في انهماك والاعطاب فهو السارة الى ان قضاء الله تعالى لا بد من وقوعه ولا يمنع منه عقل ولا غير انسداد غلام ثقلب.

اذا اراد الله امرا بامره وكان ذا رأي وعقل وبصر وحيلة يعملها في كل ما ياتي به محتوم اسباب القرار اعزاه بالجهل والهمى عيشه فسل منه عقله سل الشعور حتى اذا انفذ فيه حكمه رد عليه عقله ليقتصر **خط** وكذا ابو نعيم **عن بن عباس** رضي الله عنه ظاهرا صنيع الخلف ان الخطيب خرج ساكنا عليه وليس كما ادهم بل اعلمه بلاحق بيت هيب وقال انه يضع وقال في موضع اخر كان كذا با يضع الحديث على التقات ويسند الامراسيل انتهى فنزله كرم مع حذف ما عقبه به من هذه اللمعة التي هي اتج الملل عز صواب.

ان الله اذا اراد امرا نزع اي تلغ واذ هب **عقول الرجال** اي الكاملين في الرجولية الراغبين في العقل فلذا لم يقل الناس مثلا حتى يعني امره فاذا امضاه **رد اليهم عقولهم** ليقتبروا ويمتبر بهم **ووقت الندامة** منهم على ما كان فاذا انت احكمت باب اليقين وحزمت بانه لا بد من وقوع القضا المبوم هاهن عليك الامروا رتقت الندامة ورجيت النفس بما اصابها هذا هو الكمال ومن لم يصل اليه فليس قهمل الصبر ويموت نفسه على الرضا بالقضا وينتظر وعد الله بان عليه صلوات منه ورحمة وفي الصبر جز كثير تنبيه نال بعضهم لا بد للبعد من اسرار الحجاب عليه حتى يقع في المعصية والافغصيانه ربه مع الكسف وشهوده انه يراه لا يكون ابدا وهذا من رحمة تقدس بعصاة الموحدين فان مجاهرة الحق تعالى

بحرم مع شهود انه يراه قلة احترام للجناب الالهى يوجب شديدا
العقاب فاشد سأل نافع بن الازرق بن عباس رضى الله عنه
عن الهدى كيف ينظر الماء تحت الارض ولا يري الخ تحت التراب
فقال اذا جاء القدر على البصر فصار ذلك من الامثال عند العرب
ابو عبد الرحمن السلمي كتابه **سنن الصوفية** الذى وضعه
لهم **عن جعفر بن محمد** الصادق وامرؤة بنت القاسم بن محمد
وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله عنهما وكان يقول
ولدى الصديق دقة بن معمر مريتين وقال ابو حنيفة رحمه الله
ما ريت افقر منه **عن ابيه** محمد الصادق **عن جده** وسبقنا الخليل
ان السلمي هذا رضاع لكن فيه نزاع
ان الله اذا انزل سطوة جمع سطوة تهزم وسورة بطرس
وفي رواية بن حبان سطوة بالانفراد **على اهل نعمة** اي المستحقين
لها **فواخت اجال توم صالحين فاهلكوا بهلاكهم ثم يبعثون**
على حب بيا نيتهم واعمالهم اي يعنى بعث كل واحد منهم على
حب اعماله من جزا وسونا كانت نيته وعمله صالح فنقباه
صالحا والافسيمة فذلك العذاب ظهيرة للمصالح ونعمة على الناس
فالمصالح تدفع درجاته والطالح تسفل درجاته فلا يلزم من الاشتراك
في الموت الاشتراك في الثواب والعقاب بل يجازى كل احد بعمله
على حسب نيته ومن الحكم العدل ان اعمالهم الصالحة انما يجازى بها
عليها في الاخرة اما في الدنيا فلهما اصابهم من بلا فهو تكفيرا لدموه
من عمل سيئ والنقمة عقوبة والفعل من نعم بالفتح والكسر ذكره
القاضي وذهب بن ابي جررة الحان الذين يتبع لهم ذلك بسبب
سكونهم عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انتهى وذهب بعضهم
الى التعميم على ابيات فلا تنفذ معهم حتى يوضوا في حديث غيره
انكم اذا مثلهم واخذ منه سوء وعية العرب من الكفار والظلمة
لان الاقامة معهم من القاء النفس في الهلكة **حب عن عايضة**
رضي الله عنها وهو صحيح ورواه عنها ايضا ابن حبان في صحيحه

بلفظ

بلفظ ان الله انزل سطوة باهل نعمة وفيهم الصالحون قبضوا
مهم لم يمشوا على نياتهم واعمالهم
ان الله اذا انعم على عبده نعمة وهو كل ما لم يمتد عاقبته كما سبق
بحب ان يري اثر نعمته عليه لاننا اعطى عبده ما اعطاه ليعبره
الى جوارحه ليكون مهابا بها مكرما فاذا منعه فقد ظلم نفسه وضميها
وبكره البؤس وهو سوء الحال والفاقة والذلة **والنباؤس**
اظهار الفقر وسوء الحاجة **ويصفى السائل الخلق** اي الملازم
المخلص **ويحب المحي العفيف المتعفف** اي المتكفف عن الحرام والسؤال
للمناس **المتعفف** اي المتكفف العفة قاله الحارثي المتعفف تخلص
العفة وهي كذا ما ينسب للشعوة من الادمي الا بجمعة ووجهه
وفيه انه يندب لكل احد بل يتاكد على من يقتدي به تحيى الهيئة
والمبالغة في التجمل والنظافة والخلو من جميع انواعه لكن التوسط
نوعا من ذلك بقصد التواضع لله تعالى افضل من الارتفاع الا ان
قصد به اظهار النعمة والشكر عليها كما اقتضاه هذا الحديث والنق سعة
على العيال لكن بغیر تكلف كقصد الحرمة على فقير جهل المقترض
حاله الا ان كان له ما يتيسر الوفاء منه اذا طولب **حب عن ابي**
هريرا رضى الله عنه قاله الذهبي في المهذب اسناده جيد
ان الله اذا رضى عن العبد اني اي اعلم ملايكته فيثنون عليه
لم يقذف ذلك في قلوب اهل الارض فيثنون عليه **سبعة**
اصناف من الخير لم يعمل يعنى انه يقدر له التوفيق لفعل الخير
في المستقبل ويثني عليه به قبل صدور رح منه بالفعل قاله اللسان
في تفسيره وليصرن الله من ينصره وعن عثمان هذا والله لنا
قبل بل لا يري ان الله تعالى قد اثنى عليهم قبل ان يحدوا من الخير
ما احدثوا الى هذا كلامه وقاله الصوفية الجنانية لا تضرم مع العناية
وفي تفسير البغوي انه داود عليه الصلوة والسلام سأل الله
تعالى ان يريه الميزان فاراه كل كفة كايين المشرق والمغرب
فقال يارب ومن يستطيع ان يملأ هذه حسنات فتاليه اداود

اني اذا رضيت على عبدي ملائمتها بتمتع **واذا سقط على العبد اني**
عليه بسبعة اصناف من السور لم يعمل هذا ينبغي بان المنة
من الله على عبده بسريته فيما بينه وبينه وبما قسم له بعد لان
الخلق انما عاينوا علانيته والحق ينبغي علمهم بما غاب عنهم وبما
سيكون منهم واغايين عليه باصناف ما لم يعمل بما سيكون منه
وذلك لانه كما بين الرزق تفاوت في القسمة فكذلك بين المنة والمنها
فقسمة الرزق على التدبير في المظاهر وقسمة المنة ومقابلته على
منازل العباد عند خالقهم في الباطن قال ابن ابي عمير المنة اعم
من الحمد والحمد مقتضاه كونه ذكرا انسانيا كالمرد والحر او
لسانيا وخارجيا كالسكر وكل ذلك محال عليه سبحانه وتعالى
فالمنة يضرب بخزونه حجة لمن قال ان المنة استعمل في الخير
والسوتمنة قال المرقاق رحمه الله مر بسور يجمع من الناس
فقالوا هذا رجل لا ينال الليل كله ولا يفطر الا في كل ثلثة ايام
مرة فيكون قال اني لا اذكر اني سهرت ليلة كاملة ولا صمت يوما
لم انظر من ليلة ولكن الله يلقي في القلوب اكثر مما يظن
العبد تفضلا وكرما **حم حب** وكذا ابو يعلى عن **ابي سعيد**
الخدري رضي الله عنه قال لما نهيتي رجلا وتوقا على ضعف في
بعضهم وقال ابن الجوزي حديث لا يصح

ان الله اذا قضى على عبده نقضا اي مبرما من سعادة او شقاوة
لم يكن نقضا له مرد اي راد اعني ليس هو كملوك الدنيا
يحال بينهم وبين بعض ما يريدونه كسعادة او غيرها من نقض
له بالسعادة فهو من اهلها او بالشقاوة فهو من اهلها لا راد للنقض
بالنقض ولا مقبب لحكمه بالرد وهو القادر على كل شيء وغيره
عاجز عن كل شيء واما خبر الرعايرد القضاء المبرم فمحل في غير
السعادة والشقاوة وهو الذي قيل فيه المصطفى صلى الله عليه
وسلم ليس لك من الامر شيء تنبيه قال العارف بن عزي
القدرة من شرطها الاجاد اذا ساعدها القضاء والارادة فايها

والعادة وكل ما ادى الى نقص الالهية مردود ومن جعل في الوجود
الحادث ما ليس بمراد الله فهو عن المعرفة مطرود وباب
التوحيد في وجهه مسرود **بن قايغ** في معجمه عن **سرجيل** بضم
السين وفتح الراء وسكون المهملة **ابن السبط** بكسر الهمزة
وسكون السين وقيل بفتح المهملة وكسر الهمزة الكندي الشامي
قال في الكاشف مختلف في صحبته وهزم بن سعد بان له رواية
وهو ضعيف مات بصفي

ان الله اذا اراد بالعبد نقمة بكسر او لمعقوبة **امات الاطفال**
وعقم النساء اي منع الحمل ان ينقص في ارحامهن وكذا قال
في الصحاح اعقم الله رحمها فقمت اذا لم تقبل الولد ورحم معقومة
اي مسودة لا تلد **فتنزل بهم النعمة وليس فيهم مرحوم**
لان سلطان الانتقام اذا تاهنت الرحمة في محلها بين يدي
الله حينئذ الوالهة فتطوى تلك النائرة فاذا لم يكن بينهم مرحوم
تار السلطان بالمعقوبات واعتزلت الرحمة فخلت بهم النعمة
فانهم كلام اسرار السار وهذا الحديث اوردته الحافظ ابن
عمر بمناه من غير عزو له قال ليس له اصل وعموم حديث
مسلم الا في العجب ان ناسا من امتي الخ يردوه وترسوه وت
السفينة ملا من الرجال والنساء والاطفال تفرق فيهم ملكون
جميعا ومثله الدار الكبيرة تحترق والرفقة الكبيرة يخرج عليها
القطاع فيهلكون جميعا او اكثرهم والبلد يهجمها الكفار فيبذلون
السيف في المسلمين وتوقع ذلك من الخوارج فالتقربطة
فالتطرد والله المستعان الى هنا كلامه وما يقوي ما رواه
البخاري انه ملك وفيها الصالحون قال نعم اذا كثرا الحبيب
الشرازي في كتاب القاب له عن **هذيفة** بن اليمان
وعمار بن ياسر معا دفع به توهم النعم واحد منهما على الشك
ان الله تعالى اذا اراد ان يهلك عبدا من عباده فترفع منه الحيا
منه تعالى او من الخلق او منهما جميعا فاذا انزع منه الحياء لم تبق

اي لم يحذر **الامقيتا** ففعل بمعنى فاعل او مفعول من المقت وهو
 اسند الفضب **مقتا** بالتشديد والبنا للمفعول اي مفعولنا
 بين الناس كثيرا مفضو با عليه عندهم وحاصله يفضون الناس
 ويفضونه جدا **فاذا لم تلق الامقيتا مقتا** اي الاموسوما
 بذلك **نزعته منه الامانة** وادعته فيه الحيانة **فاذا نزعته**
منه الامانة لم تلق الاضائنا اي جعل امينا عليه **مخونا** با
 التشديد والبنا للمفعول اي منسوب الى الحيانة بين الناس
 محكوما له بها عندهم واذا صار بهذا الوصف **نزعته منه الرحمة**
 التي هي رقة القلب والعطف على الخلق **فاذا نزعته منه الرحمة**
لم تلق الا رجما اي مطرودا واصل الرجم الرمي بالحجارة ففعل
 بمعنى مفعول اي مروجوم **ملعنا** بفتح الميم وفتح اللام والتشديد
 اي مطروطا عن منازل الاخير ودرجات الابوار وبلهنة الناس
 كثيرا واذا صار كذلك **نزعته منه وبقة الاسلام** بكسر الهمزة
 وقد تفتح وسكون الموحدة التختية اصلها عذرة في جبل يجعل
 في عنق الدابة تمسكها استعير للاسلام يعني ما تشد به نفسه
 عن عري الاسلام اي حدوده واحكامه قال الحكم بين به اث
 الحجاب الاعظم حجاب الحيا وتلك المحجب من وعدا انتهى وبه عرف
 ان الحيا اسرف الفضائل واكمل الاحوال واسو ظلال الكمال
 لكن ينبغي ان يراعى فيه القانون السوي فان منه ما يدم كحيا
 من امر معروف او مني عن منكر فانه حين لا حيا ومنه الحيا في
 العلم انما نفع السوال ومن لم ورد ان ديننا هذا لا يصلح لشي
 اي حيا مذموما **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه وضعفه عندي
ان الله تعالى اذا احب عبدا رضي عنه واراد به خيرا وهداه
 ووفقه **وعاجل به** اي اذن له بالتقرب من حضرة **نقال له اني**
احب فلانا **فاحببه** انت يا جبريل وهو بمنزلة قطع مفتوحة
 فجاء ساكنة مهلة ثمودة مكسورة واخري ساكنة على الفلك
فحببه جبريل فالضمير في نادى الى الله تعالى يعني اذا اراد الله

تعالى

تعالى اظها رحمة عبدي عليها **اولا ثم ينادي في السموات** اي في اهلها **فيقول**
ان الله وفي رواية بدون يقول وعليها هو بكسر الهمزة على الضار والقول
 عند البصريين وعند الكوفيين على ان في النداء معنى القول **يحب فلانا**
فاحبوه بتشديد الواو الموحدة **انتم فحببه اهل السماء** اي الملايكة
ثم يوضع له المقيول في اهل الارض اي يحدث له في القلوب سرودة
 ويذرع له فيها مهابة فتحبه القلوب وترضى عنه النفوس من غير
 تودد منه ولا تقرض للاسباب التي تكتسب بها مودة القلوب
 من قرابة او صداقة او اصطناع معروف واغاها هو اختراع منه
 ابتداء اختصاصا منه لا وليا له بكرامة خاصة كما يقذف في قلوب
 اعدائه الرعب والهيبة منهم اعظاما لهم قليلا كما انهم ذكره
 الزمخشري قال بعضهم دفاية ذلك ان يستغفروا اهل السماء
 والارض وينتسبوا عندهم هيبة واعزازهم له والله العزة ولرسوله
 والمؤمنين قال العارف بن عزي واذا وقع النداء بحبيته قبلته
 جميع البواطن وان انكرته الظواهر من بعض الناس فلا غراض
 قامت بهم وهم في هذا كسجودهم لله سبحانه كل من في العالم ساجد
 لله وكثير من الناس ما قال كلمهم وهكذا حال هذا العبد وحبيته
 بقاء الارض كلها وجميع ما فيها وكثير من الناس على صلهم حيث
 السجود لله تعالى وفي تاريخ الخطيب في خبر النساخ عنه اذا احبك
 ذلك وعافاك واذا احببتك انقبك واملاك قال ابن الاثير
 والقبول بفتح القاف المحبة والرضى بالشي وميل النفس اليه قال
 الفراء في رحمة الله تعالى لا تستبعد رضى الله عن العبد بما يفض
 به على غيره الا ترى الى قوله موسى صلى الله عليه وسلم ان هي
 الا فتنتك ولهم على ذنب فاخاف ان يقتلوني وهذا من غير
 موسى عليه الصلوة والسلام من سؤ الادب لكن من اقيم مقام
 الاشس بلا طغ وبجمل ولا يتحمل من يونس عليه الصلوة والسلام
 ما دون ذلك لكونه اقيم مقام القبط والهيبة فوقت بما عوتب
 به وذلك الاختلاف اما لاختلاف المقامات او لما سبق في الازل

ترجمة ح

من التفاضل وانظر كيف احتمل امة يوسف عليهم الصلوة والسلام
ما فعلوه بيوسف ولم يحتمل للمعز يركلة واحدة سأل عنها في القدر
وكان يلطم بن باعورا من الكابر العلماء فاكل الدنيا بالدين فلم يحتمل
له ذلك وكان اصنف من المسلمين فغفي عنه او هو الله الى سليمان
عليه الصلوة والسلام يا راسن العا بدين يا حجة الزاهد دين
الى كم يمضي بن خالتيك اصنف وانا احلم عليه ليئ اخذته لا تركه
مقلة لمن معه ونكالا لمن بعده فخرج اصنف حتى علا كنيها ثم رفع
راسه وقال الهي وسيدي انت انت وانا انا فكيف اتوب ان لم
تتب علي وبم اعصم ان لم تعصني فاوحى الله تعالى صدقت يا اصنف
تدبت عليك وانا التواب الرحيم قالوا لفرانج رحمه الله تعالى
هذا كلام موك به عليه وهارب منه اليه ففذه سنة الله في
عباده بالتقويم والتأخير على ما سبق به الحسنة الارضية
واذا ابغض عبدا اي اراد به سرا وبعده عن الهداية دعا
جبريل فيقول ان ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبريل يحتمل
ان يريد به عدم استغفاره له وعدم ثباته عليه وعدم دعايته
له ويحتمل ارادة المعنى الحقيقي وهو عدم الخيل القلبي والنفرة منه
ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضونه
ثم موضع له البغضا في الارض اي فيبغضه اهل الارض جميعا
فلا تخيل اليه تلقى بهم بل تخيل عنه وينظرون اليه بعين النقص
والازرا فتسقط منها بته من النفوس واعزازه من الضرور
من غير ضرور ايضا منه لهم ولا جناية عليهم وقيل ان يبغضه
يلقى في الماء فلا يسرى به احدا لا ابغضه تنبيه قال في الحكم
اذا اراد ان يظهر فضله عليك خلق ونسب اليك لانها ساية
عذامك ان ارجعك اليك ولا تغرغ مداحك ان اظهر جوده عليك
لوانك لا تصل اليه الا بعد فنا مسارك ومحو دعاويك لم تصل
اليه ابدا لكن اذا اراد ان يوصلك اليه عطا وصفك بوصفه
ونفقت بنفته فوصلك اليه بما منه اليك لا بما منك اليه **م في الادب**

عن ابي

عن ابي هريرة رضي الله عنه زاد الطراي ثم تراسر سوله الله صلى الله عليه
وسلم فيجعل الرحمن وداورواه البخاري بوزن ذكر البغضا
ان الله اذا اطعم نبيا طعمة بضم الطاء وسكون العين الحاملة يقال
جعلت هذه الطعمة طعمة لفلان والطعمة ايضا وجه المكسب يقال
فلان عفيف الطعمة وخبيث الطعمة اذا كان روي المكسب واما ضبط
الحامل ابن ابي شريف الطعمة هنا بكسر الطاء وسكون العين ونحو
الميم فلا يظهر وجهه وزاد في رواية بعد قوله طعمة ثم قبضه والمراد
هنا الشيء ونحوه **فهو الذي** يقوم بالخلابة **من بعده** اي يعمل فيها
ما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يعمل لا انها تكون له ملكا كما ظن
فلا تناقض بينهما وبين خبر ما تركت بعد نفقة نسي وموثة عامل
صدقة ذكره ابن جرير قال وفيه ان من كان مشغولا بشيء من
مصالح المسلمين كما لم تقاض دأمر له اخذ الرزق من الشيء على استغفاره
به وانه مع ذلك ما جرد وفيه رد على من حرم على القسام اخذ الاجر
انتهى وقال ابن جرير عكس الحديث من قال ان سهم المصطفى صلى
الله عليه وسلم يصرفه الخليفة بعده كذا كان النبي يصرفه له والباقي
يصرف في المصالح وعن الثاني يصرف في المصالح وهو لا يناقض
ما قبله وقال مالك يجتهد فيه الامام واحمد يصرف في الخيل والسلاح
وفي وجه يرد الى الاربعة قال ابن المنذر كان احق الناس بهذا
القول من يوجب قسم الزكاة بين جميع الاصناف وان فقد صنف
رد على الباقيين يعني الثاني رضي الله عنه وقال ابو حنيفة رضي الله
عنه يرد مع سهم القرابي الى الثلاثة **د** وكذا احمد وكان اهلله لاهله
فانه محافظ على العذر له وتقدم فيه حتى على السخي من طريق
ابي حنبل **عن ابي بكر** الصديق رضي الله عنه قالما ابو الطفيل ارسلت
فاطمة رضي الله عنها الى ابي بكر رضي الله عنه انت ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ام اهلته قال لا بل اهلته ثالث فابن سهم
قال سمعته يقول فذكره قال ابن جرير فيه لفظة منكورة وهو قوله
بل اهلته فانه معارض الحديث الصحيح انه قال لا نورك انتهى وقال

في تحرير المختصر دجالة ثقات اخرج لهم مسلم لكنه ساذ المتين لان ظاهره
اثبات كون النبي صلى الله عليه وسلم يورث وهو مخالف للاحاديد
الصحيحة المتواترة انتهى وفيه بعد بن فضل اوردته الذهبي في زوال الضعاف
وقال ثقة شيعي قال ابن سعد بعضهم لا يحتج به وقال ابو حاتم كثير
الخطا والويلد بن جميع قال بن حبان فحسب تنزده فيطل الاصحاح به
ان الله اذا اراد رحمة امته قال ابن الكمال اذا ذكر الرحمة خصوصاً في
مقابلة الهلاك يراد بها الامهات والتاخير والامه في اللفظ واحد
وفي المعنى جنس وكل جنس من الحيوان امته ولهذا قال **من عباده**
جمع عبود وهو الانسان **قبض نبيا** اي اخذه بمضي توفاه قال في الاساية
ومن الجان قبض فلان الى رحمة الله قال المولي بن الكمال وتقدر الخطا
هنا من ضيق اللفظ **قبلها** اي قبل قبضها **فجعل لها نوطا** بفتح نون
بمعنى الفارط المتقدم الى الماء ليمس السقي وفي القادم من الواحد والجمع
ما يتقدم من اهر وحمل قال التلمساني في السابق ما يزيد على ما كان
منه وياخذ الامن للتأخر قال الطيبي يريد به شنيع متقدم قال
بعض المحققين الظاهر منه امره ان الله صلى الله عليه وسلم شاعته
ونفعا غير مامنه يوم القيامة ناهيا لا تتفاوت بالموت قبل او بعد
ولان الفطر يهي قبل الورد يورده ما نقل من حضوره عند الموت
والحيث ونحوه وانه اهمل ان يكون المراد يوم القيامة ولا يخفى ان
توله بجعله الى اشارة الى علة التقدم فاقبل من انهم اذا ماتوا انقطع
عملهم او الخير في بقاءهم نسلا بعد نسل مستغنى عنه مع ان فيه ما فيه
وسلفا بين يديها وهو المقدم وكل عمل صالح قدمته او السوط والمقدم
من الابا والافتر بالكذا في القاموس قال البهمن وهو من عطوف المراد
او اعم وفائدة التقديم الانسي والاطمينان وقلة كربة العوبة
ونحو ذلك اذا بلغت بلدا محوفا ليس لك بها انيس وقيل الاجر
لشدة المحاسبة وقد ظهر ان الاقتصار على الاجر المذكور من المقصور
انتهى وفي الكسان في تفسير لا تقدموا بين يدي الله حقيقة قولهم
جلست بين يدي فلان ان يجلس بين الجهتين المسامتين ليمينه

وسمائه ترويا منه فسميت الجهتان يدين لكونها على سمت اليدين
مع القرب منهما توسعا كما يسمى الشيء باسم غيره اذا جاوره وداناه
وقال ابن الكمال وقد جرت هذه القبارة هنا على سنن ضرب من الجبان
وهو الذي يسميه اهل اللسان تمثيلا **واذا اراد هلكة امته** بفتح
الهاء واللام هلاكها **عزها وبنيتها** اي وهو مقيم بين اظهرها
في قيد الحياة **فاهلكها** الفا المتعقيب **وهو ينظر** اي والحال ان بينها
ينظر الى هلاكهم تالم الجوهري النظر تالم الشيء بالعين **فاقر عينه** الفا
للتفويض اي توفاه الله تعالى وبلغه امنيته وذلك لان المستبشر الضاهر
يخرج من عينيه ماء بارد فيقر **ملكها** في حياته **حين كذبوه** في دعوي
النبوة والرسالة **وعصوا امره** بعدم اتباع ما جابه عن الله تعالى
وانما كان موت النبي قبل امته رحمة لانه يكون مصيبة عظيمة لهم ثم
يتمكون بسوء بعده فتضاعف اجورهم واما هلكة الامه قبل نبيا
فانما يكون بدعاية عليهم ومخالفتهم امره كما فعل بقوم نوح عليه الصلاة
والسلام فالمراد من الامه الاولى امه اللاحقة وبالثانية امه الدعوة
وفيه بسوء عظيمة لهذه الامه حيث كان قبضه رحمة كما كان مبغته
كذلك **م** في فضائل المصطفى صلى الله عليه وسلم **عن ابي موسى**
الاشعري رضى الله عنه قال القوطي كغيره وهذا من الاربعة عشر
حديث المنقطعة الواقعة في مسلم لانه قال اول سنده حديثه عن ابي اسامة
ان الله تعالى اذا اراد ان يخلق وفي نسخة **يجعل عبد الخلافة**
هو المربة التي يصلها من يقوم مقام الغائب **سبح لله على جهته**
يعني القاع عليه المهاباة والقبول ليمكن من النفاذ الاوامر ويطاع
فان التصرف والتدبير واقامة المصلحة قبل ان يهيئ الامور استعداد
وايداع القابل فيه من رب العباد محال فسمع الجبهة كناية عن ذلك
قال الراغب والخلافة النبابة عن الغير لقيمة المنسوب عنه او موته
او عجزه او شريف المستخلف وعلى الاخير استخلف الله تعالى اوليائه
في الارض **فمن انسى** رضى الله عنه قضية صنيع المولى كما ان الخطيب
هزجه ساكتا عليه وهو تلبس فاحس فان هزجه واعله فقال عقبه مفيد

ابن عبد الله اهدر جاله ذاهب الحديث انتهى
ان الله تعالى اذا اراد ان يخلق خلقا للخلقة مسج يده علي
ناصيته اي مقدم راسه ونظير رواية الحاكم مسج علي ناصيته
بيمينه **فلا تنع عليه عين الا احبته** وفي نسخة احب بالتحريك
علي ارادة صاحبها ومن لازم محبة الخلق له امتثال او امره وتجنب
نواهيهم وتكون هيبة من القلوب واجلاله في الصدور ثم ان
بعضهم قد عمل على ظاهر هذا الخبر فحمل الخليفة علي الامام والذكي
عليه اهل الحقيقة ان المراد به القايم بالحجة من اهل علم الظاهر
والباطن اي ظهر باسماء الحق علي تقابلها قال ابن عطاء الله من
اراد الله به كونه داعيا اليه من اوليائه فله بد من اظهاره للعباد
ثم لا بد ان يكسوه الحق كسوتي الجلاء لئلا يلبسوا الجلاء لئلا يظلم
العباد فيقفوا على حدود الادب معه ويمثلوا امره ونهيه
ويتقوا منصرف واليها ليحلم في قلوب عباده فينظر اليهم بعين
الحبة كيهن اليهم علي الانقياد اليهم والقيت عليك محبة مني
ثم ان العالم اذا كان مستحوذا بالعلوم والمعارف لا يقبل كلامه
الا ان اذن الله تعالى له في الكلام فاذا اذن له فيه هبت في مسامحة
الخلق عبادته وحلت لديهم الشاربه وخرج كلامه وعليه كسوة
وطلاوة ومن لم ياذن له يخرج مكشوف الانوار حتى ان الرجلين
ليتكلم بالكلمة الواحدة فتقبل من احدهما وترد علي الاخر تنبيه
تلك ابن العربي اذا اعطى الانسان التحكم في العالم فهي الخلافة
فان شاء تحكم وظهر كعب القادر الخليلي وادسأ وسلم وترك
المنصرف لوجه في العبادة مع التحكم كابن شهيل الا ان يقترب
به امر الهي لما ود عليه الصلوة والسلام فلا سبيل الي رد الامر
وكما ان رضى الله تعالى عنه الذي لم يخلق ثوب الخلافة حتى قتل
لعلمه بما الحق فيه وهى الحاصطى صلى الله عليه وسلم لم يعد ذلك
وهيئذ يجب الظهور ولا يزال موبدا ومن لم يورثه فهو مخير
ان ظهر ظهري حتى وان استتر استتر بحق والاستراولي ديني

هذه الدار اعلي من امر بالظهور فهو كالرسول ويخبره كالنبي
لك عن ابي بكر بن ابي دارم عن محمد بن هارون عن موسى بن عبد
الله الهاشمي عن يعقوب بن جعفر عن ابيه عن ابي جعفر
المنصور عن ابيه عن جده **عن ابن عباس** رضى الله عنه ثم قال
الحاكم رواه هاشميون معرون بشرف الاصل قال الحافظ بن حجر
في الاطراف الا ان شيخ الحاكم ضعيف وهو من الحفاظ
ان الله تعالى اذا انزل عاهة اي بلاء من السماء اي من جهتها
علي اهل الارض اي ساكنيها من انسى وجن وعجزها **صرفت** بالياء
للمفروق اي صرفها الله تعالى **عن عمار والمجاهد** قالوا الحكم ليس
عمارها كل من اتفق في مسجد نبناه او ربه بل من عمرها بذكره واعيا
يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر اما من عمرها وهو
منكب علي دينه معوض عن خدمة مولاه فلا يستحق هذا الاكرام
لنفسه فضلا عن الدرع عن غيره لاجله وان عمر الف مسجد فقال
القاضي عمار السبي حافظه ومديره وعسكره عن الخليل والاخلال
ومنه سبي الساكن والمقيم في البلد عامره يقال عمرت المكان اذا
اقمت ويسمى ذوارا البيت عمارا **ابن عساكر** في تاريخه **عن ابي**
دعوى الله عنه وكذا رواه عنه في المزار
ان الله تعالى اذا غضب على امته لم ينزل بها اي والحال انه لم
ينزل بها **عذاب خسف** بالافانة اي ولم يعذبها بالخسف بها
ومن زعم ان المراد بالخسف هذا الخسف والهوان فخرها لفظ
الظاهر **ولا يصح** اي ولم يعذب بها بخسف صورها قردة او خنازير
او نحوها **غلت اسعارها** اي ارتفعت اسعار اقواتها **ويحبس**
اي يحبسك ويمنع عنها **اسطارها** فلا يعطرون وقت الحاجة الى الخطر
وبلى عليها اسرارها اي يورث عليهم اسرارهم سيرة واقبحهم سيرة
فيما ملوهم بالظلم والجور والفساد والقسوة والفظافة والفظظة
قال القاضي والمؤاد من رحمة غضبه اصابته المعروف والحكود
والخلازمين لعينيهما **بن عساكر** في تاريخه **عن ابي** رضى الله عنه

ورواه ابي يولي باورض من هذا ولفظه ان الله اذا غضب على امته
لم ينزل عليها العذاب غلثا سعارها وقصرت اعمارها
ولم تخرج تجارتها وحبس عنها امطارها ولم تغزر انهارها
وسلط عليها اسرارها انتهى

ان الله اذن لي ان احدث عن ديك اي عن عظمة جثة
ديك من خلق الله تعالى يعني عن ملك في صورة ديك وليس
بديك حقيقة كما يصرح به قوله في رواية ان الله تعالى ملكا في
السماء يقال له الديك الخ **قد مرقت رجلاه الارض** اي وصلت
اليها وخرقناها وخرجنا من جالسا فيها الاخر قال في الصحاح
مرق السهم خرج من الجانب الاخر **وعنقه متنية تحت العرش**
اي عرس الكاهن **وهو يشول** اي يحيراه وشواره قوله **سبحانك**
ما اعظم زاد في رواية المطراني ربا **نير عليه** اي فيجب عليه الله
الذي خلقه بقوله **لا يعلم ذلك** اي لا يعلم عظمة سلطاني وطول
انتقامي **من خلقني كاذبا** فانه لو نظر الى كمال الجلال وتامل بعيني
بصيرته في عظم مخلوقاته الكالدة على عظم الخالق لم يرتجرا على اسمه
ويقسم به على خلاف الواقع فالجراحة على الحيى المكاذبة اغشا
تدنا عن كمال الجهل بالله تعالى ومن ثم كانت الحيى النفوس
من اكبر الكبار وانه كانت على قضيب من اركان **ابو الشيخ في**
العظمة اي في كتاب العظمة له عن محمد بن العباس عن
الحسن بن الربيع عن عبد الله بن بن عبد الوارث عن حرب **طرس**
عن محمد بن العباس عن الفضل بن سهل عن اسحاق السلوكي
عن اسراييل عن معاوية عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة
ك في الايمان من طريق سعيد الله بن موسى عن اسراييل عن
معاوية بن اسحاق عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال
لك صحيح واثره الذهبي وقال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني رجاله
رجال الصحيح الا ان شيخ الطبراني محمد بن العباس بن سهل
اله عوج لم يعرفه واعاده في موضع آخر قال رجاله رجال الصحيح ولم يستثن

ان الله

ان الله استخلص هذا الدين لنفسه وناهيك به تفخيم لربوبته دين
الاسلام فهو حقيق بالاتباع لعلو رتبته عند الله تعالى في الوارثين
ولا يصلح لديكم الا السخا بالمدالكوم فانه لا قوام لشي من الطاعات
الا به **وحسن الخلق** بالضم السجية والطبع **الا** بالتخفيف حرف
تنبيه **فزيّنوا** من الزين ضد السيى **بهما دينكم** زاد في رواية
ما صححه وهو **والسخا السخا** بالمال وحسن الخلق السخا بالنفس
من سمح بهما اصفت اليه القلوب ومالت اليه النفوس وتلفت
ما يبلغه عن الله بالقبول قال الزمخشري معنى ذلك ان مع الوارثين
التسليم والقناعة والتوكل على الله وعلى قسمته فضا حبه
ينفق ما رزقه الله بسخا وسهولة فيعيش عيشا رافقا
كالكافة تعالى فلتخمينه حياة طيبة والمعرض عن الدين مستول
عليه الحرص الذي لا يزال يطبع به الى ازدياد من الدنيا مسلط
عليه الشيخ الذي يقبض يده عن الانفاق ففيسه ضنك وحالته
مظلمة انتهى وقال الحكيم الاسلام بني على المساهة والجود لا
الاسلام تسليم النفس والمال لحقوق الله تعالى واذا جاء
الجهل ففقد ذهب بذل النفس والمال ومن يجهل بالمال فهو بالنفس
الجهل ومن جاء بالنفس فهو بالمال اجود فذلك كان الجهل بحق
الاسلام ويبطله ويدرس الايمان وينكسه لانه الجهل سوء
ظن بالله وفيه منفع لحقوته وعليه الاعتماد دون الله تعالى
ولذلك جاء في خبر ما بحق الاسلام بحق الجهل شيء قط وكذا ان
في السخا الخير كله ففي الجهل الشر كله قال الحارثي كل ما اجتمعت
فيه استقباهات الشرع والعقل والطبع فهو نقيض واعظمها
الجهل الذي هو ادرا عليه ينهني سوا الدنيا والاخرة ويلامسه
الحرص ويتابعه الحسد ويهلهق به الشر كله **طبع عن عمرات**
ابن حصي قال الهيثمي فيه عمرو بن الحبيس العقيلي وهو
متروك انتهى وله طرق عند الدارقطني في المستجاد والخرايطي
في الحكارم من حديث ابي سعيد وعمره امثل من هذا الطريق وان

كان منها ايضا من كان بينه العراق فلقى جميعها القصة او انزل تلك المكان اجود
ان الله اصطفى اختار واستخلص **كنانة** بكسر الكاف عدة قبائل ابوههم
كنانة بن خنيزار **من ولد اسماعيل** فيه فضل اسماعيل عليه الصلوة والسلام
عليه السلام على جميع ولد ابراهيم عليه الصلوة والسلام حتى اسحاق عليه
الصلوة والسلام ولا يعارضه وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وفي الروض الان كان لا ابراهيم
عليه الصلوة والسلام ستة بنين سوي اسماعيل عليه الصلوة والسلام
واسحاق عليه الصلوة والسلام وعبرهنا بولد وبنينا يحيى بلفظ بني
اسمارا بانه افضل الا افضل لان لفظ بني مختص بالذكر بجلال
الولد ومن ثم لو ادعى لولده دخل البنات والبنين **واصطفى قريشا**
من كنانة لان ابا قريش الفض بن كنانة قال بن حجر وهذا ذكره لان
الكفاة والقيام بشكر النعم ونهي عن التقاهر بالابا موضع مفاد
تقتضي تكبرا واختيارا **واصطفى من قريش بني هاشم** وهاشم
هو عبد مناف من اولاد مضر **واصطفانا من بني هاشم** فانه
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ومعنى الاصطفاء والحرية
في هذه القبائل ليس باعتبار الديانة بل باعتبار الفضل الحميدة
وفيه ان غير قريش من العرب ليس كفوا لهم ولا غير بني هاشم
كفوا لهم اي الا بني المطلب وهو مذهب الشافعية ومالك النوطي
معنى اختيار الله من شاء من خلقه تخصيصه بصفات كماله بوعه
وجعله اصله لذلك النوع واكرامه لها على ما سبق في علمه وان
حكمه من غير وجوب عليه ولا اجبار بل على ما تال وربك يخلق
ما يشاء ويختار وقد اصطفى تعالى من هذا الجنس الحيواني نوع
بني آدم وكفالك انه خلق العالم كله لاجله كما صرح به بقوله سنفر
لكم ما في السموات وما في الارض ثم اختار من النوع الانساني
من جعله معدن بنو قومه ومحل رسالته وادلهم ادم ثم اختار من
نطفة نطفة كريمة فلم يزل ينقلها من الاصلااب الكريمة الى
الارحام الزكية فكان منها الانبيا كما تال تعالى ان الله اصطفى ادم

ونوحا

27
ونوحا وآله ابراهيم ثم اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واسحاق ثم
من ولد اسماعيل كنانة ثم ختمهم بخاتمهم وشرفهم بصدر كشيبتهم
وهو محمد اكرمهم عن الانبيا زمانا وقد مر عليهم رتبة ومكانا قال
ابن تيمية وقد افاد الخبر ان العرب افضل من جنس النجم وان قريشا
افضل العرب وان بني هاشم افضل قريش وان المصطفى صلى الله
عليه وسلم افضل بني هاشم فهو افضل الناس نفسا ونسبا وليس
افضل العرب فقريش بنو هاشم بغير ذكر المصطفى صلى الله عليه
وسلم منهم وان كان هذا من الفضل بل هم في انفسهم افضل وبذلك
يثبت للنبي صلى الله عليه وسلم انه افضل نفسا ونسبا والانس
الدرم **ت** في الكتاب **عن وا نكه** بن الاستيع رضاه عنه ولم
يخرجه البخاري وخرجه عنه ابراهيم وعنه قال ابن حجر لم يرد
في كتابنا العراقي في محبة العرب في محبة العرب

ان الله اصطفى من ولد ابراهيم وكانوا ثلثة عشر اسماعيل
اذ كان نبيا رسولا اكرمهم وعاليهم الجبار **واصطفى من ولد اسماعيل**
كنانة بن ثابت **واصطفى من كنانة قريشا** بن الفضل **واصطفى**
من قريش بني هاشم فهو افضلهم واكرمهم **واصطفانا من بني**
هاشم فادع ذلك النور الذي في جبهة ادم في جبهة عبد المطلب
ثم ولده وطهر الله تعالى هذا الذب الشريف من سفاح الجاهلية
واعلم ان بني اسماعيل بالاخلاق الكرام فضلو الا باللسان العربي
لخصب وهم اركب الناس اخلاقا واطيبهم نفسا يزل عليه دعوة
ابراهيم عليه الصلوة والسلام حيث تال واجعلنا مسلمين لك
ثم تال ومن ذريتنا فاعنا سأل في ذرية اسماعيل خاصة الاتري
لتعظيمه بقوله وابعث فيهم رسولا منهم تنبيهه قال ابن تيمية
قضية الخبر ان اسماعيل وذريته صفوة ولد ابراهيم فيفضل
من ولد اسحاق ومعلوم ان ولد اسحاق وهم بنو اسرايل افضل
النجم لما فيهم من النبوة والكتاب فثبت الفضل على هؤلاء فعلى
غيرهم بالاولي وهذا جيد الا ان يقال الحديث يقتضي ان اسماعيل

هو المصطفى من ولد ابراهيم وان بني كنانة هم المصطفون من بني اسحاق
وليس فيه ما يقتضي ان ولدا اسحاق مصطفىون على غيرهم اذا كانت
ابوهم مصطفىا وبعضهم مصطفى على بعض نيقال لولم يكن ذا مقصودا
في الحديث لم يكن لذكر مصطفى اسما على فائدة اذا كان مصطفىا وه
لم يدل على مصطفىا ذريته اذ على هذا التقدير لا فرق بين ذكر اسما على
وذكر اسما على **م ت** في المضاف **عن والدة** بن الاسقع رضي الله عنه
ثم قال الترمذي حديث صحيح

ان الله اصطفى من الكلام اربعا وهي قوله **سبحان الله والمحمد**
الله والاداء لا اله الا الله والله اكبر فهي مختارة من كلام جميع الاديان
ثم قال اي دبر الصلاة او غيرها **سبحان الله كُتبت له عترة**
هنة وحط عنه ثلثون خطيئة ومن قال **الله اكبر** مثل
ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال **المحمد لله رب**
العالمين من قبل نفسه يحتمل ان المراد به قصد الانشاء والاختيار
او قالها لا من جهة نعمة تجزوت او ثبوت اندفعت **كُتبت له ثلثون**
هنة وحط عنه ثلثون خطيئة اي ذنبا وفي رواية ان الله
اصطفى من الكلام اربعا الخ قال الطيبي لم يجز به الى قوله تعالى
ومن نسب بجدك وتقدس لك ويمكن ان يحتمل هذه الكلمة مختصرة
من قوله سبحان الله والمحمد لله والاداء لا اله الا الله والله اكبر لما مر به في
الله تنزيه لذاته عما لا يليق بجلاله وتقدس لصفاته من النقائص
فيستدرج فيه معنى قوله لا اله الا الله وقوله وبجده صريح في معنى الواحد
له لان الاضافة بمعنى اللام في الحمد مستلزم لمعنى والله اكبر لا اله
اذا كانت كل الفضل والافضل من الله وليس من غير فلا يكون احدا اكبر
منه ولا يلزم منه ان يكون التسبيح افضل من التهليل اذ التهليل
صريح في التوحيد والتسبيح متضمن له ولان في التهليل في قوله لا اله الا الله
لمصحاها من الخالقية والبرازية وكونه مهيما ومعانيها من الفيس
وقوله لا اله الا الله اثبات له ويلزم منه نفي ما يضاد الالهية وبما لفها
من النقائص فنطوق سبحان الله تنزيه ومفهومة توحيد ومنطوق

لا اله الا الله توحيد ومفهومة تعديسي فاذا اجتمعا دخلا في مفهوم
الطرد والعكس الى هنا كلام الطيبي واخذ منه بعضهم ان الحمد افضل
من التسبيح لان في الحمد اثبات سائر صفات الكمال والتسبيح تنزيه
عن سمات النقص والاثبات اكل من السلب وادعي بعضهم ان الحمد
اكثر ثوبا من التهليل ورد بان في خبر البطاقة المحرر ما يفيد
ان لا اله الا الله لا يعدلها شئ **هم لك** في الدعاء والذكر **والصياح**
المختارة **عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة** رضي الله عنهما قال
ك على شرط مسلم واتفقه الذهبي قال الطيبي ورجا احمد ورجا الطيبي
ان الله اصطفى موسى بالكلام اي بالتكليم له وهو في الارض
واما محمد فوقع التكليم له في العالم العلوي فتلك هي المخصصة بموسى
ذكره بعض المحققين **وابراهيم بالخلة** اي الخالة بكرامة تشبه كرامة
الخليل عند خليله كما مر ذلك مبينا في كتاب الانبيا **عن ابن عباس**
رضي الله عنه قال ك على شرط طح واتفقه الذهبي

ان الله اطلع على اهل بور الذين حضروا مع المصطفى صلى الله
عليه وسلم في غزوة بدر لقتال الكفار لمقصدا اعلا كلمة الله وهم
ثلاثمائة وثلاثة او اربعة عشر يعني نظر اليهم نظرة رحمة وخط
وقدار تقوا الى مقام يقتضي الانعام عليهم بغفره ذنوبهم المسابقة
واللاحقة **فقال** لهم **اعملوا ما شئتم** ان تعملوا **فقد غفرت لكم**
ذنوبكم اي سترتها فلا اؤخذكم بها لئلا يذنبكم محكم في الله ونصر
دينه والتمرد اظهر العناد بهم واعلا رتبهم والتنوير باكرامهم
والاعلام بتسريتهم واعظامهم لا الترخيص لهم في كل فعل كما يقال
للحبيب افعل ما شئت اذ هو على ظاهرة والخطاب لقوم منهم على انهم
لا يقادرون بعد بر ذنبا وان قارفوه لم يصروا بل يوقون لتوبة
نصوص فليس فيه تحيير هم فيما ساءوا والاعمال كانوا كما برهم بعد ذلك
استدحونا وعذرا عما كانوا عليه وبذلك سقط ما قيل انه هذا
من المسلك لانه اباحة مطلقة وهو خلاف عقد السوء واما الجواب
يمثل ان المراد الاعمال الماضية لا المستقبلية فكما ان لا يلائم السياق

يدبره لفظ اعطواك **عن ابي هريرة** رضي الله عنه ورواه احمد عنه
ايضا وابوداود باللفظ اخذ بورنا فتصار الحصة على الحاكم خير جيد
وفي الباب عن علي بن عمر وغيرهما ورواه البخاري بلفظ لعل الله
اطلع على اهل بدر فقال الخ قالوا والتمرجي في كلام الله وسوله للوقوف
ان الله اعطاني نبيا من به علي ان قال لي او قال لا ففيه التفات
اني اعطيتك فانخذ الكتاب ام القرآن **وهو من كنوز العرش**
اي الخبوة المدخرة تحته ثم قسمها بيني وبينك نصفين
اي قسمي فان كل ما ينقسم قسمي يسمى احد هما نصنا وان كان
بينهما تفاوت كما يقال الايمان هو العلم والعمل فالعلم نصف الايمان
ولا يدلك ذلك على ان العمل يساري العلم ذكره الفزاري وياحي
بيان وجه التقسيم في الاصحاح القدسي **بن الصريسي** بضم
الصميمة وسند الرء الكافي يحيى الجلي **هب عن انس** ورواه عنه
ايضا الديلمي وغيره.

ان الله اعطاني السبع مكان التوراة واعطاني الموائت
اي السور التي امتازت بالرافكان الواهي التي عينتها ولم يتل
الكلمات لتقله وعدم الفة **الى الطوسين مكان الانجيل** تالك البقاعي
تأخير في الذكر يفيد تعظيمه بان ما قبله من مقامات لتلقية انتهى وظاهره
انه افضل من التوراة وفي كلام جمع ما يخالفه **واعطاني ما بين**
الطوسين اي مع الطوسين وما بعدها **الى الحواميم مكان الزبور**
ومفضلني على اصحاب هؤلاء الكتب المنزلة **بالحواميم** اي باعطائي
زيادة عليهم الحواميم **والفصل ما اقراهن بني تبلي** يعني ما انزلت
على بني عن تبلي فقرأهن فمن من خصوصيات على الانبياء **محمد بن فضي**
الحورزي في كتاب الصلوة **عن انس** رضي الله عنه بن مالك واسناده
ضعيف لكن مما يشهد له.

ان الله اعطى موسى الكلام اي التكليم بمعنى انه حض به وهو في
الارض كما امر **واعطاني الروية** لوجهه قدس بغير بصري يعني خصه
بها في مقابلة ما حض به موسى **ومفضلني عليه بالحقام المحمود** الذي

يحمده فيه الاولون والاهرون يوم القيامة **والخوض المحمود** الذي ترويه
المخلاق في العشر واشعاره بان الخوض من خصوصيات عز مراد
لما سيجي في خبر ان لكل بني حوضا فتبين ان الخصوصية في عيش
الكواثر لا في مطلق الخوض **بن عمار** في التاريخ **عن جابر** رضي الله
عنه ورواه الديلمي باللفظ المذكور عن جابر وفيه محمد بن يونس
الليسي الحافظ قال الذهبي قال بن عدي اثم بالوضع وقال ابن
الجوزي الحديث موضوع افته الليسي.

ان الله افترض صوم رمضان على هذه الامة بقوله تعالى كتب
عليكم الصيام لئن شهدتمكم الشهر فليصمه وكان كتبه على اهل
الانجيل فاصحابهم موتان فزادوا عشرة قبله وعشرة بعده فجعلوه
خمس وقيل وقع في برد وحر شديد فجعلوه بين الشتاء
والصيف وزادوا عشرة كفارة التحمل وبالحمل فالصوم عبادة
قديمة اصلية ما اهل الله تعالى امة من افترافها عليهم ذكره الزمخشري

وسخنت لكم قيامه اي جعلت لكم الصلوة فيه ليل سنة **من**
صام وقامه سالما من الكفاي توكل وفعله **اياما** اي بقدر يقا
بانه حق وطاعة **واحتب بالوجه** تعالى لا رياء **ويقينا** تأكيد
لقوله ايمانا او اراد اجتنابا مجزوما به **كان كفارة لما مضى** من
ذنوبه والمراد الصفاية ما اجتنبه الكبار كما سيجي نظايره وقال
ابن عطاء الله وقد راينا فنظرنا كل ما مر به او من ووب من الشارح
يستلزم الجمع على الله سبحانه وكل مني عنه ومكروه يتضمن التفرقة
عنه فاذا من مطلوبه من عباده وجود الجمع عليه لكن الطاعات هي
اسباب الجمع ووسايله فلذلك امر بها والخصوصية اسباب التفرقة
ووسايلها فلذلك نهى عنها **ن هب عن عبد الرحمن بن عوف**
رضي الله عنه واسناده حسن.

ان الله تعالى امرني ان اعلمكم ما علي وان اودبكم بما اديني
لا في بعثت كالا نبيا طمينا للامراض القلبية والاخلاق الوهسية
انا فتم على ابواب حجر كم جمع حجرة فاذا ذكر واسم الله عليه

اي فتولوا باسم الله والاكل الكمال البسطة فانكم اذا ذكرتم ذلك **يرجع**
الخبث اي الفاسد المفسد الشيطان الرجيم **عن منا وكم** اي مساكنكم
واذا وضع بين يدي احدكم طعام لياكله **فليسم الله** اي فليقبل
بسم الله الرحمن الرحيم **حق لا يشك وكم الخبث في ارضا قكم**
فانكم اذا لم تسموا اكل معكم تال الحرامي وذلك لان كل من سمى الله تعالى
ما تناوله الانسان باسمه اخذ باذنه وما تناوله بغير اسمه
اخذه على غير وجهه بغير اذنه فيشاركه الشيطان في تناوله
فيتمتع المتناول معه في خطوته وشاركهم في الاموال والادلاء
ومن اغتسل منكم بالليل اي نية **تليها ذر عن عورتك فان لم**
يفعل بان لم يستعورت **فاصابه عزم** طرف من الجنون كما في الصيام
فلا يلوم من الا نفسه فان اكتسب لذلك لعدم اهمته **ومن**
بال في مقتله اي في العمل الذي اخذه لا عتاله فيه **فاصابه**
الوسواس مما تظاير من الماء والبول **فلا يلوم من الا نفسه** اذ هو
فاعل السب **واذا رنتم المائدة** التي اكلتم عليها **فالكسوا ما تحتها**
من ذلك **فلا تخطوا لهم نصيبا من طعامكم** اي لا ينبغي ذلك فانهم
اعداؤكم قال الحكيم الشيطان ممنوع من مشاركة الكومن في مطعمه
ومشوبه ومطبخه وسائر اموره مادام يسمى الله تعالى على كل حال
ناذا ترك التسمية وجد موضعه فيشاركه حتى في ملكه وفيه ان من
حق الصالح ان لا يالو نصيبا للاجانب فضلا عن الغصلي به وان لكم
يحيطهم بالفوائد الدينية ولا يفرط في ذلك وان كان الادب
والاهتمام به متعمق وقد نطقت على ذلك الملك تنبيهه كانت
المصطفى صلى الله عليه وسلم على امته شفيقا رحمه ناصحا بالمؤمنين
رجيا عزيزا عليه ما عنتم حريص بالمؤمنين ان يوصلهم الى الله مع
زينة الاسلام وديار الايمان فطعمهم تناول الطعام والشراب
واللباس وغير ذلك من كل ما للنفس فيه حق وقال في التنزيل
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فظهر الله وادبه
واحيا قلبه ونفسه تقبل ادبه نصارهم بما مودبا ما نيا لا يتساء

سورة صفا

به الحكيم

به الحكيم المتزمذي **عن ابي هريرة** رضي الله عنه مكنه لم يسره كما
يوهمه صنيع المصنف بل قال حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق البصري
يرفعه الخا بي هريرة هذه عبارة

ان الله امرني بحب اربعة من الرجال **واجرني ان يحبهم** قيل
بينهم لنا يا رسول الله قال **علي بن ابي طالب** منهم العلم الذي لا يلبس
والفؤاد الذي لا يلبس فلا هاجة لوصفه قال المصنف انما انما
لم يوردني الفضائل ما روي لم يوردني الله عنه **وابو ذر** الغفاري
جندبه بن جندبه من السابقين الاولين كان عظيما طويلا زاهدا
متقللا مات بالديرة سنة اثنين وثلاثين **والمقداد** بن عمرو بن
لقبة الكندي الشهير بابن الاسود لانه كان في حمر الاسود بن عبد
يعقوب وهو قد سيم الاسلام والصحة مات سنة ثلاث وثلاثين
عن سبعين سنة **وسلان** الفارسي مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعرف سلمان الفارسي اصله من فارس كان مجوسيا ساد
في الاسلام وسبب اسلامه مشهور ورواه من خيار الصحابة
وقضلاهم وزهادهم وكفى بهذا الحديث له شرفا قالوا عايش ثلاث
مايرة وخمسة سنة ومات في خلافة عثمان او عمر رضي الله عنهما
ت وقال الحسن غريب **ت** في فضائل المصطفى عن شريك بن الحبح
ربيعة الا يادي عن بن يريده **عن يريده** الاسلمي قال تالك على شرط
مهم وتقفبه الذهبي بان لم يخرج كابي ربيعة وهو صدوق

ان الله امرني ان ازوج فاطمة الزهراء رضي الله عنها **من علي**
ابن ابي طالب كرم الله وجهه قال لما خطبها غيره كابي بكر وعمر رضي
الله تعالى عنهما فزدها وزوجه اياها واختار ان تزوجه في غيبته
فلما جاء اخبره بان الله امره بذلك فقال رضيت ومن خطبا يص
المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يزوج من شاء من شاء واختلف
في صداقها كيف كان قال المحب الطبري في كتاب ذخاير الحقب في فضائل
دوي القتيبي يسببه ان يكون عقد فاطمة على علي رضي الله عنه
وقع على الدرر وبعث بها على ثم ردها اليه النبي صلى الله عليه وسلم

ليبيعها بضاعها واتاه بثمانين ديناراً تكون بين الحديثين الواردين
في ذلك تضاد وقد ذهب الى كل منهما قائل به فقال بعضهم كان مهرها
الوديع ولم يكن اذ ذاك بيضا ولا صفرا وقال بعضهم كان اربعماية وثمانين
فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل ثلثها في الطيب تنبيه اخذ
بعضهم من هذا الخبر ان نكاح القزاة القزاي ليس خلافا لاولي كما يقوله
الشافعية واجيب بان عليا كرم الله وجهه قد ييب بعيد اذا مراد بالقزاة
القزاية من هي في اول درجات الخوالة والعومة وقاطعة بنت ابن عبيد
فهي بعيدة ونكاحها اولى من الاجنبية واما الجواب بان عليا رضي الله
عنه لم يكن اذ ذاك كفوا فقاطعة سواء فخطبوا فيه بان اباه كما نشر
وابوها سيد البشر صلى الله عليه وسلم **طب عن ابن مسعود** رضي
الله عنه قال اقمي رجالة ثقات

ان الله امرني ان اسمي المدينة طيبة بالفتح والتخفيف موند طب
بالفتح لفت في طب بكسوا لطاء التراجمة الحسنة اذ صاحبها اذ تخفيف الطيبة
ثانيك الطب بالفتح والتشديد اي المطاهر التزينة او من التفات
او من الشوك سماها بذلك لانه سبحانه وتعالى طيبها بهجر متة
اليها وجعلها محل نصرته وموضع تربيته ولها اسماء كثيرة قال
ابن القيم ويكره تسميتها يثرب كحاشية سديده وانما حكاها الله
عن النماطين **طب عن جابر بن سمرة** رضي الله عنه

ان الله امرني بخوارات الناس اي بمرافقتهم وملاطفتهم وملا
ومواخاتهم والتجيب وريهم ولا يهمن والامر للوجوب بدليل قوله
كما امرني باقامة الغزايض وفي رواية بدله القرآن اي امرني
بملاطفتهم ولا رفلا والرفق بهم وتلافهم ليدخل من يدخل منهم
الى الدين ويتقى المسلمين ثم قد روي عليه السلام من ثم قال
حكيم هذا الامر لا يصحح الا لئلا في غير ضعف وسدة من غير ضعف
وهذه هي المداواة اما المداهنة وهي بزل الدين لصلح الدنيا
لمحرمة مذمومة وعلم مما تقررات امرة بالمداوات لا يعارض امرة
بالاعلاظ على الكفار وبعثه بالسيف لان المداواة تكونه او لان لم

تعد فالاغلاظ فان لم يعد فالسيف **من عن عايشة** وفيه احمد بن كامل
اورده الذهبي في الضعفاء وقاله قال الدارقطني كان متساهلا
وبشوا بن عبيد الدارسي قال الذهبي ضعيف جدا وقال في الخبرات
بشوا بن عبيد كذبة الازدي وقال ابن عدي منكر الحديث ثم ساق من
منكره هذا الخبر

ان الله انزل الداء والدواء اي ما اصاب احدا داء الا قدر له شفاء
قال الحرالي والدواء ما يوهن القوى ويغير الافعال العامة للطبيع
والاختيار والبرور تمام التخلص من الداء والمواد بانزاله انزال
الملائكة الموكلين بمسيرة مخلوقات الارض من الداء والدواء
وجعل لكل داء دواء اي خلق ذلك وجعله شفا يشفي من الداء
وحكمة تخلق الاسباب بالاسباب لا يعلم حقيقته الا عالم الخفيات

فتداوى ندباً امر بالتداوى لمن اصابه مرض اما السليم فلا يشفي
لما التداوى لان الدواء اذا لم يصادف داء ضرر قال الطبيب وتولى
فتداوى ومطلق له شيوع فلذلك قال **ولا تداوى وجرام** يعني ان الله
تعالى خلق لكل داء دواء ما كان او خلا لا فلا تداوى بالمحرام اي يحرم
عليكم ذلك ان الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها فالتداوى
بحرم محرم والاصح عند الشافعية حل التداوى بكل نجس الا الخمر
والخمر موضع اذا وجد واطا هر يعني عن النجس جمع بين الاضمار
فامسحوا اخرج عبيد بن ربيعة ان ناسا جاوا الى المصطفى صلى
الله عليه وسلم من الانصار فقالوا ان اخانا انسني بطنه افتاد
لنا ان نراويه قال بما ذا قال يهودي هنا يسق بطنه نكرة ذلك
فقال لا اذن حتى جاره مريتين او ثلاثا وكل ذلك يا بني حتى تال انقلوا
نزعوا الى يهودي فسق بطنه ونزع منها جرها كثيرا ثم غسل بطنه
ثم طاطه ودواه فضج وبرأ فراه المصطفى صلى الله عليه وسلم
وهو ما روى بالاسجد فقال اليس ذلك بنلان قالوا بلى قال ادعوه لي
فنظر الى بطنه فوجده قد صح فقال ان الذي خلق الداء جعل له دواء
الا اسام **وفي الطب عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال الصدور كالمنازل

فيه اسما عجل بن عيسى وفيه مقال
ان الله انزل بركات اي كرامات **للالا** من السماء كما في رواية وهي
النساء والنخل والنار سماها بركات وساقها في معرض الامتنان
 لان الناة عظيمة النفع في الدر والنخل والواحدة الثمن
 وثلاثة واربع في بطن وعثر النخل هو الجامع بين التذوق والتغذي
 وبذلك يتميز عن سائر الفواكه والنار لا بد منها لقيام نظام هذا
 العالم **طب عن ام هاني** قالت دخل صلى الله عليه وسلم فقال
 مالي كما اري عندك من البركات شيئا قلت واي بركات تريد
 فذكره قال النبي وفيه النظر بن حميد وهو متروك
ان الله اوحى الي وهو رسال وزعم انه وحي الهام خلقه في الامم
 والظاهر بلا دليل والوحي اعلام في خفاء **ان** اي بان **تواضعوا**
 بخفض الجناح وكس الخائب وان مفسدة **حق** لا يفتخر احد منكم **علي**
احد بتعدد محاسنه كبر او رفيع قدر نفسه على الناس يتهنأ
 وعجبا قال ابن القيم والتواضع انكسار القلب لله تعالى وخفض
 جناح الذل والرحمة للخلق حتى لا يري له علي احد فضله ولا يري
 له عند احد حقا بل يري فيمن عليه الحق والحق له والفتن ادعاء
 العظم قال الطبيب وصق هنا يعني **ولا ينبغي** بنصبه عطا على
 تواضعوا اي لا يجوز ولا يتعدي **احد** منكم **علي احد** ولو ضا ارسا هذا
 او مومنا والبنفي مجاوزة الحد في الظلم قال الطبيب المراد ان الفخر
 والبنفي شحنا الكبر لان المتكبر هو الذي يرفع نفسه فوق منزلة
 فلا يستاد لاحد قاله المجدي بن يحيى هي الله على لسان نبيه صلى الله
 عليه وسلم عن نوعي الاستطالة على الخلق وهو الفخر والبنفي
 لان المستطيل ان استطال بحق فقد افتخر او بغير حق فقد بقى
 فلا يحمل هذا ولا هذا فان كان الانسان من طائفة فاضلة
 كبنيناهاشم او غيرهم فلا يكون حظه استشعار فضل نفسه
 والنظر اليها فانه منطوقه فضل الجنس لا يستلزم فضل الشخص
 فرب حبسي افضل عند الله من جمهور قريش ثم هذا النظر يوجب

نقص ومن وجه عن الفضل فضلا عن استعلايه بهذا واستطالته به
 واخذ منه انه يتأكد للشيخ المتواضع مع طيبته واخضع جفاكل المؤمنين
 واذا طلب المتواضع لطلب الناس فكيف كان له حق الصبر وحرمة
 التودد وصدق المحبة لكن لا يتواضع معهم مع اعتقاد انهم ورونه فقد
 قال ابن عطاء الله رحمه الله من اثبت لنفسه تواضعا فهو المتكبر
 حقا فالمتواضع لا يكون الا عن رفعة مع عظمة واقترار ليس المتواضع
 الذي اذا تواضع راي انه مؤق ما صنع بل الذي اذا تواضع راي انه دون
 ما صنع انتهى **مده عن عياض** بكرا وله تحقيق التحية واخره
 معجزة **ابن عمار** بكرا المهمل وخفة الكيم المجا شفي عيني عرفت في البصر
 بين له رداة وعاشي الي حدوه الحسي
ان الله ايدني اي قواني والتاريخ القوة ومنه والسماء بينناها
 بايد اي بقوة **باربعة** و **زر** قيل من هؤلاء الاربعة يا رسول الله
 قال **الثمن من اهل الساء جبريل وميكائيل واثنان من اهل**
الارض اي بكر وعمر نأبو بكر رضي الله عنه يشبه بميكائيل
 عليه الصلاة والسلام للمينة وعمر رضي الله عنه يشبه بجبريل
 عليه الصلاة والسلام لسدته وصلاته في امراء الله وناهيك
 بها منزلة النبي ثامنة للرافضة قاضية لظهورهم ناعية
 عليهم **طب حل** وكذا الخطيب كلهم **عن بن عباس** رضي الله عنه وفيه
 عندهم محمد بن مجيب التقي قال الخطيب سئل عنه بن معين
 فقال كان كذابا عدوا لله
ان الله تبارك وتعالى بارك ما بيني اي فيما بيني **والعريش**
 على وزن فاعيل مدينة بالشام على البحر الرومي حده عراضات
 مدينة برقة التي على ساحل البحر الرومي الى اقلية التي على ساحل
 البحر القازم وينسب الى مصر وقيل ان حرم مصر ينتهي اليه **والفراخ**
 يضم الفاء وتحقيق الراء النهر المشهور الذي هو احد انهار الجنة
 ويكفي في حقه سرف هذا الخير والخير لا ياتي ان ينزل فيه كل يوم شاة
 من الجنة **وهذه فلسطين** بكسر الفاء وفتح اللام وسكون السين

المهملة وكسر الطاء ناهية كبيرة من وراء الاردن من ارض الشام فيه
عدة مدن منها بيت المقدس والرملة وعسقلان ذكره السمعاني
وقال ابن الاثير كورة معروفة ما بين الاردن وديار مصر وام بلادها
بيت المقدس **بالقدس** اي بالتطهير لبقعتها لانها اول بلادها
او قاعدتها وتحتها بيت المقدس **بن عساكر** في تاريخه **عن زهير**
ابن محمد بن قيس المروزي قال البغوي ما رايت ببغداد بعد احمد
افضل منه **بلاغا** اي ان قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
ان الله بعثني ارسلني **رحمة مهداة** للمومنين وكذا للكفار بتأخير
العذاب **بعثت برفع قوم** بالسبق الى الايمان وان كانوا من ضعفاء
العباد **وخفض اهلين** وهم من ابا واستكبر وان بلغ من الشرف
المقام الا انهم لم يتجفع فيه الايات والندر بعني انه يضع من ثمرهم
ويذهب باللسان واللسان وكان عنده من يد الرحمة للمومنين
وغاية الفلظة على الكافرين فاعتدل فيه الانعام والانتقام ولم يكن
لهمة سوى ربه فاعلم الخلق بخلقه وباينهم بقلبه تنبيه قال
ابن العربي ان العقل يستقل بنفسه في امر وفي امر لا يستقل فلا بد
من مرسل اليه مستقل فلذلك بعثت الرسل وهم اعلم الخلق بالغايات
والسبل **بن عساكر** في التاريخ **عن بن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه
ان الله بنى الفردوس اي جنته واصلة بستان فيه شجر ملتحف غائب
عنب جمع نواويس روي مهرب **بيوه** تأمل هذه المناسبة كيف
جعل الجنة التي بناها بيده كمن خلقه بيده ولا فضل سلافة اعتنا
وتشريفنا واظهار الفضل ما خلقه بيده وسرفه وميزه بذلك عن غيره
فهذه الجنة في الجنان كادم عليه الصلوة والسلام في نفع الحيوان
وحظرها اي منعها وحرم دخولها **على كل شرك** يعني كافر باي
كفر كان وخص الشرك لغلظة الاشواك في العرب **وعلى كل من**
جنى كبر بالسر والتشديد اي كل ملازم للمخمر مدام عليها
سبيل في تقاطع ما يسكره ولا حاجة لتزيده هنا على المستعمل لان
الجنان كثير وكما منع من حرمانه لا علاها **حب** **وبن عساكر** في تاريخه

عن انس

عن انس رضي الله عنه روي اي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الرحمن بن عبد الحميد قال
الذهبي في المصنف قال ابن يونس احاديث مطربة ويحيى بن ايوب
فان كان العائني فقد تالمه النسي وعجزه عن قوي او البليغي ففهمه بن معين
ان الله تجاوز اي عفى من جازة يجوزها اذا اعتاده وعبر عليه **لامتي**
امة الاجابة وفي لفظ رواية البخاري تجاوز لي عن امي **عما** وفي رواية
كلم ما **حدثت** في رواية البخاري وسوست **بر انفسها** وفي رواية
له صدورها قال البغوي رحمه الله عتب اي راده هذا الحديث قال
العلماء المراد به الخواطر التي لا تستقر تالفا وسواء كان ذلك الخاطر
عنية او كفرا او غيره فمن خطر له الكفر مجرد فخطور من غير تعقل لتفصيله
ثم صرته في الحال فليس بكافر ولا صلى عليه انتهى وقوله انفسها علي
الفا عليه وروي بنصبه على المفعولية اي تلوها قيل وهو اصبوب
ويدل عليه حديث ان احدثنا يحدث نفسه بل قال القدر طرأه رواية
اي لم يواخذهم بما يقع في قلوبهم من القبايح فها و قال الاكل انفسها
بالرفع والنصب والرفع الظاهر والنصب اشهر ووجهه محادثة امر
نفسه المسماة عند البلغاء بالخير **ما لم يتكلم به** اي في القولييات
باللسان على وقف ذلك **او عمل** في العمليات بالجوارح كذلك
رواية علم ما لم تتكلموا به او تعملوا به فتواخذوا حينئذ بالكلام
او بالعمل فقط ويحتمل ان يواخذوا به بمجرد النفس ايضا وعليه
المسبكي في الحلييات فاذا لم يحصل كلام ولا عمل فلا مواخذة بمجرد
النفس ما لم يبلغ حد الجرم والا اوخذ به حتى لو عزم على ترك واجب
او فعل محرم ولو بعد سني الله حاله قال ابن العربي رحمه الله خلق
الله القلوب سبالة مطربة مع الخواطر سبالة الى كل طاري عليها
هاضر او غايبا محالا او جازا حقا او باطلا معقولا او متخيلا والله
الحكمة البالغة والحجة القالبة لم عطف بفضله فغنى عن كل ما يحظر
للحر بقلبه حتى يكون به مرتبطا وعليه عاز ما تحبب يكون به في
نفسه متكلما وهو الكلام الحقيقي فان حاله القول كان هذا يانا
وفيه ان المجاوزة خصوصية لهذه الامة وانه حيث نفس بطلاق

ولم ينطق به لا يتبع وعليه المشافعي رحمه الله خلافا لما لك والله لو عزم
على الظهار فلا كفارة والله لو حدثت بنفسه في صلته لم تبطل وغير
ذلك **وعنه عن أبي هريرة** **طبع عن عمران بن حصين** وفيه من
طريق الطبراني المسعودي وقد اختلط وبقية رجاله رجال الصحيح **ذكره في**
أن الله بخا وزلي أي لا جلي **عن أمي الخطا** أي عن حكمه أو عن أمته
أو عنهما وهو أقرب لفقد المخرج وعموم تناول ولا ينافيه ضمان
بعض الخطأ للمالي وللدية ووجوب المقضا على المصلي محدثا أو محدث
ناسيا وأثم المكروه على القتل لمزوجهما بدليل منفصل والمواد بالخطأ
ضد الحمد وهو أن يقصد شيئا يتخالف منها قصد لا ضد المصواب
فلانا لزاعمه لأن تعدد الأسماء يسمي خطا بالمعنى الثاني ولا تكمن
أرادته هنا يمد ويقصر **والضمان** بكسر الهمزة ضدا إلى كسر
والحفظ ويطلق على الترك وليس مراداهنا **وما استكرهوا**
أي إلا أنه عليه وذكره نظرا للمدلول لا للفظ **عليه** أي حملوا عليه
فعله فهموا بشرطه تدره المكروه على تحقيق ما هدد به مما يوشع
العاقبة لا أقام على المكروه عليه والمواد رفع الأثم وفي ارتفاع
الحكم خلف والثاني كالجمهور على الارتفاع **عن أبي ذر الغفاري**
طبعك كلاهما **عن بن عباس** وقال الحاكم صحيح على شرطهما **طبع**
عن ثوبان البهاشمي مولي النبي صلى الله عليه وسلم وسنده
كأنال المهيمن ضعيف نا لا سند الأول صحيح دون الثاني
أن الله تصدق بفتح الصاد وسند ذلك **ينظر رمضان** أي
بتماطي الخطأ فيه نهرا وترجها **على مريض أمي** لحاجته والفتا
للدوا بحسب تداعي جسمه فكان رخصة فطر موضع تداويه واعتدائه
ومسافرهما لما يحتاجهما المسافر من اعتدائه لو فور رخصة في عمله
في سفره وليللا يجتمع عليه كلفتان بتضاعف عليه المكلف وما
جعل عليكم في الدين من حرج **بن سعد** في الطبقات **عن عائشة**
رضي الله عنها وهو حسن
أن الله تصدق عليكم عند وفائكم بثلث أموالكم أي مكنكم

من المتصرف منها حاله يثبت بالوصية وغيرها فتصح الوصية بالثلث ولو مع
وجود وارث خاص ومخالفة وجعل ذلك **زيادة لكم في أعمالكم**
قاهر الوصية بذلك من أعمال الميت التي يتأب عليها أن قبلت
واخذ جمع من مخاطبة المصحب بذلك وجعل زيادة في العمل أنه خاص
بالمسلم لا خصاصهم بزيادة الأعمال ومذهب الشافعية خلافه
ومن خصا يصح بيننا صلى الله عليه وسلم أن له أن يوصي بالتصدق
بجميع ماله في سائر أحواله من غير حرمة ولا كراهة لأنه لا يورث
كسائر الأنبياء **عن أبي هريرة** وفيه حفص بن عمر لا يلي قال ابن
عدي واحد يثله كلها منكرة المثنى أو المسند وساق هذا منها **طبع**
معاذ بن جبل قال المهيمن وفيه عتبة بن أبي حميد الضبي وثقة بن
حيان وضعفه أحمد **وعنه أبي الدرداء** أو كذا رواه عنه أحمد والبخاري وقال
المهيمن وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط انتهى رساق الحافظ
ابن جرير هذا الحديث ثم قاله واستاده ضعيف
أن الله جعل الحق يعني إجماله **على لسان عمر** فكان كالسيف الصارم
والحام القاطع قال الطبيب جعل بمعنى اجري ففداه بعلي وفيه معنى
ظهور الحق واستعلايه على لسانه ووضع جعل موضع اجرا إذا
بان ذلك كان خلقيا ثابتا لازما مستقرا **وتلعب** فكان الغالب علي
قلبه جلاد الله تعالى فكان الحق معتملة حتى يقوم بأمر الله تعالى وينفقه
بجالة ويقاله ووقا بما قلده الله الخلق من رعاية هذا الدين الذي
ارتضاه لهم ومن ثم جاء في جيران غضبه عز ورضاه حكم وذلك
لأن من غلب على قلبه سلطان الحق فغضبه للحق عز الدين ورضاه
عدل لأن الحق هو عدل الله فوضاه بالحق عدل منه على أهل ملته
ومع رضاه حكم أنه إذا رضي فكان الحق رضي لأن من استولي الحق
على قلبه إذا غضب غضب للحق وإذا رضي رضي للحق قال القاضي الحق
الثابت الذي لا يسوغ إنكاره يضم الأعيان الثابتة والأخلاق الصلبة
والأقوال المصادقة من حق الأمر إذا ثبت ومنه ثوب محقق محكم الشبه
حمت في المناقب **عن بن عمر** بن الخطاب قال حسن صحيح انتهى

وقال المناوي فيه عنده يعني الترمذي خارجه بن عبيد الله ضعفه احمد
هم ذلك في فضائل الصليب وصححه **عن أبي ذر** الفخاري تكن لفظ
رواية هؤلاء الثلاثة من حديث أبي ذر هذا يقول به يولد قلبه كما قال
ابن جرير في الفتح فاطلاق عز والمص له غير قويم **ك** في الفضائل **عن**
أبي هريرة قال ك على شرط م وأثره الذهبي **طبع عن بلال** بن رباح
بفتح الراء وخفة الموحدة العبد الحبلي المودن اسلم فعزب فاستراه
ابو بكر رضي الله تعالى عنه فاعنته قال الهيثمي فيه ابو بكر بن أبي
سريته وقد اختلط **وعن معاوية** قال الهيثمي فيه ضعفا سليمان الساذكوي غيره
ان الله تعالى جعل لفظ رواية احمد والطبراني ضرب **ما يخرج من**
ابن آدم من البول والغائط **مثلا للدين** قال الترمذي في معناه
ان اعطيت وان تكلم الانسان التاني في صفة وتطبيبه وتحسينه
فانه لا محالة عايد الي حال يستقذر فكذا الدنيا المحرور على عمارتها
ونظم اسبابها واجهته الى هراب وادبار انتهى وقاله الديلمي هذا
كناية عن البول والغائط يعني ما يخرج منه كان قبيلا ذلك الوانا
من الاطعمة الطيبة وشربا سايفا فصار عاقبة ما تزور فالدنيا
خضرة هلوة والنفوس غليل اليها والمجاهل بها يتبها يناسي في زينتها
ظانا انها تبقى او هو يبقى انتهى فلهوات الدنيا في القلب كشهوات
الاطعمة في المعدة وسوف يجد العبد عند الموت شهوات الدنيا
في قلبه من الكراهة والنقي والقيح ما يجده للاطعمة الدنية اذا
انتهت في المعدة غايتها وكما ان الاطعمة كلها كانت الدونية والكل
دسا وحلاوة لان جميعها قور فكذا كل شهوة في النفس الدونية
فالناذي بها عند الموت اسد كما ان تفتح الانسان بحبوبة اذا فقهه
يقوي بقدر محبته المحبوب وقد كان بعض الصوفية يقول لصعبه
انطلقوا حقاركم الدنيا فيذهب الى الموابل فيقول انظروا الي
تما ركم ودجاجكم وسكركم **هم طبع عن** ابي سعيد **الضحاك**
ابن سفيان بن عوف بن كعب الكلبي صحابي معروف من عمال
الرسول صلى الله عليه وسلم قال قاله في رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما طعمكم

ما طعمكم قلت اللهم والذين قال ثم يصير الى ما ذكرت الى ما ذكرت
تذكرة قال الهيثمي كالمندري رجال احمد والطبراني رجال الصحيح
غير علي بن جذعان وقد وثق انتهى والضحاك بن سفيان في الصحيح
الثان فكان ينبغي تعيينه

ان الله تعالى جعل الدنيا كلها قليلا وما بقي منها الا القليل كالثقب
بمكينة مفتوحة وعين مجة ساكنة العذير الذي قل ماوه **شرب**
صفوه وبقي كور يعني ان مثل الدنيا كمثل صوص كبر ملي ماء
وجعل مورد الانام والانعام فجعل الحوض ينقص على كثرة الوارد
حتى لم يبق منه الا وسك كدر في اسفله بالت فيه الدواب وخاض
فيه الانعام فاعمال لا يطبخ في الدنيا ولا يفتقر بها بعد ما اظهر
لها زائلة مستحيلة وان قد مضى احسنها وانها وان ساعدت
مدة فاحوت لا محالة يدرك صاحبها ويختص به **ك** في الرقايق
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ك صحيح وأثره الذهبي
ان الله تعالى جعل هذا الشعر اي الاسفار وهو ان يستحق احد
جا بني سنام العير حتى يسيل دمو ويجعل ذلك علة تفرق
انها هدي **نكا** اي من مناسك الحج **وسيجعل الظالمون**
نكالا ينكولون به الانعام بل الانام يقال به تنكيلا اي جعله عبرة
لعنه وما فهمه البعض من ان المراد شعر الرأس وان المراد بجعل
الظالمين نكالا اي بخلقه بناطل لان النك هو خلق بعض
الواسر وليس خلقها نكالا **بن عاكف** في التاريخ **عن** الامام
العاقل **عمر بن عبد العزيز** الخليفة الاموي **بلاغ** اي انه قال
بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وفيه مع ارساله ضعف
ان الله جعل لكل بني شهوة اي شيا يحبه **وان شهوتي في قيام**
هذا الليل اي في الصلوة فيه وهو التمجيد اذا تمت الى الصلوة فيه
فلا يصلي احد خلقي اي فان التمجيد واجب على دونكم وهذا اخذ
جمع جم فعدوا من خصا يصم من الواجبات عليه التمجيد والاصح
انه كان كذلك ثم نسخ **وان الله جعل لكل بني من الانبياء طعمة**

بالضم اي رزقا وان طمعتي جعلها الله تعالى **هذا الخس** من الخس
والفنية **فاذا قبضت** بالبناء للمفعول اي قبضني الله تعالى اعني
اما تني فهو اي الخس **لولا الامور من بعوي** جمع وال وهو
من رجلي امورهم من الخلفا عن دونهم وقد سبق تقريره موضعا
طبع بن عباس رضي الله عنه قال الهيم في اسحاق بن عبد
الله بن كيسان عن ابيه واسحاق لينة ابو حاتم وابوه وثقه
ابن حبان وضعفه ابو حاتم وغيره

ان الله جعل المعروف اي لاجل القيام به ونشره في العالم
وهو اسم جامع لما عرف من الطاعة وذب من الاكراه **وجو**
اي جماعات فكن بالوجه عن الذات كما في قوله ويبقى وجه ربك
من خلقه اي الادميين من خلقه بقربينة قوله **وهب اليهم**
المعروف اي جعلهم عليه **وهب اليهم فعاله** بكسرا وله اي ان
يفعلوه مع غيرهم **ووجه طلاب** بالتشديد جمع طالب **المعروف**
اليهم اي الى قصدهم وسوالهم لهم في فعله معهم **ويسر عليهم**
اعطاه اي سهل عليهم وهيا لهم اسبابه **كيسر الفيت** الى الارض
الجذبة يجيم ودال همللة الياسية **ليجيبها** به فتخرج بناها
بازن رها **ويجي به لاهلها** اي بما يخرج من النبات **وان الله**
جعل المعروف اعداء من خلقه فهم بصدد منعه ما استطاعوا
وعلى كل خير مانع **بفض اليهم العداوة** **وبفض اليهم فعاله** **وهظ**
بالتشديد من الحظر وهو المنع والحرمان **عليهم اعطاه** اي منعه
عنهم وكف يدهم عنه وعسر عليهم اسبابه **كما ينظر الفيت عن**
الارض الجذبة ليهلكها ويهلك اهلها بعد النبات ودموع
الخط ويستفاد منه ان الله تعالى جعل هذه القلوب رعية فخيرها
او عاها للخير والرشاد وسرها او عاها للبدن والفساد وقد جعل
الله تعالى النفس مبداء كل شئ ابداه في ذات ذي النفس فانه
تعالى يعطي الخير بواسطة ويغير واسطة ولا يجري الشئ الا
بواسطة نفس ليكون في ذلك حجة لله تعالى على خلقه **و**

يفسر

يفسر الله الشرا اي ان الخبز يكون بسبب بفضهم للمعروف وشبههم
وغير ذلك من افعالهم الفيتية واعمالهم الرديئة وبنائهم الخبيثة
ومع ذلك فالذي يفقره الله لهم اكثر واعظم مما يؤخذهم به ولو
يعا هذا الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة **ابن ابي الدنيا**
ابو بكر في قضاء الحوائج اي في كتابه الذي الفه في فضل قضاءها
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وفيه عثمان بن سنان عن ابي
هارون العبدي قال في اللسان عن العفيلي حديثه غير محفوظ
وهو مجهول بالنقل ولم يعرف الا به وقال الذين القرواني رواه
الدارقطني في المستجاد من رواية ابي هارون عنه وابا هارون
ضعيف رواه الحاكم من حديث علي وصححه انتهى درواه ايضا ابو الشيخ
وابو نعيم والديلمي من حديث ابي بالملفظ المذبور

ان الله تعالى جعل الاسلام بفتح السين المهملة **تحت الامنة**
امنة الاجابة تلك ابن حجر فيه ذلك على ان السلم شروع لهذه
الامة دون من تقدمهم لكن يجي في حديث خلق آدم انه تحت
وتحت ذريته **وامانا لاهل ذمتنا** لانه معنى السلم عليك
سلامة لك مني وامان ذكره القرطبي في سببه قاله محمد بن زياد
الا هالي قال ابو امامة يسلم على كل من لقينه فاعلمت احدا سبقه
بالسلم الا يهوديا مرة اخبنا خلف اسطوانة فخرج فسلم عليه
فقال ابو امامة ما حملك على ذلك قال رايتك تكلم بالسلم
فعلت انه فضل فاحسبت اني اخذ به فقال حديثي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكره قال ابن حجر قال تطايفه منهم من وهب
وعون يجوز ابتداء اهل الذمة بالسلم استدلوا لا يمتد ونحوه
ولقوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين وقول
ابراهيم عليه الصلوة والسلام لا يبين سلمه عليك ولا ية فاصفح
عنهم وقيل سلمه وقال البيهقي بعد ان ساق حديث ابي امامة
هذا راى ابي امامة وحديث ابي هريرة رضي الله عنه في النهي عن
ابتدائهم اذ لم يقاتلوا والجمهور على عموم جواز ابتدائهم به وحمل بعضهم

المنع على ما اذا كان ابتداءهم بغير سبب ولا ضرورة والجواز خلافه
قال النووي اذا اضطر الى المسك بانه هفاف تربت مفسدة في
دين او دنيا ان لم يسلم يسلم قال ابن العربي وينوي حيث شئت ان
السلام اسم من اسماء الله تعالى فكانه يقول هو رقيب عليكم
طب وكذا في الاوسط **هب** كلاهما **عن ابي امامة** رضي الله عنه قال
الخصمي وفيه عندهما بكر بن سهل الدمشقي ضعيفا النسي في غيره
ان الله جعل البركة اي الزيادة **والثنا في السور** اي في اكل الصيام
وقت السحر بنيت التقوي على الصوم **والكيل** اي في ضبط الحبوب
واحصائها بالكيل كما يفسره خبر كيدوا طعامكم بيارك ثم نسيه
وذكر الخزانة رحمه الله تعالى وتبعه المؤلف ان الدابة ينبغي ان
تغلف مكبلا فان لم يغلف يزيده **الشرازي** المحافظ محمد بن منصور
في كتاب **اللقاب عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه

ان الله جعل عذاب هذه الامة في الدنيا القتل اي يقتل بعضهم
بايدي بعض مع دعايتهم الى كلمة التقوي واجتماعهم على الصلوة
وجعل القتل كفارة لما اجترعوه كما بينته اخبار اخر **هل** من حديث
احمد بن الحسين بن اسحاق الصوفي عن عبد الرحمن بن صالح
عن ابي بكر بن عياش عن ابي بريدة **عن عبد الله بن يزيد الانصاري**
رضي الله تعالى عنه قال ابو بريدة كنت عند زياد بن جندب الرواس
تأتيه فاقول الى انك فقال عبد الله ان لا تدري يا بن اخي سمعت
رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال ابو نعيم عزيب
تفرد به ابن عياش عن ابي الخصمي

ان الله تعالى جعل ذرية كل بني في صلبه اي في ظهره **وجعل ذريته**
في صلب علي بن ابي طالب يعني في اولاده الذين رزقهم من
فاطمه الزهراء رضي الله عنها بحسب فخرج اولاده من غيرها محمد
ابن الحسين وقد عدوا من خصايص المصطفى صلى الله عليه وسلم
ان اولاد بناته ينسبون اليه قاله النجاشي الذرية من
الذرية التفريق كان الله تعالى ذرهم في الارض او من الذرة بمعين

الخلق

الخلق فهو من الاول فعلية او مفعولة ضرورة قطبت الرء الثالثة بيانه
ومن الثاني مفعولة او فعلية وهي نسل الرجل وقد اوقعت على النساء
كقولهم المطر سماء منه قول عمر رضي الله عنه عجوا بالذرية **طب عن**
جابر قال المشي فيه يحيى بن العلاء وهو متروك وقال ابو الجوزي
قال احمد يحيى بن العلاء كذاب بضع وقال الدارقطني اماريته موهومة
انتهى وذكر في الميزان نحوه في ترجمة العلاء وادرك اخبار هذا منها
عن ابن عباس رضي الله عنه قال ابن الجوزي حديث لا يصح فيه اثبت
المرزبان قال ابن الكاكي كذاب ومن فقه الى انصور ما بين بهمول
وعين موقوف به انتهى وفي الميزان في ترجمة عبد الرحمن بن محمد الحاسب
لا يدري من ذي وجه كذب رواه الخطيب ثم ساق له هذا الخبر
ان الله جعلها يعني زوجتك **لك لبا سا وجعلك لها لبا سا واهل**
برون عورتها وانا اري ذلك منهم يعني يحل لهم مني ويحل لي
منهم رويتها فلا ينافي قول عايشة رضي الله تعالى عنها ما رايت
منه ولا اري مني ولما كانت المرأة والرجل يعقنان ويستحل كل منهما
على صاحبه سلبه باللباس اولان كلا منهما ليس صاحبه ويمتنعه
من الفجور **بن سعد** في الطبقات **طب عن سعد بن مسعود** صوابه
بن محمد بن سعد الانصاري قاله الذهبي لذكره ومحمبة
وفي التقريب قيل له صحبة او روية او رواية مرسلة انتهى الحديث مرسل

ان الله جعلني عبدا كريما اي متواضعا متعينا **ولم يجعلني جبارا**
اي مستكبرا متمردا عاتيا **عني** اي جابرا عن القصد باعينا زادا
الحق مع العلم به **ده** في الاطعمة **عن عبد الله بن مسعود** سمعته
ولا بيه صحبة زارهم المصطفى صلى الله عليه وسلم واكل عندهم ودعا
لهم قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها
الغوا يجعلها اربعة رجال فلما اضحوا وسجدوا الصبحي اتي بتلك القصعة
فدأبوا فيها فاشفقوا عليها فلما اكثروا حتى المصطفى صلى الله عليه وسلم
فقال اعمروني ما هذه الجليسة فذكره ثم قال كلوا من جوا بنها
وذروا ذروتها يباك لكم فيها انتهى في هذا بقية المتن كما هو عند

عن جيه ابي داود وابن ماجه قال النووي في رياضته اسناده جيد
وقال غيره رواه ثقات

ان الله جميل اي جميل الفعل جزيل الامثال تعالى عن الصورة و
المثال له الجمال المطلق ومن احق بالجمال عن كل جمال في الوجود من
انار صفته فله جمال الذات وجمال المصنفات ولولا حجاب النور عليه
وجبه لاهترت سبحات وجهه ما انتهى اليه من خلقه **يجب الجمال**
اي التجمل منكم في الهيئة ارفى ملة اظهار الحاجة لغيره وسر ذلك انه
كامل في اسمائه وصفاته فله الكمال المطلق من كل وجه ويجب اسماه
وصفاته ويجب ظهور انوارها في خلقه فانه من لوازم كماله وهو وتر
يجب الوتر جميل يجب الجمال عليهم يجب العلم اجوار يجب الجود قوي
يجب القوي فالقوي القوي احب اليه من المضعف حي يجب اهل
الحيا والوفاء شكور يجب الشاكرين صدوق يجب الصادقين محسن
يجب المحسنين الى غير ذلك **نبيه** قال ابن العربي الجمال نفت الهي
ونبه بقوله جميل على اننا نحب فانفسنا نحن من نظر الى جمال الكمال
وهو جمال الحكمة فاحبه في كل شيء لا في كل شيء محكم وهو صفة حكيم
ومنا من لم يبلغ هذه المرتبة وماله علم بالجمال الا هذا الجمال المقيد
الموقوف على المزمع وهو في السوء موضع قوله صلى الله عليه وسلم
اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فاجاب بكاف التسيب
فمن لم يصل منهم الى اكثر من الجمال المقيد يتد به فاحبه لكاله ولا
خرج عليه لا يتاثر بالمسودع على قدر وسعه ولا يكلف الله نفسا
الا وسعها فبقى حبه تعالى للجمال وهي رتبة اهل الكمال فاحبه في كل
شي فان العالم خلقه في غاية الاتقان والاحكام كاتال حجة الاسلام
ليس في الامكان ابداع مما كان نال العالم جمالي الله وهو الجميل المحب
للجمال فمن احب العالم بهذا النظر فما احب الاجمال الله اذ جمال الصفة
لا يضاف اليها بل الى صانها **في الايمان** في البر **عن ابن مسعود**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان
في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه

حسا ونعله حسنا فقال ان الله جميل يجب الجمال الكبير بطر الحق
وعطى الناس هكذا سياق مسلم والترمذي **طبع عن ابي امامة**
الباهلي **ك عن ابن عمر** بن الخطاب **وبن عمر** في تاريخه **عن**
جابر بن عبد الله **وعن ابن عمر** رضي الله عنهم اجمعين قال بن مسعود
قلت يا رسول الله امن الكبر ان البس الحلة فذكره قال كذا احتج
برواية واقوه الذهبي وقد وهم اعني الحاكم فاستدركه
ان الله جميل اي جميل الذات والافعال كما تنور قال ابن مسعود
والعرب تصف الشيء بفعل ما هو بسببه **يجب الجمال ويجب**
ان يري ان رفته على عبده اي ان الرادة من فيض المنعم عليه
رأيا وانفاقا وشكرا لله تعالى فهو تارة يكون بالفعال وتارة يكون
بالحال وتارة يكون بالفعال **ويغض البوس والتباوس** ومن
انار الجمال افعاله تغدس الرض من عباده باليسر من الشكر
والثابة الكثير من الاجر على القليل من العمل المدفوع ويجب
الحسنة عسرا ويزيد من شاء ما شاء ويمضوا عن السيئات
ويستتر الزلات فلي عباده ان يتجمل معه في اظهار رفته عليهم
المؤذنة بقلة اظهار السؤال لغيره والطلب عن سواه وتجنب
اصداد ذلك من اظهار البوس والفاقة فان قلت ينافي هذا
الحديث ما سبق من الامر بلبس الخشن من الثياب في حديث قلت
تد يقال ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال في كل مقام فقال وقد
كان بعض الصادق يلبس الجبة على برن ويلبس الثياب الفاخرة
نوتها فقال له بعض من اطلع على حاله في ذلك فقال لبس الجبة
به والخز لك فما كان له اخفيناها وما كان لكم ابديناها ثم رايت
الفرز الى قال ان قلت قد قال عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام
جودة الثياب خيلا القلب وسيل بيننا صلى الله عليه وسلم
عن الجمال في الثياب هو من الكبر فقال لا تكيف الجمع فاعلم ان
الثوب الجيد ليس من ضرورته التكبر في حق كل احد في كل حال
كان الثوب الدون قد لا يكون من التواضع وعلمته المتكبر

ان يطلب الجمل اذا راه الناس ولا يبالي اذا انفرد بنفسه كيف يكون وعلا
طالب الجمال ان يحب الجمال في كل شيء حتى في خلوته وحتى في ستر
داره فذلك من الكبر فيقول عيسى عليه الصلاة والسلام هو من
ضل القلب يعني يورث ذلك وتولد نبينا صلى الله عليه وسلم
ليس من الكبر يعني لا يوجب ويحوز ان يكون منه فالاحوال
تختلف **هب عن ابي سعيد** الخدري وفيه ابو عبد الرحمن السلمي
الصوفي وسبق انه وضاع ورده عنه ايضا ابو يعلى باللفظ الخدري
قال الهيثمي وفيه عطية العوفي ضعيف وقد وثق انتهى **منه**
ان الله جميل يحب الجمال سمي يحب السمتا نظيف يحب النظا
لما سبق ان من تخلق بشي من صفاته ومعاني اسمائه الحسنى كانت
محبوباً لمقر باعنده وتنظيف الثوب والبرن مطلوب عقل
وسلو عا وعرفا وقد صرح الفقهاء بان نحو الزيات والقباب وغيرها
من الدنسة يتباهى بها يكون في اخريات المسجد ندبا قال الفاكهي
وقد كانت ثياب شيخ الاسلام البرهان ابيه ابي سريفة في غاية
النقا والنظافة والبياض الى حد لا يلفظ ثياب الملوك في عصر
كانه مع ثيابه قطعة نور والنظافة مما تزيد في الهي مهابة
وفي القلب جلالة وقد تبارك بذلك جمع من الفقهاء حتى بلغ ثوب
احدهم الى حد يزعم عقل وعرفا ويكاد يزعم سراً سواي الشيعان
لا حد لهم فاقوه عن التنظيم بنحو نظف قلبك قبل ثوبك
لا لتصح بل لتخزيه عن امتثال امر الله ورسوله واقفاده عن
القيام بحق جليلة ومجامع الجماعة المطلوب فيها النظافة
ولو حقق لوجد نظافة الظاهر تعين على نظافة الباطن ومن
ثم ورد ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يتسبح له ثوب قط
كما في المواهب وعجزها قيل لانه لا يبدوا منه الاطيب ولم يقل ثوبه
تنبيه فان قلت ما سر تعبير في هذه الثلاثة بالجمال دون
الحسن فالجواب ان الحسن انما يوصف به ما كان مفردا نحو خاتمه
صن فاذا اجتمع من ذلك جمل وصف صابها بالجمال فالحسن يتعلق

بالمفردات

بالمفردات والجمال بالمركبات الجمليات ذكره السهيلي وغيره **عن ابن**
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

ان الله جواد بالتعريف اي كثير الجود اي العطا **يحب الجود** الذي هو
سهولة البذل والاتفاق وتجنب ما لا يحد من الاخلاق وهو يترب
من معنى الكرم والجود يكون بالعبادة والمصالح وبالسما بالدنيا
والسما **ويحب معالي الاخلاق ويكره سفاسها** اي رذيلها وهي
وتقام الحديث عند مزجه اليه في ومن اعظم اجلال الله عز وجل الكرام
لثلاثة الامام المتسط وذي الشيعة في الاسلام وهما مل القرات
عجز الجاني عنه ولا القاني فيه انتهى بحر وفيه **هب** من حديث الحاج ابن
ارطاة عن سليمان بن عيسى **عن طلحة بن عبيد الله** بن كوزي وقال الزين
الحراقي هذا مرسل انتهى ولعل المصنف ظن انه طلحة الصماني مؤلفه فكا
انه لم يصح في ذلك لم يصب في اقتضا كلامه ان مزجه اليه في خروجه
ساكتا عليه وليس كما ادعاهم بل تعقب بما نفسه في هذا الاسناد انقطاع
بين سليمان وطلحة انتهى والحاج ابن ارطاة مضعوف **حل عن ابن**
عباس مروي عن قال ابن الجوزي لا يصح

ان الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب فيه دلالة جليلة
على ان لبن الفحل يحرم وهو من ذهب الشافعي رحمه الله **من** في
النكاح وقال حسن صحيح **عن علي** امير المؤمنين رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله هل لك في بنت حنك حمزة فانها اهل فتاة في
قريش فقال اما علمت ان حمزة اخي من الرضاعة ثم ذكره فظاهر
صنيع المصنف انه لا يوجد مزجا لا على من التزمذي مع ان الامام الثاني
رحمه الله حمزه بل عزاه في المقصد شرح الجرد علم والنسب معا
ان الله حرم الجنة اي دخولها مع السابقين الاولين **على كل** انسان
مراي لا جوارح عمله فاضاره بدنية بشفقة بنفسه برعاية من
لا يملك له بالحقيقة ضررا ولا نفعاً لما دام اهل الدنيا ساطعين بدنس
منهم في كين النظر حتى تنق او ساضهم وادراهم ومن ثم كان السلف
الصالح يعملون اعمال البر ويحذرون ان لا يتقبل منهم بما فظون علي

استدانة اخطا من المذبة قاله الشريف السهمودي كان شيخنا شيخ الاسلام
مقيم العصر الشريف البخاري اذا خرج الى دهره ذاهبا للدرس يفت
حتى يخلص الميتة ويستحضرها خوفا من الريا ثم يخرج وكان كثيرا ما يشد
لن كان هذا الذي يجري صباه على غير ليلة فهو دمع مضجع
ثم يبكي بكاء شديدا وقضية صنيع المحبة انه هذا هو الحديث بتمامه
والا من يجلا له بل بقيته عند مجيئه ابي نعيم والريالي معا ليس البر
في حسن اللباس والري ولكن البر الكينة والوقار **حل فرغت**
ابي سعيد الخذري ونبيه سليمان بن ابي داود الحارثي قاله الخليلي ضعفه
ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الامة خصه وان كان عقوق
الابا عظيم لان عقوقه من اقبح ادمي اسرع او اخير ذلك فهو من
تخصيص الشيء بالذكر اظهر المظلم موقعه والعقوق صدر ما يتبادي
به من قول او فعل غير معصية قاله ابن حجر مالم يتعنت الاصل
وضبطه بت عظمة بوجوب طاعتها في المباحات فعلا وتركا ونزها
في المندوبات **وورد** بفتح الراء وسكون الميم ذوق البنات
اهيا حيي بولدن وكان اهل الجاهلية يفعلونه كراهة فيهم
لخصه لا اختصاص الحكم من بل لا نه كان هو الواقع فوجه النهي
ايه وارل من فعل ذلك قيس بن عاصم البجلي اغار عليه عدوه فاس
بنته فاستغفرها ثم اصطلح الخبير ابنته فاختارت زوجها قال
على نفسه ان لا تولى بنت الا دنها فتبهم العرب **ومنع** بسكون
الكون مع تنوين العين وهذه رواية البخاري لا في ذروفي رواية
للبخاري بالسكون ايضا بغير تنوين قاله البيضاوي واغالم ينون
وان كان مصدر لان الحذف اليه محذوف منه مراد اي كره منع ما
عنده او حرم منع الواجبات من الحقوق وفي رواية للبخاري ايضا
منع بالتحريك على بنا الماضي **وهات** بالمينا على الكسر فعلا من
الايتا اي حرم اخذ ما لا يحل من اموال الناس والحاصل انه يحرم
عنا البخل والمساكنة فكونه ان يمنع الانسان ما عنده ويسأل ما عند
غيره وهو معنى توليهم يمنع الناس رفته ويطلب رفته **وكره لكم**

تيل

تيل وكذا **وقال** فلان كذا مما يتحدث به من فضول الكلام منها اما
مصدر ان ات بهما للتاكيد وهذا التنوين لارادة الحذف اليه
المحذوف اي كره لكم قيل وقاله ما لا فائدة فيه او ما صيان وبنه علي
وجوب تجنب التبزع بنقل الاخبار عما فيه من هتك الاستار و
كشف الاسرار وليس ذامن داب الاخبار عما فيه من هتك الاستار و
تركه ما لا يمينه والله سبحانه وتعالى ستار والمستر لا يحصل مع كثرة
نقل الاخبار ودل على ارادة النبي عن الاكثار عطفه قاله على قيل وهو
من حسن الاعتبار والقول بان المراد الاقوال الواقعة في الدين كانت
يتوكل قال اهل السنة كذا والحكا ولا يبين الاقوي او يقيله الجواب
وقال لا يترا بعيد يخص من هذا الفعل لضرورة او الحاجة سيما
اذا كان عن ثقة **وكثرة السؤال** عن احوال الناس وعما لا يعني
فوجا كره المسؤل الجواب فيودي لسكونه فيجرح المحقق والضعفاء
او يلجيم الى الكذب قالوا ومنه اين انت او المراد السؤال عن المسائل
العلمية امتحانا واظهار المراد ادعاء ونحوه ولا يحل على سوالي الناس
من اموالهم كراهمه وان قل **واضاعة المال** صرفه في غير حله وبزله
في غير وجهه المأذون فيه سرعا او تقريضة للفساد والله لا يحب المفسدين
او السوف في اتفاقية بالتوسع في لزوم المطاعم والشارب ونفيس
الملابس والحكاك ونحوه المستقوق ونحو ذلك لما ينشأ عنه من غلظ
الطبع وقسوة القلب المبهمة عن الرب اساءة طاعة فعبادة وقربى
سبحانه عن التبذير وارسل الى حسن التدبير ولا يحل يدك مقلوبة
الى عنقك ولا تبسطها ولا يحفى ما في هذا الحديث من المحسنات للنظيم
باعتبار تسببها على احسن منوال وكثرة معانيها مع ما في اللفظ من
الاقلال **ق عن المغيرة بن شعبه** بن مسعود السقني الصحابي المشهور
ان الله حرم على الصدقة فزنها وكذا نقلها **وعلى اهل بيتي** اي
وهرم الصدقة فزنها فقط على من من بني هاشم والمطلب لانها
اوساخ الناس فلا تحل لمحمد ولا لمحمد كما فسره في احاديث اخر
ابن سعد في الطبقات **عن الحسن بن علي** رضي الله تعالى عنهما

ان الله تعالى حيث خلق الوداء اجد اوجده رذره خلق الوداء فقد
اورا بها بكل طاهر هلال ركوا بغيره ان توفى الوداء عليه ولم يجد غيره
يقوم مقامه كما سبق والوداء لا ينافي التوكل كما لا ينافي دفع الجوع
والعطش بالاكل والشرب وكذا تجيب المهمات والوجع بطلب العافية
ودفع المضار وغير ذلك ودخل فيه الوداء القاتل الذي اعترف هذا
الاطباء بان لا دواء له وانما ياتوا بالبحر عن مداومة **هم عن انسى** بن مالك
قال الميموني رحمه الله صلى الله عليه وسلم خلا عمر بن العاصي وقد رفته بن حبان وغيره
ان الله تعالى حي بكسر الخاء تحت الالف اي ذو الجلال العظيم واصل
الحيا كما سبق انقباض النفس عن التبعيل نحو حقوق عار وهو في حق
تعالى محال والقانون في مثله حمله على الطائيات دون العبادي كما سبق
يستبي بالكسر والتشديد اي تارك لمحبة التبعيل سائر المصوب
والفصل في تعيل بمعنى فاعل وجعله بمعنى منقول اي مستور عن الفهم
في الدنيا بعيد من السوق كما لا يخفى على اهل الذوق **يجب الحيا** اي من اتقن
به والتمس الحيا المحمود لم يزل حيا ان الله لا يستحي من الحق **والسرى** من
العبد وان كره ما يستسر عبده عليه كما يجب المغفرة وان كره المصيبة
والعتق وان كره السبب الذي يفتق عليه من النار والعفو وان كره
ما يعفو عنه من الازرار والعتبة وان كره المصيبة التي يثاب منها
والجهاد وان كره انفاق من يجاهدوه وهذا باب واسع يفتق عنه
الاسرار والبيوت يدخل عليه من بابها قال القورنبي وانما كان يجب
الحيا والستر لانها فصلتان بفضيانه به الى التخلق باخلاق الله تعالى
وقال الطيبي وصفا الله تعالى بالحيا والستر تهيئنا لكشف العورة
وصا على تحري الحيا والستر **فاذا اغتسل احدكم فليستر** اي يستر
عورته بما لا يصف اللون وجوبه بان كان بحضرة من يحرم نظره الحيا
عورته ونحوها في غير ذلك ومن ثم ندبوا ان لا يدخل الحمام الا بازار وقد
التافيه من ستر الفضل ان يستر عورته بان ازاره لم يحضر من
يحرم نظره اليه بان كان بخلة او بحضرة من يحل نظره اليه كليلته
قالوا واما غسله صلى الله عليه وسلم بمجره فليحيا الجوارف

حضر من يحرم نظره لمورته وعلم منه انه لا يفضى بصره عنه لزمه الاستار
منه وصوم التكليف كما في الروضة والمجموع ويجوز كشف العورة حيث
المخلوة لا في غرض كالبرد فالفصل **اولي هم د في الحمام** في الطهارة
عن يعلى بن يعلى البجلي واللام **بن امية** تهيئنا لكشف العورة وفيه ابو بل
ابن عباس مختلف فيه وعبد الملك بن سليمان قال في التكاثر
احد ثقتي يخطي وادريه في الضمنا وقال ثقتي حديث منكر
ان الله تعالى في رواية ان ربكم **حي** بكسر الخاء الاولى **كريم** اي جواد
لا ينفذ عطائه **يستحي** اذا رفع الرجل يعني الانسان وذكر الرجل
وصف طري **اليه يدري** سايلا متذلل **ان يرد لها صفرا** اي
خاليين **خايبين** من عطائه الكريم والكريم يدع ما يدعه تكروما
وبفعل ما تفعله تفضلا ويعطي من لا يستحق ويدع عقوبة المستوجب
والكريم المطلق هو الله تعالى فاذا رفع عبده يدريه متذلل لا منتقرا
هاضرا لقلب موقنا بالاجابة هلال المطعم والمكروب كما يفهمه قوله
في جزم سلم فاني يستجاب له ومطعمه حرام ومكروب حرام يكسره
هرما به وان لم يستوجب المؤد له وقد يعطي الكافر ما ياله لشوه
كرومة قال الزمخشري قوله يستحي الى ارضه جملة متأنفة باعادة
من استوفى عنه الحديث يعني حيازه وكرومه يمنعه ان يخيب سايله
انتهى وفي الكسان هو جار على سبيل التخييل وفيه نذب رفع اليدين
في الدعاء رد على مالك حيث كره ذلك قال ابن حجر وقد ورد في رفع
اليدين في الدعاء اخبار صحيحة ضريحة لا تقبل تأويله انتهى لكنت
عدم الود لا يتوقف على الرفع اذا توفرت الشروط وانما قيد به لا منه
هالي سايل المتذلل المضطر عادة **هم د في الصلوة** **ته** في الدعوات
ك كلهم عن سليمان الفارسي بفتح المهملة وسكون اللام قال مت
حسن عزيز قاله على شرطها ونزاع بان فيه كما بينه المصنف في كتابه
فيخرج جعفر بن ميمون قال احمد ليس بقوي لكن قال ابن حجر بن جبر
ان الله ختم سورة البقرة بايتين وهما من قوله تعالى امس
الرسول الخ وقيل هن الله ما في السموات الخ فلي الاولى اول الاية

الثانية لا يكلف وعلى الثاني اولها عن الرسول فجعلها الى اخر السورة
آية واحدة **اعطاءها من كنز الذي تحت العرش به تتعلمون**
وعلموهم نسائكم وابنائكم خصهم لاهوتهم تعليمهم لا اخراجهم
فانها صلاة اي رحمة كما بينهما من ربيع الخطا والنسيان ورفع الاصر
وتحليل ما لا يطاق وغير ذلك **وقرآن ودعا** اي هما يستملان على
ذلك وتعلمون بعد قوله ايتان من قوله تعالى هذان خصمان
اختصموا وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا **لك** في فضائل القرآن
عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن اي الزاهري عن جابر بن نفير
عن اي ذر ثم قال على شرطه فزده الذهبي بان معاوية لم ينجح به
درءاه بن وهب عن معاوية مرسله

ان الله خلق الجنة التي هي دار النوايب **بيضا** اي بشفرة مضيئة
نراها وان كان من زعفران لكنه ذكر الزعفران له لعمارة وبريق
يعلمونه نور الشواق وبياض وشجرها وان كان اخضر لكنه يتلألأ
نورا واسراقا **واحب مني اليه** في رواية واحب اليه الى الله تعالى
البياض فليطيبه احياءكم وكفنوا فيه موتاكم وفي رواية خلق الله
الجنة بيضا وان احب اللون الى الله تعالى البياض وسئل الجبر عن
ارض الجنة فقال حمرة بيضا من نضرة كانهما صراحت قيل ما نوره
قال اما راي الساعة التي تكون فيها قبل طلوع الشمس نذ لك
نورها الا انها ليس فيها شمس ولا نور ولا زهرهم يردوا ابن اي
الدنيا باسناد قال اليهودي حسن ولا ينافيه ما في طبرستان
تواها الزعفران لان الارض نفسها بيضا والنوايب الذي موت
الارض اخضر وفي خبر في حرايت ما به الاهل من مشمس الجنة فان
الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نوري لا واعلم ان الاشيا كلها
من اثار الفضل والعدل والفضل من الجمال والعدل من الملك والقدرة
من الجمال نشأت الوجهة وظهر العطف والفضل حتى اهتزت الجنة
وربت واسوتت بنور ربها واذينت لمن لم كانت بيضا نورانية
مستحسنة بالودج والريحان ومن الملك بدا الغضب فاستمرت النار

دا سودت فهي سودا مظلمة من غضبه وداها لا نظره وجفوة
فاهل النوايب سعد وامن بنظره واحدة واهل العقاب شقوا بجنوة
واحدة والمخلق ايجاد الشئ على تقدير واستواء **الجزائر** في مسنده
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيمى عقب عزده للجزائر فيه
هشام بن زياد وهو متروك وظاهر حاله المصنف انه لم يره من جها
لاحد من الستة والا ما عدل عنه وانه شئ عجاب فنخرج به بن ماجه
عن ابن عباس المذكور بلفظ ان الله خلق الجنة بيضا واحب الزبيب
اليه البياض فليطيبه احياءكم وكفنوا فيها موتاكم انتهى بلفظه
ان الله خلق خلقه اي الثقلين فان الملائكة ما خلقوا الا من نور
ولم يخلقوا في ظلمة الطبيعة والميل الى الشهوة والغفلة عن معالم
الغيب **في خلقه** اي كايين في ظلمة الطبيعة والنفس الامارة بالسوء
المجهولة بالشهوات المردية والاهوا المضلة والركون الى المحسوسات
والغفلة عن معالم الغيب واسرار عالم التدبير **فالي** في رواية
المحكم بوله ربي والاقافي الاصل طرح الشئ حيث يلقاه ثم صار
في التعارف اسما لكل طرح **عليهم من نوره** اي شيئا من نوره ومن
اما التبيين او للتبيين او زيادة وكذا في من ذلك النور وهو ما غيب
من الشواهد والبراهين وانزل من الايات والنذر لمن شاء الله
تعالى هدايته **احابه من ذلك النور** **يو سيث** فخلص من تلك
المظلمة **واحتوي** الى صابة طرق السعد **ومن احطاه ذلك النور**
اي جاوزه وتغواه لعدم مشاهدته تلك الايات وابصاره تلك
البراهين الجليات **ضل** اي بقي في ظلمة الطبيعة مخيرا كالا نعام كما
هو حال البقرة المنهمكين في الشهوات المعرضين عن الايات والنذر
او المراد خلق الذر المستخرج من صلب ادم عليه الصلوة والسلام
فخرج بالنور عن الاطراف التي هي بتاسيس صبح العداية والشواق لمع برق
العناية ثم اشار بقوله اصاب واخطا الى ظهور امر تلك العناية
في الانزال من هدايته بعض وضلال بعض او معنى في ظلمة جهالات
معرفة الله تعالى لان المعبودية لا تدرك الربوبية الا باحداث المعونة

منها لها وهو معين التي عليهم من نوره اي هدي من سافير عن
المصنف بالنور فلا يعرف الله الا بالله فالله لا يل لالزام الحجة
لا سبب للمهادية بغيرها والا لا هتدي بها كل ناظر وكم نظر فيها
ذو عقل سليم ومنهم قويم وفكر مستقيم ولم يزد ذلك الاضلة لا
قال الطبيب والتوفيق بين ما ذكر من معنى هذا الحديث وحديث
كل مولود يولد على الفطرة ان الانسان مركب من الروحانية
المقتضية للمروج الى عالم القدس وهي مستعدة لقبول فيضات
نور الله الهادي ومهميا للتحلي بجلية الدين ومن النفسانية
المايلة الى الخلود الى الارض والآنما في السموات والركوت
الى المرديات فلاحظ في هذا الحديث ان الانسان خلق على حالة
لا ينفك عنها الا من اصابه من ذلك النور الملقى عليه وذلك
الحديث فتح الى القضا بقوله كل مولود يولد على الفطرة واختار بعض
محققي الصوفية تبعا للحكيم الترمذي اجزا هذا الحديث على ظاهرهم
وحمل الظلمة والنور على الحقيقة وقال خلقهم كالبحرور اذ راي
ثم سلبهم الصق من ضيقهم في تربية التربة التي اراد منها انشاء
خلق ادم عليه الصلوة والسلام وقد طمس صوره فلبسوا في
تلك الظلمة الى ان مضى نحو حبيبي الف سنة مضاروا في طول ذلك
اللبث في تلك الظلمة تلك لثا صناف فصنف منهم ثلث الذي
ملكنا لم يدم ملكه فنجح عنا والاما تركنا هنا كالحشي وصنف
قالوا نحن هنا فنستظروا يكون وهو دايمة وصنف صار تلك الترابية
في افواههم فقال ما الذي رايت حتى تنسبون للعجز وانقطاع
الملك فصارت تلك الكلمة ختم على افواههم وهو قوله تعالى ختم
الله على قلوبهم فالختم لا يرفع ابدا والصنف الثاني شكوا فهم
يتمظرون لما يكون فما استقرت قلوبهم ففتنارت تلك الترابية
على افواه قلوبهم لتصددهم مرة اقبالا ومرة اعراضا فصار
نفلا والقفل قد يفتح ان شاء الله فذلك قوله تعالى ام على قلوب
اقفالها والصنف الثالث قالوا ملكنا ورايم ان شاء الله جعلها

في ظلمة وان شاء جعلها في نور فقال انتم في علمكم مضاروت هذه
الكلمة مكتوبة على قلوبهم فمن اصابته يمينه منهم الاولياء ومن
اصابته يده الاخرى فغامة المؤمنين فتنازلهم ففيسرهم في تبينته
فصارت الكلمة مكتوبة بين اعين انبيائهم فذلك قوله تعالى اولئك
كتب في قلوبهم الايمان واولئك الذين طبع الله على قلوبهم
فهذه كانت صفاتهم فلم تزل تنقلهم من حال الى حال حتى ظهروا
في طينة ادم عليه السلام واعطاهم كلهم الصورة وظهرت في الطينة
ثم لما فتح فيه اخراج اصحاب اليمين من كنفه الايمن كهيئة البذر
في صنادق التلال واصحاب الشمال من كنفه الايسر كالحمية السوداء
والسابقون امام النبيين وهم الوسط والانبيا والاولياء ففرهم
كلهم واخذ عهودهم وميثاقهم على الامتثال بالعبودية ثم ردهم
الى الاصلا بغيرهم تناسلا من ارحام الالهات فقال هؤلاء في
الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي لا ابالي بما يعملون
من جزاء شر فاما اصحاب اليمين فصاروا بيضا من ذلك النور الذي
اصابهم والاعزون سودوا اي من الظلمة التي خلقهم فيها فابشدة
سال عبد الله بن طاهر امير خراسان المامون الحسين بن الفضل
عن قوله تعالى كل يوم هو في شأن مع هذا الخبر فقال هي شؤوب
بيديها لا يتبدلها مقام الميم وقيل راسه **حم ت ك** وكذا بين
حيان **عن ابن عمر** بن العاص رضي الله عنه قال كنت صحيح على شرط
الشيخ وصحبة ايضا بن حبان وقال الشيخ رضي الله عنه رواه احمد بن حنبل
رجال اخرها ثقات وقال ابن حجر في فتاويه اسناده لا بأس به وظاهر
صنيع المصنف ان مخبره لم يزدوا فيه على ما ذكره والامر بخلافه بل بقيته
الحديث عندهم فلذلك اتوا جف القلم على علم الله انتهى لكن ادعي
بعضهم ان تايل ذلك هو بن عمر فلعن المؤلف يميل الى هذا القول وقوله
فلذلك اي من اجل عدم تغير ما جوي في الازل تقدسه من
ايمان وطاعة وكفر ومقصية اقواله
جف القلم انتهى

ان الله خلق ادم من قنبضة اصلها بالضم عليه من كل شيء **قنبضا**
من جميع اجزاء الارض اي ابتداء خلقه من قنبضة من ابتداءه ان كان
قنبضة متعلقا بخلق وان كان حالاً من ادم تكون بيا نية والقنبضة هنا
مطابقة لاية والارض جميعاً قنبضه يوم القيامة في بيان تقويم
عظمة الله تعالى وان كل المكونات الافاقية والانفسية متقادة
لارادته ومستمرة بامره اي ليس هذا قنبضة حقيقة بل هو تحصيل
لفظة شانه وتحويل هي لفظة ذكره الطيبي وغيره وقال الكمال
ابن ابي شريف اخذ من كلام بعضهم المراد بالقنبض هنا حقيقة
لكن انما قنبضها عن ويل عليه السلام ملك الموت فلما كان القنبض
بامره تعالى نسب اليه وشهد له ما رواه سعيد بن منصور وابو
حاتم عن ابي هريرة ان الله تعالى لما اراد ان يخلق ادم عليه الصلوة
والسلام بعث ملكاً من حملة العرش ياتي بتراب من الارض
فلما هوي لياخذ منها قالت اسالك بالذي ارسلت لا تأخذ مني
اليوم شيئاً يكون منه للنار نصيب فتوكلها فلما رجع الى ربه اخبره
فارسل اخر فقالت مثل ذلك حتى ارسلهم كلهم فارسل ملك الموت
فقال له مثل ذلك قال الذي ارسلني الحق بالمطاعة فاخذ من وجهها
ومن طيبها وحينئذها الحديث **فجاء بنوا ادم على قذرا الارض** اي على
نونها وطيبها فخلق من الحمرا الاحمر ومن البياض الابيض ومن سبلها
سبل الخلق الذين الوصف ومن هنها ضده ومن ثم **جاء منهم الابيض**
والاحمر والاسود وبين ذلك من الالوان ومن ابادة خلق السموات
والارض واختلاف السنن والوانكم قيل خلق ادم عليه الصلوة
والسلام من ستم نواعاً من انواعها وطبايعها فاختلقت بنوه
كذلك ولذا وجب في الكفارة اطعام ستم سكيناً ليكون بمقدور
الانواع ليقيم الكل بالصدقة **والسهل** بفتح السين وسكون اي
الذي فيه رفق ولين **والحزن** بفتح السين وسكون اي الذي فيه عنف وعظمة
فالسبل من الارض السهلة واللفظ الغليظ من صدها **والخبث**
والطيب اي فالخبث من الارض السبعة والطيب من العذبة ومن

ثم اختلف قومي الانسان فتقبل كل نوة منها ما ياتى بها من المواد فيزيد
لذلك وينقص ويصلح لذلك وينفسد ويطيب ويخبث لما ذكر من ان الله
انساناً من اسما مختلفة وطبايع شتى والبلد الطيب يخرج نباته باذن
ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا ذكره البيضاوي وقال الطيبي ولما
كانت الاوصاف الاربعة الاولى من الامور المظاهرة في الانسان
والارض اجريت على حقيقتها وترك الاربعة الاخيرة مفتقرة الى
تأويل لانها من الاطلاق الباطنة فان المعنى بالسبل الرفق واللين
وبالحزن والحرق والعنف وبالطيب الذي يعني به الارض العذبة
الحوم الذي هو يقع كله وبالخبث الذي يراد به الارض السبعة الخبيثة
الذي هو ضرر وخسار في الدارين والذي سبق له الكلام في الحديث
هو الامور الباطنة لانها داخلية في حديث القدر من الخير والشر
واما المظاهرة من الالوان وان كانت متدرة فلا اعتبار لها **هم د**
في السنة في التفسير **كعب عن ابي موسى** الاسدي رضي
الله عنه قال تصحح صحيح وصححه ابن حبان وغيره
ان الله خلق الخلق اي المخلوقات ثم جعلهم نورا **فجعلني** اي
صيرني **في خير نوقهم** جمع نوق اي اسرفها **وغير الغريقين**
دني شئتي الغريقين ثم **يخير القبايل** اي اختار خيارهم فضلاً
فجعلني في خير قبيلة من العرب هذا بحسب الابدان اي قدر
البدن في خيرها قبيلة ثم **يخير البيوت** اي اختارهم شرفاً
فجعلني في خير بيوتهم اي في اسوف بيوتهم قال ابن تيمية وتولى
خلق الخلق يحتمل شيئين احدهما ان الخلق هما الثقلان وهم جميع
ما خلق الله تعالى في الارض وبني ادم خيرهم وان قيل يعوم الخلق
حتى تدخل الملائكة افاد تفصيل جنس بني ادم على جنس الملائكة
قال والعريقان العرب والنجيم ثم جعل العرب قبايل وجعل قريشاً
افضلها ثم جعل قريشاً بيوتاً وجعل بني هاشم افضلها ويحتمل
انه اراد بالخلق بني ادم وكان في خيرهم اباي ولد ابراهيم اب
العرب ثم جعل بني ابراهيم نوقين بني اساميل وبني اسحاق او

جعل العرب من قتيبن عدنان وقحطان فجعلهم في بني اسماعيل في بني
عدنان ثم جعل بني اسماعيل او بني عدنان قبايل فجعلهم في حيزهم قبيلة
وهم قريش واياها كان فالحديث خرج في تفضيل العرب على البجم
فانا بفضل الله تعالى على قريش في سابق علمه حيزهم نفسا اي
روحاً وذاً تا اذ جعلني نبياً ورسولاً فانا **فانا حيزهم بيتا** اي
اصلاً اي حيث من طيب الى طيب الى صلب عبداً لله بنجاح لا سفايح
ولم يورده بقوله ولا فخر كما في خبرنا سيرة ولعادم ولا فخر لان هذا
بحسب حال الخاطفين في صفات قلوبهم بما يعلمه من عالم اوان هذا
بعد ذلك والتفاضل في الانساب والقبائل والكيوت باعتبار حسن
خلقة الذات والتفاضل فيما تام بها من الصفات حتى في الاتوات
والله فضل بعضكم على بعض في الرزق وهذا جار في سائر مخلوقات
فضل الله يوتي من يشاء فلا اتجاه لعمامة يقال الانسان كله نوع
واحد فامعنى التفاضل في الانساب **ت عن العباس بن عبد المطلب**
قال قلت يا رسول الله ان قريشاً تزكروا اهلنا بهم بينهم
فجعلوا مثلك مثل خلقة في كيوه اي كذا سنة فذكره
ان الله خلق ادم من طينة الجابية يجيم فوهة تحتية فتنشأ
فتمشاة كذا لك فاعلمت من جباهي وضع بالشام وباب الجابية يدسوق
معلوم ويعارضه ما وراءه خلقة من جميع اجزاء الارض وتديجاب
بانه قبيح من الجابية قبيضة ومن جميع اتراب الارض تقيضت ومنها
وعجينة بجاء من الجنة اشارة الى انه وان هزج سيمود الهانكا
من يدوع فطرته وعجيب صفة فاعظم به من اكرام فلم يكن يصلح له
حينئذ مكان يليق به مع هذه الكرامة الادارة فتوجه بتاج الملك
وكساه الجمال واجلسه على الاسرة بمهابة واجلال حتى جاء وقت
السقوط وغلب القضا والقدر فكان ما كان فاشهره **قال**
بعض العارفين اذا فتح عليك بالتصرف فالتا البيوت من ابوابها
واياك والفعل بالهمة بغير التا الاتري الى الحق سبحانه وتعالى
كيف خلق طينة ادم عليه الصلوة والسلام وعجنها فاسواه وعوله

ثم نرى

ثم نرى فيه من دونه وعلم الاسما ناجدا الاسما على ترتيب ونظام ولوشاهات
يكون ابتداء بغير تخير ولا عجز لئلا يكون **ابن مردويه** في تفسيره **عن ابي هريرة**
ان الله اي الذي لا يستطيع احد ان يدر ثوره خلق لوجا محفوظا وهو
المعبر عنه في القوان المجيد بذلك وبالكتاب المبين وبام الكتاب وبابام
مبين **من دوة بيضا** لولوة عظيمة كميته في نهاية الاسراق وغاية
المصفا وفي حديث البيهقي في الشعب انه من زبرجدة خضراء في رواية
لابن ابي حاتم اخبر جهميه من ياقوت والارض من زبرجدة خضراء فتد
يقال انه يتلون والبيضا لونه الاصلي **مخاها** اي جنباتها ونواحيها تالي
في الصهاج صفي الشئ ناهيته وصفته كل شئ جانبته وصفاج الباب
الواحه **من ياقوتة حمراء قلعة نور وكتابه** اي مكتوبه **نور** بين به
ان اللوح والقلم ليس كاللوح الدنيا المتكادفة ولا كالقلمها وكذا
الكتابة وليس في هذا الخبر ذكر طول اللوح ولا عرضة ولا طول القلم
وفي رواية المطراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا انه عرض اللوح ما بين
المساء والارض وفي كثر الاسوار عن ابن عباس ان طول ما بين السماء
والارض وعرضه ما بين المسوق والمغرب وهو في جهر ملك يقال له ما طربو
وفي تفسير النخعي الواري من حديث البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ايضا ان اللوح بين يدي اسرائيل فاذا اذن له في شئ ارتفع ذلك اللوح
فضر بجبهته فنظروا اذا كان الهل من امر جبريل عليه السلام امره به
او من عمل ملك الموت عليه السلام امره به الحديث واما القلم ففي رواية
لا ياب السنج عن ابن عمر رضي الله عنهما ان طول حنسية عام **لله في كل**
يوم او ليلة كما في حديث ابن ابي حاتم عن انس بن مالك عن ابي هريرة
من الزمن والافليس ثم ليل ولا نهار **ستون وثلاثمائة لحظة**
على عدد اجزاء اليوم والليلة فان ذلك مقسم على ثلاثمائة وستين
جزا كل جز ويسمى درجة فلما كان ذلك اقل ما يحسن بالنسبة اليها
عبر به تقريبا لا انها **سنا يخلق ويرزق ويعتد ويحي ويميت ويذل**
ويجعل ما يشاء فاذا كان المعبد على حالة مرضية مهديا راسمدا
او ركة اللحظة بين القدرة والحلم فاما بطس جبار واما عفو غفار

نعلم ان الحديث اشارة الى القدر الكامل التي لا يقاس عليها
غيرها فاحضر عليه الصلاة والسلام ان بيده تصريف الامور وتكونها
على ما يشاء في اي زمن شاء وخصص الستة الاولى لاهميتها
ورفع الكثر الا فقال ايها ثم محم **طب** وكذا الحاكم والحكيم **عن ابن**
عباس روى الله عنهما قال اعني ابن عباس لو ددت ان عندي رجلا
من اهل التدور فوجات واسه قالوا ولم ذلك فذكره قال الميمني رآه
المطراي من طريقي رجالا احدهما ثقات انتهى ولم يصيب بن الجوزي
حيث حكم عليه بالوضع

ان الله خلق الخلق اي مذكرا مخلوقات في علمه السابق على ما هم عليه
وقت وجودهم **حتى اذا فرغ من خلقه** اي قضاه وائمه والفرغ عيش
وتولد الاكل خلق ان كان بمعنى اوجد فالفرغ على حقيقته ورويات
الفرغ الحقيقي بعد السفل والله سبحانه وتعالى لا يخلق شيئا من
شأن ثم ان ذا بعد خلق السموات والارض وبرزها للوجود او بعد
خلقها كتب في اللوح او بعد انتهاء خلق ارواح بني ادم عند تولد
تعالى الست ببركته **قامت الرحم** حقيقة بان تجسد وتشكل والقدر
صالحه او هو عيش واستمارة اذ الرحم هنا وهو الاتصال القوي
من النسب فتبينت بمن يحتاج الى الصلة فاستفاض من الطبيعة
والمواد تخميرها **فقال** تعالى لها **مه** بفتح م تكون استقام
اي ما تنولي كما انها قامت على هيئة المطالب متى والمقصود بها اظهار
الحاجة دون الاستسلام فانه يعلم السواضن وتيل هو زجر اي
الكنفي عن الالتجاء **قالت** بلسان القائل او الحال على ما تقرر **هذا**
مقام العايد بك اي مقامي هذا مقام المستجير بك **من**
المطية والعايد المستقيم بالسعي المستجير **قال** تعالى
نعم حرف ايجاب مقرر لما سبق استفهاما ما كان او خيرا **اما** بالتحقيق
وفي رواية البخاري الا **ترضي** خطا بالروم والهمزة للاستفهام
على سبيل التبرير لما بعد ما الثانية **ان اصل من وصلك** بات
اعطف عليه واحسن اليه فهو كناية عن عظيم احسانه **واقطع**

من قطعك فلا اعطف عليه فهو كناية عن حرمان انعامه وامتنانه
قالت **بلي يا رب** رضى **قال** الله تعالى **فذلك لك** بكسر الكاف
بينهما اي الحكم السابق حصل لك وصلة الرحم بالمال ونحوه على
حاجة ورفع ضرر وطلاقة وجه ودعاء والمعنى الجامع ايصال التمكث
من الخير ورفع التمكث من الشر وهذا انما يطرد ان استقام اهل
الرحم فان كفروا او كفروا ففطيمتهم في الله صلتهم بشرط بذكر
الجهنم في وعظهم ومن ثم قتل امين هذه الامة اياه كما نوا عفا الله
تعالى ونصره لدينه **ق** **عن ابن جريرة** روى الله عنه **ثم قال**
ابو هريرة فبطل عيسى ان توليتم ان تنفذوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
ان الله خلق الرحم التي يرحم بها عباده ورحمته ارادة الانعام
او فعل الاكوام من جمعها صفة ذاتية او فعلية فهي حادث من حيث
انها فعل كاي من الارادة **يوم خلقها ماية رحمة** قال الكورسني
رحمة الله غير متناهية فلا يمتورها التثنية والجمعية وانما
مقصود ضرب المثل للامة ليعرفوا التفاوت بين المطيعين
قسط اهل الايمان منها في الاخرة وقسط كافرة الكافرين في
الاولى فجعل مقدار حفظ الفيتين من الرحم في الدارين على
الاقسام المذكورة تنبها على المستقيم وتوقيفا على المستقيم
ولم يرد به بخر يد ما تدجل عن الحد او تفريد ما يجاوز الحد **فاسل**
عنه تسعا وتسعين رحمة وارسل وفي رواية فانزل **في**
خلقكم كلهم رحمة واحدة نعم كل موجود شكل موجود موهوم حتى
في آن العذاب اذ الملك عن الاسد رحمة وفضل **فلو يعلم الكافر**
بكل الذي عند الله من الرحمة الواسعة لم يياس اي لم يقتنع
من الجنة اي من سمول الرحمة فيطعم انه يدخل الجنة **ولو يعلم المؤمن**
بالذي عند الله من العذاب لم يامن من النار اي من دهرها
قال الطيبي سياق الحديث في بيان صفتي النفس والرحمة لله فكان
صفاته تعالى غير متناهية لا يبلغ كنه مفرقتها احد فكذلك عقوبته
ورحمته فلو فرض ان المؤمن وقف على كنه صفة القهارية لظهر منها

ما يتنطق من ذلك الخلق طرا فلا يطعم في جنبه احد هذا معنى وضع
صير المومن ويجوز ان يراد بالمومن الجنس على سبيل الاستفراقت
فالمتقدين اهد منهم ويجوز ان يكون المعنى على وجه اخر وهو ان المومن
اخص بان يطعم في الجنة فاذا انتهى منه فقد انتهى عن الكل وكذا الكافر
مخصص بالمنوط فاذا انتهى المنوط عنه انتهى عن الكل انتهى وقال
المظهر ورد الحديث في بيان كثرة عقوبة ربه ورحمته لئلا يضيق مومن
بوحته فيما من عذابه وقال العلوي هذا بيان واضح لوقوف الصبد
بين حالتي الرجاء والخوف وان كان الخوف وقت الصحة ينبغي كونه
اغلب احواله لا تخلص الخوف قد يوقفه في المنوط فينتقل الى آفة
اشهر من الذنوب **ق عن ابي هريرة** وفي الباب عن معاوية بن هبيرة و
عادة وغيرهما

ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة اخص
اظهر تقديرها يوم اظهر تقديرا السموات والارض وفيه بشرى
للمومنين لانه اذا حصل من رحمة واحدة من دار الاكوار ما حصل
من النعم المنزلة فما طمعت ببايتها في دار التوار **كل رحمة طباق**
ما بين السماء والارض اي على ما بينها وقد مر معنى الطباق
ومقصوده التظيم والتكثير وورد ذلك بهذا اللفظ غير عزير
فجعل في الارض منها واحدة قال القرطبي هذا نص في ان
الرحمة يراد بها متعلق الارادة وانها راجعة المنافع والنفس
بها تعطف اي تحن وترق وتشفق في الصواع عطف عليه شفق
وفي المصباح عطف الناقة على ولدها عطفنا حنت **الوالدة على ولدها**
من الامميين وكل ذي روح **والوحش والطير** اي وغيرهما من كل
نوع من انواع ذوات الارواح ولعل تخصيص الوحش والطير لشدة
شوقها والله اعلم بما يراد رسوله صلى الله عليه وسلم قال اني طيب
وحكمة ذلك تسخير القوي للضعيف والكبير للصغير حتى يتعطف
نوعه وتتم مصلحة وذلك تقدير الطبيب الجدير **بمعناها على**
بمعنى واحد تسع وتسعين فاذا كان يوم القيامة اكملها

هذه الرحمة فالرحمة التي في الدنيا يتراحمون بها ايضا يوم القيامة قال
المهلب الرحمة رحمتان رحمة من صفة الذات وهي لا تتعدد ورحمة
من صفة الفعل وهي هذه وقال المكارف البوني رحمة الله الذاتية
واحدة ورحمة المتعدية متعددة وهي كما في هذا الخبر مائة ففي الارض
منها واحدة يقع بها الارتباط بين الانواع وبها يكون حسن الطباع
والجميل بين الانس والجن والبهايم كل شكل الى شكله والشمعة
وتسعون حفظ الانسان يوم القيامة تنصل بهذه الرحمة فتكمل
مائة فيصعد بها في درج الجنة حتى تری ذات الرحيم وتشهد
رحمته الذاتية **هم عن سلمان** الفارسي **هم عن ابي سعيد** الخدري
ان الله خلق الجنة وجمع منها كل طيب **وخلق النار** وجمع منها
كل خبيث **وخلق لهذه اهلا** وهم السعداء وحرما على غيرهم
ولهذه اهلا وهم الاسقياء وحرما على غيرهم وجعلها جميعا في هذه
الدار معا فوقع الايتلا والامتنان بسبب الاختلاط وجعلها دار
تكليف فبنت اليهم الرسل لبيان ما كلفهم به من الاقوال والافعال
والاخلاق وامرهم بمجاهد الاسقياء فقامت الحرب على ساق فاذا كان
يوم القيامة ميز الله تعالى الخبيث من الطيب فجعل الطيب واهله
في دارهم والخبيث واهله في دارهم فينعم هؤلاء بطيبهم ويعذب
هؤلاء بخبيثهم لانكشاف الحقايق قاله البيضاوي وفيه ان الثواب
والعقاب لا لاجل الاعمال بل الموجب لهما هو اللطف الرباني والخذلان
الا لاهي المقدر لهما وهم في اصلاب اباهم بل وهم وابادهم واصول
اكوانهم بعد في القدم تنبيه قال المكارف بن عربي رحمة الله تعالى
من عقاب الاسلام ان يعتقد ان الله سبحانه وتعالى اخرج العالم
تقبضتين واوجدهم منزلتين فقال هؤلاء الجنة ولا ابالي وهؤلاء
النار ولا ابالي ولم يعترض عليه معترض هناك اذ لا موجود
كان ثم سواه فالكل تحت تصرفه اسمايه فقبضة تحت اسما بلايه
وقبضة تحت اسماء الاية ولو اراد الله تعالى ان يكون العالم كله
سعيدا كان او سقييا لما كان من ذلك في شأن لكنه لم يرد

فكان كما اراد فمنهم شقي وسعيد هنا ويوم المعاد فلا سبيل الى تبديل
ما حكم عليه القديم وقد تالم في الصلاة هي حسي وهن خمسون لا يبرد
الموت لدي وما انا بظلام للمبيد لنصرتي في ملكي وانفاذ مشيئتي في
ملكلي وذلك حقيقة بحيث عنها الابصار والبصائر ولم تقتر عليها
الانكار ولا المضار الا بوجه الهي وجود رحاني على اعتني بدم
عباده وسبق له ذلك بحضرة اشقاده فعلم حيي اعلم ان الانو هي
اعطت هذا التقسيم وانه من دقايق القديم فبحان من لا فاعلى
سواه ولا موجود بنفسه الا اياه وانه خلقكم وما تملكون ولا يسأل
عما تفعلون وهم يسألون والله الحجة البالغة ولو شاء لهذا كسر
اجمعي تنبيه قال بعضهم خلق الله تعالى الجنة والنار وجعلها
دارين احدهما جهنة اليمين والارض جهنة الشمال هذه كلها
جزء موصوف وهذه كلها شوصف وانزل الدين للامرو والهي
على معنى الدارين ثم خلق دار الدنيا بين الدارين فالجنة من
القبر الى اعلا عيسى والنار من القبر الى اسفل سافلين وروضة
من رايضا الجنة او حفرة من حفرة النار فليس بعد الدنيا الا الجنة
والنار فالناس بعد الموت منهم معذب ومنهم منعم في جنة
او نار فالناس وقوف في الدنيا بين الجنة والنار حقيقة وهم
لا يشعرون في الايمان بالقدر وكذا **دنه** كلهم **عن هائسنة**
رضي الله عنها قالت توفي صبي فقلت طوي لي له عصفور من
عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد تدرين
وفي رواية وغير ذلك فذكره فنهى عن الحكم على معي يري دخول
الجنة ولعله قيل عليه بان اطفال المؤمنين في الجنة نال في الزواجر
وقد اخذ بعضهم من هذا الحديث ان اطفال المؤمنين لا يقطع لهم
دخول الجنة واستدركوا العلماء عليه في هذه المقالة السقيمة
التي لا لفة للعواقب والمحدث ظاهره غير مراد اجماعا وانما هو قيل
ان يعلم بانهم مقطوع لهم بالجنة وانما الخلفان في اطفال الكفار
والاصح انهم في الجنة ايضا وظاهر صنيع المولف ان سلما لم يره الا كما

ذكر والامر بخلافه بل زاد بعد قوله ولهذه اهلا مانضه وهم في اصلا بيبهم
ان الله تعالى كما راقت **رضي الله** **الامة اليسر** فيما شرع لها
من احكام الدين ولم يشدد عليها كما سدد على الاسم الخاصية **وكره بها**
المصري اي لم يرد بها ولم يجعله عن عية عليها يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر تالم الخراج واليسر يحمل لا يجهد النفس ولا يتقل
الجسم والمصري ما يجهد النفس ويضر الجسم ومن رفق الله بهذه
الامة ومعاملتها باليسر والمطف ان شرع لها ما يوافق كتابها
وصرف عنها ما تخاف فيه لما جعلت عليه من خلافه وهكذا حال الامر
اذا شاء ان يطيع ما امره بالامور التي لو ترك ودواعيه
لفعلها دينها عن الاشياء التي لو ترك ودواعيها يتجنبها وبه يكون
حفظ الامور من مخالفة واذا شاء ان يشدد على امورها
بما جعلها على تركه ونهاه عما جعلها على فعله وهو من الاصار المجعولة
على الاولين فخنفت عن هذه الامة باجرا شرعها على وفق جبلتها
بجملتهم حظا من هواهم كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم
لعلي اللهم ادر الحق معر حيث دار ولذا كان يا من الشجاع بالحرب
ويكف الجبان حتى لا يظهر فيمن معه مخالفة الا عن سق طبع
لا يزرعه وان عم الرفق وذلك قصد العلماء الربانيين في تاديب
كل مويد على اللاتي بحاله وجبلته **طب عن مجين** بكموا وله
وسكون المهمة ونفع الجيم **ابن الادرع** بفتح الهمزة ودال مهمة
ساكنة الاسمي نزل البصرة واخط مسجودها تالم الهي رجاله رجال الصريح
ان الله تعالى **وريفق** اي لطيف بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد
بهم العسر فيكلهم فوق طاقتهم بل يساعدهم ويلطف بهم ولا
يجوز اطلاق الرفيق عليه سبحانه وتعالى اسما لان اسماه سبحانه
وتعالى انما تتلقى بالثقل المتواتر ولم يوجد ذكره بعض الشراح
واصله قول القاضي الرفق عند العنف وهو اللطف واخذ الامر
باصن الوجوه وابسرها والظاهر انه لا يجوز اطلاقه عليه
تعالى اسما لانه لم يتواتر ولم يستعمل هنا على قصد التسمية

ردايات في طائفة بالتنوين يجعلها نكرة بتقديرها نكرة وهي ثابت طاب
من الطبيب واصطفا طيبة قلبت الياء الفاعل كذا وانفتح ما قبلها
وكذا اسمها يثرب فكذا هذا النبي صلى الله عليه وسلم لا يستعمل الثرب
في معنى التبع فبين ان الله تعالى سماها طائفة لتطيب سكانها بالدين او
لخلوصها من الشرك وتطيبها منه او لطيب ربيها وامورها كلها او لخلوص
الطبيب بها وهو المصطفى صلى الله عليه وسلم او لكونها تنفي خبيثها
وتبقي طيبها او لغير ذلك وتسميتها في التنزيل يثرب وقوله في الحديث
يثرب باعتبار ما عند المنافقين او نزول الآية سابق على التسمية
هم من عن جابر بن سمر رضي الله عنه ولم يخرج البخاري

ان الله صانع بالتنوين وعدمه **كصانع** وصنعة اي مع صنعة فهو
خالق الفاعل والفعل لقوله تعالى واسم خلقكم وما تفلون وبهذا
أخذ أهل السنة وهو نص صريح في الرد على المعتزلة وكما في الصنعة
لا يضاف اليها وانما يضاف الى صانعها وهذا الحديث قد اخرج به كما
استخرج بين المتكلمين والفقهاء من اطلاق الصانع عليه تعالى قال
المؤلف فاعتراضه بأنه لم يرد واسمائه في تفسيره غفلة عن هذا الخبر
وهذا حديث صحيح لم يستحضره من اعتراض ولا من اجاب بأنه مأخوذ
من قوله تعالى صنع الله انتهى ومنهم بعض المحققين بأنه لا دليل لما
صرحوا به من اشتراط ان لا يكون الوارد على جهة المقابلة نحو ام نحن
الزارعون والله خير الزاكرين وهذا الحديث من هذا القبيل
وبان الكلام في الصانع بال مع غير اضافته وما في الخبر مضاف وهو لا
يدل على جواز غيره بدليل قول المصطفى صلى الله عليه وسلم يا صاحب
كل جنوبي انت المصاحب في السفر لم ياخذ واسمه ان المصاحب بغير
قيد من اسمائه قدس نعم صح من حديث الحاكم والطبراني اتقوا الله
فان الله فاتح لكم وصانع وهذا دليل واضح للمتكلمين والفقهاء لا غبار
عليه ولم يستحضره المؤلف ولو استحضره لكان أولى له عما يفتح به في
عدة مواضع قال الذهبي واحتج به من قال الايمان صفة للرحمن
غير مخلوق كذا رايت بخطه **تمت** قال الواجب سيحل فقرات عن

دلالة الصانع فقال دل الجسم على صانعه فجمع بهذه اللفظة دلالة
هذوت العالم لان الجسم يدل على انه مصنوع ولا بد له من صانع ولم
يصنع نفسه وصانعه حكيم **في خلق الانعام** اي في كتاب خلق
انعام المباد وهو كتاب مفرد مستقل **لك** في الايمان وصحة
والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات كلهم **عن حذيفة** مرفوعا
لكن لفظ الحاكم خالف برب صانع ثم قال على شرطه وانره الذهبي
وتقييد المصنف المرفوع والبيهقي بكتاب الاسماء يوزن بأنه لم يخرج
في كتابه للذين وضع لهما المصنف الرمز وهما الشعب والسنة وليس
كذلك فقد خرج في الشعب باللفظ عن حذيفة المذكور

ان الله تعالى طيب بالتحليل اي منزله عن النقا يصح مقدس
عن الانات والعيوب وكل وصف خلا عن كمال او طيب الثنا او مستلذ
الاسماء عند العارفين بها وكيف ما كان فهو من اسمائه الحسني
لصحة الخبر كالجمل قاله الواجب واصل الطيب ما تستلذه النفس
والحواس والطيب من الناس من ترك عن نجاسة الجمل والفسق
وقبائح الاعمال وتحلي بالعلم والايمان ومحاسن الانعام **يجب الطيب**
اي التحلل الذي يعلم اصله وجبريانه على الوجه الشرعي العاري عن
ضروب الجمل وشوائب السب فلا تقبل ولا ينبغي ان يتقربوا اليه
الا بما يناسبه في هذا المعنى وهو من خيار اموالكم **كريم يجب الكريم**
اي في حياته لا البخل في حياته الكريم عند موته بدليل الخبر انما
وقوله **جواد يجب الجود** عطف خاص على عام **نظفين** اي منزله
عن سمات الحذوث متعال في ذاته عن كل نقص **يجب النظافة**
اي نظافة الباطن بخلوص العقيدة ونفي الشرك ومجاورة الهوي
والامراض القلبية من نحو غل وحقد وحسد وغيرها ومجاورة
كل مطعم وكل ملبس من حرام وشبهة ونظافة الظاهر بترك
الادناس وملازمة العبادات ومفهومة انه يبغض ضد ذلك
وبه صرح في الخبر الاتي بقوله ان الله يبغض ضد ذلك وبه صرح
في الخبر الاتي بقوله الوسخ السعك ولا يناميه جزاء الله يجب المؤمن

المبتذل الذي لا يبالي ما ليس اذ لا يلزم من كون الثوب حسنا او باليا
ان يكون وسخا فانتهى انما هو التزين والتضع والتعالى في اللباس
فتظفوا ند **با انيتكم** جمع فناء وهو الغضا امام الدار فطيبوا كل
الفاء فيه جواب الشرط محذوف اي اذا تم ذلك فطيبوا كل
امكن تطيبه وتظفوا كلا سهل لكم تنظيفه حتى افنية الدار
وهي امام الدار وهي كناية عن نهايتها الجود والكرم فان ساحت
الدار اذا كانت واسعة نظيفة كانت ادعى لجلب الضيفات
وتناوب الواردين والمصادرين واليه ينظر قول الحامي
فان يسر مجور الغضا من بما اقام به بعد الوعود وغوى
وفي رواية له عذرا لكم وهو بمعناه قال الزمخشري العذرة
الفناء به سميت العذرة لا يقال بها فيها كما سميت بالفايط وهو
المطير **ولا تشبهوا** محذوف احدي التائين للتخفيف واصلة
تشبهوا **باليهود** في قذراتهم وقذرات افئتهم ومن ثم كان
المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحبه من يحرص على النظافة
وقد اختار الحق من كل جنس الطيب فاختصه لنفسه والطيب من
كل شئ هو مختاره دون غيره واما خلفه فعام للموعبي وبه يعرف
عنوان شقاوة العبد وسفادته فان الطيب لا يناسبه الا الطيب
ولا يسكن اليه ولا يطعم الا به وبين الطيب والخبث كالس
الانقطاع ومنع الاجتماع **ت عن سعد** وحسنه ورواه من طريق
اخر عن ابي ذر وسهر بن هوشب وهو ضعيف والادوي سالمة فيه
ان الله عفو اي مجاوز عن السيئات **يحب العفو** لما سبق انه
سبحانه وتعالى يحب اسماء وصفاته ويجب من الصف بئس منها
ويبغض من انصف باضدادها ولهذا يبغض قاسي القلب والخيال
والجبان والمهين والذم قال العارف ابن ادهم رحمه الله تعالى
خلالي الطوائف ليلة مظيرة فقلت بالملتزم يارب اعطني فقيل
لكل عبادي يطلبون مني العفة فاذا عصمتهم فعلى من اتفضل
ولكن اغفر تلك الواجب رحمه الله العفو والصنع صورنا الحلم ومخزنا

الى الوجود فالعفو ترك المواخذة بالذنب والصنع ترك التوبيخ
والاستقامة من تجاوز الصفحة التي اثبت منها ذنوبه والاعراض
بصفحة الوجه عن التلفت الى ما كان فيه وهو محمود اذا كانت
على الوجه الذي يحبه العفو انما يستحب اذا كانت الاساة مخصوصة
بالعاني كمن اخذ ماله او شتم عمره فان عادت بالمضر على الشرع
او الناس فله ترك العفو **الحسن بن مسعود** عبد الله **عمر بن عبد**
الله بن جعفر رضي الله عنه

ان الله عند وفي رواية ذكرها المظهر في ورأه **لسان كل قائل**
اي يعلمه قاله في المعزب هذا تحييل والحق انه تعالى يعلم ما يقول
الانسان ويتفوه به كمن يكون عند الشرع مهيئنا لديه محافظا
عليه **فليست** **الله عند** ارادة المنطق ونكره للشيوع او
اشارة الى قللة المتقين **ولينظر** اي يتأمل ويتدبر **عما يقول**
اي مما يريد المنطق به هل هو له او عليه ما يلفظ من قول الادب
رقيب عتيق فجمع ما ينطق به مكتوب عليه مسؤل به قال
الميت مربراهب فنودي طويلا فلم يجب ثم استوف فقال
يا هو لا لسان في سبع فاخاف ان ارسله فيا كلن وقال بعض
العارفين اياك وامراني شئ في الدين وهو الجرائ فانك لا تخلو
ان تكون فيه محقا او مبطلا كما يفعل الفقهاء اليوم في مجالس
مناظراتهم يلتزم احدهم في ذلك من هبلا لا يعقدونه وقولا لا يرتضيه
وهو يجادل به الحق الذي يعتقد انه حق ثم تحذع النفس بان
تقول له انما تفعل ذلك لتفقيع الحواطر لا لاقامة الباطل وما
علم انه تعالى عند لسان كل قائل وان العامي اذا سمع مقالة
بالباطل وظهوره على صاحب الحق وهو عنده انه فقيه عمل على
ذلك الباطل فلا يزال الاثم عليه مادام ذلك السامع يعمل
بما يعمل به **عل** من حديث محمد بن اساعيل المكري عن صبيب
ابن محمد بن عباد عن مهيدي عن وهيب بن الورد عن محمد بن
زهير **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا

اليسمى في التعصب والخطيب في التاريخ بالمعظ المذنب
ان الله غيور فعول من الغيرة المحيطة والانفة وهي محال على الله
تعالى لانها هيجان الغضب بسبب ارتكاب ما يهني عنه فالمراد لازمها
وهو المنع والذجر عن المعصية **يحب الغيور** في محمل الترسية كما يفيد
قوله في الحديث الا في غير ثمان غيره يجبهما الله **وان عمر بن الخطاب**
رضي الله عنه **غيور** فهو لذلك يحبه لان من لم يحل له من وصف كان
من الموصوف به بالطف لطف ووصف كل مرتبة بحسبها **وسنة**
بضم الواو وسكون المهملة وفتح المثناة لقب عبد الرحمن بن عمر
الاصمعي الحافظ في **الايمان** في كتاب الايمان له **عن عبد الرحمن**
ابن رافع المتوفي قاضي امريقية **رسلا** قال في الكاشف منك
الحديث مات سنة الف وثلثمائة

ان الله تعالى قال من عادي من المعاديات ضد الموالات
متعلق بقوله **وليا** وهو من تولي الله بالطاعة فتولاها الله بالمعظ
والنصر فالولي هنا القريب من الله باتباع امره وتجنب نهيه
والكثارة النفل مع كونه لا يفتر عن ذكره ولا يري بقلبه سواء **فقد**
اذنتم بالحرب اي اعلمتم باي ساحار به فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب
من الله ورسوله ومن عادي الله اي عايله الله معاملة المحارب
من التجاني عليه بمظاهر القهر والجلال وهذا من الغاية التصويغ
من التهديد والحواد عادي وليا لاجل ولايته لا مطلقا فخرج نحو
محكمة الخلاص حق او كلف غامض فلا يرد حضوره العزمين
لعلي والعباس رضي الله عنهم ومعاداة لولايتهم اما بانكارها
عنادا او حسدا او سبه او شتمه ونحو ذلك من ضرورب الازدي
فاذا علم ما في معاداة من الوعيد علم ما في موالاته من الثواب
وما تقرب الي عبدي بشي اي بفعل طاعة **احب الي مما انقضت**
عليه اي من اذائه عينا وكفاية لانها الاصل التي ترجع اليه جميع
المنزوع والامن بها جازم يتضمن امرين الثواب على فعلها والعقاب
على تركها فالغرض كالا لاس والنفل كاللها عليه **ولا يزال عبدي**

الاضافة للتشريف **يتقرب** في رواية **يتجنب الي بالنوافل** مع الغزايين
اي المتطوع من جميع اصناف العبادة **حتى احبه** بضم او لم وفتح ثالثة
فاذا احبته لتقربه الي بما ذكر حتى امتلا قلبه بنور اليقين ومعرفة
كنت اي صرت **سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويوه**
التي يبطن بها ورجله التي يمشي بها يعني يعمل الله سلطان حبه
غالب عليه حتى لا يري ولا يسمع ولا يفعل الا ما يحبه الله تعالى عونا
لدعلي حايته هذه الجوارح عما لا يرضاه او هو كناية عن نصره الله تعالى
لدوتايده واعانته له في كل اموره وحايته سمعه وبصره وسائر
جوارحه عما لا يرضاه وحققة القول ارتهاث كلية العبد بجوارحي
الرب على سبيل الاتساع فانهم اذا ارادوا اختصاص شيء بشيوع
اهتمام وعناية واستغراق فيه وولاه به ونورع اليه سلكوا هذا
المطريق فقال **جنوبي فيك لا يخفي** ونازي فيك لا تخشوا
فانت السمع والنظر كذا المتهمة مع القلب
ومسايخ الصوفية رضي الله عنهم في هذا الباب فتوحات غيبية واسرار
ذوقية يهتز منها العظام البالية لكنها لا تصلح الا لمن سلك سبيلهم
فعلم مشربهم بخلاف غيرهم فلا يؤمن عليه من القلظ فيهبوع
في مهواة الخمول والاتحاد والحاصل ان من تقرب اليه بالغرض سلم
بالنفق قرب من قناه من مقام الايمان الى مقام الاحسان حتى يصير
ما في قلبه من المعرفة بشاهده بعين بصيرته وامتلا القلب
بمعرفة محي كل ما سواه ولا ينطق الا بذكره ولا يتحرك الا بامره
فان نظرفيه او ان سمع فيه او ان بطس فيه وهذا هو كمال التوحيد
وان سألني لاعطينه سيووله كادفع لكثير من السلف **وان استقذني**
روي بنون وروي بموحدة تحنية والاول اشهر **لا عيذنه** عما يخاف
وهذا عالم المحب مع محبوبه وفي وعده المحقق المؤكد بالقسم ايدان
بان من تقرب بما امر لا يرد دعاؤه **وما ترددت في سني انا فاعله**
ترددي عن قبض نفسي المؤمن اي ما اخترت ولا توقفت
توقف المتردد في امر انا فاعله الا في قبض نفسي عبدي المؤمن اتوقف

عليه حتى يسهل عليه ويحل عليه اليه سوفا الى انخرط في سلك القربين
والتي في اعلا عليين اوارا وبلفظ التردد ازالته كراهة الموت عن
المومن بما يتبلى به من نحو مرض وفقر فاحذره المومن عما تسبب
به من حب الحياة شيئا فشيئا بالاسباب المذكورة بسببه فقل المتردد
فغير بر عنه **يكوه الموت** لصعوبته وسدته ومرارتة وشدة
اقتلاف روحه بحسده وتعلقها به ولعدم معرفته بما هو صابر اليه
بعده **وانا الكره مساءلة** واريد له لا يورده موارد الرحمة والفرار
والنقد بنعيم الجنان فالمراد ما ردت شيئا بعد شيء مما يريد ان
افعله بعبد ذي كبردد في كراهة الموت عنه بان يورده عليه حوادث
يسلم معها الحياة ويحتمل الموت كما تحتمل على كرم الله وجهه الموت
لاختلاف رعيته عليه وقتالهم له مع كونه الامام الحق وقد يحتمل الله
بقلب عبده من الرغبة فيما عنده والوقوف اليه ما يستاق به اليه
الموت فضله عن كراهة فناءه وهو له موثر واليه من ان
وذلك من مكنون الطائفة نسبحان اللطيف الخبير وهذا اصل في
السلوك كبير **خ** في الرقايق **عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال
في الخبر ان حديث عزيب جدا ولو كراهية الجاهل الصحيح لعدده من
منكرات خالد بن مخلد لغزاة لفظه وانفراد شريك به وليس الحافظ
ولم يرد هذا الحديث الا بهذا الاسناد ولا يخرج عن البخاري
ان الله تعالى قال لقد خلقت خلقا من الانس السنتهم احلي
من العسل فيما يملكون ويراهنون **وقلوبهم امر من الصبر** فيما
يكرهون ويثابرون واطلاق الخلوة والمودة ما ذكر مجاز قال
الزمخشري من العجاز خلجان في صدري وفي عيني وهو حلو اللقا
وهو الكلام وامر مروا من فلان واحلي **فبي خلقت** اي بغير
وجلالي لا بغير ذلك كما افاده تقديم الميمول **لا يتجهم** بمساة
نورية فمساة تحتية فحاملة فتون اي لا تدرن لهم الا تاحة
وانزلها بهم والاحاة التقدير فالمراد لا تدرن عليهم **فتنة** اي
بلاء او محنة عظيمة كما يفيد التنكير **نوع الحليم** باللام **نهم**

ازالة

جيران

جيران اي تترك تلك الفتنة المعاتل متخيرا اي لا يقدر على دفع تلك
الفتنة ولا كف سورها **فبي يفترون ام علي بن جعفر** الحنابلة
الانكاري والاعتذار هنا عدم الخوف من الله تعالى وترك التوبة
والاجترار الانبساط والنجس ذكره القاضي وقال الطيبي منقطعة
انكروا ولا اعتزوا بهم بالله وامهاله اياهم حتى اغتروا ثم اضراب عن
ذلك وانكر عليهم ما هو اعظم منه وهو اجترارهم عليه وهو تهديد
الكيد ووعيد شديد على النفاق العلي وكل الامراض القلبية من غل
وحقد وحسد وغيرها فيه تحذير من الاعتزاز به تعالى ومن سوا
عاقبة الحوالة عليه **ت** في الزهد **عن بن عمر** بن الخطاب **وقال الحسن**
ان الله تعالى قال انا خلقت الخير والشر فطوي لي من قدرتي
عليه وفي رواية يديه **الخير** **وويل لمن قدرتي على يده الشر**
وذلك لانه تعالى جعل هذه القلوب او عينة فخيرها او عاها للخير
والشر وسورها او عاها للشر والفساد وسلط عليها الهوي
وامتحنها بمخالفته لئلا ينجسها فتنة المادي ثم اوجب على العبد
في هذه المدة القصيرة التي هي بالاضافة الى الاخرة كساعة من نهار
او كبلد ينال الاصبح حتى يدخلها في بحر من البحار عصيان النفس
الامارة ومنعها من الركوب لذاتها لئلا يفسد خلقها من كرامته فامرها
بالصيام عن محارمها ليكون فطرها عنده يوم القيامة **طعن**
ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيم في ماله بين يدي البكري
وهو ضعيف وقال الحافظ العواقي رواه بن شاهين ايضا في شرح
السنة من حديث ابي امامة رضي الله عنهما وسنده ضعيف
ان الله قبض حين شاء **ارواحكم** عن ابدانكم ايها الذين ناموا
في الوادي عن صلاة الصبح وذلك بان قطع تعلقها عنها وتصرفها
فيها ظاهرا لا باطنا فالتبضع مجاز عن سلب الحسن والحركة الارادية
لان النائم كقبض الروح في سلبها عنه فهو من قبيل الله يتوحي
الانس حين موتها والتي لم تمت في منامها ولا يلزم من قبض
الروح الموت فالموت انقطاع تعلق الروح بالبدن ظاهرا وباطنا

والنوم انقطاعه عن ظاهره فقط **حين شاء ردها عليكم** عند
اليقظة **حين شاء** وحين شاء في الموضوع ليس لوقت واحد
نأن يوم القوم لا يتفق غالبا في وقت واحد بل يتتابعون فحين
الاولى خبر عن احيان متفرقة والمراد بذلك انه لا نوم عليكم
في نومكم حتى خرج وقت الصلاة اذ ليس في النوم تغريط ولا
يُنْأَخِيهِ ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما موبلي وفاطمة رضي الله
عنهما وهما نائمان حتى طلعت الشمس انكر عليهما فقال علي رضي
الله عنه ان نواصينا بيدي الله تعالى ان شاء اناهما وان شاء
اقامهما فولي المصطفى صلى الله عليه وسلم وضرب بيده فخذه قائلا
وكان الانسان اكثر شئ جدلا لان قصده بذلك هتما على عدم
التغريط بالاستمرار في النوم وهذا قاله لما نام هو وصحبه عن
الصبح في الوادي حتى طلعت الشمس فسلاه بذلك وقال
اخرجوا بنا من هذا الوادي فان فيه شيطانا فلما خرجوا قال
يا بلكم قم فاذن بالناس بالصلاة كذا هو مسترد الخالد
اي اذن وبالموحدة فهما وفي رواية البخاري وفي رواية له
فاذن بالمد وهذا الموحدة من الناس واذن معناه اعلم
والمواد به الاعلام المحض بحضور وقتها لا خصوص الاذان
المشروع فان مشروعيته بعد ذكره عياض فلما اذن قام المصطفى
صلى الله عليه وسلم فتوضا فلما ارتفعت الشمس وابيضت
قام مصلي والابنبا وان كانوا لا تنام تلو بهم لكن صرف الله قلبه
للتسريع واما الجواب بانه كان له حالان فتارة ينام قلبه وتارة
لا تضعفه النوري والجواب الذي صح ان روي الشمس من
وظائف البصر ضعفه جمع بان النفوس القدسية تدرك الاسيا
بلا واسطة المزا لا تري الى خبر انما المصنف بان في اراكم من خلف
ظهمي قال الطيبي فان قلت كيف اسند هذه العقلة ابتدا
الي الله تعالى ثم اسنده الى الشيطان ثانيا قلت هو من
المسئلة المشهورة في خلق افعال العباد وكسبها وتقريرها

ان الله اراد خلق الانسان والنوم منهم فكن الشيطان من
الكتاب ما هو جالب للفعل والنوم من الهدى وغيره قال في
المطامح والكلام في الروح من وراء حجاب الا في حق من كسلف عن
عالم الملكوت والصحيح ان العلم بحقيقتها غير مستور لكنه انخفض
من كل المعلومات واعلم من جميع المطلوبات جعله الله تعالى
اية عظيمة من الايات ودلالة من الدلالات يجب القطع به وانه
مخلوق فغيبه الاذان الفايتة ربه قال ابو حنيفة رضي الله عنه
واحد والشافعي في القديم وفي الجديد لا وهو قول مالك واخبار
النوري الاول لهذا الحديث وذهب الاذان قايما لقوله ثم ذكره
عياض ورده النوري بان المراد بقوله ثم اذهب الى محل بارز فناد
فيه بالصلاة ليس لك الناس ولا تقوض فيه للقيام هالم
الاذان **هم خذون عن ابي قتادة** الانصاري رضي الله عنه وهذا
الحديث كثير النوايد فمن ارادها فليراجع شروع الصحيح
ان الله قد هزم على النار اي نار الخلود لما ثبت ان طائفة من
الموحدين يعذبون ثم يخرجون بدليل اخبار المشاعة **من قال لا اله الا الله يستغني بذلك وجه الله** اي يقولها خالصا من قلبه يطلب
بها النظر الى وجه الله تعالى وظاهر الخبر الاكتفا بقولها مرة واحدة
اي وقت كان من العمر لكن بشرط الاستمرار على اعتقاد مدلولها
الحالوت المسار اليه بخبر من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل
الجنة واجري بعضهم الحديث على ظاهره من اطلاق التبريم على
النار وقال الكلام ينم ثانيا بالاخلاص والصدق وهم نوبيات
اعلى وادني فالادني من يقف عند صنعه وامره كالعبيد اما صنعه
فهو حكمه عليه من عز وذل وصحة وسقم وفقر وغنى بان يحفظ
جوارحه عن كل ما حكم به عليه واما امره فاداء الواجبات وتجنب
المستهايات والاعلى ان يكون في هذين حافظا لقلبه قدرا في نفسه
وما انت شهواته رضى بالاحكام من الله وتنع بما اعطاه فقطم
نفسه عن اللذات وانقاد لامره ونهيه اعظاما لاجلاله فخذت

نار الشهوة وخرج القلب من أسرها وقهرها فاستمسك بالعمود
 الوثيق ففوي واتصل ببره اتصالا لا يجد العدو إليه سبيلا
 لا لقاء شركا وشك لما لمزم قلبه من ذلك النور فاذا انتهى
 الى المصراط صار ذلك النور وقاية من تحته ومن فوقه ومن أمامه
 ومن حوله فاذا لم يبق بالنا رتالت له يا مومن جز فقد اطفأ نورك
 لهبي فهو محرم عليها وهي محرمه عليه اما من قال لا اله الا الله
 ونفسه ذات هلع وشرة وشهوة غالبة فايورة بدخايت
 لذاتها كدخان الحريق مضيقه لحدوث الله تعالى مستحوته بالكذب
 والفكر والحياة كثيرة الهواجس والاضطراب فليست النار
 محرمه عليه بل يدخلها للتطهر الا ان يدركه غفوا الهى وغفوة
 رباني **قبح عتبان** بكسر الهمزة وسكون الهمزة
 فوق فوجرة تحتية **بن مالك** الخزرجي السامي بدري دوي عنه
 انس وغيره مات زمن معاوية قال قام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال ابن مالك بن ادرخشم فقال رجل ذا منا فت
 لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك
 الا تراه فو قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله وان الله قد علم
ان الله تعالى قد امدكم بالتدبير اي زادكم كما جاء مصرحا
 به في رواية من مد الجيش وامره اذا زاده والحق به ما يكسره
 قال القاضي والامراء اتباع الثاني للادلة تقوية وتأكيده من
 المدوروي زادكم **بصلة** هي خير لكم من حمر يكون الحميم
النعم بالتحريك الابل وهو اعز اموال العرب وانفسها فجعلت
 كناية عن خير الدنيا كله كانه قبل هذه البصلة خير مما يحبون من
 عروق الدنيا وزينتها لانها خير من الاخرة والافرة خير من
الوتر بالجر بدل من صلاة والرفع خبر مبتدأ محذوف قال القاضي
 دلالة فيه لوجوب الوتر اذا الامداد والزيادة يحتمل كونه
 على سبيل الوجوب وكونه على سبيل الندب وقال غيره ليس
 فيه دلالة على وجوبه اذ لا يلزم ان يكون الخزاز من جنس الخزيد

فني حديث البيهقي عن ابن سعيد مروي عن ان الله زادكم صلاة
 الى صلواتكم هي خير لكم من حمر النعم الا وهي الوكعتان قبل الفجر
 وقال المطيبي قوله ان الله امدكم واراد على سبيل الامتنان على
 امته مراد الله من يزد فضل على فضل كانه قيل ان الله فرض عليكم
 الخمس ليوجركم بها ويثيبكم عليها ولم يكف بذلك فشرع التمسك
 والوتر ليزيدكم احسانا على احسان وتوابا على ثواب واليه تمح
 بقوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك ولفظ لك يدل على اختصاص
 الوجوب به ذلك مفهومه على انه غير واجب على الغير **جعلها**
الله لكم اي جعل وقتها **فيما بين صلاة العشاء الى ان يطلع الفجر**
 تمسك به من ذهب الى ان الوتر لا يقضى وبه قال مالك واحمد
 وسفيان وعطاء وغيرهم **هم دت ه قطك** كلمهم عن خارجة
ابن حذافة بن غانم القوسي المدوي الذي كان يعد بالنار فارب
 تال حذاف علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم فذكره وهو الذي
 قتله عمرو بن بكر الخارجي بظنه عمرا ليلة قتل علي ثم قال في صحيح
 تركاه لمقرود التاجي عن الصماني وقال ابن حجر ضعفه البخاري
 وقال ابن حبان منقطع وممن باطل وقاله الفرياني في اختصار
 الوار قطن فيه عبد الله بن راشد عن ابي قرة ولم يسمع منه
 وليس ممن يثبت به ولا يعرف لابن ابي قرة سماع من خارجه قال
 ابن عدي لم يسمع من ابيهم وليس له الا هذا الحديث وفي الميزان
 حديثه عن خارجة في الوتر لم يصح قاله ابن حجر ورواه احمد
 عن معاذ وفيه ضعف وانقطاع والطبراني عن عمرو بن العاص وفيه
 ضعف والحاكم والطحاوي عن ابي نضر وفيه ابن الحنفية وهو
 ضعيف لكن توبع والوار قطن عن ابن عباس وفيه النظر الحذار
 متروك وابن حبان عن ابن عمر وادعي انه موضوع وقال البيهقي
 احاديث هذا الباب كلها معلومة انتهى
ان الله تعالى كل ذي صفة اي خلقه وتفسير الذي فوض له
 المذكور في ايات الكواريت الناسخة للوصية للوالدين والاقر بين

فلا وصية لو ارث ولو بدون الملك ان كانت عن لا وارث لم ير الموصي
له والا لم ينفذ على اجازة بنية الورثة لقوله في الخبر الا ان يجيز
الورثة كذا قوله بعضهم وقاله بن حجر الميراث بعد صحة الوصية لو ارث
عموم المذموم لان الاكثر على انها موقوفة على اجازة الورثة وقولنا الوصية
قبل نزول آية الموارث واجبة للاقرار بين فلما نزلت بطلت في الرضايا
عن انس رضي الله عنه قال لفتحت ناقدة رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسبيل على لعاها فسمعت يقول فذكره وظاهر منعه حيث اقتصر
على عزه لا بن حاجه انه تفرد به من بين السنة والامر بخلافه فقد
عزاه بن حجر ويخرج لاحد راوي داود والترمذي وابن ماجه من حديث
ابي امامة ويخرجه باللفظ المذكور بعينه قال ابن حجر وهو حسن
الاسناد انتهى وقاله في موضع اخر سنده قوي وقاله في موضع
اخر ورد من طرق لا يخلو اسناد منها من مقال لكن مجموعها
يقتضي ان الحديث اصلا بل جنح الامام الشافعي رحمه الله في الام
الى ان هذا المتن متواتر الى هنا كلامه وقاله في تخريج المختصر
رجال رجال الصحيح الا سعيد بن ابي سعيد يختلف فيه فقيل هو
المقبول فلو ثبت هذا كان الحديث على شرط الصحيح لكن الاكثر على انه
شبه مجهول وذهب الذهبي قبله في التبيين الى صحة حيث قاله
راي علي بن الجوزي بل حديث صحيح

ان الله قد اوقع اي صير اجرم اي اجر عبد الله بن ثابت الذي
يجهل الفزوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قبل هزوجه
علي قور نيته اي يكتب له اجر الشهادة وان كان مات على فراشه
وهذا يجهل كونه مخصوصا لتلك الصحابي ويحتمل الهموم **مالك**
في الموطأ **دنه حبك** كلهم **عن جابر بن عتبة** وفي نسخة
عبيد بن جابر بن قيس الانصاري من بني غنم بن سلمة صحابي جليل
اختلف في شهرته بمراد شهد ما بعدها
ان الله تعالى قد اجار امي وفي رواية باسقاط قد اي حفظ علمها
عن ان يجتمع على ضلالة اي محرم ومن ثم كان اجماعهم حجة قاطعة

فان تنازعوا في شئ رده الى الله ورسوله اذ الواحد منهم خير معصوم بل كل
واحد يؤخذ منه ويرد عليه الا الرسول صلى الله عليه وسلم ونحو ضلالة
لنعم وانهما المان الافراد ابلغ **ابن عاصم** وكذا اللالكائي في السنة
عن انس بن مالك قال ابن حجر عن ريب ضعيف لكن له شاهد عند الحاكم
من حديث بن عباس بلفظ لا يجمع الله هذه الامة على ضلالة ويذكر الله
مع الجماعة ورجال رجال الصحيح الا ابراهيم بن ميمون

ان الله تعالى كتب اي اوجب او طلب والاول هو موضوع كتب عند
الكثر اهل المعروف لكن الثاني اولى لشموله للمندوب ومكملاته **الاهل**
مصدر اهل وهو هنا ما ههنا النوع لا العقل خلافا للمقتزلة والمراد
طلب تحسين الاعمال المستوعبة باتباعها بكملاتها المعبرة شرعا
علي اي في كافي واتباعها ما تتلى الشياطين على ملك سليمان او الهب
كل شئ عند الباري تقدم سنانا غنى بذاته عن احسان كل ما سواه تشمل
الحيو ان ادنيا ام يحرم والنبات لا احتياجه للمحو والملايكة بان يحسن
عشرهم فلا يفعل ما تكرهه الحفظة ولا ياكل ماله ربح كريد والجنت
بنحو بنيتهم بسلام الصلاة وغير ذلك والاحسان لشيئا طيبهم بالارعا
لهم ككفار الانس بالاسلام وفيه انهم كتب اشعار بان لا يتقاصرو
عنه من كتب عليه الا انشروم دينه لا ينشروم عز القربة المكتوب
فيها ذكره الحرابي **فاذا قتلتم** قودا او عدا غير قاطع طريق ولا زانا محصن
لا فادته بضاعه للتشديد بينهما ويخرج نحو عسوات وسباع فله
حظ لهما في الاحسان على ما قيل لكنه عليل اذ وجوب قتلها لا ينافي
احسان كيفية وقوع هذا وما بعده على ما قبله مع ان صور
الاحسان لا تنحصر بكونها الفاية في ايذا الحيوان فاذا طلب الاحسان
اليها فغيرها اولى **فاحسنوا القتل** بكسر القاف هيئة القتل
بان تختاروا السهل الطرق واخفها ايلاما واسرعها زهوقا لكن
تواخي المصلحة في القتال في الحيطة والالة ان امكن والاكلوا وطعم
فالسيف واذا ذبحتم بهيمة يمتل **فاحسنوا الذبح** بالمكر
بالرفق بها فلا يصرعها بعنف ولا يجرها المذبح بعنف وباحد الالة

وتوجيهها للعبادة والتسبيح والابتهار ونية التقرب بذبحها وراحتها
وتركها الى ان يتورد وسكر الله تعالى حيث سخرها لنا ولم يسلطها
عليها ولا يذبحها بحضرة اضري سيما بنيتها او امها **ولمجد احوكم**
اي كل ذابح **شفرته** بالفتح وجوباً في الكالته وذباً في غير هاديه
السكنى وشفرتها حدها فسميت به تسمية للشئ باسم جزئيه
وينبغي مداراتها من حال هدها للامور به في خبر **ولبرج** بضم اوله
من اراج اذا جعلت له راحة **ذبيحة** بسببها عند الذبح ومسر
السكنى عليها بقوة يسرع موتها فترتاح وبالامهال بسببها حتى
يتورد وعطف ذا على ما قبله لبيان فايده اذا الذبح بالكالته يعذبها
فواحتها ذبحها باللة ماضية والذبيحة ففيلة بقي مفعولة وتاوها
للتقل من الوصفية الى الاسمية قالوا وهذا من قواعده **ممن**
شواذ بن اوس الانصاري الخزرجي رضي الله عنه به ارضى هات
من اوتي العلم والحكمة

اذ الله كتب اي قضى وقدر يقال هذا الكتاب اي قدره ومنه
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم كتب عليكم الصيام
قالوا لم نؤمر به قالوا نعم من قبلنا فاجابوا بالظواهر عن القدر
فقلت هو في السماء مكتوب وفي الارض مكتوب **على بن ادم حفظ**
من الزنا اي خلق له الحراس التي بها يجد لذة الزنا واعطاه التوب
التي بها يقدر عليه وركز في جبلته حب الشهوات فمن للبيات
وهو مع مبرر ربه حال من حفظ ذكره القاضي **ادرك ذلك لا محالة**
بفتح الميم اي اصاب ذلك ووصل اليه البتة ولا تنفي الجنس قال الجوهري
حال كونه تغير وحال عن العهد انقلب وحال الشئ بيننا وبين
والمحالة المحيلة يقال المرء يعجز لا محالة وقولهم لا محالة اي لا بد قال
البيضاوي وهذا استيفان جواب عن قال هل يخلص بن ادم عنه
قال ابن تيمية لا سبق في العلم لا بد ان يدركه لا يستطيع دفعه
لكن يلام على مدوره منه لتمكنه من التمسك بالطاعة وبه تندفع
شبه القدرية والجبرية قالوا الطبيب المحلة الثانية مرتبة على الاولى

بلا حرف المترتيب تفويض الاستفادة الى ذهن السامع والتقدير
كتب الله ذلك وما كتب لا بد ان يقع **وزنا العين النظر** الى ما لا يحل
من نحو اجنبية وامرد **وزنا اللسان المنطق** وفي رواية النطق
بدون ميم اي بما لا يجوز واطلاق الزنا على ما بالعين واللسان مجاز
لان كل ذلك من مقدما **والنفس تمنى** اي تمنى فحذف احدى
الثاني اي وزنا النفس تمنى واستها وهاياها **والفروج يصدق**
ذلك او يكذب اي ان فعل بالفروج هو المقصود من ذلك صار
الفروج مصدراً لتلك الاعضاء ان ترك ما هو المقصود من ذلك فقد
صار مكذباً ذكره القاضي وقال الطبيب سمي هذه الاشياء باسم
الزنا لانها مقدمات له مؤذنة بوقوعه ونسب التصديق والتكذيب
الى الفروج لانه منشاؤه ومكانه اي يصدق به بالاثبات كما هو المراد
منه ويكذب به بالكف عنه والتكذب قالوا لم يشر في قوله كذب الحج
كذب كلمة جرت مجرى المثل في كلامهم وهو في معنى الامر به
ان كذب هنا تمثيل لارادة ترك ما سولت لك نفسك من التواني
في الحج وكذا ما نحن فيه من الاستغارة التمثيلية شبه صورة حاله
الانسان من ارساله الطرف الذي هو رايه القلب الى النظر
الى المحارم واصفا به الاذن الى السماع ثم انبعاث القلب لحيث
الاستنها والتمني ثم استدعاه منه فصار ما يشتهي ويتمنى باستقبال
الرجلين في الحسى واليد في البطش والفروج في تحقق مشتهاه
ناذا منى الانسان على ما استدعاه القلب حقق متمناه واذا استغ
من ذلك حبيبة فيه ثم استعمل في حال المشبه ما كان مستقلاً
في جانب المشبه به من التصديق والتكذيب ليكون قرينة للتمثيل
وقد نظم المحاسب الى هذا حيث قال
وكنت اذا ارسلت ظمرك راياً لقلبك يوماً اتبعك المنظر
رايت الذي كاله انت قادراً عليه ولا عن بعضه انت صابر
قال الطبيب والاسناد في قوله والفروج يصدق او يكذب
مجازي لان الحقيقي هو ان يستند الى الاستمات فاستند الى الفروج

لانه مصدر الفعل والسبب الاقوي وهذا ليس على محسوسه لعصمة الخواص
وتدبر المحل لبقايم على محسوسه بتكلف وبرا بونا العين لانه اصل زنا اليد
والرجل والقلب والعروج وبنه بونا اللسان بالكلام على زنا النفس
بالقبول وجعل العروج مصدرا لذلك ان حقق الفعل ومكذبا لانه لم يحققه
فكان العروج هو الموضع وفيه ان العبد لا يخلق فعل نفسه لانه تدبير
الزنا فلا يطارد المذكور لو كان خالقا لفعله لم يعجز بحاريره مع
استحكام الشهوة **قدن عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال بن جسر
ورواه احمد والطبراني ايضا انتهى

الحمد لله تبارك وتعالى وتعالى وتعالى وتعالى وتعالى وتعالى
كتب الحسنة والحسنة اي تدبرهما في علمه على وفق الواقع او امر
الحفظة بكتا بهما **ثم بين** الله تعالى **ذلك** للمكتبة من الله بكتا حتي
عرفوه واستغنوا عن استفساره في كل دت كيف يكتبونه **ثم**
هم بحسنة اي عتد عزمه عليها **فلم يعملها** بفتح الميم **كتبها الله تعالى**
للذي هم لها اي تدبرها او امر الحفظة بكتا بهما **عنده حسنة واحدة**
لا نقص منها وان نشأت عن مجرد العلم والعندية للتشريف ومن يد
الاعتناء سواء كان الترك لما ينع ام لا قيل ما لم يقص الاغراض عنها
جملة والالم تكتب واطلاع الملك على العقل القلبي باطلاع الله سبحانه
وتعالى او بان يخلق له على يد ركب به ذلك او بان يجد اللهم بها راحة
طيبة **فاذا هم بها فعلها** بكسر الميم اي الحسنة **كتبها الله** اي تدبر
او امر **عنده** تشريفها لصاحبها **عشر حسنة** لانه احضرها من
الهم الى ديوان العمل ومن جاء بالحسنة فله عشر مثا لها وهذا اقل
ما وعد به من الاضغاف **الى ستاية ضعف** بكسر المضاد اي مثل
وقيل مثلي الى اضعاف كثيرة بحسب الزيادة في الاضغاف وصدق
العزم وحضور القلب وتدبر الشئ والله يضاعف لمن يشاء
تلك الكساف مضاعفة الحسنة بفضل ومكانة السيئات عدل
وان هم بسنة فلم يعملها بجوارحه ولا بقلبه **كتبها الله عنده** عنده
تشريف **حسنة كاملة** ذكره لئلا يظن كونها مجرد هم ينقص ثوابها

دني جز مسلم الكف عن السرقة **فان هم بها فعلها** بكسر الميم
كتبها الله تعالى عليه **سنة واحدة** ولم يعتبر مجرد العلم في جانب
السنة واعتبره في جانب الحسنة تفضلا منه سبحانه واستغنى البعض
المكرم المكي فتضا عن فيه وفيه **ولا يهلك على الله الا هالك** اي من
اصر على السنة واعرض عن الحسنات ولم ينفع فيه الايات والعذر
مفوض معذور ومفوضها لك او من عتد هلاكه وسوت عليه سبل
المهدي او من غلبت احاده وهي السيئات علواته وهي الحسنات
المضاعفة الى اضعاف كثيرة واعظم بمصنوع هذا الحديث من منته
اذ لولا لما دخل احد الجنة لقلبة السيئات على الحسنات **عن ابن**
عباس رضي الله عنه ظاهره ان كلاما من الشيخين دوي الكل ولا كذلك
بل الجملة الاخرة رواها مسلم فقط دون البخاري كما بينه عليه الحافظ بن جسر
ان الله كتب كتابا اي اجري العلم على اللوح وابنت فيه مقادير
الخلايق على وفق ما تعلقت به ارادته از لا اثبات الكاتب ما في
ذهنه بقلبه على اللوح او قد روي مقاديرهم تعيينا بتا يستعمل
خلقه **قبل ان يخلق السموات والارض** جمع السموات دوت
الارض وهي مثلهم لان طبقاتها بالذات متفاوتة الاثار والحركات
وقد بها لسونها وعلو مكانها **بالقي عام** كنى به عن طول المدة وتماضي
ما بين التقديرين والخلق من المدة فله بينا في عدم تحقق الاعوام
قبل السماء او المراد مجرد الكثرة وعدم النهاية بمجازا او القصد
من غير حصر فلا ينال في الزيادة ثم الظاهر ان المراد احداث اللوح
او ما يدل عليه في علم ملك او في اللوح او في كتاب كما قيل في ضعف
مكرومة الاية ولا اشكال وان اراد الامور الارثي فتوجبهم ان المراد
بالقلبية مجرد التقدم ومن البين تقدم الارثي على حدوث كل حادث
وما قيل ان الارثي لا يتصف بالقلبية فهو بالمعنى المذكور معنوع
فانه لا يقتضي وقوع التقدم في الزمن كتقدم الزمن الماضي على
المستقبل فالمعنى انه تحقق دون خلق السماء وقد تخلل بينهما
مقدار كثير فتأمل ليعظم به اندفاع ما لكثير من هنا **وهو عند**

وفي رواية عنده فوق العرش اي علمه عند العرش او المكتوب عنده
فوق عرشه تنبيهها على تعظيم الامر وجلالة قدر ذلك الكتاب فان
اللوح المحفوظ تحت العرش والكتاب المستعمل على الحكم فوق العرش
قال القاضي ولعل السبب فيه ان ما تحت العرش عالم الاسباب
والاسباب واللوح يستعمل على تفاصيل ذلك وقضية هذا العالم
وهو عالم العلل الخ واليه يقول بالعدل قامت السموات والارض
اثابة المطاييع وعقاب المعاصي حسبما يقتضيه العمل من جزاء سر
وذلك يستدعي غلبة الغضب على الرحمة للضرورة موجبه ومتنضيه
كما قال تعالى ولو يو اذنا الله الناس بظلمهم الاية وقبول الاثابة
التاييب والعفو عن المستغل بذببه فيه كما قال تعالى وان ربك
لذو مغفرة للناس امر اخر ارجاعه مترتبا منه الى عالم الفعل الذي
هو فوق العرش وفي امثال هذا الحديث اسرارنا وادها بدعة
انتهى وقيل كونه عند العرش عبارة عن كونه مستورا عن جميع الخلق
من غير ما عن هيز الادراك **وانما نزل منه** اي من جملة الكتاب المذكور
الايتين اللتين ختم بهما **سورة البقرة** اي جعلهما خاتمتها وادلهما
امن الرسول الى اخرها وقيل به ما في السموات على ما مر **ولا يتروا**
في دار يعني مكان دارا او ضلوة او مسجدا او موصلة او غيرها
ثلاث ليال اي في كل ليلة منها وكذا في ثلاث ايام فيما يظهر واغنا
فضلا ليل لانه محل سكون الادميين وانتشار الشيطان
فيقربها شيطان فضلا عن ان يدخلها فغير بنفي التوب ليغيب
نفي الدخول بالاولي ومن التفسير المار عوف انه لا تغارض بين
قوله هذا الذي عام وجزر بن عمر بن حنبل الف سنة على ان اختلاف
الزمين في الثبات الامر لا يقتضي التناقض لجواز ان يكون مظهر
لكواين في اللوح دفعة بل تدريجا وفايرة التوقيت تقريفة ايانا
فضل الايتين اذ سبق السور بالذكر على غيره يدل على اختصاصه
بفضيلة ذكره القاضي تلخيصا من كلام المتورثي قال الطبيب
وخلاصة ما قد رآه ان الكواين كتبت في اللوح المحفوظ قبل خلق

السموات والارض بجنسين النعام ومن جعلتها كتابة السموات لم يخلق
الله تعالى خلقا من الملائكة وغيرهم فاظهر كتابة القرآن عليهم قبل ان
يخلق السموات والارض بالقي عام وخص من ذلك هيتين الايتين
وانزلهما محتوي ما بهما اولى الزهراوين ونظير الكتابة بمعنى الاظهار
على الملائكة قراة طه ويشي عليهم قبل خلق السموات والارض
بالقي عام تنبيهها على جلالتها وسرورها قال ويجوز ان لا يراد بالزهرتين
التحديد بل نفس السبق فالكتابة فيه السور والله اعلم بحقيقة
الحكايا والفاني قوله فيقرب بها للمقريب اي لا توجد ولا تحصل قراتهما
فيقربهما قربان الشيطان فالنفي ملط على التجميع **ت ن لك**
عن النعمان بن بشير وفيه اسكت بن عبد الرحمن قال في الكاشف
قال ابو زرعة وغيره غير قوي وادروا في الضعف وقال قال
النسائي ليس بقوي ورواه الطبراني قاله الطبراني رجاله ثقات
ان الله كتب في ام الكتاب اللوح المحفوظ او علمه الاولي **قبل ان**
يخلق السموات والارض اني انا الرحمن **الرحم** اي الموصوف
بكمال الانعام بجلال الاكوار وقايقها **خلقت الرحم** اي قدرتها
وشققت لها اسما من اسمي لان حروف الرحمن موجودة في اسم
الرحمن منها من اصل واحد وهو الرحمة او يقال الرحم مستقمة من
الرحمة المشتق منها اسم الرحمن **من وصلها وصلته** اي احسنت
اليه وانعت عليه **ومن قطعها قطعته** اي اعرضت عنه وابعدته
عن رحمتي ولم ازل له في محرم كما سيجي في جزان صلة الرحم تعمم
الديار وتزيد في الاماير قال الحكيم خلق الله تعالى الرحم بيده
وشق لها اسما من اسمي ثم ارسل هواشي قصص الرحمة من العرش
ليطلق الخلق بها فمن وصل الرحم فقد تعلق بحاشية القيوم ومن
قطعها قصرت يده عن حاشية القيوم فانقطع عن رحمة الله
ولم يبق له الا رحمة التوحيد **تنبيه** الرحم ضربان رحم قراة
ودلالة ورحم ايمان واسلام ورحم القرابة بوعان رحم يربك
ودهم لا يربك ورحم تجب نفقة بالحكم كالاصول والعروق ورحم

لا يحب نفقته بالحكم كالحواشي بل بالصلة والاحسان والصلة تكون
بالمال وتكون بالزيادة والاحسان وبالصفي في الاقوال وبالعباد
في الافعال وبالالفة بالحمية والاجتماع وبغير ذلك من معاني التواصل
هذا في الدنيا وما ينما بعد الموت فبالاستغفار لهم والبراء ونحو
ذلك ومن الصلة للراحمي تعليمهم ما يجهلون وتنبيههم على
ما ينفعهم ويضرهم **طب** وكذا الاوسط **عن جرير** رضي الله عنه
قال ابن زبير رضي الله عنه وفيه الحكم بين عبد الله ابو مطيع وهو متروك وبقيته
ان الله تعالى كتب اي من منى **عليكم السعي** بين الصناد والمودة
في الشك من لم يسع لم يصح حجه عند الله تعالى وبقيته
واجبه لا ركن فيجب بره ويصح حجه **فاسموا** اي اقطعوا المساندة
بينهما بالمرور كما يرشد اليه ترك بن عمر رضي الله عنه في رواية
كان اذا نزل من الصفا على فليس المراد بالسعي العود كما ذهب
واصل السعي الاسراع في الشيء كما مر في ذكره **الحراي طب عن بن**
عباس رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام حج عن الرجل فذكره قال الهيئي وفيه الفضل بن صدقة وهو
ضعيف انتهى وفي الباب حديث صحيح وهو ما رواه جمع منهم بن
المبارك من حديث منصور بن عبد الوهم عن ابيه صفية عن
سورة من بني عبد الدار قلن راين رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستدالي السعي حتى اذا بلغ زقاق بني فلان استقبل الناس فقال
ياها الناس اسعوا الى الله ان الله قد كتب عليكم السعي قال
الذهبي والتفصيح اسناده صحيح ورواه ايضا الشافعي واحمد
رحمهما الله تعالى لكن فيه عندهما عبد الله بن المومل ضعيف قال
ابن حجر لكن اذا انضمت الى رواية المطراني تقوى
ان الله كتب الفيرة بفتح الفين اي الحمية والا لفة **على النساء**
اي حكم بوجود الفيرة فيهن على رجالهن من ضاربهن فليصرن
على جهاد أنفسهن عند ثورانها كما يصبر الرجال على جهاد الأعداء
فان لم تجاهد احداهن نفسها وشيطانها ذهب كمال دينها

وظن بها شيطانها بتسخطها وظلمها وزوجها فضرها فبما هبت او اهلك
نفسها فقد قالت امراة لعمر زينة فخذني فقال زوجها ما فعلت بل
حملتها الفيرة **والجهاد على الرجال من صبر** القياس صبرت لكن ذكره
رعاية للفظ من **من ايماننا واحسابنا** اي لوجه الله تعالى وطلب
التراب **لان لها مثل اجر شهيد** اي انسان يقتل في سبيل الله في
مركبة الكفار بسبب القتال فهذه تقابل وتجبر تلك النقيصة
وهي عدم ثباتهم بالجهاد الذي يتميز به الرجال وفيه اشارة الى عدم
مواخاة الفيري بما يصدر عنها لا نها في تلك الحالة تكون عقلها
مجهوبا بسنة الغضب الذي التارته الفيرة وقد اخرج ابو يعلى
بسند قال بن حجر لا بأس به عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا ان
الفيرة لا تبصر اسفل الوادي من اعلاه وخرج بقوله من صبر من
لم يصبر فان اظهرت الضمير والسخط فلا اجر لها اصلا وبقوله
ايماننا احسابنا من صبر من لم يثبت صبرها فلا يكون لها اجر
شهيد لكن لها اجر في الجنة **طب** والبخاري كلاهما من حديث عبيد
ابن الصبيان عن كامل عن ابن الصبي عن الحكم عن ابراهيم بن علقمة
عن ابن مسعود قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اقبلت امراة عريانة فقام اليها رجل فالتق عليها فباضها اليه
فتفرد به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال احسبها غيري
ثم ذكره قال البخاري لا يعلق الا من هذا الوجه وعبيد لا بأس به
وكامل كوفي مشهور على انه لم يشاركه احد فيه انتهى وقال الهيئي
فيه عبيد ابن الصباغ ضعيف ابو حاتم ووثقه البخاري وبقية رجاله
ثقات وقال في الميزان عبيد بن الصباغ ضعيف ابو حاتم وساق
هذا الخبر من منكره وفي اللسان لورده المقيلي في المضعف
ولا يتابع عليه ولا يعرف الا به انتهى لكنه في النسخ عزاه للبخاري وحده
ثم قال ورجال ثقات لكن اختلف في عبيد بن الصباغ منهم هكذا قال
ان الله تعالى كره لكم ثلاثا اي فعل خصال ثلاث احدها **اللعن**
عند قراءة القرآن اي التكلم بالمطروح من القول عند تلاوته

بل ينبغي الانصات والاستماع واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
وهو ج باللفظ الكلام لتأدية دينية كتنقيس عزيب والبحث في شيء
من نحو احكامه **وتأينها رفع الصوت في الدعاء** فان من تدعونه
يعلم السر واخفي وهو معكم ايها كنتم وفي رواية عند الدعاء اي
يسن الانصات عند دعاء الداعي وعدم اللفو حالتيه حيث كان
ذلك الدعاء سرورعا **وتأينها التخصر في الصلاة** اي وضع اليد
على الخصرة حال الصلاة فيكونه تنزيها ودعوي ان المراد يتوكل
على عصافها وان يقرأ من اخر السورة اية او ايتين ولا يكملها
في مريضة بعيد من السبات ولو كثرت الفو حتى ادى الى التخليط
على القاري او كان الرفع يودي بحصول او كان التخصر كسرا
واعجابا كانت الكراهة للتخصر **بسم الله الرحمن الرحيم** اي نصر يحيى بن ابي كثير
صدا لقليل الطاي مولاهم التمام الامام احدا لاعلم واسم ابيه
صالح اويسار او دينار من كبار التابعين وعبارهم **مرسلا** قضية
صنيع المؤلف انه لم يقف عليه مسندا ولا لما عول لرواية الارسل
مع ما فيها من الاعلال وهو ذهاب فقد ضربه الديلمي من حديث
جابر رضي الله عنه مرفوعا

ان الله تعالى كره لكم ستا من الخصال اي فعلها اولها **العبث**
في الصلاة اي اللعب اي عمل ما لا نادرة فيه **وتأينها المن في الصدقة**
فانه محيط لتأينها لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذي **وتأينها**
الرفق في الصيام اي الكلام الفاخ في فيه **وابعها الضحك**
عند القبور فانه يدل على قسوة القلب الموجبة للبعد عن الوب
بل اللائق الكثار الدعاء والقراءة والبكاء وخاسها **دخول المساجد**
عبر بصيغة الجمع ليفيد عدم اختصا من النبي ببعضها كسجدة النبي
او الحرم المكي او الاقصى **وانتم جنب** يعني دخولها بغير مك
فانه مكرره تنزيها او خلاف الاولى ومع اللبس حرام وجنب
به الجمع كما يوصف به المنذور **وسادسها ادخال العيون البيوت**
عند **بغير اذن** من اهلها يعني نظر الاجنبى الى من في داخل بيت

عنه

عنه بغير اذنه فانه يكره بغير اذنه من ثم جاز لرب الدار ان يحد منه ويقا
عينه اي ان لم يندفع الا بذلك **ص** وكذا ابن المبارك عن اسماعيل
ابن عيسى عن عبد الله بن دينار المحصي **عن يحيى بن ابي كثير**
مرسلا قال ابن جهم وهو في مسند الشهاب من هذا الوجه وقال
ابن طاهر عبد الله بن دينار وهو المحصي وليس المولى وهذا منقطع
ان الله كره لكم البيان كل البيان اي التثني والمبالغة في اظهار
الفصاحة في النطق وتكلف البلاغة في اساليب الكلام لانه يجري
ان يري الواحد منا لنفسه فضلا على من تقدمه في المقال ويريد
عليه في العلم او الدرجة عند الله لفضل خصوصه عنهم فيحتمل من
تقدمه ولا يعلم المسكين ان قلت كلام السلف انما كان ورعا
وحسنة لله تعالى ولو ارادوا الكلام واطالته لما عجزوا غير انهم
اذا ذكروا عظمت الله ثلاث عقولهم وانكسرت قلوبهم وقصرت
السننهم والبيان جمع الفصاحة في اللفظ والبلاغة في المعنى
تنبيه قال الزمخشري البيان اظهار المقصود ببلغ لفظ وهو
من الفهم والترك واصله الكسب والظهور **رطب عن ابي امامة**
رضي الله عنه قال الميخمي فيه عفير بن سعدان وهو ضعيف قال
الزبير العناني ورواه بن السني في رياض المتعلمين عن ابي امامة بسند ضعيف
ان الله تعالى كره لكم اي جواد لا ينفد عطاؤه **يحب الكرم** لانه من
صفاته وهو يحب من تخلق بشئ منها كاسبق **ويحب سالي الاخلاق**
من الحلم ونحوه من كل خلق فاضل لما ذكر **ويكره** لفظ رواية ابي نعيم
يبغض **سنانها** بفتح اوله المهمل اي ردها قال ابن عبد السلام
الصفات الالهية ضربان احدهما يختص به كالكبرية والابدية والثاني
عن الاكوان والثاني يكون التخلق به وهو ضربان احدهما لا يجوز
التخلق بها كالعظمة والكبرياء والثاني ورد الشروع بالتخلق به
كالكرم والحلم والحياء والوفاء فالتخلق به بقدر الامكان مريض الرحمن
مورع للسلطان تنبيه قال في الصحاح السفاسف الردي من
الشيء كله والامر الحقير وقال الزمخشري تقول شعر سفساف وكل

عمل لم يحكمه عامله فقد سفسفه وكل وجد مسفسف ليثم الفطنة
ومن الخمار تولم تحفظ من العمل السفسف ولا تشف له بعض
الاسفاف قال وسام جسيمات الامور وكا تكن مسف الى ما و
منهين داينا **طبل ك هب عن سهل ابن سعد** رضي الله عنه
قال الحافظ المرواني بعد ما عراه عمر ذكر خلا ابي نعيم اسناده
صحيح وقال المهيمن رجال الطبراني ثقات

ان الله تعالى لم يبعث نبيا ولا استخلف بعده خليفة فضلا
عن غيره وروى رواية من خليفته كالامراء فانهم خلف الله على عباده
الاول بطاقتان تشبه بطانة بالكسروية وبعده وهو الذي يمر به
الرجل اسواره ثقت به شبه ببطانة الثوب كما شبه بالساردين
هنا الاتصال شعار والناس وقار ذكره القاضي **بطانة تامة**
بالمرور اي ما عرفه الشرع وحكم بحسنه وفي رواية برك بالمرور
بالخير **وتنزه عن المنكر** ما انكره الشرع وهي عن فعله وقال
ابن حجر البطانة بكسر الموحدة اسم جنس يشمل الواحد والجمع
والمراد من يطلق على باطن عالي الكبر من اتباعه وقال بعضهم
الذي يدخل على الكبير في خلوته ويقضي اليه بصره ويصدقه فيما
يخبر به مما خفي عليه من امور رعية ويعمل بقضيته **وبطانة لا تلوذ**
خبايا اي لا تقتصر في انساد امره وهو اقتباس من قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يلوذكم خباياهم
يكن الشيطان له قرينا فناء ترونا واستكمل هذا التقسيم
بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم لانه دار جاز عقلا ان يكون
في من يداخله من يكون من اهل الشر لكنه لا يتصور من ان يصفي
اليه لا يعمل بقوله لمصمته واجيب بان في بقية الحديث الاشارة
الى سلامة النبي من ذلك وهو قوله **ومن يوق بطانة السوء**
بان يعصم الله تعالى منها **فقد وثق** اي وثق بالشر كله فهذا هو
منصب النبوة الذي لا يجوز عليهم غيره وقد يحصل لغيرهم بتوقيفه
تعالى وهدايته وفي الولاة من لا يتقبل الا من بطانة الشر ومنهم

من يتقبل

من يتقبل من هؤلاء تارة ومن هؤلاء تارة فان كان على حد سري فلم يتعرض
له في الحديث لظهوره وان كان الاغلب عليه المقبول من احدهما فهو
ملحق به ان من يخبر وان سوا فشر قال ابن التين وغيره يحتمل ان
يريد بالبطانة الذين الوزيرين ويحتمل الملك والسيطان ويحتمل
المنفى الامارة واللوامدة اذا كل منهم قوة ملكية وقوة حيوانية
والجمل على الاعم انهم لكن قد لا يكون البعض الا البعض وحينئذ
فعل الحاكم ان لا يبادر بما تلقى اليه حاشية حتى يبحث عنه وان
يتخذ مشورة ثقت ما مونا فطنا عاقلا لان المصيبة انما تدخل على
الحاكم الامامون من قبوله قول غير موثق به اذ كان هو حسن الظن
فيلزمه التثبت والتدبر ويسأل الله الهداية والتبصر **حدث**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال في الكبير صحيح عزيب وفي
الباب حيزه ايضا وهو في البخاري بزيادة ونقص

ان الله لم يجعل شفاكم من الامراض القلبية والمنفسية او
الشفا الكامل الامامون الغايلة **ينما حرم** بالبناء للمفعول ويجوز
المفاعيل **عليكم** لانه سبحانه وتعالى لم يحرمه الا لجنبه فنت
بعباره وحية لهم وصيانة عن التلطيخ بدنسهم وما حرم عليكم
شيئا الا عوضهم خيرا منه ففرد لهم عما عوضه لهم الى ما منعهم منه
بوجوب حرمان نفعه ومن تأمل ذلك هان عليه ترك المحرم
المحذوي واعتاض عنه النافع المجدي والمحرم وان اثار ازالة المرض
لكنه يعقبه بجنبه ستم قبيحا اعظم منه فالمتقادي به سماع
في ازالة سقم البدن بسقم القلب وبه علم انه لا تنافع بين الحديث
واية ومنافع الناس وحمل المنافع المنصوص عليها منها على
منفعة الاتعاظ فان السكران هو الكلب سوا يلحق في ذا
مرة وذا مرة تكلف بارد **طب** وكذا ابو يعلى كافي الدرر للمص
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت نبذت نبذتي في كوز فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغلي فقال ما هذا قلت
انككت ايتي وصنعت لها هذا فذكره قال المهيمن اسناده

منقطع ورجاله رجال الصريح ورواه عنها ايضا ابن حبان والبيهقي
باللفظ المذكور وقال في المذهب واسناده صحيح انتهى وقال
ابن حجر ذكره في تعليق عن بن مسعود قال وقد اوردته في تعليق
التعليق من طرق المصنفين

ان الله لم يفرض الزكاة على ما يوجبها من الفرض وهو الحر في السن
ليمنزل فيه ما يسد من بيضته حسا او معنى ذكره الحارثي **الالطيب**
بالسند يدعي ان الله لم يفرض الزكاة على ما يوجبها من الفرض
ما بقي بعد اخراج الفرض من اموالكم اي يخلصها من الشبه
والردايل فانها تظهر المال من الخبز والنفس من البخل وهذا ما هو
من قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكاهم
بها ومعنى التطيب ان اداء الزكاة امان ان يخل ما بقي من ماله
المخلوط بحق الفقراء واما ان تزكاهم من تبعه ما لم ينته
منع حق الله تعالى **واذا فرض الزكاة** زاد ابن ابي حاتم
من اموالكم **لتكون** في رواية لتبقى لمن بعدكم من الورثة وقوله
واذا فرض الزكاة على قوله ان الله لم يفرض الزكاة على قوله ان الله
لم يفرض الزكاة الا لكذا ولم يفرض الزكاة الا لتكون لمن
بعدكم والمقصود لو كان مطلق الجمع وضبطه مخطوطة الخا ان فرض
الله عليكم الزكاة ولا الميراث الا حوف تنبيه **اجركم بخير**
ما يكثر بفتح اوله **المرء** فاعلى يكفر المرأة **الصالحة** اي الجملة
العفيفة المديونة فانها خير ما يكفر وادخارها انفع من كسر
الذهب والفضة قال الطيبي المرأة مبتدأ والجملة الشرطية
جزء ويجوز كونه خبرا مبتدأ محذوف والجملة الشرطية بيان
اذا نظر اليها سرية اي العجوبة لانه ادعي لجماعها فيكون
سببا لصرف مزجه ومجي ولذا في **واذا امرها اطاعت**
في غير معصية **واذا غاب عنها** في سفر او حضر **حفظته** في
نفسها وماله كما في جراح لابن ماجه وان اقسام عليها ابرته
قال الطيبي ووجه المناسبة بين المال والمرأة تصور الانشاع

من كل منهما وانما في هذا الجنس ولذلك استثنى الله من
اي الله بقلب سليم من قوله يوم لا ينفع مال ولا بنون وقوله
اذا غاب عنها حفظته مقابل لقوله اذا نظر اليها سرية وقوله
اذا امرها اطاعت دلالة على حسن خلقها وسبب الحديث انه لما
نزل والذين يكنزون الذهب والفضة الآية كسر ذلك على المسلمين
فقال عمر انا اخرج عنكم فقال يا رسول الله كسر على اصحابك
هذه الآية فقال انه ما فرض الزكاة الا للطيب ما بقي من اموالكم
فكسر عمر رضي الله عنه فقال الا اجركم الى اخره قال القاضي طاب
لهم انه لا يخرج عليهم في كنز المال ماداموا يودون زكاته وراي
استبشارهم به رغبتهم عنه الى ما هو من لهم وابقى وهو المرأة
الصالحة الجميلة فان الذهب لا ينفع الرجل ولا يفنيه الا ان فرضه
والمرات ما دامت معه رفيقة ينظر اليها تنسره ويقضي عن الحاجة
منها وطهره ويطهرها فيما يمن له فيحفظ سوره ويستمد منها
في حوائجها فتطبع امره واذا غاب عنها تحامي ماله وتراعي عياله
ولولم يكن لها الا انها تحفظ بزره وترعى زرعه فيحصل بسببها
ولم يكون له وزيرا في حياته وخليفة بعد وفاته فكيف **ذلك حق**
كلهم في الزكاة **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال لك على شرطها
وافتره الذهبي في التخييص في الزكاة ورواه في النفس فقال
عثمان القطان اي اعد رجاله لا امره والخبر عجيب انتهى وقال
في المذهب نية عثمان بن القبطان ضعفه انتهى وهذا الحديث
لم اراه في نسخة المؤلف التي بخطه

ان الله اي اعلم يا من جانا يطلب من الصدقة ان الله تداعينا
باموال الصدقة وثوبى قسمتها بنفسها ولم يفرض بحكم بني مرسل
ولا غير من ملك مقرب او جهيد مجتهد في الصدقات اي في
قسمتها على مستحقها **حتى حكم بها هو** اي انزلها مقسومة
في كتابه واضحه جليلة قال الطيبي وقوله هو تاكيد اذ ليس هنا
صفة صرت على غير من هو له وحتى يعني الى ان **فجرها ثمانية اجزا**

مذكورة في قوله تعالى انما الصدقات الى اهل الالية وتام الحديث فان
كنت من تلك الاجزاء اعطيتك قال الحرالي واذا تولى الله سبحانه
اياته حكم انهاء الى الفاية في الافصاح وفيه رد على المخزي من حيث
صرفها خمسها لمن له خمس الغنيمة ورد على ابو حنيفة والمؤري
والحسن في صرفها لواحد وما لك لدفعها لاكثرهم حاجة وفيه اشارة
الى ان الزكاة على هذا الخط من خصايص هذه الامة وانها عليه اشارة
عند الله تعالى لكونها تولى شريع قسمتها بنفسه ولم يكله الى غيره
وانها هيكلها شرفا وقد ورد مثل هذا الفضل للمواريث في خبر
ضعفه بن الصلاح بلفظ ان الله لم يكل قسمة مواريتكم الى بني
موسى ولا الى ملك مقرب ولكن قسمها بنفسه في الزكاة
عن زيار بن الحارث الصديقي بضم الصاد المهملة صحاب
نزل مصر فقال تالك رجل يا رسول الله اعطني من هذه الصدقة
فذكره ثم قال فان كنت من اهل تلك الاجزاء اعطيتك وفيه كمال
الذهبي في المذهب عبد الرحمن بن زياد وهو الاثر بقي ضعيف
انتهى وكذا تالك المناوي ثم هذا الحديث لم اراه في نسخة المصنف
الذي بخطه

ان الله لم يعطيني معن اي متاعا على عباده **ولا تمنعنا**
بتدبيره النون مكتوبة اي طالبا للمعنة وهو العسر والمحنة
ولكن بعثني محمدا بكسر اللام مشددة ميسرا من اليسر
قال الحرالي وهو حصرك الشئ عموما بلا كلفة وهذا قاله لعائشة رضي
الله عنها لما امره الله بتخيم نساياه فبدا بها فخرها فاختارته
وقالت يا رسول الله لا تقل اي اخترتك فذكره تنبيه قال
ابن عزي لما كان بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرات
وهو القدر في الكون وهو معتدل لان طبع الحرارة والرطوبة
كان من حكم الاخر فان حركة الميزان متصلة بالاخر الى دخول
الجنة والنار ولهذا كان العلم في هذه الامة اكثر مما كان في الاولين
واعطى علم الاولين والاخرين لان الحقيقة الميزان تغطي ذلك

وكان المكسب لهذه الامة اسرع من غيرها لعلية البرد واليسر على
سائر الامة قبلها وان كانا اذليا وعلى الاتري هذه الامة جمعة علوم
جميع الامة ولو لم يكن المخرج عالم بالمعنى الذي دل عليه لفظ المسلم
به بما صح ان يكون هذا مترجما ولم يطلق عليه اسم الترجمة فقلت
هذه الامة علم من تقدم واختصت بعلوم لم تكن لهم **م عن عائشة**
رضي الله عنها ورواه عنها ايضا البيهقي في السنن وغيرهم
ان الله تعالى لم يامرنا بما رزقنا اي في الرزق الذي رزقناه
ان نكسوا الحياة واللبن بكسر الباء **والطين** بالهمزة لعائشة رضي
الله عنها وقد راها اخذت غطاء فسترته على الباب فتهتكه وقطعه
وفهم منه كراهة ستر نحو باب وجدار لانه من السرور وفضول
زهره الدنيا التي هي الله عنها نبينا صلى الله عليه وسلم ان يمس
عينيه اليها بقوله تعالى ولا تمشون عينيكم الى ما تمنعنا الآية والكراهة
للمتنزه عن عيوبهم ورأى شافعية لا للمتمريم اذا كان غيرهم رزقا
لبعضهم وليس في قوله لم يامرنا بذلك ما يقتضي التمريم اذ هو
انما ينبغي الوجوب والندب **م** كلاهما في اللباس **عن عائشة**
رضي الله عنها ظاهرا صريح المولى انه لما تفرده سلم عن صاحبه
وهو ذهول فتدبره البخاري ايضا في اللباس وهو في سلم
مطولا ولفظه عن زيد بن خالد عن ابي طلحة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل املا يكتة بيتا فيه كلب ولا
تأكل قال اي زيد فانتيت عائشة رضي الله عنها فقلت هذا بخبري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا فعل سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذكر ذلك قالت لا ولكن ساعدكم بما رايت ورايت
خروج في غرارة فاخذت غطاء فسترته على الباب فلما قدم نواي
الخط عرفت الكراهة في وجهه فحذ به حتى هتكه وقطعه وقال ان الله
ان الله تعالى لم يجعل المسخ اي لا رمي بمسوخ قودا او خنزيرا
نسلا ولا عتبا يحتمل انه لا يولد له اصلا او يولد له لكن ينقرض
في حياته يعني فليس هو لاء القردة والخنازير من اعتقاب من

مسح من بني اسرائيل كما توههم بعض المتأخرين ثم استظهر على
دفعه بقوله **وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك** اي قبل
من مسح من الاسرايليين فاني لكم في ان هذه القردة والخنازير
الموجودة الان من نسل الخسوف هذا رجم بالغيب قال السهيلي
وفي الحديث رد علي من زعم بن قتيبة ان الذي قوله تعالى وجعل
منهم القردة والخنازير تدل على ان هذه القردة والخنازير من
نسل اولئك الذين مسحوا وقد انكر بعض الحكماء المسح وقال
ان الانسان هو الهيكل المتأهده والبنية المحسوسة فاذا بطلت
وتعلق في تلك الاجسام تركيب القرد وشكله كان ذلك اعدا ما
للا انسان واجبا للقردة ويرجع حاصل المسح على هذا الى انه تعالى
اعوم الاعراض التي باعتبارها كانت تلك الاجسام انسانا وخلق
فيها الاعراض التي باعتبارها كانت قردة فهذا يكون اعدا ما واجبا
لا مسحا الثاني لو هو زنا ذلك عما انما في كل ما مزاج قردا وكلبا
انه كان انسانا قلنا فينفض الى ذلك في المساهدات واجيب
على الاول بان الانسان ليس هو تمام هذا الهيكل لان هذا الانسان
قد يصير سمينا بعد ان كان هزيلًا وبالعكس والاجزاء متبدلة والانسان
المعنى هو الذي كان موجودا والثاني غير الزايل فالانسان امر
وراء هذا الهيكل المحسوس وذلك الامور اما ان يكون جسما ساريا
في البدن ان هالما في بعض جواهره كالقلب او الدماغ او موجود
بحد وعلى كل تقدير فلا امتناع في اننا ذلك السر مع طرق المسح
الى هذا الهيكل وعن الثاني بان الامان يحصل باجماع الامة فثبت
بما قلنا جواز المسح تنبيهه قال ابن العربي قوله الخسوف لا يشمل
دعوي وهذا سر لا يعلم بالعقل وانما طريق معرفته الشرح وليس
في ذلك اثر يموك عليه انتهى وهو عقول عجاب مع بئوت في اصح
كتاب ثم رايت الحافظ الزين العراقي قال قال ابن العربي
قوله الخسوف لا يشمل دعوي غلط منه مع بئوت في مسلم
فايضا قال الحافظ الزين العراقي لو تحقق ان ادسيا مسح في

صورة ما يوكل له قبل يحرم او يحل لم ار لاحيانا فيه كلاما وقد
قال ابن العربي بحله لانه كان ادسيا زال انتهى وهذا الحديث باطلا
يعارض الحديث الا في نقود امه من الامم قال الجوهري والمسح
اي اصله تبدل الصورة الى ما هو اتيح منها **هم م عن بن مسعود**
رضي الله عنه قال قلت ام حبيبة اللهم متعني بزوجهي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وبأخي معاوية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انك قد سالت لاجال مضروبة
وانما موطوءة وارزاق مقسومة لا يجعل شئ منها قبل حله ولا
يؤخر شئ عنها بعلمه ولو سالت الله ان يعاينك من
عذاب في النار وعذاب في القبر كان خيرا فقال رجل يا رسول
الله القردة والخنازير هي مما مسح فقال ان الله الخ

ان الله تعالى لم يجعل لها ناسا بالتحديد اي كثير اللحن في
الكلام بل لسان لسان عربي مبين مستقيم وصيغة المبالة
هنا ليس على بابها والمراد نفي اللحن مطلقا وان قل **اختار لي خير**
الكلام كتابه القرآن ومن كتابه القرآن كيف يلحن لا يتقضي
اياته ولا تتناهي على مر الزمان معجزاته فقد اعجز البلاء واخر
الفصحا ورفقا وروسم من بدايته وصنايعه فحبا لمن القرآن
خلقه وبلسانه كيف يلحن **الشيواني في القاب** اي في كتاب
القاب له **عن ابي هريرة** قال قلنا يا رسول الله ما رايت
افصح منك فذكره وتضمنه كلام الحصة انه لم يفت عليه لاحد من
من المشاهير الكري وضع لهم الرموز على ان الذي يلحن هزجه مسنونا
باللفظ المذكور عن ابي هريرة المذكور

ان الله لم يخلق خلقا هو ابعض اليه من الدنيا وانما اسكن
فيها عبادة ليسلوههم ايم احسن عملا **وما نظرا لها** نظر رمني
من خلقها بفضا لها كذا هو بخط المؤلف وذلك لان ابعض
الخلق الى الله تعالى من اذي اولياؤه وسفل احبابه وصرف وجهه
عباده عنه وهالك بينهم وبين السير اليه والاقبال عليه والدنيا

مسترضة لا وليا يترى شاعلة لهم عنه فصارت بفيضته لم تحدا عنها
وعزورها فهي فتنة ومحنة حتى لكبار الاولياء وخوفا من الاصبياء
لكن الله تعالى ينصرهم ويظهرهم ويقصد البحر التنبيه على انه
لا ينبغي طلب الدنيا الا لضررة ولا يتناول منها الا تناول المضطر
من الميتة اذ هي سم قاتل والعاقل يطلب منها قدر ما يسان الوجه
به على تكره منها لكونها بفيضته به وعلى توقي من سمها وحذر من
عزورها وعزورها **في النار ربح** المشهور قال التاج السبكي
ولا نظير له **عن ابي هريرة** رضى الله عنه وفيه داود بن الجحر
قال الاذهب في الضعفاء قال ابن حبان يضع الحديث على الثقات
عن الهيثم بن حمارة قال اهدوا النسي متروك ورواه البيهقي
في الشعب مرسل

ان الله تعالى لم يضع اي يترك داء الا و وضع له شفاء فانه
لا شيء من المخلوقات الا وله ضد فكل داء له ضد من الرواء
يعالج به قال القرطبي هذه الكلمة صادقة العموم لانها خبر
عن الصادق البشير عن الخالق القدير الا يعلم من خلق وهو
اللطيف الخبير فالداء والدواء خلقه والشفاء والهلاك فعله
وربط الاسباب بالمسببات حكمة وحكمة وكل ذلك بقدر لا يعدل
عنه الداء والدواء كلاهما يفتح الداء والحكمة كسر الداء
الدواء **فعلكم بالبيان البقر اي الزمونا تناولها فانها تروم**
بفتح المشافة موق وفيهم الرواء من كل الشجر اي يجمع منه وتاكله
وفي الاشجار كضرها من النبات منافع لا تحصى منها ما علمه الاطبا
ومنها ما استأثر الله بعلمه واللبى يتولد منها فخير بعض تلك
المنافع فربما صادف الدواء الداء والمستعمل لا يشعر **هم عن**
طارق بالشاف بن شهاب بن عبد شمس الجعفي صحابي يروي في الكوفيين
ان الله لم ينزل داء الا انزل له شفاء الا الهرم اي الكبر
فانه لا دواء له الميتة قال ابن جرير استثنى في الحديث الا في الموت
وهنا الهرم فكان جعله سببا بالموت والجامع بينهما نقص الصحة

اول قوله بالموت وامضانية اليد ويحتمل انه استثنى منقطع والتقدير
لكن الهرم لا دواء له **فعلكم بالبيان البقر اي الزمونا تناولها فانها تروم**
من كل الشجر قد تضمن هذا الخبر وما قبله وما بعده اثبات الاسباب
والمسببات وصحة علم الطب وجواز التطيب بل نذبه والرد على
من انكره من غلاة الصوفية والكراد بالانزال في هذه الاحاديث
انزال علم ذلك على لسان الملك المبني مثلا او غير بالانزال عن
التقديرون قال الحكماء والطبيب معذورا اذ لم يدع المقدور **عن**
ابن مسعود عن عبد الله بن مسعود الطحاوي راي نعيم بن حديك
ابن عباس رضى الله عنه

ان الله تعالى لم ينزل داء الا انزل له دواء علمه من علمه جهله
من جهله قال الشافعي الله الشافي يسو ذلك الدواء بجهله عليه
سئل بواحدة اوردونها فيستعمل على وجهه وفي وقت
يبرأ واذا اراد هلاكه اذهله عن دوايه ووجهه بما يغفلك
وكل ذلك بحسبته وحكمه كما سبق في علمه ولقد احسن من قال
والناس يلحون الطبيب وانما غلط الطبيب اصابة المقدور
علق البراءة بقية المقدور الداء والدواء وهذا قدر زائد على مجرد
وجوده فان الدواء متى جاوز درجة الداء في الكمية او الكمية
نقله الى داء اخر متى قصر عنها لم يف بمقتادمتها وكان العلاج
تأصلا متى لم يقع الداء على الدواء لم يحصل الشفاء متى لم يكن
الزمان صالحا للدواء لم ينفع ومتى كان البون غير قابل له اذ القوة
عاجزة عن عمله او ثم مانع منع تاثيره لم يحصل البراءة متى تمت
المصادفة حصل قال ابن جرير وما يدخل في قوله جهله من جهله
ما يقع لبعضهم ان يداوى من داء بواي يبرأ ثم يعثر به ذلك
الداء بعينه فيداويه بذلك الدواء بعينه فلا ينفع وسببه الجهل
بصفة من صفات الدوا فرب مرضين تشابهوا ويكون ادهما
مركبا لا ينفع فيه ما ينفع في غير المركب فيقع الخطا وقد يكون تخدا
لكن يريد الله ان لا ينفع وهذا خفض وكتاب الاطباء لهذا قيل

ان الطبيب لم ياهل ومعرفة ما دام في اجل الانسان تاخير
حتى اذا ما انتقلت ليلته حار الطبيب وخافته المتأقتر
الا السام بمهملة مخففا وهو الموت نانه لا دواء له والمتذير
الا داء الموت اي المرض الذي قد يرعل صاحبه الموت فيه تالك
ابن القيم والحديث يعم ادوا القلب والورع والهدوء وادويتها
وقد سمي النبي صلى الله عليه وسلم الجهل داء وجعل دواءه سؤال
العلماء وفيه كالمذي قبله الامر بالتداوي ومثروعيته وقد
تداوى المصطفى صلى الله عليه وسلم وامر به صحبه لكن لم
يتداووا بالادوية المركبة بل بالمعزودة وربما اضافوا المفرد
يعاونه ويكرسورته قال ابن القيم وهذا غالب طب الاسم
على اختلاف اجناسها وانما عني بالمركب الدوم واليونان
والادوية من جنس الاغذية فمن غالب غدايه بالمعزوات
كالعرب فطبخ بها فمن ثم افرد المصطفى صلى الله عليه وسلم
الذي بالاذكر ومن غالب غدايه المركبات فطبخ بالادوية
المركبة انتفع والتداوي لا ينال في التوكيل **كث عن ابي سعيد**
الحذري رضي الله عنه ونحوه للنسائي وابن ماجه وصححه بن حبان
ان الله تعالى لم يحرم حرمة الاوتد علم انه سيطرها بفتح
المثناة تحت وسنة المطا وكسر اللام كما في النهاية **مطلع**
منقول اسم منقول اصله موضع الاطلاع من المكان المكنون
الى المختفئ والمواد انه لم يحرم على البشر سبنا الاوتد علم
انه سيطر على وقوعه منهم **الاخر** تنبيه **واني عسك**
بجمن كم جمع حجرة بمهملة نجيم فزاي وهو محل المعزة من
الازار **وانها فتوا** اخذوا احاديث التايبيين للمتفتين احي
فتها فتوا في النار من الهفت السقوط والكروما يستعمل
التهافت في الشر **كايتهانت الفرائس والذباب** في نار
الدنيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باواسره ونواهيته
سبيهم بمن ياخذ بعقده الازار التي هي مجمع الجذب والاهتد

عادة كونها اجمع شي يقع الجذب بدومع ذلك تثقت الشهوة على
النوع البشري ويستقط في الحرمة كما يتساقط الفرائس والذباب
في النار لتوهها انها ذرو عسي ان تحبوا شيئا وهو سر لكم الفتن
ذين لم سؤ عمله فراه حسنا قال الحارثي والتخريم تكوار الحرمة
بالكر وهي المنع من الشر لكونا شدة والخدمة بالمظم المنع من
الشيء لمطلوه **م ط ب عن ابن مسعود** رضي الله عنه قال
المعيني فيه المسمودي وقد اختلط

ان الله تعالى لم يكتب على الليل صياما من صام تقني اي
ادخل نفسه في الصنا اي المتعة **ولا اجر له** لمخالفة المشرع
ينحلي فيه المنظر بل يجب الحرمة الوصال علينا وذلك لان النهار
معاش نكان الاكل فيه الكلا في وقت انتشار الخلق وتقاطي بعضهم
من بعض نينا نف عنه الترتيب والليل شبيات ووقت توق وانظاس
فيذ فيه من امراضه تعالى ما احبب ظهوره في النهار وكان
المطعم بالليل طاعم من ربه الذي هو وقت تحليه ينزل ربه
كل ليلة الى السماء الدنيا فكان الطعام في الليل انما اطعم الله
وسقاه فلم يقدم ذلك في صوم صومه وان ظهر وقوع صورته
في همة الناس بل الماذون له اسوف رتبة منه ذكره الحارثي
وبخره **ابن قانع** في معجم الصحابة **والشرازي** في كتاب
اللقاب كلاهما من حديث عبادة بن نسي **عن ابي سعيد**
الخيري صوابه كما افق به في التقريب وبخره ابو سعيد الخيري بفتح
المعجمة وسكون المثناة التمتية الانما ري صحابي شامي وقيل
اسمه عامر بن سعد له حديث واحد وهو هذا قال في التقريب
ورهم وصنف من خطه بابي سعيد الخيري في وظاهر ضميم المولى
انه لم يره من جالاهد اعلا ولا اشهر ممن ذكره وهو عجيب فقد
هزجه الترمذي في العلل عن ابي مزوة الرهاوي عن معقل
الكناني عن عبادة بن نسي عن ابي سعيد الخيري ايضا ثم ذكر انه
سأل عنه البخاري فقال ما اراه الامر سلا وما اري عبادة

سمع من أبي سعد قال البخاري وأبو فروة صدوق لكن ابنه محمد
روي عنه مناكير ورواه بن منزه عن أبي سعد أيضا بلفظ
أن الله لم يكتب عليكم صيام الليل فمن صام فليفتن ولا أجر
له قال ابن منزه عزيز لا يفرض إلا من هذا الوجه وفيه معقل
الكناني قال ابن حجر لا يعرفه إلا في هذا الحديث وقد ذكره
البخاري ويحجز ولم يصر فيه إلا فيه.

أن الله تعالى لما خلق الدنيا عرض عنها فيه حذف وتقديره
لما خلقها نظر إليها ثم عرض عنها بترينة الحديث التي بعده
فلم ينظر إليها بعد ذلك نظر رضى والآن هو ينظر إليها نظر
تدبير ولو لا ذلك لأضحت فلم يبق لها أثر ولا خبر ذلك
من هو أنها أي مقارنتها **عليه** لما أنها فافهة طريق الوصول
إليه وعودة لا وليا به لأنها تزيت لهم بزيتها حتى تجرعوا
مراة الصبر في مقاطعتها وعودة لأعيايه فانها استدراجهم
بكلها واقتنصتهم بسبكها فوثقوا بها فخذلهم أخرج ما كانوا
إليها نيل الحكيم ما مثل الدنيا قال هو حق من أن يكون لها مثل
وقال بعضهم من نام على محبة الدنيا ومات في تلك النوم
شرع مبنوض لله تعالى لم ينظر إليه منذ خلقه **بن عساكر**
في التاريخ **عن علي بن الحسين** زين العابدين **مرسلا** أرسل
عن جمع كثير من الصحابة.

أن الله تعالى لما خلق الدنيا نظر إليها ثم عرض عنها
بنفسها ولا وصفها الذميمة وأفعالها القبيحة والنظر
الثابت المذكور هنا هو نظر الخلق والتقدير والنظر المنفى
بما قبله نظر الرضى عنها ثم قال **وعزني وجلالي لا زينتك**
في شرا خلقني أي في تلوب سوارهم ومن لم كان أكثر القرآن
مستحلا على ذمها والتحذير منها وحرف الخلق عنها وتطافرت
على ذلك الكتب الألهية وتطابقت عليه السرايع وتواطأت
عليه الاسم حتى من الكبر البعث وأما أهل الثور والفتن من الصدر

الأول فلم تكن الدنيا في قلوبهم بل في أيديهم لصرمها لها في وجهه
الطاعات وعدم شغلهم بها عن الله تعالى وتقدس **تنبيه**
قال بعضهم العارف تزداد محبة في الله سبحانه وتعالى
كلما سلبه شيئا من أمور الدنيا أو الأضرة لأنه أوتفهم على حدود
عبوديتهم ولا يتجاذروهم إلى روية شريكهم له في شيء من
الوجود فهم لا صون عنه في حال سلبهم كرضاهم حال نسبة
الأمور إليهم **بن عساكر** في تاريخه **عن أبي هريرة** وفي الباب غيره أيضا
أن الله تعالى لما أحيى خلق الخلق كتب بيده على نفسه أي
أنبت على في علمه الأزلي قال القاضي يعني أنه لما خلق الخلق حكم
حكما جازما ودعد وعدا لا زما لا خلف فيه فليس فيه حكم الجازم
الذي لا يعتريه نسخ ولا يتطرق إليه تغيير بحكم الحاكم إذا قضى
أمرا أو أراح أحكام أمر عقد عليه سجلا وحفظه ليكون جهة
باقية محفوظة عن التبدل والتخريف **أن رضى تطلب غضبي**
أي غلبت عليه كثرة آثارها لا توي أن تسط الخلق من الرحمة
أكثر من قسطهم من الغضب لئيلهم أياها بلا استحقاق وإن قلم
التكليف مرفوع عنهم إلى البلوغ ولا يعمل بالعقوبة عليهم إذا
عصوه بل يبرز قههم ويقبل توبتهم وما تعلق بالرحمة والفضل
أحب إليه من ما تعلق بالغضب **ت** **عن أبي هريرة** رضى الله
عنه ورد بمعناه من عدة طرق انتهى.

أن الله تعالى ليؤيد ديني يعني ديني من الأيد وهو القوة كما أنه
ياخذ معه بيده في الشيء الذي يقويه فيه وذكر التأييد مبالغة
في تحقق الوقوع **الاسلام** **برجال ما هم من أهله** أي من أهل
الدين لكونهم كفارا أو منافقين أو نجارا على نظام دبره وقانون
أحكامه في الأزلي يكون سببا لكون القوي عن الضعيف ابتعا لهذا
الوجود على هذا النظام على الحد الذي حده وهذا يحتمل أنه أراد به
رجال في زمنه ويحتمل أنه أضر بما سيكون فيكون من معجزاته فانه
أخبار عن غيب دفعه والأول هو الحكيم للمسبب الآتي وقد يقال

الاقرب الثاني لان العبرة بهوم اللفظ لا بخصوص المسبب **طب**
عن ابن عمر بن العاص رضى الله عنه قال الهيبى فيه عبد الرحمن
ابن زياد بن النعم وهو ضعيف بغير كذب فيه

ان الله تعالى ليؤيد الدين اي الدين المحمدي برسل قوله في الحبس
الاى ان الله يؤيد هذا الدين **بالرجل الفاجر** واللام للجهل والمهمل
الرجل المذكور والجنس ولا يفارضة خبر مسلم الاى انا لا نستقي
بحرثك لا نه خاص بذلك الوقت وحجة النسخ شهود صفوات
ابن امية حينما مشركا قال ابن المير فلا يتخيل في امام وسليطان
فاجر اذا هي بيضة الاسلام انه مطروح النفع في الدين فجوره
ينجوز الخروج عليه وخلفه لان الله تعالى قد يؤيده ويمنه
وفجوره على نفسه فيجب الصبر عليه وطاعته في غير انتم ومنه
جوزوا الرعا للسلطان بالنصر والتأييد مع جوره وهذا قاله
لما راي في غزوة خيبر رجلا يدعي الاسلام يقا تل سديدا هذا
من اهل النار فخرج فقتل نفسه من شدة وجع فذكرة والمواد
بالفاسق الفاجر ان كان الرسل مسلما حقيقة او الكافران كان
منا نقا اي الامام المجابر او العالم الفاسق او المجاهد في سبيل
الله **طب عن بن عمر بن النعمان ابن مقرن** بضم الميم وفتح
القاف وشدة الراء وبالنون الموحدة قال بن عبد البر لم يصح
وابوه من اجله الصحابة قتل النعمان شهيدا بوقعة نهاوند
سنة احدى وعشرين وما جاء فيه خرج عمر على الحبس وبكى
وظاهر منيع المصنف انه لا يوجد مخزجا في الصحيحين ولا احدهما
وهو ذهول شنيع وسحق عجيب فقد قال الحافظ المراتي
انه متفق عليه من حديث ابي هريرة بلفظ ان الله تعالى يؤيد
هذا الدين بالرجل الفاجر وتألفنا وي رواه البخاري في
القدر وغزوة خيبر ورواه مسلم من حديث ابي هريرة مطلقا
قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قتال
لرجل ممن يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضرنا القتال

قائل قائل لا سديدا فاصابته جراحة فقتل يا رسول الله الرجل
الذي قلت انك من اهل النار قاتل اليوم قاتلا سديدا وقد
مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم في النار فكا وبعض المسلمين
ان يوتاب بنسما هم كذلك اذ قيل انه لم يمت لكن به جرح سديدا فلما
كان الليل لم يصب الجراح فقتل نفسه فاصبر النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الله اكبر الشهدا في عبد الله ورسوله ثم امرا بلا لئلا ينادي في
الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله يؤيد هذا الدين
بالرجل الفاجر ومن رواه الترمذي في العلل عن انس بن مالك ذكر
انه سأل عنه البخاري فقال حديث حسن حديثه محمد بن الحسن انني
نقدوا محقق الحديث المطراني وحده لا يرتضيه المحدثون فضلا عن يدعي الاجهاد

ان الله تعالى ليبتلي المؤمن اي يختبره ويحتمنه **وما يبتلي**
الا الكرامة عليه لان للابتلا فوائد سنية وحكم ربانية منها
حالم يظهر الاى الاخرة ومنها ما ظهر بالا استقرارا كالنظر الى قهر
الربوبية والرجوع الى ذل العبودية وانه ليس لاحد من من
القضاء ولا محيد عن القدر ولان الله تعالى حرم الجنة على من تلبه
حيث فلا يدخلها الا بعد طيبه وطهره فانها دار الطيبين طيبهم
فادخلوها خالدين فمن تطهر في الدنيا بالبلايا والخصايب وتيق
الله تعالى طاهر من غيبه وظلمه بغير تقوى ومن لم يتطهر منها
فانه كانت نجاسة عينية كالكافر لم يدخلها بحال وان كانت عارضة
دخلها بعد تطهيره بالعاروفيه فضل الابتلا ولا يلزم منه طيبه
بل المأمور به طلب العفو والعائنة كافي اخبار من بعضها وبالي
بعضها **الحاكم** ابو احمد في كتاب **الكن** بضم الكاف وكذا ابن منبره
وابن ابي شيبة وقاسم بن اصفى كلهم من حديث عبد الله بن
اياض بن ابي فاطمة المصري عن ابيه عن جده **ابي فاطمة المصري**
مصري روي عنه كثير ابن مرة وجزء قال كنت جالسا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال من يحب ان يصحح ولا يستقم فابتننا
فقتل نحن يا رسول الله فمرنا في وجهه الكرامة فقال المحبوث

ان تكونوا كالحمل الضال قالوا لا نأكل الخبز ان تكونوا اصحاب كفارات
فقال في نفسه بئس ان الله ليبتلي المؤمنين بالبلاء وما يستقيم الا لكراثة
عليه وعبد الله وابوه قالوا لم اعرفهما وابونا طاعة يقال له الميبي ويقال
الدوسي الاردي ويقلها الثمان وقال الحكام بن ابي سريفة بنما
لشيخه بن جهم رحمه الله ابو فاطمة في الصلابة ثلاثة الاولى الضمير
روي عنه كثير بن مرة وغيره ولعله هذا والثاني الميبي بصري له
صحة وهذا ايضا يمكن ان يقال انه المتقدم والثالث الانصاري
الذي قال المصطفى صلى الله عليه وسلم عليك بالضموم لم يصح حديثه
وليس هو هذا ورواه الحاكم ايضا في المستدرک بلغة ان الله يبتلي
عبده بالضم حتى يكفر ذلك عنه كل ذنب وقال على سبطها وافر الذي
ان الله ليتعاهد عبده المؤمن اي المصدق بلسانه وقلبه
بالبلاء فيعبر عليه في الدنيا بالبلاء صبا لمصعب عليه في الآخرة الاصر
صبا والاعراض والمصاب في الظاهر ثلثة وفي الباطن تحفة
اذ بذلك يرفع العبد الى ربه ويتفكر ان هذا صفة وتدبيره
في هدايا من الله سبحانه والمشهد التحفظ بالحق ويجتهد
المهدي والمراد هنا المراجعة والمعاودة مرة بعد اخرى
لا يتعاهد الوالد ولده بالخبر فيسلبه محبوبه العاجل الشغل
عنه ليصرف وجهه اليه ويحمل الكاره ليهرب منه اليه ويقبل
بكلية عليه لانه المحب يحب مراجعة حبيبته ويفتح له المنهج الى
تقريبه **وان الله ليحيي عبده** اضافة للتشريف **المؤمن من الدنيا**
اي يمنعه من الدنيا ويقتله ان يثوب بدنسها كيلا يمرض قلبه
بواجبها ويمارسها **لا يحيي المريع** **اهل الطعام** كيلا يمرض
مرض بدنه بتناولهم مغوا غايحية لعاقبة محمودة واحوال
سديدة مسودة وما تقول في الوالد المفق الفاني اذا منع
ولده رطبة او فتاحة ياكلها وهو امد ويسلمه الى معلم يعلّم
يا حسن ويحبسه طول النهار عنده ويضجره ويحمل الى الحمام ليحبسه
ويوجهه ويعلم انراه فعل ذلك ليحمل او هو ان به او فقد اينما له

لكن

لكن لما علم ان صلاحه فيه وانه بهذا النقب القليل يصل الى خير كثير
ونفع عظيم وما تقول في الطبيب الحاذق للمحب اذا منع المريع من شربة
ماء وهو طمان وسفاه شربة دواء كريمة اقصره ايزابل هو نفع
واحسان لما علم ان في اعطائه شربة ساعة هلاكه راسا والفرق
من التسيب الواقع في هاتين الجهتين بيان كمال الاعتناء والشفقة
والحكمة **هـ** **وبن عباس** في التاريخ في ترجمة ابي الابرص **عن**
هذيفة قال ان اقربا يامي لعيني يوم ارجع الى اهلي فيكون
الحاجة والذي نفسي حذيفة بيده سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول فذكره وفيه اليمان بن المغيرة قال الذهبي ضعفوه
ان الله تعالى يحيي عبده المؤمن من الدنيا اي يحفظه من مآل
الدنيا ومناصبها ويتقده عما يضر دينه منها **وهو يحب** اي والحال
انه يحبه **كما تحبون مريضكم الطعام** اي من تناول الطعام **والشراب**
تخافون عليه اي تكونكم تخافون عليه من تناول ما يؤذي به
منها اي والحال انهم يخافون عليه من ذلك وذلك لانه سبحانه
وتعالى خلق عباده على اوصاف شتى فمنهم القوي والضعيف والوضيع
والسوي فمن علم من قلبه قوة على اعياء الفقر الذي هو اسد
البلاء وصبر على جوع حراره افقره في الدنيا ليرفقه علم
الاغنياء في المعقبي ومن علم ضعفه وعجزه احتمله وان الفقر
يلتصيه وبصرته عنه لانه لا يحب ان عبده ينساه او ينظر اليه
من سواه فبسبحان الحكيم العليم تمت قال في الحكم دجا اعطاك
منك ورجا منك فاعطاك ففتح لك باب الفهم في المنع
عاد المنع هو عي المطامتي اعطاك اشهدك به وميت
منك اشهدك قهره فهو في كل ذلك متعريف اليك ومقبل
بوجود لطفه عليك انما يولئك المنع لعدم فهمك عن الله فيه
تنبيه قال العارف الجليلي للنفس هالان ولا تبالك لها
هال عافية وهال بلا فان كانت في بلا مناسها غاليا الجوع
والشكوي والاعتراض والتمتع لله تعالى بغير صبر ولا رضا ولا

مقصد

مرافقة بل محض سوادب وشرك بالخلق والاسباب وان كانت
في عافية ونعمة فالاشرب والبطر واتباع الشهوات كلما نالت
شهوة بتعت الاخرى وتطلب في كل نعمة عيوها ونقصا وتطلب
اعلامها وكلما اعطيت ما طلبت توقع صاحبها في نقب لا غاية له
وساها انها اذا كانت في بلا لا تنتهي سوى كسفه وتنسى كل
نعم ولذة فاذا استقيت رجعت الى زعوتها واشربها ويطرها
واعراضها عن الطاعة وتنسى ما كانت فيه من البلا فوجرت
الى سر ما كانت فيه والبلاء عقوبة وذلك رحمة من الله تعالى
بها ليكنها عن الخرافة فالبلاء اولى لها ولوا نها لم ترجع
لورذائلها لكنها جهلت فلم تعلم ما فيه صلاحها **عن حمود**
ابن البيهك عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

ان الله تعالى ليرفع لفظ رواية المطراني ليدفع بالدار
بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت من جيرانه البلاء اي

بسبب كونه بين اظهرهم كرامته على ربه او بسببه وعافية
والاول اقرب وتعام الحديث عند من جهة المطراني ولو لا دفع
الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولا يفاضة مدح
البلاء فيما قبله لان المراد به هذا الساع على الله او عبادة
او العاري عن الصبر الموقوع لصاحبه في التضجر والتسخط الموجب
للخذلان والاول في خلاف ذلك ويظهر ان المواد بالمائة التكثير
لا التحديد فان حد الجوار يزيد على ما ذكر اذ حد الجوار يعرفون
دارا من كل جانب **طب** وكذا الاوسط **عن ابن عمر** بن الخطاب
رضي الله عنه وضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه يحيى بن سعيد
القطر وهو ضعيف وقال في الميزان يحيى هذا ضعفه بن معين
وهو ابو داود وقال ابن خزيمة لا يحتج به وقال ابن عدي
بي الضعف ثم اورد له هذا الخبر انتهى

ان الله ليرض عن العبد الخ من اي بوجهه ويثيبه **ان علة**
ليرضاي لاجل **ان ياكل** بفتح هاء ان اي بسبب ان ياكل او وقت

اكله **الاكل** بفتح الميم المرة الواحدة من الاكل اي الفدوة
او المشوة كذا اقتصر عليه جمع منهم النوي في رياضته لكنه
ضبطه بعضهم بالمضم وقال في القيمة **او يشرب الشربة فيمجد**
اس عليها يعني يرض عنه لاجل احد هذين الفعلين ان كان
ولي هو بئسك من راو خلا فالزاحمة وفيه ان اصل سنة
المجد يحصل باي لفظ استق من مادة هم وبلا بما يد على التنا
على الله تعالى والاولى كما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
يمجد به وسباني وهذا تنويه عظيم بمقام الشكر حيث رتب
هذا الجز العظيم الذي هو اكبر انواع الجز كما قال سبحانه وتعالى
ورموان من الله اكبر في مقابلة شكره بالمجد وعبر بالمشوة
الشكر بان الاكل والشرب يستحق المجد عليه وان قل جدا
وانه يتبعه علينا ان لا نحقق من الله شيئا وان قل وفيه نذب
الرجاء عقيبهما ويسحق حقن صوته به اذا فزع ولم يفرغ رفته
ليلا يكون مغالهم **تنبيه** قال بعض الاكابر هذا ينم
مهم مطبقا له طالب حسن العمل طاهر النفس غير ملقت الي
رسوة من ربه خالصا من قلبه فانه اذا كان كذلك وضته
بكلمة الصدق وصلى الله عنه بصدقته واما من حمد على خلاف
ذلك فحمد مريض ولا يثيبه ان لا يستوجب الوحي فان رضي
الله عن العبد خطيب جليل وشان رفيع والمجد مع استيلا
الفطنة وشرك الادب مع الله تعالى انما هو حمد السكارى
الحيارى الذين لا يلتفت اليهم ولا يقول عليهم نهيهات
هيها **عن حماد بن كلثوم عن ابي** رضي الله عنه ولم يخرج له
ان الله تعالى ليبالي العبد يوم القيمة عن كل شيء **عن**
يساله ما منعك اذا رايت المنكر هو كلما قبحه الشرع كما سبق
ان تنكره فمن راي انسانا يفعل موصية او يوقع محترمة
محذورا لم ينكر عليه مع القدرة فهو مسئول عنه في القيامة
معذب عليه ان لم يدركه العقاب الالهى والفقران وفي خبر ابي نعيم

عن ابن عباس مرفوعا لا يقفن احدكم على احد يضرب ظلما فان اللعنة
تنزل من السماء على من حضره اذا لم يدفعوا عنه ولا يقفن احدكم على
رجل يقتل ظلما فان اللعنة تنزل من السماء على من حضره اذا لم
يدفعوا عنه **فاذا لقن الله العبد حجة اي الله اياها قال**
يارب رجوت ان تسامحني من الرجاء وهو المتوقع والامور هزئت
منقلبة عن دار **ومزقت اي خفت من الناس اي من اذاهم قال**
البيهقي هذا يمين يخاف سخطهم ولا يستطيع دفعها عن نفسه
والا فلا يقبل الله معذرتة في ذلك قال الغزالي قال لعل على الرجاء
اغلب منه على الخوف وفي اخبار يعقوب عليه السلام ان الله اوحى
اليه مزقت بينك وبين يوسف لقولك اخاف ان ياكله الذئب
وانتم عنه غافلون لم خفت الذئب ولم ترجي ولم تنظرت الحية
عقلة اخوتة ولم تنظر كفضلي **له حم وحب عن ابي سعيد الخدري**
رضي الله عنه قال لعل اسناده لا بأس به وقالي الحافظ العراقي اسناده حقه
ان الله تعالى ليضحك اي يور رحمة وينزل منوبته يقال
ضحك السحاب اذا صب ماءه والمراد بضحك سبانه لازمه
او الضحك في هذا ارما شبهه المجلي بذكر حق يراه في الدنيا
بعين بصيرته وفي الآخرة زو يده عيان كما جاء به القرآن فالضحك
يعني الظهور والمجلى كما يقال ضحك السب اذا ظهر قال لا تعجبني
يا هند من رجل ضحك المشيب براسه فبكي **الي ثلاثة من الناس**
الاول النصف من الصلاة اي الجماعة المصطفوية في الصلاة
على سمت واحد حشبا امردا به والثاني **الرجل ذكره وصف طردي**
والمراد الانسان يقوم **بفعل في خوف الليل** يتعبد فيه والثالث
الرجل بقا تل خلد الكلبة اي يتوارى عنهم ويقا تل من وراها
يخفيها كالترس يتقي بها ومقصود الحديث الحق على الاصطفا في
في الصلاة كما فيه من عظيم الثواب وعلى التمجيد والمجها **عن ابي سعيد**
الخدري رضي الله تعالى عنه

ان الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان فينظر الجميع

خلته

خلته ذنوبهم واللام اما على بابها لتضيي يطلع بمعنى ينظر او بمعنى
على وفي شمول الكبار وفيه كلام سيجي **الاشرك** باسمه يعني
كانو ضمن الشرك لقلبته **او مشا عن اي معاد والشعنا**
المداوة قال الطيبر لعل المراد المفضة التي بين المؤمنين من قبل
نفوسهم الامارة بالسوء قال الكشاف ولها اربعة اسماء الليلة
المباركة وليلة البراءة وليلة الصلح وليلة الرحمة ومن عادة
الله تعالى في هذه الليلة ان يزيد فيها ماء زمزم زيادة ظاهرة
من رواية ابن لهيعة عن الضحاك بن ابيع عن الضحاك بن عبد
الرحمن بن عروب عن ابي موسى قال قال النبي المراتي وبني
لهيعة خاله معروف والضحاك لا يعرف حاله ولا يعرف روي عنه
ابن لهيعة والضحاك بن عبد الرحمن لم يسمع من ابي موسى
قال ابو حاتم وقد اختلف علي بن لهيعة ايضا انتهى ومن ثم قال
ابن الجوزي حديث لا يصح

ان الله ليحب من الاعجاب وهو من العجب وهو كونه الشيء
خارجا عن نظائره من جنسه حتى يكون ندرة في صفة قاله
المحالي **من الشهاب اي يعظم قدره عنده فيجزل له اجره لكونه**
ليست له صبوة اي ميل الى الهوى بحسب اعتياده للخير وقوة
عنيمته البعد عن الشر قال حجة الاسلام وهذا عزيز نادر
لذلك قرن بالتعجب وقال القوني سره ان الطبيعة تنازع
الشباب وتتفاضل الشهوات من الزنا وغيره وتدعو اليها
وعلى ذلك ظهر وهو الشيطان فقدم صدور الصبوة منه
من العجب العجيب وهل الا فضل من شئ لا صبوة له لكونه
لم يلبس كبير خ وبخا من ضررها وظرها والسوال عنها
في القيامة او من قارف الذنوب وتاب توبة بصفوحا لكونه
اقطع عن الشهوات لله تعالى بعد الفها وتقوده لذتها ثم
نارق لذته وشهوته لله تعالى قولان وكلام المحاسب يقتضي
ترجيح الاول ثم انك قد عرفت معنى التعجب وغيره عنهم بعضهم

بعبارة اخرى فقال الله استعظم الشئ واستكباره خرق
عن العادة **فقال** وبوره عن المعروف وذلك مما ينزه عن مثله
الباري فيقول بما ذكره فكانه الكبر ما التي به هذا الشاب من الامر
البعيد عن اوصاف البعيد فهو على نهج المخرج لمن لم يصبه وقد
ياقي التعجب من فعل المنكر اذا عظم وتعد وتفنن في حجة على جهة
الانكار ثم قال العارف بن العربي لما تعجب المتعجب مما خرج
عن صورته وقاله في سريره ففرح بوجوده وضحك من
شهوده وغضب لتوحيده وابغضه بعزده واحب قربه وتبشيره
لتوحيده فغير بذلك تقريبا لانها المروب ففهمه ارواح مجردة
تنظر اشباح مسخرة فاذا بلغ الميقات وانقضت الادوات
وماتت السموات وكورت الشمس وبعثت الارض وانكذرت
الجنوم وانتقلت الامور وظهرت الاضرة وحل الانسان في غير
من الخافرة تنسم الارواح وتبجلي الفتاح ويتقاعص اصباح ويتسفع
الروح ويظهر الود الصراح ويتروى الكاح **مطلب** وكذا ابو يعلى
عن عتبة بن عامر قال لعيسى اسأله عن النبي وضعفه
ابن حجر في فتاويه لضعفه بن لهيعة راديه
ان الله ليحلي بفتح اللام الاولى اي يجهل والاملا الامهال
والناظر والظالم **الظالم** زيادة في استبداده ليطوك
عجز ويكثر ظلمه دينه وادعائه انما على لهم ليزدادوا **اعسا**
فامهاله عسى عفا به **حقا اخره** اي انزل به نعمته **لم يفلت**
اي لم يفلت منه اولم يفلته من احد اي لم يخلصه ابد بل يهلكه
لكثرة ظلمه بالشرك فانه كان مومنا لم يخلصه مرة طويلا بقدر
جنائته وقول بعضهم معنى لم يفلته لم يوضح تعقبه بن حجر
بانه بينهم ان الظالم اذا صرف عن منصبه او هوى لا يعود الى
غيره والناظر في بعضهم الخلفاء فالاولي جعله غالبا من
الافلات وهو من رجع من ضيق وتعام الحديث في البخاري
ثم قوا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القوي وهي طاعة ان اخذه

اليه

٤٧

اليه شديد وفيه تسلية للظلوم ووعيد للظالم دانه لا يغتر بالامهال
وانه ليس باهمال **ق ح** في التفسير في الادب **ت** في التفسير
ه في الفتى **كلهم عن ابي موسى** الاشعري رضي الله عنه
ان الله ليمنع بمنع تحتية فتناء ترقية بنا موحدة اي يطالب
كذا رايته مضبوطا بالقلم في نسخ هذا الجامع لكن في تاليف
الذين العراق مضبوطا بالقلم ينفع بمنع تحتية فتناء ترقية بنا موحدة اي يطالب
النفق ومثله في الخلية لا يي نعيم والميزان ثم رايته نسخة المص
التي بخطه من هذا الجامع ينفع بتون وفا مبيضة مضبوطة و
فمنعاه ينفع **العبد بالذنب** الذي يذنبه لان الذنب سبب
مزار العبد الى الله من نفسه ودينه والاستغاثة به والالتجاء
اليه من عذره والذنب لا يسقط العبد من عيني الله تعالى
ولا يخرج به عن موالاته وانما يسقط بالاصرار وبترك التوبة
والاعراض عن الله تعالى في طلب ملاذ نفسه وشهواتها
وانما الذنب آفة تلحق العبد فينكب بها ويخجل من اجلها
فيستعسى من صرعه بيقينه وهي سبب الوصلة لخواص العباد
والقرب الى الله تعالى قال الداراني ما عمل داود وعيلا انه من
الخطيئة ما زال يهرب منها الى ربه حتى وصل اليه وقال ابن عطا
الله رجبا افادك في ليل العيش ما لم تستغفره في اشراة
نهار البسط لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا قال رجبا فلك
باب الطاعة وما فتح لك باب القبول وقضى عليك بالذنب
وكان سببا للوصول معصية او رثت ذلا وافتقارا من طاعة
او رثت عزا واستكبارا انتهى وهذا كله ليس تقوي لنا لا كتاب
الخطايا بل المراد منه انه اذا اذنب فندم بذلة وانكسار ونفخ
ذلك **حل عن بن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه ثم قال عزيب
من حديث عبد العزيز بن ابي رواد لم يكنه الا من حديث مضر
ابن نوع السلمي انتهى ومضر قال في الميزان فيه جهالة وقال
الفيثلي حديثه غير محفوظ وعبد العزيز بن ابي رواد قد سبق

رب مح

بيان حاله ورواه ابو نعيم ايضا من طريق اخر نبيه عبد الرحيم
ابن هارون وقد قالوا كان يكذب ومن ثم قال ابن الجوزي
حديث لا يصح والذين المواقف غير محفوظه
ان الله محسن اي الاحسان له وصف لازم ولا يخلو وجود
من احسانه طرفه عين فلا بد لكل مكون من احسانه اليه بنعمه
الايجار ونعمه الامراء **فا حسنا** الى عباده بالقول والفعل
فان الاحسان غاية رتبة الدين واعظم اخلاق عباده الصالحين
قال بعضي المكارني اصل العبودية لله تعالى ودوران اهلها
على امرين تعظيم قدره الله تعالى والاحسان الى خلق الله تعالى
وقال الفاروق بن العزبي الاحسان صفة الله سبحانه وهو المحسن
المجمل والاحسان الذي سمي به العبد محسنا ان تعبد الله كأنك
تراه اي تعبد الله على المشاهدة واحسان الله تعالى هو مقام
رويته عباده في عركاتهم وصرفاتهم وهو توكده تعالى على كل شيء
شعيد وهو معكم ايما كنتم فشهوده لكل شيء هو احسانه
فانه يشهوده يحفظه من الهلاك بكل حال ينتقل فيه العبد
من احسانه تعالى اذ هو الذي نقله وهذا سمي الانعام
احسانا فانه لا ينعم عليك الا من يعلمك ومن كان علمه عن
رويته فهو محسن دائما وقد قال فان لم تكن تراه فانه يراك
اي فان لم تحسن فهو المحسن **عن سمر** بن جندب رضي الله عنه
ان الله مع القاصي بتأييده وتسديره واعانته في اقصيته
ومتعلقا بها فهي مقية خاصة **عالم يحسن** اي يتجاوز حدود الله
تعالى التي حدوها لعباده وخرج بذلك ما لو اجتهد فخطا
فانه معذور حيث لم يقتصر في اجتهداده **عمدا** فانه حينئذ
يتجلى عنه ويتوكله الشيطان لا يستغنايه به عن الرحمن
طب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
سليمان القاري وثقة احمد وضعفه الاية ونسبوه الى الكذب
والوضع **عن مخلد بن يسار** قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله

ان الله تعالى مع القاصي بما ذكر **عالم يحسن** اي يظلم **فاذا جازي**
حكمه **بما الله منه** لفظ رواية الترمذي وبين ما جازي الله
عنه **والزمام الشيطان** اي صيره قريته ملازمه في سائر اقصيته
لا ينفك عنه ومن يكمن الشيطان له قريته مناء قريته وفي
اصول صحيحة ولزومه الشيطان بدون هجره وبما تقررت
ان المعية معنوية لا ظرفية علمه من المجاز البليغ لا يستحال
الجهة عليه تعالى فهو على وزان الله مع المتقين ان الله مع
الصابرين **ك** في الاحكام **حق** كلاهما **عن عبد الله بن ابي**
ادني قال ك صحيح واقره الذهبي وقضية تصرف المولفات
هذا عالم يخرج في شيء من الكتب الستة والامام عدل عنه علي
القانون والاصح خلافا بلخرجه الترمذي وبين ما جازي باللفظ
الكذبور عن ابي ابي المذكور ولكنها قال لا تخلي الله عنه بول
بما منه قال المذكور في روجه كلهم من حديث عمر ان القضاة
وصحح الحاكم واصله الترمذي والقضاة فيه كلام معروف
ان الله تعالى مع العاين اي من اخذ الدين على نفسه باعانه
على وفاء دينه **حق يقتضيه دينه** اي يوفيه الى عزيمة ولا يعارضه
استقامة المصطفى صلى الله عليه وسلم من الدين لان كلامه
هنا فيمن استقدان لواجب او مندوب او مباح وله قدرة على
وفائه غالبا ويريد قضاءه كما يشير اليه قوله **عالم يكن دينه**
ينما يكره الله فهو الذي يكون الله في عونه على قضاءه اما
المستدبر في مكروهه به تعالى كراهته تحريم او تنزيه او لا يجد
لقضائه سبيلا او يترك القضاء فهو المستفاد منه **نحوه ك**
عن عبد الله بن جعفر قال ك صحيح واقره الذهبي وله شواهد كثيرة
ان الله تعالى هو الخالق لجميع المخلوقات لا يخرج **القابض** الذي
له هذه الصفة وهي اقباع القبض والافتار بك يشاء وان
استعنت امواله قال المرابي والقبض اكمال الاخذ واصلة اليقين
باليد كلها **الباسط** لمن يشاء من عباده وان ضاقت حاله والبسط

توسعة الخير المجتمع الى حد غايته **الرزاق** من شاء من عباده ما شاء
المسمر الذي يرفع سحر الاقنات ويضعها فليس ذلك الا اليه وما
تولاه الله بنفسه ولم يكله الى عباده لا دخل لهم فيه قال المطيب هذا
جواب على سبيل التقليل للامتناع على التفسير والكربان وضيق الفصل
وتعريف الخبر ليبدل على التاكيد ثم رتب الحكم على الوصف المناسب
فمن عاود التفسير فقد عارض الخالق ونارعه في مراده ومنع العباد
حقهم مما اولاهم الله تعالى في الفلا والرحمن فيمن انما يقع له من
التفسير ما في ضمن ذلك من كونه ظاهرا للناس في اموالهم بكونه
تصرفا فيها بغير اذنهم بقوله **واي لا رجوا اي او مل ان الله تعالى**
في القيامة ولا يطلب اي يطالبني احد بمظلمة بالفتح وكسر اللام
اسم لما اخذ ظمما **ظلمتها اياه** اي ظلمته بها **في دم** اي في سفكه **والا**
مال اراد بالمال هذا التفسير لا به ما حوذه من المظلمة وهو كارت
الجنابة وانما التي بمظلمة توطئة لذكره المطيب قال وعطف قوله
ولا مال وهي بلا النافية للتاكيد من غير تذكير لان المظلمة عليه
على سياق النفي وهذا اصل في الحجاب الامام الاعظم العبد على نفسه
واقاد التفسير حرام لانه جعله مظلمة وبه تالك مالك والثاني
رجوزه ربيعة وهو مذهب عمر لان به حفظ نظام الاسعار وقال
ابن عمر في المالكي الحق جواز التفسير وضبط الامر على قانوت
ليس فيه مظلمة لاحد من الطائفتين وما قاله المصطفى صلى الله عليه
وسلم حق وما فعله حكمه لكن على يوم صحت ايناهم وديا ينهم
اما قوم قصروا اكل مال الناس والتضييق عليهم فباب الله اخرج
وحكمه امضى انتهى وفصل قوله بين الفلا والرحمن ومن فاسد
التفسير تحت يكم الرغائب والكحل على الامتناع من البيع والجلب
المودي الى الخط والفلا قال القاضي والتفسير القيمة التي يقدر
بها في الاسواق سميت به لانها ترتفع والتركيب لما له ارتفاع
والتفسير تقديرها **دم حبيب** في البيع كلهم **عن**
ان رضي الله عنه قال علا السر على عهد رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقالوا اسمرنا فذكره قال قلت من مكيح
ان الله تعالى وتر اي واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والجزئية
واحد في صفاته فلا شبيه له واحد في افعاله لا شريك له ليس كذلك
شيء وهو السميع البصير **يجب الوتر** اي صلاة او اعم بمعنى انه
يثيب عليه ويقبله من عاملة قبول احسن قال القاضي وكل ما يناسب
الشيء ادني مناسبة كان اهد اليه مما لم يكن له تلك المناسبة
قال ابن عوفي فمعنى الله ببركته فتعين عليك ان تكون من اهل
الوتر في جميع افعاله حتى تطلب العدد والكمية وقدموك الله
تعالى بقوله في الخبر فاوتروا لي واذا اكملت فاكمل وتراني كل
عيني واحدة او ثلاث فان كل عيني عصفو مستقل واذا طمعت فلا
تنزع يدك الا عني وتر واذا شربت الماء في حسواتك اجعلته
وتر عني انك اذا اخذت الفواق اشرب من الماء سبع حسوات
هكذا جربته وقال الحكيم الترمذي خلق الله تعالى الاشياء على
محبوب الوتر واحد او ثلاثا وحسا وسبعا فالعشر واحد والكرسي
واحد والعلم واحد واللوح واحد والدار واحدة والسمين واحد
وابواب الجنة سبعة ثم تزيد واحد الحمد صلى الله عليه وسلم
باب الرحمة والتوبة وهو اصل الابواب وابواب السجين سبعة
وارزاقهم سبعة وعبادتهم على سبعة جوارح ثم افترض
على العباد خمس صلوات وهي وتر وعدد ركعاتها سبعة عشر
وهي وتر وام القرآن اياتها وتر وادني القراءة واحد وهي آية
وادني التسبيح واحد في الركوع والسجود ونقض الحج في يوم
تاسع الحج والزكاة في كل ما يتيسر خمس دراهم والعشور من
كل عشرة واحد وافترض على العباد حفظ سبع جوارح وجعل
التقوى في سبعة واسماؤه تعالى تسعة وتسعون والقلب
وتر وخالقه وتر فاظهر الله محبوبه في عامة الاشياء فللمسجد
في الوتر من النوال ما لا عني رات ولا اذن سمعت فمن صلاه
كان كمن دخل محل الملك من السور يقدر اليه من عملها رة

ومن تفسيره **بن نصر** محمد في كتاب الصلاة **عن أبي هريرة** وعن
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قضية صنيع الكولف أنه لا يوجد
منزجاً لا أحد من المشاهير ولا أنه وجد كذا لك لكون عدل عنه كونه
مطلوباً وهو ذهل فقد حرجه الامام احمد والبزار باللفظ المذكور
عن بن عمر المذكور وقال الهيثمي وغيره رجاله موثقون انتهى
ان الله وتر اي نزل لا من جهة العدد بل من حيث انه غير مزدوج
كما هو **يحيى** في يتقبله ويثيب عليه **فاوتروا** اي اجعلوا صلواتكم
وترا بضم الواو ايها اوصلوا الترو والفاء جزاء الشرط مخذوف
لانه قال اذا هديتم الى ان الله تعالى يحب التورتا وتروا فان من
شأن اهل القوان الاشتغال بمراضات الله تعالى وايثار محابه
يا اهل القرآن اراد المؤمنين المصدقين له المنتقمين به وقد
يطلق ويراد به القراء ذكره القاضي قال الطيبي وانما خصي لنا
هم في مقام الفردية لان القرآن ما نزل الا لتقديرات المؤمنين فكانه
قيل ان الله تعالى واحديجب الوحدة فوجهه يا اهل التوحيد
انتهى وزعم الخطابي ان فيه دلالة على عموم وجوب الترو والاعم
غير اهل القوان وهم عرنا القراء والمخفاظ دون العوام وانما
خصي بعدم اصابتهم للصواب اذا لم يذهب احد الى ما اقتضاه
كلامه من اختصاصه نذ بالترو يعرف القراء وحفاظه دون غيرهم
بل لو ذهب اليه ذاهب لكان طارفاً للاجماع بلا دفاع والاو في
ان يحمل الامر على المنزب بمحابه بينه وبين جنس هل على غيرها قال
لا الا ان تطوعت من حديث عاصم بن ضمره **عن علي** امير
المؤمنين رضي الله عنه وحسنه لكن بن ضمره تكلم فيه غير واحد
ه عن بن مسعود وفيه ابراهيم البهري وضعفه بن حاتم
وغيره واقتضاه على هذين يؤذن بتفريدهما من بين المست
والامر بخلافه فقد عزاه الصدر المناوي وغيره للاربعه جميعا
ان الله تعالى وضع عن امتي امته الاجابة **الخطا والنسيان**
وما استكروا عليه قالوا فيه ان طلاق المكره لا يقع الا ان

نواه او ظهرت منه قرينة اختيار تلك بن جبر حديث جليل قال بعض
العلماء ينبغي ان يعد مصفاً لا سلام لان الفعل اما عن قصد واختيار
او لا الثاني ما يقع عن خطأ ونسيان او كرام وهذا القسم معفو
عنه اتفاقاً وانما اختلف هل المعفو عن النسيان او الحكم او هما معا وظاهر
الحديث الاجز وما خرج عنه كالقتل فبدليل منفصل **ه في الطلاق**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابو يلقي سنده ضعيف ورواه
الطبراني باللفظ المذكور قال الهيثمي وفيه محمد بن مصفا وثقه
ابو عاتق وفيه كلام لا يضر وبقيته رجاله رجال الصحيح وقال ابن
جبر حرجه الفعل الحمي في فوائده باسناد وبن ماجه باللفظ رفع
بدل وضع ورجاله ثقات الا انه اعل بعللة غير قاطعة فانه من رواية
الوليد عن الازاعي عن عطاء بن بن عباس رضي الله عنهما وقد
رواه بسو بن بكوع عن الازاعي فزاد عبيد بن عمير بن عطاء بن
عباس واهرجه الحاكم والوارقطي انتهى
ان الله تعالى وضع اي اسقط **عن المسافرين** من السفر وهو ازالة
الكن عن الراي **الصوم** صوم رمضان **وشطر** وفي رواية للنسائي
ونصف **الصلاة** اي نصف الرباعية لما يحتاجه المسافر من الغذاء
لوفور نهضته في عمله في سفره وان وقت اعتدائه بحسب البقاع
لا بحسب الاختيار اذا كان مسافراً متاعه على قلة الا ما وقا الله السفر
تغطية من العذاب تخفف عنه لئلا يجتمع على العبد كلفتان فينتقض عتق
عليه المستقدينا ودينا فاذا خفف عنه الامر من وجه طبيعى
اخذ بالحكم من وجه اخر ديني قال القاضي والشرط منصوب
عطفاً على الصوم ولا يجوز عطفه على الصلاة لفساد اللفظ
والمعنى اما لفظاً فلانه لو عطف عليه لزم منه العطف على عاملي
مختلفي وهو غير جائز واما معنى فلان الموضع عن الصوم
لا شرط والمراد بالموضع وضع الاداء لئلا يترك فيه المعطوف
والمعطوف عليه فيصح نسبته اليهما اذا الصوم غير موضوع مطلقاً
فان قضاء واجب عليهم بخلاف شرط الصلاة قال الخطابي وقد

يجمع نظم الكلام شيئا ذات عدد مسوقة في الذكر متفرقة في الحكم
وذلك ان الشطر الموضوع يسقط لا الى قضا الصوم يقتضي قال
الحافظ المرواني وفيه جواز الفطر والقصر للمسافر والطلاق الكل
وارادة البعض لانه قال شطرا فصلا واغنا وضع عنه شطر
ثلاث صلوات على ان الشطر قد يطلق على غير النصف وان
الصوم والاعام كانا واجبيين ثم نسخا **هم عن انس بن مالك**
الكوفي القليبي ابو امية صحابي نزل البصرة قال اغارمت
عليها جيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقت اليه وهو
ياكل فقال اجلس فاصب من طعامنا فقلت اني صائم ثم تالوا جلس
احدك عن الصلاة والصيام ان الله وضع الخ صبي الترمذي
حديثه هذا وقال **ماله غيره** قال الحافظ المرواني وهو كما قال
لا يعرف كحديث رفته الا هذا واما من اطلق انه لا يعرف الا في هذا
الحديث فغير صحيح فانه روي كحديث اخر في جمع القرآن رواه
الخطيب وغيره وفي هذا الحديث قصة وظاهره منيع المصنف ان هذا
الحديث بتمامه والامور بخلافه بل بقيقته وعن الموضوع والجبل هذا
نحو الحديث ثم انه ليس في رواية الترمذي الصوم
ان الله وكل بالشديد من التوكيل بمعنى التسليط والقيام
بتلك الحجة **بالروح** قال المارائي هو ما يشتمل على الولد من
اعضاء التناسل يكون فيه تخليقه من كونه نطفة الى كونه خلقا
اخر **طحا** بفتح اللام **يقول** الملك عند استقراء النطفة في
الرحم التماسا لتمام الخلقة **اي رب** هذه **نطفة** اي من
اي رب هذه **علقة** نطفة من دم جامدة **اي رب** هذه **مفتقة**
قطعة لحم قدر ما ينفخ وقاية ذلك **انه يستفهم** هل يكون
فيها ام لا فيقول نطفة عند كونها نطفة ويقول علقته عند
كونها علقته بيني القولين اربعين يوما وليس المراد هنا
انه يقول في وقت واحد ولا لزم كون النطفة علقته ومفتقة
في آن واحد **فاذا اراد الله سبحانه وتعالى ان يفتن خلقه**

بفتح

بفتح فتكون اي ياذن في اعام خلقة **قال** الملك **اي رب** شقي او
وفي رواية ام **سيد** اي وهل اكبتك من الاستقيا ام من السعدا وقدام
الاستقها من الشقا لكثرة ما تربي الملايكه من مخالفة البشر
المستحققة بها للمذاب **ذكر وانني** كذلك وقدام المذكر لكونه
واصاله والخشي ذكر ذكرا وانني عند الله فليس قسا ثا لثا
فيسأل عنه **فا الورق** اي اي شئ قدره فلكبتك **في الاجل** يعني
فاي مرة قدر اجله فاكبتك **فيكبت** بصيغة المجهول او المعلوم
كذلك اي مثل ما يومر به **في بطن امه** اي وهو في بطنها او في حال
انه في بطنها قبل بروزه الى هذا العالم فخرج ريك من ثلاث عرك
وبرزتك وشقي ام سيد فيكبتك الملك في صحيفة فلا يزداد
عليه ولا ينقص الى يوم القيامة كافي رواية مسلم وفي حديث
انه يكبت بين عينيه ولا مانع من كتابته فيها تنبيه وعلم مما
تقود ان قوله نطفة علقته بالرفع خبر مبتدأ محذوف قال
المرماني ويجوز المنصب اي جعلت المني في الرحم او صار نطفة
او خلقت انت نطفة قال وقوله اذكر مبتدأ وقد يخصص بنبوت
احدها اذ السوال فيه عن النبي فصلح للابتداء وروى
اذكرا بالنصب اي اتريد **هم ق عن انس بن مالك** رضي الله عنه
ان الله تعالى وهب لاسي امه الاجابة **ليلة القدر** اي خصم
بها ولم يعطها من كان قبلهم من الاله السابقة فهذا كما تروي
صريح في انها من خصوصياتنا واسرار بتول وهب الى عظمها وكثرة
المواهب والعطايا فيها وانها خلقة ان يمتن بها **فوق عن انس**
رضي الله عنه وغير اسماعيل بن ابي زياد الكاشي قال الذهب
في الضعفا عن الدارقطني عن يضر الحديث
ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون من الوصل عند
القطع **الصفوف** بحيث لا يبقى فيها ما يسع واقفا اي يفتقر لهم
ويامر ملايكته بان يستغفروا لهم قال الفخر ولا يصح كونها بمعنى
الدعاء لانه غير مقول المعنى في حق تعالى لان الدعاء الغير يقتضي

طلب نفسه من ثالث وهو هنا محال وتقييد المصنف في الحديث الا في
بالاول للاكيدة لا اخرج غيره كما يصرح به ما ياتي **ومن سد فرجة**
بضم اوله خلل بين المصلين في صف **رفع الله بها** اي بسبب سده
اياها **درجة** في الجنة زاد في رواية ودرت عليه الملائكة من البر
وهذا وارد على منهج تاكر سد الفرج في الصفوف وكراهة تركها
مع عدم العذر **تنبيه** قال ابن عزي الخلل في الصفوف طرق
النسائي والطبري واحدة وهي سبيل الله تعالى فاذا قطع
هذا الخط الظاهر من النقط ولم يتراص لم يظهر وجود الخط
والمتصور وجود الخط فصفوف المسلمين لا تكون في سبيل
الله تعالى حتى تنصل ويتراص الناس فيها فمن لم يفعل وادخل
الخلل كان ممن سمي في قطع سبيله ولا يكون السبيل الا بالخط
الموجود من النقط المتجاورة التي ليس بين كل نقطتين
حيث فارغ لا نقطة فيه وحينئذ يظهر صورة الخلاف فكذا المصنف
لا يظهر فيه سبيل الله حتى يتراص الناس فيه **معه حب لك**
في الصلاة **عن عائشة** رضي الله عنها قال لك صحيح على شرط
واقره الذهبي وقال مغلطاي حديث مختلف في اسناده لا اختلاف
حال رواه اسماعيل بن عياش

ان الله وملائكته يصلون على الصالحين اي عباده المقربون المصطفون المصفون
من ادناس البشوا الذين لا يقصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون **يصلون على الصالحين الاول** اي على اهلته وهو الذي
يلي الامام اي يستغفرون لاهله قال تعالى ويستغفرون لمن
في الارض دعاء الحديث عن احمد وغيره قالوا يا رسول الله
دع على الثاني قال وعلى الثاني انتهى بلفظه **معه** في الصلاة
لكم عن البراء بن عازب ولفظ رواية ابن ابي راد رضي الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصفوف من ناحية
الى ناحية يسبح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم
دكان يقول ان الله وملائكته يصلون على الصالحين الاول قال

في الرياض اسناده حسن **عن عبد الرحمن بن عوف** احد المشقة
المبشرة بالجنة **طبع عن النعمان بن بشير** الانصاري البزاز
في مسنده **عن جابر** قال المصطفى بعد ما غزا لا عهد والبزاز وغيرها
رجال احمد موثقون

ان الله تعالى وملائكته يصلون على من امن المصفون اي
يستغفرون لمن عن يمين الامام من كل صف والمواد يستغفرون
لهم او لا اذ كثيرا اهتماما بشانهم ثم يستغفرون لمن عن
اليسار لان الاستغفار مخصوص بهم بدليل الخبر الا في
من عمر ميسرة المسجد **ده حب عن عائشة** رضي الله عنها
سكت عليه ابو داود فقال في الرياض اسناده على شرط مسلم
وفيه رجل مختلف في ثبوته وقال مغلطاي في شرح ابن ماجه
سنده صحيح على شرط مسلم

ان الله وملائكته يصلون على اصحاب الغاييم جمع غمامة
اي الذين يلعبون الغاييم يوم الجمعة ويحضرون صلاتها
بها واخذ منه حجة الاسلام نذب التعم وتاكره في هذا اليوم
قال فان كرهه الحر فلا بأس ان ينزعها قبل الصلاة ويجدها
لكن لا ينزعها في وقت السج من المنزل الى الجمعة وكذا في وقت
الصلاة ولا عند صعود الاسام المبشر ولا في خطبة انتهى **طب**
عن محمد بن عبد الله المحضري عن العلاء بن عمر والحسن بن ابي
ابن مورك عن مكحول **عن ابي الدرداء** رضي الله عنه قال النبي
الحواشي ايوب بن مورك كذبه بن معين قال تحمضه الحديث
فيه ايوب بن مورك قال بن معين كذاب انتهى وفي الميزان
واللسان عن مرة كذاب وعن النسائي متروك له منا كسر
ثم عدم من منا كره هذا الحديث انتهى واورده بن الجوزي في
المصنوعات وقال لا اصل له تفرد به ايوب وقال الارمني
هو من وضعه كذبه يحيى وتركه الدارقطني انتهى ولم يتعمقه
المولف رحمه الله بشي سوي انه قال اقتصر على تضعيفه العراقي

وبن حجر ولم يزد على ذلك وانت حينئذ عاين هذا المتعقب من التصعب
ان الله وملائكته يصلون على المتسليمين اي الذين يتساولون
المسحور بقصد التقوي به على الصوم لما فيه من كسر شهوة البطن
والفرج الموجبة لتصفية القلب وغلبة الروحانية على الجسمية
الموجب للقراب من جناب الرب تعالى فلذلك كان السحور متاكدا
الندب جدا **طرس حل عن بن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما قال
الطبراني تنزه به يحيى بن يزيد الخولاني قال الهيمى ولم اجد من
تدبره انتهى وقال ابو نعيم غريب من حديث نافع لم يروه عنه
الا عبد الله بن سليمان المعروف بالطويل وعنه عبد الله بن عيسى
الثقفي بن نضر بن ادريس بن يحيى الخولاني وهو عند اهل مصر
كثير بن الحارث عند اهل بغداد انتهى وظاهر صنيع المصنف
انه لم يروه عن جبالا على من ذكره الامر بخلافه فقد مرجه احمد
في المسند باللفظ المذكور عن ابن عمر المذكور وقد سبق ادبي
قوله الحافظ ابن حجر اذا كان الحديث في مسند الامام احمد رحمه
الله لا يعزى لا لغيره ممن دونه وخرجه ايضا الطبراني في اصابه
من حديث بن عمر رضي الله عنهما بلفظ عدا المؤمن السحور وان
الله وملائكته يصلون على المتسليمين قال المصنف يحصل من مجموع
الطرق حسن الحديث

ان الله لا يجمع امين اي علماء امي ولفظ رواية الترمذي لا يجمع
امين او قال امته محمد وهو تردد من الرازي **على ضلالة** لان
الامة عنها تاخذ دينها واليهما تفور في الموازل فانتفت الحكمة
حفظها قال الطبري وقوله امته محمد اظهر في الدراية لان التحفيص
يولد على امتياز امته عن جميع الاسم بهذه الفضيلة وان كوت
المنسوبة اليه من امته يقتضي هذه الفضيلة فيلزم منه امتياز
الفرقة الناجية المسماة باهل السنة والجماعة من الفرقة
الضالة فلذلك عقبه بقوله **ويد الله على الجماعة** كناية عن الحفاظ
اي الجماعة المتفقة من اهل الاسلام في كتف الله تعالى وقيامه

من شد انفرد عن الجماعة قاله الطبري ومعنى على كعنى فوق في قوله
تعالى يد الله فوق ايديهم فهو كناية عن المنصر والعلية لان من
بايع الامام الحق فكان بايع الله تعالى ومن بايع الله فانه ينصره
ويجزل اعداءه ايم هو ناصرهم ومسيرهم غالبيهم على من سواهم
ومن فارقههم فقد خلع ريمته الطاعة من عنقه وخرج عن نصره
الله تعالى فدخل النار قالوا وفي قوله ومن شد للعلم على معنى
الحصول في الموجد وتوضيح ترتيب الثانية على الاولى الى فهم
السامع الذي الغفل ويحتمل ان يضمن يد الله معنى الاحسان
والانعام في التدقيق على استنباط الاحكام وعلى الاطلاع على
ما كان عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحبه من الاعتقاد
المستقيم والاخلاق الفاضلة فان ضلالة لفظ مطلق شامل
لمعنى انواع الضلالة من الاجتماع على امام يقتدون به وعلى
حكم يستنبطونه وعلى اعتقاد يقتدون به فالكناش ان يعبر
بالضلالة عن الباطل لانه يجمع المعاني الثلاثة التي يستند عليها
باب التمسك بالكتاب والسنة على سبيل الاستدلال
المسمى بعلوم الخزان **شد الى النار** اي الى ما يوجب دخولها فاهل
السنة والجماعة هم الفرقة الناجية والشد والافتراء وشد
عن الجماعة انفرد عنهم **ت عن بن عمر** بن الخطاب ورواه عنه
ابن الصيا في المختارة بلفظ ان الله لا يجمع هذه الامة على ضلالة
ابدا وان يد الله مع الجماعة فاتبوا السواد الاعظم فانه من شد
شد في النار قال بن حجر في تخريج المختصر حديث غريب مرجه
ابو نعيم في الحلية واللائكاي في السنة ورجال المصنف
لكنه معلق فقد قال الحاكم لو كان محفوظا حكى بصحة على شرط
المصنف لكونه مختلف فيه على عمر بن سليمان على سبعة اقوال
تذكرها وذلك منقول الاضطراب والمضطرب بين اقسام الضعيف
ان الله تعالى لا يحب الفاحش اي ذا الفحش في قوله ونفله
بل يفضله كما صرح به في الحديث الا في بقوله ان الله يفض الفاحش

الى والفحش اسم لكل حصلت بغيره وقال المراهي اسم لكل ما يكره
الطبع من رذائل الشروع فيتحقق في حكم آيات الله الثلاث من
الشروع والفعل والطبع **المتفلس** اي الذي يتكلف ذلك ويتعمده
يعني الفاحش المتفلس صنفا **ولا الصباغ** بفتح المهملة وسد
المثناة تحت المصراغ في **الاسواق** اي كثر المصراغ في السوادع
والطرق ومجايع الناس كما يفعل السوقة والدالون ويخوهم
فيكره ذلك اما صباغ نحو الدال والمناوي ومعرف النقطة
ومثله الغالة بقدر الحاجة فلا يكره **خدا** وكذا بن ماجة
عن جابر رضي الله عنه قال الذين العواني وسره ضعيف قال
ولا بن اي الدنيا والطراي عن اسامة بن زيد ان الله لا يحب
الفاحش المتفلس وسره جيد انتهى وفي مسلم من حديث
عائشة ان الله لا يحب الفحش والمتفلس

ان الله لا يحب الذواني ولا الذواقات قال الزمخشري
هو سطران النكاح وقتا بعد وقت كما تزوج او تزوجت
مدعيته او مروت عبتها الى اخري او الى اخرتك وهذا من المجاز
وقول النهاية هو السريع النكاح السريع الطلاق فيه نظر
لان الحديث مصرح كما ترى بان المذموم المكفوف ان يتزوجها
او تتزوج به بقصد ذوق عسلتها او ذوق عسلته ثم تحصل
المفارقة وقد يكون النكاح وسرعة الفراق لا لذلك وفيه انه يكره
التزوج لقصد ذلك لكنه يصح وذلك لان مقصود النكاح النسل
ودوام العشرة وحصول اللفة وسرعة المفارقة مفقودة لذلك
مع ما فيه من كسر القلب وتولد الضغائن وتكسر به الحنفية
على منع اباحة الطلاق الا لضرورة **طب عن عبادة** بن الصامت
رضي الله عنه قال الهيمى فيه راو لم يسم وبقيته اسناده حسن
ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصنيه اي الذي يصان به
الودد يخلصه فعيل بمعنى فاعل او مفعول **من اهل الارض** يعني
امامة فصر العبد المؤمن على قنائه الله تعالى **واحتسب** اي طلب

بنفقه

بنفقه الاحتساب اي الثواب عند الله تعالى **بواب دون الجنة**
اي دون ادخاله اياها مع السابقين الاولين او من غير عذاب
او بعد عذاب يستحق ما هو فوقه وهذا يرشح لما ذهب اليه بن
عبد السلام في طائفة من ان المصايب لا ثواب فيها بل في الصبر
عليها لكونها كايست من كسب العبد وذهب اضررت الى خلافه
وتناولوا هذا ما اشبهه **ن عن بن عمر** بن العاص

ان الله لا يستحي اي لا يامر بالحيا في الحق او لا يفعل ما يفعله
المستحي من ترك ما يستحي قال الاستحي هنا الاستقارة بتحية
تحييته قال المراد ان الله لا يمتنع من بيان الحق **الحق** او من ذكره
نكنا انا لا امتنع من اشراري لكم وتعليمكم امور دينكم وان كانت
في لفظه استحياء قدوم ذلك توطئة وبسطا لعذره في ذكره
ما يستحي منه عادة بحضرة النساء فقال **لا تاتوا النساء** نسلك
اي بما مقوهن في **ادبارهن** لانه ليس محل الحرث ولا موضع
الزرع واذا احرم وطئ الحايض بعلمه ان في فروعها اذى وهو دم
الحية فالدبر اولى لان الفرج الحلال اذا احرم بطر والاذي
عليه لموضع لا يفارقه الا الذي احرم ان يحرم قال الطبيب وفي
جعل قوله ان الله لا يستحي الى مقدمة وتمهيد اللهم بعدة اشعار
بشناعة هذا اللفظ واستهيا من كان من حق الظاهر ان
لا استحي فاستد اليه سبحانه للمبالغة والتاكيد ومن شعر
اتفق الجمهور من السلف والخلف على تحريمه واذا كان هذا
في شأن النساء فكيف بالذكور ونقل بن عبد الحكم عن الشافعي
انه قال لم يرد في اثبات الحليلة في دبرها شي والقياس حله قال
الربيع كذب والله الذي لا اله الا هو من صنف كل من سجنون المالك
ومن شعبان في ذلك كتابا وجوز كل واحد منهما وذكره عن
اسم من التابعين وعبرهم واوعيا في الادلة واطالا في الاحتجاج
ن في عشرة النساء في النكاح **عن ضبيعة** بضم المعجمة بن ثابت
قال المذوري رواية باسبايد احوها جيد

ان الله لا يظلم اي لا ينقص المؤمن وفي روايات مؤمنة حسنة
اي لا يضيع اجر حسنة المؤمن يعطي بالثبنا لمفعول اي المؤمن
عليها وفي رواية بها اي بتلك الحسنة اجرا في الدنيا وهو دفع
البلاء وتوسعة الرزق وغير ذلك ويتاب عليها في الاخرة
اي يثيبه الله اي يجازيه عليها برفع درجاته في الجنة فهو يجازي
على حسنة في الدنيا وفي الاخرة واما الكافر اذا عمل حسنة
في الدنيا كان ذلك اسيرا او انقذ غريقا فيطعم بحسناته
في الدنيا اي يجازي فيها على فعله من القربى التي لا تحتاج كسنة
بغير توسعة رزق قد دفع مصيبة ونصر على عود وغير ذلك
وقال في المؤمن يعطي وفي الكافر يطعم لان العطا اكسر
استعمالا منها لحد عاقبة حتى اذا افضى الى الاخرة اي صار
اليها لم تكن له حسنة يعطي بها جيرا قال الطبري قوله
لا يظلم اي لا ينقص وهو ينقص الى مفعولين احدهما مؤننا
والاخر حسنة والباء في قوله يعطي بها ان حملت على السببية
بحاجة الى مقدر اي يعطي بسببها حسنة وان حملت على
البول فلا وذكر في القرينة الثانية ان الكافر اذا فعل حسنة
يستحق في اجرها بكمالها في الدنيا حتى لا يكون له نصيب في
الاخرة والمؤمن انما يجزي الجزا الاو في في الاخرة وتجزي المؤمن
ان الله لا يظلم احدا على حسنة اما المؤمن فيجزيه في الاخرة
الجزا الاو في ويفضل عليه في الدنيا واما الكافر فيجزيه في
الدنيا وما له في الاخرة من نصيب هم في التوبة عن الناس
رضي الله عنه ولم يجزه البخاري ٦

ان الله لا يعذب بنار جهنم من عباده الا انما رد المتبرد
اي العاقب الشديد المفراط في الاعتداء والعناد الذي يمتد
على الله فاشرك معه غيره والي اي امتنع ان يقول لا اله الا الله
اي مع قرينتها وبقيته شروطها وهذا الخبر لا يدخل النار
من في قلبه مثقال حبة من ايمان وقد عورض بخبر اخر جوا

من النار

من النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ودفع
التعاضد بحمل الايمان العاصم من النار على الايمان العلمي
المعالي وخلافه على خلافه عن بن عمر رضي الله عنه قال قالت امرأة
يا رسول الله اليس الله ارحم الراحمين قال بلى قالت اوليس الله ارحم
الراحمين بعباده من الامم بكونها قال بلى قالت فان الام تطلق ولدها
في النار فاكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي ثم رفع راسه
فذكره وفيه هشام بن عمار وسبق قوله اي داود فيه وابراهيم بن
اعين قال في الكاشف ضعفه ابو هاشم واسماعيل بن يحيى الشيباني
قال منهم وقال في المصنفات قال يزيد بن هارون كذاب انتهى
ان الله لا يعذب بضم اوله ونحوه ثالثة اذ لا ضده ولا نذ ولا زاد
لقتضائه ولا مقف بحكمه فهو الغالب القاهر فوق عباده ولا
يخلف بقاء مجته اي لا يندفع ولا ينبا بما لا يعلم اي لا يخبره احد
بشي لا يعلمه قل انبيئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض
لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء بل هو
عالم بجميع الامور ظاهرها وباطنها كليها وجزئها على المذهب
المفصور وقوله الحكا يعلم الجزئيات على الوجه التخيلا الجزئ
اطيل في رده وحق من علم انه تعالى موصوف بذلك ان يقف على
نظم الادب ويعمل على قضية ما هو شأنه من العجز وعدم مقارنه
قهر الربوبية في شئ يخادعه فان من خادعه لا يخادع الانفس
طب عن معاوية قال الهيم في يزيد بن يوسف المصنفات
ضعيف متروك الحديث

ان الله لا يقبض العلم المودى الى معرفة الله سبحانه والايمان به
وعلم احكامه اذ العلم الحقيقي هو ذلك التزاعا مفعول مطلق
تدم على فعله وهو ينزوعه اي يحو المحو قيل ولا يجوز تنديبه
لانه موكد ورتبة الشا هزل لانه كالتابع فيكون اما منصوبا
بفعل ينسره ما بعده واما مفعول لقوله لا يقبض من صدور
العباد الذين هم العلماء لانه اكرم الاكرمين وهو وجههم اياه

ولا ج

فلا يسترجعه **ولكن يقبض العلم** وضع المظاهر موضع المضمر لزيادة
المعظم كما في قوله تعالى الله الصمد بعد قل هو الله **أحد يقبض**
العلماء أي بموتهم فقبض العلم بتضييع المعلم فلا يوجد بمن يوثق
من يخلف من مضي وفي رواية للجاري بدل هذا لكن ينتزعه
منهم يقبض العلماء بعلمهم وتقديره ينتزعه بقبض العلماء مع علمهم
ففيه نوع قلب وفي رواية ولكن ذهابه قبض العلماء ومعاينتها
مستقاربة قال ابن المنير محو العلم من المصدور جاز في القدرة لكن
الحديث دل على عدم وقوعه **حتى** ابتدائية دخلت على الجملة **إذا لم**
يقبض بضم أوله وكسر القاف **عالمًا** وفي رواية يبق عالم بفتح الميم
والقاف وفي رواية إذا لم يترك وعبروا بأدوات أن إيمانهم
كأن لا محالة بالتدريج **أخذ** اصلاً يتخذ قلبت المهزلة تأثم ادغمت
التاء في التاء **الناس روسا** روي بضم المهزلة والتثنية جمع راس
وروي بفتحها وهما آخره جمع رئيس تأثم النوروي كلاًهما صحيح لكن
الأول أشهر والمراد بالناس جميعهم فلا يصح أن الناس أخذوا روساً
جهالاً إلا عند عدم العالم مطلقاً فسقط ما نوقمهم من أن إذا شرطية
ويلزم من انتفاء الشرط انتفاء المشرط ومن وجوده وجوده
لكنه ليس كذلك لجواز حصول الاتحاد مع وجود العالم وهذا
حس على لزوم العلم **جهالاً** جهلاً بسيطاً أو مركباً **فسيقلوا** بالبناء
للمجهول وضميره يعود إلى روساً **فانتوا بغير علم** في رواية إبراهيم
أي استكباراً وانفة عن أن يقولوا لا نعلم **فضلوا** في أنفسهم **واضلوا**
من افتوه وفي رواية واضلوا عن سوا السبيل وهذا تحذير من
ترئيس الجهمية وإن الفتوي هي الرياسة الحقيقية وذم من يقدم
عليها بلا علم وإن قبض العلم موت حملته لا محوه منهم ولا يلزم من
بقاء القرآن حينئذ بقاء العلم لأنه مستنبط منهم ولا يلزم من نفي
المستنبط نفي المستنبط منه والعالم وإن كان قارياً فهو أخص
ولا يلزم من نفي الاضطرار نفي الاعم وفيه جواز خلو الزمان عن مجتهد
وعليه الجمهور خلافاً لأكثر الخنا بلة وترئيس أهل الجمل ويلزمه الحكم
بالجمل.

بالجمل وهذا كما قال الكوما في نعم المفضلة الجاهليين إذا الحكم بشيء
يستلزم الفتوى به ثم إن ذلك يعارضه خبر لا تزال طائفة من الجمل ذاعلي
أصل الدين وذلك على تزوعه وإن لا يقبض العلم إلى زمن مبادي
الاستراط قبل استحكامها بها فإذا أزلت الألفة وانزط قرب قيام
الساعة وجاء أمر الله زال الكل فيجعل الخبرين على زمين مختلفين
يزول المتعارض من اليقين ثم قال الراغب لا شيء أوجب على
السلطان من رعاية أحوال المصنفين للرياسة بالعلم فمن الأخطار
بها ينتشر الشر وتكثر الأشرار ويقع بين الناس التباغض والتنافر
وذلك أن المسواس أربعة الأنبياء وحكمهم على الخاصة ظاهرهم
وباطنهم والمحكم وحكمهم على بواطن الخاصة والعلماء وحكمهم على
ظواهرهم والوعاظ وحكمهم على بواطن العامة وصالح العالم
برعاية أموره هذه السياسات لتخدم العامة الخاصة ويسوس
الخاصة العامة وفلساده في عكس ذلك ولما ترشح قوم للرئاسة
في العلم بغير استحقاق وأهدوا بجهلهم برعا استغفروا بها عامة
واستجلبوا بها منفعة ورياسة فوجدوا من العامة مساعدة
بما ركنهم لهم ومزب جوهرهم منهم وفتحوا بذلك طرقاً ففسدوا
ورفعوا به سقوراً مسيلة وطلبوا منزلة الخاصة فوصلوها
لوقاعة وبما بينهم من الشر فبدعوا العلماء وجعلوهم اعتصاماً
لسلطاتهم ومنارعة لمكانهم فاغروا بهم ابتاعهم حتى وظفروهم
بأظلامهم وأخفاهم فتولد بذلك البوار والجور العام والعار
هم قاتلهم عن ابن عمر وابن العاص رضي الله عنه قال أحدنا قال ذلك
في هجرة الوداع وفي الباب عن أبي أمامة أيضاً وزاد فقال أعيا لي
يا بني الله كيف يرفع العلم منا وبين أظهرنا المصاحف وقد تعلينا
ما فيها وعلمناها أبناءنا ونساءنا وخد منا من رفع إليه راسه وهو
مغضب فقال هذا اليهود والنصارى بين أظهرهم المصاحف
لم يتعلموا منها فيما جاء بهم أنبياءهم انتهى فإذا بقاء الكتب
بعد رفع العلم بوقت العلماء لا يعني من ليس بعالم شيئاً قال ابن حجر

وقد اشتهر هذا الحديث من رواية هشام مؤلف لنا من رواية اكثر من سبعين نفسا
ان الله لا يقبل صلاة رجل مسبل ازاره اي برحله الى اسفل كعبية اي
لا يثيب رجلا على صلاة ارجلها ازاره اختيا لا وعجبا وهذا قاله
لكن رآه يصلي كذلك وامره بان يتوضا اي ويمسح بذلك لان الصلاة
حالة تواضع واسبال الا ازار فعل تكبير فتعاضا قال بن عزي وامره له
باعداد الوضوء ادب وتاكيد عليه ولان المصلي يناجي ربه ولا ينظر
الى من جوارحه ولا يكلمه فلذلك لم يقبل صلاته بمعنى انه لا يثيب عليها
وقال المطيعي سر الامر بالتوضي وهو متطهر ان يتفكر في الرجل حيث
سبب ذلك الامر فيقف على ما ارتكبه من المشاعة وانه تعالى بركة
امر رسوله بطهارة الظاهر يطهر باطنه من التكبر والخيالات
ظاهرة الظاهر توشح في طهارة الباطن فلي هذا ينبغي ان يصبر كلام
المصطفى صلى الله عليه وسلم على انه تعالى لا يقبل صلاة المتكبر
الختان وفي الصلوة واللباس **عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال سئلت
رجلا يصلي اذ قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فتوض فقبل
له في ذلك فقال انه كان مسبل ازاره وان الله لا يقبل الخ قال
المؤدري في رياضته اسناده صحيح على شرط مسلم لكن اعلم
المؤدري وقال فيه ارجع رجل من الحديث لا يعرف
ان الله لا يقبل من الرجل الاما كان خالصا بان لا يشرك الخامل
في عبادة ربه احدا **وابتغى به وجهه** فمن اراد بطله الدنيا وزينتها
دون الله والآخر فخطه ما اراد وليس له عينه كسب هذا
الحديث ان ابا امامة قال يارسول الله ادايت رجلا غرا يلتمس
الاجر والذكر ما له فقال لا سئله فاعادها ثلثا يقول لا سئله
ثم ذكره وبه نوزع كثير من قولهم لو اصابنا في قصدا اعلاه
كله الله تعالى سبها من الاسباب الدنيوية لم يضرحيت وقع
ضمنا لا متصودا وقولنا ضربين اذا كان اصل للباعث الاعلا لا يضرح
العارض الطاري قال الحافظ بن حجر ويمكن حمل الحديث على من
قصده الامر بمعافاة الخالف ما ذكر وقد قال بن ابي جرهم ذهب

المحققون

المحققون الى انه اذا كان الباعث الارلى قصدا لاعلا لم يضرح ما انصاف
اليه تنبيهه قال بعض المعارفين هذا الحديث قطع ظهور العاملين
ولم يبق لهم معه تعلق بعمل وقد انكشف بالخبر والبيان ان شرط
العمل الاخلاص وهذا الحديث من اقوي أدلة من قال لا ثواب في
عمل الا ان خلص كله من الريا وانه لا يعتبر غلبة الباعث الذي عليه
الامام والغوالي **ن عن ابي امامة** قال قلت يارسول الله ارايت
رجلا غرا يلتمس الاجر والذكر ما له فقال لا سئله فاعادها
ثلثا يقول لا سئله ثم ذكره قال العلاءي والحديث صحيح صحيح
الحاكم وقاله المنذري اسناده جيد وقال الحافظ العوالي
حسن وقاله بن حجر جيد وعده المصنف عن عزرة لا يبي داود
كما فعل عبد الحق لقول بن القطان انه ليس عنده لكن اطلق ابن
حجر رحمه الله في الفتح عزرة له

ان الله لا يقبل صلاة من لا يصيب انفه الارض في السجود
في صنع الانف واجب ادسندوب على قولين فيه فمن اوجبه اجري
الحديث على ظاهره وبطل الصلوة بالاضلال به ومن نذبه حمل
الحديث على ان القبول المنفي هو كما قال القبول لا اصله **طعن**
ام عطية الانصارية الخاتمة قال الهيثمي فيه سليمان الغافلاني وهو **متردك**
ان الله لا يقدر من اي يطهر امه اي جماعته **لا يعطون الضعيف**
منهم وفي رواية منهم **حقه** وذلك لان الله سبحانه وتعالى جعل
الحق ليعتقني الوفا بقيام التوحيد والانقياد له فاذا وجدهم
الحق معظمين له قارعين بوفائهم رجع الى الله تعالى مستنيا عليهم
نرجع من الله بالتقديس اليهم والامداد بالارشاد حتى يزداد
قوة على القيام به ومن وجدته الحق غير معظم لم يرجع الى الله تعالى
يشكوه والرحمة تلتقي الحق بين يدي الله تعالى مراغبة للحق
فلما جاء الحق يسكوا من الخلق هنت الرحمة في محلها حينئذ
الوالهة فيمكن سلطان الغضب ولو لاسان الرحمة شار
السلطان فدور العباد والبلاد فاذا جاء الحق يسكوا موذيا

معانها اجبارا اشار السلطان بالمعقوبات فاعتزلت الروح فاذ المعاند
مبارك رزق قوم تخل منهم المعقوبة في طرفه عين ورب اخرين داسهم
مظلة سين حتى تقع عليهم وهم في غفلتهم لا هيئ **طب عن ابن مسعود**
رضي الله عنه قال الهيمى فيه ابو سعيد البقالي وهو ضعيف وظاهر
انه لا يوجد من جالي السنة والاماء عنه على القانون المعروف
والامور بخلافه فقد خرج بن ماجه بلفظ لا يؤخذ لضعفهم من
سند يدهم ورواه الامام الشافعي رحمه الله بلفظ المطراني مصرجا
بالسبب فقال ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة اقطع
الناس الدور فقال حي من بني زهرة نكبت عن بن ام مفضل
يعنون بن مسعود اي اصره عنا يا رسول الله ويحتمل ان الامر
لابن مسعود على حذف حرف النداء فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يبعثني الله اذن ان الله الخ اي ان خفتم شره
واذي مجاورته فاني اخذ للضعيف وهذا حقه فلم تأمروني بالانصراف
عنكم انتهى قال ابن حجر ورواه بن ماجه وبن خزيمة وابن حبان
عن جابر وغيرهما

ان الله تعالى لا ينام اي يستحيل عليه النوم لانه انقار وغلبة
على العقل يستقطبه الاحساس لاستراحة القوي والحواس وهو
منزه عنه ومن كان يري من ذلك ولا يستفهم شأن عن شات
لا ينبغي له ان ينام قال الاسود في الماكانت الكلمة الاولى تولد
بظواهرها على عدم صدور النوم منه سبحانه اكرها بالثانية
الدالة على نفي جواز صدور عنه اذ لا يلزم من عدم الصدور
عدم جواز الصدور وذلك لانه تعالى لو نام لم تستمسك السماء
والارض هكذا علله به في حديث رواه الموصلي عن ابي هريرة
مرفوعا وقع في نفس موسى عليه الصلاة والسلام هل ينام
الله عز وجل فارسل الله اليه ملكا اعطاه قارورتين في كل يد
قاروره وامره ان يتخفظ بهما فجعل ينام وكاد يراه تلتقيان

ثم يستيقظ فيحبس احراها على الاخرى حتى نام نومة خاضعت
يده فانكسرت القارورتان ف ضرب الله مثلا ان الله عز وجل
لو كان ينام لم تستمسك السماء والارض هكذا علله انتهى وفيه
امية بن شبل ذكره في الميزان ولم يذكر ان احدا ضعفه وانما ذكر
له هذا الحديث وضعفه به ورواه الهيمى بان بن حبان ذكره في
اللقات وحسين بن وهب صحيح **يخفئ القسط ويرفعه** اي ينقص
الوزن باعتبار ما كان يخف قبل ذلك ويزيد بالنظر اليه بمقتضى
قدره الذي هو تفضل لمقتضاه الاول فمحصوله يقلل لمن يشاء ويكثر
لمن يشاء بالقسط او ازيد بالقسط المعدل اي يرفع بعد ذلك الطابع
ويخفئ العامي وهو اشارة الى اثار القدرة الكاملة التي لا تقاس
عليها غيرها فتعوا اخبار بان بيده تصاريح الامور وتكون بينها
على ما يشاء واي زمن شاء واسرار بنو عبي الوضع والخفض الى ان
قدرته لا تتعلق بشئ واحد بل يظهر عنها المتفاضلات والمتخلفات
والمتماثلات كذا في المطامح وقال التوربشتي فسر بعضهم القسط
بالوزن اي يقتره ويوسم عبر به عنه لانه قسط كل مخلوق وبعضهم
بالميزان ويسمى قسطا لما يقع به من المعدلة في القسمة وهم
اولي الخبر برفع الميزان ويخفئ ويحتمل ان المراد من رفع الميزان
ما يوزن من اوزان العباد النازلة من عنده واعمالهم المرفوعة اليه
ويحتمل انه اشارة الى انه تعالى كل هو في شأنه وان يحكم في خلقه
بميزان العدل وبني المعنى بما سوه من وزن الوزان الذي يزن
ينقص يده ويرفعها وهذا يناسب قوله ولا ينبغي له ان ينام
اي كيف يجوز عليه ذلك وهو الذي يتصرف ابد في ملكه بميزان
العدل **يرفع بصيفته** الجهمول **اليه** اي الى خزائنه كما يقال حمل المال
الى الملك فيضبط الى يوم الجزاء او يعرض عليه وان كان اعلم به
ليامر ملائكته باحضار ما قضى لفاعله جزاءه على فعله **عمل الليل**
قبل عمل النهار اي قبل ان يوتى بعمل النهار الذي بعده **وعمل النهار**
قبل عمل الليل الذي بعده دبره خضع عموم خبر ما في رواية لمسلم

يوم

عمل النهار بالليل ومضاه يرفع اليه عمل النهار في اول الليل الذي
بعده وعمل الليل في اول النهار الذي بعده فان الحفظة يصعدون
بأعمال الليل بعد انقضاء في اول النهار ويصعدون بأعمال
النهار بعد انقضاء في اول الليل وفيه تجل اجابته لمن دعاه
وعن قبوله لمن عمل له **حجاب النور** اي تحيرت البصائر والابصار
واربحت طرق الافكار دون انوار عظيمة وكبرياء واشعة
عزه وسلطانه فهي الحجب التي تحول بين العقول البشرية
وما وراءها وفي رواية كسلم النار بدل النور قال الطبيب
وهذا استبان جواب عن قال لا شأنا هذا لله وقال هو محجب
بنور عزته واشعة عظيمته وذلك الحجاب هو الذي ترهس
دونه العقول وتذهب الابصار وتتحير البصائر فحجاب خلاف
الحجب الممهدة فكيف يشاهد **لو كشف** بتذكير الضمير اي النور
هذي هي الرواية وفي بعض النسخ كشفها وهو تحريف للنسخ
استبان جواب عن قال لم لا يكشف الحجب **لامر قد سمعنا**
بضم السين والياء جمع سمعة وهي العظمة **وجه** اي ذاته قال
القاضي وهو الانوار التي اذا راها العباد كالمقربون سمعوا
لما يروهم من الجلال والعظمة **ما ينتهي اليه** اي الى وجهه **بصره**
الضمير فيه راجع الى ما من **خلقة** بيان له وقيل سمعنا وجهه جلالة
يعني لو كشف فتجلي ما وراءها الامرقت عظمه بجلاله وافنت
ما ينتهي اليه بصره من خلقه لعدم اطاقته وهو يعد في دار الدنيا
منفس في الشهوات متالف المحسوسات محجوب بالمشواغل
البدنية والعوائق الجسدية عن حضرة والاقتضاب بهلوسه
جما لها ذكره كله القاضي وقال الزمخشري السمحات جمع سمحة
كفريات وعزفة والسمحة اسم لما يسبح به ومنها سبح العجوز
لانها تسبح بهن والامراد صفات الله التي يسبح بها المسمعون
من اجلاله وعظمته وقدرته والنور الايات البينات التي نصبها
اعلاما لتسجد له وتطرق الى معرفته والاعتراض به فشبعت بالنور

في انارتها وهدايتها انتهى وقال البعض اراد بما انتهى اليه جميع
المخلوقات من سائر العوالم السفلية والعلوية لان بصره تعالى
محيط بالكل يعني لو كشف الحجاب عن ذاته لاضمحلت جميع مخلوقاته
وهذا كله تقريب لانها لم يباد لان كون الشيء ذا حجاب من
او صاف الجسم والحق سبحانه وتعالى منزّه عن ذلك ثم ان هذا
قد عكس به بعض اهل الاعتزال كذهابهم من عدمه ورويتهم الله
تعالى في الاخرة واجيب بان الموارد منه موصلة الى الوهية والله تعالى
لا يوري بها انما يوري بموصلة الربوبية انتهى **تمت** قال في الحكم
الحق ليس محجوب انما المحجوب انت عن النظر اليه اذ لو حجب شيء
لستره ما حجب ولو كان له ساتر لكان لوجوده حاصر وكل حاصر
شيء فهو له قاهر وهو القاهر فوق عباده كيف يتصور ان
يحجب شيء وهو الذي اظهر كل شيء كيف يتصور ان يحجب شيء وهو
الذي اظهر بكل شيء كيف يتصور ان يحجب شيء وهو الذي اظهر
في كل شيء كيف يتصور ان يحجب شيء وهو الذي اظهر لكل شيء
كيف يتصور ان يحجب شيء وهو المظاهر قبل وجود كل شيء
كيف يتصور ان يحجب شيء وهو اظهر من كل شيء **م** في الايات
ه في السنة **عن اي موسى** الاشعري واسمه عبد الله بن قيس
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحس كلامات فقال ان الله الخ
ان الله لا ينظر الى صوركم اي لا يجازيكم على ظاهركم ولا الى
اموالكم الخالية عن الخيرات اي لا يثيبكم عليها ولا تقربكم منه
ولكن انما ينظر الى قلوبكم التي هي محل التقوى وادعية الجواهر
وكنوز المعرفة **واعمالكم** فمن كان بر جوا لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا فحق النظر هنا الاحسان والرحمة والمطف ومضى فيه
نفى ذلك فغير عن الكاين عنه عند النظر بالنظر مجازا وذلك
لان النظر في الشاهد دليل المحبة وترك النظر دليل البغضة
والقراة وميل النفس الى الصور المحبة والاموال الفانية
والله منزّه عن ذلك فجعل نظره الى ما هو السر واللب وهو القلب

والعمل والجمال تسمان ظاهري وباطني كجمال نحو علم وكسرم
وعقل وهذا هو محل نظرا فله تعالى من غيره وموضع محبة
فيري صاحب الجمال الباطن فيكسوه من الجمال والمهابة والملاوة
بحسب ما اكتست روحه من تلك الصفات فان المؤمن يمطي
خلاوة ومهابة بحسب ايمانه فمن رآها به ومن خالطه احبه
وان كان اسود مشوها وهذا امر مشهود بالعيان تنبيه
قال الغزالي رحمه الله قد ايان هذا الحديث ان القلب موضع
نظر الرب فبا عجبنا ممن يهتم بوجهه الذي هو محل نظر الخلق
فيفسله وينظفه من القذر والدنس ويزينه بما امكنه
ولا يهتم بقلبه الذي هو محل نظر الخالق فيطهره ويزينه
ليلا يطلع ربه على دنس او شيء فيه انتهى **م** في الادب **م** في
ه في الزهد **عن ابي هريرة** رضي الله عنه ورواه مسلم عنه
ايضا بلفظ الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم
ان الله تعالى لا ينظر نظر ماثوبة او رحمة او لطف او عناية
فغير عن المعنى الكامن عند النظر به لان من نظر الى متواضع
رحمة او الى متكبر مقته وفي رواية للشيخين زيادة يوم القيامة
الى من يجر ازاره وفي رواية ثوبه اي يسبله الى تحت كعبه
بطرا اي للتكبر فهو حرام متوعده عليه بالنار في عدة اخبار
يفهم منه ان جره اذا لم يكن بطرا لا يحرم بل يكره وسبل الازار
والسواديل والتميص والجبنة ونحو ذلك مثله قال الزين القرني
بل ورد في حديث دخول الهامة **م** من حديث زياد **عن ابي**
هريرة رضي الله عنه سمعت ابا هريرة وراي رجلا يجر ازاره
فيضرب الارض برجله وهو امير على البحرين وهو يقول
جاء الامير جاء الامير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله الخ وظاهر صيغة تفرد مسلم به عن صاحبه وهو
وهم بل روياه معاني اللباس وكذا الامام مالك اخر الموطا
ان الله تعالى لا ينظر نظر رحمة **الى مسبل ازاره** الى اسفل

اللعين

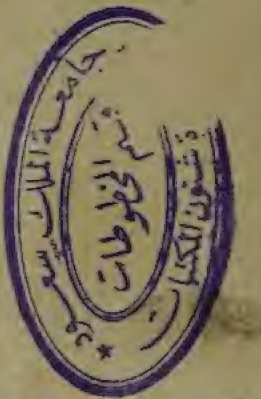
اللعين اي بطوا كما قيد به في الرواية الاولى فاسباب لا للبطر
ولا للغيلا مكروه لاحرام والكلام في اسبابه لغرض ورة هذا
في حق الرجل واجموا على حمل الاسباب للمرأة **عن ابن عباس** رضي الله عنهما
ان الله تعالى لا ينظر نظر رحمة **الى من يخضب** اي يغير لونه
شعر لحية او راسه لما ارتكبه من الفسق والخديعة **بالسواد**
يوم القيامة وهذا وعيد شديد يفيد التحريم وموضعه فيما
لو خضبه به لغير جهاد اما خضبه للجهاد فجائز وخرج بالسواد
او غير كصفر فهو جائز بل مطلوب محبوب **بن سعد** في الطبقات
عن عامر بن مرسل عامر في التابعين كثير فكان ينبغي تعيينه
ان الله لا يهتك اي لا يرفع **ستر عبد** من عباده **فيه مثقال**
ذرة من جزاء اي شيء قليل منه جدا بل يتفضل عليه بستر قبائحه
في هذه النار ومن ستره فيها لم يفضحه في يوم القرار كما جاء في
عدة اخبار وقيل للمفضل ان قال لك ربك يوم القيمة ما غرك
بربك الكريم ما تقول قالوا قول غرتني ستورك المرحاة
قال الزمخشري ومن الجواز هتك الله ستر الفاجر فضحه
وصححوهم فهتكوا استاؤهم وتهتك في البطالة اعمل نفسه
فيها ورجل متهتك لا يبالي بهتك ستره **عن ابن**
رضي الله عنه وفيه الربيع بن زيد قال النسي متروك وقال
ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه ثم ساق له هذا الخبر
فما اوههم صنيع المؤلف من ان مخزجه رواه واقره غير صواب
ان الله تعالى لا يواخذ المزاج اي الكثير المزاج الملائط بالقول
والفعل المازع **المصادق في مزاحه** اي الذي لا يشوب مزاحه
بكذب او هتان بل يخرجه على ضرب من التورية ونحوها لقول
المصطفى صلى الله عليه وسلم لا تدخل الجنة مجوز وذلك الذي
في عينه بياض ونحو ذلك **بن عساكر** في تاريخه **عن عائشة**
رضي الله عنها قضيت كلام المصنف انه لم يره مخزجا لا هدم
المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان الديلمي مزجه مستورا

باللفظ المذبور من حديث عائشة رضي الله عنها **•**
ان الله تعالى يود هذا الدين دين الاسلام قال الخواشي والاد
تضعيف القوة الباطنة وقال الراغب الايدق القوة المستديرة
قيل للامير العظيم مريد **بانوام** جمع قوم **لاخلاق لهم** اي لا اوصاف
لهم حميدة يتلبسون بها قال حجة الاسلام ومنهم عالم طالب
للرياسة والقبول واقامة الجاه دين السوء والمز والوقار
وهو في نفسه هالك ويصلح بسببه الدين والخلق اذ كان يدعو
الى رفض الدنيا ظاهرا وينسب الشريعة ويقيم فواميل تشاير
الدينية فهو محموت عند الله تعالى ويظن انه عنده بكان النبي
وقال بعضهم المبدوان وقع على يد يدينا بيد الدين ونفع للمباد
بالافتاء والتدريس والتأليف فهو جاهل بجائزته امره هذا
اذا سلم حال حياته من نحو عجب وشغوف على الناس بعلمه والا
فخاله ظاهرا نهي **رحب عن انس بن مالك** رضي الله عنه **هم طب**
عن ابن بكرة رضي الله عنه قال الحافظ العراقي سادته جيد وقال
المصنف رحمه الله تعالى **•**

ان الله تعالى يباهي ملايكته بالطائفين بالكعبة اي يظهر
لهم فضلهم ويمرهم انهم من اهل الخطوة لربه واصل المباحات
الفاخرة والله سبحانه وتعالى منزله عنها فيقول بما ذكره **رحم**
وكذا الخطيب **عن عائشة** رضي الله عنها قال ابو بکر لم يروه عن
عطاء الا عابدا بن نسيب ولا عنه الا محمد بن اسماء انتهى وابن
السماء قال ابن غير ليس حديثه بشيء

ان الله تعالى يباهي ملايكته عشية عرته باهل عرفته اي
بالواقفين بها ثم بين تلك المباحات بقوله **يقول انظر والي**
عبادي اي تاملوا حالهم وهيئتهم **انوي** اي جاوا الى بيتي
اعظاما لي وتقر بالمبايعة بهم مني **تسعت** اي متغيرين الابدان
والشعور والجلابيس لقلعة عهدهم بالادهان والاصصلاح
والشعث الوسخ في بدن او شعر **غيرا** اي من غير استحداد

ولا تنظف



ولا تنظف قد ركبهم عبار الطريق قال في المطامح وذا يقتضي الغفران
وعجوم التكفير لانه لا يباهي بالحاج والا وقد تطهر من كل ذنب اذ لا
يباهي الملايكة وهم مطهرون الا بكل مطهر فينتج ان الجمع يكفر حق
الحق وحق الخلق حتى الكبار والنبعات ولا جهر على الله تعالى في
فضله ولا حق بالحقيقة لغيره وفيه افضلية عرفت حق على النضر
وهو ما عليه الاكثر فلو قال انت طالق في افضل الايام لم تطلق
الا بوجه قال القاضي وانما يسمى الموقوف عوفة لانه نعت لابراهيم
عليه السلام فلما ابصر عوفه او كان جبريل كان يدوره في
المساجد فلما رآه قد عرفت اولان ادم وهو اعلى الصلوة
والسلام المتقيا فيه فتعارفا اولان الناس يتعارفون فيه
انتهى **هم طب عن بن عمر** بن العاص رضي الله عنه ورواه الحاكم
من حديث ابي هريرة بنحوه قال المصنف رحمه الله تعالى **هم طب**
ان الله تعالى يباهي بالمشاب هو الذي لم يصل الى حد الكهولة
العابدين الله تعالى **الملايكته يقول انظر والي عبدي** هذا الشاب
ترك شهوته من اجلي اي قهر نفسه فصام بها ربه وقام ليلة
وشغل بالعباد عن التيسر في الملاذ والتوسع في المطامع
والشارب والملاهي وكفها عن لذاتها ابتغاء لرضاي واصا
انتم ايها الملايكة فلا تقاسون بجرع مرارة مخالفة النفس
والهوي لكونكم ليس في احد منكم خلط ولا تركيب بل كل منكم
وحداني المصنفة محبوب على الطاعة **بن السني** في عمل يوم القيامة
فر عن ظلمة بن عبيد الله احوال العشرة المبشرة وفيه يحيى بن
بسطام قال الذهبي في الضعفا قال ابن حبان لا تحمل الرواية
عنه ويزيد بن زياد السامي قال في الضعفا قال في منكر الحديث
وقال السامي متروك

ان الله تعالى يتبلى اي يختبر ويمتحان **عبده المومن** القوي
على احتمال ذلك **بالسقم** بضم فسكون اي بطول المرض **حتى**
يكفر عنه كل ذنب فيجب على العبد ان يشكر الله تعالى على البقاء

لانه في الحقيقة نعمة لا نقمة لان عقوبة الدنيا منقطعة وعقوبة
الآخرة دائمة ومن تجلت عقوبته في الدنيا لا يعاقب في الآخرة
قال القزطبي والمكفر بالمرض المصفاير بسوط الصبر اما الكافر
فقد يزاوله بالبلاء في المال والولد وقد يخفف عنه به عقوبة غير
الترك تنبيه قال العارف الجليل رحمه الله قد يقرب الله
عبده المؤمن ويحببهم ويفتح قلبه باب الرحمة والمنة
والانعام فيري بقلبه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت من
مطالمة المنيوب في ملك السما والارض ومن تقرب وكلام
لطيف ووعد جميل ودكال وادكال واجابة دعاء وتصديق
وعد وكلمات حكمة توشي الى قلبه من بعد فتشطر على لسانه
ويسمع عليه نعمة الدنية والدنيوية ويدبر ذلك عليه برهة
حتى اذا اطمان لذلك واعتز به وطن دوائه فتح عليه بابا
من البلاء والحن في نفسه واهله وماله وقلبه فينقطع كل
كان فيه من نعيم فيبقى متخيرا حزينا مكسورا مقطوعا ب
ان نظرا الى ظاهره راي ما يسوه اذ الى قلبه وباطنه وهدا يخرجه
وان سأل الله تعالى كشف ما به من البلاء لم يرج اجابة وان
طلب دعوا جملا لم تجده سريعا وان وعد بشي لم يصل اليه
وان راي دوا لم يظفر بتعبيرها وتصويرها وان رام الرجوع
الى الخلق لم يجد اليه سبيلا وان عمل برخصة تسارع اليه
العقاب وتسلطت ايدي المخلوق على جسمه والمنتم على عرسته
وان طلب الاقالة لم يقلل الرضا او التمتع بما هو فيه من البلاء
لم يبط ورجع تاخذ النفس في الذوبان والهوى في الزوال والآني
والارادات في الذهيل والاكوان كلها في التلاشي ويدام ذلك
عليه مرة حتى تغني جميع اوصافه البشوية فاذا صار ردها
مجردا تطفئ الحق عليه يسمع النداء من باطنه اركض
برجلك هذا مفتل بارد وشراب ورجع يطر الله على قلبه
ماء رحمة ورافة ولطفه ومنته ويزيل عنه سائر البلاء

ويطلق

ويطلق السنة خلفه بوجهه والثناء عليه وتزل له الرقاب وتسخر
له الملوك والارباب **طلب عن جبير بن مطعم عن ابي هريرة**
رضي الله عنه قال الهيثمي في سنن المطري في عبد الرحمن بن معاوية
ابن الحويرث ضعفه بن معين ووثقه بن حبان
ان الله يبذل اي عمن ويختار العبد منا اعطاه من الرزق
فان رضى بما قسم الله له اي بالزوي قسم له منه اذ بقسمته الله
تعالى بورك له بالبا للمنفول يعني بورك الله له فيه **ووسعه**
عليه **وان لم يرض به لم يبارك له فيه ولم يزد على ما كتب اي قدر**
له في الازل او في بطن امه لان من لم يرض بالمقسم كانه سخط على
ربه حيث لم يقسم له في ما قسم فاستحق حرمانه من البركة
لكونه يري نفسه اهلا لاكثر مما قدر له واعترض على الله حيث
حكمته قال بعضهم وهذا الداء قد كثر في ابناء الدنيا فتري
اهدهم يحتقروا قسم له ويقلله ويقلله ويعظم ما بيد غيره
ويكثره ويحسبه ويحمد في الحز يد اياها فيذهب حممه ويخل
قواه ويهزم من كثرة الهم والتعب فيتعيب نفسه ويعرف
جبيته وتسود صميمته من كثرة الاثام بسبب الانهماك
في التمهيل مع انه لا ينال الا المقسوم فخرج من الدنيا غلسا
لا هو شكر ولا نال ما طلب **هم** وعبدا ليا في **من قانع** في مجسم
الصحابه **هم** عن عبد الله بن الشخير عن رجل من الصحابة
قال عبد الله لا احب الا راى النبي صلى الله عليه وسلم
وابهام الصحابي غير قانع لانهم كلهم عدو كما مر قال
الهيتمي رجاله رجال الصريح

ان الله تعالى يبسط يده بالليل اي فيه ليتوب من النهار
كما اجترح فيه وهو اسارة الى بسط يده الغفل والانعام لا الى
الجارحة التي هي من لوازم الاجسام فالبسطة في حقه عبارة
عن التوسع في الجود والتزود عن المنع عند اقتضاء الحكمة
ويبسط يده بالنهار ليتوب مسي الليل يعني يقبل التوبة

من المعصاة ليلا ونهارا اي وقت كان فبسط اليد عبارة عن قبول
 التوبة ومن قبل توبته فذاه باهل الاديان يوم القيامة كما ورد في
 في خبر وفيه تنبيه على سعة فضل الله ورحمته تعالى وكثرة تجاوزه
 عن الخذ بنين ولا يزال كذلك **حتى تطلع الشمس من مغربها**
 فاذا طلعت منه خلق باب التوبة قال في المطامح ومن انكر
 طلوعها من مغربها كفر وسمعت عن بعض اهل عصرنا انه ينكره
 نفوذ بالله من الخذلان انتهى وانت خير بان جزمه بالتكفير
 لا يكاد يكون صحيحا سيما في حق العامة لانه لم يبلغ مبلغ المعلوم
 من الدين بالضرورة ومجرد وروده في اخبار صحيح لا يوجب
 التكفير فتدبرهم في التوبة **عن ابي موسى الاشعري رضي**
الله عنه ورواه عنه ايضا النسائي في التفسير ولم يخرج له
ان الله تعالى يبعث لهذه الامة اي يقتضيه لها على راس
كل مائة سنة من الهجرة او غيرها على ما سبق تقديره والمواد
 الراسية تقريبا من اي رجلا او اكثر **يجدد لها دينها** اي يسن
 السنة من البدعة وبذلك لا يكون الاعمال بالمعلوم الدينية
 الظاهرة والباطنة قال ابن كثير وقد ادعى قوم في امامهم انه
 المراد بهذا الحديث والظاهر انه يعم جملة من العلماء من كل
 طائفة وكل صنف من مفسر ومحدث وفقيه ومخوي ومفوق
 ويخرجهم وقد مر تعيين المبعوث على كل قرن وان المؤلف ذكر
 انه المجدد التاسع وصرح به في قصيدته بقوله
 الحمد لله العظيم المنة . الماخ الفضل لاهل السنة .
 ثم الصلاة والسلام نلقى . على بني دينه لا يبدل .
 لقد اتي في خبر مشهور . رواه كل عالم مقبوس .
 بانه في راس كل مائة . يبعث ديننا لهذا الامة .
 منا عليها عالما يجدد . دين الهدى لانه مجتهد .
 فكان عند المائة الاولى . خليفة العدل باجماع وقوس .
 والمنا في كان عند المائة . لما له من العلوم السامية .

وابن شريح ثالث الائمة . والاشعري عده من امته .
 والباقلاني رابع او سهل . والاسفرايني خلف قد حلوا .
 والخامس الجبر هو الفزاري . وعده ما فيه من جد الم .
 والسادس الفخر الاسام الرازي . والرافعي مثله يوازي .
 والسابع الرازي الى الحراقي . بن دقيقت العبد باتفاق .
 والثامن الجبر هو البلقيني . وحافظ الام مزين الدين .
 والشرطي ذلك ان يحضر آتاه . وهو على حياته بين الفينة .
 يشار بالعلم الى مقامه . وينصر السنة في كلامه .
 وان يكون حافظا لكل فن . وان يعم علم اهل الزمن .
 وان يكون في حديث قد روي . من الى بيت المصطفى وقد قوي .
 وكونه فردا هو المشهور . وقد نطق الحديث والجمهور .
 وهذه تاسعة المائتين قد . انت ولا يخلف ما الهادي وعد .
 وقد رجوت انني المجدد . فيها فضل الله ليس بجهد .
 واخر المئين فيها يا حي . عيسى بني الله ذوالايات .
 يهود الدين لهذا الامة . وفي الصلوة بعضنا قد امة .
 مقورا مشوعنا ويحكم . بكمنا اذ في السماء يعلم .
 وبعده لم يبق من مجد . ويرفع القرآن مثل جابري .
 وفي حديث لا يي دارد المجدد منا اهل البيت اي لان الى محمد
 صلى الله عليه وسلم كل نقي وفي الخلاص **لك** في الفتن وصحة
والبيهقي في كتاب المعرفة له كلامهم **عن ابي هريرة** رضي الله عنه
 قال الذين العراقي ويخرج سنه صحيح ومن ثم من المصنف له صحة
ان الله يبعث في كل مائة من الامة في رواية من الشام ولا تنافي
 لانها روي شامة بما نية اوان مبداهما من احد الاقليمين ثم
 فصل للاخر وتنتشر عنه وزعم ان اليمن بضم الياء وسكون
 الميم وان المراد البركة يورده ذكر الشام في الرواية الاخرى
اليمن من الحرمين في هذا التوضيف اشارة الى الفرق بالمومنين
 في قبض ارواحهم وفيه ان استعمل الريح في الشرعالي لا كلي

فلا تنزع اي تترك **احدا في قلبه مثقال حبة** في رواية ذرة من
ايمان اي وزنها منه والمثقال معروف لكن ليس المراد به هنا
حقيقته بل عبر به لانه اقل ما يوزن به عادة غالبا **الا قبضته**
اي قبضت روحه بمعنى انه يحصل قبضه مع هبها فلا ينال في
ان القابض ملك الموت عظيم السلام ولا يعارضه خبر لا تزال
الطائفة من امتي الخ لان معناه حتى يقبضهم الروح الطيبة
مربب القيامة وفيه ان الايمان يزيد وينقص فان المؤمنين
يزيدون بهم لكن هذا غايبي والا نكم من سعيد صعب عليه
الموت وسقي سهل عليه **ك عن ابي هريرة** رضي الله عنه
وقال صحيح

ان الله تعالى يبغض السائل الخلف اي الخلف العازم اخفا
من الخلف الذي يستل به الانسان فيستغنى به للزوم ما
يفظي ومنه لا هفء اي لا زعم وقال الحوالي هو لزوم وموافقة
في الشيء من حروف الخلق الذي هو انتهاء الخبر الى الغاية
كذلك الخلف هو انتهاء السؤال الى الغاية انتهى وفي العزدي
قيل المراد هنا بالخلف من عنده غنا وهو يسأل المشا وقد
ذم الله تعالى السائل الخاف في ضمن ثناء على ضده بقوله
لا يسألون الناس الخافا **حل عن ابي هريرة** وفيه ورقات
كانت المبكورة فقد بينه ابن القطان او الاسوي فقد تاليجي
ما كان بالذي يعتمد عليه وقد اوردتهما معا الذهبي في المضعف
ان الله تعالى يبغض الطلاق اي قطع النكاح بلا عذر شرعي
ويجب العتاق لما فيه من فك الرقبة وثبت به من قال
لا يحل الطلاق الا لضرورة يعني عند قيام الحاجة الى الخلاص
وهو من ذهب الحنفية وقال الشافعي هو مباح اصاله وقد تجرى
فيه الاحكام الخمسة **فر** من جهة محمد بن الربيع عن ابيه عن
حميد عن مكحول **عن معاذ** بن جبل رضي الله عنه قال السخاوي
وهو ضعيف منقطع لمكحول لم يسمع معاذ وحميد مجهول وقيل

عنه

عنه عن مكحول عن خالد بن معدان عن معاذ وكلها ضعيفه والمحل
فيه كما قال ابن الجوزي على حميد

ان الله تعالى يبغض البالغ من الرجال اي المظهر للتفصيل
بينها على الغير وتفاصيلها واستعلا ووسيلة الى الاقتدار
على تضيير عظيم او تعظيم حقير او بقصد تعجيز غيره او تزويج
المباطل في صورة الحق او عكسه واجلال الحكم له ووجاهته
وقبول شفاعته فلا ينال في كون الجمال في اللسان ولا ان
المروءة في البيان ولا انه ذئبة من ذئبة الدنيا وبها من
بهاها ولا ينال قص خلق الانسان علم البيان لان جعله من نعم
الوهاب اية ان موضع البغض ما كان على وجه الاعلى الاحجاب
والتعظيم ممن وهم تناقض الخير والاية فقد وهم والى ذلك
الحق يشير قوله **الذي يتخلل بلسانه** **تخلل البقرة** جمع البقر
بلسانها اي الذي يتلوق بلسانه كما تشدق البقر ووجه
الغنية ادارة لسانه حول اسنانه ولما حال التكلم كما
تفعل البقرة بلسانها الى الاكل ونقص البقرة من بين البهائم
لان سايرها تأخذ النبات بلسانها والبقرة لا تحس الا بلسانها
ذكره جمع اخذ من قول التوربيتي ضرب للمعنى متلايناه
الراوون من حال البقر ليكون البت في الضمير وذلك ان كل
دابة تأخذ النبات بلسانها والبقرة بلسانها فربما
المثل لانهم كانوا في مفزاهم كالبقرة التي لا تستطيع ان تميز
في رعيها بين الرطب والشوك والحلوة والمر مل تلتها لكل بلسانها
لذا فكذا هو لا يميزون في ماكلهم بين الحلال والحرام سمعوا
للغيب الكالون المسحت وقال القاضي شبه ادارة لسانه
حول الاسنان والضم حال التكلم تفاصيلها بما يفعل البقر وما
ذكر من ان الرواية يتخلل بلسانها معية هو المشهور وفي بعض
نسخ المصاييح يتخلل بالضم قال القاضي فيكون تشبيها له في
تكلمه بالهجر ونحو الكلام بالجلالة في تناول النجاسات

وبعض الله تعالى ارادة انتقام من ابغضه وايضا الهوان به قال
 الغزالي مر بعض السلف بقاض يدعوا بسجع فقال اعلى الله بتباليغ
 ادع الله بلسان المذلة والافتقار لا بلسان الفصاحة والانطلاق
 قال في الاذكار فيكره التفتيس في الكلام بالفتوح والتكلف السجع
 والفصاحة والتصنع بالمقدمات التي يعتادها المتفصصون
 وزخارف القول فكله من التكلف المذموم وكذا تحري وقايل
 الاعراب ووحشي اللفظة حال مخاطبة القوم وقال بعض العارفين
 لا تقاوم فصاحة الذات اعرابا الكلمات الا ترى كيف جعل الحق
 سبحانه موسى افضل من اخيه عليهما الصلاة والسلام لفصاحة
 ذاته وكان هارون عليه الصلاة والسلام افضح منه في منطقه
 وبلاغته الله اعلم حيث يجعل رسالته والله در القابل
 سر الفصاحة كاي في المحدث **لخصا** يصح الارواح لا للالسن
 وقال يا من اعرب فما اغرب **وعبر** فما غيبر **واثار** المعنى وما
 اثار المعنى **هل** الجنان لمن اصل الجنان **ام** لمن ابي بالاعراب
 في الاعراب **وقال** بعضهم لسان فصيح معرب في كلامه ينال
 في موقف المحوي **وما** ينفع الاعراب انه لم يكن تقا **وما**
 ضر اذا تقوي لسان معهم **تنبيه** البلاغة عند المتقدمين
 ان يبلغ بعبارة لسانه كثر ما في جنانه او يصل المعنى الى الغير
 باحسن لفظ او اليجاز مع الافهام والتصرف مع غير اضرار في
 الكلام او قليل لا يهيم وكثيره يسام او اجمال اللفظ واتساع
 المعنى او تقليل اللفظ وتكثير المعنى او حسن اليجاز واصالة الحقيقة
 واليجاز او سهولة اللفظ مع السديهة او المحنة دالة او كلمة فليست
 البقية او اليجاز من غير عجز والاطاب من غير خطا والمنطق
 في موضعه والسكوت في موضعه او معرفة الفصل والوصل او الكلام
 الدال اوله على اخره وعكسه اقوال وفي عرف اهل المعاني والبيان
 مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع الفصاحة وهو مخلوه عن التفتيد
هم في الادب **في** الاستيذان **عن** بن عمر **به** العاصم رضي الله

عنه قال

عنه قال ت حسن غريب انتهى وانما لم يصحح لان فيه عمر بن علي
 المحدث قال في الكاشف كان مولد ساموتقا وهذا الحديث رواه العسكري
 عن ابن عمر وبنحوه وزاد في اخره لفظه فقال ان الله عز اسمه ليبيغض
 الرجل البليغ الذي يلفظ لسانه كما تلفت الباطن بلسانها الخلالة
ان الله تعالى يبغض البرحمن بباء موحدة وذال وحاء مجتمعتين
 اسم فاعل من البرحمن الفخر والسطاوي **الفرحمن** من حاء طه
 لا فرح سرور بنعمة الله تعالى وفضله وانعامه كما يدل عليه
 تعقيبه بقوله **المرحمن** من المرح وهو الخيلا والتكبر اللذين
 اتخذوا الشماخة والكبر والاشر والبطر والاستفراق في
 اللهو والفرح بما آوتوا يدنا وشعارا ومن فرح بمخط وعظم
 في نفسه اختلال ونوح وافتخاره وتكبر على الناس ومضية كلام
 المصنف ان ذاهو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند من جبه
 الذي لمي نفسه ويجب كل قلب حزين **من** عن معاذ بن جبل رضي
 الله عنه وفيه اسماعيل ابن ابي زياد السامي قال في الخيرات
 قال الدارقطني متروك يضع الحديث تنبيه علاج من استخف
 الفرح الكثر ذكر الموت واستحضار قبح الدنيا وسرعة زوالها وكبرها
ان الله يبغض الشيخ الغريب بكسر المعنى المحبة اي الذي
 لا يشيب او الذي يسود شيبته بالخضاب ذكره الزمخشري
 وعلى الاول فالمراد به من يعمل عمل من حيثه سودا يعني عمل الشيا
 من اللهو واللعب والخفة والطيش والاكباب على الشهوات
 والاسترسال في اللذات **عرو** وكذا الذي لمي **عن** ابي هريرة
 وفيه ريبون فان كان به سعد فقد ضعفه الدارقطني او
 ابن كريب فضعفه ابو زرعة

ان الله تعالى يبغض الغني الظلوم اي كثر فقره بمعنى انه
 يعاقبه وليس المراد انه لا يبغض الفقير الظلوم بل المراد ان
 كثرة الظلم معنى الغني استدبتا واعظم جرما والكره عاقبا
 وعبر بصيغة المبالة اسارة الى ان من وقع منه حقوق من

الظلم

ظلم لا يكون مبغوضا **والشيخ الجهمول** أي الجهمول بالفرد في الهيئته
التي يلزمه فعلها أو الذي يفعل فعل الجهمول وإن كان عالما وليس
المكراد أنه لا يبغض الساب الجهمول بغير ذلك بل بيان أن جهل الشيخ
الذي وصل إلى حالة الانابة واعتدوا الله إليه في الصبر والسرف
على القوم على الأخر أقبح لا غتراره بالله سبحانه وتعالى
وتما ديرة في غفلته **والعابد المختار** بناء معجزة أي الفقير الذي
لرعيال محتاجون وهو يتكلم أي يتكبر عن تقاضى ما يقوم
بأودهم ويهمل أمرهم ويضيعهم وكفى بالمرء أمحا أن يضيع من
يعمل ولم يعبر فيه بصيغة المباعدة لمعظم جرم التبر وسوء
عاقبة لما فيه من منازعة الله تعالى في رواية فالتقليل منه
ليس في محل العفو كما في دينك **طرس عن علي** أمير المؤمنين
كرم الله وجهه قال الحافظ المعري سنده ضعيف وبينه
تلميذه الهيثمي فقال فيه الحارث الأعور وهو ضعيف
أن الله يبغض الفاحش المتفحش قال القرطبي الفاحش الجبول
على الفحش الذي يتكلم بما يكره سماعه مما يتعلق بالدين أو الذي
يرسل لسانه بما لا ينبغي وهو الجفا من الأقوال والأفعال و
المتفحش المتفحش لذلك المستعمل له وقيل الفاحش المتكلم
بالفحش والمتفحش المتظاهر به لأنه تعالى طيب جميل فيبغض
من لم يكن كذلك قال تعالى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها
وما بطن قال الفخر الرازي وقد عاتب الله نوحا عليه الصلاة
والسلام عند دعائه على نومه بالهلاك وقال المؤمنين بعضهم
أوكياء بعض ولم يقل أعداء بعض وقال موسى وهارون
عليهما الصلاة والسلام فقولاه قولنا ليساهم عن **اسامة**
ابن زيد قال الهيثمي رواه بإسناد أحدهما رجاله ثقات
أن الله يبغض المعسر بالتسديد في وجوه **أخوانه** أي
الذي يلقيهم بكراهة عابسا وفي أمهاته إرشادا إلى الطلاق
والبشارة مع الإخوان **طرس عن علي** أمير المؤمنين كرم الله

وجهه وفيه محمد بن هارون الهاشمي أورده الذهبي في المضعف
وقال قال الواقفي ضعيف عن عيسى بن مهزيان قال في
المضعف كذاب رافضي
أن الله تعالى يبغض الوسخ الذي لا يتعهد بدنه ولا يتأبه من
الوسخ **والشعث** لأنه تعالى نظيف يحب النظافة ويجب من
خلقه من تخلق بها ويكره اضدادها قال في المصباح والوسخ ما
يعطوا الثياب وغيرها من قلة التقصد وتوسخت يده تلطخت
بالوسخ قال الزنجري ومن المجاز لا تأكل من أوساخ الناس
ولا يهاضه جران الله يحب المؤمن المبقذ لأن المراد به تارك
التزين تواضعا كما يأتي **عبد بن عيسى** روى الله عنها وفيه
محمد بن الحسين بن الصوفي وقد سبق أنه كان وضاعا وخالد
بن يحيى قال الذهبي في المضعف قال أبو حاتم كذاب
أن الله تعالى يبغض كل عالم بالدين أي بما يسموه عن الله تعالى
من الامعان في تحصيلها **جاهل بالأخرة** أي بما يقرب به إليها
ويدنيه منها لأن العلم شرف لازم لا ينزل دأبه لا يعمل ومن
تدو على التوفيق الباقي أبدا لا يبادر ورعي بالحنسي الفاني
في أمهات ما قد يربان يبغض لسقارته وأدباره ولو لم يكن
من شرف العلم إلا أنه لا يعتد إليه أيدي السراق بالأخذ ولا يرى
السلطين بالعدل لكن فكيف وهو شرط المتكفل بسعادة
الدارين **ك** في تاريخه **عن أبي هريرة** روى الله عنه وفيه
أبو بكر بن المفضل قال الذهبي شيخ صالح تكلم فيه بن حبان
أن الله تعالى يبغض البخيل ما نفع الزكاة أو أعم **في حياته**
السني عند موته لأنه مضطر في الجود حاله لا ينفع حينئذ لكن أن
أن دنياه قد أدبرت وأنه أمساك المال لا ينفع حينئذ لكن أن
فعل أثيب ثوابا اقتضى من ثوابه حال الصحة **خط في كتاب البخلاء**
أي في الكتاب الذي ألفه في ذم البخلاء **عن علي** أمير المؤمنين
كرم الله وجهه وهو عما يبغض له الدلمي لعدم وقوفه له على سنده

ان الله تعالى يفيض المومن الذي لا يبوله بزاي فوحدة
فرا اي لا عقل له يزبره اي ينهيه عن الاثم او لا عقل له يعتد
به او يحتفل به او لا تماسك له عن الشهوات فلا يرتفع عن
فاهسته ولا ينزجر عن محرم كذا قررته جمع لكن في الميزان يعنى
المسودة في الحق وروى بزاي معجزة اي لا نطق له ولا لسان يتكلم
به لضعفه او كانهم لم او لا اتقان له ذكره بن الاثير وفي رواية
بوله المومن الضعيف الذي لا زاي له **عن ابي هريرة** رضى الله عنه
ظاهر منيع المصداق المعقلى حربه وافرته والا امر بخلافه فانه
اروده في ترجمة مسجع الاقتصري وقال لا يتابع عليه ولا يعرض
بالقتل وتبعه في اللسان كاصله

ان الله تعالى يفيض بن سبعين من السيني **في اهل** كناية
عن سورة التواني ونزوم التكاسل والتعاذر عن قضاء هواهم
ابن عشرين من السيني **في مشيئة** بكسر الميم **ومنظره** اي
من هو في مشيئة وهيئة كالكتاب المنعجب بنفسه الفروع بحياة
الطائيس في احواله ولفظ رواية الطبراني فيما وقفت عليه من
النسخ بتعريف السبعين والعشرين **في** وكذا الذي **عن**
انسى رضى الله عنه وقال ما عني الطبراني لا يروى عن النبي صلى
الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد قال الهيثمي وفيه موسى بن محمد
ابن ابراهيم بن الحارث وهو ضعيف

ان الله تعالى يجلي بالجميع لاهل الجنة في الجنة في مقدار كل
يوم جمعة من ايام الدنيا **على كتيب** **كانور** بالاضافة وبدونها
ابيض يبرونه عيانا وذلك هو يوم عيد اهل الجنة وانما قال
في مقدار ولم يكتف بقوله في كل يوم جمعة لان الجنة ليس فيها
نهار وليل كاللدينا قال العارف بن عزي اذا وجد الشيء في
عينه جاز ان يراه ذو العيني بعينه الحقيقية بوجه الظاهر
وجفته ولو كانت الروية تؤثر في الحري لاهلناها فقد بان
المطالب كما ذكرناها انتهى وحض المؤلف الروية في الاثر بالذكو

برليل

بدليل انهم يرجعون الى نسيانهم فيعجبون عما زيد لهم من النور
وخالفه التمسى الجوجري وقال ظاهر صحاح الاخبار المصوم
ودفع بينهما بسبب ذلك تنازع ادي الى تقاطع والف فيه المؤلف
تاليا فاسماه اسبال الكسا على النساء استدله فيه باخبار وانار
ضعيفة لا يحتج بها **خط** عن الحسن بن ابي الحسين الوراق عن
عمر بن احمد الواعظ عن جعفر بن محمد الطيار عن جده عبد الله بن الحكم
عن عاصم عن حميد الطويل **عن انس** بن مالك رضى الله عنه حكم بن
الجوزي بوضعه وقال لا اصل له جعفر وجده عاصم مجهولان وتبعه
على ذلك المؤلف في مختصر الموضوعات وافرته ولم يتعقبه

ان الله يحب اذا عمل احدكم ايها المومنون عملا ان يتقنه اي
يحكمه كما جاء مصرح به في رواية العسكري فعلى الصانع الذي يستعمله
الله في الصور والالات والعدد مثلا ان يعمل بما علمه الله عمل اتقان
واحصان يقصد نفع خلق الله تعالى الذي استعمله في ذلك ولا
يعمل على نيته انه ان لم يعمل ضاع ولا على مقدار الاجرة بل على حسب
اتقان ما تقتضيه الصنعة كما ذكر ان صانعا عمل عملا تجاوز فيه
ودفعه لصاحبه فلم ينم ليلة كراهة ان يظهر من عمله عمل غير
مقنن فسرع في عمل بدله حتى اتقن ما تقتضيه الصنعة ثم غدا به
على صاحبه فاخذ الاول واعطاه الثاني فشكره فقال لم اعمل
لاجلك بل قضا الحق للصنعة كراهة ان يظهر من عمل غير مقنن
فمضى قصر الصانع في العمل لنقص الاجرة فقد كفى ما علمه الله
ورعا سلب الاتقان تنبيه ما ذكر في شروح هذا الحديث هو
ما لبعض الائمة لكن رايت في رواية ما يدل على ان المراد بالاتقان
الاخلاص ولفظها ان الله لا يقبل عمل امرء حتى يتقنه قالوا يا رسول
الله وما اتقان قال يخلصه من الريا والبدعة **هب عن عائشة**
رضي الله تعالى عنها وفيه بسو من السري تكلم فيه من قبيل يحميه
وكان ينبغي للمصنف الاكثر من مخزجيه اذ هم ابو يعلى وبن عساكر وغيرها
ان الله يحب من العامل اي من كل عامل اذا عمل عملا في طاعة

وغيرها

ان يحسن عمله بان لا يبقى فيه مقالا لقابل ولا مغزجا لكاتب قال
الراغب العاقل من تحري الصدوق في صناعاته واقبل على عمله وطلب
موضاة ربه بقدر وسعه وادي الامانة بقدر جهده ولم يستغل
عن عبادة ربه كما قال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله تنبيهه قال النووي المحبة الكيل ويسمى كليل ان يحيل الله
تعالى او يحال اليه وليس بذي جنس ولا طبع فيوصف بالشوق
الذي تقتضيه الطبيعة البشرية لمحبة العباد اذ تلهيهم
او هي بغا من فعل الارل صفة معني وعلى الثاني صفة فعل
واما محبة العبد لله تعالى فادته ان يحسن اليه انتهى **هـ**
عن ابيه **كليب** بن شهاب الجرمي قال العلا قال لي محمد بن سودة
اذ هب بنا الى رجل له فضل فانطلقنا الى عاصم بن كليب فكان
بما حدثنا ان قال حدثني ابي كليب انه شهد مع ابيه جنازة شهدا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا غلام اعقل وانهم
فانتهى بالجنازة الى القبر ولم يكن لها الجفن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول سورا في هذا حتى ظن الناس انه سنة
فالفتت اليهم فقال اما ان هذا لا ينفع الميت ولا يضره ولكن
ان الله الخ وقطبة بن العلا اورده الذهبي في الضعفا وقال
ضعفه النسائي وقال ابو حاتم لا يحتج به قال اعني الذهبي
وراه العلا لا يعرف وعاصم بن كليب قال بن المديني لا يحتج
بما انفرد به انتهى وكليب ذكره بن عبد البر في الصحابة وقال له
ولا يبيد شهاب صحبة فكن قال في التقريب ووههم من ذكره في
الصحابة بل هو من الثالثة وعليه فالحديث مرسل **هـ**

ان الله يحب اعانة اللمهان اي المكروب اي اعانته ونصرته
يقال تلهف على الشيء ولهف اذا تحسر وخزن عليه فهو لهفان
وملهوف ولهيف اي مكروب وورد في فضل اعانته اخبار
وانما يحمل من لم اذني عقل على بزل الوسع ينها واستغراغ الجهد

في المحافظة عليها ويسمى بك كثير من ذلك في احاديث هذا الجامع
بن عساكر في التاريخ **عن ابي هرويرة** رضي الله عنه قضية صنيع
المصنف انه لم يره لا شهرا ولا احق بالعدو منه اليه وهو عجب فقد
رواه ابو يعلى وكذا الديلمي من حديث انس باللفظ المذكور
ان الله تعالى يحب الرفق بكسر فسكون لين الجانب بالقول
والفعل والاخذ بالاسهل والرفع بالاعف **في الامور كلها** في امر
الدنيا وامور الدين حتى في معاملته الكرم نفسه وينا كذا ذلك في
معاشرة من لا بد للانسان من معاشرة كزوجة وخادم وولد
فالرفق محبوب مطلوب وكما في الرفق من الخير في العنف من
الشر مثله وهذا قاله لما قالت اليهود لعائشة رضي الله عنها
السام عليك قالت بل عليكم السام واللعنة تنبيهه عرف في
شرح الرسالة الهندية الرفق بانه حسن الانقياد الى ما يودي
الى الجليل **في عن عائشة** رضي الله عنها قضية كلام المصنف ان
هذا مما تفرد به عن صاحبه وهو ذهول عجيب فقد رواه مسلم
ايضا باللفظ المذكور عن عائشة المذكورة في كتاب الاستيذان
لكن الانسان يحمل النسيان **هـ**

ان الله يحب السهل في قوله وفعله المتهلل الوجه البسام
المتبس في امره غير المتعسر فتراه سهلا في دينه في بيعة
وشرايه واخذه واعطاه فيبشعر بخقارة الدنيا وتراه سهلا
في معاشرة الخلق لين الجانب حسن الصحبة ذارفتهم وكذا
في امور الدين سهلا الانقياد الى طاعة ربه قال بعضهم المومن
سهل شيء وايسره فاذا تعرض لوبنه كان كالجليل **الطلق** وفي
نسخ الطليق والارل هو ما في غلط المصه يعني طلق الوجه ظاهر
البسوة لان الله سبحانه وتعالى يحب اسماه وصفاته ويجب
التخلق بسئ منها والسهولة والطلاقة داخلان فيما تسمى
به اذ هما من الحلم والرحمة وفي رواية الطلق يقال رجل طلق
الوجه وطلق الوجه اذا كان في وجهه طلاقة وبساسة وقال

ابوزيد رجل طلق الوجه متهم بل بسام **الشراري** وكذا الذي يلي
حب كلهم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الحافظ العراقي بعد
ما عزا له للبيهقي وسنده ضعيف انتهى وذلك لان فيه احمد بن عبد
الجبار واورده الذهبي في الضعفاء وقال يختلف فيه وهو يثبته
مستقيم وهو يبرأ البيهقي قال الدارقطني وغيره متر وكتب
ان الله يحب الشاب وهو من بلغ ولم يجاوز ثلاثين سنة
التاب اي الرجوع الى الله عن ذنوبه وقوله لان الشبيبة
حال غلبة الشهوة وحدة النفس وقوة الطبع وضعف العقل
وقلة العلم باسباب المعصية فيها قويدة واسباب المعصية
ضعيفة فتطلب الشاب يتوابع المنهي فاذا تاب مع قسوة
الداعي استوجب محبة الله تعالى له ورضاه عنه كما بدت للنفس
والشيطان **ابو الشيخ** في الثواب **عن ابي** رضي الله عنه قال
الزين العراقي سنده ضعيف

ان الله تعالى يحب الشاب الذي يعني شابا اي يصرفه
كله في طاعة الله تعالى لانه لما تجرع مرارة الصبر وحسنت نفسه
عن شهواتها ولذا تها في محبة الله تعالى ورجا ما عنده من
الثواب جوزي بحبته الله تعالى له والجزم من جنس العمل ومن
لم كان صبرا مسلطان على ترك الظلم والفسق على الشهوات
افضل من صبر غيرهما على ذلك **صلح بن عمر** بن الخطاب
رضي الله عنه وفيه ممد من الفضل بن عطية قال الذهبي في
الضعفاء تركوه واتهم بعضهم وسالم الافطس قال ابن حبان
ينفي دبا المعصيات

ان الله تعالى يحب الصمت اي السكوت صوته لا ضرورة الي
الكلام **عند ثلاث** من الاشياء الاولى **عند تلاوة القرآن** اي
شيء منه لا يتدبر معانيه ويتأمل احكامه قال تعالى واذا قرأ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا **الثاني عند الزحف** اي عند
التقا الصفوف في الجهاد لان السكوت اهيب وارهب ولهذا

كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يكره الضوضاء عند القتال كما ياتي
وذلك لان السكوت اهيب وارهب **الثالث عند الجنازة** اي
عند المصطفى صلى الله عليه وسلم والمصلاة عليها وتشيعها الى ان تقبر ومن
لم كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا شهد جنازة الكثر الصمت
والكثرة حديث نفسه وكان اذا اتبع جنازة علكا ربه وامل الكلام
ولا يعارض ذلك خبر الكثر واذا في الجنازة من قول لا اله الا الله
لان المراد انه يقول سوا **ط** وكذا ابو يعلى **عن زيد بن ارقم**
رضي الله تعالى عنه قال ابن الجوزي قال احمد ليس بصحيح وقال
ابن حجر في سنده راو لم يصح واخر مجهول وقال الهيثمي
فيه رجل لم يسم انتهى

ان الله تعالى يحب العبد المؤمن **المتقى** بمحنة فوقه من يترك
المعاصي امتثال الامور وما اجتنابا بالمنهي عنه وهو فاعيل من
الحقايق ماوه مقلوبة عن واو وقيل هو المبالغ في تجنب الذنوب
المتقى غنى النفس كما جزم به في الرياض وهو الغني المحبوب
واشار البيضاوي وعياض الى ان المراد غنى المال واقره الطيبي
والمال غير محدور لعينه بل لكونه يعوق عن الله فلم من غنى لم
يشغله غناه عن الله تعالى وكم من فقير شغل فقره عن الله تعالى
فالتحقق انه لا يطلق القول بتفضيل المتقى على الفقير وعكسه

الحق بناء صحيحة اي الحامل المذكور المحقق عند الناس الذي
يخفي عليهم مكانه ليتفوق للتعبد قال ابن حجر وذكر للمقيم الي
ترك الريا وردي بهمة ومعناه الوصول للرحم اللطيف بهم
وبغيرهم من الضعفاء قال الطيبي والصفات الثلاثة الجارية
على العبد وادته على التفصيل والتميز فالمتقى مخبر للمعاصي
والمتقى الفقير والحق على الروايتين لما يصادها فاذا قلنا ان
المراد بالحق غنى القلب اشتمل على الفقير الصابر والحق
السائر منهم وفيه على الاول جهة لمن فضل الاعتزال والآخر
على الاستتار قال بعض العارفين طريق القوم لا تصلح الا لمن

كنت بارواهم المزابيل وقيل ليس المزمول بعار على امر ذي كمال
نظيرة القدر تحفي وتلك جزا لياي **هم** في اخر صحيحه **عن سعد**
ابن ابي وقاص رضي الله عنه كان في ابله نجاه ابنه فقال نزلت هاهنا
ونزلت الناس يتنازعون الملك فضرب سعد في صدره وقال اسكت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ولم يخبر به
ان الله تعالى يحب المؤمن المحقق بفتح التاء مسودة مبنيا للمفعول
اي المحقق بالذنب **التواب** اي الكثير التوبة اي الذي يتوب
ثم يعود وهكذا قال الحرالي وهذا تائس لغلوب المجرور من
معاودة الذنب بعد التوبة منه وقال العاروق بالله بن عمر يحب
يريد انك اذا كنت من التوابين على من اساء في حقك كان الله
توا بارحيا عليك فيما اسات من حقك فزج عليك الاكسان
فمن اساء عليه احد من عباد الله تعالى فزج عليه بالاكسان اليه
في مقابلة اسائه فهو التواب المحبوب الى الله تعالى فكذا نال العرف
حقائق الامور لا ان الله تعالى يختبر عباده بالمعاصي جاشي الله ان
يضان مثل هذا اليه وان كانت الافعال كلها لله تعالى من حيث كونها
افعالا وما هي معاصي الامن حيث حكم الله فيها بذلك فاعمال
الله كلها حسنة من حيث ما هي افعال فافهم **هم** وكذا ابو يعلى
والدبلي **عن علي** امير المؤمنين قال لا الهيئة دنية من لم يعرفه وقال
شيخه ابن ابي عمير في سنده ضعيف

ان الله يحب المطاس اي سببه يعني الذي لا ينشأ عن زكام
لان الامور فيه بالتحديد والتسميت ويحتمل التميم كافي الفتح
وهو يفتح المسام ويخفف الدماغ اذ به تندفع الا بخلة المحبسة
فيه ويخفف الغدا وهو امر مندوب اليه لا نه يعي صاحب علي
المباداة ويسهل عليه الطاعة ومن ثم عود الشارع نعمة محمد
عليها كما سبق **ويكره التثاوب** بالهمز وقيل بالواو وهو تنفس
ينفتح منه الفم بلا قصد وذلك لانه يكون عن امثلا البدن
وثقله وكثرة الغدا وميله الى الكسل فيسبب صاحبه عن الطاعة

ينضج

218
فينضج منه الشيطان وهذا سن الشارع كظمه ودرده ما امكن
ع في اخر الادب من الصحيح **في الادب** **ت** في الاستيعان **عن**
ابن حريز رضي الله عنه ورواه عنه ايضا بن ابي شيبه وزاد في
المصلحة وظاهر صحيحه انك اذا نما تغرد به تج عن صاحبه وهو وهم
بل روياه معا ثم ان هذا لفظ ابي داردا اما البخاري فزاد عقب
يكوه التثاوب فانما هو الشيطان فاذا تثاب احدكم فليمره ما استطاع
فان احدكم اذا تثاب ضحك منه الشيطان انتهى فانما المصنف عليه
بعض وحذف بعض غير صواب

ان الله يحب المؤمن المتبذل بالياء **المتبذل** اي التارك للزينة
تواضعا وزاد في رواية المحترف اي الذي له صناعة يكتب منها
فان يقوم الرجل فارغا من غير شغل او اشتغاله بما لا يعنيه من
سنة الراي وسفانة العقل واستيلا الغفلة وكان بن مهران
يكنى اصباه على الكلب ويقول لهم حصلوا توكم ثم اغلقوا عليكم
بيوتكم وقالوا له مرة ان هذا اتوا ما يقولون تجلس في بيوتنا
حتى ياتينا رزقنا فقال هو لا قوم حقا هنا لا يصح الا لمن كان له
يقين كيقين ابراهيم ونسوا المتبذل بقوله **الروي كيبالي باليس**
اهو من الثياب الفاخرة ام من ادني اللباس واقله تيمم لان ذلك
هو داب الانبياء صلوات الله عليهم وسله من رشان الاولسياء
ومنهج الحكماء قال بعضهم اليس من الثياب ما يخدم ملك لا يستحق ملك
وقال الغني اخري الله من ترفعه هيئته ثيابا به وماله الا كبراه
همته ونفسه وانما الهيئة للادنيا والنساء والتزين باللباس
للرجال من المعاييب والمزام اذ هو من صفات ربات الخيال قال
الفرزالي الذين ينظفون ثيابهم ويرينوا اذ يطلبون الثياب
الرييفة والسجادات الملوثة لا فرق بينهم وبين العروس التي
تزين لنفسها طول النهار ولا فرق بين ان يعمد الانسان نفسه
او يعمد صما ومن راعي في ثوبه شيئا غير كونه حلا او طاهرا
بحيث يلتفت اليه تلمبه فهو مشغول بنفسه فلي الرجل ان يجتنب

ذلك ويألف منه ويربها بنفسه عنه ويعيش مخشوشا متعدد اوان
اراد ان يزين نفسه زينها بلباسا التقوي وقال حجة الاسلام البسي
ما يدفع الحر والبرد ويسترا العورة وهو كسا يغطي به راسه
واوسطه قميص وقطنسوة ونعلان واعلاه ان يكون معه منديل
وسراويل روي ان يحيى بن زكريا صلى الله عليه وسلم لبس الخسوخ
حتى نقب جلده فقالت لدا ما لبس مكان المسح جبة من صوف
فقط فادعى الله اليه يا يحيى اثرت علينا الدنيا فبكي ونزعها وعاد
لما كان وقال احمد بلغ ابي بن الحري الى ان جلس في قوس صرة
وقال الفزالي فكانت قيمة ثوبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرة دراهم واخذنا ثوبا جديدا فاعجبنا حينها فخر ساجدا
وقال قواضيت ثوبي خالية ان يفتني ثم خرج بها الى اولك
سكنى لقيه فاعطاه اياها وعد علي قميص عمر ثمانية عشرة
من ادم واستري على كرم الله وجهه ثوبا بثلاث دراهم فلبسه
وهو خليفة وقطع كية من رصفية وقال الحمد لله الذي هذا من
رياسته وفي تاريخ بن عساكر ان يحيى رضي الله عنه لما قدم الشام
تلقته الجنود وعليه ازار وحقان وعمامة وهو اخذ براس راحلة
يخرج من الماء وقد خلع خفيه فجلها تحت ابطه فقبل له يا امير المؤمنين
الآن تلقاك الجنود وبطارقة الشام وانت على هذا الحال قال
انا قوم اعزنا الله بالاسلام فلن نلتحق بالفر بغيره **حب** من
حديث ابي لهيفة عن عقيل عن يعقوب بن عتبة عن المغيرة
ابن الاخشي **عن ابي هريرة** رضي الله عنه ثم قال ما عني البيهقي
كذا وجدته في كتابي والصواب عن يعقوب بن المغيرة مرسل
وعزاه المنذري البيهقي وضعفه

ان الله تعالى يحب المؤمن المحترف اي المتكلف في طلب المعاش
بمخوشنا ووزارة وتجارة وذا لا يناني التوكل مع عمر رضي الله
عنه يقوم فقال ما انتم قالوا متوكلون فقال لا بل متاكلون
انما المتوكل من التي حبه في الارض وتوكل على ربه فليس في

طلب المعاش والمعنى في الاسباب على تدبير الله ترك التقوى
والتوكل انما ترك التوكل بالقلب اذا غفل عن الله تعالى ولا قلبه
محبوب فاذا اشتغل بالمعاش وطلبه بقلب غافل عن الله تعالى
فصار فتنة عليه واخرج البيهقي عن ابن الزبير قال اشرسني في
العالم البطالة وذلك لان الانسان اذا تقطع عن عمل يستغل باطنه
بمباح يستغني به على دينه كان ظاهره فارغا ولم يبق قلبه فارغا
بل يمشي الشيطان ويبيض ويفرخ فيبتول فيه نسله توالوا
اسرع من توال كل حيوان ومن ثم قيل الفواح للرجال غفلة
والنساء غفلة وفي الحديث ذم من يدعي التصوف ويتعطل عن
المكاسب ولا يكون له علم يؤخذ عنه ولا عمل في الدين يقتدي به ومن
لا ينفع الناس بحرفة يعلمها ياخذ منا فهمه ويضيق عليهم معايشهم
فلا فائدة في حياته لهم الا ان يكررا الماء ويغلي الاسعار ولهذا
كان عمر رضي الله عنه اذا راى ذاسما سالى الدهرنة فاذا قيل لا
سقط من عينه وما يد له على قبح من هذا من ضيقه ان سبحانه و
تعالى ذم من ياكل ما في نفسه اسرافا وبوارا فاحال من ياكل ما في
غيره ولا ينيل عوصا ولا يورد عليه بد لا قال العارف بالله ابرهان
المتنبي حكم الفقير الذي لا حرفة له كالبعوضة الساكنة في الخراب
ليس فيها نفع لا عدو ولا ظفر المصطفى صلى الله عليه وسلم بالرسالة
لهم يا مراد من اصحابه بتوكل الحرفة وقال العارف الخواص الكامل
من يسلك الناس ورحم في حرفهم لانه ما لم سبب مشروخ الا وهو
مقرب الحضرة الله تعالى وانما يبعد الناس عن الحضرة الالهية
عدم صلاح نيتهم في ذلك الامر علما او عملا **الحكيم الترمذي طب**
حب كلهم **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما قال البيهقي
بموما عزاه للطبراني في الكبير والادسط فيه عاصم بن عبيد الله
وهو ضعيف انتهى وظاهر صحيح المولى ان مخرجه البيهقي حرجه
وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بقوله تفرد به ابو الربيع
عن عاصم وليس بالقويين انتهى وقاله بن الجوزي حديث لا يصح

وذلك في الميزان ابو الربيع السمان قال احمد مضطرب الحديث
والنسائي لا يكتب حديثه والوارقطني متردك وقال هشيم
كان يكذب ثم ارد له بما انكر عليه هذا الحديث انتهى ونقل الزين
المرواني والزركشي تضعيفه عن بن عدي واقره وقال المصنف
في سنده متروك قال البخاري لكن له شواهد

ان الله تعالى يحب المداومة اي الاستمرار والملازمة **على الاخا**
بكسوا وله والمداومة **القديم** **نذاوموا عليه** نذا بابتهد من
اجبتوه في الله تعالى منذ زمان ولا تتسببوا في قطعكم بالجفا
وعدم الوفاق ابن الاثير وفي حديث معاوية عليك بصاحبك
الا قدم فانك تجده على مودة واحدة وان قدم العهد وانطاطت
البلادي بعدت وتلك عدوان من حق الصبيحة حفظ المودة
القديمية والاخوة السالفة ودخلت امرأة على النبي صلى الله
عليه وسلم فادناها وقر بها وسالها عن حالها فقالت لرعايتي
في ذلك فقال انها كانت تاتيها ايام حديجة وسبحي في ذلك
قال صلى الله عليه وسلم من احب ان تدوم له المودة في القلوب فليحفظ مودة
اخوانه القديمة اما احسن مودة اخوان الصلاح وما اجل
خدمته ارباب الفلاح ممن نازبوا بهم حاز النجاة ومن حرمه
فانه الرباح ومنه در من قال من اهل الادب في هذا الاربع
ما ذاق النفس على شهوة **من** الذي من حب صديق امين
من فاته وداغ صالحي **من** فذلك المغبون حق اليقين
وقد افاد هذا الحديث نذرا لزيادة الاخوان فتعهدهم ووفاء
حقوقهم غيبة وحضور الله تعالى حتى يعظم من انتسب
اليهم بوجه من وجوه الطاعة واجتمع بهم برهة من الزمان
ولو ساعة **من** من حديث سمعان بن عيينة عن ابن المنكدر
عن جابر قال في اللسان هذا منكر بجره ولا افلح سمعان حديثه
ان الله يحب الود اي الحب الشديد المتأكد **القديم** قد ما
نسبها وهذا وارد على منبج تاكيد زيادة الاخوان في الله تعالى

حفظ
ع

والله

والله الهم واصطناع المعروف معهم ومعاملتهم بما يوجب دوام
الوداد فان ذلك مما يرضى رب العباد ويغافل فاعلمه بالاسعاد
وعزم البعاد قال الفزالي وهذا وما قبله في حق الاصدقاء المتواجين
اما المعارف فاحذر منهم فانك لا تدري الكوالا من تعرفه اما
الصديق فيمينك واما المجهول فلا يتعرض لك وانما الشركاء
من المعارف الذين يظهر ون الصداقة بالسننهم فاقبل من
المعارف ما استطعت وابعده ما امكن فان ابتليت بهم في نحو
مورست او سوق فيجب ان لا تستصغر منهم احوا فانك لا تدري
لعله خير منك ولا تنظر اليهم بعين التفظيم لهم في ديناهم فتتسلل
واياك ان تترك لهم دينك لتتألم من ديناهم فلم يفعل ذلك
احدا لا يصغر في اعينهم فان عادوك فلا تقابلهم بالمعاداة فانه
يطول هناك معهم واياك وثناؤهم عليك في وجهك واظهارهم
الود لك فانك ان طلبت حقيقته لم يجد في الماية واحدا لا تطيع ان
يلكونا لك في العدن والسر سوا ولا تقضب منهم فانك ان انصفت
وجدت من نفسك مثل ذلك حتى في اصدقائك واقاربك

عنه عن عائشة رضى الله عنها

ان الله يحب المحي في الودعا اي الملازمة من له جمع ملح وهو
الملازم لسؤال ربه في جميع حالاته الملازمة بباب كرم ربه في فاته
ومها لا تقطعه المحن عن الرجوع اليه ولا النعم عن الاقبال عليه
لان دعا المحل دايم غير منقطع فهو يسأل ولا يري اجابة شمر
يسأل فلا يري وهكذا فلا يزال يلح ولا يزال رجاءه يتزايد وذلك
دلالة على صحة قلبه وصدق عبوديته واستقامته وجهته فقلب
المحلي معلق دائما بمحبيته واستماله اللسان في الودعا عبادة
وانتظار مشيئة المقضا به عبادة فهو يمين عباد يتي سريتين
روجهيتين فاضلتي فلذلك احبهم الله تعالى وهذا عام خص
منه الخواص في مقام الابتلاء فقام التسليم لهم فيه افضل لكونه
ادل على قولي انفسهم ورضاهم بالتضا والودعا في مثل ذلك

الموطن فيه من المصلحة ما لا يجني يوشك الى ذلك ما ذكره المفسرون
ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما التقى في الشارح جبريل عليه
الصلاة والسلام فقال لك حاجة قال اما اليك فلا حسبي
من سواي علمي بحالي هكذا فانهم **الحكيم** الترمذي **عده** وكذا
ابو الشيخ كافي در المصنف عليهم **عن عائشة** رضي الله عنها قالت
جبرئيل بن يوسف بن السفر عن الازاعي وهو متروك وكان
لقبه دلسه وعزاه في موضع اخر الى الطبراني في الدعاء ثالثة سنه
رجال ثقات الا ان فيه عنصنه

ان الله يحب الرجل ذكر الرجل وصف طري فليس هو هذا للاختار
لما جاء يظهر ان المراد به هنا من قرب من منزل الله عز وجل اما عليه
عرف الفقهاء من انه اربعون دارا من كل جانب **السويدي** يقول
ادخل فيمنبر على اذاه امتا لا لا والله تعالى بالمصير في مثله
ويختص اي يقول كلما اذاه حسنا الله ونعم الوكيل وفي رواية
ويختص اي وهذه هي التي يخط المصداي يختص صبره على اذاه **حتى**
اي الى ان ويجوز كونها عاقبة **يكفيه الله اياه بحياة او موت**
اي بان ينتقل احدها عن صاحبه في حال الحياة او يموت احدها
خطوكنا الديلمي **وبن عساكر** في التاريخ **عن ابي ذر** رضي الله عنه
قال ابن الجوزي هذا لا يصح قال يحيى عيسى بن ابراهيم اياه رواه
ليس بشي وبقيته كان مولدا يستمع من المتروكين والمجهولين وليس
ان الله يحب ان يعمل بقوا ايضا اي واجباته هكذا ما وقفت عليه في
نسخ الجامع والذي رايته في كلام الناقلي عن الكامل لابن عدي رخصة
بذلك فوا ايضا فليمرر ولعلها حديثان وفي حديث اخر ما تقرب الي
المقربون بمثل اداء ما اقترضته عليهم **عن عائشة** رضي الله
تعالى عنها قال ابن طاهر وغيره ما محصوله رواه عنها باسنادين في
احدهما الحكم بن عبيد الله بن سعد الازيلي وهو ضعيف جدا كما بينه
بن عدي نفسه وفي الاخر عمر بن عبيد البصري وعامة ما يرويه لا يتابع عليه
ان الله تعالى يحب ان تاتي رخصة جمع رخصة وهو مقابل الفرية

لا يجب ان تاتي رخصة اي مطلوب بان الواجبة فان امر الله تعالى
في الرخصة والعزيمة واحد فليس الامر بالوضو اولى من التيمم
في محله ولا الاتمام اولى من المقصر في محله فيطلب فعل الرخص في
مواضعها والمقصر في ذلك فان تعارضا في شيء واحد راحي الا فضل
فان القاضي والعزيمة في الاصل عقوا القلب على الشيء ثم استعمل لكل
امر محتوم وفي اصطلاح الفقهاء الحكم الثابت بالاصالة كوجوب
المصوبات الخمس واباحة الطيبات قال ابن تيمية ولهذا الحديث
وما اشبهه كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يكره مشابهة اهل
الكتاب فيما عليهم من الاضار والاعلال ويكره اصحابه عن التبتل
والترهب **هم حق عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما **طب عن ابن**
عباس رضي الله عنهما مرفوعا باللفظ المذكور **وعن ابن مسعود**
رضي الله عنه بمنه قال ابن طاهر وقفه على اصح

ان الله يحب ان يري بالبناء للمفعول **اثر نعمته** اي انعامه **على عبده**
قيل معنى يري يري اشره بالشكر لله بالعلل الصالح والمكافاة الذكر له بما هو
اهله والعطف والتواضع والانفاق من فضل ما عنده والقرب
واحسن كما احسن الله اليك والمخلق كلهم عيال الله واهم اليه نعمهم
لعالمه فيروي اثر الجرة عليه زيا وانفاقا وشكرا هذا في نعمة المال
اما في النعم الدينية فبان يري على العمل نحو استقامته للعلم فيما امر به
وتهذيب الاخلاق ولين الجانب والحلم على السفه وتعليم الجاهل
وشكر العلم في اهله ووضع في محله بتواضع ولين في ايمته واحتشام
وفي دالة الامور بالرفق بالوعية واقامة تواضعي العدل فيهم
ومعاملتهم بالانصاف وترك الاعتساف الى غير ذلك من سائر ما يجب
عليهم ويظهر ذلك في كل نعمة من ان نعمة تعالى لا تحصى **تلك عن ابن**
عمر بن العاص رضي الله عنهما قال حدثت حسن وفي الباب عمران بن
الحصين وابو هريرة وجابر وابو الهيثم وابو سعيد وغيرهم
ان الله يحب ان يقبل في رواية يفعل وهي مبينة المراد بالقبول
رخصة لا يجب العبد مغفرة ربه اي ستره عليه بعدم عقابه

فينبغي استعمال الرخصة في مواضعها عند الحاجة اليها سيما لعالم يقتدي
به واذا كان من اصر على مذوب ولم يعمل بالرخصة فقد اصاب منه الشيطان
فكيف بمن اصر على بدعة فينبغي الاخذ بالوضع السريعة فان الاخذ
بالهزيمة في موضع الرخصة تنقطع كمن ترك التيمم عند الجزع من
استعمال الماء فيغضى به استعماله الى حصول الضرر **طبع عن ابي**
الورد واثله بن الاستق وابي امامة الباهلي وانس بن مالك
قالا لطرا في لا يروي الا بهذا الاسناد تفرد به اساعيل بن عيسى
ان الله يحب ان يري عبده تعباً بفتح فسوي عيا في طلب الكتب
الحلال يعني ان يرضى عنه ويضاعف له الثواب اي ان قصد بعمله
التقرب اليه لتضمنه ثوابا كثيرا كما يصل الى النفع الى الضرر باجرا
الاجرة ان كان العمل نحو اجارة وايصال النفع الى الناس بتبعية
اسبابهم ان كان نحو حياطة او زرع او كالسلة من البطالة
واللهو وكسوال النفس ليقل طغيانها كما لتعفف عن ذلك السؤال
واظهار الحاجة لكن شرطه اعتقاد الرزق من الرزاق لا من
الكتب قال ابن الاثير في حديث اخر اني لا ربي الرجل يجيئني
فاتوى هلى له صرفة فان قالوا لا تسقط من عيني تنبيه قال
الواعب الاعتراض في الدنيا وان كان مباحا من وجه فهو واجب
من وجه لانه لما لم يكن للانسان الاستقلال بالعبادة الا بالارادة
ضروريات حياته وازالتها واجبة اذ كل ما لا يتم الواجب الا به فهو
واجب فاذا لم يكن له يد الا يتعب من الناس فلا بد ان يعوضهم
تعبا لهم والا كان ظالما لهم ومن تظلم وتبطل انسلخ من الانسانية
بل من الحيوانية وصار من جنس المولود **فرو عن علي امير المؤمنين**
رضي الله عنه قال الحافظ العراقي فيه محمد بن سهل العطار قال
الدارقطني يضع الحديث انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه
ان الله تعالى يحب ان يعنى بالعبادة عن ذنب السرك
اي الريس المطاع او المطيع لم والجمع سره وهو جمع عزيز اذ
لا يجمع فصيل على فعله وتيل هو الشريف وفي جزام زرع فنكت

بعد سر يا واما ما كان منه بمعنى خبر اميلوا ذوي الهياكل عشرين
الا الحدود فينا في هنا ما مر ثم المفقود المجرى من عفا اذا ورك
ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتابه المولف في ذم الغضب وبن كمال
ابو بكر في كتابه مكارم الاخلاق كلاهما **عن عايشة** رضي الله عنها
وربها في بن يحيى بن الحق كل ثلث الذهب في الضمما من جبر بن حبان
ويزيد بن عياض قال النسي وعيرم متروك
ان الله تعالى يحب من عباده العنود ضيفت مبالغة اي كثير
العنود والمواد العنود المحبوبة فان غيره العنود على محبوبة نوعان
غير ممدوحة يحبها الله تعالى وهي ما كان عنوقيا م رتبة وموومة
يكرهها وهي ما كان عنودها بل بجر دس الطون وهذه تفسد
الحب وتوقع العداوة هي المحبين **طرس عن علي امير المؤمنين**
رضي الله عنه قال العنود فيه المقام بن داود وهو ضعيف
ان الله تعالى يحب من عباده رجلا سمي البيع اي سهل **سمي**
المشراء سمي القضا اي التقاضي كما سبق موضعا ومقصود
الحديث المح على تجنب المضايقة في المعاملات واستعمال
الرفق وتجنب العسر قال بن العربي انما اصبه لسرف نفسه في
خلقه بما ظهر من قطع علاقة قلبه بالمال الذي هو معنى الدنيا
وافضل له على الخلق الذين هم عيال الله تعالى ونعم لهم فلذلك
استوجب محبة الله تعالى **تلك في البيوع عن ابي هريرة**
رضي الله عنه قال لا يصح واقره الذهبي وقال الترمذي في
العلل سالت عنه محمدا يعني البخاري فقال هو حديث خطا
رواه اساعيل بن علية عن يونس بن سعيد المقبري عن ابي
هريرة قال وكنت اخرج به حتى رواه بعضهم عن يونس عن حماد
عن ابي سعيد عن ابي سعيد عن ابي هريرة كذا قال
ان الله تعالى يحب من عباده من يحب التمر بمسناة موقية
اي الكله ولهذا كان السرطعامه صلى الله عليه وسلم الماء والتمر
كافاه حجة اله سلام وفي الصحيح عن عايشة رضي الله عنها

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شجنا من الاسودين التمر
 والماء **طب** وكذا الذي يمد كلهم **عن بن عمر** بن العاص رضي الله
 عنهما قال الهيمى رواه الطبراني في الكبير والواسط وفيه ابراهيم
 ابن ابي حبيبة وهو متروك وقال غيره في يحيى بن خالد قال في
 الميزان مجهول وابراهيم بن ابي حبيبة مختلف فيه وابن الهيثم وفيه
ان الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف اي المتكالب في العفة
 عن السؤال مع وجود الحاجة لطوع بصر البصير عن الخلق الي
 الخالق وتوجهه الى سواك الرزق من الرزاق وانما سأل ان
 سأل على صفة العرفى والمطلوب الخفى كالان ابوهريرة رضي الله
 عنه يستقرى غيره الآية ليضيق وهو اعرف بها ممن يستقرى به
 فلا يفهم مراده الا المصطفى صلى الله عليه وسلم فالتعفير
 بالتعفف يفيد الاجتهاد في العفة والمبالغة فيها **ابا الصالح**
 يعني كالفهم ابا كان او جدا وليا او جده او نحو اخ او ابن عم لكنه
 لما كان القاي على العيال يكون ابا غاليا حصه وفي ضمنه اشعار
 بانه يتدب للفقير بما هو كذا ان يظهر التعفف وقال سفيان
 افضل الاعمال العمل عند المهنة وقال بعضهم ستر الفقر من
 كنوز البر قال الغزالي ومن اداب الفقير ان لا يتواضع لغير
 لغناه بل يتكبر عليه تالك على كرم الله وجهه تواضع الغنى للفقير
 رغبة الثواب حسن واحسن منه يتبر الفقير على الغنى لغة بالله
في الزهد عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال امرأتى سئدة
 ضعيف انتهى وذلك لان فيه هاد بن عيسى تالك الذهب ضعفه
 وموسي بن عبيد تالك في الكاشف ضعفه وفي الضعفاء عن احمد
 لا تحل الرواية عنه وقال السخاوي لكن له شواهد
ان الله تعالى يحب كل قلب حزين اي لين كثير العطف والرحمة
 او منكسر من خشية الله تعالى بامور دينه خائف من نقصيره
 بان يفعل معه من الاكوار فعل الحب مع حبيبه والله تعالى ينظر
 الى تلوذ العباد فيحب كل قلب تخلف باخلاق المعروفة كالخوف

والرجا والمحبة والحيا والوقفة والمصفا لذلك يحب القلب اذا راي
 فيه الحزن على التقصير والمزج بالطاعة وقيل توضع داود عليه
 الصلاة والسلام فقال يا رب ظهرت بدين بالماء فبهم اظهر قلب
 فادعوا الله تعالى اليه طهره بالعموم والاهزان وقيل بحارة القلب
 بالاهزان والقلب الذي لا هزن فيه كالبيت الحزب فليس سواد
 المصطفى صلى الله عليه وسلم القلب الحزين على الدنيا فزال
 ينفقه الله سبحانه فني جز من اصبح حزينا على الدنيا اصبح حفا
 على ربه قال جمع والحزين هنا عند القاضي قال حجة الاسلام
 قال ابن من عور رايته الاوزاعي في المؤمن فقلت له دلني على
 عمل اتقرب به الى الله تعالى قال ما رايته هناك درجة ارفع
 من درجة العلماء ثم الحزوين **طب لك** في الرقاق من حديث
 ابي بكر بن ابي مريم عن ضمرة **عن ابي الورد** رضي الله عنه قال
 لك صبيح وردة الذهب بانه مع ضعف ابي بكر منقطع انتهى وقال
 الهيمى اسناد الطبراني حسن
ان الله تعالى يحب معالي الامور واشراها وهي الاخلاق
 الشرعية والخصال الدينية لا الامور الدنيوية فان العلوم منها
 نزل **ويكره** في رواية البيهقي ويضعف **فسافها** بفتح اوله
 اي حقيرها ورديها من انصف من عباده بالاخلاق الزكية احب
 ومن تحلى بالاوصاف الرديئة كرهه وسوف النفس صونها عن
 الرذائل والوزايا والمطامع المقاطعة لاعناق الرجال فير بائنه
 ان يلحقها في ذلك وليس المراد به الميم فانه يتولد من امرين
 خبيثين اعجاب بنفسه والخذراء بغيره والاول يتولد من خيلتين
 كرمي اعزاز النفس واكوارها وتعظيم ما لكها فيتولد من ذلك
 سوف النفس وهما نتها وقد خلق الله تعالى لكل من القسسين
 اهلا لما ران ابن ادم تابعون للترية التي خلقهم منها فالترية
 الطيبة نفوسها عليه كريمة مطبوعة على الجود والسعة واللين
 والوفق لا كوازة ولا يبوسة فيها والترية الخبيثة نفوسها التي

كلهم على اختلاف درجاتهم واصنافهم انتهى قال ابن حجر وفيه دلالة
على أن القصر للمسافر افضل من الاتمام **هم حب هب** وكذا ابو يعلى
والبزار كلهم **عن بن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه ورواه عنه ايضا
الطبراني قال الميموني رجال احمد رجال الصحيح وسند طبع حسن انتهى
ان الله يحب ان تعدلوا من العول ضد الجور بين اولادكم
في كل شيء **حتى في القبل** بضم ففتح جمع قبلة اي حتى في تقبيل اهلكم
لولوه فلا يميز بعضهم على بعض ولو بقبلة فتتلك التسوية
بينهم كما في عدمها من ايراث الضغائن والتباغض والتحاسد
ابن الجار في التاريخ **عن النعمان بن بشير** الانصاري رضي الله عنه
ان الله يحب الناسك اي المتصعب **التظيف** اي التقي البدن
والثوب فانه تعالى تظيف يحب النظافة كما سلف تعد سيره
واسمه سبحانه وتعالى يحب ان يري على عبده الجمال انظا هو
كما يحب ان يري عليه الجمال الباطن بالتقوي قال في المواهب
الجمال في اللباس والهيئة ثلاثه نوع يحمد ونوع يذم ونوع
لا ولا فالحمد ما كان لله تعالى واعان على طاعته كما تضمن
غنى عذوه واعلا كلمته ومنه التجل للرفود ولهذا كان المصطفى
صلى الله عليه وسلم يتجمل المذبور والمزوم ما فيه خيلا
وفخر وما عوا ذلك مباح لمجردة عن قصد مذموم شرعا
وكتب بعضهم الى مالك بلفني انك تأكل الرفاق وتلبس الزناق
فاجابه حسن ثيابك ما استطعت فانها زين الرجال بها تزدكهم
ودع المتواضع في الثياب **تخشنا** فانه يعلم ما تسر وتكتم
فرائات ثوبك لا يزورك رفعة **عند الاله** وانت عبد مجرم
وهو يد ثوبك لا يهرك بعدوان **تخشي الاله** وتنفي ما يجرم
فينبغي لكل عاقل تنظيف ثوبه عن الدنس المحسوس وتلبس
عن الدنس المعنوي ويلحظ استحسان النظافة الحسية
وصور رونق المتصف بالنظافة المعنوية ويلحظ قولهم ما من
امر معنوي الا وجعل له مثال حسي يدل عليه **فقط عن جابر بن**

عباده رضي الله عنه
ان الله يحب ان يقرأ بالبنا للمفعول **القرآن** اي ان يقرأه عباده
المؤمنون **كما انزل** بالبنا للمفعول او للفاعل اي من غير زيادة ولا
نقص فلا يزيد القاري حرفا ولا ينقص حرفا ولا يقرأه بالالحاق
والتمطيط كما يفعل قرا زماننا **السجدي** ابو النصر **في الابانة** اي
في كتاب الابانة عن اصول الديانة له **عن زيد بن ثابت** رضي الله عنه
ان الله تعالى يحب احل البيت المتعب ككثف او كحل اي الكثير
الجزل الذي وسع الله على صاحبه فلم يقتصر على عياله بل واساهم
بماله ولم يضيّق عليهم واقرأ الضيف واظم الجار **بن ابي الدنيا**
ابو بكر لي كتاب فضل **قرا الضيف** عبد الملك بن عبد العزيز
ابن جرج بضم الجيم وفتح الواو الحكى النقيب احد الاعلام اول من
صنف في الاسلام **مفضلا**

ان الله تعالى يحب ان يري بضم الياء وفتحها فعلى الضم الروية
تعود للناس وعلى الفتح تعود الى الله تعالى لانه يري الاشياء
على ما هي عليه يري الموجود موجودا والمعدوم معدوما **اشر**
نعمته على عبده لانه سبحانه يحب ظهور اثر نعمته على عبده فانه
من الجمال الذي يحبه وذلك من شكره على نعمه وهو حال باطن
يحب ان يري على عبده الجمال الظاهر بالنعمه والجمال الباطن
بالشكر عليه ولاجل محبة تعالى للجمال انزل لعباده لباسا
يحمل ظواهرهم ويقرى بجل بواطنهم فهو يحب لعبده التجل حتى
في ماله ومشربه اي ما كوله ومشروبه حتى يري اثر الجدة
عليه وعلى من عليه من ثوبه من زينة وخادم وغيرهما قوتا
وملبسا ومسكنا وغير ذلك مما يليق بماله وامثاله عرفا
فالنفس عليهما لا اخرج غيرهما بل للاهتمام بشأناهما لا
عليهما مدار البقا ولا ننما اظهر ما به اظهار النعمة تشبيه كثير
من ارباب النفوس يتعلق بهذا الخير فيبوز منه تفاخر مذموم
في قالب التمدك بالنعمة وهو باعتبار حاله ظاهر معلوم وان

خفي على ارباب الرسوم فلا يخفي على ارباب القلوب والفهوم نعم
قد تصدر عن بعض فقهاء الحضرة الالهية المتوجهون عن لسان
المواهب الاختصاصية نفثة مصدور لكونها مطابقة مقتضى الحال
فيمنزرون فمن ذلك قوله في الفتوحات شاهدت جميع الانبيا
واسمعتني الله تعالى على جميع المؤمنين ورايت مراتب الجماعة
كلها فعلت اقدارهم واطلعت على جميع ما امتت به مجيلا عما هو في
العالم العلوي ولم اسال ان يخصني بمقام لا يكون خلتع اعلى منه
فلما شربت جميع الخلق لم انا ثرنا في عبد محض لا اطلب التوق
على عباده بل اعني ان يكون العالم كله في اعلا المواهب فخصني بخاتمة
لم تخطر ببالي ولا اذكوه للغير الوارث بل للمتحدث بالنعمة وليس
صاحب همه فمحدث له همه استمال نفسه فيما استعملتها فينال
درجتي ولا ضيق الا في محسوس انتهى **بن ابي الدنيا** ابو بكر
نيه اي في قرا الضيف **عن علي بن زيد بن عبد الله بن جردعان**
بضم الجيم وسكون المجهمة التميمي البصري اصله حجازي ويعرف
بعلي بن زيد بن جوعان يغيب ابوه الى جردعه اذ هو علي بن
زيد بن عبد الله بن ابي ملكيم بن عبد الله بن جوعان بن عمر
ابن كعب الحضرمي احد حفاظ البصرة **مرسلا** ارسل عن جمع من
المصحابة قال الوارث طعن فيه لين وفي التقريب ضعيف
ان الله تعالى يحب عبده المؤمن اي يمنه مما يقضه **كالحجج ابي**
الشفيع اي الكثير الشفقة اي الرحمة والوقت **عنه من**
سرايع المهلكة بالتحريك وذلك من غيرته تعالى على عبده
ينعمه مما يقضه في اخرته ويحتمل ان المراد بحججه من الدنيا
ودوام الصحة ورب عبد تكون الخيرة له في الفقر والموضف
ولو كثر ماله وصح لبطر وطفى ان الانسان ليظني ان راء
استغنى قال الفخر الى رحمة الله فتامل اذا جسر عنك رغبنا
او درها فتعلم انه يملك ما تريد ويقدر على ايصاله اليك وله
الجود وله الفضل ويعلم حالك لا يخفي عليه شيء فلا عوم ولا عجز

ولا ضفا ولا يخل تعالى عن ذلك فانه اعني الاغنيا واقدار المقادير
واعلم العلماء واجود الاجودين فتعلم انه لم يمنك الا لمصلاح لك
جهلته كيف وهو يقول وهو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا
واذا ابتلاك بسدة فاعلم انه عني عن امتحانك وابتلاك عالم
بحالك بصير بضعفك وهو بك رؤف رحيم فلم ينزل بك الا لمصلاح
لك جهلته **هب عن حذيفة بن اليمان** رضي الله عنه وفيه الحسين
الجعفي قال الذهبي بجهولك منهم

ان الله تعالى يجزيك بجميع المودنين في الدنيا يوم القيامة
اطول الناس اعناقا اي اكثرهم رجاء **بتوهم لا اله الا الله**
اي بسبب الكثرهم من المنطق بالشهادتين في التاذين في الاوقات
الحقة وفيه ايمان الى ان سبب ينلهم هذه المرتبة الكثر المنطق
بالشهادتين فيفيقون من دأوم عليها حتى كذلك وان لم يكن
كذلك **خط** في ترجمة عبيد الله الانصاري **عن ابي هريرة** رضي
الله عنه وفيه عمر بن عبد الرحمن الوفاي قال الذهبي ضعفه الا زوي
ان الله تعالى ينجف على من يشاء من عباده المؤمنين طول يوم
القيامة حتى يصير عنده في الحقة **وقت صلاة مكتوبة** اي
متدار صلاة الصبح كافي خراض وهذا تمثيل لزيادة السرعة والحواد
لحقة لا تكاد تدرك وحضوا مثل بقدر وقت الصلاة لان عادة
البليغ المضارب المثل ان ينظر الى ما يستدعيه حال العمل له
ويستجبه اليه وصفة حال السعد في غالب الاحيان التلبس
بانضال العبادات بعد الايمان وهاء في جزان بعضهم لا يتقف
في الموقف **هب عن ابي هريرة** رضي الله عنه وفيه نعيم بن حماد
اورده الذهبي في الضعفا وقال ثقة وقال بن عدي والازدي
قالوا كان بضع الحديث

ان الله تعالى يدخل بضم اوله وكسر ثالثة بالسهم الواحد
الذي يرمي الى اعداء الله تعالى بقصد اعلا كلمة الله تعالى **ثالثة**
نور الجنة صانع دخل فيه صانع موداته كما يتناول صانع

تركيبه فكل من هاول من امره شيئا فهو من صناعه لكن انما يدخل
اذا كان **يكتسب في صنعة الخبز** اي الذي يقصد بعمله الاعانة على
صها واعداء الله تعالى لا على كلمة الله تعالى ويحتل ان المراد المتطوع
بعمله المجاهدون من غير اجرة قاله الزين العواتي والاول اولي قال
ابن حجر هذا اعم من كونه متطوعا او باجرة لكن لا يحسن الا من
متطوع **والرامي به** في سبيل الله تعالى **ومبطل** بالتشديد مناوكة
الرامي ليرمي به احتسابا به يقوم بجنبه او خلفه ويناوله اياه
او يجمع له السهام اذا رماها ويردها اليه وفيه فضل الرمي والله
اولي بما استعد به للعدو بعد الايمان **هم** في الجهاد **عن عتبة بن**
عامر رضي الله عنه وفيه خالد بن زيد قال بن القطان وهو مجهول
الحاكم فالحديث من اجله لا يصح

ان الله يدخل بضم اوله وكسرة ثالثة والوزي وقفت عليه في الاصول
ليدخل **بلمة الخبز** اي بقدر ما يلزم منه **ونقصة التمر** بفتح التاء
وضمها وسكون الكوة وبصا دهملة ما يناوله الانسان بروس
انا مله التلات للسائل ذكره المنذري **ومثله** اي مثل كل مما ذكر
عما اي من كل ما **ينفع الحكيما** وان لم يكن كقبضة زبيب او قطعة
لحم او غير ذلك ففي ذلك المنفعة اشارة الى ان اللقمة والقبضة لا بد ان
يكون لهما وقع في الجملة وان ما يثير الشهوة ولا يقع موقعها البتة
لا اثر له **ثلاثة الجنة** اي مع السابقين الاولين او من غير سبق
عذاب او شديد **صاحب البيت** اي المكنى اي الذي تصدق بذلك
على الغير منه **الامر به** اي الذي امر بالتصدق به عليه **والزوجة**
المعلمة للخبز او الطعام بالطحن والطبخ والتهيئة وغير ذلك
ومن في معنى الزوجة او نحو الام كذلك **والخادم الذي يناوله المسكين**
اي الذي يناول الشيء المتصدق به الى المتصدق عليه والخادم من ان
فخصه نظرا الى انه المناول غالبا ولا في معنى كل مناول وتمام الحديث
كان المستدرك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المودة الذي
لم ينس هذا من انتهى لحذف المحصاة لذلك غير صواب وتولد لم ينس

خذ منا اي من الثواب **ك** في الاطعمة من حديث سويد بن عبد العزيز
عن ابن جحطان عن المقبري **عن ابي هريرة** رضي الله عنه وثالث على شرط
م فتعقبه الذهبي فقال سويد متروك

ان الله يدخل بضم اوله وكسرة ثالثة **بالجملة الواحدة** اي بسببها **ثلاثة**
نفس بفتح النون والفاء **الجنة الميت** المتخرج عنه **والحاج عنه والمنفذ**
بضم الميم ومعجمة مشددة **لذلك** قاله البيهقي يعني الوص بهذا
فيه شمول لما اذا تطوع بالحج ولما لو حج باجرة على قياس ما قبله ويؤيد
ما رواه ابن عدي من حديث معاذ مثل الذي تلج من امتي عن امتي
مثل ام موسى كانت ترضعه وتأخذ الكرامين من عورت تالك بن عدي
مستقيم الاسناد منكر المتن قاله الزين العواتي ولا شك ان من
قصد الاعانة يكون شريكا في الاجرة فان المباح يصير قربة بالنية
وفيه رد على من منع حج المرأة عن الرجل والحج عن الغير مطلقا وحكي
عن مالك والذي عليه المشافعي جوازها كالجهر برحمتي من فضله
قضا او نذرا وان لم يوص به ورحمت اوصى به ولو تطوعا وعن حمي مضمون
بازنه **عن** عن علي بن احمد بن حاتم عن اسحاق ابن ابراهيم التميمي
عن اسحاق بن بشر عن ابي معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر
هب من هذا الوجه **عن جابر** رضي الله عنه قال الذهبي فيه ابو معشر
ضعيف انتهى وسبقه بن القطان فقال ابو معشر ضعفه الاكثر
انتهى واورده بن الجوزي من هذا الطريق في الموضوعات وقال
استحق يضع ولم يتعقبه المؤلف الا بان البيهقي حرجه واقتصر
على تضعيفه وبان له شاهدا

ان الله تعالى يدنو من خلقه اي يقرب منهم قرب كرامة ولطف
ورحمته لا قرب مسافة كما هو بين والمواد ليلمة المصنف من معيار
كافي روايات اخر او كل ليلة اذا بقي من الليل ليلة كافي رواية
اخرى ولا يصح جملة على يوم القيامة اذ لا فائدة في الاستغفار
ولا للقب بة فيه **فيمن** اي طلب منه الغفران بان تاب
الا البني بفرجها اي الزانية وزاد قوله بفرجها دفعا لتوهم

ارادة العجاز نحو زني المعين **والعشار** بالتسديد اي المكاسي ويقال
العشار والعشور المكوس وهذا وعيد شديد يفيد ان المكوس
من الكبر الكبار والفر العفور ووجه استنباطها ان الزانية سعت
في افساد الانساب واختلاط المياه والمكاس قد صهر الخلق باخذ
ماليس عليهم جبر **ابن عثمان بن ابي العاص** رضي الله عنه
قال المصبي رجاله رجال الصبيح الا ان فيه على بن يزيد وفيه
كلام والحديث طرق ثاني منها يناسبها
ان الله تعالى يدني المؤمن اي يقربه منه بالمعنى المحرور فما قبل
ينفع عليه كنفه اي ستره ينحفظه **ويستره به من الناس**
اهل الموتف صيانة له عن الخزي والتفضيح مستعار من كنف
الطائر وهو جناحه يصون به نفسه ويستر به بيضه **ويقرره**
بذنبه اي يجعله مقرا بها بان يظهرها له ويخفيها الى الاقرار بها
فيقول تعالى له **اتعرف ذنبك اذا اتعرف ذي كذا** مرتين **فيقول**
المؤمن **نعم** اعرض وفي رواية اعرف **اي زني** اي يارب اعرف
ذلك وهكذا كلما ذكر ذنبه اقر به **حتى اذا قرره بذنبه**
اي جعله مقرا بها كلها بان اظهر له ذنبه والجاء الى الاقرار بها
وراي في نفسه اي علم الله في ذاته **انه اي المؤمن قد هلك** بالحقيقة
المذاب لا قواره بذنبه لا يجد لها مرفقا ولا عنها جوا بما يغفوا ويجوز
كون المصير في راي المؤمن والوا فيه الحال ذكره القاضي **قال** اي الله
له **فاني** اي فاذا قد اقررت وحضنتني **اي قد سترتها** اي الذنوب
عليك في الدنيا هذا استئناف جواب عن قال ما ذا قال الله
وانا اغفرها لك اليوم قدم انا ليفيد الاختصاص اذ الذنوب
لا يغفرها اجزء ولم يقل انا سترتها عليك لان الستر في الدنيا
كان بالكتاب من العبد ايضا قال الفزاري رحمه الله تعالى وهذا لما
يرجي لعبده من ستر على الناس عيوبهم واحتمل في حق نفسه
تقصيرهم ولم يذكرهم في عيبهم بما يكونون مفوجين بان يجازي
بذلك **ثم يعطي** بالبيت المفعول اي يعطي الله المؤمن اظهارا لكرامته

واعلام

واعلاما بنجاة وادخالا لكاله السور عليه وتحقيقا لقوله تعالى فاما من
اوتي كتابه بيمينه **كتاب حسنة بيمينه** اي بيده اليمنى **واما الكافر**
بالافراد **والكافرون** بالافراد وفي رواية البخاري **والكافرون فيقول**
الاستبصار جمع شاهد اهل الحاضر يوم القيامة لعلمهم من الانبياء
والملائكة والمؤمنين او المراد اهل العرش لانه يشهد بعضهم على بعض
هو الله اشارة الى المناقبة والكافرين **الذين كذبوا على ربهم الا**
لعنة الله على الظالمين وفيه رد على المعتزلة الخاضعين مغفرة ذنوب
غير الكفار وعلى المخوارج حيث كفروا بالمعاصي والمراد بالذنوب هنا
الحقوق المتعلقة بحق الله لا المتعلقة بالخلق بدليل ما روي اذا اخلص
المؤمنون من النار احتسبا بقطرة بين الجنة والنار يتقاضون
مظالم كانت عليهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول
الجنة والى المؤمنين عهدية لاجنسية والمعهود من لم يتجاهر في الدنيا
بالمعاصي بل استتر بسكر الله تعالى والا فلا بد من دخول جماعة
من عصاة المؤمنين في النار **حمق** في المظالم في التوبة **ن** حيث
التفسير في السنة كلهم **عن ابن عمر** ابن الخطاب رضي الله عنه
ان الله يرضى لكم ثلاثا من الخصال ويكره لكم ثلاثا يعني يامركم
بثلاث وينهاكم عن ثلاث اذ الرضى بالشيء يستلزم الامر به
والامر بالشيء يستلزم الرضى به فيكون كناية وكذا الكلام في الكراهة
واي باللام في الموضعين ولم يقل يرضى عنكم ويكره منكم رمزا الى
ان فائدة كل من الامرين عيادة لعباده فالاولي ما اشار اليه بقوله
يروض لكم الفاء فيه تفسيرية **ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا**
في عبادته ففوه واحدة خلا فالقول المتوحي ثنتان والثانية
ان تعبدوا بحبل الله اي القرآن يرسدك الى ذلك خبر القرات
حبل الله الحنين والحديث يعنى بعضه بعضا فمن فسره بعهد
الله او اتباع كتابه كانه غفل عن ذلك ولا عطر بعد عروس والاعتصام
به الحبل باياته والمحافظة على العمل بها **ولا تفرقوا** بحذف احدى
التائين وهذا نفي عطف على تعبدوا اي لا تختلفوا في ذلك الاعتصام

كما اختلف اهل الكتاب او هو يهي عن ان يكون ما قبله من الخبر يعني
الامر يهي اعتصموا ولا تفوتوا وكذا اللام في قوله ولا تشركوا
الثالثة **ان تناصروا من دلا الله امركم** اي من جعله والى امركم
وهم الامام ونوابه والمواد بمناسبتهم ترك مخالفتهم والدعاء عليهم
والدعاء لهم ومعاونتهم على الحق والتلطف في اعلامهم بما غفلوا
عنه من حق الحق والخلق ولم يوكدهنا بقوله ولا تخالفوا شعارا
بان مخالفتهم جائزة اذا امروا بمصيبة **ويكروه لكم قيل وقال** مصدران
اريد بهما المتعارضة والخوف في اخبار الناس او ما ضياع كما سبق
وكثرة السؤال عن الاخبار وقيل من الاموال وقد سبق ما فيه
واضاغة الحال بصرفه في غير وجهه الشرعي وقد سبق من ذلك
ما فيه بلاغ فافقه حكى ان الاصمعي لما اراد الرشيد بحالته
قال له اعلم انك اعلم منا ونحن اعقل منك فلا تعلمنا في سلا
ولا تذكرنا في خلا وان كنا حتى نبداوك بالسؤال ثم اذا بلغت
في الجواب حدا لا استحقاق لا نزيد الا باستدعاء واذا وجد ثنا
خرجنا عن الحق فارجعنا اليه ما استطعت من غير تقريع عليه
خطا بنا ولا اضجار بطول التردد اليسا ليلاتون في اعيتنا فلا
نفتن بهولك يا ابا محمد انه لن يهلك امر مع التناصح ولن يهلك
ملك مع الاستشارة ولكن يهلك قلب مع التسليم **م عن ابي هريرة**
ان الله يرفع بهذا الكتاب اي بالايمان بالقول العظيم وتعلم
شانه والعمل بمقتضاه مخلصا **اقواما** اي درجة اقوام ويشرهم
ويكرمهم في الدنيا والاخرة **ويضع** اي يحقر ويخلف ويذل
به اخرين وهم من لم يؤمن به او امن ولم يعمل به مخلصا
واخرين يفتح الحاء اسم على الفعل فالاننى اضري اي يخلف ويذل
به قوما اخرين وهم من اعرض عنه ولم ياتم به او قرأه او عمل
به مواليا فيضعه اسفل السافلين لقوله تعالى والذين يذكرون
الآيات لهم عذاب شديد ومكراد ليك هو سور وعدل عن
يضع به اقواما الى اخرين الشارة الى تاهلهم عن منازل القرب

و درجات

و درجات الابرار **م في الصلاة** في السنة **عن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه
ان الله تعالى يزيد في عمر الرجل ذكره وصف طريدي والمواد الانسان
ببره والديه اي اصليه وان عليا يعني باحسنه اليهما وطاعته اياها
في كل مندوب او صباغ والمواد ان يبارك له في عمره او هو في الخلق
كما ياتي **ابن مسعود** في معنى الصماتة **عنه** كلاها **عن جابر** رضي الله عنه
وفيه الكلبي وهو ممدوح السائب قال في الكاسف قال في تركه
القطان وابن القطان ممدوح وفي الصنفنا رماه بالكذب زايدة
والتميمي والجورجاني وابن ميمون وابن حبان وعزهم
ان الله تعالى العبد يوم القيامة **عن فضل عليه** اي عما فضل
منه عن العمل به لخاصة نفسه هل علمه واعاذك بجاهه اعلوهوف
وابلغ الحكم حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته ويخو ذلك **كما**
يساله عن فضل ماله هل انفق منه على المحتاج واطعم الجايع
وكسى العاري وفك العاني وهذا الاسير ويخو ذلك وهذا
هت سديد للعالم على تجنب العمل بعلمه او بجاهه وان عليه
اعانة عيال الله تعالى بشفاعته وتعليمه وغير ذلك **طرس عن عمر**
ابن الخطاب رضي الله عنها وفيه يوسف بن يوسف الا فطس قال
الذهبي حرجه بن عدي
ان الله تعالى يسر اي يسود لهيب **صمن كل يوم في نصف**
النهار اي وقت الاستواء **ويجبتها في يوم الجمعة** لما خص به
ذلك اليوم من عظيم الفضل وتفضيله على سائر الايام ولعظم
صلاة الجمعة الواقعة فيه حالتيه ومن ثم ذهب الشافعية
الى عدم انقضاء صلاة لاسبب لها في وقت الاستواء وصحتها الا في
يوم الجمعة فتتفقد ولا تحرم وساعة الاجابة مبهمة في يوم الجمعة
فلما سبب المنع من العبادة والدعاء رجاء مصداقها **طرس عن**
واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه
وسلم ما بال يوم الجمعة يؤذن قبلها بالصلاة نصف النهار وقد
نهيت في سائر الايام فذكره قال الهيثمي فيه بشر بن عوف قال

ابن حبان وروي مائة حديث كلها موضوعة انتهى فكان على المصنف
خذ من الكتاب

ان الله يطلع في الميدان الفطر والاضحى الى الارض اي الى اهلها
اطلاعا خاصا مقتضيا لشمول الرحمة وادار البر والمواد اهل
الارض من المؤمنين **فابن زوا من المنازل** الى مصلى العيد نوبا
تلقكم اي تلتحقكم الرحمة فان نظرم الى عبادته بنظر رحمة ومثوبة
والخطاب للمرجاء وكذا التباين باذن ازواجهن فيحضرن مصلى
العيد مبتدلان لهذا الحديث **بن عاصم** في التاريخ **عن**
انس ورواه عنه ايضا الديلمي في الفردوس وفيه ضعف

ان الله تعالى يعا في الادميين اي الجاهليين الذين لم يقصروا
في تعلم ما وجب عليهم **يوم القيامة** الذي هو محل الجزاء وفي
رواية **عيا في العلم** الذين لم يعملوا بما علموا لان الجاهل
يعلم على راسه كالجهيم ليس عنده رادع يردعه ولا زاجر
يكفه فاذا لم يقصر فهو معذور والعالم اذا ركب هواه ودعه
علم وكفه فان لم يفد فيه ذلك فقد التقى نفسه في امها لك وكلما
تبع من سائر الناس فهو من العلماء اقبل لاه زيادة في المعصية
يتبع زيادة الفضل والموتبة وزيادة النعمة على العاصي تتبع
المعصية وليس لاحد من الانام مثل فضل العلماء الكوام ولا على
احد من النعمة ما الله عليهم منها والجزا يتبع الفعل وكون الجزا
عقا با يتبع كون الفعل قبيحا غنى ازاد قبحا ازاد عقابه
شدة فلما كان العاصي العالم اسد عذابا من العاصي الجاهل ومن
ثم فضل حد الحر على العبد حتى ان ابا حنيفة لا يوري وجه الكافر
وعلمهم لا يفني عنهم شيئا وكيف يفني وهو سبب مضاعفة العذاب
والداعي الى تشديد الامر عليهم افاده كلمة الزمخشري **حل**
من حديث عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن يسار بن هاشم
عن جعفر بن سليمان عن الضبي عن ثابت عن انس **والضبي** المقدسي
في المختارة من هذا الطريق عن انس بن مالك قال ابو نعيم حديث

غريب

غريب تنرد به يسار بن جعفر قال عبد الله قال اي هذا الحديث منك
انتهى واورده بن الجوزي في الواهيات واورده الضياء في المختارة
وصححه نال المؤلف في مختصر الموضوعات وهما طريقتان انتهى
ورواه عنه ايضا البيهقي ثم قال قال عبد الله بن احمد هذا حديث
منكر حديثي به اي وما حدثني به الامرة

ان الله تعالى يحب تعجب انكار **من سائل اي طالب يسأل غير**
الجنة التي هي اعظم المطالب واجل المواهب **ومن سقط يعطى غير**
الله من مدح مخلوق والثناء عليه في المحافل ونحو ذلك لان ذلك
لا يرضاه عاقل لنفسه فان كان له جوهر نفيس يمكنه ان ياخذ
في ثمنه الف الف دينار فباعه بفلس الميسر ذلك يكون عجبا وخسرا
عظيما وغيبا فظيما ودليلا بينا على خسة النعمة وقصور العبد
وسنائة الراي وقلة العقل فما يناله العبد بعلمه من الخلق من
معرفة وحطام بالافادة الى رضى مولاه وشكره وثنايه وثوابه
اقل من فلس في جيب الدنيا وما فيها فقريب ان تنزلت بنفسك
تلك الكرامات السوية بهذه الامور الدينية الحفيرة **ومن**

متعود يتعود من غير النار التي قسم ذكرها الظهور وضمير
الوجه وقطع القلوب واذاب الاكباد وادمي عيون العباد ذكر
عند المحسن ان اخر من يخرج من النار رجل يقال له هذا او غيره غريب
النعام ينادي يا هنان يا منان فبكي المحسن وقال ليتني كنت هذا
فنجبر الله فقال ويحكم الميسر يوما يخرج نال طامة الكبرى والحقيقة
المظلمة هي الخلود **خط عن بن عمرو** بن العاص ورضي الله عنه
ان الله يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس في الدنيا
ظلمة بخلافه بحق كقود وحد وتغزير والمواد ان لهم مزيد من رية
على غيرهم من عصاة المؤمنين الذين يعذبهم بذنوبهم وقد يترك
العفو من شاء الله تعالى منهم فلا يعذب اهللا وذكر الدنيا مع
انه لا يكون الايتها تسميم او لفتا بلة **حرم** في الادب **عن هشام**
ابن حكيم بن هزام الترمذي لا يري صحابي ابن صحابي مات قبل ابيه

ودهم من زعم انه قتل باجنا دين **هم** **عبد عن عياض بن عثم** وكسبه
كما في مسلم مرهشام على ناس من الانباط قد اتيوا في الشمس وصيب
على رؤسهم الزيت فقال ما هذا فقيل يعذبون في الخراج او الجزية
فقال شهداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وساتر
ولم يخرجهم البخاري قال زين الحفاظ المعواني اسنادا واحدا صحيح
ان الله تعالى يعطي الدنيا على نية الاخرة لان اعمال الاخرة
محبوبة لله تعالى فاذا احب عبدا احبه الوجود المصامت كلمة والناظر
اذا خلق كلهم تبع للمخالف الا من هتت عليه الشقوة ومن جملة
المصامت الدنيا فهي تهرول خلف الزاهد فيها الراغب في الاخرة
ولم تتركها لتبغته خادمة له والراغب في الدنيا بالعكس فيهرب
الاخرة منه فانه تعالى يبغض الدنيا واهلها ومن ابغضه فقامت
عليه الدنيا وتقصرت راتبعته في تحصيلها لانهما ملوكة لله فتعين
من عصاه وتكلم من اطاعه ومن يهين الله فماله من مكرم فلذا
قال **ابي اي** امتنع امتناع عن **ان يعطي الاخرة على نية الدنيا**
من كان يريد هزلة الاخرة نزل له في هزلة فاذا انتهت اخلفت الميتة
وهزلة السمات الاخرة حصلت لك الدنيا والاخرة جميعا وان اردت
الدنيا ذهبت عنك الاخرة حال لا ربحا لا تنال الدنيا كما تريد وان
نلتها فلا يبقى لك فتكون قد خسرت الدنيا والاخرة قاله الطيبي
اشار بالدنيا الى الارزاق وبالدين الى الاخلاق ليسعربان الورد
الذي يتامله الخلق هو الدنيا وليس من الدين في شئ وان الاخلاق
الحميدة ليست غير الدين انتهى وفي المدخل خبر من براه خطه من
الدنيا فانه عظم من الاخرة ولم ينل من دنياه الا ما تصمم له قال
ابن عيينة او هو الله الى الدنيا من خدمك فاقسمه ومن خدمني
فاخدمه **بن المبارك** في الزهد **عن انس** رضي الله عنه ظاهر
صنيع المولى انه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز
وهو عجب فقد خرج اليه في الزور من سدا باللفظ الخبر عن انس
ان الله يغار للمسلم اي يغار عليه ان يتبع شيطانه وهو اجمع

دنياه لانه حبيبهم وغيره زجره عن ذلك **فليفر** اي المسلم على جوارحه
ان يستعملها في المعاصي فانه سبحانه وتعالى يغار على قلب عبده المؤمن
ان يكون مسلطا من حبه وخوفه ورجاه فانه خلقه لنفسه واختاره من
خلقه كما في الخبر الا ان الله بن آدم خلقتك لنفسك وخلقت كل شئ لك فيحقي
عليك الاستغفار بما خلقتك لك عما خلقتك له وفي الراعي خلقتك
لنفسك فلا تلعب وتكلمت برزتك فلا تتعب ويغار على لسانه
انه يتعطل عن ذكره ويستغفل بذكره غيره ويغار على جوارحه ان
تتغفل عن طاعته وتستغفل بمصيبة فيقع بالعبدان يغار على لاه
على قلبه وجوارحه وهو لا يغار عليها واذا اراد الله تعالى بسيد
غيرا سلط على قلبه اذا عرض عنه واستغفل بغيره انواع العذاب
حتى يرجع قلبه اليه واذا استغفلت جوارحه بغير طاعته ابتلاها
بانواع البلاء واعلم ان ما ذكر من سياق الحديث هو ما وثقت عليه
في نسخ الكتاب والدرية وجودة في الطبراني انما هو بلفظ ان الله يغار
لعبده المؤمن فليفر لنفسه تنبيه قال بن العربي نفعت الله ببركة
اسناد المؤمنين غيره رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا كان
شديدا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانتقامه لله تعالى ولم
ياخذه فيه لومة لائم وصحبه تابعوه في الغيرة **طس** وكذا ابو يعلى
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما لي يلقى فيه عبدا اعلى من عامر
المتغلب وهو ضعيف ورواه عنه ايضا الدارقطني قال ابن القطان
والحديث لا يصح فان فيه ابا عبيدة عن امه زوج بن مسعود ولا يعرف
لها حال وايست زينة امرأة عبدا لله الشقية لان تلك صحابية
وابن مسعود عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم الى سنتين وثلاثين
فلا يبعد ان يتزوج غير صحابية

ان الله تعالى يغار على عبده المؤمن وان المؤمن يغار وغيره
الله هي **ان ياتي المؤمن** اي ينمى ما حرم الله عليه ولذلك
حرم الزنا وحرم عليه اعظم العقوبات واشنع القتل
لشدة غيرة على امانه وعبده فان عطفت هذه العقوبات شرعا

اجراها سبحانه قدرا ومن غيرته تعالى غيرته على توحيده ودينه وكلامه
 ان يخطى به غير اهله فخال بينهم وبينه غيرته عليه وجعل على قلوبهم الكنة
 ان يفقهوه وما ذكر من ان الرواية ان ياتي المؤمن ما حرم الله عليه
 هو ما لا اكثر لكنه في مسلم بلفظ ما حرم عليه بالبناء للفاعل وزيادة
 عليه والمضمر المؤمن وفي رواية ابي ذر ان لا ياتي بزيادة لا قال
 المصنفي والمصواب ههنا وقال الطيبي تقديره غيرته الله ثابتة
 لا جمل ان لا ياتي قال الكرمانى وتقديره ان لا يستقيم المحض بالثبات
 لا فذلك دليل على زيادتها وقد عرفت زيادتها كثيرا وفي الحديث
 تحذير شديد من اقتراف المحاصي والاثام المؤدية للمهلكات
 والظلمة ومن دار السلام **تنبيه** من غيرته الحق سبحانه على
 الاكابر انهم اذا ساكنوا شيئا سواه او حظوا غيره شؤس عليهم
 وامتنعهم حتى صفوا اسرارهم له كما فعل بيوسف عليه الصلاة
 والسلام حين قال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك اي
 ملك مصر فلبث في السجن لذلك ما لبث وابراهيم عليه الصلاة
 والسلام لما اعجب اسماعيل عليه الصلاة والسلام امر بذبحه
 ونظر بعض الارلياء الى شاب نظره فاذا كف من الهوى قد لطم
 فستطعت عينه وسمع صوتا لطمه بنظره وان ذدت فزناك
 لعلو قد رهم عنده **هم ق** في التوبة **ت** في الشكاح **عن ابي هريرة**
 روى الله عنه اطلالة عند الحديث بحلمة الى السجينة غير سديد قال
 الحافظ لم يقل البخاري وان المؤمن يغار انتهى وقال المصدر
 المندوي اضربه البخاري الا قوله وان المؤمن يغار وكذا الترمذي
 انتهى وقال الحافظ بن جرير زاد مسلم اي على البخاري وان المؤمن يغار
ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه كناية عن حسن
 قبولها لان الشئ المؤمن يتلقى باليمين عادة قال
 اراك في يميني يريك جعلتني فلا تجعلني بعد في شمالك
 ذكره القاهني وقال غيره ذكر اليمين لانها عرفنا لما عز والشمال
 لما هان وهو تعالى منزله عن الجارية وقيل المواد بيمين الذي

يدفع اليه الصدقة واصبغت له تعالى لقصد الاختصاص اي ان الصدقة
 فيها لله تعالى **في ربهها اهدكم** يعني يضيء اهدكم اي يزيده
 في كنيته عينها فتكون انقل في الميزان **كما يروي اهدكم** عميل لزيادة
 التفهيم **مهره** صغير الخيل وفي رواية فلو بفتح الفاء وضم
 اللام وسند الوارد يقال بكسر فسكون مخففا وهو المهر وقيل كل
 عظيم من ذات هانز وفي رواية فصيله وذلك لان دوام نظره
 اليها يلبسها نعت الجمال حتى ينتهي بالتضعيف الى حال تقع بينه
 وبين ما قدم بنسبة ما بين المهر الى الخيل وحضره بضرب المثل
 لان يزيد زيادة بينة ولان الصدقة نتائج عمله ولا تخرج بحسب
 للترتبة ومما به لا يزال يتمدد واذا احسن القيام به واصلمحه
 انتهى الى هذا الجمال وكذا عمل الاربي سيما الصدقة التي يجادها
 الشيطان وتقلب بها الهوى ويمتد بها الريا فلا تكاد تخلص
 الى الله الا موسومة بنقا يصح لا يجبرها الا نظر الرحمن فاذا
 تصدق العبد من كسب طيب مستعد لقبوله فتح لها باب الرحمة
 فلا يزال نظرا لله تعالى اليها بكسبها نعت الجمال ويوفى بها حصة
 المصواب حتى تنتهي بالتضعيف الى نصاب تقع المناسبة بينة
 وبين ما قدم من العمل وتوقع المناسبة بينة وبين القيمة كالشارح
 اليه بقوله **حتى ان اللقمة لتضير مثل احد** بضم الهمزة الجبل
 المعروف قال في اللحن هذا مثل ضرب يكون اصغر صغير يصير
 بالقرينة الكبير كبير انتهى والقول بان تعظم ذاتها حقيقة لتشتغل
 في الميزان غير سديد الا ترى الى جز البساطة التي مكنتها
 فيها الشهادة حيث تضع في الميزان فتشتغل على ساير الاعمال
 فلا حاجة في الرجحان الى تعظيم الزوات وحضر الترتيبية بالصدقة
 وان كان غيرهما من العبادات يزيد ايضا بقبول رمزا الى ان
 الصدقة من ضا كانت او نفلا اخرج الى ترتبة الله تعالى وزيادة
 الثواب ومشتقتها على النفس بسبب الشرح وحسب المال تنبيه
 قال بن اللبان نسبة الايدي الى الله تعالى استعاره لحايات

انوار علوية يظهر عنها تصرفه وبطنته بدو اعاده وتلك الانوار
متفاوتة في روع القرب وعلى حسب تفادتها وسعة دراهرها
تكون رتبة التخصيص كما ظهر عنها انوار الفضل باليمين ونور العدل
باليد الاخرى وهو سبحانه وتعالى منزله عن الجارحة **تعالى**
هريرة رضي الله عنه ورواه الطبراني عن عايشة رضي الله عنها
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجالا الصبيح وقال الذهبيا عز جه
الشيخان بمناه

ان الله يقبل توبة العبد اي رجوعه اليه **ما لم يضر غير** اي يضر
روحه حلقه من تكون بمنزلة الشئ الذي يضر غيره لانه لم
يعاين ملك الموت ولم يياس من الحياة فتصح توبته بشرطها
فان وصل لذلك لم يمتد بها لقوله تعالى وكيف التوبة
الذين يعلمون السيئات وكان من شرط التوبة المزمع على
ترك الذنب المتوب عنه وعدم المعاودة عليه وذلك انما
يتمتع مع تمكن التائب منها وبقاء الاقدار الاختياري ذكره
القاضي وكما ان من وصل تلك الحالة لا تقبل توبته لا ينفذ
تصرفه وجزم الطبيب لا يظهر بصحة ايضاه ووصيته وتحليله
ممنوع منها كيف وقد عاين ملك الموت ويشي من الحيوة وعائنه
الياس مثل الفرغرة ولذلك لم ينفع من عاون ابما نه حينئذ
هم في الدعوات في الزهد **حبك** في التوبة **حب** كلهم
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال المزي ورواه من
قال عمر بن الخطاب انتهى قال ت حسن عزيز ولم يبين
لم لا يصح قال بن القطان وذلك لان فيه عبدا الرحمن بن
ثابت رثقه ابوها ثم قال احدا حديثه مناكير ونقل في الميزان
تفصيله عن بن معين وتوحيده عن غيره لم ارد من
مناكيره اخبار هذا منها

ان الله تعالى يقول يوم القيمة **لا هوون** اي لا سهل **اهل النار**
وفي خبر سبي ان ابو طالب **عذابا** **بالوان لك ما في الارض من**

شي

شي اي لو ثبت لان لو تقتض الفعل الماصي واذا وقعت ان المفتق
بعد لو وجب حذف الفعل لان ما في ان من معني التحقيق والبيان
منزلة منزلة الفعل المحذوف **كنت تقتدي به** من النار وهو
بالفاد من الافتدا وهو خلاص نفسه مما وقع فيه يرفع ما بهلكه
وهذا الماع لقوله تعالى ولوان لهم ما في الارض جميعا ومثله
مع لا فتدوا به **قال** عبر بالماضي لتحقيق الوقوع **نعم** انما ذلك
قال الله تعالى **تقدساتك ما هو اهلون من هذا** اي من ذلك
بما هو اهلون عليك منه والا يكون الشئ واقعا على خلاف
ارادته وهو محال وبما تقرر من ان الارادة بمعنى الامر سقط
احتجاج المعتزلة به زاعمين ان المعنى اردت منك التوحيد
فخالفت مرادي قال الطبري والارادة هنا اخذ الميثاق في قوله
تعالى واخذ اخذ بك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم بقويته
قوله **وانت في صلب** اميك **ادم** صلى الله عليه وسلم حيث اخذت
الميثاق **ان** اي بان **لا تشرك بي شيئا** **فابيت** اذا جرت
الى الدنيا **الا الشرك** اي فامتنعت الا ان تشرك بي من لا
يستطيع لك ولا لنفسه ففعا ولا ضرا الشارة الى قوله تعالى
او تقولوا انما الشرك ابائنا من قبل ويحمل الا باهنا على نقص
العهد وهذا استثناء منقطع وحذف المستثنى منه مع انه كلام
موجب لان في الا بامتنع الامتناع فيكون نفيا معني اي ما اخترت
الا الشرك **ق عن انس** بن مالك رضي الله عنه

ان الله تعالى يقول ان الصوم لي اي لا يتعبد به احد غيري
او هو سوي بين وبين عبادي **وانا اجزي به** صاحبه بان اضعف
له الجزا من غير عود ولا صواب **ان للصائم من هتين اذا افطر**
مزمع قال القاضي ثواب الصوم لا يقدر قدره ولا يقدر عليه
احصائه الا الله سبحانه وتعالى فذلك يتولي جزاه بنفسه
ولا يكمله الى طه يكتبه والموجب لا يقتضاه الصوم بهذا الفضل
امان احدهما ان جميع العبادة مما يطلع عليها العباد والصوم

من بينه وبين الله تعالى يفعلها خالصا لوجهه ويعاملهم به طابا
 لرضاه الثاني ان جميع الحسنات واجعة الى حرف المال فثانیه رضاه
 والصوم يقتضي كسب النفس وتقرين البون للمفقد والتحول
 مع ما فيه من المصير على مفضض الجوع وهرة العطش فيبينها
 امر بعيد لفراغه بغير قاطع او لخلوصه لله تعالى او بتوفيق الله
 تعالى له على صوته وعونه ويحتمل ان يريد بفطره يوم موته فانه
 المؤمن من صام عن لذاته المحرمة ايام عمره فدهم في ذلك يوم
 ونظره في اخره وذلك حين نوحه بما اعد الله له من كرامته
واذا قال الله تعالى فجازاه منع والدي نفسي محمد بيده اي
 بتدريته فارادته **لكنون من الصائم** بضم الخاء تغيير رجي لخلق
 المعونة من الطعام تارك النوري هذا الصواب الذي عليه الجمهور
 وكثير يرويه بفتحها تارك الخطا اي وهو خطا **اطيب عند الله**
 يوم القيامة كافي خبر مسلم ادنى الدنيا كما يدل عليه خبر اخر ولا مانع
 من ارادتهما من **رجح المسك** عند الخلق قال البيضاوي تفضيل
 لما يستكره من الصائم على اطيب ما يستلذ من جنبه وهو المسك
 ليقاس عليه ما فوته من آثار الصوم وتناجيه وتالي غيره لانهم يوثقون
 على غيره وهو استمارة لجران عادتنا بتقريب الروايج الطيبة
 منا فاستغفر ذلك لتقريبه من الله تعالى وفي تطبيق القاصي
 ان لا اعمال رجا تفوح يوم القيامة فخرج **المسك** الصوم منها
 كما مسك تارك بن جبر اتفقوا على ان المراد من مسلم صيامه من
 الاثم وفي هذا ما قبله وما بعده رد على من كرهه ان يقال ان الله يقول
 وقال انما يقال تارك وكان كرهه ذلك لكونه لفظا مضارعا **م**
ن في الصوم عن اي هريه الدوسي واي سعيد بالفاظ متقاربة
ان الله تعالى يقول انا ثالث الشريكين بالمعونة وهو صوم
 البركة والتمائم **لكن احدهما صاحب بترك اداء الامانة وعدم**
 التمر من الحيانة **فاذا خافه بذلك خرجت من بينهما** يصيب
 نزعت البركة من مالهما قال الطيبي شركة الله تعالى لهما استقامة

كانه جعل البركة بمغزلة المال المخلوط فسي ذاته ثانيا لهما وتوكلت
 خرجت ترشيح للاستقامة وفيه نذب الشركة وان فيها البركة
 بشرط الامانة وذلك لان كلا منهما يسمى في نفع صاحبه والله في
 عون العبد مادام العبد في عون احبه كافي خبر اخر **د في البيع لك**
وصححه عن اي هريه رضي الله عنه سكت عليه ابو داود وصححه
 الحاكم واعلم ابن القطان بالجهل بحال سعيد بن حبان وقد ذكره
 ابن حبان في الثقات لكن اعلم ابن القطان بالارسل علم يذكر فيه
 ابا هريه وقال انه الصواب نقله بن حجر ورواه الدارقطني باللفظ
 المذبور عن اي هريه رضي الله عنه ثم قال لم يسنده اهدا لا ابو
 همام الا هو ازي وحده
ان الله تعالى يقول يا ابن ادم تنزع لعبادي اي تنزع عن
 هما لك لطاعتي ولا تستغل بالكتاب ما يزيد على حقك
 وقوت موثك فانك ان انتصرت على ما لا بد لك منه واشغلت
 بعبادتي **املا صدرك اي قلبك** الذي هو في صدرك **عني** وذلك
 هو الغنى على الحقيقة لان ما هنا يمتن بهتم بما زاد على كفاية نفسه
 وموونه على وجه الكفاف كما تقرر **واسد بيسي مهلة فترك**
 يعني تنزع عن مهماتك لعبادي اقصي مهماتك ومن قضى الله
 تعالى مهماته استغنى عن خلقه لانه الحفي على الاطلاق وهو المعنى
 بقوله املا صدرك عني وبما تقرر من ان المأمور به المتفرغ عن
 الكتاب ما يزيد على الكفاف علم انه لا تدافع بينه وبين خبر
 اعظم الناس هما الذي يهتم بامور دينه ودنياه **والا تشغل ذلك**
ملات يدك شغلا بضم السين وضم الغني وسكن التحقيق
 وشغلت به بالبناء للمفعول للمهية به وخص اليعين لان سبأولة
 الاكتساب بهما **ولم اسد فترك اي وان لم تنزع** لذلك واشغلت
 بغيري لم اسد فترك لان الخلق نفوا على الاطلاق فتزيد نفوا
 على فترك وهو المراد بقوله ملات يدك الخ ذكره الطيبي قال
 الملاي امور الله تعالى في هذا الخبر بالمتفرغ لعبادته ومن جملة

ذلك ان لا يكون في القلب شاغلا عن الاقبال على طاعته وقد صرح
المصطفى صلى الله عليه وسلم في غير ما خبر بان الفراغ من النعم
التي لا يلبث اهلها تارك بن عطاء الله من غلبك من الاغيار
بملاءه من المعارف والاسرار بما وردت عليك الانوار
فوجدت القلب محشوا بصور الانوار فانحلت من حيث
تركته لا تستبسط منه النوال ولكن استبط من نفسك
وجود الاقبال وقال الخذ لان كل الخذلان ان تتفرغ من
السوا على ثم لا تتوجه اليه وتقل حوايلك ثم لا تدخل اليه
صحت هك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت لصحيح
واقوه الذنوبي في التخصيص لكنه في كتاب الزهد نقله عن
التوراة بهذا اللفظ ثم قال وروي مرفوعا ولا يصح انتهى
وفيه عند الترمذي ابو خالدا رواه عن ابيه وابوه لا يعرف
كان في المنازل زايدين شيط لا يعرف ايضا

ان الله تعالى يقول اذا اخذت كوري عبيدي اي اعين
عينيه يعني جازيته الكوريتين عليه وكل من يكون عليك
فهو كوريك والاضافة للتشويق فيفيد ان الكلام في المؤمن
وفي رواية عبيدي المؤمن **في الدنيا لم يكونوا عند رب**
في يوم القيامة **الا الجنة** اي وجولها مع السابقين او بغير
عذاب لان فقد العينين من اعظم البلياء ولذلك سماها
في خراز حبيبتين لان الاعمي كالميت عيسى على وجه الارض
وهذا مقيد بالمصير والاصحاب كما ياتي في اخبار من هذا الكتاب
وظاهر الاحاديث انه يحسن بصيرا واما من كان في هذه اعمي
فهو في الاخرة اعمي فهو في عمى البصيرة واما هنا في عمى البصر
واما خبر من مات على شيء بعث الله عليه فالمراد من الاعمال
والاھوال الصالحة والطالحة **صحت عن انس** رضي الله عنه ورواه
ابو يعلى عن ابن عباس وقال العيني ورجاله ثقات
ان الله تعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي

اي لعظمته او في عظمته فالباء بمعنى اللام او في وخص الجلال
بالذكر لذكر الله على الهيبة والسطوة اي المنزهون عن
شوايب الهوي والنفس والسيطان في المحبة فلا يتحابون
الا لاجلي ولوجهي كلسي من امر الدنيا **اليوم اظلم في ظلي**
اي ظل عمرتي كما جاء مصرعا به في رواية اخرى واضافة المظل
اليه اضافة ملك والمواد انه في ظله من الحر ودهج الموقوف
وتبيل عبارة عن الراحة والنعيم يقال هو في عيش ظليل اي
طيب وقول **يوم لا ظل الا ظله** اي يولد من اليوم المتقدم اي
طيب لا يكون من لظل مجازا كما في الدنيا **هم م في الادب عن**
ابي هريرة رضي الله عنه ورواه عنه ايضا ذلك في الموطا وكان
المصنف دخل عنه فانه صريحا على البدوة بالعز والمي فيما فيه
ولم يخرج البخاري انتهى

ان الله تعالى يقول اناس عبيدي بالوجهة والمؤتيق والهداية
ما ذكر في اي مرة ذكره في في نفس فاما صور به ظر فيه
وما تركت اي بذكره **شفتا** فهو مع من يذكره بقلبه
ومع من يذكره بلسانه لكن معية مع الذكر القلبي انه وخص
اللسان لانها مدخول الاعلى بالادني لان محبة وذكره لما
استولى على قلبه وروحه وصار معه وجليسه ولزوم الذكر
عند اهل الطريق من الاركان الموصلة الى الله تعالى وهو الله
اتسام ذكر القوام باللسان وذكر الخواص بالقلب وذكر
خواص الخواص بقلوبهم عن ذكرهم عند مشاهدة مذكورهم
حتى يكون الحق سبحانه وتعالى مشهودا في كل حال فالمسوا
وليس للمسافر الى الله تعالى في سلوكه النفع من الذكر المفرد
القاطع من الاقيدة الاعبارية وهو الله تعالى وقد ورد في
حقيقة الذكر واثاره وتجلياته ما لا يفهمه الا اهل الزوق
صحت هك عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه عنه ايضا بن جابر
والحاكم عن ابي الدرداء وصححه

ان الله تعالى يقول ان عبدي كل عبدي اي عبدي هذا المتخلف
في العبودية الفانية بشرف كمال العبودية الذي يذكر في وهو مطلق
قوله بكسوف القاف وسكون الراء اي عدوه المقارن المكاني له في
القياس فلا ينفصل عن ذكر ربه حتى في حالة معاينة الهلاك ولا يشغل
ما هو فيه من الاستشراق على الموت عن لزوم ذكر ربه بقلب
ولسانه والفتور من يقارنك في علم او قتال او غير ذلك والجمع
افران كحل واحال فت من هديك عوس من معدان عن بن عدي
عمارة مبهم المهمل وفي اخره ها بن زعكوه قال في الانكا رزعه
بنج الذي والكاف وسكون العين المهمل قال في التقريب كماله
صحايب له صديق الاردي وقيل الكندي الجهمي السامي قال بن
عجر ولا يعرف له الا هذا الحديث قال اعني بن حجر وهو حسن غريب
وتوكل الترمذي ليس اسناده بتقوي يريه ضعف غير ذلك
وجدت له شاهدا في جامع رساله هزجه البغوي فلذلك حسنه
وتوكل الترمذي غريب اراد غدايته من جهة تفرد غير بوصله
والا فقد وجد من وجه اخر انتهى

ان الله تعالى يقول ان عبدا مكلنا اصححت له جسمه و
عليه في محيية اي ينما يعمي به من القوت وغيره مخفي
عليه حنة اعوام لا يفد اي لا يزور بيتي وهو الكعبة
محرورم اي مقض عليه بالحرمان من الخبز ومن يزور بيتي وهو
الفقران بحيث يصير كيوم ولدته امه لولا الله على عدم حبه لربه
وعادة الانجاب زيارة معاهد الالهيات وسالكهم واطلالهم
واماكنهم وظلالهم واخذ بقضية هذا الحديث بمعنى المجتهدين
فاوجب الحج على المستطيع في كل خمس سنين وعزي ذلك الى الحسن
قال بن المنذر كان الحسن يجهه هذا الحديث وبه ياخذ فيقول
يجب على المؤمن الصحيح ان لا يترك الحج خمس سنين انتهى وقد
اتفقوا على ان هذا القول من السنن وذبح لا يعارض به قال
ابن العربي ان قلنا رواية هذا الحديث حرام فكيف باثبات الحكم

الذي

به وقال البيهقي ورد هذا من قول فارسي سلا وجاء عن ابي هريرة بسند
ضعيف **ع ح ب عن ابي سعيد** الخديري وفيه صدقة بن يزيد المزاسني
ضعفه احمد وقال بن حبان لا يجوز الاستغفار بعد بيته ولا الاحتجاج
به وقال في منكر الحديث ثم ساق له في الميزان هذا الخبر وفي اللسان
قال في عقبه هذا منكر وقال بن عدي ورواه الطبراني من هديك
اي هريزة بلفظ ان الله تعالى يقول ان عبدا اصححت له بدنه وادست
عليه الرزق ثم لم يفد في بعد اربعة اعوام لمحرورم قال الهيثمي
رجال رجاله الصحيح وبه يعرف ان اقتصار المصنف على الطريق
الذي اثره غير جيد

ان الله تعالى يقول انا خير قسم اي قاسم او مقاسم **عن الشريك**
بي بالبناء المجهول **من الشريك بي شقيا** اي في حمل من الاعمال
فان عمله قليله وكثيره لشريكه الذي الشريك بي بالبناء
للمفعول او للفاعل **انا عنه غني** والله غني عن العالمين قال ابو البقاء
قليله وكثيره بالنصب على البدل من عمله وان شئت على التوكيد
ويجوز رفعه على الابتداء لسوئك خبره والجملة خبر ان شك به ابن
عبدا السلام كالمجاسي في ذهابها الى ان العمل لا يتوب عليه ثواب
الا اذا اخلص الى الله تعالى كله ومختار الامام والفراي اعتبار
غلبت التباع فان غلب باعث الاخرة اتيب بقدره والافلا وجري
عليه الفخر الرازي فقال العمل تاتير في القلب فان خلا المحوثر عن
المعارض خلا الاثر عن المضعف وان قارنه فان تساوت ساقتا
وان غلب احدهما فالحكم له قال والجواب عن الحديث ان لفظ
الشريك محمول على تساوي الداعي وعنده يخط كل بالآخر
قال بن عطاء الله وكما لا يجب الله تعالى العمل المشترك لا يجب
القلب المشترك لان القلب بيت الرب والرب بكرة ان يكون
في بيته غيره فالعمل المشترك لا يقبل والقلب المشترك لا يقبل
عليه ومن يشرك بالله فكأنما هز من السماء فتخطفه الطير
او تهوي به الريح في مكان سحيق قال الفراء في قول الخواص

قوم ابن ادهم فاته فالتكلم الذي سيطرنا ما ردا الصب الى من لقائه
فاستكبروا ذلك فقال اذا لقيت اخاف ان اتزمن له فاذا لقيت
شيطانا امتنع منه قال الغزالي ولقي شيخا الامام بعض العارفين
فتذاكرا مليا فقال الامام ما اظنني جلست بجلسا انا لدا وجيت
من هذا فقال العارف ما جلست بجلسا انا لدا خوفي من مجلسي
هذا المست بعد الى حسن علومك فتظن بها لذي وانا كذا لك
فقد وقع الريا فبكى الامام مليا حتى اعنى عليه قال لبعضهم ومن
ادوية الريا التفكير في ان الخلق كلهم لا يقدر ورون على نفسه
ما لم يقض الله تعالى له ولا على ضرر ما لم يقدره الله تعالى له
الطبا لسي ابو داود وهم عن **شدا د بن اوس** رضي الله تعالى
عنه قال الهيم في شهر بن هوشب وثقة احمد وغيره في ثقة
غير واحد وبقيته رجاله ثقات

ان الله تعالى يقول لاهل الجنة وهم فيها **يا اهل الجنة فيقولون**
ليس لك اي اجابة بعد اجابة لك **يا ربنا** من الب بالمكان اقام
اي تقيم لامتنال امورك اقامة كثير **وسمويك** بمعنى الاسعاد
وهو الاعانة اي نطلب منك اسعاد بعد اسعاد **والذين في يديك**
اي في قدرتك ولم تذكر الاشولان الادب عوم نسبة اليه صريحا
فيقول سبحانه وتعالى لهم **هل رضىتم** عما صرتم اليه من التقيسم
المقيم **فيقولون وما لنا** اي اي شيء لنا **لا نرضى** وهو حال من
الضيق من الظرف والاسقفهم لتقريب رضاءهم **وقد اعطينا**
وفي رواية وهل شيء افضل مما اعطينا اعطينا **ما لم نعط احد من**
خلقك الذين لم تدخلهم الجنة **فيقول** تعالى **الا بالنعيم اعطيكم**
بعض النعيم وفي رواية انا اعطكم **افضل من ذلك** الذي انتم
فيه من النعيم **فيقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك**
قال يا رب في الموضعي ولم يقل ربنا مع كون الجمع من كورا قبله
اسفارا بان ذلك قول كل واحد منهم لا ان طائفة تكلوا وطائفة
سكنوا اذ الكلام من كل واحد دل على حصول الرضى **فيقولون**

اجل

اجل بضم اوله وكسر المهملة اي انزل **عليكم** بكسر اوله وضمه اي
رضائي ورضاه سبب كل سعادة وفيه ان النعيم الحاصل لاهل الجنة
لا يزيد على رضائي الله تعالى **فلا اسخط عليكم بعده ابدا** فهو منه
انتهى لا يسخط على اهل الجنة لانه متفضل عليهم بالانعم كلها
دنيوية واخرية وظاهر الحديث ان الرضا افضل من اللقا واجيب
بانه لم يقل افضل من كل بل افضل من الاعطاء واللقا يستلزم الرضا
فهو من اطلاق اللزوم واردة العلزوم وفيه ان السعادة الروحانية
افضل من الجسدية ونعم الله تعالى للمؤمنين عظيمة وهي سماع
كلام رب العالمين واعظم منه خطابهم اياه بتقريره نعمه عليهم
وتقريره اياهم فضله عليهم وان رضائي الله افضل من نعيم الجنة
حرق ت عن ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه

ان الله تعالى يقول انا عند ظن عبدي بي اي اعامله على حسب
ظنه وانفله به ما يتوقفه مني فليحسن رجاءه او انا قادر على ان
اعمل به ما ظن اني عامله به فالمواد الخت على قلب الرجا على الخوف
والظن على بابه ذكره القاصي قال ويحكم تفسيره بالعلم والمعنى
انا عند يقينه بي وعلمه بان مصيره الي وحسابه علي وان ما تقبفت
به من خير وشو فلا مرد له لا معطى كما منعت ولا راد كما اعطيت
اي اذا تمكن العبد في باب التوحيد ورسخ في مقام الايمان
والوئوق به تعالى قرب منه ورفع دونه الحجاب بحيث اذا دعا
اجاب واذا سأل استجاب الى هذا كلامه وهزم بعض المتأخرين
بتا في احتمالية فقال معناه عند يقينه بالاعتماد علي والوئوق
بوعدي والرهبة من وعيدي والرهبة فيما عني اعطيه اذا سألني
واستجيب له اذا دعاني كل ذلك على حسب ظنه وقوة يقينه والنظ
قد يرد بمعنى اليقين قال الله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا
ربهم اي يوقنون **ان هرا فير وان شرا فير** اي ان ظن بي خيرا
افعل به خيرا وان ظن بي شرا افعل به شرا قال ابن القيم واعظم
الذنوب عند الله اساءة الظن به فان من اساء الظن به ظن به

خلاف كماله الاقدس وظن به ما يناقض اسماءه وصفاته ولهذا
توعد عليه بما يتوعد به على غيره فقال عليهم دابرة السوء
وعضب الله عليهم ولعنهم واعاد لهم جهنم وقال تعالى ذلکم
ظنکم الذی ظننتم برکم اردکم قال الکوماني وفيه اشارة الى
ترجع جانب عظيم الرجاء على الخوف اي لان العاقل اذا سمعه
لا يورد الى ظن اي قاع الوعيد وهو جانب الخوف بل الى ظن وقوع
الوعد وهو جانب الرجاء وهو كما قال المحققون مقيد بالمتنصر
وفي غيره اقوال ثالثة الاعتدال فتمت قال بن عطاء الله بخ
بحسن الظن به كن من به عليه من وجوه لم يفقد من الخرس شيئا
ومن فقد لم يجد منه شيئا لا يجد غدا عنوا الله لك انفع منه
ولا اجدي ولا يجد الا ان ادل على الله ولا اهدي بعلمك عن الله
بما يريد ان يصنع معك ويبتليوك ببشائر لا يقدر اسطورها
العينان ولا يترجم عنها لسان فاضوة قال سليمان بن
علي امير البصرة لعمرو بن عبيد ما تقول في اموالنا التي نفوقها
في سبيل الخير فابطا في الجراب يريد به وقار العلم ثم قال
من نعم الله تعالى على الامير انه اصبح لا يجهل انه من اخذ شيئا
من حقه ووضع في اوجهه فلا يتقته عليه غدا قال الامير نحن
احسن ظنا بالله منكم فقال اقسم على الامير بالله هل تعلم
احدا احسن ظنا بالله تعالى من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا قال فهل علمت انه اخذ شيئا قط من غير حله ووضع في غير
حقه قال اللهم لا قال حسن الظن بالله تعالى ان تفعل ما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم **طرحه عن وا لله بن الاسقع**
وهو في الصحيحين بدون قوله ان الله الى اخره

ان الله تعالى يقول يوم يجمع القيامة يا ابن ادم خطاب
معاتب لا مناقشة ومعاقبة **مروفت فلم تقوي** اضاف المرض
اليه والمواد العبد تشريفا له وتقريبا **قال يا رب كيف اعودك**
وانت رب العالمين حال مقور للاشكال الذي تضمنه معنى كيف

اي ان العيادة انما هي للمريض العاجز وذلك على المالك الحقيقي
محال فكيف اعودك وانت القادر القاهر القوي المكين **قال**
اما علمت ان عبيدي فلانا مرض فلم تعد اما علمت انك انك
لو عدت لوجدت عنده اي وجدت ثوابي وكوامتي في عيادته
قال في المطامح هذا خرج بمنزلة التنبية على خوف المؤمن والتقرب
بخطوته عنده وبعده الخلق على المواصلة لذاته والتمسك بالها
صان لوجهه فاجزى مصطفى صلى الله عليه وسلم عن ربه بجهنم
وتعالى ان عيادة المؤمن لا خير عيادة به من حيث انها انما فعلت
لوجهه والنجاز والاستعارة في كلامهم باب واسع **يا ابن ادم**
فلم تطمن قال يا رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين
اي كيف اطعمك والاطعام انما يحتاج اليه المضعيف الذي يتقوت
به فيتم به صلبه ويصلح به عجزه وانت عززي العالمين **قال اما**
علمت انه استطاع عبيدي فلان فلم تطعم اما علمت انك لو
اطعمته لوجدت ذلك عندي قال في العيادة لوجدت عنده
وفي الاطعام وكذا السقي لوجدت ذلك عندي ارشادا الى ان
الزيارة والعيادة الكثر ثوابا منها وقال السبكي سر ذلك
ان المريض لا يدنع الى احد بل ياتي الناس اليه فتاسب قوله
لوجدتني بخلاف ذنبك فانها قد ياتيان لغيرها من الناس
يا ابن ادم استغفرتك فلم تستغفر قال يا رب كيف استغفرتك
وانت رب العالمين كيف استغفرتك وانما يظلم ويحتاج للشرب
العاجز المكين المحتاج لتعديل اركانه وطبيعته وانت عني
منزه متمتع عن ذلك كله **قال استغفرتك عبيدي فلان فلم**
تغفر اما علمت انك لو سئلت لوجدت ذلك عندي اي
ثوابه قال الكلاباري جعل الله اوصاف المؤمنين صفته فقال
موصفت واستغفرتك واستغفرتك لان الوصلة اذا استغفرت
والموداة اذا تالوت صار فعل كل واحد من المتواصلين فعل الاخر
وكما فعله الحبيب فهو يسر هيبه الاتوي فيسوي الجنون كان اذا

اراد ان يسكن ما به ذكرت لم يلبس فيضلي ما هو فيه ويتكلم باصطناع
كلام فيقال له انجب ليبي فيقول لا فيقال لم فيقول المحبة ذريعة
للوصله وقد وقعت الوصله فسقطت الذريعة فانا ليبي وليبي
انا وانسب في المعنى
انا من اهواء من اهوي انا نحن روحان جلتنا بدنا
فاذا ابصرني ابصرته واذا ابصرته كنت انا
تمت سئل بعض العارفين عن تنزلات الحق سبحانه وتعالى
في اضافته الجوع والظما لنفسه هل الاولى ابقاؤها على ما وردت
او يلها كما ادرها الحق سبحانه لعبده حين قال كيف اطعمك
الحق تعالى الواجب تاريلها للعوام ليلا يقعو في جانب الحق
باركك بخلور او انتهاك حرمتها اما العارف فطعمه
الايمان بها على حرم ما يعلم الله لا على حرم نسبتها اليه تعالى
كسبها للخلق لا استحقاقه وحقيقته سبحانه وتعالى مخالفة
لسائر الخلق فلا يجمع قط مع خلقه في جنس ولا نوع ولا
شخص ولا يلقى صفة تشبيه لانه لا يكون الا لمن يجمع مع
خلقته في حال من الاحوال ولذا ابقاها السلف على ظاهرها
ليلا يفوتهم كمال الايمان لانه ما خلفهم الا بالايمان به لا بما اولوه
فقد لا يكون مراد الحق فالادب اضافتها اليه كلما اضافه
لنفسه تعالى واشهدوا
اذا نزل الحق في عزه الى منزل الجوع والحره
فخذ على حد ما قاله فان به يحصل المكرمه
ولا يلقى على جاهل فتحصل في موضع المذمة
م في الادب عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه عنه ابي
المرزقي في الزهد ولم يخرج به البخاري
ان الله تعالى يقول ان لا هم باهل الارض عفا با كخط
وجوع وقتي توجب قتلا ونحو ذلك **فاذا نظرت الى عمار**
يبوي اي عمار المساجد التي هي بيوت الله بالذكر والتلاوة
والصلاة

250
والصلاة وانواع العبادة **والمتجابين في** اي لا جلي لا لغرض دينوي
والمتقنين بالاسرار اي الكمالين من الله تعالى المغفورة
فيها **صرفت عذابي عنهم** اي عن اهل الارض اكراما لهم ولا يحتمل
عود الضمير الى هؤلاء فقط لكن يوبى الاول جبر لولا شيوخ ركع
واطفال وضع وبهايم وتغصب عليكم البلا صبا وليس المراد
بالهم هنا حقيقة من العزم على الشيء وكما الارادة والالم يختلف
وقوعه بل ذكر تقريبا لانها منا ونحن لنا على هذه الحاصل الفاضلة
وحضها لما في الاولى من اقامة شعار العزم وفي الثانية من
الايتلاف والاجتماع على نصرته وفي الثالثة من محو الذنوب
او لا فادلا لان الاستغفار ومحاة الذنوب كما في خبرنا في ذلك
كانت صارفة للعذاب **هب عن انس** رضي الله عنه وفيه صالح
المزني اورده الذهبي في الضعفا والمترولين وقاله تالم
النساي وغيره مترولا
ان الله تعالى يقول اني لست على كل كلام الحكم اقبل ايب
اشيب ولكن اقبل على امره اي عزمه ونيته **وهو اه** اي ما يعمل
اليه **فان كان هم وهو اه فيما يحب الله ويوصي** جمع بينهما للتاكيد
والا فاحدهما كان **جعلت همته** اي سكوت **عبد الله** اي بمنزلة
ثناية على الله تعالى باللسان **ووقار اوان يتكلم** اي وان كان
هم وهو اه فيما لا يحب ولا يرضاه فلا اجعل همته كذللك بل
اما يعاتب او يعاقب عملا بنيه وحذف الشرط الثاني
وجزاه لغتهم عما قبله ولم يات به بالمنطوق تحقيقا لثان من
قام به وفيه ايماء الى علو مقام الفكر ومن ثم تالم التفضيل الفكر
من العبادة وقال الحسن من لم يكن كلامه حكمة فهو لغو ومن
لم يكن سكوتة فكلوة فهو سهو وقاله وهب ما طاب فكر امرء
قط الاعلم وما علم الاعمل وقاله العارفي الفكري الدنيا
جانب عن الآخرة وعقوبة اهل الدلالة وفي الاخرة يورث
الحكمة ويحيي القلب وقاله الجليل الشرف المجالس الجلوس

مع الفكر في ميدان التوحيد والتسليم بنفس المعونة والشرب
بكاس المحبة من بحر الوداد وقال الشافعي ستعينوا على الكلام
بالصمت وعلى الاستنباط بالفكرة وصحة النظر في الاسرار
نجاة من الغرور **ابن البخاري** في التاريخ **عن المهاجر بن حبيب**
لم اره في الصحابة في اسد الغابة ولا في البحر يد
ان الله تعالى يكتب للمريض اي يامر الكرام المكابدين ان
يكتبوا له حال مرضه افضل ما كان يعمل في صحته ما دام في
وثاقه اي مرضه والساكن افضل ما كان يعمل في حضره اذا
شغل السفر عن ذلك العمل والمواد السفر الذي ليس بمقصود
بان كان سفر طاعة كحج وغزو وكذا المباح كسفر التجارة حتما
شمله الحديث قال به جرح هذا في حق من كان يعمل طاعة لمنع
منها فكانت نيته لولا المانع ان يدوم عليها لانه اعاقه **فب عن اي**
موسى الاشعري رضي الله عنه

ان الله تعالى يكره موت سميته حضور الفوقية ايما الى ان
كواهته لذلك امر متعارف مستفيض بين ائمة الاعلا وسكان
السويات الصلي ولا تعلق لهذا بما يتبع في النفوس من
تصور المكائنة تعالى الله عن صفات المخلوقات فانه تعالى
مباين لجميع المخلوقات متسلط على كل شيء بقهره وقد رتب
ان بخطا بالبنا المجهول **ابو بكر الصديق** رضي الله تعالى عنه
اي يكره ان ينسب احد من الامة الى الخطا في الارض لكان
عقله واصابته الصواب فيما يشي به ويراه ومناصحة لنبه
صلى الله عليه وسلم واخلاص سيرة كيف وقد انتصب للشرية
وذبح عن المصطفى صلى الله عليه وسلم وحده ولم يهتبه
سوق الدنيا وعزها وجاه وعجمته في الله تعالى وعامات ابو
طالب انتقم قريش الفرصة واجتمعوا على المصطفى صلى الله
عليه وسلم ان يقتلوه قاتلين انت الذي تنهانا ان نعبد
ما يعبد اباونا فلم يفتنه الا الصديق رضي الله عنه فتنا وعي

باعلي

باعلي صوت اتقلون رجلا يقول رضي الله عن من الى من عون الذي
ان الله تعالى عليه كان يكتم ايمانه وابو بكر رضي الله تعالى عنه
بذلك نفسه فخلول اظهاره واعلانه وكواهته تعالى لتخطيته
انما هو في حق غير المعصوم فلا ينال في قول المصطفى صلى الله عليه
وسلم له في تعبيره للرواية كما في البخاري اصب بعضا واخطات
بعضا **الحارث** بن ابي اسامة في مسنده عن احمد بن يونس
عن احمد بن ابي الحارث الكوفي عن بكر بن حبيب عن محمد
ابن سعيد عن عباد بن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ **فب**
عن الحسن بن العباس عن سهل بن عثمان عن ابي يحيى الجاني
عن ابي العطف جراح بن المنهارة عن الوضيعي عن عطاء عن
عبادة عن ابن غنم عن معاذ **وبن شاهين** في كتاب **السنن**
عن ابراهيم بن حماد عن عبد الكريم بن هيثم عن الجاني في
مؤنه ممن ذكر **عن معاذ** بن جبل رضي الله عنه قال لما اراد
المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يسرحني الى اليمن استشار
ناسا من الصحابة فتكلم كل براري فقال ما ترى يا معاذ قلت
اري ما قال ابو بكر فذكره تالاهيمني وفيه ابو العطف
لم اري من ترجمه يروي عن الوضيعي بن عطاء وبقية رجاله
موثوقون انتهى واورده بن الجوزي في الموضوعات وقال
تفرد به الحارث بن نصر بن حماد عن بكر بن حبيب وتالاهي نص
كذاب ومحمد بن سعيد هو المصلوب كذاب يضع الي الى هنا كلامه
نازعه المؤلف على عادته فلم يات بظايل

ان الله يكره من الرجال المرفيع الصوت اي السوي الصوت
ويحب الخفيض من الصوت ولهذا اوصى الله تعالى بنيه صلى الله
عليه وسلم في قوله تعالى واعضض من صوتك ان النكر الاصوات
لصوت الخمر تشبيه الواقفين اصواتهم بالجهر وتحميل اصواتهم
بالتهان مباغته شديدة في الهم والتعجب وانراط في التسلط
عن رفع الصوت والترغيب عنه وتنبه على انه من كواهته الله

تعالى بكان ذكره الزمخشري واذا كره من الرجال فمن النساء اولي
حسب عن ابي امامة ظاهر صنع المصير ان البيهقي حرجه ساكتا
عليه والامر بخلافه بل عقيب بقوله تفرد به مسلمة بن علي وليس
بالقوي انتهى ومسلمة اوردته الذهبية في الضعفاء والمتروكين
وتألف تأل الموارقطنى وغيره متروك وقال فيه ايضا نعيم بن حماد
ونعمه احمد وقال الازدي وابن عري قالوا كان يضع الحديث
ان الله تعالى يلوم على العجز اي على المتقصر والتعادل في الامر
وهذا قاله لمن ادعى عليه عنده فحسبك تقرضا بانه مظلوم اي
انت مقصر بتوكل الاحتياط وعدم رعاية ما اقام الله لك
من الاسباب وترك التدبير بالشهاد واقامة الحج وغير ذلك
عما يوجب الغلبة وبثبوت الحق والعجز وان كان صفة وهو دية
تأيمه بالعجز لكن العبد ملام عليه لما ذكر **ولكن عليك بالكيس**
بفتح نكسور ويطلق على معان منها الرنق فمعناه عليك
بالعمل في رفق بحيث تطيق الدوام عليه كذا قرره في الاذكار
قال غيره عند الحق يعني التيقظ في الامور واتيانه من حيث
يرجى حصوله **فاذا غلبك امر بعد الاحتياط ولم تجد اليك**
الدفع سبيلا فنقل حينئذ حسي الله ونعم الوكيل اي الموكل
اليه لعذرك في واصله معنى الاستدراك لا تكن عاجزا وتقول
حسي الله ولكن كن يقظا حارضا فاذا غلبك امر فنقل ذلك
اذ ليس من الحق كل ترك الاسباب واعمال الحزم في الامور
بل على العاقل ان يتكيس في الامور بل يتيقظ فيها ويطلب ما بين
له باليقين الى اسباب جرت عادة الله تعالى على ارتباط تلك
المطالب بها ويدخل عليها من ابوابها ثم ان عليه امر وعسر
عليه مطلوب به ولم يتيسر طريق كان معذورا فليقل حسي الله
ونعم الوكيل فانه تعالى ياخذ بشارك وينصرك على خصمك **د**
في القضاء عن جبر عن بن معدان عن سيف **عن عوف بن مالك**
رضي الله عنه قال الذهبية في المذهب سيف لا يهرق ورواه عنه

ايضا

ايضا النسي في اليوم والليلة قاله في المنار وفيه سيف النسي وهو لا يهرق
ان الله تعالى يهل حتى اذا كان ثلث الليل الاخير بالرفع
صفة ثلث وفي رواية الثلث الاول واخرى النصف وجمع باقتلا
الاهوال يعني يكون اوقات الليل في الزمان والافاق باقتلات
تقدم الليل عند قوم وتاخر عند اخرين **نزل** وفي رواية للبخاري
ينزل **الى النساء الدنيا** اي القن في قيل المراد نزول رحمة
ومزيد لطف واجابة دعوة وقبول معذرة كما هو ديدن
الملوك الكرم والسادة الرعا اذا نزلوا يحب قوم مستغفريين
ملهونين لانزول هوكة وانتقال لاستحالة عليه فقد سب
فهو نزول معنوي ويمكن حمله على الحسي ويكون واجبا الي
افعاله لا الى ذاته وقيل المراد بنزوله نزول رحمة وانتقاله
من مقتضى صفة الجلال التي تقتضي الغضب والانتقام الى مقتضى
صفة الاكرام التي تقتضي الرحمة والانعام **فنادي هل من مستغفر**
فاغفر له هل من تائب فالتوب عليه **هل من سائل فيعطى وفيه**
توب يعطى لهم على غفلتهم عن السؤال **هل من داع** فاستجيب له
ولا يتردد كذلك **حتى ينفر الفجر** جمع بينهما للتاكيد ان كانتا
معني والافلان المطلوب رفع ما لا يلائم او جلب ما يلائم وهو
اما دينوي او ديني فاشير بالاستغفار الى الاول وبالسؤال
الى الثاني وبالذات الى الثالث وخصوا هذا الليل لانه وقت الترفيق
لنفحات الرحمة وزمن عبادة المخلصين ولانه وقت الفضلة
واستغراق نوم والتواذ به ومفاودة اللذة والرعة صعب
سيما لاهل الرعاية ومن اثر القيام لمناجاة والتضرع اليه
فيه دل على خلوص نيته وحمته وعفته فيما عذره به فلهذا كان
ذلك الوقت بالتميز الالهي والفيض الرحماني وفيه ان الدعاء
في الثلث مجاب وتختلف في البعض للخلل في الداعي او الدعاء
هم من عن ابي هريرة وابي سعيد معا ورواه ايضا في مواضع
من صحيحه بالفاظ متقاربة المعنى

ان الله ينزل بفتح اوله **ليلة النصف من شعبان** اي ينزل
امرؤه او رحمة على ما تقول قال القاضي لما ثبت بالقواطع العقلية
ان الله تعالى منزله عن الجسمية والتخييل والجلول امتنع عليه النزول
على معنى الانتقال من موضع اعلا الى افضل منه بل المعنى به على
ما ذكره اهل الحق ونور رحمة ومزيد لطفه على العباد واجابة
دعوتهم وقبول معذرتهم كما هو يدون الملوك الكرام والسادة
الرحما اذا نزلوا بقرب قوم محتاجين ملهون مستضعفين
فقوله **الي سما الدنيا** اي ينتقل من مقتضى صفات الجلال
المقتضية للانفة من الارذالة وعدم المبالاة وقهر العدة والانتقام
من العصاة الى مقتضى صفات الاكرام المقتضية للرافة
والرحمة وقبول المعذرة والتلطف بالاحتياج واستعراض
الحوائج والمساهلة والتخفيف في الاوامر والنواهي والاعضا
عما يبدو ومن المعاصي والتركيب في سماء الدنيا من قبيل
مسجد الجامع والقياس السماء الدنيا كما في الحديث السابق
تنبيه تلك بعض العارفين ما من ليلة الا وينزل من السماء
في تلك الاخر فتوح رباني ومود فيلنقطه اهل التسليم
ثم اهل التقوى ثم تقع الافاق من هلال على اصحاب
الدواير العلوية اقطاب الافلاك الكلمة ثم تقع منهم على
الحفظة والنبواب وولاة الامور ثم منهم على السالكين والصلحين
والعلماء العاملين ممن حصل فتح الباب وتنزل الامور فان
الهدية لمن حضر قال واما النائمون في تلك الاخر فيصيبهم
عند احد الرجال الحسن المعروف بين الاولياء فانه ياخذ لكل
من غاب نصيبا عند صلاة الصبح اما قبل فراخه او مع ومن تخلف
عن النقطة عند صلاة الصبح فان نصيبه يعطاه في اسبابه
الدينية اذا رضى باقامته الله تعالى وما بقي بعد ذلك فهو حظ
الانعام وامثالهم من العوام الغافلين عن الاسباب **ينفخ**
لاكثر من عود شمر غنم كلب قال الزين العراقي مؤيد

ليلة النصف من شعبان مع ان الله تعالى ينزل كل ليلة ان ذكر
مع النزول فيها وصفا اخر لم يذكر في نزول كل ليلة وهو قوله
فيمنع لاكثر من عود شمر غنم كلب وليس ذاتي نزول كل
ليلة ولا ان النزول في كل ليلة موقت بشطر الليل ان ثلثه
وبنها من العزوب وحصى شمر غنم كلب لانه لم يكن تحت
العرب الاثر غناهم وورد في حديث اخر استئنا جماعة
من المفخرة تنبيه قال المجدي بن يمين ليلة نصف شعبان
روي في فضلها من الاخبار والآثار ما يقتضي انها مفضلة ومن
السلف من خضعها بالصلاة منها وصوم شعبان جاء في
اخبار صحيحة اما صوم يوم نصفه مفردا فلا اصل له بل يكره
وقال كذا الخاذه موسما تضع فيه الحلوي والاطعمة وتغلي
فيه الزيت وهو من المواسم المجدبة المبتدعة التي لا اصل لها
همت في الصوم في الصلاة من حديث الحاج بن اوطاة عن
يحيى بن ابي كسر عن عروة **عن عايشة** رضي الله عنها قال
تلا يعرف الامم حديث الحاج وسمعت محمدا يمين البخاري
يضيق هذا الحديث قال يحيى لم لم يسمع من عروة والحجاج
لم يسمع من يحيى انتهى وقال المارقي اسناده مضطرب
غير ثابت وقال الزين العراقي ضعف البخاري بالانقطاع في
موضعي وقال لا يصح شيء من طرق هذا الحديث وقاله بن دحية
لم يصح في ليلة نصف شعبان شيء ولا نطق بالصلاة فيها ذو
صدق من الرواة وما احدثه الامتلاعب بالسريفة الحمدية
واجب في زي المجوسية انتهى

ان الله تعالى ينزل على اهل هذا المسجد اي مسجد مكة
وفي رواية ينزل على هذا البيت قاله الطبري ولا تضاد بين
الروايتين فقد يراد بمسجد مكة البيت ويطلق عليه مسجد
بدايل قول وجهك شطر المسجد الحرام او اراد بالتميز بين
على البيت المنزلة على اهل المسجد انتهى وقوله مسجد مكة يحتمل

كونه تفسيراً من روايه ادرجه ويحتمل انه من المرفوع قيل ويصدق
على ما هو عليه اليوم من السعة والزيادة **في كل يوم وليلة عشرين**
وماية رحمة ستم منها للطائفتين بالبيت واربعين للمصلين
بالسجدة وعشرين للناظرين الى الكعبة وفي رواية للطائفتين
في الكبير عن ابن عباس ايضاً مرفوعاً ستون منها للطائفتين
واربعون للعاكفتين هو البيت وعشرون منها للناظرين للبيت
وفي رواية للبيهقي في الشعب عنه ايضاً ينزل الله كل يوم مائة
رحمة ستم منها للطائفتين بالبيت وعشرون على اهل مكة وعشرين
على ساير الناس قال في الاختاف والاحاديث في ظاهرها تخالف
ويحتمل انه اراد بالعاكفتين المصلين فلا تخالف واما حديث النائية
ففيه اثبات عشورين لاهل مكة وعشورين للناس وهو لا ينافي
الخبرين قبله اذ فيه اثبات ستين للطائفتين ولا تعرض فيه
لعاكف ولا مصل ولا ناظر ويحتمل ان للطائفتين اربعين والمصلي
اربعين ويكون كل حديث على ظاهره ولا يلزم من عدم المقوض
لذكره في الحديث الاظهر انه ليس له شيء كما لا يلزم من عكسه
العكس وليس في الحديث صيغة صر فتكون الرحمة النازلة
مائة وستون وهذا اقرب والقسمه على كل فريق على قدر العمل
لا على مساهة على الاظهر انتهى وقال المحب الطبري في القسمه
وجهاً الاول على المسى بالسوية لا على العمل تلة وكثرة وما
فاد على المسى تلة ثواب من عجز هذا الوجه الثاني قسمتها
على العمل تلة وكثرة لان الحديث ورد في سياق الحث والتحفيز
فلا يستوي فيه عامل الاقل والاكثر وكان الرحمة متفرقة
بعضها اعلى من بعض من رحمة يعجز بها عن المغفرة واحزب
عن العصية واحزب عن الرضي واحزب عن القرب عن تبوء
مقعد صدق واحزب عن النجاة من النار والخير نهايه اذ لا
معنى للرحمة الا المعطف فتارة تكون بنوعه وتارة تكون برفع
نعمه وكلاهما تشوع الى غير نهايه ومع ذلك بغرض التساوي

بين مثل ومكثر ومخلصه وغيره وحاضر القلب وساه وخاشع وغيره
فالارجح ان يناله كل بقدر عمله ما يناسبه من الانواع قالو ويحتمل ان
يحصل لكل طائفة ستون ويكون العدد بحسب عمله في ترتيب اعلا
الرحمات واسطها وادناها ويحتمل ان جميع الستين بين كل من الطائفتين
والاربعين بين المصلين والعشرين بين الناظرين وتكون القسمه
على حسب احوالهم في العز والوصف حتى يشترط الجهم الفقير
في رحمة واحدة ويستفرد الواحد برحمت وفي الحديث تغفل الطواف
على الصلاة والمصلاة على النظر اذا تساوى في الوصف يحصل به
عموم خبر واحد وان جرحا لكم الصلاة والمصلاة خبر موضوع ومنج
بقوله اذا تساوى في الوصف ما لو اختلف وصف المتعبدين وكان
الطائفتين ساهما غائلا والمصلي او الناظر طائفاً لا شاعاً لا تسع افضل
وقاله كثير في توجيه الحديث ان الحاية والعشورين قسمت ستة
اجزاء لفضل جزئ الناظرين وجزان للمصلين لان المصلي ناظر غائبا
والطائفتين لما استعمل على النظر ومصلاة ركعتين كان له ثلاثة اجزاء
وفيه نظر لان الطائفتين الاصح وكذا المصلي لهما ما ثبت لهما وان لم
ينظرا وكذا لو تمت ترك النظر بينهما لا ينقص حظهما واما النظر
في الطواف فانه لم يمتد به بقصد تعبد فلا اثر له وان قصده
تاكيد اجز الناظرين زايماً على اجز الطواف **طب** وكذا الخطيب
في التاريخ والسبقي في الشعب **والحاكم في الكنز** اي في كتاب
الكنز **وبن عباس** في التاريخ اللهم **عن ابن عباس** رضي الله
عنهما ظاهراً منيع المصداق بن عباس رضي الله عنهما وسكت عليه والامر بخلافه
فانه اراده في ترجمة عبد الرحمن بن السفي من حديثه ونقل عن بن
منه انه مروي عنه الذهبي قال بن الجوزي حديث لا يفتح فيه
من طريق يوسف بن السفي تفرد به وهو كما قال الدارقطني والنسائي
مترولك وقال الدارقطني يكذب وبن صان لا يحمل الا بصحاح
به وقال يحيى ليس بشي انتهى ومنه اهذا الهيي قوله بعد ما عساه
الطبراني في يوسف بن السفي مترولك

ان الله ينزل المعونة على قدر المونة وشاهد ما في الكتب القديمة
اخرج البيهقي اوصافه الى داود عليه الصلوة والسلام يا داود
اصبر على المأثرة تايتك المعونة وينزل العبر اي حبر النفس
على الكاره على قدر البلا لان صفة العبد المجزع والعبر لا يكون
الا بالله من عظمته محيية فيبقى عليه الصبر بقدرها والاعمالك
هلما بعد ومن لا يابو بكر في كادهم الاطلاقة كذا البيهقي في الشعب
ركان الخلف اغفله ذهو لا كلهم عن اي هوية رضي الله عنه وفيه
عبد الرحيم بن داود اوردته الذهب في الفضة وقال في صفة الخطيب
عن ذهب بن وهب قال اجد وغيره كتاب لكن يأتي ما يوق به بعض
قوة النبي

ان الله يتعاكم ان تحلفوا بابا بكم لان الحلف بلسي يقتضي تعظيم
والعظمة حقيقة اغاها لله تعالى وهذه فلا يعارضه جزا فله رايه
ان صدق لان تلك كلمة جرت على لسانهم للثابت كيد لا للقسيم
فيكره الحلف بغير الله تنزيها عند الشافعية وعلى الاشعر عند
الماكية ولا يجازي عند الظاهرية وعلى الاشعر عند الخنابلة قال
في المطامح وتخصيصا لا باخرج على مقتضى العادة والا فحقيقة النبي
عامة في كل معظم غيرا لله تعالى وظاهرا ضافا الهني الحام لله تعالى
انه تلقاه عنه لا دخل للاجتهاد فيه **عمق** في الايمان والسنن
عمق عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ادرك عمر وهو يحلف بابيه فذكره

ان الله يوصيكم بامها تكم اي من النسب قاله **ثلاثا** اي كرر
الله تعالى الوصية بهم ثلاث مرات لكن يد التاكيد ثم قال
في الرابعة ان الله يوصيكم بابائكم من النسب وان علو قاله
موقين اشارة الى تآكده لما لهم من من التبرية والفرقة وان ذلك
التاكيد دون تاكيد حق الامهات لتعظيمهم وخدمتهم ومقاسات
المساق في الحمل والوضع والرضاع والتربية ثم قال **ان الله يوصيكم**
بالاقراب فالاقرب من النسب قال ذلك مرة واحدة اشارة الى

ان عمن وان كان متاكرا فهو دون تاكيد حق الابوين وكرر الفعل
مع المؤكدا على الاهتمام بالوصية ولم يخصص في الاخر على عدد لفهمه
مما قبله قال الشافعية في البر الام فالاب فالان لا لا فالاهدا
فالجدات فالاخوة فالاجوات ويقدم من الجدات ابوين على من ادلي
بواحد ثم تقدم التربة من ذوي الرحم ويقدم منهم المحارم على
غير المحارم ثم سائر المقربات ثم المصاهرة ثم الولاء ثم الجوار
وهذا الترتيب حيث لا يمكن اتصال البر دفعة واحدة كما مر وانما
قدم الولد الصغير في النفقة لان مربي المتقدم فيها على الاحوجيته
مع الاقرب بية بل لعدم دخول محب النقصان فيه مع وجود الابوين

عنه طب لك عن المقدم بن معدي كوب رضي الله عنه وفيه
اسماعيل بن عيسى قال قلت لابي انا تقدم سورة الحنف فقط وقال
البيهقي هو ضعيف قاله بن حجر واخرج البيهقي باسناد حسن
ان الله يوصيكم بالنساء خيرا كره ثلثا ووجهه بقوله **فانهم**
امها تكم اي منهن امها تكم وكذا ما بعده **وبنائكم** وخالا تكم انقص
عليه اشارة الى اربعة الاكوام من جهة الام كدوان شاركهن
العمات في اصل الوصية

ان الرجل من اهل الكتاب التوراة والانجيل يعني من اليهود
او النصارى **يتزوج المرأة وما تعلق بها** كناية
عن شدة فقرها بحيث لا تملك حتى ما لا يتحتم له كالحيط والقصود
به المبالغة **فما يوجب واحد منهما عن صاحبه** حتى يموتا كافي رواية
يعني ان اهل الكتاب يتدينون بذلك يتزوج الواحد منهم المرأة
مع فقرها وفقرها فيصير عليها ولا يفارقتها الا بالموت فاراد ذلك
اصحابه على الوصية بالنساء والصبر عليهن كذا في النهاية **طب**
من حديث يحيى بن جابر عن المقدم بن معدي كوب رضي الله عنه
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في الناس فحمد الله
واثنى عليه ثم ذكره قال البيهقي رجاله ثقات الا ان يحيى لم يسمع
المقدم ورواه عنه ايضا واحد وابو يعلى فاقصر المصنف على المطراني

غير جيد انتهى **حرف المصنف بعد ما لام الف**
ان الابل تتوعد عرايا ونجاني خلقت من الشياطين وان ذكرا
كل بعير شيطان قال ابن جرير معناه انها خلقت من طباع الشياطين
وان البعير اذا نفر كان نفاره من شيطان بعد وخلقته فينفسره
الا ترى هيبته وعينها اذا نفرت انتهى وقوله الزمخشري عن
الحافظ زعم بعضهم ان الابل فيها عنق من سفاد الجن بهذا الحديث
وغلطوا وانما ذكر ذلك لان للشيطان فيها نجالا ومتسماحيه
سبقت اولها الى اخرها الكبر على اخلاصهم يسكن النعمة العظيمة
فيها فلما ذواها عنهم فكفوا عنهم اعزتهم ايضا على اغفالهم من حق
جميل المصير على الزريرة بها وسولت لهم في الجانب الذي يستملون
فيه بنفسي الكروب والحلب انه الاشام وهو بالحقيقة الايمن
انتهى **من عن خالد بن معدان** بفتح الميم وسكون المهملة
ونفتح النون الكلامي لغة عابدا ناسك مخلف يسبح كل يوم
الف تسبيحة سوي ما يقرأ **مرسلا** ارسل عن ابن عمر رضي الله
عنهما ومن عمر ورضي الله عنهما وثوبان وغيرهما
ان الارض تنبئ الى الله يعني مهلة مكسورة وجيم اي ترفع
صوتها بالشكاية الى الله بلسان الحالك والقالة والقدرة صالحة
من الذين يلبسون الصوف ويا اي الذين يلبسون اياها ما
لناسا لهم من الصوفية او صلحاء الزهاد فيعتقدوا ويفتقدوا
ويحتمسوا ويعظموا ولذلك كره مالك كما قال ابن بطال ليس
الصوف لمن وجد غير ثمانية من الشهرة بالزهد لان اخفاء
العمل اولى قال ولم ينصرتوا في لبس بل في القطن
وعينه ما هو بدو من تحت لكن ياتي في اخبار التورع في لبس
اي اذا خلصت الروايات وتربت به قصد صالح وبرد ترفع التعارض
ويحصل الجمع فالحديث المكسور فيها اقترنت بر يا وجعله
مصدرة الخطام او طريقا للتوقير والاعظام وغير ذلك من
المقاصد الفاسدة دخل من قدامه على الحسن وعليه كساء
صوف

صوف وعلى الحسن حلة فجعل من قد يلبسها فقال له الحسن ما لك
ثيابي ثياب اهل الجنة وثيابك ثياب اهل النار بلغني ان الكثر اهل
النار اصحاب الاكسية ثم قال الحسن جعلوا الزهد في ثيابهم والكبر
في صدورهم والذي يخلف به لاهرهم اعظم كبرا من صاحب الحظرف
عطرته ولذلك اشار ذ والنون بقوله
تصوف فاذهبا بالصوف جهلا وبعض الناس يلبس مجاننا
يريك مهانة ويريك كبرا وليس الكبر من شأن المجاننا
تصوف كي يقال له لدا ميسر وما معنى تصوفه الا ما منه
ولم يرد الا له به ولكن اراد به الطريق الى الحياث
قال في عيني العلم المحض من الاحياء التي يطلب المتزلة عند
غيره تعالى بالعبادة وفي ثيابها الاحياء القول الحق فيه انه طلب الحياه
ويكون الربا بالقول والعمل والهيئة والمجلس كظهار النحول
وابقاء البر السجود ولبس الصوف والوعظ وتطويل السجود
وتكثير الصلاة وقد اجمع على تحريمه **فرعون بن عباس** رضي الله
عنهما ورواه عنه ايضا الحاكم وعنه من طريقه عز جه الديلمي مصرحا
نقروا المصنف الحديث الفرع واضربه عن الاصل صفيا تقصير او قصور
وفي الميزان ما محصور انه خير باطل ولعله لان فيه سهل بن عمار
قال في المصنف رماه الحاكم بالكذب وعيا ومن منصور وقد ضعفه
ان الارض تنبئ لكل يوم من على ظهرها من الاتيين **سبعين**
مرة بلسان الحالك ولا مانع من كونها بلسان القائل اذا الذي خلق
الناطق في لسان الانسان قادر على ان يخلق في كل جزء من الجسد
وقياس نظايره انه اراد بالسبعين التكثير لا العدد جريا على
عادتهم في امثاله **يا بني ادم كلوا ما شئتم** من الاطعمة اللذيذة
واشبهتم اي توسعوا في الاسترسال مع الشهوات والاكباب
على اللذات والقطف من قبيل غلفتها بتنا وما يارد اوهذا امر
وارد على منهج التهلكة فكلوا ما شئتم **فوالله** اذا صرتم في
بطني **لاكلن محرمكم وجلودكم** اي لا ذين محرمكم وجميع اجزائكم

وانتصر عليهما لانهما المعظم فهذا نرا متسخط مترعد والارض
لا تسخط على الانبياء والاولياء بل تفخر بكونهم على ظهرها
فاذا صاروا بطنها ضمتهم ضمة الوالدة الوالدة الواحدة علي
ولدها فالنساء اكل منها بطهورة ونعمة لانها سمحت لنا
لنلوكولا فنكفر فالتكوير محبوب والكفور محقوت فاذا غفل
عن ذلك فقد اكل منها بغير حق فسلطت عليه فتاكله كما اكل منها
بغير حق فمن اكل بالله وبالله وفي الله فالارض اذل واقل من
ان يحترق عليه **الحكيم** المترمي **عن ثوبان** رضي الله عنه
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الاسلام بدأ ضبطة النورى بالهجر من الابتداء وفي تاريخ
تروين الترامني ان قري بغير هجر فظاهر يقال له بدأ المسمى يبدأ
اي يظهر **غريباً** اي في قلة من الناس ثم انتشر **وسيعود** اي
سيتم الحق النقص والخلل حتى لا يبقى الا في قلة **كابد** غريباً هكذا
ثبتت هذه اللفظة في رواية مسلم ثم اعزاد انه لما بدأ في اول
وهلة نهض باقامته والذب عنه ناس قليلون من اتباع الرسول
ونزاع القبائل فمروا بهم عن البلاد ونفروا عنهم عن عقار الديار
يصبح احداهم معتزلاً محبوباً وبنيت منبوءاً كالغزير باسم يعزود
الى ما كان عليه لا يكاد يوجد من القاعين به الا الافراد ويحتمل
ان الحائل بين الحائلة الاولى والاخرى قلة ما كانوا يتدبنون
به في الارل وقلة من يعلمون به في الاخر ثم انه اكد ذلك بقوله كما
بدأ ولم يكتف بقوله **يعزود** غريباً لما في الوصول من ملاحظة
التعويل واراد بالاسلام اهله لدلالة ذكر الغزير بعده ذكره
جمع وقال الطبري اما ان يستقام الاسلام للمسلمين فالغزيرة
على لفظ بنو قريظة معنى الوحدة والوحدة الى نفس المسلمين
واما ان يجري له سلم على الحقيقة فالكلام فيه تشبيه والوحدة
والوحدة باعتبار ضعف الاسلام وقلة تعليم غريباً اما حال
اي بدأ الاسلام مشاهير للغريب او مفعولاً مطلقاً اي ظهور

ظهور

ظهور الغريب حين بدأ وحيداً ثم انتم الله نوره فانبت في الافاق
بنفع مشارق الارض ومقار بها ثم يعود في اخر الامر من بدأ وحيداً
شريفاً الى طيبة **فطوي** فطوي فطوي من الطيب اي من حسن قسمة
عين وسرور وعظيمة اي الجنة او شجرة في الجنة **للغزير** اي
المسلمين المتحمسين بحبله المتشبهين بزيله الذين كانوا في اول
الاسلام ويكونون في اخره وانما خضمهم بها لصبرهم على اذى القفار
او لاداءهم ولزومهم دين الاسلام ذكره بن الاثير وزاد الترمذي
بعد الغزير الذين يصلحون ما اتسد الناس بعد في سنتي
وفي خبر اخر قيل من الغزير بال التزاع من القبائل اي الذين
نزعوا عن اهلهم وعشيرتهم قيل وهم اصحاب الحديث يعني يكون
الاسلام غريباً ليس منقصة عليهم بل سبب لتقريبهم في اخره
انتهى وهو تخصيص بغير مخصوص تلك الكلابا زري واذا صار الامر
الى هذا كان المؤمن منهم كالؤمن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
فان التزاع من القبيلة مهاجر مفاقر لا هلك ووطنه **م عن**

ابي هريرة رضي الله عنه لكن فقط رواية مسلم في كتاب
الايمان من حديث ابي هريرة بدأ الاسلام غريباً وسيعود كما بدأ
غريباً فطوي في الغزير وفي رواية له من حديث بن عمر ان الاسلام
بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ وهو يارز بين المسجدين كما
تأزر الحية في جحرها انتهى بنوه وبنامه يعرفان الخولف تساهل
في عزوه لمسلم باللفظ المذكور عن ابي هريرة **ت عن بن مسعود**
عبد الله بن مسعود **عن ابن عباس** رضي الله عنهما ان القرآن رضى الله عنهم
ولم يخرجه البخاري وذكر الترمذي في العلل انه سأل عنه البخاري
فقال حديث حسن

ان الاسلام بدأ جدياً بحيم وذال مجبة اي شاباً فتياً والفتي
في الابل ما دخل في الخامسة ومن يقر وعظم في الثانية وضان مائمه
لعمام **ثم ثانياً** هو من الابل ما دخل في السادسة والبقري والمعن

في الدنيا ثلثة **يوم رابعيا** بالتحفيف وهو من الابل ما دخل في الساعة
ثم سدا من الابل ما دخل في الثامنة **ثم باذلا** من الابل
 ما دخل في التاسعة وحينئذ تكمل قوته قاله عمر وما بعد البراءة
 الا نقصان اي الاسلام استكمل قوته وبعد ذلك ياخذ في
 المنقش واعلم ان الارض كانت قبل بعثة المصطفى صلى الله عليه
 وسلم ظلمة مطبقة وانوار الايمان غايبة عن الارض موجودة
 عند الله يلكه واهل الايمان بالغيب فلما ارسل الله تعالى
 رسوله صلى الله عليه وسلم طلعت بظهوره شمس الايمان بمكة
 فاستنار به من قبل من نوره بالايمان به فلم يزل الايمان
 يظهر شيئا فشيئا لكن بحكم الضعف لانه طلع في سحاب متراكم
 بعضه على بعض فلم يزل كذلك مرة يظهر ومرة يخفى حتى هاجر
 من هاجر من اصحابه وبقى الحسنة ففعل بمكة حتى ظهر المصطفى
 صلى الله عليه وسلم بالمدينة وافتتح الاقطار شيئا بعد شي حتى
 فتح مكة واتصل النور والفتح حتى توفي صلى الله عليه وسلم وبقى
 الفتح ظاهرا حتى علم الارض بجود بوليه عند خلفائه والقائمين
 به من بعده فلما ضعف الايمان الذي هو النور بقيت من عند
 الخلق نجا لغاتهم ظهر سلطان المليل حتى ياتي وعد الله تعالى
هم من حديث علقمة بن عبد الله المزني **عن رجل** اي تالك حديثي
 رجل تالك كنت في مجلس فيه عمر بالمدينة فقال لرجل من التوم
 كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الله سبحانه
 قال سمعته يقول فذكره تالك الهيثمي وغيره ولم يسم بنية رجاله
ان الاسلام نظيف نقي من الونس **فتنظفوا** اي تقوا ظهوركم
 من دنس كد مطعم وحبس صرام وملايسة قذروا وبواطنكم
 باخلاص العقيدة ونفي الشرك ومجانبة الاهواء وقلوبكم
 من كد غل وحقد وحسد انتهى **فانه لا يدخل الجنة الا نظيف**
 اي طاهر الظاهر والباطن ومن لم يكن كذلك طهرته النار
 لم لا بد من حشر عصاة الموحدين مع الابرار في دار القرار

فالمعنى

فالمعنى الدخول الاول **خط من عايشة** رضي الله عنها وفيه ضعف
ان الاعمال اي الاعمال القولية والفعلية **ترفع** الى الله تعالى **يوم**
الاثنين و**يوم الخميس** اي ترفع في كل اثنين وخميس **فاجاب**
يرفع علي وانا مايم اخذ منه القسطلاني بقا الشيخة البرهان بن
 ابي شريف مشروعية الاجتماع للصلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم في ليلة الجمعة والاثنين كما يفعل في الجامع الازهر ورفع
 الصوت بذلك لان الليلة ملحقة باليوم ولان اللام في اللغات
 الخمسة فيسمل لذكر الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه
 وسلم والاعمال سيما في ليلة الاثنين فانها ليلة مولده صلى الله
 عليه وسلم وقد قال ابن مروزق انها افضل من ليلة القدر
 انتهى وا قوله لا يخفى ما في الاخذ المذكور من البعد والضعف
الشيرازي في الاقواب اي في كتاب الاقواب **عن اي هرويرة**
هب عن اسامة بن زيد ورواه ابو داود والشافعي والترمذي
 بلفظ تعرض الاعمال في يوم الخميس والة ثني فاجاب يعرض علي وانا مايم
ان الامام الاعظم العادل يعني رعيته وهو الذي لا يعيل به الهوى
 فيجوز حكمه فالقول المقصود في الامر كلها **اذا مات** و**وضع**
في قبره على سعة الارض **ترك علي يمينه** اي لم يحوله عنه الله يلك
 ما دام فيه **فاذا كان جايرا نقل من يمينه على يساره** اي واضمح
 على يساره فان العيني عن وبركة وهو مختار الله ومحبوبه
 فهو للابرار والسما في يتشام به فهو للفقار والظاهر ان السواد
 بالامام العادل ما يشمل الامام الاعظم ونوابه **بن عساكر** في
 التاريخ **عن عمر بن عبد العزيز** الاموي الامام العادل **بلاغ**
 اي قال بلفظنا عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الامام اذا اتى الرية اي طلب الرية اي المهمة **في الناس**
 بنية فضايحهم **استدعهم** وما اهلهم وجاهاهم بسوء الظن فيهم
 وينودهم ذلك الى ارتكاب ما ظن بهم ورموا به ففسدوا ومقصود
 الحديث حث الامام على التقاض وعدم تتبع العورات فان ذلك

يقوم النظام ويحصل الانتظام والانسان قل ما يسلم من عيبة
فلوعا ملهم بكل ما قالوه او فعلوه استندت عليهم الاوجاه واتسع
الجمال بل يستوعبونهم ويتفاضلون ويصنفون عن عوراتهم ولا يجسسون
عليهم وعن بن مسعود انه قيل له هذا فلان تقطر لحية جفرا
فقال انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان ظهر فناسى ناخذ
به قال النووي حديث حسن صحيح رواه ابو داود باسناد
على شرط الشيخين تنبيه عروا من عرات سوء النظر الغريب
هذه التجسس فان القلب المريض لا يقنع بالنظر فيستطلب
التحقق فيستغل بالتجسس فيقع في الذم في الادب **ك** في
الحدود كلاهما من رواية اسماعيل بن عياش **عن جبير بن نفير**
بنون وفا مصفر بن مالك الحصري المحصي ثقة جليل اسلم في
حياة النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما ولا يبه صحبة قال في التقريب كان له ما وذا الاني
عمر عمر رضي الله عنه وقال ابو زرعة جبير هذا عن ابي
بكر مرسله وكثير من مرة المحصي قال الذهبي او رده عيدا
في الصحابة وهو تابعي مشهور قد ارسل النبي في سبعة ارب
الا يري في الاسد فقال عن ابي موسى كثير هذا حديث مرسل
ولم يذكره في الصحابة غير عيدا وفي التقريب كثير ثقة
من الثالثة **والقناد وابي امامة** ورواه ايضا احمد والطبراني
عنهما ورجاله ثقات ذكره الهيثمي

ان الايمان ليخلق اي يكاد ان يبلى في جوف احدكم ايها المؤمنون
كما يخلق الثوب وصفه على طريق الاستفارة شبه الايمان
بالشيء الذي لا يستمر على هيئته والعهد يتكلم بكلمة الايمان
ثم يدنسها بسوء افعاله فاذا عاد واعتذر فقد جدد ما خلف
وطهر ما دس **فاسئلوا الله تعالى ان يهدد الايمان في**
قلوبكم حتى لا يكون في قلوبكم ولكم لغفر ولا رغبة لسواه
ولهذا قال معاذ لمضف صحبه اجلس بنا نؤمن اعي

نذكر

نذكر ذكرنا محلا فلو بنا ولان المصدق كان يقول كان كذا الا لا الله
فقلت كذا الا لا الله فلا يتكلم بكلمة الاختصاص **طب عن بن**
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال الهيثمي واسناده حسن **ك**
عن بن عمر بن العاص رضي الله عنه قال كذا ورواه ثقات
واقوه الذهبي وقال المعوا في اصابه حديث حسن من طريقه
ان الايمان ليأرز بلام التوكيد ثم همزة ساكنة ثم راء مملو
ثم زاي معجمة اي لينضم ويلحق **الى المدينة** النبوية يعني مجتمع
اهل الايمان فيها وينضمون اليها وفيه ان الايمان يزيد وينقص
كأنا وز الحية الى جرها اي كما ينضم وتلجأ اليه اذا انشربت
في طلب ما يغري به فواعها شيء من جمعت الى جرها فكل ذلك
اهل الايمان يقال ارضت الحية انا رجعت الى ذنبها القهقرا
اشبه انضمامهم اليها بانضمام الحية لان حركتها الشق
لحيتها على بطنها والمهجرة اليها كانت متسقة كاليسر لفظ
تأرز الذي حروفه سديدة دون تنضم قال القاضى معناه
ان الايمان اولاد اخر بهذه المصفة لانه في اوله اله سلم
كان كل من خلتها يمانه وصح اسلا مر جاء المدينة مهاجرا
مستوطنا او متسوقا الى روية المعصطوي صلى الله عليه وسلم
ومتعلما منه ومستقر باسهم بعده في زمن الخلفا كذلك ثم من
بعدهم من العلماء لاخذ السنن عنهم ثم في كل في وقت الح
زمننا لزيادة بقره الشريف والترك بمشاهدة آثاره واثار
صحيبه فلا يأتها الامور ثابت الايمان وفي التشبيه وموالي
انهم ينضمون اليها بلا عوج كدخول الحية جرها فانه بلا عوج
قيل واراد بالمدينة جميع الشام لانها منها وخصها لشرها ثم
قيل ان ذايعم كل زمن وقيل يختص بحياة ثم القودون الثلاثة
بعوه وفيه صحة مذهب اهلها وسلامتهم من البدع الى اخر
ومن الخلفا الراشد **عن ابي هريرة** رضي الله عنه
ورواه مسلم من طريق اخر بلفظ ليارز بي المسجد بيت

وفي الباب سعد بن أبي وقاص وغيره
باب البركة تنزل في وسط الطعام يسكنه المسكين قال
الحافظ المعري في محمل إرادة الامور من الله تعالى **نظروا** نذبا
من هانئة أي جواربه فاطرافه كل ما كل مما يليه **ولا تأكلوا من**
وسطه نذبا لأنه محل تنزلات البركة قال ابن العربي البركة
في الطعام تكون بعمان كثيرة منها استمرار الطعام ومنها
صيانته عن مرور الأيدي عليه فتتقذر النفس منه ومنها
أنه إذا أخذ الطعام من الخواشي يتسبب عليه شيئا فشيئا وإذا
أخذ من أعلاه كان ما بقي بعده دونه في الطيب ومنها ما يختلف
الله تعالى من الأجزاء الزائدة فيه **تلك في الأطعمة عن ابن عباس**
رضي الله عنها قال لك صحيح وأقره الذهبي
باب البيت يعني الموضع الذي فيه **الصور** أي ذوات الأرواح وإن
لم يكن لهما مثل عند الجمهور لا صورة ما لا روح فيه كشمس لا تدخل
الملائكة ملائكة الرقة والبركة لا الحفظة فانهم لا يغفلون
وذلك زجر لصاحب البيت أو لآله في اتخاذها تشبيها للكفار
فانهم يتخذونها في بيوتهم ويعظمونها فتصور ما له روح حرام
كما مر في الحديث المصور الممتحنة كالتق على البسط
وبه صرح الخطابي لكن نازع فيه بعضهم وإذا حصل الوعيد
لصاحبها فهو حاصل مستعملها لأنها لم تضع إلا لتستعمل فإ
لصانع سبب والمستعمل مباشر فهذا أولى **مالك** في الموطأ
عن عائشة قالت استقرت عرفة فيها تنقاد برلمانها
النبى صلى الله عليه وسلم قائم على الباب فلم يدخل مفردا و
عرفت في وجهه الكراهة فقلت يا رسول الله اتوب إلى الله
والى رسوله فماذا أذنبت قال فما هذه البرقة قلت استريتها
لك تعبد عليها وتنق سدها فقال ما ان اصحاب هذه الصور
يعذبون فيقال لهم احيوا ما خلقتم ثم قال ان البيت الخ

ان البيت

ان البيت الذي يذكر الله فيه أي نوع من انواع الذكر **ليضي**
لاهل السماء أي الملائكة كما تضي النجوم لاهل الارض
أي كاضائهم في الارض من الامميين وغيرهم من سكانها
ثم يحتمل ان المراد انه يضي حاله الذكر فيه ويحتمل دوام الاضائة
وعبر بالمضارع ليفيد التجدد والحدوث وهذه الاضائة أصا
حقيقة او من مجاز التشبيه كما حكى عن القوطي والاضائة فوط
الانارة والاشراق فهي أعلى من النور بدليل جعل الشمس ضياء
والنور نور **ابو نعيم في المعرفة** أي في كتاب المعرفة الصحابة
عن سابط بن أبي حبيصة بن عمرو بن وهب بن حوافرة بن
جمح القرشي والد عبد الرحمن
ان الحجامة في الرأس أي في وسطه **دوام كل داء** وأبو نعيم
قوله **الجنون والجذام** يضي الجيم الماء المعروف **والعشا**
بفتح العين والعصر أي ضعف البصر او عدم الابصار ليللا
والظلمة ان المراد هنا الاول قال في الصحاح وعنه العشا
مقصورا لا عشي وهو من لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار والعشا
الناقة الذي لا يبصر اما ما ضنى تخبط بدنها كل شيء وركب
فلان العشا اذا ضبط امره على غير بصيره وعشا الى النار
اذا استدل عليها ببصر ضعيف وعشا عنه اعرض ومنه قوله
تعالى ومنه يعسر عن ذكر الرحمن ونسب بعضهم الآية بضعف
البصر يقال عشا ويعشوا اذا ضعف بصر **والبرص** الابيض
والاسود على ما اقتضاه الاطلاق وهو بصر يعرض في البثرة
مخالفة لونها وسببه سوء مزاج الانسان وظلل في طبيعته
كما ذكر الاطباء ان من اقتصد فاكل لحما فاصابه برص او جرب
فله يلوم من الانفس **والصداع** وجع الرأس كما في الصحاح
وغيره ويروي ان هذا نحوه مخصوص باهل المجاز وما يجري
مجرهم من الاقطار الحارة **طعن عن سلمة** أم المؤمنين
ان الحيا والايان قريبا جيمعا بينا قون المقولة أي جمعها

الله تعالى ولا اذم بينهما مخيمهما وجدا حودهما وجدا اخر قال
 في الصحاح وغيره قرن الشيء بالشيء وصلته به وقرن بينهما جمعها
 والاسم القران بالكسر قال الزمخشري ومن المجاز هي قرينة
 فلان لامرأته وهن قرأينه اي زوجاته **فاذا رجع احدهما**
رفع الآخر ومن امثالهم وجه لاهيا فيه عود ففسر ليطة
 او سراج فني سطيطة ومضوء الخبران عموم الحياير على عدم
 الاعيان وقلمته تدل على ضعفه وكثرة على قوته **كثيب عن بن**
جهم بن الخطاب رضي الله عنهما وفيه جرير من حازم او رده الذي
 في الطبقات وقاله يقيس قبل موته
ان الحيا والاعيان في قرن لا ينفك احدهما عن الاخر اي بمجموعان
 مثلا زمان **فاذا سلب احدهما تبعه الاخر** اي اذا انزع من
 العبد الحيا تبعه نزع الاعيان وعكسه واصل السلب بالسكون
 الاخذ قاله في الباربع والسلب بالفتح كل ما على الانسان من
 لباس قال الزمخشري ومن المجاز سلب نواره وعقله واسلبه
 فهو سلب العقل وشجره سلب اخذ ورقها وعثرها وناقده
 سلب اخذ ولدها **هب عن بن عباس** رضي الله عنهما وفيه
 محمد بن يونس الكوفي الحافظ قال بن عدي اثم بالوضع وقال
 ابن حبان كان يضع على الثقات قال الذهبي قلت انه كلف عندي
 حاله والمعل بن الفضل او رده الذهبي في الضعفا وقال له منك
ان الخصلة بفتح الخاء المعجمة **الصالحة** من خصال الخير **تكون**
في الرجل ذكر الرجل غاليه وامراده الانسان في هذا وفيما بعده
فيصلح الله له بها عمله كله وطهور الرجل بضم الطاء اي وضوءه
 وغسله من الجنابة ومن الخبث **للصلاة** اي لاجلها **يكفر الله**
به ذنوبه اي صفائره **وتبقى صلاته له نافلة** اي زيادة في الاجر
 واذا كان هذا في خصلة واحدة فكيف اذا اجتمع فيه خصال
 كثيرة ومقصود الحديث ان الطهارة من حدث او صلب للقيام
 الى الصلوة من وضوءها ونفلها يكفر الله به الخطايا والذنوب الصغائر

لا الكبار كما سيجي تحقيقه وظاهر الحديث ان الوضوء المجرى ليس
 من الغفرات والنفل التطوع وهو نافلة الصلوة كما في الصحاح
 وغيره وقال الزمخشري تنفل المصلي تطوع وهو يصلي النافلة
 والنوافل وتنفل على اسمها به اخذ من النفل اكثر مما اخذوا **عطي**
هب عن انس رضي الله عنه قال الهيثمي فيه بشار بن الحكم
 ضعفه ابو زرعة وابن حبان وقاله عدي ارجوا انه لا يأس به
ان الداعي الى الخير كفاعله يعني في مطلق حصول الثواب وان
 اختلف الكم والكيف كما ياتي قال الراغب والدلالة ما يتوصل
 به الى معرفة الشيء وقال الزمخشري دلالة على الطريق اهديته
 اليه قال ومن المجاز الداعي الى الخير كفاعله ودله على الصراط المستقيم
 انتهى ويدخل في ذلك دخول اوليا من يعلم الناس العلم الشرعي
 بتدريس او افتات **واسقضي به عن انس** قاله جاء النبي
 صلى الله عليه وسلم وجل يستعمله فلم يجد ما يحمله فذله على اخر
 فحمله فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه فذكره وهذا رواه
 احمد ايضا قال الهيثمي وفيه ضعف ومع ضعفه لم يسم الرجل
ان الدنيا ملعونة اي مطرودة مبعودة عن الله تعالى فانه لم
 ينظر اليها منذ خلقها **ملعون ما فيها** مما سفل عن الله تعالى وبعد
 عنه لا ما قرب اليه فانه محمود محبوب كما اشار اليه قوله **الاذكر**
الله وما والا اي ما يحبه الله تعالى من الدنيا وهو العمل الصالح
 والموالاة المحبة **وعالما او متعلما** بنصبهما عطفا على ذكر الله
 ووقع للقرن مني عالم او متعلم بل لا الف لا لكونهما مرفوعين
 لان الاستغناء من موجب بل لان طريقة كثير من الحديث
 اسقاط الالف من الخط قال الحكيم بنه بذكر الدنيا وما فيها
 على ان كل شئ اريد به وجه الله تعالى فهو مستثنى من اللعنة
 وما عداه ملعون فالارض صارت سببا لمعارض العباد بما
 عليها منبت عن ربها بذلك اذ هي ملهية لعباده وكلما بعد
 عن ربه متزوع البركة **ت ه** في الزهد **عن ابي هريرة** رضي الله

عنه وقال حسن غريب قال المناري وسندها جيد
ان الدين بكسر الهمزة والواو وهو دين الاسلام **النصيحة** اي هي عماده
وقوامه كما لم يعرفه فالحصر مجازي بل حقيقي اذ النصيحة لم يتبع
من الدين شيئا كما ينبغي قال البصير وهي تحري الاخلاص فولا
وفلا وبذل الجهد في اصلاح المنصوح وهذه الكلمة مع وجازتها
ليس في كلامهم اجمع منها ثم لما حكم بان النصيحة هي الدين قال
مفسرا مبينا **الله** بالايان ونفي الشريك ووصفه بجميع صفات
الكمال والجلال والجلال وتنزيهه عما لا كال فيه وتجنبه معصية
والحب والبغض فيه والاعتراف بنعمته وشكره عليها والشفقة
على خلقه فالدعاء الى ذلك فالنصيحة لله تعالى ان لا تدخل في
صفاته ما ليس منها ولا تنسب اليه ما ليس له براك نقتضيه
على خلاف ما هو عليه فانه عسى والاشياء كلها خلاف البارئ
سبحانه وتعالى لانها محدثة وهو قديم وجاهلة وهو عليم
وعاجزة وهو تدبر وعبيد وهو رب وفقير وهو غني ومحتاجة
الى مكان وهو غير محتاج اليه فمن شبهه بشئ من خلقه فقد
ادخل النفس في صفاته ولم ينصف له ومن اضاف شيئا اليه
المخلوقات مما هو عليه فقد عشيها **ولكنا** به مفرد مضان فيهم
سائر كميته وذلك بهذ جهده في الذب عنه من تاويل الجاهلين
وامتحان المبطلين وبالوقوف عند احكامه **ولرسوله** بالاعان
باجاء به ونصرتة حيا وميتا واعظام حقه وبث دعوته ونشر
سنه والتمطت في تعليمها وتعليمها والتاديب بالاداب وتجنب من
تعرض لاحد من اله واصحابه **ولا ائمة المسلمين** المخلصا ونواهم
بمعاونتهم على الحق واطاعتهم فيه وامرهم به وتذكيرهم برفق
واعلامهم بما عفلوا عنه من حق المسلمين وترك الخروج عليهم
والدعا بصلاتهم **وعامتهم** بارشادهم لما يصلح امرهم ودينهم
وكف الاذي عنهم وتعليمهم ما جهلوه وستر عيوبهم وسد خللهم
وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق وشفقة ونحن ذلك

نبدا

نبدا او لا بالله لان الدين له حقيقة وثبت بكتابه المصادر بيئات
احكامه المعجز بديع نظامه وثبت بما يتلو كتابه في الرتبة وهو
رسوله الهادي لدينه الموقف على احكامه المفصل مجمل شرعيته
وربع باولي الامور الذين هم خلفا الانبياء القايمة بسنتهم ثم
حسن بالتعميم **تنبيه** قاله بن عزي اذا عرفت لشخص المخالفة
واللجاج وانه اذا دل على امر فيه نصيحة يحمل بخلافه فالنصح عدم
النصح بل يسير عليه بخلاف ذلك فيخالفه فينقل ما ينبغي قال
وهذه نصيحة لا يشعر بها كل احد وهذا يسمى علم السياسة
فانه يسوس به النفوس الجاهجة الساردة عن طريق مصالحها
قال فمن ثم قلنا ان الناصح في دينه الله تعالى محتاج الى علم وعقل
وفكر صحيح وروية حسنة واعتدال مزاج وتواضع فانه لم تكن فيه
هذه الخصال فالحظ اسرع اليه من الاصابة وما في كرام الاخلاق
ادق ولا اخفى ولا اعظم من النصيحة **هم م** في الايمان **د** في الادب
ن في البيعة كلهم **عن عيسى** به اوس **الداري** نسبة الى الدار
ابن هاني بطعن من لم كان نصرانيا فودع على النبي صلى الله عليه
وسلم واسلم وكان صاحب ليل وقران قال ائمة السني حجة
بالف يخرج فيها الى الصلاة وهو اول من قص باذن محم **ت**
عن ابي هريرة **هم عن بن عباس** قالوا هذا الحديث وان اوجرت
لفظا اطلب معناه لان سائر الاحكام داخل تحت كلمة منه
وهي لكتابه لا شتمه على امور الدين اصلا وفنعا وعملا واعتقاد
من امن به وعمل بمقتضيه جمع الشريعة باسرها ما في طنا في
الكتاب من شئ ولم يؤخذ حقه من جعله ربع الاسلام بل هو الكل
ان الدين يسر اي دين الاسلام ذو يسر يقين العسر وهو
يسر مباينة لشدة اليسر وكثرة كانه نفسه بالنسبة للاديان
قبله لرفع الاصر عنه هذه الامة **ولن يشاء الدين احد الاغلب**
اي لا يتفق احد في العبادة ويترك الرفق كالرهبان في الصوامع
الا عجزه فقلب لما عليه العبد من العجز والمعبود من عظم اله سر

وليس المراد ترك طلب الاكمل في العبادة فانه محمود بل منع الافراط
المؤدي للهلكة واعلم ان لفظة احوثا بته في خط المؤلف وهي ساقطة
في جمهور نسخ البخاري قال ابن حجر في روايته باستقاط الفاعل
وثبت في رواية ابن السكن وفي رواية للاصمعي وعليه فالمراد
منعوب واما على رواية الجمهور فنصبه على المفعولية واهمل الفاعل
على العلم به وروى برنعه وبناشاد لما لم يسم فاعله ذكره في المطامع
ورده المؤدي بان اكثر الروايات بالنصب وجمع بانه بالنسبة
بالنسبة لرواية المخاربة والمشاركة **فسودوا** الزموا السداد
وهو الصواب بلا افراط ولا تفريط **وقادروا** بموجودة تحسية
لا يكون اي لا يتلفوا النهاية بل تقر بواضعها **واشروا** بتمتع قطع
قال الكوراني وجاء في لفظة اشروا بمعنى الشئ من الشئ بمعنى
الاشار اى اشروا بالثواب على العمل الدائم وان قل وابهم الجش
به تعظيما وتخيما **واستعينوا بالقدرة والروحة** بفتح اولهما
اي واستعينوا على ماردة العبادة بايقاعها في وقت المساط
كاول النهار وبعد الزوال واصل القدرة السير اول النهار والروحة
السير بعد الزوال **وسئى من العجبة** بضم فسكون قال الدرر كسى
والكوراني كذا الرواية ويجوز فتحها لفظة اي واستعينوا عليها
بايقاعها آخر الليل او الليل كله بدليل تفسيره بالبعوض وهذا
اظهر اوقات المسافر لان المصطفى صلى الله عليه وسلم خا ط
مسافرا فنبه على اوقات نشاطه وصر هذه الاستقامة ان
الدنيا بالحقيقة دار نقلة للاخرة وهذه الاوقات اروع ما يكون
فيها البدن للعبد ذكره بعض السراج وقال البيضاوي الروحة
والقدرة والرجة استعير بها عن الصلة في هذه الاوقات لانها
سلوك وانتقال من العادة الى العبادة ومن الطبيعة الى الشريعة
ومن الغيبة الى الحضور وقال الكوراني كان المصطفى صلى الله عليه
وسلم يخاطب مسافرا انقطع طريقه الى مقصده فنبهه الى اوقات
نشاطه التي ترك فيها عمله لان هذه اوقات المسافر على الحقيقة

فالذي

فالذي دار نقلة وطريق الى الاخرة فنبه الامم على اعتناء اوقات
مقاصدهم **ح** في الايمان **عن ابي هريرة** رضى الله عنه قال
جمع هذا الحديث من جوامع الكلم
ان الذكر في سبيل الله يضمن بالتقصيف وتركه **فوق النفقة**
بسبعماية ضعف اي ذكر الله في الجهاد يعوق ثواب النفقة فيه
ويزيد بسبعماية ضعف وهذا تفويض عظيم بشأن الذكر وتقصيف
بلمع لفضله وتحذير من اهماله فانه اهدى السلاحيين بل اهدى السنانين
هم طبع من عاذ بن ابي الجهمي والدمهلي
ان الرجل يضمن الجهم وفيه لفظة يسكنونها وذكر الرجل وصف طريق
والمواد الجملت رجلا وامراة انسيا ام جنيا وكذا يقال فيها بعبده
ليعمل عمل اهل الجنة من الطاعات **فيما يبدو للناس** اي فيما يظهر
لهم قال الدرر كسى زيادة حسنة من رفع الاشكال من الحديث
وهو من اهل النار بسبب وسبب باطنية لا يطلع الناس
عليها **وان الرجل يعمل بعمل اهل النار** من المعاصي **فيما يبدو**
اي يظهر للناس **وهو من اهل الجنة** لفظة خير خفية تطلب
عليه اخر عمر فتوجب حسن الخاتمة اما باعتبار ما في نفس الامر
فالاول لم يصح له عمل قط لانه كافر باطنا واما الثاني فعمله الذي
لا يحتاج لنية صحيح وما يحتاجها باطل من حيث عدم وجودها
قال المؤدي فيه التحذير من الاعتوار بالاعمال وان لا يتكل عليها
ولا يكون اليها مخافة من انقلاب الحال المقور السابق وكذا ينبغي
للمعاصي ان لا يقنط من رحمة ربه **قبح سهل** بن سعد الساعدي
زاد في رواية علي سلم وانما الاعمال بخواتيمها وعلى الخاتمة
سعادة الاخرة وسقائنها قيل ولا تنكس الا بدخول الجنة وقيل
بل تبين في اول منازل الاخرة وقال الزمخشري هذا تذليل
للكلام السابق مشتمل على معناه كذا بد القوي راي انه العمل
السابق غير معتبر والمعتبر العمل الذي ختم به انتهى
ان الرجل يعمل الزم من الطويل بعمل اهل الجنة ثم يحتم له

بعل اهل النار اي يعمل عمل اهل النار في اخر عمره فيدخلها قال
الاكل والزمن المطويل هو مدة العمر وهو منصوب على النظر فيه
وان الرجل يعمل الزمن المطويل بعمل اهل النار ثم يختم له بعمل
اهل الجنة اي يعمل عمل اهل الجنة في اخر عمره فيدخلها واقتصر
هنا على ذين مع ان الاقسام اربعة فظهر حكم القسمين
الاخرين من عمل بعمل اهل الجنة او النار من اول عمره الى اخره
وقد اختلف السلف منهم من راعى حكم السابقة وجعلها
نصب عينيه ومنهم من راعى حكم الخاتمة وقيل والاول اولى
لانه تعالى سبق في علمه الا ان في سعيد العالم وشقيه ثم رتب
على هذا السابقة الخاتمة عند الموت بحسب صلته بالعمل وفساده
عندها وعلى الخاتمة سعادة الاخرة وسقاة بها **عن ابي**
هريرة وفي الباب اني سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان الرجل يتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى بكسر الواو
اي بما يرضيه ويحب ما نأية **يفطن ان يتبلغ ما بلغت** من رضا
الله بها عنه **فيكتب الله له بها رضوانه الى يوم القيامة** اي
بقية عمره حتى يلقاه يوم القيامة فيقبض على الله سلمه
ولا يعذب في قبره ولا يهاون في حشره **وان الرجل ليتكلم**
بالكلمة من سخط بضم فسكون الله اي مما يسخط الله اي
يفضيه ما يظن ان يتبلغ ما بلغت من سخط الله تعالى **فيكتب**
الله تعالى عليه ما سخط الى يوم القيامة بان يختم له بالسقاة
ويصير معذبا في قبره مهانا في حشره حتى يلقاه يوم القيامة
ينورده النار ويبقى الورد المورود قال الطبيب ومعنى كتب
رضوانه لا يرضى الله من المطاعات والمساوعة الى الخيرات
ينعيل في الدنيا حمدا او في البرزخ يصان من عذاب القبر
ويفسح له في قبره ويقال له ثم نومة العروسي الذي لا يوقظه الا
احب اهل اليه ويحسب يوم القيامة سعيدا ويظلم الله تعالى
في ظلمه ثم يلقى بعد ذلك من الكرامة والنعيم المقيم في الجنة ثم

يقوز

توفيقه لما

يقوز بقاء الله تعالى وكل ذلك دونه وعكسه قوله فيكتب الله عليه
بها سخطه ونظيره قوله تعالى لا يلحقنا ان علمك لعنتي الى يوم
الدين قال السلف في ينبغي للمرء ان يتفكر فيما يريد ان يتكلم به ويتدبر
عاقبته فان ظهر له انه غير محقق لا يترتب عليه فساد ولا يجر الي
مهم عنه ان به والا سكت عنه واختلف في قوله تعالى ما يلفظ
من قول الا ليدري قتيب عتيد فقيل يسئل المباح فيكتب وقيل
لا يكتب الا ما فيه ثواب او عقاب **مالك في الموطأ ثم انه جب**
لك من حديث علقمة بن ابى وقاص **عن بلال بن الحارث المزني**
الصحابي وقد على النبي صلى الله عليه وسلم في من ينة واقطعه
المعيق واصل ذلك ان علقمة مر برجل من اهل المدينة له شرف
وهو جالس يسوق المدينة فقال علقمة يا فلان ان لك حومة
وان لك حقرا في رأيك تدخل على هؤلاء الامراء فتكلم عندهم
والى سمعت بلال بن الحارث يقول نذكره ثم قال علقمة انظر
وحبك ما تقول وما تتكلم به فرب كلام قد مضى ما سمعت من ذلك
ان الرجل ليوضع الطعام ومثله الثواب **بين يديه** ليأكل ويشرب
فما يرفع حتى يفر له قيل يا رسول الله وبهم ذلك قال **يقول**
بسم الله اذا وضع والحمد لله اذا رفع اي يفر له بسبب قوله
عند ابتداء الاكل بسم الله وعند فواحه منه الحمد لله والحمد لله عند الفراغ منه
الصفاير عند الشروع في الاكل والحمد لله عند الفراغ منه
موكوة وانما اناطهما في الحديث بالوضع والرفع لكن الوضع يعقبه
الشروع في الاكل بلا فاصل غالبا والفراغ يعقبه الرفع كذلك
لان التسمية والحمد يطلبان عند الرفع والوضع **تنبيه** عدوا
من خصائص هذه الامة ان المائدة توضع بين ايديهم فما يرفعونها
حتى يفر لهم **الحنيا** المقدسي في **المختارة** وكذا الطبراني في الاوسط
من رواية عبد الوارث مولى انسى **عن ابي مالك** قال الذين
العراقي وعبد الوارث ضعيف وفيه ايضا عبيد بن اعطى وضعه الموقر
ان الرجل يعني الانسان ليحرم بالبناء للمفعول اي يحرم وحذف

الفاعل في مقام منع الرزق انسب **الرزق** اي بعضه يعني ثواب
الآخرة او نعم الدنيا من نحو صحة ومال بمعنى محقق البركة منه
بالذنب يصيبه وفي رواية لذنبه اي بشوم كسبه للذنب ولو
بان تسقط منزلته من القلوب ويستولي عليه اعداؤه او يضي
العلم حتى تالك بعضهم الى لا عرف عقوبة ذنبه في سوء خلق
حماري وقال اخر اعرفه من تغير الزمان وصفا الاخوان ولا يقوم
فيه ما يري من ان الكفوة والفسقة اعظم مالا وصحة من العلماء
لان الكلام في سلم يريد الله تعالى رفع درجته في الآخرة
فينصفه من ذنوبه في الدنيا فالللام في الرجل المصعد والمهود
بمعنى الجنس من المسمى ذكره المظهر وبه عرف انه لا تناقض
بينه وبين خبر ان الرزق لا تنقصه المعصية ولهذا وجه بعضهم
الخبر بان الله لطائف يحد بها المؤمن ينصرف وجهه اليه عند اتباع
شهوته والآنما في نعمته فاذا استغفل بذلك عن ربه
حرم رزقه فيكون نزعها اليه عما قبل عليه وتاديبا له ان لا
يعود كمثل كطفل دعت امه فاعرض عنها الى ان ينعش فيقع
فيقوم ويبعد والى راجعا تالك بعضهم واعلم ان من الحوادث
ما ظاهره عطف وباطنه لطف كحرمان الرزق بما يصيبه من الذنب
فان العبد اذا اعرض عن ربه واستغفل بما اسبغ عليه من نعمه
واحب اقباله عليه حرمه سعة ما بسط له الخفاف فيرتدع وتضييق
عليه جهات الرزق فيلجأ اليه ويقبل بالتضرع عليه ومن اراد به
غير ذلك زاده على ذنبه فعلا ليزداد اعراضا وشغلا فان قيل
كيف يحرم الرزق المقسوم قلنا يحرم بركته او سعة او الشكر
عليه ذكره بعضهم وقال القوي الذنوب كلها نجاسات باطنية
وان كان لبعضها خواص تنعدي من الباطن الى الظاهر وهو
ما اشار اليه هذا الحديث ولهذا الحديث سراخر وهو ان الحرمان
قد يكون بالنسبة الى الرزق المعنوي والروحاني وقد يكون من
الرزق الظاهر المحسوس **ولا يرد القضاء الا الدعاء** يعني ان الروام

على

على الدعاء بطيب ورود القضاء فكانه رده ذكره ابو حاتم
وهو معنى قول البعض رده للقدر فهو يرد حتى يصير القضاء
النازل كانه ما نزل ثم المراد ان الدعاء اعظم الاسباب رده
فما للنسبة لذلك حصه فيه والا فالصدقة تشاركه بدليل
باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها وياتي نظيره في الحصر
المذكور في قوله **ولا يزيد في العمر الا البر** لان البر يطيب
عنه فكانه زيد في عمره والذنب يكدر صفاء رزقه فكلمنا
فكر في عاقبة امره فكانه حرمه والمراد الزيادة بالنسبة لملك
الموت او النوع لا لما في علمه تقدس فانه لا يتبدل **هم ن هب**
لشعن ثوبان مولي المصطفى صلى الله عليه وسلم قال
كصحيح واقره الذهبي ثم العراقي وقال المندري رواه
النسائي باسناد حسن
ان الرجل الانسان اذا نزع ثمرة من ثمار اشجار الجنة اي
تطفها من شجرها لياكلها والنزع القلع اي بقوة كما يفعله
قول النخعي نزع الشيء من يده جذبه ورجل منزع
سديد المنزع **عادت مكانها اخري** حاله بان يخلق الله
تعالى مكان كل ثمرة تقطف ثمرة اخري ابتداء او بان تتولد
من الشجرة مثلها حاله ان يصير الاشجار من نبتة بالثمار ابد
مورقة بها دائما لا توري شجرة عويانته من ثمرها كما في الدنيا
وذلك انوط لا يحتاج اهلها واغنياء طم حيث تتناول الثمرة
لياكلها فما هي بواصلة الى فيه حتى يقول الله مكانها مثلها
وبذلك يتحقق مقدار القنطرة ويتبين موضع الثمرة
حق التبيين **هب** وكذا الحاكم **عن ثوبان** وكذا رواه عنه
البزار لكنه قال اعيد في مكانها مثلاها على التسمية قال
الهيتمي رجال المطبوعين واحدا سناد البزار ثقات
ان الرجل اذا نظر الى امرأة بكسوة او غيرها على ما اتضاه
الاطلاق والا قرب ان المراد نظر اليها ساكرا لله تعالى اذا اعطاه

اياها من غير حول منه ولا قوة او نظر اليها لتتبرك عنده داعية
 الجماع فيجاء بها فتعنه عن الزنا او تاتي بولد يذكروا الله تعالى
 ويتكثرون بالاسم امتثالاً لامر الشارع الى غير ذلك من المقاصد
 الدينية التي يرتب عليها الثواب في الاضطرار ويظهر ان المراد
 الحليلة الموصولة ههنا زوجة او سرية **ونظرت اليه** كذلك
نظرا بعد اليها بنظرة رحمة اي صرف لهما حظاً عظيماً منها **ناذا**
اخذ بكفها ايضا فحما او يقبلها او يعانقها او يجامعها وغيره
 ذلك بالاخذ باليد اسمحياً عن ذلك لئلا يأنس حياً من العفورة
 في خدرها **تساقط ذنوبها من خلال اصابعها** اي من بينما
 قال الراغب والحلل العزجة بين الشيعي والاسني ومنه
 فجا سوا خلال الديار وتساقط الذنوب من بين الاصابع
 كناية عن كونه لا يفارق كفها الا وقد شملت ذنوبها
 المغفرة والمراد للصغار لا الكبار كما يجي **مليسة بن علي**
في مئخنة المشهورة والرائي امام الدين عبد الكريم القزويني
في تاريخه اي تاريخ قزوين **عن ابي سعيد الخدري** رضي الله عنه
ان الرجل ينصرف من المصلات وما كتب من الثواب الا
عثر صلاة تسبها بضم التاء او لم وهو وما بعده بالرفع
 يدل مما قبله يدل تفصيل **تحتها سبها سبها**
وبها ثلثها نصفها اراد ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص
 بحسب الخلق والتدبر ونحو ذلك مما يقتضي الحال كما في
 صلاة الجماعة حتى وعثرون وسبع وعثرون وبدا
 بالمشورة لانه اقل الكسر وقال الغزالي والمصلاة قد يحسب
 بعضها ويكتب بعضها دون بعض كما دل عليه هذا الخبر
 والفقهاء يتوكل الصحة لا تتجزأ ولكن ذلك له معنى اخر
 وفي بعض الروايات العبد ليس له من صلاة الا ما عقل اي
 فيكتب له منها ما عقل فقط وذلك فضل عظيم عند الله
 لان صلاته كانت في موجب الادب اسرع الى العقوبة منها

الى ان

الى ان يكتب له ما عقل اذ لا يدري بين يدي من هو حتى يلتفت
 الى غيره بقلبه وهو واقف واكف ساجد بحسوة قال الحسن
 البصري كل صلاة لا يحضر فيها القلب فهي الى العقوبة اسرع
 وقال بعضهم كل صلاة كانت منك عن ظهر قلب متلطف بانواع
 الميوب وبدون بحسب باقذار الذنوب ولسان متلطف بانواع
 المعاصي والعقوب لا تصلح ان تصلح الى تلك الحضرة العلية
 وقال امام الحرمين انظر اليها العاقل هل وجهت فقط صلاة
 من صلواتك الى السماء كما يده بعثتها الى بيوت الاعداء وقال
 الوراق ما فرغت من صلاة قط الا استحييت حين فرغت
 منها اسد من حيا اموات فرغت من الزنا وعلم ما تقررات
 مقصود الجز الزجر عن كل ما ينقص الثواب او يبطله بالاراد
 وعكسه من جعل الخسوع سوطاً للصحة كالغزالي واجيب
 بان الذي ابان عنه الخبر هو انه لا يتأيا بالاعلى ما عمل بقلبه
 واما الغرض فيسقط والذمة بترا بعمل الجوارح **مردم**
عن عمار بن ياسر بمئخنة تميم ومملته قال العواقي اسناره
 صريح ونظير رواية النسي ان الرجل يصلي ولعله ان لا يكون
 له من صلاة الا عثرها او تسبها او عثرها او تسبها حتى
 انتهى اخر العود وفي رواية له ايضا منكم من يصلي الصلاة
 كاملة ومنكم من يصلي النصف والثلث والرابع حتى يبلغ المشر
 قال الحافظ الزين العواقي رجاله رجال الصريح وسبب
 الحديث كما في رواية احمد بن عمار بن ياسر صلى صلاة فاخفها
 فقيل يا ابا اليقظان خفت فقال هل رايتوني نقصت
 من حدودها شيئاً قالوا لا قال قد بادرت سهم الشيطان ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نذره
ان الرجل اذا دخل في صلاة اي احرم بها احراماً صحيحاً
اقبل الله عليه بوجهه اي برحمته وفضله **فلا ينصرف عنه**
حتى يتقلب يتأف وموحدة اي ينصرف من صلاة قال في

الصحيح المتقلب يكون زمانا ومصدرا كالمتصرف وتقبلهم من ربه
وتلك التي تحترق تلبس تلبسا حوله عن وجهه ومن الجواز قلب
المعلم المصبيان صرهم الى بيوتهم **او يحدث** اي يحدث امرا
مخالفا للدين او المراد الحدث الناقض والاول الذي يقرينة
قوله **حدث** **سواء** فاعني ما لم يحدث سواء كان الغزالي واما ما
انه عليه كناية عن مكانة كل مصل على قدر صفاته من كدورات
الدنيا ويختلف ذلك بالقوة والضعف والقلة والكثرة والجلال
والخفا حتى ينكشف لبعضهم الشيء بعينه وللبعض مثله
ويختلف بما فيه الكفاية فبعضهم يكشف له من صفات الله
وبعضهم من افعاله وبعضهم من دقائق علوم المعاملة الى غير
ذلك وقال القونوي الصلاة محل المحنة ومعدن المصافاة والله
تعالى هو النور وحقيقة العبد ظلمانية فالذات المظلمة اذا
واجهت الذات المنيرة وقابلتها بمحاذات صحيحة فانها
تكسب من انوار الذات المنيرة الاثري التي هو في ذاته
مظلم كيف يكسب النور من الشمس بالمقابلة وكيف يتعارف
الكتابة للنور بحسب المتعارفات الحاصل في المحاذات والمقابلة
فاذا تمت المقابلة وصححت المحاذات لكل الكتاب النور فان
تفطنت لذلك عرفت تفاوت حظوظ المصلين من ربه في
صلاتهم وعرفت سر قوله صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني
في الصلاة **عن هذا يفهم** بن ابي حنيفة رضي الله عنه

ان الرجل لا يزال في صحة رايه اي عقله المكتسب **ما نصح**
لمستشير اي مودة دوام نصحه له قال الزمخشري المشورة
والمدارة استخراج الراي من سرور الصل استخراجه
فاذا غش مستشير **سلبه الله صحة رايه** فلا يري رايه ولا
يدبر امرا الا انفسى عليه وكان تدميره في تدبيره عقوبة له
على خيانت ما ارتكبه من غش اخيه المسلم الذي موصاه امره اليه
وجعل مقوله عليه **بن عساكر** في ترجمة مالك بن النسيم احد

دعاة بن العباس **عن بن عباس** رضي الله عنه ثم بن عساكر
عن بعضهم ما يحصوله ان مالكا هذا كان من الاباحية الذين يرون
اباحة المحارم ولا يقول بصلاة ولا غيرها وفيه علي بن محمد
الحواشي قاله الذهبي قال ابن عدي ليس بالقوي

ان الرجل ليس في الشيء اي من امور الدنيا كذا قيل ولا دليل
عليه **فانصحه حتى تشفعوا فتجروا** المظاهر انه اراد بالمنع
السكون انظارا للشفاعة لا المنع باللفظ كما ينبغي في غيره
اخبارا انه ما سئل في شيء قط فقال لا يمنع عدم الاعطاء والشفاعة
المطالبة بوسيلة او زمام والاجر الاثابة والمكسب هو الله
تعالى **طعن** **معادية** بن سفيان رضي الله عنه

ان الرجل ليس في المرأة لتعمل بطاعة الله **سنة**
مثلا ثم يحضرها الموت **فيضاران** بالتسديد اي يوصلان
المضر الى رايتهما **في الوصية** بان يذيرا على الثلث او يقصدا
حرمان الورثة او يقويا بدين لا اصل له **ليجب لهما النار**
اي يستحقان دخول النار ان لم يدركهما الله تعالى بعفوه
ثم تروا ابو هريرة من بعد وصية يوصي بها او دين غير مضار
واخذ بظاهره ما لك فابطل المضارة منها وان لم يقصدها
قال البغض والمضارة في الوصية من الكبار **ودت** في الوصية
من حديث شهر بن حوشب **عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال
ت حسن عريب انتهى وشهر اوردوه الذهبي في الضعفا وقال
قال ابن عدي لا يخرج به ووثقه بن معين

ان الرجل لتكلم بالكلمة الواحدة لا يري بها باسا اي سؤا
لا يظن انها تعد عليه ذنبا ولا انه يواخذ بها ويحسبونه هينا
وهو عند الله عظيم **يهوي بها** اي يسقط بسببها **سبعين**
خريفا في النار كما بينها من الاوزار التي ليس عند الغافل المسكين
منها اشعار والمراد انه يكون دائما في الصدود والهوي ذكره
القاضي الهروي نفلي العاقل ان يميز بين اشكال الكلام قبل

نظمه فما كان من حفظه المنصور واطهار صفات الموعوم ونحو ذلك
تجنبه ومن امن بهذا الخبر حق ايمانه اتقى الله تعالى في لسانه
وقل كلامه حسب امكانه سيما فيما ينهي عن الكلام فيه كيمس
المشا الا في الخير قال الفزاري اللسان انما خلق لك لتكلم
به ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه وتوسد به المخلوق الى طريقه
او تظهر به ما في ضميرك من حاجات دينك ودنياك فاذا استعملته
لغير ما خلق لك فقد كفرت نعمة الله فيه وهو اغلب اعضائك
ولا يكب الناس في النار الا حصايدا تسبهم فاستظهر
بغاية قولك حتى لا يكذبك في قعر جهنم انتهى والهويك
بضم الهاء ونحتها السقوط من اعلا الى اسفل ذكره ابو زيد
وعنه والخريف هنا عبارة عن السنة والمراد بالسبب التكثير
لا التحديد **ت ه ك عن الجهرية** رضى الله عنه

ان الرجل ليتكلم الكلمة لا يري بها باسا ليضحك بها القوم
اي لاجل ان يضحكهم **وانه ليقع بها بعد من السماء** اي يقع بها
في النار بعد من وقع من السماء الى الارض قال الفزاري
المراد به ما فيه غيبة مسلم او اذاء قلب دون محض المزاح
انتهى فعلى العاقل ضبط جوارحه فانها رعاياه وهو مسئول عنها
جارية حارجه ان السمع والبصر والعواد كل اولئك كان عنه
مسئولا وان من اكثر المعاصي عودا ويسورها وقوعا اثم اللسان
اذا فاته تزيد على المشركين ومن ثم قال تعالى وقولوا قولا
تنبه اخذ الشافعية من هذا الخبر وما اشبهه ان اعتياد اكثر
حكايات مضحكة او فعل خيالات كذلك خاتم المروءة راد للشهادة
وصرح بعضهم بانه حرام واخرون بانه كبيرة عسكاهن هذا الخبر
وفرضه البعد في كلمة في الغير بما طل يضحك بها اعاده لان فيه
صينف من الايذاء ما يربوا على كثير من الكبار **حم عن ابى سعيد**
الخوري رضى الله عنه قال الهيمى نيه ابو اسوا يبل اسما عمل
ابن خليفة وهو ضعيف

ان الرجل

ان الرجل اذا مات بغير مولده اي بارض غير التي ولد فيها
يعني مات غريبا **قيس له** بالبنا للمفوك يعني امر الله الخلة يلك
ان تقيس له اي تزرع له من مولده الى المكان الذي مات فيه
الى منقطع بفتح المطاء **آثره** اي الى موضع قطع اجله سمي لاجل اثره
لان يتبع العرقا

والمرء ما عاش عدو له اسلم لا ينتهي العرق حتى ينتهي الاثر
واصله من اثر مسيه في الارض فان مات لا يبقى له اثر فلا يوجب
لا تعامه اثر وقوله **في الجنة** متعلق بقيس يعني من مات في
عزبة يفسح له في قبره مقارا ما بين قبره وبين مولده ويفتح
له باب الى الجنة ومن البين ان هذا الفضل العظيم لمن لم يعص
بغويته **ن ه عن ابى عمرو** بن العاص رضى الله تعالى عنها قال
مات رجل بالمدينة عمه ولد بها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ليت مات في غير مولده فقال له لم فقال ذلك
ان الرجل اذا صلى مع الامام اي اقتدى به واستمس حتى ينصرف

من صلاته **كتب له قيام ليلة** قال في المزدوس يعني التواريخ
انتهى ولم يطلع عليه ابن رسلان حيث تالم يسه اختصاص
هذا الفضل بقيام رمضان لانه ذكر الصلاة مع الامام ثم ابي
بحرف يدل على الغاية فدل على ان هذا الفضل انما ياتي اذا اجتمعت
صلوات يقتدي الامام فيها وهذا لا ياتي في الغزايض الموداه **حم**
عن ج عن ابى ذر قال سمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
رمضان فلم يقيم بنا من الشهر حتى بقي سبع فقام حتى ذهب
ذلك الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة
فذكره وهو بعض حديث طويل قال ت حسن صحيح

ان الرجل من اهل عليين اعلا الجنة واسفلها من العلوك
علا وارفع عظم قدره ولهذا قال تعالى معظما قدره وما ادراك
ما عليون ويدل عليه قوله **ليشرف** بضم الياء وكسر الراء
علي من الجنة من **اهل الجنة** ويدل له خبر الترمذي ان اهل الجنة

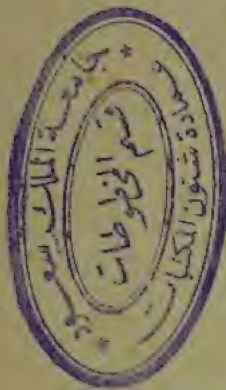
المعلياء ليراهم من تحتهم كما تروى الكوكب قال الراغب عليون
اسم اشرف الجنان **فتقني الجنة** اي تستنير استنارة مفردة
بوجهه اي من اجل اشراق اضاءة نور وجهه عليها **كانها** اي كان
وجهه اهل عليين **كوكب** اي كالكوكب **دري** نسبة للمدر ليضاه
وصفائه اي كانها كوكب دري في غاية الاشراق والصفاء والاضاءة
وعلم من هذا ان الجنة طبقات بعضها فوق بعض وانا نفسيها
واعلاها اعلاها والاضاءة من ط الانارة كما هو الكوكب النجم
يقال كوكب وكوكبة كالتوالي بياض وبياضة وعجوز وعجوزة
وكوكب الروضه نورها ذكره في الصحاح قال الزمخشري ومن
المجاردرا الكوكب طلع كانه بدر الظلام ودرءات النار
اضاءت **عن ابى سعيد** المخدري قال في الصغير واسناده صحيح
ان الرجل من اهل الجنة ليعطى قوة ما يدرج في الاكل والشرب
والشهوة خضها لان ما عداها راجع اليها اذ الملبس والمسكن
من الشهوة **والجماع** فان قلت كثرة الاكل والشرب في الدنيا
مجمع على ذمه فكيف يمدح اهل الجنة فيها لكثرة قلت اغايات
ذلك من موما في الدنيا لما ينشأ عنه من الامراض من تحته
وقولنج وغيرهما ولما يكسبه كثرة الاكل من المضارة واهل
الجنة ما يؤخذ من ذلك كله وكل ما في الجنة من اكل وغيره لا يشبه
شيئا مما في الدنيا الا في مجرد الاسم الا تروى الى قوله **حاجة**
احدهم كفى به عن البول والفايط **عرق** بفتح اوليه **يفيض**
من جلوه اي يخرج من مسامه **فاذا بطنه قد ضمر** بفتح است
اي انضم وانضم جعل الله سبحانه لهم اسبابا بالتصرف الطعام
من الجسأ والعرق الذي يفيض بفتح اوله من جلودهم فهذا
سبب اخراجه وذلك سبب انضاضه وكذلك جعل في اجوافهم
من الحرارة ما يطبخ الطعام ويلطفه ويهيمه لئلا يفسد
ويشبه الى غير ذلك من الاسباب التي لا تتم المعيشة الا بها
والله تعالى خلق السبب والمسبب وهو رب كل شيء والاسباب

مظهر

مظهر افعاله وحكمه لكنها مختلفة الاحكام في الدارين وافعاله في
الآخرة وارادة على اسباب غير الاسباب المعهودة المألوفة وربما
لا يتعامل القاصر ذلك فيفكره جهلا وظلما اذ ليست قدرته سبحانه
قاصرة على اسباب اخرى مسببات ينشأ منها كالم تقصر قدرته
في هذا العالم المشهود عن اسبابه ومسبباته وليسوا باهون
عليه من ذلك بل المنشأة التي انشاها بالعيان اعجب من المنشأة
الثانية الموعودة بها اذا خراج هذه الاسربة التي هي غذا ودواء
او شرب ولذة من بين فوق ودم ومن فم ذياب اعجب من
اجراها انما راني الجنة باسباب اخرى واخراج جوهر الذهب والفضة
في عروق الجبال اعجب من انشاها هناك من اسباب اخرى واخراج
الحديد من لعاب دود القز وبنائها على نفسها القباب الملونة
اعجب من اخراجه من شجرة هناك وجريان البحار بين السماء
والارض فوق السحاب اعجب من جريانها في الجنة بغير اخذ ود
ومن تامل آيات الله تعالى الدالة على كمال قدرته وبره وحكمته
لم يزل بينهما وبين ما اجزيه في الآخرة وجودها من مشكاة
واحدة **الحب عن زيد بن ارقم** رضى الله عنه قال لعيسى رجالة نقا
ان الرجل في رواية ان المؤمن ليورث الجنة خلقه درجة
اي مثل درجة اي منزلة **القيام بالليل** اي المتعبد فيه **النظامي**
بالهواجر اي العطشان في شدة الحر بسبب الصوم لا يتم الجاهدان
انفسهما في مخالفة حظهما من الطعام والشرب والنكاح والنوم
والصيام يمنع من ذلك والنفوس امارة بالسوء تدعو الى ذلك لانه
بالطعام يتقوى وبالنوم يتمو بالصايم والقيام يجاهدان بذلك
ومن جمعها فكانت يجاهد نفسا واحدة ومن صمن خلقه يجاهد
نفسه في تحمل افعال مساري اخلاق الباس لانه صمن الخلق لا يحمل
غيره خلقه والفقالة ويحمل افعال غيره وخلقته وهو جهاد كبير
فادرك ما ادركه الصايم القيام فاستقيا في الدرج قال القرطبي
ولا يتم لرجل صمن خلقه حتى يتم عقله فعند ذلك يتم ايمانه

ويطبع ربه ويعطي عذره ابليسى **طبعن ابي امامة** رضى الله عنه
قال الهيمى فيه عفير بن معوان وهو ضعيف انتهى ورواه الحاكم
من حديث ابي هريرة وقال على شرطهما واقوره الذهبي فليس
المره المصحة كان اولي من ايتاره هذا الضعيف
ان الرجل في رواية المطراني وابي يعلى الكافى **ليجبر العرق**
اي يصل الى نية فيصير كاللجام قال النووي يحتمل عرقا نفسه
وعينه ويحتمل عرقه فقط لتواكف الالهوالم ودنو الشئ من
الروس **يوم القيامة** من شدة الهول وذلك يختلف باختلاف
الناس فبعضهم يكون ذلك اليوم عليه مقدار خمس الف سنة
وبعضهم يكون عليه لحظة لطيفة كصلاة الصبح كاد ردى رواية
المطراني وابي يعلى والهيمى في الشعب عن ابن عمر وغيره
ان هذا في الكافى وعورض بما في بعض الطرق من انه الناس
يتفاوتون فيه بحسب اعمالهم والاخبار كالصريح في ان ذلك
كله في الموقف وقد ورد انه يقع مثله من يدخل النار قال ابن ابي
جرير فظاهر الخبر نعم الناس بذلك لكن ذلك احاديث اخر على
تخصيصه ببعض ويستثنى الانبياء والشهداء ومن شاء الله
تعالى فاستدهم في العوق الكفار واصحاب الكبار من بعدهم
والمسلمون منهم قليل بالنسبة للكفار **فيقول رب** يمدد حرف
النار للتحفيف وفي رواية بائيات حرف النار **ارضي** من طول
الموقف على هذه الحالة **ولو** بارسالى **الى النار** زاد في روايته وهو
يعلم ما فيها من شدة العذاب وفيه اشارة الى طول وقوفهم
في ذلك الموقف في مقام الهيبة وتماذي جسامهم في مشهد
الجلال والعظمة **طب** وكذا الاوسط **عن ابن سعد** رضى الله
عنه قال الهيمى رجال الكبار رجال الصالحين وقال العذري **ان الرجل**
ليطلب الحاجة اي الشئ الذي يحتاجه من اجل الله
حوال الناس اليه كالامام الاعظم او بعض نفاة **ينزويها** بضم
نواي اي يصرفها **الله عنه** فلا يسهل له تالك الزمتموني ذوى

الميراث عن ورثة عود به عنهم **لا هو خير له** وهو اعلم بما يصلح له
عنده وعسى ان تكونوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تكونوا شيئا
وهو شر لكم **فيهم الناس ظالما لهم** بذلك الاتهام وفي نسخ
فيهم الانسان ظالما له وهو خير فان الاول هو الذي وقعت
عليه في نسخة المصنف بخطه **فيقول من شعبي** بفتح السين المعجمة
والباء المعجمة والعين بضبط المصنف بخطه يعني من تزيين الباطل
وعارضني فيما سالت من الامير مثلا ليفيقظني بذلك ويدخل
الاذي والضرر على عارضة فقلسان العرب وعينه ما محموله
تتبع تزيين الباطل كالمراة تكون للرجل ولها ضراير تتشبع بما
تدعي من الخطة عند زوجها بالكرما عنه لها تزيين بذلك
عنيت ضرايرها وادخال الاذي عليها تالك وكذلك هذا في الرجال
ومقصود الحديث انه ليس بيد احد من الخلق عطا ولا منع وان
الفاعل الحقيقي هو الله تعالى انتهى **طب عن ابن عباس** رضى الله
عنه قال الهيمى فيه عبد الغفور ابو الصيالح وهو متردك
ان الرجل يعني الانسان المؤمن ولو اني **لترفع درجته**
في الجنة **ينقول الى هذا** اي من اين لي هذا لم اعمل عملا
يقتضيه وفي نسخة الي لي ولخفي ليس في خط المصنف **فيقال**
اي تقول له امله يكثر او العلماء هذا **باستغفار ولدك لك**
من بعدك ذلك على ان الاستغفار يحيط من الذنوب ويرفع
الدرجات وعلى انه يرفع درجة اصل المستغفر الى ما لم يبلغها
يعلم فاما بالك بالعاقل المستغفر ولو لم يكن في التكليف فضل
الا هذا للقي وكان الظاهر ان يقال لا استغفار ليطابق اللام في
لي لكن صدقنا ان التقدير كيف حصل لي هذا فقبل حصولك
باستغفار ولدك وثيل ان الابن اذا كان رافع درجة من ابيه
في الجنة سالى ان يرفع ابوه اليه فيرفع وكذا الاب ان كان
ارفع ذلك قوله سبحانه لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا **هم**
حق عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه تالك الذهبي في المذهب



سنده قوي وقال الهيثمي رواه المنزاري والطبراني بسند رجاله رجال الصحيح غير عاصم بن هدله وهو حسن الحديث .

ان الرجل احق بصدر دابته بان يركب على مقدم ظهرها ويردف خلفه ولا يعكس **وصدر فرائشه** بان يجلس في ارفع بكرمته فلا يتقدم عليه في ذلك نحو ضيف ولا زيدا الا بانه **وان يوم في رحله** اي يصلي اماما بمن حضر عنده في منزله الذي يسكنه بحق فاذا دخل انسان على اخر في منزله لمخوف زيارة او ضيافة فحضرت الصلاة فصاحب المنزل اولى بالمقدم للمامة ويستوي الوالي في محل ولايته والغرائس بالمسكن فالي بمعنى مفعول ككتاب بمعنى مكتوب وجمع منس ككتاب وكتب وهو منس ايضا تسمية بالمصنوع والرجل مسكن الانسان وما راه كاتي الصياع وغيره **طب عن عبد الله بن حنظلة** به اي عامر الراهب الانصاري له رواية وابوه اصاب يوم احدا فسقطه عبد الله يوم الحرة وكان امير الانصار فيها .

ان الرجل ليرتاع الثوب بالدينار والدرهم الواو بمعنى او **او بنصف الدينار** مثلا والمراد شيء حقير وفي نسخة المصنف بخطه او بالنصف الدينار بزيادة الى والظاهر انه سبق قلهم **فيلبس** فاما يبلغ كعبية اي ما يصل الى عظمه النابتين عند مفصل الساق والقدم وفي رواية بذكر كعبية ثدييه **حتى ينفق له** اي ينفق الله تعالى دنوبه والمواد المصفاة من **الحمد** اي من اجل او بسبب حمده لله تعالى على ذلك وفيه منقبة عظيمة للحمد حيث اوقع في مقابلة هذا الجزا العظيم وهو المغفرة فيسن موكدا لمن لبس ثوبا جديرا ان يحمد الله تعالى على تيسيره له فاولي صنيع الحمد هنا ما جاء عن المصطفى صلى الله عليه وسلم في الحديث الاتي في الكتاب في حرف الكاف ويحصل اصل السنة باي شيء كان من صيفه ولو بلفظ الحمد لله فقط **بن السني عن** **ابي سعيد** الخدري رضي الله تعالى عنه .

ان الرجل اذا رضى هدي الرجل بفتح الهاء وكسرها وسكون الدال اي وصفه وطر يقته في الصياع يقال ما احسن هديه بكسر الهاء وفتحها اي سيرته ومنه خبر واهتدوا بهدي بخار وما احسن هديده **وعمله** اي ورضي عمله **فهو مثله** في الخير او ضده فان كان محمودا فهو محمودا ومنه ما فهو من موم واستفهاى الهدي في الثاني مجاز ومقصود الحديث الحديث على التباعد عن اهل السوق ومهاجرهم بالقلوب والتصرع بعدم الرضا بافعالهم **طب عن عتبة بن عامر** رضي الله عنه قال الهيثمي فيه عبد الوهاب الصفيان وهو متروك .

ان الرجل ليصلي الصلاة اي في اخر وقتها **ولما فاتتها منها** اي من اول وقتها **افضل من اهل وماله** الذين هم اعز الاشياء عليه وفي رواية بدله خير من الدنيا وما فيها قال الفراء في ثيبني المبادرة لمباراة فضيلة اول الوقت لهذا الحديث **هو عن طلح** بفتح المهملة وسكون اللام **بن حبيب** المعنوي بفتح المهملة والميم الزاهد البصري قال في الكاشف روي عن جندب وابن عباس وعمرهما قال ابو حاتم صدوق يروي الارجاء في التقريب كاصلة صدوق عابد رضي الله عنهما من الطبقة الثالثة انتهى فالخويع مرسل وكان الاولي المصنف التميمي عليه وقضية صنيع المؤلف انه لم يقف عليه مستندا وهو قصور نقد حرجه بن منيع والديلمي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه باللفظ المذكور قال في الفوائد وس في الباب بن عمر ايضا **ان الرعدة لا تنزل على قوم منهم قاطع رحم** اي قوايه له بمنى انما وهجر اراد بالقوم الذين يساعدون على قطعها ولا ينكرون عليه او هو على العموم والمراد بالرحمة المطر فيجب عنهم لشؤم القاطع وهذا وعيد عظيم مؤذن بان قطع الرحمة من الكبار ومن ثم عودها كغيره منها وفي رواية بدله ان الرحمة انت الملايكة الى اخر ما ذكر وعليه قال في الاتحاف المراد بهذا ملايكة

الزيارة والوحدة الذين يسبحون في الارض مثل ذلك ويحتمل
بخصيص هذا بما اذا علوا حاله فلم يمنهوه ولم يخرجوه من بينهم
ويحتمل انه كحديث لا تدخل الملايكة بيوتا فيه كلب وهو اقرب
لظاهر الخبر وسره ان شان القاطع غالبا يظهر سرايره فعدم
العلم بحاله لا يكون عذرا بل هو دليل عدم اعتنا اولئك القوم
بالامور الدينية وانهم لا يفتقدون بعضهم في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وفيه إشارة الى مطلب هجر القاطع في المجلس
ويصح في ترك مجاررتة عن تيسر له ذلك وانه لا يوافق في سفر
ونحوه **فدع عن أبي اوفى** ورواه عنه ايضا الطبراني وضعفه
المندري وقال الهيثمي وفيه ابواب البخاري وهو كذا
ان الرزق ليطلب العبد اي الانسان الكرم ما يطلبه
اجله اي غاية عمره قال البيهقي معناه ان ما قدر له من
الرزق يا بئته ولا بد فلا يجاوز الحد في طلبه والاهتمام بشانه
والحرص على استزادته ليس نتيجة الا تشغل القلوب عن
خدمة علام الغيوب والهي عن مرتبة العبودية وسؤال الظن
بالحضرات الزاكية قال ابن عطاء الله رحمه الله اجتهدك
بما ضمن لك وتقصيرك فيما طلب منك دليل على انظماست
بصيرتك ومعاذاة الطوسي وغيره كهل كرم الله وجهه
حقيق بالتواضع مع الموت ، ويلقي المرء من دنياه قوت
صنيع مليكنا حسن جميل ، وما ارزاقه عنا تفوت
فيا هذا ستر حل عن قريب ، الى قوم كلامهم السكوت
وهذا الخبر لا تقارض بينه وبين خبر استنزلوا الرزق
بالصدقة لان ما هنا في المحتتم في العلم الارضي وذاك بالنظر
لما في صنف الملايكة او اللوح **كب عد** وكذا البيهقي في الشعب
والدارقطني في الملل وابو الشيخ في الثواب والعسكري والبرار
في الامثال كلهم **عن أبي الدرداء** قال الهيثمي بعد ما عناه الطبراني
والبرار رجاله ثقات وقال الدارقطني والبيهقي وقته أصح من

رفعه وقال بن عدي هو بهذا الاسناد باطل
ان الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيده الحسنة بالفتية
لما في القديم الارزلي لما سبق تقريره موقفا وعدم تنقيص
الرزق بالمعصية أمر مستفيض بين الملتين وغيرهم حكى ابن
كسري غضب على بعض مراد بئته فاستوى مرقى قطع عطايته
فقال يحط من مرتبته ولا ينقص من صلته فان الملوك تودب
بالعجبان ولا تقاب بالحرمان **وتروك الدعاء** اي المطلب من
الله تعالى **معصية** لما في خبر آخر ان من لم يدع الله يغضب عليه
ولذلك قيل الله يغضب ان تركت سوا الله وبني آدم حين يسأل يغضب
والمراد انه يقرب من المعصية لكرهه **طس عن أبي سعيد**
الخوري رضي الله عنه قال الهيثمي وفيه عطية الخوري وهو
ضعيف قال السنخاري سند ضعيف

ان الرسالة والنبوة قد انقطعت اي كل منهما **فلا رسول**
بعدي يبعث الى الناس بشرع جديد فخرج عيسى عليه
الصلوة والسلام **ولا بني** يوحى اليه ليعلن نفسه قال انس
راوي الحديث لما قال ذلك سبق على المسلمي فقال **ولكن**
الذي لا ينقطع هو **المبشرات** بكسر الميم فقالوا يا رسول
الله وما المبشرات قال **رويا الرجل** يعني الانسان رجلا
او غيره **المسلم في منامه** وفي رواية بذلك المسلم الصالح
وهو جز من اجزاء النبوة اي خصلة من خصال الانبياء التي
بها يعلمون الوحي ومواطنها جز من ستة واربعين واقبل
والمرور جمع باختلاف قرب الاشخاص من الحضرة النبوية
وهذه قاعدة لا يحتاج في اثباتها الى شيء لانفقاد الاجماع عليها
ولا الثقات الى ما راعه بعض فرق الضلال من ان النبوة
باقية الى يوم القيامة وينو ذلك على قاعدة الاوائل ان
النبوة مكتسبة ورمي بذلك جمع من عظماء الصوفية كالامام
الغزالي رحمه الله افتراه عليه الحسدة وقد بتر رحمه الله من

المقول به وتنصل منه في كسبه واما عيسى عليه الصلوة والسلام
فقد اجمعوا على نزوله بنيا لكن يحكم بشريعة نبينا عليه الصلوة
والسلام وذكر بن بريدة عن عاصم بن عزي رضي الله عنه
ان زوجة عيسى عليه الصلوة والسلام ولدت في زمنه النبي
اقول وهذه دعوى قد تبين بطلانها فاصح ان عزي من القوت
السادس ونحن الان فيما بعد الالف وهذا مما يقوي الريبة
في اقارب بن عزي **صحت لك** في الرواية عن **انسي** قال لك علي
سوط مسلم واثره الذهبي

ان الرواية تقع على ما تغير بالتشديد تفسر تالفي الصحاح
عبر الرواية ففسرها وعبرها تعبير **ومثل ذلك مثل رجل**
رفع رجله وهو ينتظر من يضعها فاذا راي احدكم رؤيا
فلا يحدث بها الا ناصحا او عالما اي يتاولها وسياي توجهه
تنبيه تالها بن عزي لله تعالى ملك موكل بالرواية يسمى الروح
وهو دون السماء الدنيا وبه صورة الاجساد التي يدرك
النائم فيها نفسه وعينه وصورة ما يحدث من تلك الصور
من الاكوار فاذا نام انسان او كان صليبا غيبه وفنا وقوة
ادراك لا تحجب المحسوسات في نقطة عن ادراك ما به هذا
الملك من الصور فيدرك ما يدركه النائم لان اللطيفة الانسية
تنتقل بقواها من حضرة المحسوس الى حضرة الخيال المتصل بها
الذي محله مقدم الدماغ فيفيض عليها ذلك الروح الموكل
بالصور من الخيال المنفصل عن الاذن الالهي ما يشاء الحق ان
يريه لهذا النائم ومن ذكر معه من المعاني مجسدة في الصور التي
بيدها الملك منها ما يتعلق بها بالله وما يوصف به من الاسماء
فيدرك الحق في صورة او القرآن او العلم او الرسول الذي هو على
شروع فيها يحدث للراي ثلاث مرات احدها ان تكون الحركة
راجعة للمري بالنظر الى منزلة ما من منازل وصفاته الراجعة
اليه فتلك روي الامر على ما هو عليه بما يرجع اليه الثانية

ان تكون

ان تكون الصورة المرئية راجعة الى حال الراي في نفسه الثالثة
ان تكون راجعة الى الحق المستوعب والناموس الموصوع اي
ناموس كان في تلك البقعة التي راي تلك الصورة فيها في دالة
امو ذلك الاقليم القايي بناموسه وما شئ رتبة رايته فالاولي
حسية كاملة لا تنصف بفتح ولا نقص والاخير ان قد تظهر الصورة
فيها بحسب الاحوال من حسن وقبح ونقص وكال فان كان من
تلك خطاب فهو بحسب ما يكون الخطاب وبقد ما يفهم منه
في روياه ولا يقول على التفسير في ذلك بعد الرجوع الى عالم
الحس الا ان كان عالما بالتفسير او يسال عالما به وينظر حركة
الراي مع تلك الصورة من ادب واحترام وغير ذلك فان حاله
بحسب ما يصور عنه من معاملته لتلك الصورة فانها صورة
حق بكل وجه وقد يشاهد الروح الذي بيده الصورة وقد لا
وما عدا هذه الصورة فليست الا من الشيطان ان كان فيه
تخمين او عا يحدث به المرء نفسه في نقطة فلا يقول عليها ومع
ذلك اذا عبرت كان لها حكم ولا بد يحدث لها ذلك من قوة
التخمين لا من نفسها ذلك ان الذي يعبرها لا يعبرها حتم
بصورها في خياله من المتكلم فقد انتقلت تلك الصورة عن
المحل التي كانت فيه حديث نفس او تز بين شيطان الى حال العايد
لهاد ما هي يحدث نفسا لم يتحكم على صورة محققة ارتسمت في ذاته
ذاته فيظهر لها حكم احده حصول تلك الصورة في نفس العايد
كاجاء في قصة يوسف عليه الصلوة والسلام مع الرجلين وكانا كذبا
فلما تخيلا ذلك وقصاه على يوسف حصل في خياله صورة من ذلك
ولم يكن يوسف حدث بذلك نفسه وصارت حقا في حقه فكانه هو الراي
لتلك الروية لذلك الرجل وتام له مقام الملك الذي بيده صور
الرواية فلما عبرها لها قال ما راينا شيئا فقال قضى الامر فخرج الامر
في الحس كاعبر **ك عن انسي** بن مالك رضي الله عنه
ان الرقا اي التي لا ينهم معناها لا التقوى بالقرآن والحجة فانه محمود

مردوح **والقائم** جمع عجمه واصطفا اخر ذات تعلقها المغرب على
راس الولد لدفع العين تؤسموا فيها فسموا بها كل عوده **والقول**
بكسواء الماء وفتح الواو كعنبه ما يجيب المرأة الى الرجل من السحر
شرك اي من الشرك سماها شركا لان المتعارف منها في عهده
صلى الله عليه وسلم ما كان معهودا في الجاهلية وكان مشتقلا
على ما يتضمن الشرك اولان اتخاذها يد على اعتقاد تاثيرها
ويغضى الى الشرك ذكره القاضي وقال الطبيب رحمه الله المراد
بالشرك اعتقاد ان ذلك سبب قوي وله تاثير وذلك ينافي
التوكل والاخر اطلاق روضة الذين لا يسترقون ولا يتطيرون
وعلى ربهم يتوكلون لان العرب كانت تعتقد تاثيرها ونقص
بها دفع المقادير المكتوبة عليهم فلا يدخل في ذلك ما كانت
باسماء الله تعالى وكلامه ولا من علمها بتركها بذكر الله عالما
انه لا كاف الا هو فلا بأس به **حمده** في الطب **عن ابن مسعود**
رضي الله عنه قال كصحيح وانوره الذهبي

ان الركن والمقام مقام ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام
بجذا الكعبة **يا قوتان من يا قوت** وفي نسخة يواتيت فالاول
هو ما في خط المصنف **الجنة** اي اصلها ذلك **طراسه تعالى نورها**
اي ذهب به لكونه الخلق لا يتخلو نه كما اطفأه النار حيث
اخرجت لهم من جهنم بفضلها في البحر مريتين **ولولم يطمس**
نورها لاضا تا ما بين المشرق والمغرب اي والخلق لا تطبق
مشاهدة ذلك كما يدرك له قول بن عباس في الحجر لو لا ذلك
لما استطاع احد النظر اليه فطمس نورها من ضرورة بقاء
اهل الارض والطمس المحو والتغيير كما في الصحاح قال
الزمخشري ومن الجاز رجل طامس القلب ميتة لا يهي سنيا
ونجم طامس ذاهب المصنوع **تعبك عن عمرو** بن العاص
قال كنفرد ايوب بن سويد وتعبك الذهبي بان ايوب
ضعف احد وتركه الناس انتهى وأشار الى ان وقفه على بن عمرو

ان الودع

ان الودع اذا قبض تبع البصر فينبغي تفخيضه ليلا يقع منظره
قال القاضي يحتمل في الملك المتوفى المختصر يحتمل له فينظر
اليه شذرا ولا يرتد اليه طرفه حتى تغارق الودع وتضمحل بقايا
القوي ويبطل البصر على تلك الهيئة فهو علة للشق ويحتمل
كونه علة للشق ويحتمل كونه علة للانحاض لان الودع اذا فارقه
تبعه الباصرة في المذهب فلم يبق لا تقناع بصره فائدة انتهى
وقول النودي معناه اذا خرج الودع تبعه البصر ناظرا اين
يذهب تفقيه السيوطي بانه يبصر مادام الودع في البدن
فاذا فارقه تفضل الايبصار كما يتفضل الاحاسيس قال والذي
ظهر لي بعد النظر ثلاثين سنة ان يجاب باحد امرين الاول
ان ذلك بعد خروج الودع من الكوا البدن وهي بعد باقية
في الراس والعمى فاذا خرج من الفم الكروها ولم تنته كلها
نظر البصر الى القدر الذي خرج وقد ورد ان الودع على مثال
البدن وقد راعضائه فاذا خرج بقيتها من الراس والعمى
سكن النظر فيكون قوله اذا قبض معناه اذا شوي في قبضه
ولم ينته الثاني ان الودع لها اتصال بالبدن وان كانت
خارجة عنه فيرى ويسمع ويعلم ويرد الجواب ويكون هذا
الحديث من اقوي الأدلة على ذلك انتهى وقد مررت الاشارة
الى ذلك وبيان الاصول فيه والودع قد خاض سائر الفرق
في الكلام فيها فافهموا بطايل ولا رجحوا بنايل ومنها الكسر
من الف قول قال ابن جماعة وليس فيها قول صحيح بل هي قياسات
وتخيلات عقلية وجهور اهل السنة على انها جسم لطيف
يخالف الاجسام بالماهية والصفة متصرف في البدن حال فيه
حلول النار في الخم والزيت في الزيتون يبرع عنه بانا وانت
وذهب الامام الفراء وكثير من الصوفية الى انه مجرد غير حاكم حال
في البدن يتعلق به تعلق القاسق بالمصنوق ويدبر امره
على وجه لا يعلمه الا الله تعالى **حممه** عن ام سلمة زوجة

المصطفى صلى الله عليه وسلم قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم
على أبي سلمة وقد سبق بصره فاعترضه ثم ذكره ففتح الناس من
أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون
على ما تقولون ثم قالت اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته
في المهديين واخلفه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين
وامسح له في قبره ونور له فيه رواه كماله مسلم

في عقبه مو

ان الزناة ياتون يوم القيامة الى الموقف **تشتمل وجوههم**
اي ذواتهم والتعكير بالوجه عن الذات شايع غير عزيز ولا
مانع من ارادة الوجه فقط وان كان الاول اشبه **ناوا** لانهم لما
نزعوا لباس الايمان عاد تنور الشهوة الذي كان في قلوبهم
تنورا ظاهرا يحيط عليه بالنار لوجوههم التي كانت ناظرة الى
المعاصي وهذا تفهيد شديد مقصوده الردع لكون القوم كانوا
حديثي العهد بجاهلية وكان الزنا في الجاهلية متعارفا لا تكسر
فيه ولا عار عليه بينهم مع ان في طية فساد الجمهور وخراب
المعروف وغلط الانساب **طب عن عبد الله بن بسر** بيا مودة
مضمومة وسين مملوءة وعبد الله بن بسر في الصحابة الثقات
مارني وبصري والمواد هنا الثاني فكان ينبغي للمؤلف تيسيره
قال الهيثمي وفيه محمد بن عبد الله بن بسر ولم اعرفه بقبيلة
رجال ثقات وقال المنذري في اسناده نظره

ان الساعة اي القيامة لا تقوم حتى تكون اي توجد نيكون
تامة **عرايات** اي علامات بل اكثر من ذلك بكثير كافي اخبار
احزواغا اقتصر عليها هنا لانها اكبرها **الدخان** بالتحفيف يد
من علوا وحز مبتدأ محذوف وفي رواية يلاء ما بين المشرق
والغرب **والرجال** من الدجل وهو السحر اي المسيح فانه سيام
يتطعم نواحي الارض في زمن قليل **والباب** التي تجلو وجه المؤمنين
بالقصر وتظلم انفس الكافر **وطلوع الشمس من مغربها** لا يقدم
فيه قول الهيكلي ان الفلكيات بسيطة لا تختلف ولا يتطرق

لها

لها خلاف ما هي عليه لانه لا مانع من انظها في منطقة البروج
على معولاتها بحيث يصير المشرق مغربا وعكس **وثلاث**
خسوف جمع خسف وخسف المكان ذهابه في الارض وعينوبه
فيها **خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب**
مكة والمدينة والجمامة واليمن على ما حكى عن مالك سميت به لانها
يحيط بها بحر الهند وبحر القلزم ودجلة والفرات **ونزول**
عيسى عليه الصلاة والسلام من السماء الى الارض حكما عادلا
وتنزع يا جوج وما جوج اي سددهما باليمن صنف من الناس
ونار تخرج من قعر عدن اي من اسفلها واسفلها قال
في المصباح فقوالى نهاية اسفله وعدن باليمن بك مدينة
باليمن وقهرها اقصى ارضها **تسوق الناس** في رواية ترحل
الناس وفي اخرى نظروا الناس **الى الحشر** اي محل الحشر الحساب
وهو الشام قاله الخطابي هذا قبل قيام الساعة تحشر الناس
احيا الى الشام بدليل قوله **تهبت معهم حيث بانوا وتقبل**
معهم حيث قالوا وهذا الحشر الاشراف كما في مسلم وما
ورد بما يخالفه مولد قال بن حجر رحمه الله تعالى ويترجم من
مجموع الاخبار ان اول الايات المؤذنة بتغيير احوال العالم
الارضى الدجال فنزل عيسى عليه الصلاة والسلام فخرج
يا جوج وما جوج وكلها سابقة على طلوع الشمس وخرج الدابة
في يومها ويقرب منه واول اسراط الساعة نار تخرج من
المشرق **همم** عن حذيفة بن اسيد بفتح الحنة الفخاري
اي سريحة بهمليتي مفتوح الاول صحابي بايع تحت الشجرة
ومات بالكونة روي له الجماعة قال حذيفة كان المصطفى صلى الله
عليه وسلم في عرفة ونحن اسفل منه فاطلع علينا فقال
ما تذكرون قلنا الساعة فذكره

ان السحور بركة بفتح السين وضمها اي زيادة ضر وغنى
وعظم ثواب **اعطاكموها الله** اي خصكم بها على جميع الامم

فلا تدعوها اي لا تتروكها المزبد فظلمها فالسبح سنة مؤكدة
بل هذا الحديث يدل على كراهة تركه قال المعياضي وكان في صدر
الاسلام ممنوعا انتهى وقضية قاعده ان ما كان ممنوعا لم يجاز
وجب انه واجب ولعل الصادر عن الوجوب الاجماع او عدم موافقة
الرسول صلى الله عليه وسلم عليه **هم ن عن رجل** من الصحابة
لم يبي اسمها ما غير فادح لان الصحابة رضي الله عنهم يروون
ان السعادة كل السعادة طول العمر بضم العيم وتفتح في طاعة
الله تعالى اي السعادة التامة القطنة الكاملة قال فيه
الكامل التي في ضمنها كل السعادة فانه كلما طال عمره ازداد من
الطاعة فتكبر حسنة وتتضاعف درجاته في الجنات وازداد
قربا من رضي الرحمن وفيها ما ان السعادة كل السعادة طول
العمر في محضية الله تعالى فانه كلما طال عمره ازداد من المعاصي
فتكبر ذنوبه فتورده النار ويحس الورود **خط عن**
المطلب بن ربيعة الحارثي الهاشمي عن ابيه ربيعة وله
ولا به صحبة كما في الكاشف وسبقه لذلك بن الحارث مع
الايضاح فقال ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب القرشي
الهاشمي بن عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال فيه
المصطفى صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ربيعة لو قصر شعره
وشعر ثوبه وابنه المطلب كان غلاما على عهد المصطفى صلى
الله عليه وسلم وقيل كان رجلا سكن دمشق وقدم مصر
ثم ان ثوبه لم يجمع وفيه ضعف

ان السعيد من جنب بضم الجيم وتشديد النون **الفتن**
يعني بعد عنها ووثق للزوم بيته وكرره ثلثا لا مبالغة في تأكيد
المبالغة عنها **ولكن ابتلي** اي بتلك الفتن هو بفتح اللام جواب
تسمي في صدر الحديث ومن بفتح الهم شريطة وابتلي في محل
جزم بها **فصبر** معطوف عليه اي صبر على ما وقع في الفتنة وصبر
على ظم الناس وتحمل اذاهم ولم يدفع عن نفسه وقضية كلام المص

انذا

انذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيت عند ابي داود فواها
ثم واهما انتهى **في الفتن عن المقدم** بن معدي كرب الكندي
وفي نسخة المقدم قال وايضا الله لقد سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول فذكره

ان السقط بتثنية السين الولد يسقط من بطن امه قبل
تمامه وفي الاحياء كذا الطفل قالوا ولا اصل له **ليوا غم** بفتح الغيم
وغن معجمة اي يجالج ويضايق **وبه** يعني يدل على ربه والمراعاة
المخاضية قال الفارسي واما بالزاي فهو المضيق مع كلام **اذا**
دخل ابواه النار نار جهنم قال الطيبي هذا تحصيل على نحو حديث
الشيخين ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا مرغ منهم تامت الرحم
فاخذت بحق الرحمن فقال له قالت هذا مقام العائذ من
القطيعة الحديث **فيقال** اي يقول الملائكة او غيرهم باذن ربه
ايها السقط المواغم ربه المولى عليه **ادخل ابوين الجنة** اي
احزبهما من النار وادخلهما الجنة **فيجربها بسره** بفتح السين
والواو ما يبقى بعد القطع من السرقة بان يعاد المقطوع السرقة
فيتمسك به فيجربها به **حتى يدخلها الجنة** ويجعل ان الميراث
الارثباط المعنوي والكلام في المسكن قال الطيبي هذا تخصيص
ومبالغة للكلام السابق ولهذا صدره المصطفى صلى الله عليه وسلم
بالقسم اي اذا كان السقط لا يؤيد به يجر ابويه بما قد قطع من
العلاقة بينهما فكيف بالولد المألوف الذي هو فلذة الكبد وقرة
العين وسقيق النفس وهل مثل الابوين الاجداد والجدات
ولم ار في الرواية ما يدل عليه وفضل الله اوسع **ه عن علي** امير
المومنين كرم الله وجهه جزم الحافظ العراقي بضعفه وسببه
ان فيه منقول العنوي قال في الكاشف ضعفه احمد

ان السلام اسم من اساء الله تعالى وضع بالياء المنقول
اي وضعه الله تعالى **في الارض** لتقلوبه **فاشوا السلام بينكم**
اي اظهروه نذبا مؤكدا فان في اظهاره الايدان بالامان والتخاطب

والواصل بين الاخوان وارغام الشيطان والمسلم فوايد كثيره
افردت بالتأليف ثم قيل معنى السلام عليكم اي معكم وقيل
معناه ان الله يطلع عليكم فلما آمنتموهم وقيل معناه اسم السلام
عليكم اي اسم الله عليكم اذا سمع الله بذكره على الاعمال تو قفا
لا اجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاع لارض الفأ عنه وقيل معناه
السلام لكم كان المسلم بسلامه على غيره معلوم له بانه مسلم له
حتى لا يخافه وقيل معناه الدعاء بالسلامة **هو عن انس** وفي
الباب عن ابي هريرة بلفظ ان السلام اسم من اسما الله
تعالى وضع في الارض تحته لاهل ديننا واما نالا اهل ملتنا
رواه الطبراني في الصغيره

ان السموات السبع والارض السبع والحيال تسلمن

الشيخ الزائي يعني تدعى عليه بالطرده والبعد عن رحمة الله
بالحال والقال بان يخلق الله تعالى لها قوة النطق بذلك على
الحالات المعروفة في نظائره فالذي خلق النطق في جارية النساء
تادر على خلقه في غيرها ومثل الزائي اللابط بل اري وسر
ذلك ان الزنا من الشيخ لا عزله فيه المبته لان شهوته قد
ضعفت وقواه انحطت فتوقع الزنا منه ليس الا لكونه مفسدا
بالطبع فالفساد ذاتي له يستحق بسببه الطرد والابعاد واما
المشابهة فيه عذر مما زعمته الطبيعة وغلبة الشهوة عليه
والسبعة الزانية كالشيخ الزائي **وان تزوج الزناة** من
الرجال والنساء **ليؤدي اهل النار نتي رجبها** واذا اذى اهل
النار مع سفل حواسهم بجاهم فيه من العذاب عن الشتم وغيره
فما بالك بغيرهم لو شتموه وكفى بذلك رعبا **البزار** في
سننه **عن بريرة** بن الحبيب وضعفه المنذري وقال الهيثمي
فيه صالح بن حبان وهو ضعيف انتهى واورده في اللسان من
حديث ابي هريرة بلفظ ان السموات والارضين السبع تسلمن
البحور الزانية والشيخ الزائي وقال انه من مكولات حنين بن عباد

ان السيد

ان السيد اي المقدم في الامور المعطى الولايات قال في المشاف
السيد الذي يفوق قومه في الشرف **لا يكون بجيلا** اي لا ينبغي
له ذلك ولا ينبغي ان يسود ولهذا قال الماوردي عن الحكا
سودد بلا جود غلظت بلا جود وقالوا الجود حارس الاعراض
ومن جاد ساد ومن اضعف ازيد وجود الرجل يجبهه الحسب
اضداده ويجله يفضله الى ادماره وجيز الاموال ما استرق
عرا وجيز الاعمال ما استحق شكره وقال الراغب والبخيل
امساك المقتنيات عما لا يحق حبسها عنه ومقابل الجود والبخيل
هو الذي يكثر منه البخيل كالرجيم من الراسم والبخيل ضربات
بخيل بمقتنيات نفسه وبخيل بمقتنيات غيره وهو اكثر ذما انتهى
وقيل انما يستحق الميادة من لا يشبع ولا يشامخ فلا يصانع
ولا يخادع ولا تطرح المظالم وقال الفزاري البخيل منع الواجب
والواجب تسام واجب بالشرع وواجب بالمودة والواجب
بالمودة ترك المضايقة والاستقصاء بالمحقرات ويختلف ذلك
 باختلاف الاشخاص والاحوال فمن ادي واجب الشرع وواجب
المودة اللابقة فقد بري من البخيل لكن لا يتصف بالجود والسخا
ما لم يبذل زيادة على ذلك لطلب الفضيلة وبذل الدرجات **خط**
في كتاب البخلاء اي في الكتاب الذي فيه يتما ورد في ذمهم
عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يبق سعة من سيدكم قالوا اخر بن قيس وانا لنبخله فذكره
ان الشاهد اي الخاضع **يروي** من الراي في الامور المهمة لا من
الرويا **ما لا يروي الغاييب** اي الخاضع يعلم ما لا يعلم الغاييب
اذ ليس الخبز كما يائنه وهذا قاله لعلي كرم الله وجهه لما ارسله
لقتل العلي الذي كان يتردد الى مارية ليقتله فقال له علي يا رسول
الله امض امرتك كيف كان فقال له ان الشاهد الخ فكيف
عن سوية فراه خفيا محبوبا فتركة **بن سعد** في الطبقات **عن**
علي امير المؤمنين رضي الله عنه وكرم الله وجهه

ان الشمس والقمر نوران بالناء المتلثة **عقيران** اي معقوران
يعني يكونان كالزمنين في النار لا يخلق منها كما جاء في خبر
احد نوذا اليها او يجلان في النار ليعذب بهما اهلها فلا يبرحان
كانهما زمان عقيران نسط قول بعض الصالحين المشككين
على الاصول الاسلامية ما ذنبهما حتى يعذبا وما هذا الا كرجل
قال في قوله سبحانه وتعالى واتقوا النار التي وقودها الناس
والحجارة ما ذنب الحجارة والنور المذكور من البقر والانبى
نورة والمعقور المثبت بالمجراحت **الطالسي** ابو دارد في
مسنده **ع** كلاهما عن درست بن زياد عن يزيد بن ابي
الرتاسي عن **انس** بن مالك رضي الله عنه واورده بن الجوزي
في الموضوعات وقال درست ليس بشيء وتلقيه الخولف
بانه لم يتعلم بكذب وبان له متابعات

ان الشمس والقمر ايتان من اياته تعالى **لا ينكفان** بالكاف
وفي رواية البخاري بالخاء وهو بفتح الباء قال الزركشي عن
ابن الصلاح وقد منعوا ان يقال ينكفان بالضم **لموته احد**
من الناس واد من العظماء وهذا تامة يوم موت ابنه ابراهيم
فكفت الشمس فقالوا كسفت لموته **والحياة** ذكره دفع
لنورهم انما اذا لم يكن لموت احد من العظماء فيكون لا يجارة تامة
الاكل كغيره وانكسافها عبارة عن عوم ايضاً بها عالم العناصر
ما يلينا في الوقت الذي من شأنها ان يضيا به فيه وسبب كسوف
الشمس توسط القمر بينهما وبين ابصارنا لا جرم القمر كد مظلم
منحجب ما وراءه عن الابصار فلكه موت ذلك الشمس فاذا وجدنا
الشمس با بصرنا والقمر بيننا وبينها اتصل بمنروط الشمس
الخارج عن الابصار اذ لا بالقمر ثم يتعدى الى الشمس فتكسف
كلا او بعضا وسبب خسوف القمر توسط الارض بينه وبين
نور الشمس فيقع في ظل الارض ويبقى ظلم الاصل فيرى مختسفا
ولكنها ايتان اي علامتان لقرب يوم القيامة او لعذاب الله تعالى

اولكتهما

اولكتهما مسخرين بقدرته وتحت حكمه من **ايات الله** الدالة على وحدانيته
وعظيم قدرته **يخوف الله بهما عباده** من سطوته وكونه تخويفا
لا ينافي ما ذكره اهل الهيئة فيه لان الله سبحانه وتعالى افعلالا
على حسب العادة وافعلالا خارجة عنها وتدرته حاكمة على كل سبب
ومسبب بعضها على بعض فالعلماء بالله تعالى لقوة اعتقادهم في
عموم قدرته على خرق العادة اذا وقع شيء عزيز خافوا لقوة ذلك
الاعتقاد وهذا لا يمنع ان يتم اسباب تجري عليها العادة الا ان شاء
الله عزها **فاذا رايتهم** اي علمتم **ذلك** اي كسوف واحد منهما استمرا
تقارنهما في الوقوع عادة وفي رواية البخاري رايتموها اي الكسوف
او الاية وفي اخري رايتموها بالمتضمنة **فصل** صلاة الكسوف
بليفتها المقيمة في الفروع ويجزي عنها ركعتان كسنة الصبح
وادعوا الله تعالى بذلك **بالحق** غاية للجموع من الصلاة والدعاء
تكشف ما بكم بان يحصل الاجل القام والامر فيها المذهب وانما
امر بالدعاء لان النفوس عند مشاهدة الخارق تقوض عن الدنيا
وتوجه للحضرة العليا فيكون حينئذ اقرب للاجابة لا يقال هذا
يدل على كسوف الصلاة الكسوف اذا لم يتجلى وهو غير مشروع لانا
نقول المواصل الصلاة وقد يراد صلوات الكسوف وتكون
الغاية لجموع الامرين بان يمتد الدعاء الى الاجل وفيه انه يسكن
عنوا الكسوف الدعاء بكسفه وصلاة تحفه وانها تسرع جماعته
وان الكواكب لا اصل لها ولا تأثيرا استقلالها بالامر الله تعالى
في ان عن اي بكوفة في نه عن اي مسعود البصري رضي الله عنه
في ان عن بن عمر رضي الله عنهما **في عن المغيرة** رضي الله عنه قال
ابن حجر هذه طرق لتفيد القطع لمن اطلع عليها من اهل الحديث بان
المصطفى صلى الله عليه وسلم نال فيجب تكذيب من زعم ان الكسوف كسوف احداهما
ان الشمس والقمر اذا رايا احدهما من عظمة الله تعالى شيئا
نكوه للتقيل اي شيئا قليلا جدا اذ لا يلق مخلوق النظر الى كثير منها
والا لفتي وتلاشي **حاله عن مجراه** اي حال وعول عند صفة جرميه

فانكشف لشدة ما غلب عليها من الجلال تالما لطبري في احكامه
والمقصود فوايد منها ظهورا لتصرف في هذين الخلقين العظيمين
وارعاج القلوب الفاضلة وايضا ظاهرا وليرى الناس انهم
القيامة وكونها يفعل بها كذا لك ثم يعاد ان فيكونا
تنبيهها على خوف المكون وجاء العفو والاعلام بان قد يؤخذ
من لا ذنب له فكيف من له ذنب قال الزمخشري قالوا حكى
الكسوف انه تعالى ما خلق خلقا الا فيض له تفسيره وتبديلا
ليستدرك بذلك على ان له مغيرا ومبدلا ولا ان المتبرين يعبدان
من دون الله تعالى ففرضي عليها بسلب النور ليعلم انهما
لو كانا معبودين كدفاع عن انفسهما ما يغيرهما ويدخل النقص
عليهما **بن النجار** في التاريخ **عن انس** بن مالك رضي الله عنه
ان الشهر اي العزى الهلالي **يكون تسعة وعشرين يوما**
كما يكون ثلاثين ومن ثم لو نذر شهرا معيناً فكان تسعا وعشرين
يوماً لم يلزمه اكثر واللام في الشهر عهدة والمعهدة انه عليه
الصلاة والسلام حلف لا يدخل على بعض شاة شهر ففرض
تسع وعشرين فدخل ففعل له فقال ان الشهر اي المملوك
عليه يكون الخ وسبب الحلف قصة مارية وتحريم العسل
في بابها الذي لم تحرم ما احل الله لك الاية او اهديت له
هدية فقسما فلم ترض زينت بنصيبها فزادها فلم ترض
فقاتل عايسة رضي الله عنها فزاعمت وجهك ترد عليك
او انهن سالن النقة او غير ذلك فحلف لا يدخل عليهن
وجلس في مشربة له قال الخطابي انما لم يلزمه اكثر من
ذلك لانه كان عيى الشهوة الا فلو نذر صوم شهر بغير عيى
لزمه ثلاثون وهذا نص في الحلف على الجموع من النساء قال
الحاربي والشهر هو الهلال الذي شأنه ان يدور دورة من
حين يهل الى ان يهل ثانيا سوا كان عدة ايامه تسعا وعشرين
او ثلاثين كلا العددين في صحة التسمية بالشهر واحد فهو

المتعة

شايح

شايح في فريدين متزايدى العدد تنبيه قال جمع من خصايص
هذه الامم الا شهر الهلالي **عن انس** بن مالك **عن ام**
سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها **عن جابر** بن عبد الله وعائشة
ام المؤمنين رضي الله عنها لكن لفظها ان الشهر تسع وعشرون
بحدف يكون ولا بد من تقريرها ليكون عشرون جرها ذكره ابو زرعة
ان الشياطين جمع شيطان من شطن بعد عن الرحمة او الصلاح
او شطاب بمعنى احترق **تفردوا برأيها** اي تذهب اول النهار
باوليئها واعلامها **الى الاسواق** اي بجامع البيع والشرا **فدخلوها**
مع اول داخل اليها **ويخرجون منها مع اخر خارج** منها فلما كانت
عادة الراية استعملها في معركة القتال استعملت هذا التبارك
الناس عند البيع والشرا وحلفهم الايمان الكاذبة لرواجها
واحتال انها رايات حقيقة فحيت رويها عنا بعيد والمراد انهم
لا يفترون السوق مادام الناس فيه لا غواهم اهلهم ووسومهم
اياهم بالفضى والخديعة والخيانة ونفاق السلعة باليمين
الكاذب ويخون ذلك ولهذا مزيد ياتي على الاثر والقصد
التحذير من دخولهم الا لضرورة **طب عن ابي امامة** **ابا هلى**
رضي الله عنه قال الهيمى وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو مترك
ان الشيخ اي من وصل الى حد الشيخوة **ملك نفسه** اي يقدر
على كف شهوته ويقنع لذته فيصير حاكما عليها ومن قدر على منع
نفسه عما لا ينفع فلا حرج عليه في التقبيل وهو صائم **هم طب**
عن ابن عمر وبن القاص رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فجاثاب فقال يا رسول الله اقبل وانا صائم قال
لا تجاثنى فقال اقبل وانا صائم قال نعم فنظر بعضنا لبعض
فقال تدعيت لم نطعم بعضكم لبعض ان الشيخ الخ قال الهيمى
فيه ابن الهيمى والكلام فيه معروف
ان الشيطان من شطن بعد او شطاب هلك والمراد اما
ابليس فالام للعهد واما نوعه فللمجنس **يجب الحرة** اي يميل

٤٦٨

ميلا سديا اليها **فاياكم والحمة** اي اهدروا البسوس المصبوغ بها
 ليلا يشاركم الشيطان فيه لعدم صبره عنه **وكل ثوب ذمى**
شبهه اي صاحب شهرة يعني المشهور في مزيد لبس الزينة
 والقومة او مزيد الخسنة والرتانة فان قلت قد ذكر على
 النبي عن لبس الاحمر وهو محبة الشيطان فما باله لم يذكر على
 ذي الشهرة قلت انما تركه لعلمه من ذلك بالاولى فانه اذا كان
 الاحمر المحب محبوبا للشيطان فذو الشهرة محبوب له اكثر
 لانه اعرف في الزينة وفيه مفساد لا توجد في الاحمر الثاني والمخطا
 للرجال وهذا من ادلة من ذهب الى تحريم لبس الاحمر **الحاكم**
في الكنى اي في كتاب الكنى وكذا من المكنون ومن منه وابن تايغ
 في معجم الصحابة **عزب** من طريق ابي بكر الهذلي قال بت
 حجر وهو ضعيف **عن رافع بن يزيد** كذا بخط المصنف وهو موجود
 في الشعب ونحوها وفي نسخة رافع بن خديج وهو خطا بل هو
 رافع بن يزيد التقي قال بن المكنون لم يذكر في حديثه سماعا
 ولا رواية ولست ادري اهو صحابي ام لا ولم اجد له ذكرا الا في
 هذا الحديث وقال الجوزي ثاني في كتاب الاباطيل هذا حديث
 باطل واسناده منقطع قال بن حجر في الاصابة وقوله مودود
 فان ابا بكر الهذلي لم يوصف بالوضع وقد وافقه سعيد بن بشر
 وغايته ان المتن ضعيف اما حكمه عليه بالوضع لم يرد انتقم
 وقال في الفتح الحديث ضعيف وبالغ الجوزي ثاني فقال انه باطل
 وقد رقت على كتاب الجوزي ثاني وترجمه بالا باطل وهو بخط بن
 الجوزي وقد تبعه على اكثره في الموضوعات لكن لم يوافق علي
 هذا الحديث ولم يذكره فيها فاصابه انتهى ورواه الطبراني ايضا
 باللفظ المذكور عن رافع المذكور قال الهيثمي وفيه ابو بكر
 الهذلي وهو ضعيف ثم ان فيه يوسف بن سعيد قال انه يجهل
ان الشيطان ذيب الانسان كذيب الغنم اي مفسد للانسان
 ومهلك له كذيب ارسى في قطع من غنم **ياخذ الشاة القاصية**



اي البهيمة

اي البهيمة عن صواحبها وهو حال من الذيب والعامل معني
 التشبيبه وهو تمثيل مثل حالة مفارقة الجماعة واعتزاله
 عنهم ثم تسلط الشيطان بحالة شاة شاردة عن الغنم ثم
 اقتوا من الذيب اياها بسبب انقطاعها ووصف الشاة بصفات
 ثلاث فالشاة هي النافرة والقاصية هي التي قصوت البعيد
 لا عن نفر **والناحية** بحالة التي غفل عنها وبقيت في جانب
 منها فان الناحية هي التي صارت من ناحية الارض ولما انتهى
 التمثيل حذر فقال **فاياكم والشباب** اي اهدروا التفريق
 والاختلاف في الصحاح شعب الشاة فزعه وشعبه ايضا جمع
 فهو من الاضداد وفي الاساس الشعب الطريق والنهر وطبي
 الشعب متباين القوتين جدا وتشعبتهم الفتنة **وعليكم**
بالجماعة تقرير بعد تقرير وتاكيد بعد تاكيد اي الزموا وكونوا
 مع السواد الاعظم فان من شذ شذ الى النار **والعامة** اي السواد
 الاعظم من المؤمنين **والمسجد** اي لزومه فانه مجمع الاحبار ومواطن
 الابوار وحيث التجمع الى الله تعالى ومنه يغفل الشيطان فيفقدوا
 الى السوق وينصب كوسيه وسطه ويركز رايته وبيت جنوده
 ويقول دونكم من رجال مات ابوههم وابوكم حي فمن هي مطف
 في كبل وطايش في وزن ومنفق سلعة بيمى مفتوحة ويحمل
 عليهم بخنوده حملته فيهمهم ويقطعهم الى المكاسب الرديئة
 واضاعة المصوبات ومنع الحقوق فلا يزال هذا دابة الشياطين
 مع اهل المفلة من اول دخول اولهم قال في اخر صرح ارضهم
 فهذا ما اشار اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق
 والدواء النافع من ذلك لداخله تقوى الله وتزوم الذكر
 المشهور المندوب لداخل السوق الذي يكتب لقايله فيه الف
 الف سنة ويحيط عنه الف الف خطيئة ويرفع له الف الف
 درجة **هم** من حديث العلان بن زياد **عن معاذ** بن جبل قال
 الحافظ العراقي رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا وبينه تلميذه

البهيقي فقال العلام يسع من معاذ وبقية الرجال ثقأت
ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شئ من شانه اي من اموره
 الخاص به او المشرك له فيه غيره فانه يصدر ان يفايض الانسان
 المؤمن ويكايده ويناقضه حتى يفسد عليه شانه في كل اموره
 قال ابن العربي لا يخلو احد من الخلق عن الشيطان وهو
 موكل بالانسان يدخله في اموره كله ظاهرا وباطنا عبادة وعادة
 فيكون له منه نصيب **حتى يحضره عند طعامه** اي عند اكله
 للطعام وشربه للشراب **فاذا سقطت اي وقعت من احدكم**
اللقمة حال الاكل فليطأ ما كان بها من اذي اي فليزله ما عليها
 من تراب او غيره والاماطة التخمية قال في الصحيح اما طمخاه
 ومنه اماطة الاذي عن الطريق **ثم ليأكلها** اي اذا يطعمها
 غيره **ولا يدعها للشيطان** اي لا يتركها له **فاذا فرغ من الاكل**
فليطع اصابعه اي يلمسها قال في الصحيح لمعق الشئ لمسه
 وبابه فبهم والمعلقة بالكسر واحدة الملاعق والمعلقة بالضم
 اسم لما تاخذه المعلقة والمعلقة بالفتح المرة الواحدة والوق
 اسم لما يطق انتهى وزاد في روايات اذ يلمعها غيره من
 لا يتقذر ذلك **فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة**
 في الساقط ام في ما في القصة ام في ما على الاصابع قال
 المحقق ابو زرعة انما هو ان المواد هنا رويها مروي بها بالشيطان
 الجبني فلا يختص بواحد من الشياطين والشيطان كلغات
 ممتدة هب من الجبني او الانسي او الدواب لكن المراد هنا
 شيطان الجن خاصة ويحتمل اختصاصه وهو ليس فيه ترك
 الكبر وتفسير عادة الاكابر واماطة الاذي عن المأكول والمشروب
 وارغام الشيطان بلعق الاصابع والاكل المتناثر واطابة
 المطاعم حسا ومعنى **م عن جابر بن عبد الله** روى عنه
 درواه عنه ايضا ابو يعلى وغيره
ان الشيطان باي احدكم في صلاته اي وهو فيها **يطلب** يتخلف

الباء الموحدة المسورة اي يخلط عليه **حتى لا يدري اي يعلم**
كم صلى من الركعات فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد اي للسجود
 لا باعنا الشافية ووجوبها عند اي حنيفة واحد **سجودتين** فقط
 وان تقود السجود **وهو جالس قبل ان يسلم** من الصلوة وبعد
 ان يتشهد ساجدا كان سهوه بزيادة ونقص ثم يسلم وهذا
 كما تروي بضر صريح للشافعي في ذهابه الى ان محل سجود السجود
 قبل السلام ورد على اي حنيفة في جعله بمدة مطلقا وما لك
 في قوله انه للزيادة يكون بمدة وللنقص قبله وفيه ان سجود
 السجود سجودتان فقط وهو اجماع واما الخبر الاخر لعل سهو
 سجودتان بعد ما يسلم فضعيف لا يقاوم هذا الحديث الصحيح
ت ه عن ابي هريرة روى عنه قال الحافظ العراقي في شرح
 الترمذي اسناده جيد

ان الشيطان لفظ رواية احمد انه ابليس **قال وعزتك**
 اي قوتك وسندك **يارب لا ابرح اعوي** اي لا ازال اضل
عبادك الادميين المكلفين يعني لا جتهون في اغواهم باي
 طريق ممكن **ما دامت ارواحهم في اجسادهم** اي مرة دوامها
 فيها **فقال الرب وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني**
 اي طلبوا من الغفري السر لذنبهم مع الغفر على ما كان منهم
 والاقلاع والخروج عن المظالم والعزم على عدم العودة الى
 الاسترسال مع المعصية فظاهر الخبر ان غير المتخلصين ناجون
 من الشيطان وليس في آية لاغوينهم اجمعين الاعبادك منهم
 المتخلصين ما يدل على اختصاص النجاة بهم كما رهم لان قيد
 قوله تعالى من تبعك اخرج العالمين المستغفرين اذ معناه
 من اتبعك واستمر على المتابعة ولم يرجع الى الله تعالى ولم
 يستغفر ثم في اسفار الخبر توهين بكيد الشيطان ووعد
 كريم من الرحمن بالغفران قال حجة الاسلام لكن اياك ان
 تقول ان الله تعالى يغفر الذنوب للمصاة فاعصى وهو غني عن

المراد بالشیطان هنا ابليس فلا اتجاه لتزويد امير المؤمنين
في حديثه الحافظ بن حجر بقوله ان المراد بالشیطان ابليس او
جنس الشیطان وهو كل متمرد منهم نعم المراد به في غير هذا
الحديث غالباً جنس الشیطان لا الشیطان الاكبر كما قاله
الحافظ العراقي **افاسع النذ بالصلاة** أي الاذان لها حال
في الصباح حالها في باب قاله اذا حضى ومنه قيل للمصاحف
ولولم يصفه هولاً لأنه سبحانه وتعالى الذي يخبر حاله عن مكانه
يحول له اي حاله كونه له وفي رواية وله اي ذهب هاربا كذا في
نسخة المؤلف وفي نسخة احوال بالهمز **فراط** حقيقى يستغل نفسه
به عن السماع للاذان والجملة حاله وان لم تكن بواد اكتفا بالضمير
كأن اصبوا بعضهم لبعض عدو **حتى** اي كي **لا يسمع صوت**
اي صوت المؤذن بالتأذين لما استعمل عليه من قواعد الدين
واظهار شرايع الاسلام والقول بان المراد حتى لا يشهد المؤذن
بما سمعه اذا استشهد يوم القيمة اعترضه **فاذا سك** المؤذن
رجع الشیطان **فوسوس** للمصلين والوسوسة كلام خفى بلفظه
في القلب وانما يجي في الصلاة مع ما فيها من القرآن لان غالبها
سرى ومناجاة فلم تطرق على انفس رها على صاحبها وانفساد
حسوسه بخلاف الاذان فانه يري اتفاقاً قائل المؤذن في علي الاعلام
وعموم الودع لهم مع ياسه من رد ما اعلنوا به وبذكر عصبية
ومخالفة فلا يملك الحديث **فاذا سمع الاقامة للصلاة ذهب**
اي وله ضراط وتركه اكتفا بذكره فيما قبله فيستغل نفسه به لتقل
الاذان والاقامة عليه **حتى لا** اي ليلا **يسمع صوت** **فاذا سك**
المقيم رجع الشیطان فوسوس اليهم ونير فضل الاذان والاقامة
اذ لولاه لما تاذي منها الشیطان وحقارة الشیطان وهو
انه على اهل الايمان ولونا صباه واستعدوا له لا تقبوه تقبوا
وابعوده هرباً لانه اذا حصل له من الاذان ما ذكر وهو بلا قصد
له فكيف بمن قصده واستعد له بيدان الاكبر لا يبايئون به لعمري

الشیطان

الشیطان له عليهم فهو يروى عن نفسه على ضربين فلا يقدم ويض
نفسه كالغواشي من النار فيعلم بها فتقرقه تارك ابو زرعة والمظاهر
ان هرباً عما يكون من اذان شرعي مستقيم للشروط وانع المحل
اريد به الاعلام للصلاة فلا اثر لغيره صورته وقاله الغزالي قوت
الشیطان الشهوات فمن كان قلبه خالياً عنها انزجر عنه تجرد
ذكر الله تعالى كالوقوف عليك كلب جايع وليس عندك ما يوك
فيجهد ما تقول اضرب يدك فان كان عندك ذلك هجم ولم
يبدع تجرد الكلام فالشهوة اذا غلبت على القلب دفع حقيقة
الذكر الى حواس القلب ولم يتمكن من سويده فيستقر الشيطان
فيه والقلوب الخالية من الطوبى والشهوات يطرقها الشيطان
كالشبهات بل تخلوها بالفتنة عن الذكر فاذا عاد الى الذكر
جنس الشیطان وان كنت تقول الحديث ورد مطلقاً بان
الذكر والصلاة **تقوى** الشیطان ولم تفهم ان اكثر
عمومات الشیطان مخصوصة بشروط يصر فيها على الدين فانظر
لنفسك بليس الخبر كالمعينة وتام ان منتهى ذكرك صلاتك
فراقب قلبك وانظر **فكيف** يجازي به الشیطان الحب
الاسواق وحساب المعاملين وكيف يربك في اودية الدنيا
ومها لكها حتى انك لا تذكر ما نيت من فضول الدنيا الا في
صلائك ولا يزدحم الشیطان على قلبك الا فيها والصلاة
محك القلوب وكما ان الله تعالى قال ادعوني استجب لكم
وانت تدعوا ولا يستجاب لك فكذا تذكر الله تعالى ولا يهرب
الشیطان عنك لفقد شروط الذكر والدعاء **عن ابي هريرة**
رضي الله عنه وفي الباب غيره ايضا
ان الشیطان باي اهدكم فيقول موسوسا مستودعاً له
من رتبة الى رتبة ليوقع المكلف في الشك في الله تعالى **من**
خلق السماء فيقول الله فيقول من خلق الارض فيقول
الله فيقول من خلق الله رواية البخاري من خلق ربك **فاذا**

وجد ذلك احدكم في نفسه فليقل بقلبه ولسانه رد على الشيطان
امنت بالله ورسوله فاذا لجا الانسان الى الله تعالى في دفع
الذنب بخلاف ما لو اعترض انسان بذلك فانه يمكن قطعه بالبرهان
والفروق ان الذي يقع منه سوال وجواب والحال معه محصور بخلاف
الشيطان كلما الزم حجة زاعغ لغيرها تنبيه قال العارفين
عن اي نفس الله ببركته لا مناسبة بين الواجب والمحتمل والي
للمفيد معرفة المطلق وذاته لا تقتضي وكيف يمكن ان يصل
الممكن الى معرفة الواجب الوجود بالذات وما من وجه للممكن
الا يجوز عليه العدم والافتقار فلو جمع بين الواجب لذاته
والممكن بوجه جاز على الواجب ما جاز على الممكن منه ذلك الوجه
وذلك في حق الواجب محال فالثبات وجه جامع بينهما مما لا
نعم تصل الى معرفته سبحانه الا بالهجر عن معرفته سبحانه الا
بالهجر عن معرفته لا ناطلنا ان نعرفه كما نطلب معرفة الاشياء
كلها من جهة الحقيقة التي المعلومات عليها فلما علمنا ان شئ
موجود لا مثل له ولا صورة في الذهن فلا يدرك كيف يضبطه
العقل ونحن نعلم انه موجود واحد في الوهية فهذا هو العلم
الذي طلب منا غير عاكس بحقيقة ذاته التي يعرف سبحانه وتعالى
عليها **طبع بن عمرو بن العاص** رضي الله عنهما قال في الحديث
رجاله رجال الصريح خلا احمد بن محمد بن نافع الطحان شيخ
الطبراني وهذا الحديث رواه مسلم بن حديد ابي هريرة وصنف
الله عنه بلفظ ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق السماء
من خلق الارض فيقول الله فيقول من خلق الله فمن وجد من
ذلك شيئا فليقل امنت بالله ورسوله

ان الشيطان ياتي احدكم فيقول من خلقك فيقول الله
فيقول من خلق الله فاذا وجد احدكم ذلك فليقل امنت
بالله ورسوله اي قل خالف عدوا الله الكماند وامن بالله تعالى
وبما جاء به رسوله فان ذلك يذهب عنه لان الشبه منها ما يندفع

بالاعراض

بالاعراض منها ومنها ما يندفع بقوله من اصنعه بتطليل البراهين
والنظر في الدلالة مع امداد الحق سبحانه وتعالى بالمعرفة والوسوسة
لا تغطي بثبوت الخواطر واستفهامها فلذا حالهم على الاعراض
عنهما قال الغزالي من مكاييد الشيطان حمل الغوام ومن لم يمارس
العلم ولم يتبحر فيه على التذكر في ذات الله سبحانه وصفاته
في امور لا يلفها هو عقله حتى يشكك في امر دينه او يحيل اليه
في الله سبحانه وتعالى حيا لا يتعالى الله عنه ويتقوس فيصير
به كافرا او مبتدعا وهو به مدح مسرور متبع بما وقع في صدره
فيظن ان ذلك هو المعرفة والبصيرة وانه الكشف له ذلك
بذكائه وزيادة عقله واستدراك الناس حقا اتواهم اعتقادا
في عقل نفسه وانقلب الناس لشدهم اتها ما لنفسه وظنه
واصرهم على السوال من العلماء والنبى صلى الله عليه وسلم
لهم يامره في علاج هذا الوسواس بالبحث فان هذا وسواس
يجره الغوام دون العلماء فان هذا الغوام ان يؤمنوا ويسلموا
ويستغلوا بعبادتهم ومعاشهم ويتركوا العلم للعلماء فان
العامي اذا راى او سرق خبره من ان يتكلم في العلم فان من
تكلم في العلم بالله بغیر تقان وقع في الكفر من حيث لا يدري
كمن يركب في لجة البحر ولا يعرف السباحة ومكاييد الشيطان
فيما يتعلق بالاعتقاد والمذاهب لا تحصى **بن ابي الدني**
ابوبكر القوسي في كتابه مكاييد الشيطان عن عائشة ام المؤمنين
رضي الله عنها قضية كلام المصنف انه لم يره منها الا حد من
المجاهرين الذين وضع لهم الرموز والامثال بعد الحقيقة عازيا
لابن ابي الدنيا وهو عجب فقد خرج الامام احمد وابو يعلى و
البزار قال الحافظ العراقي ورجاله ثقات

ان الشيطان واضع خطبه اي في رءوسه والخطم من العيسر
متقاره ومن الدابة مقدم انفسها وفيها **علي قلب بن ادم فانت**
وفي نسخة فاذا والاولي هي الثابتة بخط المصنف **ذكر الله تعالى**

خسر انقبض وتاخر وان شيا الله التتم قلبه فبعد الشيطان

من الانسان على قدر ملازمته للذكر والناس في ذلك متباينون
ولهذا تجتنب اولياء الرحمن قال ابو سعيد الخزاز رايت ابليس
ناخذ عني ناحية فقلت تعالى فقال ايستعمل بكم لزمتم الذكر
وطرحتم ما افادع به فقلت ما هو قال الدنيا مولى عنى ثم التفت
وقال بئس لي بكم لطيفة قلت ما هي قال السماع وصحبة الاعوان
قال الامام الغزالي وسمي انصرف القلب الي ذكر الله تعالى ان يحل
الشيطان وصانق بحاله والكثير القلوب تدافنتها هذا الشيطان
وملكوها ومهدا استيلا به اتباع الهوى ولا يمكن فتحها بعد
ذلك الا بتخلية القلب عن قوت الشيطان وهو الهوى والشهوات
وعمارته بذكر الله تعالى وقال الحكميم قد اعطى الشيطان وجنوده
السبيل الي فتنة الادي وتزيين ما في الارض له طمعا في غواية
من يهيج النفوس الي تلك الزينة تهييجا يزعم ان اركان
البدن ويستفنز القلب حتى يزججه عن محله ومثله فلا يستقيم
الادي بسى اولئك ولا احسن من الذكر لانه اذا هاجم الذكر من
القلب هاجت الانوار فاشتعل الصدر بنار الانوار وهيج
العدو نار الشهوات فاذا راي العدو هيجان الذكر من القلب
ولي هارب باخذت نار الشهوة فامثلا الصدر بنور انبسط
عن مد تنبيه قال الامام الغزالي اهل المكاشفة من ارباب القلوب
يتمثل لهم الشيطان بمثال في اليقظة ينراه الواحد منهم بعينه
ويسمع كلامه ويؤمن ذلك مقام حقيقة صورته كما يكلف
في المنام للصالحين وانما المكاشفة في اليقظة انما هو الذي
انتهى اليه لا يمنع استفعال الحواس بالدنيا عن المكاشفة
التي تكون في النوم فيرى في اليقظة ما يراه غيره في النوم كما روي
عن عبد العزيز ان رجلا سأل ربه ان يريه موضع الشياطين
من قلب الادي فواى في النوم جد رجل يشبه البلور يري
داخله من خارجه والشيطان بهيمة ضئعة تاعده على منكبيه

مهما غلب على القلب ذكر الله تعالى
ومتقنيات الهوى وجهد
الشيطان بجباله فوسوس

كيفية

النوم

الايسر

الايسر لم يزل طوم طويل ادخله من منكبيه الايسر الى قلبه يوسوس
اليه فان ذكر الله تعالى خسر ومثل هذا قد ركب في اليقظة
وقد رآه بعض المكاشفين بصورة كلب جائش على جيفة يدعوا الناس
اليها والقصد ان يصدق بان الشيطان ينكف لارباب القلوب
وكذا الملك الى هنا كلامه **بن ابي الدنيا** في المكاشفة **عرب** كلهم
عن انس بن مالك روى انه عنه قال الهيمى فيه عند ابي يعلى
عدي بن عماره وهو ضعيف

ان الشيطان عدو الله ابليس كاجاء مصرحاً به في رواية مسلم
عوضي اي ظهر وبرز لي اي في صورة هو كاجا في رواية اخرى
فقد اي عمل علي في رواية اخرى من الجن تطلت على بمروره
بين يدي واليه ذهب احد في رواية لان الحصري صلى الله عليه
وسلم حكم بقطع الصلة بمرور الكلب الاسود فقبل ما بال
الاحمر والابيض من الاسود قال الكلب الاسود تسلطت
الكلاب والجن يتصورون بصورة ويحتل كونه قطعها بان
يصدر من العنصرية افعال تخرج الى دفع منافع الصلوة فيقطعها
بتلك الافعال **يقطع الصلاة** الليلية واخر لفظ علي ليفيد
ان المستليط على رادة القطع انما هو علي ظاهر الصلاة **علي**
فامكننا الله منه اي جعلني غاليا عليه **فزعته** بذا في معجزة وعين
مهلة مخففة وفوقية مشددة اي خففته خفقا شديدا قال
ابن الاثير فالزعت بذا الدد الى الدفع العنيف والفكر في التراب
وانكرا لافي روى الله عنه رواية الجن محمولة على رويتهم
على صورهم الاصلية بخلاف رويتهم بعد التطور في صورة اخرى
على ان الكلام في غير المعصوم **ولقد هممت** اي اردت **ان اوتقه**
اي ابتعدته **الى سارية** من سوارى المسجد **حتى يصحوا** اي تدخلوا
في الصباح **فتنظروا اليه** موقوفاً بها في رواية او تنظروا اليه
على الشك **فذكرت قوله** زاد في رواية اخرى **سليمان** عليه الصلاة
والسلام قال الخواص يقال هو من السلامة وانه من سلامة

فقال

مقدرة من تعلقه بما حوله الله تعالى من ملكه هذا من فضل ربي
يسئلوني الشكرام الكفر وهو واحد كمال في ملك العالم المشهور
من الاركان الاربعة وما بينهما من المخلوقات **رب حيلي ملكا**
لا ينبغي لاحد من بعدي فاستجيب دعاءه **مروءة الله** أي دفعه
وطرحه **فاسيا** أي صاغرا مهينا ولم احب ان اسارك سليمان
عليه الصلاة والسلام في ذلك لتكون دعوتي مدخرة لامتى وهو
من خصات الكلب فامتنع اي زجرته قال الحكيم رحمه خصوصية
سليمان عليه الصلاة والسلام ان عير من الحكماء امر ان يحكم
بالظاهر بين هذين ويحيى المنكور بما شهد ازورا وحل كاذبا
والذي سأل سليمان عليه الصلاة والسلام فاعطيه الحكم بما
يصادف الحق باطنا فكان يحكم بين الوحش والطير والانس
والجن قال الامام الغزالي والجن اجسام لطيفة فيتمثل ان
يتصور بصورة يمكن ربطه معها حتى يراها الناس ثم يعود كما
كان عليه قال الغزالي وفي الحديث اشارة الى انه لا يخلو قلب من
ان يكون للشیطان فيه جولا بالوسوسة **عن أبي هريرة**
تضمنه صنيع الله انه مما تفرد به سلم عن صاحبه والامر بخلافه
بل ورواه معا في الصلاة عن أبي هريرة بنظره انه عفرتا من الجن
تفلت الباردة ليقطع على صلاتي الى ما هنا

وطرده

الرازى

بلد

مثل الروحاء

الحق

جميع

جميع الاحيان **تنبيه** قال العارف بن عوي في توجيه ارباب الشيطان
عند الاذان حكته ان الله تعالى تداورا الخلاق باشهادهم على
انفسهم بالبرائة من الشرك الا ترى الى قوله هو عليه السلام
لقومه اسهدوا الله واسهدوا لي يروي مما يشكون فاشهدهم
مع كونهم مكذبين به على انفسهم بالبرائة من الشرك والافتار
بالاهوية كما علم انه سبحانه وتعالى سيدت عباده بين يديه وبسالهم
عما هو عالم به لا قامة الحجة عليهم اولهم حتى يودي كل شاهد شهادته
فلذلك شهد للمؤمن مدي صوته من رطب وياسى وكل من سمع
ولذلك يدبر الشيطان عند الاذان له ضراط لئلا يسمع المؤذن
بالشهادة فيلزمه ان يشهد له فيفيس تلك الشهادة من جملة
من يسمي في سعادة المشهود له وهو عود ومحض لله تعالى
م عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان الشيطان قد يبس في رواية آيس **ان يعبد المصلون في**
جزيرة العرب أي من ان يعبد المومنين يعني من ان تعبد
الاصنام يا اية لا تعبد الشيطان قاله البيضاوي عباد الشيطان
عبادة الصنم فجعل عبادة الصنم عبادة لانه الاصل في الداعي اليه
وعبر عن المومنين بالمصليين كما في حديث نهيت عن قتل المصليين
لان الصلاة هي الفارقة بين الايمان والكفر واظهار الانفعال
الدالة على الايمان والمراد ان الشيطان ايسر ان يعبد احد من
المومنين الى عبادة الصنم ويرتد الى شركه في جزيرة العرب
دارتاد بعض العرب لا يثاني ياسه فلا يرد تقضا لانهم لم يعبدا
الصنم اذ لان المراد ان المصليين لا يجفون بين الصلاة وعبادة
الشيطان **ولكن في الخبر يبي** خبر مبتدأ محذوف أي هو في
الخبر يبي اذ ظرف لمقدراي يبي في الخبر يبي أي في اغوا بعضهم
على بعض وحملهم على الفتن والحروب والسحت قال القاضى في الخبر
الاغواء على الشيء بنوع من الخداع من هرس الضب الصيد خدعه
وله من دقايق الوساوس ما لا يفهمه الا البصير في المعارف الالهية

قال بعض الائمة وانما خص جزيرة العرب لانها مهيبة الوحي وهو ما بين
 حضراي موسى الاسعري رضي الله عنه الى اقصى اليمن طولا وما بين
 رمل بمرين الى منقطع السارة موضع بالبادية من طريق الشام
 عرضا سميت جزيرة العرب لان البحار والانهار اكتفتها من الكثر
 الجهات كبحر البصرة وعمان وعدن وبحر الشام والندل ودرجلة
 والفرات قاله اهل الهيئة حلة ولاية العرب من الحجاز واليمن
 والطائف وغيرها وادريهم واقعة بين المضلع العربي من بحر
 فارس والشرقي من بحر القلزم فلهذا تسمى العمارة الواقعة
 بينهما جزيرة العرب وقال الطبيب بعل المصطفى صلى الله عليه وسلم
 اجزما يكون بعده من التخريش الواقع بين صحبة اي ايسر ان
 يعبد فيها لكن طبع في التخريش وكان كما اخبر فكان معجزة والتخريش
 الاغرا على المسمى كما من حرش المضب الصيا داي يخدمهم ويغري
 بعضهم على بعض ولما ذكر العباد اول ساهم المصطفى تعظيما
 لهم ولما ذكر الفتنة اخرجهم منخرج التخريش وقد انشرا الات
 تلبس وهو الاغرا بين اليها لم توهينا وتحقروا لهم قال حجة
 الاسلام روي ان ابيس تمثل لعيسى عليه الصلاة والسلام
 فقال قل لا اله الا الله فقال كلمة حق ولا قولها بقولك وذلك
 لا اله الا الله تحت الحيز تلبس ان لا تنهاه وبه تهلك العلماء والعباد
 والزهاد والفقراء والاغنيا واصناف الخلق ممن يكرهون طاهر
 الشر ولا يرضون لنفسهم الخوف من المعاصي المكسوفة قال الحجة
 وقد انتشر الان تلبس في البلاد والعباد والمذاهب والاعمال
 فحق على العباد ان يتقوا عند كل هم يخطر له ليعلم انه لم يملك اوله
 شيطان فانه يحفظ النظر فيه بنور البصيرة لا بهوى من الطبع بل
 بنور اليقين ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشياطين
 تذكروا فاذا هم مبصرون **هم** في صفة عرش ابيس **ت** في الزهد
عن جابر دله بحر جه البخاري فظاهر صنيع المعصاة مسالم لم يخرج
 الا هكذا بغير زيادة ولا نقص والامر بخلافه بل زاد بعد قوله المصلون

في جزيرة

بعض

في جزيرة العرب ذكره في اواخر صحيفه وكانه سقط من القلم
ان الشيطان صاس بجاء مهملة وتشد يد السين بضبط المصنف
 قاله الحافظ الزبيد العراقي المشهور في الرواية بجاء مهملة احي
 شديد الحس والادراك كافي النهاية ويجوز من جهة المعنى
 كونه بالجيم من يجس الاخبار تفحص ومنه الجاسوس وفوق بعضهم
 بينهما بانه بالجيم في الشر والحاء في الخب **حاس** بالتشديد بضبط
 المصنف اي يلحق بهما ما يتركه الاكل على يديه من الطعام **ناخذوا**
على انفسكم اي خافوا عليها فاعطوا ايديكم بعد نزاع الاكل من
 الزوال الطعام غلا جيدا فانه **من بات وفي يده ربح عمر** يعني
 مهجة دميه منق حيتي ديج اللحم وزهوه من **فاصابه شئ** للبراد
 فاصابه حبل وفيه لهم وهو الحس من الجنون وفي اخري فاصابه
 وفتح اي برص والمراد فساد شئ من اعضائه اما بالخيول وهو الحس
 او اللحم او الوضع **فلا يفر من الانفس** فاننا قد وضعنا له المبيات
 حق صار الامور كالمبيات ومن حذر فقد انذر ومن لم ينتبه بعد ذلك
 فهو الضار لنفسه قاله بن العربي اخبر المصطفى صلى الله عليه
 وسلم ان الشيطان يتصل بالانسان بسبب الفم فيتمسك
 به ويتلحم به فلا يلزم ان يشاركه في بدنه فيصيب منه راو جنون
 فليجهد في ازالة الفم تنبيه قاله في البحر اخبر ان يلحق الرايحة
 والعردون العين وعليه فشاركته للناس في الاكل انما هي مشاركة
 في رايحة الطعام ورو عينه وقد تكون مشاركة لهم بزهاب
 البركة منه لعدم التسمية عليه الى هنا كلامه وسنع عليه بن العربي
 قاله من زعم ان اكله انما هو من اللحم فقد خاد ووقع في حباله
 الاحاط بل ياكل ويشرب وينكح ويولد له نال ومن زعم ان الجرم
 والسياطين بسايط فانما اراد انهم لا يقنون وهم يقنون وقوله
 الحديث انه حاسب لحاس ليس فيه ما يقتضي عدم الاكل بل يشتم دياكل
 وله لذة في الشتم كذا تنافي اللذة في كل طعمة **تلك** في الاطعمة
عن اي هورية دعنا الله عنه قاله ك على سرطها واعتبر به الحصة

فاحذروه

لعل فيه سقطا والاصل وله
 لذة في الشتم كذا تنافي اللذة
 ولذة في الاكل كذا تنافي تامل
 اولا

فلم ير من ضعفه وما دري ان الذهب رده عليه ردا شديدا وقال
 بل هو مصنوع فان يعقوب بن الوليد الازدي كذبه احمد والناس
 انتهى وقال الذهب في موضع اخر يعقوب بن الوليد الازدي
 هذا كذاب واتهم فلا يحتج به قال لكن رواه البيهقي والبغوي
 من وجه اخر من حديث زهير بن معاوية عن سهيل بن ابي صالح
 عن ابيه عن ابي هريرة وقال البيهقي حديث حسن وهو كما قال
 فان سهيلا وان كان قد تكلم فيه لكنه مقارب فهو من هذا الوجه
ان الشيطان اي كيد مجري من ابن ادم اي فيه مجري الدم
 في العروق المستقلة على جميع البدن قال القاضي وهذا اما مصدر
 اي مجري في مجري الدم فانه لا يحسن مجريه كالدم في الاعضاء ووجه
 التشبيه قوة الاتصال فهو كناية عن تمكنه من الوسوسة او
 ظرف لمجري ومن الانسان حاله من اي مجري في مجري الدم كايضا
 من الانسان او بدل بعض من الانسان اي مجري في الانسان
 حيث مجري فيه الدم وقال الطبيب عدا مجري مجري على نفسه معين
 يتمكن اي يتمكن من الانسان في جريانه في عروقه مجري الدم
 وتولد مجري الدم يجوز ان يكون مصدرا ميمما وكونه اسم مكان
 وعلى الاول فهو تشبيه كيد الشيطان وجريانه في عروقه
 في الانسان بجريانه في عروقه وجميع اعضائه والمعنى انه يتمكن
 من اغوائه واضلاله تمكنه تاما ويتصرف فيه تصرفا لا من يد عليه
 وعلى الثاني يجوز كونه حقيقة فانه تعالى قادر على ان يخلق اجساما
 لطيفة تسري في بدن الانسان به سريان الدم فيه فان
 الشياطين مخلوقة من نار السموم والانس من صلصال وحماء
 سكون والصلصال فيه نارية وده يمكن من الجري في اعضائه
 بدليل جري البخاري معلقا الشيطان جائع على قلبه راد ادم فاذا
 ذكر الله خنس واذ اغفل وسوس ويجوز كونه مجازا يعني ان كيد
 الشيطان وسوسة مجري في الانسان حيث مجري فيه الدم
 من عروقه والشيطان انما يستحوذ على النفوس وينفذ وساوسه

اي مجري مثل جريان الدم في اده
 لا يحسن مجريه كالدم في الاعضاء

فله ويتصرف وفي نسخة
 ومتصرفا تاما

في تلويح

في تلويح الاخبار بواسطة النفس الامارة بالسوء وموكبها الدم
 ومنشأ توها منه ففلاجه سد المجاري بالمجوع والمصوم لانه يقع
 الهوي والشهوات التي هي اسلحة الشيطان وقال ابن الكمال
 هذا تمثيل وتصوير اراد تقريظ ان الشيطان قوة التأثير في السراير
 وان كان منورا منكوا في الظاهر فاله رغبة روحانية في الباطن
 بتحركه تنبعت القوى الشهوانية في المواطن قاله اعني ابن الكمال
 ومن لم يتنبه لحسن هذا التمثيل ضل في رد ذلك المقال واضل
 حيث قال فيما اعف بيتي لا فعدن لهم صراطك المستقيم ثم
 لا يتنبه من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شياطينهم
 كالدلالة على بطلان ما يقال انه يدخل في بدن الادمي ويخالطه
 لانه اذا امكنه ذلك لمكان ما يذكره في باب المباعدة احق اما
 انه ضل فلا انه لم يدرك ان الكلام المذكور مأخوذ من مسكاة السنة
 مصبوب في قالب التمثيل والغرض منه بيان ان الشيطان
 منور محذور منه في الظاهر مطبوع متبوع في الباطن والغرض
 من التمثيل المنقول عنه بيان كمال اهتمامه في الامور الغريبة وتصوير
 قوة استيلائه على ابن ادم من جميع الجهات وكل من التمسك
 على ابلغ نظام واحسن وجه من الانقياد على مقتضى التمام واما
 انه اصل فلان الفخر الرازي ذلك الامام الهام نقله عنه نقل
 قبوله حيث قال القاضي هذا القول من ابي الحسن كالدلالة على
 بطلان ما يقال انه يدخل في بدن الادمي انتهى وفيه دليل على ان
 الاجتهاد في نفي التهمة واجب وجوب اتقاء الذنوب في مواضعها
 ووجود الشيطان وهم مردة الجن وقد نطق القرآن العظيم به
 وانما خالف فيه الفلاسفة المضالون ومن افتنى فيه انهم كالمعتلة
هم ق د عن انس بن مالك ق د عن صفية بنت حيي انفسية
 ام المؤمنين من ذرية هارون عليه السلام وهذا قاله وقد
 انطلقت معها من رجلان من الانصار فدعاها فقالا لها صفية
 قال سمعان انه قد كرهت لك الفرائي فانظر كيف سفوح على دينها

الشياطين

فمن سبها وكيف استنف على امته فعملهم طريق التحذر من التهم حتى
لا يتساهل العالم الورع المعروف بالدين في احواله فيقول متى
لا يظن به الا خيرا عجا بامنه بنفسه فان اذرع الناس وانفاسهم
واعلمهم لا ينظر الناس اليه بعين واحدة بل بعين الرضى بمصنوعهم
وبعين المستنطق بمصنوعهم فيجب التحرز عن تهمة الاشراك

كلهم

في العزيزين قبل هذا الحديث ان النبط
ليخون مثلك يا عراة فواجه

ان الصائم اذا اكل بالبيتا المنفرد اي لكل واحد عنده نهارا لم تزل
تصلي عليه اعلانية اي تستغفر له حتى يفرغ الاكل عنده من
طعامه اي من اكل طعامه فان حضور الطعام عنده يوجب شهوده
للاكل فلما قمع شهوته وكف نفسه امتثالا لامر ربه ومحافظة على
ما يقربه الله ويرضيه عنه بحيث اكله يكة من اذكاره لنفسه في
طاعة ربه واستغفر له وفي الحديث سموا الصيام الغرض والغنى الصوم
وتصرم على الغرض لا دليل عليه ولا ملجى اليه **هم ت هب عن امر**
عمارة بنت كعب الانصارية صحابية روي عنها حديثها عباد بن
عريم وعمر بن قاتل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقمت اليه
طفا ما فقال لي فقلت اني صائمة فذكره قال مت حسن صحيح
وفضيلة صنيع الصيام ان الترمذي يفرده باخرجه من بين المسته والاك
بجلا فله يرواه انسابي وبن ماجه

ان الصالحين جمع صالح وهو القائم بحقوق الله وحقوق عباده
وقوله القاصي البصافي هو الذي صرف عمره في طاعة الله وماله
في موانعه ليس على ما ينبغي لا تقتفائه ان من صرف صرامه عمره
في عمل المعاصي ثم تاب توبة صحيحة وسلك طريق السلوك
وقام بحق هذه ملك الملوك لا يسمى صالحا ومن الذين قاموا
في حين السقوط **يشود عليهم** بالبيتا المنفرد اي يشدد الله
عليهم ويبتليهم ليرفع درجاتهم عما مر ان اشهد الناس بلا الامثل
فالامثل **وانه** اي الانسان لا يصيب **مومنا نكبة** اي مصيبة كما في
المصباح **من شوكة فما فوقها الاصلت عنه بها حظية ورمع**
له بها درجة اي منزلته عالية في الجنة وقد تقدم انه لا يبع في

كون

كون الشرا واحد طاوذا فاعا نال الطيبي والصلاح استقامة الشئ
على حاله كما ان الفساد ضده ولا يحصل الصلاح الحقيقي الا في الاخرة
لان الاحوال العاجلة وان وصفت بالصلاح لا تخلو من شوب فساد
وخلل والاستقامة التامة لا تكون الا لمن فاز بالقدح اعلان **هم**
حبك في الرقاق **هب** كلهم **عن عايته** قال ك صحيح واقربه
الذهبي وقال الهيثمي رجالا حديثا

ان الصبيحة بالضم اي تناء وكما لا ينبغي وقت الصباح او النوم
وقته ولو بعد الصلاة **تخرج بعض الرزق** اي حصوله حقيقة او
بمعنى عدم البركة فيه كما روي رواية باسقاط بعض اما على الاول
فان من افتتح النهار بخير كان في بقية ميعه ناميا ركاله من الدعوات
على رزقه واما على الثاني فلا بد قد ورد ان ما بين الفجر وطلوع الشمس
ساعة تقسم فيها الارزاق وليس من حضر القسمة كمن غاب عنها
ولان من نام حتى اصبح اصبحت نفسه كسلان ليس له نصيب
في تقاضى معاشه فينتقص بذلك محصوله وهذا كما ان يكون محسوبا
صل من حديث الحسن بن علي الطوسي عن محمد بن اسلم عن حبيب

ابن الوليد عن سليمان بن ارقم عن الزهري عن ابن المسيب عن
عثمان بن عفان روى عنه وهكذا رواه عنه الفطريفي
ان الصبر اي المحمود صاحبه ان الكامل ما كان **عنا الصبر** **الاولي**
اي الوارد على القلب غير المصيبة اذ لفتها روعة تزج القلب
بصومتها فان صبر المصيبة الاولى انكسرت حوتها وضعفت
قوتها فان عليه استدامة الصبر واما اذا وردت بعد طول الامد
فقد توطئ عليها وتطبعها فيصير صبره كالاضطراري فحق الخبر
كما قال ابو عبيد ان كل ذي رزية قصاراه الصبر لكن اعلم بحمد على
صبره عند حدة المصيبة وحرارتها والصبر حبس النفس على مقتضى
الشرع وهو لفظ عام ربما خولف به اسماءه بحسب اختلاف مواضع
فحبس النفس لمصيبة يسمى صبرا لا غير ويقابل الجزع وجسها في
محادثة يسمى شجاعة ويقابل الجبن وفي امساك عن كلام يسمى صمتا

وكتما نادى بقلبه الملقى وهكنا **هم ق** **عن انس** قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بأمرأة تبكي عند قبر فذكره وكلام المصنف صريح في أن الجماعة كلهم ردوه ورأيت الصدر المنادي يستلني منهم من صاحبه **ان المصنف** يسكون الخا ونحتها الحجر العظيم كما يفيد قول المصنف وغير المصنف الحجارة العظام والواحدة صخرة يسكون الخاء ونحتها انتهى فقوله **العظيمة** صفة كاشفة **لتلقى في شفيرهم** أي صرفها وساعطها وشفير كل شيء صرفة كافي المصنف وغيره ومنه شفير المزج كافي المصنف وشفير النهر والبير والقبر كما في الأساس **فنهوي بها في شفة** فيها والاول هو ما في خط المصنف **سبعين عاما** وفي شفة حرف ياء والاول هو الثابت في خط المصنف **ما تنفي الي** **قرارها** أي ما تنقل الي قعرها أراد وصف عمقها بأنه لا يكاد يتناها فالسبعين للتكثير لا للتحدد يد جريا على عادتهم في مخاطبتهم من ارادة مجردا للتكثير لا خصوص العدد **ت عن عقبة** مضمرا وله غلظة موقية ساكنة **بن عزوان** بفتح العجمة وسكون الزاي المازني صحابي جليل يدري السلم بعد ستة رجاله وكان احد الرماة وهو الذي احتط البصرة

ان المصداق أي وجع بعض اجزاء الراس او كله فامنه في احد شقيه لازما سمي حقيقة او شاملا لكلها لازما سمي ببيعة وهو دة وانواع كثيرة واسبابه مختلفة وحقيقة المصداق سخونة الراس واحتقان البخار فيها وهو مرض الابنبا عليهم الصلاة والسلام وكان اكثر مرض المصطفى صلى الله عليه وسلم منه **والحميلة** ففيلة من التملل واصطلمها من الحملة التي ينجس فيها فاستهبرت الحرارة الحمى وهما وقالا المنذري الحميلة الحمى التي تكون في العظم **لا يرا لان بالمؤمن وان ذنوبه مثل احد** بضم الهاء والخاء الجبل المعروف **فما يدعانه** أي يتركانه **وعليه من ذنوبه متقال** أي ما يشاقل أي يوازن **حبة خردل** بل يكفر الله عنه بها جميع ذنوبه وخض الخردل بالذكر لكمال المبالغة اذ هو

اصغر

اصغر المحبوب قدرا ولما نظر الى هذا اي بن كعب قال لهوا ده وقد قالوا له كيف تجدك يا ابا اسحاق قاله بخير جسد اذنب ان شاء ربه عذبه وان شاء رحمه وان بعثه بعثه خلقا جديرا لا ذنب له وقال له العزني من فضله سبحانه على عباده انه خلق المعصية وقدرها ثم محصها وكفرها بحكمة وكفارة الامراض والاولايات المسببات انه كانت صفات يرسمها سماوا ان كانت كباير وزنا وزنا وان كان الكل بالمعز ان لكن الصفات لا ثبات لها مع الحسنات واما الكباير فلا بد منها من فضل الله تعالى في تقديره الله الذنب واجرا لطاعة وتقابل بينهما في الوزن بحسب علمه فيستقط ما ينسقط ويبقى ما يبقى بحسب الكبير **هم طب عن اي الورد** رضي الله عنه قال المنذري فيه بن الحقيقة وسهل بها معاذ وقال العيني فيه ابن الحقيقة وهو ضعيف

ان المصدق الذي هو الاخبار على دفع الواقع وقا المخرابي مطابقة اقواله وافعاله لباطنه حاله في نفسه وعرفان قلبه **يهدي** بفتح اوله أي يوصل صاحبه **الي البر** بالكسر اسم يجمع الخير كله وقيل هو التوسع في الخير وقيل الكتاب الحسنات واجتناب السيئات **وان البر يهدي** بفتح اوله أي يوصل صاحبه **الي الجنة** يعني ان المصدق الذي هو بر يدعو الى ما يكون برا مثله وذلك يدعو الي دخول الجنة فهو سبب لدخولها ومصداق قوله تعالى ان الابرار هم في نعيم **وان الرجل** ذكر الرجل وصف طري والمعاد الانسان المؤمن **المصدق** أي يلزم الصدق **حق يكتب عند الله**

صديقا بكسر فسدت بالمبالغة والمراد يتكرر منه الصدق ويروم عليه توكلا فعلا واعتقادا حتى يستحق اسم المبالغة فيه ويستمر بذلك عند الملا الاعلى ثم يوضع له ذلك في قلوب اهل الارض كما في رواية فالمراد بالكتابة الكتابة في اللوح او في صحف الملايكة قال المطيب وحسن التدرج **وان الكذب** أي الاخبار بخلاف الواقع **يهدي الي النجور** الذي هو هتك ستر الديانة والهيل

الفساد والانبعاث في المعاصي وهو اسم جامع لكل شر **وان**
الجنور يهدي الى النار اي يوصل الى ما يكون سببا لدخولها
 وذلك داع لدخولها **وان الرجل ليكذب** اي يكثر الكذب **حق**
يكتب عند الله كذبا بالتشديد صيغة مبالغة اي يحكم له بذلك
 ويستحق الوصف بمنزلة المصدقين وثوابهم في الآخرة او الكذابين
 وعقابهم في الآخرة فالمراد اظهاره لخلقه بالكتابة فيما ذكره
 ليستبين في الملا الاعلى ويلقى في قلوب اهل الارض كما تقر
 ويوضع على السنتهم كما يوضع القبول والبعض في الارض ذكره
 العلوي وغيره وعزوه لابن حجر رحمه الله تعالى قصور وقال
 البعض فالضارعات وهما يصدقن ويكذب للاستمرار ومن
 لم كان الكذب استدرا والصدق استدرا نفعا ولهذا علت
 رتبته على رتبة الايمان لان ايمان وزيادة يا ايها الذين امنوا
 اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وفيه كما قال النووي حيث
 على تحري الصدق والاعتناء به وتحذير من الكذب والتساهل
 فيه فانه اذا تساهل فيه التزمه وعرف به ثمرة قال الراغب
 الصدق اصدار كان بقا العالم حتى لو توهم موتها لما صح نظامه
 وبقاؤه وهو اصل المحمودات وركن النبوات ونتيجة التقوى
 ولو لاه لبطلت احكام الشرع والاعتصاف بالكذب انسلاخ
 من الانسانية مخصوصية الانسان بالنطق ومن عرفه بالكذب
 لم يهتم بنطقه واذا لم يهتم لم ينفع واذا لم ينفع صار هو
 والبهيمة سواء بل يكون شرا من البهيمة فانها وان لم تنفع
 بلسانها لم تضر والكاذب يضر ولا ينفع **ق عن ابن مسعود**
 رضي الله عنه وهو الحاكم حيث استدركه
ان الصدقة لا تزبد اعمال الاكثر في الثواب باضافة اضافة
 كثيرة او في البركة ورفع العوارض فهو تنبيه على ما يفاضل
 عليه من الجنور الالهية فالمراد الزيادة المعنوية لما ان الخير
 الالهي يصدر من حيث لا يحس لا الحسية كما ظنه بعض الناس من

الاشياء

القول والفعل

الضالين

الضالين حيث قيل له ذلك قاله بيني وبينك الميزان **عن**
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
ان الصدقة على ذي قرابة اي صاحب قرابة وان بعد **يفضون**
 لفظ رواية الطبراني يضاعف **اجرهما مرتين** لانها صدقة وصلة
 وفي كل منهما اجر على حدته والمقصود ان الصدقة على القريب اولى
 والدم من الصدقة على الاجنبي وان كان القريب كاشحا كما جاء
 مصرح به في عدة اخبار **رب عن ابي امامة** رضي الله عنه قال
 الهيم في عبيد الله بن زجر وهو ضعيف
ان الصدقة لتطفي غضب الرب اي تسخطه على من عصاه
 واعراضه عنه ومعاقبته له **وتدفع ميتة السوء** بكسر السين
 بان يموت مصر على ذنب او قاتل من رحمة الله او يمتنع ما لم
 يسي عمل او يولد يفي او غريق او حريق او نحوها مما استفاض
 منه المصطفى صلى الله عليه وسلم ذكره الحكيم وعزوه للعراقي
 فيه قصور في الزكاة **عن انس بن مالك** قال مات
 غريب قال عبد الحق ولم يبين المانع من صحته وعلته وضمف
 راوية ابي خلف اذ هو منكر الحديث قال ابن القطان فالحديث
 ضعيف لا حسن انتهى وجرم العراقي بضمفه وقال ابن حجر
 اعلم ابن حبان والعميلي وابن طاهر وابن القطان وقال
 ابن عدي لا يتابع عليه
ان الصدقة عرضها باللام العهدية لتقيد ان المراد الصدقة
 المعهودة وهي العرض **لا تنفي** اي لا تستقيم ولا تحسن ولفظ
 ينفي في استلزامها لتمام الحاجة للندب وللوجوب ولا ينفي
 للكراهة والتحريم فتارة يريدون به هذا واخرى هذا والقوية
 محكمة وهي هنا التحريم **لا محمد** اي لمحمد واله وهم مومنون
 بينهما شتم والمطلب والطلاق الال على الانسان والشرائع
 سايغ ونبيه على ان علة التحريم الكراهة بقوله **انما هي اوساخ**
الناس اي ادناسهم واقذارهم لانها تظهر ادرانهم وتركيب

اموالهم ونفوسهم خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها
 فهي كفالة الا وساخ في محرمه عليهم بعمل او غيره حتى من
 بعضهم لبعض ومن زعم استثناه فقد ابعد ومستندة خبر
 مرسل ضعيف وقد سأل بعض الال عمر وعنه جلال من الصدقة
 فقال احب ان رجلا ياديا في يوم هر غسل ما تحت رفقته فشربه
 فغضب وقال اتقول لي هذا قال انما هي او ساخ الناس يغسلونها
 قال للطبي وقد اجتمع في التركيب مبالغات شتى حيث
 جعل المشبه او ساخ الناس للتطهير والتنقيح بتغير
 او استقذار وجد هضرة الرسالة ومنيع المطهارة ان ينسب
 الى ذلك ولذلك جرد عن نفسه المطهارة من يسمى محمدا كانه
 غيره وهو هو نانا الطبيبات للطبي لا يقال كيف اباحها
 لبعض امته ومن كان ايمان الكرم ان يجب لاضية ما يجب لنفسه
 لا نانا نقول ما اباحها لهم عزيمته بل اضطرار او كم اهاديت
 تراها ناهية عن السؤال فعلى الحازم ان يراها كالحية عن
 اضطرار غير باغ ولا عاقل فلا اثم عليه **هم في الزكاة عن**
عبد المطلب بنضم الكيم وسد المطا **بن ربيعة** بن الحارث الهاشمي
 له صحبة وفيه قصة ولم يخرج به البخاري ولا خرج عن المطلب
 لكنه اخرج تحريم الصدقة على الال عن أبي هريرة
ان الصدقة تطهر عن اهلها اي عن المتصدقين بها لوجه
 الله تعالى **من العبور** اي محل الدفن خصها بذلك لانها
 اذا وقعت في يد جميع اطفال عنه تلهم الجوع وتخرق
 وابلل الجوع البالغ اسد من ايلام من النار فكما اخذ المتصدق
 من الجوع يجازي بمثلها اذا صار مجدا لا في العبور جزا وفاقا وكان
 الخلق عيال الله وهي احسان اليهم والعادة ان الاحسان
 الى عيال الانسان يطفى غضبه فاما هذا النار من غضبه **واما**
يستظل المؤمن يوم القيامة من وجه الموقف **في ظل صدقة**
 كان صدقة تجسد كالطود العظيم فيكون في ظله وهو مجاز وقال

العامري ليس المراد بها ظله من حر الشمس فقط بل تمنعه من جميع
 الحارة وتستتره من النار اذا واجهته وتوصله الى جميع الحجاب
 من قلوبهم فلا في ظل فلات وتمسك به من فضل الفنى الشاكر
 على الخير الصابر ولو لم يكن في فضل الصدقة الا انها لها تقاضية
 الاعمال كان لها الفضل عليها **لكن طبع عن عقبة بن عامر**
 قال الهيثمي فيه ابن لهيعة والكلام فيه معروف

ان الصدقة يبتني بالبنا للمفعول اي يراد بها من المتصدق
وجه الله تعالى من سد خلة فقير او صلة رحم مسلم او كافر
 تجوز الصدقة عليه فمن اخلص في تلك الارادة فقد مر عين
 بالجزا عليها وجعلها كالفسالة كذا نوبه **والهدية يبتني بها**
وجه الرسول اي النبي صلى الله عليه وسلم **وقضا الحاجة** التي
 قدم الوقف عليه فيها فنى من اجل حق الله لا ينال من ق رتبة
 المهدي والهيئة للمثل او الرون والهيئة عليك عني في الحياة
 مجانا فاننا نضم الى التملك قصدا لرام المعطى فنى هدية او قصدا
 ثواب الاخرة فصدقة وكلها مندوبة **طب عن عبد الرحمن بن**
عقبة بنفتح المهمة والقاف ويقال ابن ابي علقمة المتقني قال
 قدم وفد لعقبة على النبي صلى الله عليه وسلم ومعهم هدية فقال
 ما هذه قالوا صدقة قال ان الصدقة يبتني بها وجه الله تعالى
 وان الهدية يبتني بها وجه الرسول صلى الله عليه وسلم وقضا
 الحاجة فقالوا بل هدية فقبلها منهم انتهى وبه يتضح معنى الحديث
 ولو لا كان مطلقا وعبد الرحمن هذا ذكرانه كان في وفد لعقبة
 وقال ابو حاتم هو تابعي لا صحبة له ذكره بن الاثير ويحرم واقتصر
 الذهبي فقال مختلف في صحبة

ان الصدقة اي المحروضة وهي الزكاة كما يدل عليه تعريفها
لا تحل لنا اهل البيت لانها طهرت وغسلت تقاضها اهل البيت
 العلوية والمقامات الوفيقة المسنية **وان مولي القوم** اي
 عتيقهم والمولي ايضا الناصر والحليف والمحقق ويحذر ذلك لكان

المراد هنا الاول **منهم** اي حكمه حكمهم فكما لا تحل الزكاة لنا لا تحل
للمعتقنا قال في المنظر هذا ظاهر الحديث لكن قال الخطابي موالى
بني هاشم لا حظ لهم في سهم ذي القرنين فلا يجرمون الصدقة
وانما ينهى عن ذلك تمنعها لهم وقال مولى القوم على سبيل التشبيه
في الاستئذان بهم والاقتداء بسيرهم في اجتناب الصدقة التي
هي ادساغ الناس فكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يكفئ
مؤنته ونهاه عن اخذ الزكاة **ت ن ك** في الزكاة **عن ابى رافع**
مولي النبي صلى الله عليه وسلم قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا على الصدقة فقال استصحبني كيما تصيب منها فانطلقت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فذكره قال لك على شرطها
واقتره الذهب وظاهر صنيع المولى انه لم يره لاحدا عله من
الثلاثة وهو عجيب فقد رواه الامام احمد وكان ذهل عنه
ان الصعيد الطيب اي التراب الخالص الطاهر **طهور** بفتح الطاء
اي مطهر كان في المنظر **للمسلم** واجتمع به ولود على مذهبه
ان التيمم برفع الحديث وقال الباقر المراد انه قايمة مقام
الطهور في اباحة المصلحة ولو كان طهورا حقيقة لم يجز الجنب
بعد التيمم ان يغتسل **ما لم يجد الماء** بل ما منع حرا وشرا **ولو**
الى عذري اي سببه قاله لمن كان يغرب عن الماء ومعه اهله فيجنب
فاذا وجد الماء بل ما منع **فامسه** كذا بخط المولى وفي رواية
فامسه بسترته اي اوصله اليها واصله عليها في الطهارة من
وضوء وغسل وفي رواية الترمذي فاذا وجد الماء فليمسه بسترته
فان ذلك خير فاذا دان التيمم ينقضه روية الماء اذا قدر على استعماله
لان القدرة هي المرادة بالوجود الذي هو غاية الطهور والتراب
والمراد بالصعيد في هذا الحديث وما اسببه تراب لغيره فلا
يجزي التيمم بغيره عند الشافعية كجرحه في الارض مسجدا
وتربتها طهورا ولم يستترها الخفية القبار بل اجاز والضرب على
الصخر **د ع ن ا ب** ذكر الفقاري قال ت حسن صحيح

ان الصفا بالعصر اي الحجارة الملسى واحدها صفاة كحصى رصا
او الحجر الملسى فهو يستعمل في الجمع والمزج فاذا استعمل
في الجمع فهو الحجارة او في المفرد فالجهر **الاول** بتسديد اللام
الاولي يضبط المولى مع فتح الزاي وكسوها والفتح كافي المصباح
افصح يقال ارضي منزلة تنزل فيها الاقدام والمزلة المكاتب
الارضى **الذي لا يثبت عليه** اي لا يستقر **اقوام الطمع**
فانه يذهب الحكمة من قلوبهم كما ياتي في جز والشيطان طلاع
دصاد لدعايمهم لم فيستغلهم عن ذكوانه تعالى وحرفي منهم يعلمهم
في المنازعات والكدورات وطول العموم في الجد بيرات
حتى تنقض اعمارهم وهم على تلك الحال فيكون علمهم عليهم
وبالهي حتى اذا اخذت الارض زحرفها وانبت وطقن اهلها
انهم قد اذرونها عليها اناها امرنا وعدم الطمع والزهد في
الدنيا لما كان ملكا حاضرا حسدهم الشيطان عليه فصددهم
عنه وصيرهم بالطمع عبيدا لبطونهم ومن وجهم حتى صار احوالهم
مستغرا لمركا بجميمة بقوده بزمام طمعهم الى حيث يهوي قال
الشافعي كتب حكيم حكيم قد اوتيت علما فلا تدنس علمك
بظلمة الذنوب والطمع فتبقى في الظلمة يوم يسقي اهل
العلم بنور علمهم وقال الراغب العالم طبيب الدين والدين
دواء الدين فاذا اجر الطبيب الداء الى نفسه فكيف يدري غيره
وقال صوابه ابواب الشيطان العظيمة الطمع فاذا غلب الطمع
على القلب لم يزل الشيطان يحسن اليه المصنع والتزين حتى
طمع فيه بانواع الرياء والميل حتى يصير المصنع فيه كانه محبوبه
فلا يزال يتفكر في حيلة التودد والتجيب اليه ويدخل كل مرخل
للولصول الى ذلك واقل احواله الشنا عليه بما ليس فيه والمداهنة
مع بترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد روي صفوان
بن سليم ان ابليس غلب لعبد الله بن حنظلة وقال احفظ عني
شيئا قال لا حاجة لي به قال تنظر ان كان خيرا قبلت والا فلا تسأل

والله اعلم

أحد غير الله تعالى سؤال رغبة وانظر كيف تكون إذا غضبت وتماك
بعضهم الطمع هو الذي يذل الرقاب ويسود الوجوه ويميت
القلوب وعلاجه سلوك طريق القناعة ويحصل بسبب باب
التوسعات والاقتضار على ما لا بد منه ما كلاً ومشر باو ملبس
ومسكناً وغير ذلك وتما إلى أبو جعفر البغدادي ست خصال لا تحسن
بست رجال لا يحسن الطمع في العلماء ولا العجلة في الأمراء
ولا السخ في الأغنياء ولا الكبر في الفقراء ولا السفه في المشايخ
ولا اللوم في ذوي الأعباء **بن المبارك في الزهد وبن**
قانع في المعجم كلاهما عن أبي معين **عن سهل** بالنسبة
وفي نسخة سهل والأول هو ما في خط المصنف **بن حسان**
الكوفي **رسلاً** فظاهر صنيع المصنف أنه لم يقف عليه مستنداً ولا
لما عدل لرواية أرسله ورأه بن عوي ووالد أبي موصلاً من
هو ك أسامة بن زيد وبن عساكر وأورده بن الجوزي في الموضوعات
أن الصلاة والصيام والذكر أي التلاوة والتسبيح والتكبير
والتهليل والتحميد **يضاعف** ثوابه **علي** ثواب **النفقة في**
سبل الله تعالى أي في جهاد أعداء الله لا علة كلمة الله **سبهاية**
ضعف على حسب ما اتفقت به من إطلاعي النبوة والخروج وغير
ذلك وفي بعض الروايات أن الصوم يضاعف ثواب ذلك بما لا يقلم
قد روى الأئمة أنه لا أفضل أنواع الصبر وأنما يوفى الصابرون
أجرهم بغير حساب وفي جز من قال سبحانه الله كبت له ما يه
الفهنة وأربعة وعشرون الفهنة وما ذكره بالنسبة
للصلاة والصوم ظاهر وأما الذكر فالظاهر أنه خرج جواباً
لسؤال سأل عاجز عن الجهاد أو فقير ليس معه ما ينفع فيه
فأخرج بأن ثواب العبادة في حقه يربو على ثواب ذي المال
الصارف له في شؤون الفوز وممتلكاته وذلك يختلف باختلاف
الأشخاص والأحوال بل قد يعرف الجهاد ما يصير أفضل من
الصلاة والصيام وباقي أركان الإسلام كما مر **ذلك** في الجهاد

عن معاذ

٧٨٢
عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أن الصلاة قربان المؤمن أي يتقرب بها إلى الله تعالى فيقود
بها وصل ما انقطع وكشف ما الحجب وهي أعظم العبادة المتلقاة
بالإيمان المتأخر عليها سابق الخوف المبائر لها شوقاً بصوت
الحجة فالعابد من ساقه الخوف إليها والعارف من قاده الحب
إليها وهي بناء عهود وركان وحظيرة محوطة والهود الأمانات
وانراد التذلل إلى الله تعالى توحيداً عبوداً والله لا تشركوا
به شيئاً وهو أول ما أقام الله من بناء الدين ولم يفرض غيره
لخو عرسين ثم لما دخل الإسلام من لا يبعثه الحب على الصلاة
من ضمت المحسن فاستوي في فرضها المحب والحائف وسن النبي
المنطوع على ما كان أصلها ذكره المراتي قاله القاضي والقرآن اسم
لما يتقرب إلى الله تعالى كما أن المحلوان اسم ما يحل أي يعطى وهو
في الأصل مصدر ولذلك لم يثن انتهى وغير الصلاة من
العبادات يتقرب به أيضاً لكن المراد هنا أن شأن المؤمن الكامل
وهو المتقرب أن يكون اهتمامه بالتقرب بها لكونها أفضل
التقرب وأعظم وبذلك يحتفل الملائمة بين قوله هذا المؤمن
وقوله في الخبر الآتي الصلاة قربان كل تقى **عن أنس بن مالك**
رضي الله عنه بأسناد ضعيف لكن يثق به الخبر الآتي الصلاة
قربان كل تقى

أن الضاعف في الصلاة من ضاعف ثوابها **والملتفت** منها عن
بمعينه أو يساره بعنفه **والمتقاع أصابع** أصابع يديه أو رجليه
عنزلة واحدة حكماً وجزاً ومذهب السافية أن التلاوة مكرمة
تثنى بها ولا تبطل بها الصلاة ما لم يظهر من الضحك هرفان أو هرف
منهم أو يتوالى مما بعده تلاوة أفعال وما لم يتحول صدره عن
القبلة ولا بطلت صلاته وتفتيح الأصابع من فقهها وتر كرهه
السلف كما برع عباس وغيره وصرح النووي بكراهته لقاصد
المسجد أيضاً قيساً على التشبيك **هم** **لب حق** **عن معاذ بن أنس**

قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي فيه بن لهيعة يرويه عن زياد
ابن قايذ وزياد ضعيف وقال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه
كلام معروف عن زياد بن قايذ وهو ضعيف
ان الطير سبوا نواحيها انما أصبحت اي دخلت في الصباح
سبت ربه بلسان العالي كما يعلم من خطاب الطير سليمان وفيه
عزم ايضا من بعض الاوليا لكلامها وان من شيء الا يسبح بحمده
وسالته توت يومها اي طلعت منه تيسر حصول ما عشتك
ومعها ويقوم باوردها من الاكل ذلك اليوم لتعلمها بالالهام الالهي
ان ما من دابة في الارض الا على الله ورقتها وان لا رازق عيسره
ومفهوم الحديث ان اذا كانت الطير كذلك فالادمي العاقل ينبغي ان
يسأل الله تعالى ذلك في كل صباح وصباحا وان يبكر في طلب رزقه
فان الصبحة تمنع الرزق قال القاضي والطير مصدر رسمي به اجمع
كصحب **فظا** في ترجمة عبيد بن الهيثم الانطاقي عن الحسين بن
علوان عن ثابت ابن ابي صفيية عن علي بن الحسين عن ابيه **عن علي**
امير المؤمنين كرم الله وجهه قال ثبت كذا مع علي بن الحسين
بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فربنا عصايز نضمن فقال
انذروا ما تقول قلنا لا قال اما اني لا اعلم الغيب لكن سمعت
ابي عن جدي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره
والحسين بن علوان اورد في الذهبي في الضعفاء وقال منهم متردك
ان الظلم ظلمات بضم اللام وتفتح وتسكن وجمعها لكثرة ابوابها
يوم القيامة حقيقة بحيث لا يتهوى صاحب يوم القيامة بسبب
ظلمه في الدنيا كما ان المؤمن يسعى بنوره المسبب عن ايمانه في الدنيا
او بما زاعما يناله في عرصاتها من التوايد والكروب او هو عبارة
عن الانكسار والمقويات بعد دخول النار وبذلك للاول قول
المؤمنين للمؤمنين انظرونا نفثسي من نوركم وهذا الحديث اجمع
الخبر ايا الى تنوع الظلم وكثير ضرره كما سبق ثم هذا تحذير من
وظيفة عاقبة الظلم لكل من ظلم غيره او نفسه بذنب يقتضيه وقد

تطابقت

تطابقت الملل والنحل على قبح الظلم ومن احسن ما قيل
اذا ظالم استحسن الظلم مذهباً ولجعتوا في قبيح الكتاب
فكله الذي الزمان فانه سبيدي له ما لم يكن في حساب
فلم قدراينا ظالمنا مذهباً يري النجم يتهاخت ظل دكابه
فلما نادى واستطال بظلمه اناخت صروف الحادثات بياضه
ودعوت بالظلم الذي كان يقتضي وصعب عليه الله صوت عذابه
ويكني في ذمه وقد غاب من حمل ظلم **ت عن بن عمر** عن الخطاب رضي الله
ان العار اي ما يتعير به الانسان فاد في رواية والتخزية **ليوم**
المكر يوم القيامة حتى يقول **يا رب لا رسالك بي** وفي نسخة
لما والاول هو ما في خط المصنف **الى النار** نار جهنم **يسر علي**
عما التي من العضيعة والخزي **وانه ليعلم ما فيها من شدة العذاب**
لكنه يري ان ما هو فيه اسوء والكثيرا لاما لكثرة ما يقايسه من نكر
فضا يحه على روسى الاستهاد في ذلك الموقف الهائل الحالك الجامع
للاولي والآخرين وهذا فيمن سبق الكتاب بالثقة والعذاب
واما من كتب في الارل من اهل الشهادة فيدنيه الله تعالى منه
ويعرفه ذنوبه ويقول له المست عملت كذا في يوم كذا وكذا في
وقت كذا فيقول بلي يا رب حتى اذا قوره بذنوبه كلها واعترف
بجميعها يقول له فاني سترتها عليك في الدنيا وانا آسترها
عليك اليوم كما جاء في جزاء من لا يلحقه عار ولا فضيحة **ك** في
الاهوال من حديث الفضل بن عيسى الرقاشي عن ابن المنذر
عن جابر وقال جميع وتعقبه الذهبي بان الفضل واه فاني لم
الصفة وفي الميزان عن بعضهم لو ولد الفضل اخر من كان جزاءه
ثم ساق من مناكير هذا الخبر وقال الهيثمي رواه ابو يعلى
ايضا وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو مجمع على ضعفه
ان العبد اي الانسان حرا او قنا **ليتكلم** في رواية يتكلم بحذف
اللام **الكلمة** اللام للجنس حال كونها **من رضوان الله** اي من
كلام فيه رضي الله تعالى كلمة يدفع بها مظلمة **لا يلقى** بضم الياء

وكوالتان حال من ضمير يتكلم **لها بالآ** اي لا يتأملها ولا يلتفت اليها
ولا يعتد بها بل يظنها قليلة وهي عند الله عظيمة **برفع الله بها**
اي بسببها **درجات** استئناف جواب عن قوله ماذا يستحق المتكلم
بها **وان العبد ليتكلم بالكلمة الواحدة من سنن الله اي مما**
يفضله ويوجب عقابه **لا يلقي** بضبط ما قبله **لها بالآ** **يهوي بها**
بفتح فسكون اي يسقط بتلك الكلمة **في جهنم** ويحسبونها هينا
وهو عند الله عظيم وهذا على التدبر والتفكير عند التكلم
فان الشيطان يزني السر في صورة الخير تنبيه قاله الفراء
عليك بالتأمل والتدبر عند كل قول وفعل فتدرك في جوع
وتسخط فتظنه مضر عاوايتها لا تكون في رياحض وتحتبه
هدا وشكوا او دعوة للناس الى الخير فتدبر على الله المعاصي
بالمطاعات وتحتسب الثواب العظيم في موضع العقوبات فتكون
في عز ورشيع وغفلة تبيهة مفضية للجبار موقفة في النار
ويكسر القوار **هم ف** في الرقاق **من ايجريه** رضي الله عنه ورواه
عنه ايضا النسي ورواه الحاكم متفرضا لبيان السبب فقال
كان رجل بطال يدخل على الامراء فيضجهم فقال عظمته ويحك
لم تدخل على هؤلاء فتضجهم سمعت بلال بن الحارث يحدث ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره
ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها بمنزلة تحتية مضمومة
فمنزلة مؤنثة مفتوحة مؤنثة مفتوحة مضمومة مكسورة فتوت
هكذا ضبطها الزمخشري قال وبنى دقق النظر من البتات
وهو الفطنة والمراد التفوق والاعراض في الجدول وادي ذلك الى
التكلم بما ليس بحق ومنه حديث سالم كنا نقول في الحامل المتوفي
عنها زوجها انه ينفق عليها من كل مال حتى تبنت ما تبنته امه
دققت النظر حتى قلتم غير ذلك الى هنا كلامه قال بعض المفسرين
ان هذا من كلام القاضي ما يتبين حاله لان الكلمة معرفة والجملة
مكرة فلا تكون صفة للمعرفة انتهى وما ذكر من انه الرواية يتبين

هو

هو ما في كلام هؤلاء الاجلة الاكابر لكن وقفت على نسخة المصنف
بخطه فوجدتها يتبين كذا اوردها الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى
يتبين ما فيها وقال معناه لا يتطلب معناها اي لا يتبينها بفكره حتى
يتبين منها فلا يقولها الا ان ظهرت المصلحة في القول وتالي بعضهم
ما يتبينها بمباراة واضحه وفي رواية سلم ما يتبين ما فيها قال
وهذه اوضح وما الاولي ثابته والثانية موصولة او موصوفة
يزل بفتح اوله وكسوا لاي سقط وفي رواية سلم يزل
يهوي **بها في النار** نار جهنم **ابعد** وفي رواية **عما بين الحرق**
والخرب يعني ابعد قعرا من البعد الذي بينهما والعقد بالحق
على قلة الكلام وتأمل ما يروا المطلق به فان كثيرا من الكلام الذي
يواخذ به العبد يستمر الهوي ويحول بين العبد وبين عاقبته
النفس والشيطان ويزيئانه ان لا ذنوب الا الذنوب التي
في ذكره في ذلك الكلام وان كلامه كله في نهاية التمام قال اهل
السلوك وطريق القوبة منها ان تذكر اوقات المعاصي كمن فيها
من حق ضيعم او ذنب ركب ويتأمل في منطقه والحظر واستماعه
وبطشه وحق من عليه حق له فيندرك ان يمكن مما ذكره تنبيه
قال ابن العربي الحروف بوعان رقيقة فاذا رقت صحتها اوراقها
وهياتها واذا محى الحرف انتقلت روحها الى البرزخ مع الارواح
لموت الكل ذواله بالحق ولفظية تشكك في الهوي فاذا تشككت
تمامها اوراقها ولا يزال الهوي عيسك عليها تشككها وان
انقض علمها فان علمها انما يكون في اول التشكك لم يلتحق بساير
الاسم فيكون شغلها بتسبيح ربها ولو كانت كلمة كفر فوبالها
يعود على المتكلم بها لا عليها وهذا معنى ما نطق به هذا الحديث
فجعل العقوبة للتلفظ بها بسببها وما يعرض اليها فهذا القوان
يقول على جهة القربة الى الله تعالى وفيه ما قالت اليهود والنصارى
في حق الله تعالى من الكفر وهي كلمات يتعبد بتلاوتها وتتولى
يوم القيامة عذاب اصحابها والحروف العوائية اللفظية لا يدركها

موت بخلاف الرقبة لان شكل الرقبة يقبل التغيير والزيادة
لانه محل يقبل ذلك واللفظ في محل لا يقبل فلهذا كان له البقا
فالجوكة معلوم من كلام العالم براه صاحب الكشف صور اقامة
حق عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي الباب غير ايضا
ان العبد اي الانسان المؤمن **اذا قام يصلي** فزوا او نفلا
اي بالبناء للمفعول اي جاء الملك او من شاء الله من خلقه
بامره **بذوقه كلها** ظاهره يشمل الكبار ومياس ما يجي في
نظائره استثنائها **فوضعت على راسه وعاتقه** تشية
عائق وهو ما بين المنكب والعنق وهو محل الردا ويذكر
ويؤتى ثم يحتمل ان الموضوع الصنف الذي هي منها ويحتمل ان
يحمس ويحتمل انه مجاز على التشبيه **فكلما ركع او سجد**
تساقط عنه حتى لا يبقى عليه ذنب وذكر الركوع والسجود
ليس للاختصاص بل لتحقيقا لوجه التشبيه فان من وضع شيئا
على راسه لا يستقر الا مادام منتصب فاذا انحنى تساقط
فالمراد انه كلما اتم ركنا من الصلاة سقط عنه ركعة من
الذنوب حتى اذا اتمها تكامل السقوط وهذا في صلاة متوفرة
الشروط والاركان والخشوع كما يؤذن به لفظ العبد والقيام
اذ هو اشارة الى انه قام بين يدي ملك الملوك مقام عبد
حقير ذليل ومن لم يكن كذلك فصلاية التي هي اعظم الطاعات
اعظم ابعادا عن الله من الكبار **طه عن بن عمر**
ابن الخطاب رضي الله عنهما قاله انه يني فيه عبدا لله بن صالح
كاتب الليث ضعف الجماعة احمد وعزم
ان العبد اي العن **اذا نضح لسيده** اي قام بمصالحه على وجه
الخلوص وامتناع امره وبجنب نهيه يقال نضحته ونضحت له
قال الطيبي واللام من يرة المبالغة قال الكرماني النصيحة
كلمة جامعة منهاها حيازة الحظ المنصوم وهذا ارادة صلاح
حاله وتخليصه من الخلل وتصفيته من القس **واهن عبادة**

ربه

217
ربه المتوجهة عليه بان اقامها بسروطها وواجباتها وما يمكنه
من مندوباتها بان لم يفوت حق السيد **كان لاجره مرتين**
لقيامه بالحقي وانكساره بالرق قال البعض وليس الاجران
متساويين لان طاعة الله اوجب من طاعة المخلوق وورده
ابو زرعة هنا بان طاعة المخلوق هنا من طاعة الله ثم التضعيف
يختص بالعمل الذي يتحد فيه طاعة الله وطاعة السيد فيعمل
عملا واحدا يوجر عليه باعتبارين اما العمل المختلف الجهة
فلا يختص العبد بتضعيف الاجر فيه على الحر فالمراد ترجيح
العبد المودي للحقين على العبد المودي لاحدهما **مالك** في الموطا
حق عن بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
ان العبد اي الانسان **ليذنب** اي يوقع ويفعل **الذنب فيدخل**
به اي بسبب **الجنة** لان الذنب مستوجب للتوبة والاستغفار
الذي هو موقع محبة الله ان الله يحب التوابين والله لا يدخل
من يحب النار **يكون نصيبه** اي مستحضره استحضارا
تاما كما انه يشاهده ابرا **تايبا** الى الله **فارا منه** اليه **حق يدخل**
به الجنة لانه كلما ذكره طار عقله حيا، وغلبه من ربه حيث
فعله وهو عبر اي منه وسمع فيجد في توبته ويتضرع في انابته
يخاطر منكسر وقلب عزيز والله تعالى يحب كل قلب عزيز
كما مر في خبر ومن احبه ادخله الجنة ورفع منزلته قال الداراني
ما عمل داود بحمل النفع له من الخطيئة ما زال يهرس منها الى الله
تعالى حتى اتصل بالله وانما يتولى الله بين المؤمنين والذنب
ليوصله الى هذه الدرجة ويجعله هذه الرتبة فيجذب به الى نفسه
ويؤديه في كنفه ويصونه عن سواء ولا يعارض ما تقرر خبر
الذنب شوم لانه شوم على من لم يوفق للتوبة **بن المبارك**
في الزهد عن المبارك بن فضالة **عن الحسن** يعني البصري
رسلا ولا يني نوحه
ان العبد اذا كان همه اي عزمه **الاخرة** اي ما يقربها اليها **كان الله**

تعالى اي جمع عليه صنيعته اي ما يكون منه معاشته كصنعة وتجا
وزراعة او اراد ردا لله عليه ما ضاع له اي ما هو منزله منزلة
وجعل غناه في قلبه فلا يصبح الا غنيا بالله ولا يمسي الا غنيا
به لان من جعل غناه في قلبه صارت همته للاخرة واتاه ما قدر له
من الدنيا في راحة من بدنه وفراغ من سره والصباح والمساء
كناية عن الدوام والاستمرار واذا كان هو الدنيا افشى الله
سبحانه اي كثر عليه صنيعته ليستغل عن الاخرة فيصير
قد تشعبت الهوم قلبه وتوزعت افكاره فيبقى متخيرا ضايعا
لا يدري من يطلب رزقه ولا من يلتمس رفقته فتم تشعاع
وقلبها وزاع وجعل نقره بين عينيه يشاهده فلا يمسي
الا فقيرا ولا يصبح الا فقيرا فصار المساء والصباح لا يمسها
وقت الحاجة للمنفقات غاليا والا فالمراد ان غناه يكون حاضرا
ابدا ونقره كذلك والدنيا فقر كلها لان حاجة الزاعف فيها
ما تنقضي فهي كرا المظلم كلما ازداد صاحبه شربا ازداد ظمئا
فمن كانت الدنيا نصب عينيه صار الفقير بين عينيه وتفرق
وتشتت امره وتشعب بدنه وشوهدت نفسه وازدادت الدنيا
منه بعدا وهو لها استداليا فمن راي نفسه ما يلهي الى الاخرة
فليذكر الله على ذلك ويسأله الازدياد من ثوبه فيقده ومن وجد
نفسه طامحة الى الدنيا فليطلب الى الله ويستغني به في زالة الفقر
من بين عينيه والحرص من قلبه واليقين من بدنه قال ابن القيم
ولو لا سكرة عشاق الدنيا لاستفانوا من هذا العذاب على ان
الكرهم كما يزال يشكون ويصرخون منه ومن عذابهم استغفال القلب
والبدن بتجمل انكاد الدنيا ومجازبة اهلها اياها ومقاساة معادتهم
ومن احب الدنيا فليوطن نفسه على تحمل المصائب ومحبة الدنيا
لا ينفك من ثلاث هم لازم وتبدايم وحسرة لا تنقضي هم في
الزهد اي في كتاب الزهد عن الحسن بن مسعود وهو البصري
ان العبد اذا صلي فرضا او نفلا في الصلاة بالتخفيف كما في

المصباح

المصباح اي حيث يراه الناس واعلان الشئ اظهاره وعلن ظهر
وامر عالين طاهر فاحسن صلاته وصلي في السر اي حيث لا يراه
احد وهو ضد العلن فاحسن قال الله تعالى مظهر لثناي عليه
ذلك العبد بين الملأ الاعلى فاحسن المفضل منوها برفع درجته
الى مقام العبودية التي هو الخلق المقامات واسنى الدرجات هذا
عبد يحقا مصدر موكد اي حق ذلك حقا واراد بالاخصان منها
ان يصليها محملا لثناها محافظا على ما يجب فيها من اخلاص القلب
وحفظ النيات ودفع الوساوس ومراعاة الاداب والاحتراش
من المكاره مع الخشية والخشوع واستحضار العلم بانه انتصاب
بين يدي جبار السموات يسأله تلك الرقاب من سخطه عن
اي امر يرضه وفيه بقية وقد سبق عن ورقا اليكوري وقد
اورده الذهبي في المصنف وقاله لينة ابن القطان
ان العبد ليوجر في نفقة كلها اي فيما ينفعه على نفسه وعلى
من عليه مونة الا في البنا الذي لا يحتاجه او المزخرف اما بيت
يقية من نحو صر وبرد ونحو اوصية قربة كسجود وموسسة ورباط
وحوض ومصلى عيد ونحوها فمطلوب محبوب وفا على الوجه
المطلوب شوعا محتسبا ما جاور لان المسكن كالغذاء في الاحتياج
اليه وفصل بنا المساجد ونحوها معروف وعلى الزايد على الحاجة
يشترط خبر اللعنة السابق وما ذكر من ان اللفظ الا في البنا هو
ما في خط المصنف فمن زعم انه الا في البنا لم يصيب وان
كانت رواية عن حباب بن الارت رضي الله عنه
ان العبد ليتصدق بالكسرة من الخبز ابتغاء وجه الله تعالى اي
تزيد غنا الله حق تكون في العظم مثلا احد بضمي الحبيل
المعروف قال في المطامح المواد به كثرة جزاها والثواب المقرب
عليها لا انها تكون كالجبل حقيقة لانها تغني وتنقضي عند
تناولها ويحتمل ان يخلق الله منها من جنسها على صفة خبر الجنة
طلب عن اي برزخ قال الهيتمي فيه سوار بن مصعب وهو ضعيف

ان العبد اذا لم ينشأ ادنيا او غير بان دعا عليه بالمطر والبعث
 عن رحمة الله تعالى **صحت** بفتح تكسر **اللعنة الى السماء**
 لتدخلها فتفلق ابواب السماء دونها لانها لا تفتح الا لاهل صالح
 اليه يصعد الكلم الطيب **ثم تهبط** اي تنزل **الى الارض** لتصل الي
 سجين فتفلق ابوابها دونها اي تمنع من النزول **ثم تاحض**
بمينها وسرالا اي تحجز فلا تترى اي تذهب **فاذا لم تجد**
ساعا اي مسلحا وسبيلا تنتهي منه لمحل تستقر فيه
رجعت الى الذي لمن بالبناء للمفعول بضبط المصنف **فان كانت**
لذلك اي اللعنة **اهلا رجعت** اليه فصار مطرودا مبعودا **والا**
 بان لم يكن لها اهلا **رجعت** باذن ربها **الى قايها** لان اللعن
 طرد عن رحمة الله عن طرد ما هو اهل لرحمة عن رحمة فانه
 بالطرده والابعاد عنها حق واجدر ومحصول الحويص التحذير
 من لعن من لا يستوجب اللعنة والوعيد عليه بان يرجع اللعن
 اليه ان في ذلك كبرة لا في الابصار **د** في الادب **عن ابي**
الورد ورواه عنه ايضا الطبراني في الاوسط وفيه عنده داود
 ابن الحبر ضعيف ولما عراه بن حجر في الفتح الى ابي داود تالك
 سنه جيد وله شاهد عند احمد من حديث بن مسعود بسند
 حسن واهل عنه ابي داود والترمذي عن ابن عباس ورواته
 ثقات لكنه اعلم بالارسال هكذا تالك
ان العبد في رواية ان المؤمن **اذا اخطا خطيئة** في رواية
 اذنب ذنبا **نكث** بنون مضومة وكان مكسورة ومناه فورية
 مفتوحة **في قلبه** لان القلب كاللحم يقطن منه بكل ذنب اصبع
 ثم يطبع عليه **نكتة** اي النقطة كنقطة **سودا** في صقيل
 كمرأة دسيف واصل النكتة نقطة بياض في سواد وعكسه
 قال الحرالي وفي اشعاره اعلام بان الجمل لا يتأخر عن الذنب
 وانما يخفي لوموعه في الباطن وتأخر عن معرفته ظهره في الظاهر
فان هو نزع اي اقلع عنه وتركه **واستغفر الله وتاب** اليه توبة

صحيحة

صحيحة ونص على الاقلام والاستغفار مع دخولها في مسمى التوبة
 اذ هما من اركانها اهتماما ببناء **صقل** وفي نسخة سقل بسين
 مهملة اي دفع الله تلك النكتة فيجعل **قلبه** بنوره كشس
 خرجت عن كسوفها فتجلت **وان عاد** الى ذلك الذهب او غيره
زيد بالبناء للمفعول **فيها** نكتة اخري وهكذا **حق تطوع على قلبه**
 اي تظلمه وتغرم فتستور سائر كرامة عليها الصداق سائر
 ويصير كمثل او غز بال لا يعي خيرا ولا يثبت فيه خير ومن ثم قال
 بعض السلف المعاصي يريد الكفر اي رسوله باعتبار انها
 اذا اورثت القلب هذا السواد وعمه يصير لا يقبل خيرا قط
 فيفسد ويخرج منه كل دابة ورحمة وحرف فيترك ما ساد يفعل
 ما اراد ويتخذ الشيطان وليا من دونه الله فيضله ويفويه
 ويعود ويعينه ولا يقنع منه بدون الكفر ما وجد اليه سبيلا
 ومن يتخذ الشيطان وليا من دونه الله فقد ضل هوانا
مبيننا وهو الران اي الطبع الذي ذكره الله تعالى في كتابه
 بقوله عز قايلا **لا بل ران** اي غلب واستولى **على قلوبهم** الصدا
 والدنس **ما كانوا يكسبون** من الذنوب قاله القاضى المعنى بالفساد
 الاول في التكليف بالفعل الظاهر والامر بحسينه والى عن
 قبيحه هو ما تكسب النفس منه من الاخلاق الفاضلة والهيئات
 الذميمة فمن اذنب ذنبا اورد ذلك في نفسه واورث لها كدورة
 ما فان تحقق قبحه وثاب عنه زال الاثر وصارت النفس صفيحة
 صافية وان اهنك واهر زاد الاثر ونشأ في النفس واستعلا
 عليها مضار طبعا وهو الران وادخل التعريف على الفعل كما قصد
 به حكاية اللفظ فاجري مجري النفس في شبه تأثر النفس باقتواف
 الذنوب بالنكتة السوداء من حيث كونها ايضا وان الجله والصفاء
 وانك الضير الذي في نكتة العايد لما دل عليه اذنب لتايشها
 على تاويل السببية الى هنا كلامه تالك الطيبي وروي نكتة بالرفع
 على ان كان تامة فلا بد من الرجوع الى حديث نكتة منه اي من الذنب

تلك العظمى وهذه الآية نازلة في حق الكفار لكن ذكرها في الحديث
تحويها المؤمنين ليحتوزوا عن كثرة الذنوب لانه المؤمن لا يكفر
بكنوتها لكن يسود قلبه بها فينسبها لكان في اسوداده فقط قال
الحكيم الجوارح مع القلب كالسواني تصب في بركة وهي توصل
الى القلب ما يجري فيها فان اجري فيها ماء الطاعة وصل الى القلب
فصفاء ادماء المعصية كدر واسود فلا يسلم القلب الا بكف
الجوارح واعظمها غشا لبصرها حرم تلك الفزالي القلب كالمراة
وفيه الاثا والخذ مومنة كدخان مظلم يتصاعد الى مروة القلب
فلا يزال يتراكم عليه مرة بعد اخرى حتى يسود ويظلم ويصير
محبوبا عن الله تعالى وهو الطبع والدين وهما تراكت الذنوب
طبع على القلب وعند ذلك يعني عن ادراك الحق وصلاح الدين
ويستبين بالآخرة ويستقظم اموال الدنيا ويهتم بها واذا قسوع
سمعه امر الآخرة واطارها دخل من اذن وخرج من اخرى
ولم يستقر في القلب ولم يجره الى التوبة اولئك يشوا من
الآخرة كما ينسى الكفار من اصحاب القبور تمت قبل حكمهم
لم لا تظن فلانا قال ذلك على قلبه تغفل صانع مفتاحه فلا سبيل لمعالجة
فتحنا نبيته قال بحجة الاسلام لا يذنب العبد ذنبا الا وسود
وجهه قلبه فان كان من السعدا ظهر السواد على ظاهره لينتزع
والا اظنى عنه لينتزع ويستوجب النار **م ت ن** في النفس
في الزهد **حب لك** كلهم **عن ابي هريرة** رضى الله عنه وصححه
الترمذي وقال الذهبي في المذهب اسناده صالح
ان العبد اي المؤمن **ليعمل الذنب** المصادق بالكبير والصغيرة
فاذا ذكره احسن اي اسف على ما كان منه وندم **واذا نظر الله اليه**
قد احسن غفر له ما صنع من الذنوب **قبل ان ياخذ في كفارتها**
اي يسوع فيما يكفره **بلا صلاة ولا صيام** لان العبد المؤمن يرى
ذنوبه كلها في اصل جبل يخاف ان يقع عليه والفاجر يرى ذنوبه
كذباب وقع على انفه قال فيه هكذا فطار ومن يرى ذنوبه كلها

في اصل

179
في اصل جبل يكون في غاية الخور منها فاذا صدرت منه هفوة استقلت
فاد الخوف والخرت في قلبه ومع ذلك لا يبرجوا لغيرها سوى ربه
فهذا عبد او اه مقبل على الله متبري مما سواه نازح عن المطالم
فار من الخاتم وهو الذي اراده الله تعالى من عباده ليفضل قبل
الاستغفار للمسا في هكذا فانهم **صلو بن عكر** في التاريخ كلاهما
عن عيسى بن خالد الجاني عن صالح المزني عن هشام عن محمد
عن ابي هريرة رضى الله عنه ثم قال ابو نعيم عزيب من حديث
هشام وصالح لم يكنه الا من حديث عيسى انتهى وقال الحافظ
المعاني فيه صالح المزني رجل صالح لكنه مضطرب في الحديث
ان العبد المؤمن **الحال اذا وضع في قبره** بالبنا للنفوس **وتولي**
عنه اي عرض اصحابه المسلمون له من اهله واصدقائه **حق انه**
بكسره ان لو توقعها بعد حتى لا يتدأ به **يسمع قريح نفا لهم**
اي صوته عند الدوس قال القاضي يعني لو كان حيا فان جسده
قبل ان ياتيه الملك فينقعه ميت لا حية فيه انتهى ويسمى ما يزارع
فيه قال الطيبي وقوله **اتاه** جواب الشرط والجملة خبر ان وقوله
وانه يسمع قريح نفا لهم اما حال يحذف الواو او كاحد الوجهين
في قوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله الآية
ملكان بفتح اللام منكر ونكير بفتح كاف الاول وكلاهما ضد المعروف
سما به لانها لا يسبغ خلقها خلق ادعي ولا ملك ولا غيرهما
وهما اسودان ازرقان جعلهما الله نكرة للمؤمن ليصبر ويثبت
وعذا بالاعلى غير **فيقعدانه** حقيقة بان يوسع اللحد حتى يجلس
فيه زاد في رواية فتقادر روحه في جسده وظاهره في كفه ونقله
المصنف في ارجوزته عن الجمهور ولكن قال بن جرير ظاهر الخبر في
النصف الاعلى وجمع بان مقرها في النصف الاعلا ولها اتصال
بها فيه وقيل وجزم به القاضي المراد بالاققاد التنبية والايفاظ
عما هو عليه باعادة الروح فيه اجري الاققاد مجري الاجلاس
وقد يقال اجلسه من نوم اذا ارتقطه والحديث ورد بهما والظاهر

ان لفظ الرسول في مجلسه وبعض الرواة ابدله بيقعدانه فان
 الغضا يستعملون الاعتقاد اذا كان من قيام والاجلاس اذا كانت
 من اضطجاع انتهى وهو في ذلك تابع للاثر حيث قال عقب قوله
 يقعدانه وفي حديث البراء في مجلسه وهو اولى بالخيار ولا في الغضا
 انما يستعملون القعود في مقابلة القيام فيقولون القيام والقعود
 ولا تسميهم يقولون القيام والجلوس يقال قعد عن قيامه
 وجلس عن مضجعه واستلقاؤه وحكى ان نصر بن حميل دخل
 على عامر بن مسلم فقال له اجلس فقال يا امير المؤمنين لست
 بمضطجع فاجلس قال كيف اتول قال اعتدنا لمتار من الروابي
 الاجلاس لموافقته لدقيق المعنى وتصحيح الكلام وهو الاجيد
 وببلاغة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولعل من روي فيقعدانه
 ظن ان اللفظين بمعنى وهذا انكروا وراية الحديث بالمعنى خبيثة
 ان يزل في الاقفاظ المستوكفة فيذهب عن المعنى المراد ورده
 الطيبي بان الاترب الترادف وان استعمال القعود مع القيام
 والجلوس مع الاضطجاع مناسبة لفظية ونحن نقول به اذا كانا
 مذكورين معا نحو الذين يذكرون الله قيا ما وقعودا وعليه
 جنوبهم لا اذا لم يكن احدهما مذكورا الا ترى ان حديث مجي جبريل
 عليه الصلاة والسلام الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله اذ طلع
 علينا واخفا ان عليه الصلاة والسلام لم يضطجع بعد الطلوع
 عليهم وكذا لم يرد في هذا الحديث الاضطجاع ليجب ان يذكر معه
 الجلوس **فيقولان له** الظاهر ان احدهما يقول لحصول الاكتفا
 به لكن لما كان كل منهما يصدر القول نسب اليهما جميعا **ما كنت**
في حياتك تقول اي اي شئ تقول **في هذا الرجل محمد** اي في محمد
 صلى الله عليه وسلم وقال الطيبي قوله محمد بيان من الراوي
 للرجل اي لاجل محمد صلى الله عليه وسلم ولم يقل رسول الله او النبي
 امتنا نالوا عن ابا على الميسور لئلا يتلحق تعظيم منها فيقول
 تقليدا لا اعتقادا وفيهم بعضهم من لفظ الاشارة انه يكشف له

علم بصدده
 لا في نسخة كامل
 اذ كانه

عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يراه عيانا فيقال ما تقول في هذا
 الرجل وابطله ابن جماعة بان الاشارة تطلق في كلامهم على
 الحاضر والغائب كما يقول المرء لصاحبه ما تقول في هذا السلطان
 وهما لم يراه **فاما المؤمن** اي الذي قبض على الايمان **فيقول**
 بعزم وجزم من غير تلعثم ولا توقف **اشهد انه عبد الله ورسوله**
 الى كافة الثقلين **فيقال** اي فيقول له الملكان المذكوران او غيرها
انظر الى متعورك من النار اي داود فيقال له هذا بيتك
 كان في النار ولكن الله عصمك ورحمك **قدا بولك الله به**
مقعدا من الجنة اي محل قعود منها **فيراها جميعا** اي يري مقعده
 من النار ومقعد من الجنة فيزداد من حال الى مزجه ويصرف
 نية ربه عليه بتخليصه من النار وادخاله الجنة واما الكافر
 فيزداد عنما الى عذبه وحسرة الى حسرة بتفويت الجنة وحصول
 النار **ويفسح له في قبره** اي يوسع له فيه **سبعون ذراعا** يعني
 شيا كثيرا جدا فان السبعين للتكثير لا للتعديد كما في نظايره
ويعلم عليه حضرا اي رجا ناء نحوه ويستمر كذلك **الى يوم يبعثون**
 من القبور **واما الكافر** المعنى بكفره **او الكافق** الذي اظهر
 الاسلام وابطن الكفر وهذا شك من الراوي واو بمعنى الواو
 قال ابن حجر والروايات كلها مجمعة على ان كلامهما يسأل انتهى وفيه
 رد لقوله بن عبد البر لا يسأل الكافر لكن روجه المصنف في ارجوزته
 قيل والمسوال من خصائص هذه الامة وقيل لا وقيل بالوقف
 قيل وللومن يسئل سبعا والمكنافق اربعين صباها **فيقال**
له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اتولك
ما يقول الناس فيقال له لا ادري بفتح الراء **ولا تليت** من
 الدراية والتلاوة واصله تلوت ابدلت الواو يا لزاوجة دريت
 ومجموع ذلك دعا عليه اي لا كنت داريا ولا تاليا او اخبارا له
 اي لا علمت بنفسك بالاستدلال ولا اتبعتم العلماء بالتقليد
 فيما يقولون ذكره بن بطلال وغيره قال الخطابي هكذا يرويه

المجذون وهو غلط وصوابه التليث بوزن افعلت من قولك
ما التوت اي ما استطعت **ثم يضرب** بالبناء للمفعول يعني يضربه
الملكان اللذان يلبيان فتنته **عطراق** في رواية عطرفة بكسر
الهمزة اي يمزج بتركيبها في سني اي دارد **من حديث** **خزيمة بن**
اذينة فيصبح صيحة يسمها بن يلية ظاهره الملكان فقط
وليس مراداً بقريته قوله **غير الثقلي** الجمع والانس وقريته
ضراجه فيسبغ خلق الله عليهم غير الثقلي والمنطوق مقدم على
المفهوم وحكمة سماع الثقلي الابتلا فلو سماعا صار الايمان ضروريا
واعوضوا عن نحو المعايين مما يتوقف عليه بقاء الشخص والنوع
فيبطل معاشهم **ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه** واصل
التقل المتاع المحمود على الدابة وقيل لهما القتلان لانها قطان
الارض تكاثرتا ثقلها ذكره الذمخشوي قال القاضي وظاهر الخبر
ان السوال انما يكون في قبر اما عزم فيمخرجه عنه ويشهد له
خبر لو لا ان لا تدانوا لدعوت الله ان يسرعكم من عذاب القبر
قلت هو امر يسئل الاموات ويعلمهم حتى من اكله السبع او طير
وتفرق سرقا وغربا فانه تعالى يعلق روحه الذي فارقه بجزية الاصلي
الباقى من اول عمره الحاضر المسمى على حاله النفس والذبول
الذي يتعلق به الارواح او لا ينبغي ويجي بحياته ساير اجزاء البدن
ليس في قباب او عذاب ولا يستبعد ذلك فانه تعالى عالم
بالجزئيات فيعلم الاجزاء بتفاصيلها ومواقعها ومحالها ويميز بين
الاصلي وغيره ويقدر على تعلق الروح بالجزء الاصلي منها حال
الانفراد تعلية به حال الاجتماع فان الهيئة عندنا ليست شرطا
للحياة بل لا يستبعد تعلق ذلك الروح الشخص الواحد في ان
واحد من تلك الاجزاء المتفرقة في المشارق والمغارب فان تعلية
ليس على سبيل الحلول حتى يمتنع الحلول وفيه حل المسمى بين البتور
متعلق لكن يكره كذا قيل واستثنى من السوال جماعة وردت اخبار
باعقابهم عنه تنبيهه قال مجدي نقلا عن شيخه العراقي ظاهر الخبر

ان الملكين ياتيان المؤمنين والمنافق على صفة واحدة وهو اللائق
بالاستحسان والاختيار **خاتمة** قال ابن العربي من افسد شيئا
بعد انشاؤه جاز ان يعيده كما يواه اذا قامت اللطيفة الروحانية
بجزء من الانسان فقد فتح عليه اسم الحيوان والنايم يري ما لا
يراه اليقظان وهو الى جانبه **هم ق د ن عن انس بن مالك**
ان العبد اي المؤمن ذا البصيرة اخذ عن الله ادبا حسنا
وهوانه **اذا وسع عليه اي وسع الله عليه في رزقه وسع**
على نفسه وعياله **واذا امسك امسك الله عليه اي ضيق**
امسك لعلمه بان مشيئة الله في بسط الارزاق واضاعتها
تابع للحكمة والمصلحة فهو يتلقى ما قسم له بالرضا ويحرم على
منواله في الاشباع والا يجوع قال مجاهد من كان عنده من هذا
المال ما يفيقه فليقتصد اي في الانفاق فان الرزق مقسوم ولعل
ما قسم له قليل وهو ينفق نفقة الموسع عليه فينفق جميع ما في
يده ثم يبقى طول عمره في فقر ولا يتاكد وما انفقته من شئ
فهو يخلفه فان هذا في الاخرة **حل** من حديث جعفر بن كرزب
عن ابراهيم بن بشير المكي عن معاوية بن عبد الكريم عن ابي
خزيمة **عن ابن عمر** قال ابو نعيم عن يرب من حديث معاوية
سندا متصلا مرفوعا وانما يحفظ من قبل الحسن انتهى وجعفر
ابن محمد بن كزب قال الذهبي قال الدراوقي لم يسمع بقوى وابراهيم
ابن بشير المكي ضعيف ومعاوية قال ابو حاتم لا يجهل به ورواه
البيهقي ايضا من هذا الوجه ثم قال هذا حديث منكرو
ان المحب بضم فسكون وهو ينظر الانسان الى نفسه بعين
الاستحسان **ليحيط** بضم التحتية اي يفهم ويهتد **عمل بعيني**
سنة اي مرة طويلة جدا فالمراد بالسبعين التكميل على
وزن ما قيل في سلسلة ذريعتها سبعون ذراعا وذلك
لان المحب يستكمل فعله ويستحسن عمله فيكون كمن اصابه
عين فالتفقه ولهذا قال الحكماء المحب اصابة الفل بالعين

وسيجي خبر ان المعنى تدخل الرجل القبر فكما ان المعنى تحت الانسان
فلذا عتيت احواله وتبطل افعاله وربما استحكمت على الانسان فواي
طا عنه بحوله وقوته ولا يوي لله عليه منة في احواله القوة لها
وخلق الاستطاعة لا كسايها فان الذي يدخل عليه في اعتقاده
الكرما يدخل عليه من العجب بافعاله تلك بعض العارفين من
العجبة نفوسه واهوالها لا يصفوا له قديم في العبودية لا ندري
لافعاله واهواله واقف مع وجوده وعزه في نفسه فهو لا ينتفع
بعلم ولا ينفعه عمل قال الفزالي والناس في العجب ثلاثة اصناف
صنفهم المعجبون بكل حال وهم المعتزلة والقدرية الذين
لا يرون لله عليهم منة في احوالهم ويتكبرون المعون والتوفيق
الخاص واللفظ لسبه استولت عليهم وصنفهم المذكورون
المنة بكل حال وهم المستقيمون لا يعجبون بشئ من الاعمال
وتلك البصيرة الكرموا بها وتاييد خضوا به وصنف مخلطون
وهم عامة اهل السنة يتبنهون فيذكرون منة الله وتارة
يفعلون فيعجبون لما كان الفعلة العارضة والفتن في الاجتهاد
والنقص في البصيرة الى هنا كلام الفزالي ثم نقل بعد ذلك
عن شيخنا ان العجب يذهب اضعاف العمل فقط تنبيهه قال
في المناهج وعرف بعضهم العجب بان استعظام النعمة مع نسيان
اضافتها لهم ويقولون الكبر منة ومن افاته نسيان الذنوب
لظنه الاستغناء بسبب اعجابه بنفسه والهي عن افاة الاعمال
فيضيع عمله لانه اذا لم يتفكره لم يخرج من شواهيها لابطال
فلذلك قال انه يحبطه قالوا والعجب بمنعه اعجابه من الاستعانة
والاستشارة واستماع النصح ويخرجه الى احتقار الخلق والهي
عن وجه الصواب في دينه ونياته **عن الحسن بن علي امير**
المومنين وفيه موسى بن ابراهيم المروزي او رده الذهبي في
الضعفاء وقال قاله الدارقطني متروك
ان العرافة بالكسروهي تدبر امر القوم والقيام بسياستهم

والعريف

والعريف هو القيم بامر القوم الذي عرف بذلك وشهر **حق**
اي امر ينبغي ان يكون لما تدعوا اليه المصلحة بل الضرورة **ولا**
بد الناس في انتظام شملهم واجتماع كلمتهم **من الرضا** ليترفع
الامير من العريف حال من جعل قوما عليهم من قبيلة او اهل
محلة ليرتب اليهم والاهناد **ولكن الرضا في النار** اي
عالمون فيما يقربهم اليها او المراد الذين لم يعدلوا وغير بصيفة
القوم اجرا للغالب مجرى الكل ومقصوده التميز من المتعرض
لولايسة والتأمر على الناس بما فيه من الفتنة التي قلما يسلم
منها عريف ووضع المظاهر موضع المضر ايزانا بان العرافة
على خطر ومباشرها على شفا جرف هار **د** في الخراج من حديث
غالب القطن **عن رجل** من الصحابة وفيه قصة قال الصدر المناوي في
ان العرق بالتحريك الرشيع من البدن **يوم القيامة** في الموقف
ليذهب في الارض سبعين باعا اي ينزل منها من كثرته شئ
كثير جدا فالسبعين للتكثير لا التقدير على قياس ما مر **وانه**
ليبلغ الى افواه الناس اي يصل الى افواههم فيصير لهم بمنزلة
البحار يمنهم من الكلام **او الي اذا هم** بان يغطي الافواه ويقلوا
عليها اذا اذ ان اعلى من الفم فيكون الناس على قدر اعمالهم
فمنهم من يلهم فقط ومنهم من يزيد فيبلغ الى اذنيه ثم يحتمل
ان المراد عرف نفسه خاصة ويحتمل غيره كما مر فيشدد على بعض
ويخفف عن بعض وهذا كله يتراهم الناس وانضمام بعضهم
لبعض حتى صار العرق يجري كالسيل واستشكل بان الجمع
اذا وقفوا في ما على ارض معتدلة فتفطيتهم لهم على السوا واجب
بان ذلك من الخوارق الواقعة يوم القيامة وسبب كثرته
قراكم الاهوال ودنو الشمس من رؤسهم قال الفزالي وكل عرق
لم يخرج القبط في سبيل الله تعالى من حج وجهاد وصيام وقيام
وترويض قضا حاجته مسلم وتحمل مسقة في امر يعرف او
من عن منكر يستخرج الحيا والخوف في صعيد القيامة **م عن**

ابن حزم رحمه الله عنه وقال في الباب عجز ايضا
ان المعين اي عين العاين من الانسان او الجان **لنوع** بالبناء
للمفعول اي تطلق **بالرجل** اي الكامل في الرجولية والحرية ومن
هو في سن الطفولية اولى **بأذن الله تعالى** اي بتكليفه واقراره
حتى يصعد حالقا بحاملته اي حبلا عالميا **ثم يتروى** اي يسقط
منه كان العاين اذا تكيفت نفسه بكيفية رديئة انبعثت من
عينه قوة سمية يتصل بها فتضرع وقد خلق الله تعالى في الارواح
خواص توثر في الاشباح لا ينكرها عاقل الا ترى الوجه كيف
يحرر لروية من يحتشمه ويصغر لروية من يخافه وذلك بواسطة
تاثير الارواح والسود ارتباطا بها بالعين نسب الفعل اليها
وليس هي الفاعلة بل التاثير المروج فحب قال ابن القيم
ومن وجه بان الله اجري العادة بخلق ما يشاء عند مقابلة
عين العاين من غير تاثير اصلا فقد سد على نفسه باب العمل
والتاثيرات والاسباب وخالف جميع العقلاء ثم قال
قد نصيب الانسان عين نفسه قاله الكفاي نظر سليمان
ابن عبد الملك في المرأة فاعجبته نفسه فقال كان محمدا صلى الله
عليه وسلم نبيا وكان ابو بكر صديقا وكان عمر فاروقا وكان
عثمان حبيبيا ومعاوية هليما ويزيد صبوراً وعبد الملك سائيا
والوليد جبارا وانا الملك الشاب فما دار عليه الشهر حتى مات
هم عن أبي ذر قال ما الهيمى رجالة احدثت ورواه عنه ايضا
الحارث بن ابي اسامة والديلمي وغيرهما
ان الفادر اي المقتال الذي لم عهدوا واما **ينصب** في رواية
يرفع **للواد** اي علم **يوم القيامة** خلفه تشهيراً به بالفسد
واخرا وتفضيحا على روى الا **شهاد** **فيقال** اي ينادى عليه في
ذلك الحفل العظيم **الا ان هذه غدره فلان** اي علامة غدره
فلان بن فلان ويرفع في نفسه حتى يتميز عن غيره تمييزا تاما
وظاهر ان لكل غدره لو ان يكون للواحد الوية بعد غدره

وحكمة نصب اللوا ان المعقوب تقع غالبا بضد الذنب والقدر
هون فاشهرت عقوبته باسمه اللوا **الملك في الموطا قدوت**
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان الفيل يوم الجمعة بنيتها لاجلها **ليس** اي يخرج **الخطايا**
اي ذنوب المفتسل بها **من اصول الشراستلالا** اي يخرجها
من منابتها خروجا واكره بالمصدر اشارة الى استقصائه جميع
الذنوب بحيث لا يبقى منها شيئا الا انه سيمر بك ما يعلم منه
ان هذا ومثاله منزل على الصغار فلا تفعل والاستلال الاضراج
قال في الصبح وغيره انسل من سهم خرج وسيل السيف من
عمده واستله اخرج **طب عن أبي امامة** قال الهيمى رجالة لقات
ان الغضب من الشيطان بمعنى انه المحرك له الباعث عليه لم يرد
الادمي ويقويه ويبرز عن نعمة الله ورحمته **وان الشيطان**
خلق بالبناء للمفعول وحذف الفاعل للعلم به **من النار** لانه من
الجان الذي قال الله تعالى فيهم خلق الجان من مارج من نار
وكا نوا سكان الارض قبل ادم عليه الصلاة والسلام وابليس
اعبدهم فلما عصى جعل شيطانا **وانما تطفئ** اي تخذ النار بالما
لانضدها **فاذا غضب احدكم فليتوضا** نذ باموكرا وضوه للصلاة
وان كان متوضيا والفضل افضل قال الطيبي اراد ان يقول
اذا غضب احدكم فليستغفر من الشيطان فان الغضب من الشيطان
فصور حالة الغضب ومنشأه ثم ارشد الى تسكينه فاجزج
الكلام هذا المحجج ليكون اجمع وانفع والموانع ازجروا ردع
وهذا التصور لا يمنع من اجرايه على الحقيقة لانه من باب
الكناية قال ابن رسلان وورد الامر بالاغتسال فيجعل عليه
الحالة التي يستند الغضب فيها جدا وهذا تحذير شديد من
الغضب لا ينافيه قوله اما من انما في من استغضب فلم
يفضب فهو حار ومن استرضى فلم يرض فهو جبار لان القوة
الغضبية محلها القلب ومنها غلبا دامه لطلب الانتقام

فمن موطئ فيها حتى انقضى بالكلية او ضعفت او انقطعت حتى جاوز
هدى الشرعي ذم وما سديد ويحمل كلام السانفي الاول والحديث
الثاني وسبب ذم الاول استظهاره انقضاء الفيرة والحجة والافتة
بما يوفق منه **رحم** في الادب **عن عظمة** بفتح اوله وكسواهم طة
الثانية ونسرة المنة تحت بن عزوة السعدي صحابي نزل
السلام قال في التقريب له ثلاث احاديث وسكت عليه هو المندري
ان الفتنة اي البلا والشر والفتنة **بفتح فتنة** العباد **نسفا**
اي تهلكهم ويبيدهم واستحقوا النصف في ذلك ونحوه بجان
قال الزمخشري من الجبان نسفت الريح التراب ونسقا البنا
تلقوه من اصله **ويخبروا العالم بها بعلم** الفتنة الاختبار
والعلم الذي ينبغي من هذه الفتنة قد يكون بانواع فتى النفوس
باسباب الدنيا كمال ونسب وجاء هذه اصول فتى الدنيا وقد
تكون فتنة القلوب بالبدع والاهوا فيتنوع الى بضع وسبعين
موتة كل موتة تدعو الى هلاكها في النار الا واحدة فتى فتى
الدين الى النفوس وفتى الدين الى القلوب فكاد يستأصل هلاكها
والعالم الناجي بعلمه العالم بالله العاقل يتقواه وعلمه الذي ينبغي
به العلم بمظنة الله علم وجد القلب لا علم عمدة فحسب علامته
دوام الهيئة والحسية وعمراته تقوى الله بالعمل بالكتاب والسنة
وترك الهوى اي العالم يعلم طريق الاخرة فان الفتنة نوعان
فتنة الشهوات وهي المظنة وفتنة الشهوات فالاولى من
ضعفت البصيرة وقلة العلم سيما اذا قارنته نوع هو ومن هذا
انقسم فتنة اهل البدع فانما ابتدعوا لا شياهم الحق عليهم بالباطل
والهدى بالضلال ولو اتقوا العلم بما بعث الله به رسوله وتجرروا
عن الهوى لما ابتدعوا والمأينة من النفس فالاول فساد من
جهة الشهوات والثاني من جهة الشهوات واصل كل منهما من
تقديم الراي على السمع فالاول اصل فتنة الشهوة والثاني اصل
فتنة الشهوة فتنة الشهوات انما تدفع بكال البصيرة واليقين

وفتنة الشهوات انما تدفع بكال العقل والبصيرة والدين فمن لم
كان العالم من الناجين وما عداه من العالم ليس **حل** من حديث عظمة
ابن بقة بن الوليد عن ابيه عن ابراهيم بن ادهم عن ابي اسحاق
الهمداني عن عمارة الانصاري **عن ابي هريرة** ثم قال عزيب من
حديث ابي اسحق لم يكتمه الا من حديث عظمة
ان النفس والتفكير اي تكلف الجوار النفس اي القبح شرعا
ليسا من الاسلام في سر وان من احسن الناس اسلاما احسنهم
خلقا بالضم لان حسن الخلق شعار الدين وحلية المؤمنين فكما
ارتقى الانسان في درجات حسن الخلق ارتقى في معارج الايمان
ولهذا قال القاج بن عطاء الله رضي الله عنه ما ارتفع من ارتفع الا
بالخلق الحسن ولم ينل احد كماله الا المصطفى صلى الله عليه وسلم واقرب
الخلق الى الله تعالى الساكنون آثاره بحسن الخلق **رحم** وطب وكذا
ابن ابي الدنيا **عن جابر بن سمرة** قال كنت في مجلس فيه النبي صلى الله
عليه وسلم رسمه وابو ابيهم فقال ان النفس الخ قال الحافظ الهراقي
اسناده صحيح وقال الهيثمي رجاله ثقات وقال المندري بعد عزوة
لهم اسناد اهدج جيد
ان الفتنة عورة اي من العورة سوا كان من ذكره او انثى او هر
او قن فيجب ستر ما بين السرة والوكبة ويحرم النظر اليه من
ذكر او انثى الا التحليل لكن يحمل نظر العورة من صغير او صغيرة
لا تسهي الا العزج عندنا **ثاني** في اللباس **عن جرهد**
بضم الجيم واخره مهلة الاسمي مروي له صحيحة وكان من اهل
الفتنة وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصره وقد انكشف
فخذه في المسجد وعليه برد فذكره قال كصحيح واثرة الذهبي
قضية تصرف المؤلف انه لا يوجد من جبال احد من السنة والامسا
عول عنه على القانون المعروف وهو عجب فقد رواه ابو داود في
الحمام عن جرهد المذكور وكان من اصحاب الصفة قال جلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم عنونا ونحوه مكسوة فقال اما علمت

ان الفخذ عورة وحده البخاري في تاريخه الكبير والمزمري في
الاستبذان فا ضرب المصنف عن ذلك صنفه واعتباره على الحاكم
وحده تصور ان تقصير مستبين فلا تكون من المتعصبين

ان القاضي المولى اي الذي يحكم بالحق **ليجابه يوم القيامة**
الموقوف ينقلني من شدة الحساب ما اي امر اعطيا يتخفى ان
لا يكون قضي اي حكم بين اثنين اي خصم حتى ولا في شئ
ثامه جدا حتى عورة او حبة بر او ربيب لما يري من ذلك المولد
لكن ذلك لا يرد على الخطا في درجة المعادلة منزلة الولاية منزله
سدة المتأساة اولاد السلامة والفطنة اخر المعادلة ومنزلة
المعطب لغرض **قطب الشيرازي في كتاب الالقاء** والكن عن
عائشة رضي الله عنها قال ابن الجوزي حديث لا يصح فيه عمرات
ابن سلطان قال المعقب لا يتابع على حديثه

ان القبر اول من ارضى فان بنا الميت منه اي من القبراي
من عذابه ونكاته **فما بعده** من احوال الحشر والحساب والموقف
والصراف والميزان وعجزها **ايسر عليهم منه وان لم ينح منه**
اي من عذابه **فما بعده** مما ذكر **اشد منه** عليه فما يراه الانسان
فيه عذوان ما يصير اليه ولا يبا فيه قوله تعالى وانما تؤنون اجوركم
اي على طاعتكم ومعتصيتكم يوم القيامة لان كلمة التوبة تزيل هذا
الوهم اذا المعنى ان توبة الاجور وتكليفها يكون ذلك اليوم
وما يكون قبل ذلك فبعض الاجور ذكره الكسان **وهو في**
الجنائز عن عبد الله بن بجير عن هاني بن مولى عثمان **عن عثمان**
ابن عفان رضي الله عنه صححه الحاكم فاعترضه الذهبي بان بجير
ليس بعمره ومنهم من يتوهم وهاني روي عن جمع لكن لا ذكر له
في الكتب الستة

ان القلوب اي قلوب بني ادم جمع قلب وليس كما مراد بها هنا
اللحم المصنوع بري الشكل القار في الجانب الايسر من الصدر
فانه موجود في البهايم بل لطيفة وبابنة روحانية لها بذلك

القلب

القلب الجسماني تعلق وتلك اللطيفة هي حقيقة الانسان وهي المدرك
والخاطب والمطالب والمعاقب ولهذه اللطيفة علاقة بالقلب الجسماني
وقد تحيرت عقول الاكابر في كيفية التعلق وان تعلقها به بظاهري
تعلق الاعراض بالاجسام والادوات بالموصوفات او تعلق المستدل
للاله بالاله او تعلق الممكن بالمكان وتثني التعلق مستلزم
بمعلوم المكاشفة لا بالعلوم النظرية **بين اصبعين من اصابع الله**
يقبلها كيف يشاء اي يصرنها الى ما يريد بالعبد بحسب القدر
الجاري عليه المستند الى العلم الارضي بحسب خلق تلك الدواعي
والصورف فيصيرها سبحانه في خلقه اما ظاهري يخلق العادات كالجمرة
او يصبغ الادلة كالاحكام التكليفية واما باطن بتقدير الاسباب
نحو ولو تواعدتم لا تختلفتم في الميعاد او يخلق الدواعي والصورف
نحو وكذلك زينا لكل امته عملهم وتقلب افئدتهم يامقلب
القلوب ثبت قلبي على دينك اي طاعتك وعبر بالفتنة دون
الجمع اشارة الى ان الاصبعين هما ظهور القدرة الربانية بمظهر
الخير والشر في قلب العبد لان الله جازع تعالى عن ذلك وعبر
بالاصبعين دون اليدين لان اسرع التقلب ما قلبته الاصابع
لصغر حجمها فحركتها اسرع من حركة اليد وعجزها فلما كان تقلب
الله قلوب عباده اسرع شئ خاطب المصطفى صلى الله عليه وسلم
العروب بما تعقل قال الكمال بن ابي شريف وتوله كيف يشاء نصب
على المفضول المطلق من قوله يقبلها التقدير تظليبا يريه وهذا
من احاديث الصفات والناس في تليتها مذهب ان احدثها ان الايمان
بها واجب كالايان بمقتضاها القرآن والبحث فيها برعة وعلمية
الكبر السلف الثاني ان البحث عنها واجب وتأويلها بمخفى ما تقر
متممين فوارا من التفسير وامام هذه الطائفة المتريق والحبر
ومن على زعمهما من فقهاء الصدر الاول بان الله سبحانه وتعالى
لم ينزل ما انزل الا ليعلم ورسوله لم ينزل الا ليعلمهم وبمعرفة
المكتسبة يتبين الفاضل من المفضول والعلم من الجهل والحكيم

من المتعريف ومن امن بالاخبار على ما جاءت به حين البس عليه
كنه معرفتها لا يجب ان يرد هار د منكر لها بل يؤمن ويسلم
ويكلمها الى الله ورد مقابله المتنزل والمسته الى علم الله طريق
هين يستوي فيه العالم والجاهل والسفيه والعاقلة وانما يظهر
الفضل بالبحث واستخراج الحكمة والحمل على ما يوافق الاصول
والعقول **هم ت لك عن انس** بن مالك قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على
دينك فقلت يا رسول الله انما بك وبما جيت به فهل تخاف
علينا فقال نعم فذكره قال المصدر المأثور رجاله رجال مسلم في صحيحه
ان الكافر يسحب لسانه اي يجره وحضر لفظه بكلمة
الكفر يوم القيامة **وراه الفريسي والفرسي** يتوطاه الناس
اي اهل الموقف فيكون ذلك من العذاب قبل دخولهم دار العقاب
والقصد بهذا الخبر بيان عظم حجة الكافر في الموقف وان له
من العذاب الوانا والسحب المجر على الارض يقال سحبته على الارض
سحبا من باب نفع فاشحب وسمى السحاب سحبا **مى بك** نفع
لا شحابه في الهوي والفريسي ثلاثة اميال هاشمية وهو
فارسي مغرب والوطي الروس بالرجل يقال وطيته برجله طاه
وطيا اذا علوته ووطي زوجته جامعها لانه استقلا قال الزمخشري
ومن اعجاز وطيمهم العدد ووطية منكروه وفلان وطى الخلق **هم ت**
في صفة جهنم **عن ابن عمر** قال في النار ولم يبين
لم لا يصح وذلك لانه من رواية الفضل بن يزيد وهو ثقة عن
ابي الخوارق عن ابن عمر وابو الخوارق هو سعد المهدي وهو
ضعيف وقال العراقي سنده ضعيف ابو الخوارق لا يعرف وقال
ابن جرير في الفتح سنده ضعيف
ان الكافر لي عظم اي لتكبر جهنمه في الاخرة **حتى ان ضربه لا عظم**
من اهداي حتى يقصر ضربه الكبر من جبل احد **ومفضلة جسده**
اي زيادته وعظمه على ضربه **كفضل جسدا اهدكم على ضربه**

فاذا

فاذا كان ضربه مثل جبل اهد نجشته مثل سبعين مرة والكسر
وقد استبعد هذا الخبر وما قبله قوم من الذين اتبعوا اهلواهم
بغير علم ولا هدي اعجابا بآراءهم وتحكما على السنة بعقول ضعيفة
وانهام سقيمة وما ذروا ان الله سبحانه لم يبن امور الدين
على عقول البشر بل امر ديني بحكمته ودعوا وعد عيسى ولو
كان كلما لا تدركه العقول غير مقبول لا يستحال الكثر واجبات
السرايع الا ترى انه تعالى اوجب على جميع البدين من المؤمنين
وهو طاهر وادجب غسل الاعضاء الاربعة فقط من الغايط
وهو نجس منين وادجب بخر دج يسير ما اوجب بخر دج ريج
يسير فباي عقل يباي ما لا عين له بما له عين قايمة بحمل
واحد وادجب قطع السارق في ربع دينار وقطعه في مائة الف
تنظار والقطع بينهما سوادا وادجب للام الثلث فاذا كان للولد
احوة فالسدر من غير ان يرث الا حوة من الثلث شيئا فباي
عقل يدرك هذا الا تسليما للشارع وهذا باب واسع يطول
تنبه واذا كان هذا في امور الدنيا فما بالك بالآخرة التي
ليس منها شيء على غلط ما في الدنيا ولا يشبهه الا في مجرد الاسم
ه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان المرأة التي تورث اهلها غير اهلها نصف عذاب
هذه **الامة** يعني ان المرأة اذا زنت وانت بولده ونسبته
الى هليلها لتلحق به ويثبت بينهما التوارث وغيره من الاحكام
عليها عذاب عظيم لا يقدر تدره ولا يكتنه كنهه وليس المواريث
عليها نصف عذاب الامة حقيقة بالتحديد بل المواريث من غير الزوج
والهتول ودصف عظيم عذابها والا فنعلم ان الله من قتل مائة
مسلم مثلا اسد عذابا منها ومن دل الكفار على عورات المسلمين
فاستأصلوهم بالقتل والسبي والزنا بالامساك بما بان ذلك
سيكون من دلائله كاي القلق وزيد الخليفة المستقيم الذي
اغتر التنازع عليه وعلى اهل الاسلام حتى كان منهم ما كان في بغداد

وما والها اعظم عذابا منها **عجب عن ثوبان** موالى النبي صلى الله عليه وسلم
ان الذي انزل الداء وهو الله تعالى **انزل الشفا** اي انزل
ما يحصل به الشفا من الادوية وانزل ما يستشفى به منهم وما
من شئ الا وله ضد وشفا المضد بقضه وانما يتمدرا استعماله
بالجهل بعينه او بفقره او قيام موانع اخر والد المرض والدوا
اما يتدري به كما مر والشفا البرء من العلة **ك عن ابي**
هريرة رضي الله عنه وصححه

ان الرجل الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة
عند جلوسهم يحلها لا استماع الخطبة والصلاة **ويقرق بين**
اثنين تعدا لذلك يجلسه بينهما **بعد خروج الامام** ليصعد
المبشر للخطبة **كالجار قصبة** بضم القاف اي امعاء والجوع اقصاب
وقيل هو ما اسفل البطن من الامعاء **في النار** اي له في الاخرة
عذاب شديد مثل عذاب من يكون في النار وهو يحرق امعاءه فيها
بمعزاة به يستحق ذلك وقد يعفى عنه وهذا بعيد شديد يفيد
تحريم التخطى والتفريق فيحرم تحطى الرقاب والتفريق
بين اثنين فان راى زوجة لا يلبسها الا به جاز ان يتخطى صفين
لا اكثر فيحرم كما نص عليه الشافعي رضي الله تعالى عنه
واختاره في الروضة خلافا ترجيمه في المجموع الكراهة والنفقة
صادقة بان يزوجه رجلين عن مكانهما ويجلس بينهما **هم**
طب لك في المناقب **عن الارقم** بن ابي الارقم قال سميت وتقبه
الذهبي بان هشام بن زياد اهدر جاله واه وتقبه التميمي
على اهد والطبراني بان فيه هشام بن زياد وقد اجمعا عليه
ضعفه انتهى وساقه في الميزان من منكرين **رسيد بن**

ان المكلف الذي ياكل في انية الذهب والفضة عبر بني
دون من لان المحرم الاكل والشرب واضعا فاه فيه لا متبا عدا
منه **انما يجرح** بضم التختية ونحو الجرح **في بطنه نار جهنم**
اي يرددها فيه من جرح الفحل اذا رد صوتة في حنجرته ذكره

في الفايق وفي رواية نار اي قطعة هائلة من نار جهنم جعل
صوت شرب الانسان الماء في هذه الانية لكون استعمالها
محرما وجبا لاستحقاق العقاب كجر جرة نار جهنم في بطنه
وفي رواية نار من جهنم وهي بلغ بزيادة التثنية الذي
للتعويل تنبيهه قال الفخر الى النقد ليس في عينه عرض وخلق
وسيلة فكل عرض من اقتناه فقد ابطال الحكمة وكان كمن
حبس الحاكم في سجن واضاع الحكم وما خلق الله لانسائ
فقط بل لتعرف به المقادير فاجرت تعالى الذين يعجزون عن قراءة
الاسطر الا لهية المكتوبة على صفحات الكو حودات بخط الهي
لا حرف قبله ولا صوت له الذي لا يدرك بالبصر بل بالبصيرة
اجز هو لاء العاجزين بكلام سمعوه وفهموه من رسولهم
هين وصل اليهم بواسطة الحرف والصوت المحض الذي عجزوا عن
ادراكه فقالوا والذين يكثرون الذهب والفضة الآية وكل من
اتخذ النقد آنية فقد كفر النعمة وكان اسوها لا يحسن كثره فانه
كمن سخر الحاكم في نحوها كذا وكسى فاحبس اهون فان الحرف
يقوم مقامه في حفظ الاطعمة والحمايعات ففاعله كافر للنعمة
بالنقد فمن لم يتكلف له هذا قيل له كذا الذي ياكل او يشرب
فيه انما يجرح في بطنه نار جهنم وانا دهرته استعماله عليه
الذكر والانات وعللة التحريم العين مع الخيل **ه عن ام**
سلمة ورواه عنها البخاري في الاستربة بدون ذكر الاكل والذهب
وزاد الطبراني في رواية الا ان يتوب توبة صحيحة عن استعماله
فانه لا يجرح حينئذ نار جهنم

ان الانسان الذي ليس في جوفه شر من القرا فان كالبية الحزب
قال المصنف اراد بالجوف هنا القلب اطلاق الاسم لتحمل على الحال
قال الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وفايدة
ذكره تصحيح التشبيه بالبيت الحزب لجوف الانسان الخالي
عما لا بد منه من التصديق والاعتقاد الحق والتفكير الا الله

ومحبة **هم لك عن بن عباس** رضي الله عنه قال قلت حسن صحيح
ولك صحيح وفاتهما انه فيه قابوس بن ابي طهيان ضعيف كما
بينه ابن القطان والراوي عن قابوس بن جبر وفيه مقال فالله
له محال ومن ثم استدركه الذهبي على الحاكم وقال قابوس
لين وقال النسي غير قوي

ان المصورين الذين يصنعون هذه الصور اي التماثيل
ذوات الارواح **يعذبون يوم القيامة** في نار جهنم فيقال
لهم احيوا ما خلقتم امر تعجز اي اجعلوا ما صورتم حيات
ذات وروح ونسب المخلوق اليهم فكما واستنوا وهذا يؤذ
بدوام تعذيب المصور لتكليفه نفي الروح وليس بنا في وهو
على يابه ان يستعمل التصوير لكفره والافسوس وجبروت بل اذ
دوام التعذيب اغناهو الكفار **قن عن بن عمر** بن الخطاب
ان الماء طهور اي طاهر في نفسه مطهر لغيره **لا يجسه شيء** مما
انقلبه من الجفاسات قال الرازي اراد مثل الماء المسوك
عنه وهو يئس بضاعة كانت واسعة كثيرة الماء وكانت يطرح
فيها من الجفاس ما لا يعجزها فان فرض تغير الكثير بنجس نجسة
اجماعا وقال الولي العراقي رحمه الله تعالى الى للاستفراق او
للمهداي الماء المستعمل عنه وهو ما يئس بضاعة ويعلم حكمه
عنه بالاولي او لبيان الجنس اي ان هذا هو الاصل في الماء
وطهور بفتح الطاء على المشهور لان المراد به الماء وجاء في رواية
ولا بابيات الواو واستدل به الماء الكمية على قولهم الماء لا ينجس
الا بالتغير وحضه الشافعية والحنابلة بخير القليتين كما مر
واجمعوا على نجاسة المتغير **هم سم قط عن ابي سعيد** الخدري
قال قيل يا رسول الله انا نتوضا من بيئر بضاعة وهي تلقى فيها
الحبص ولحم الكلام والنسج فذكره عنه الترمذي وصححه
احمد وبن مهي والبيهقي وبن حزم وغيرهم من الجهابذة قال
الحافظ بن حجر رحمه الله فتقن الدارقطني اي في الملل بنبوة باطل

ان الماء

ان الماء في رواية طهور **لا يجسه شيء** بنجس وقع فيه **الا ما** اي نجسا
غلب على ريحه وطعمه ولونه الواو ما نعت خلو لاجمع وفيه كادني
قبل ان الماء يقبل التنجيس وانه لا اثر للاقا ته حيث لا تغير
ايان كثر الماء والتحك بالاصل حتى يتيقن بتحقيق واقعة
تنبيه هذا الحديث كادني قبله قد مثل به اصحابنا في الاصول
الى ان العام الوارد على سبب خاص يعتبر عموم عند الاكثر
ولا يقتصر على السبب لو روده فيه فان سبب الحديث ما تقر
من انه سئل انوضا من بيئر بضاعة وهي تلقى فيها ما ذكر فقامت
ان الماء طهور لا يجسه شيء اي عما ذكر وغيره وقيل عما ذكر وهو
ساكت عن غيره عن ابي امامة ورواه الدارقطني والبيهقي بدون
ولونه وظاهر عدم ومن المصداق اليه بالضعف يوهم انه لا ضعف فيه
وليس كذلك بل جزم بضعفه جمع منهم الحافظ العراقي ومنطلي
في شرح بن ماجه نفسه فقال ضعيف لضعف رواة الذين
منهم رشدين بن سعد الذي قال فيه احمد لا يبالى عن روي
وابوهان منكر الحديث والنساي متروك ويحجواه وادسار
الشافعي الى ضعفه واستغنى عنه بالاجماع
ان الماء لا يجنب بضم واو اي لا يستعمل له حكم الجنابة وهو المنع
من استعماله باغتسال الغيرة منه وحقيقته لا يصير بمثل هذا
الفعل الى حالة يجنب فلا يستعمل واما تفسير لا يجنب بل لا ينجس
فرويه بن دقيق العيد بانه تفسير للاعم بالاهض ويحتاج الى دليل
والى ان الماء لا استفراق حض من المتغير بدليل وهو الاجماع
اولا للمهداي الماء المهدود بالقطر منه فانه قال لمجونة لما اغتسلت
في جفنه نجسا ليفتسل منها فقالت اني كنت جنبا وفيه هدف اي
كنت جنبا حالة استعمال الماء ثم هدف منه ايضا مقصور هذا
الاخبار وهو انه هل يمنع استعماله ام لا قال الولي العراقي وقوله
انما لا يجنب نكرة في سياق النفي فيعم واقعا يخصصه بالجنابة
اي لا يحصل له بسبب الجنابة منع من التطهير كما مر عن الخطابي

ومع ذلك لا يختص الحكم بالجنابة بل كل حدث وحدث كذلك
 لأن العبارة بعموم اللفظ لا بخصوصية قاله وقوله لا يوجب
 كالنص في الرد على من قال العلة في افساد الماء بالاستواء
 انتقال المنع اليه وفيه جواز العمل بالأصل وطرح الاحتمال
 وأنه ينبغي لمن علم حاله شيء حتى على غيره بياضه وان عظم
 قيل وطهورته المستعمل وهو غير سديد اذا اغتسل
 كما يحتمل كونه فيها يحتمل كونه منها واليدل اذا طرقة الاحتمال
 سقط به الاستدلال على أنه صريح في رواية البيهقي والدارقطني
 وغيرهما بانه كان منها ونفسه فضل من غسلها فضل فاردان
 يتوضا به فقالت يا رسول الله اني اغتسلت منه فذكره وفيه
 صحة التطهير بفضل المرأة وان دخلت به وبه قال الايسة
 الثلاثة وطالت احد وان الشوط في التطهير الاسباع فلا
 يقدح ما رآه الا نذبا قال القسيري والعام لا يخص بسببه
 على اختياره فاذا عمل لا يوجب على أنه لا يتعلق به منع بسبب
 الجنابة دل على حل استعماله في حديث وحيث معاوان كان
 سببا لحكم طهر الحدث **وتحب لك** وصحة **حق** كلهم **عن ابن**
عباس قال اغتسل بعضنا زواج النبي صلى الله عليه وسلم
 في جفنة فارد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضا منه
 فقالت اني كنت جنب فذكره قال ت حسن صحيح وصحة
 النووي في شرح اي دارد وظاهر انتصار المصنف على عزوه
 له ولا انه لم يره بخبر غيرهم وهو عجب فقد خرج احمد
 والنسائي وابن خزيمة وصححه والدارقطني وغيرهم كلهم عن الخبر
ان المؤمن وفي رواية ان العبد **ليدرك بحسن الخلق** اي
 ببسط الوجه وبذل المعروف وكف الاذى **درجة القاييم الصائم**
 في سورة المائدة والتمجيد ليللا وهو راقد على فراشه لا يرفع عن
 قلبه الحجب فهو يشهد مشاهد القيامة بقلبه ويعود نفسه
 ضيقا في بيته وردعه عارية في بونه لكن لا يكون حسن الخلق

محمودا في كل حال ولا الغضب من موما لذلك بل كل منهما محتاج
 اليه في حينه فمن رزق كالا يضع كل شيء في محله فطوبى له
 والا فليعلم نفسه ويهذبها بالرياضة فمن جبل على قلة الغضب
 ورزاقه الطبع والرافة فلا يحفظ ولا يفلظ ويبذل فلا يحسك
 وكذا سائر الاخلاق ولز يارة بعض الاشباع من حرارة
 وبرودة وببوسة ووطوبة والرياضة محتاج اليها لتعديل
 الاخلاق فالحصول على الرزاقه وقلة الغضب عليه ان يروض
 نفسه على الكتاب الحركية والغضب كما على المطايعات
 يروضها على الكتاب المحمل والوزانة فالواجب ان لا يستغنى
 الودايل فيميل اليها ولا يستقل الفضائل فيجد عنها بل
 يكون فيه حلم وغضب ورزاقه وخفة وجد وهزل ولا يجرى
 على طبعه وعادته **في الارب** **حب** كلاهما **عن عائشة** ورواه
 عنها ايضا البيهقي في شرح السنة وغيره وعزاه المنذري
 الى ابي الشيخ عن علي وضعفه

ان المؤمن يخرج نفسه من بين جنبيه اي تزهد روحه
 من جسده يموت وهو اي والحال انه **يحمد الله تعالى**
 انما حمده حال قبض اعز شيء منه موت شهواته حاليتها اذ
 هو انما يحب الحياة بالسهوة المركبة فيه فيتلذذ بها فاذا
 انقطعت الشهوة دخلت الروح من افات النفس اطمان
 وحمد الله تعالى على خلاصه من السجين **حب عن ابن عباس**
 روى الله عنه في الباب غيره

ان المؤمن يضرب وجهه بالبلا كما يضرب وجه البصير
 هذا عبارة عن كثرة ايراد انواع المصائب وضروب المحن
 والنقن يضرب الوجه هنا مجازا عن ذلك قال الزمخشري
 ومن المجاز ضرب على يده اذا افسد عليه امر اخذ فيه لئلا
 اعلم انه تعالى انما يصير المؤمن عرضة للبلا كرامته عليه
 كما في الابتلاء من تحييض الذنوب ورفع الدرجات والحكيم

لا يفعل شيئا الا لغرض صحيح وحكمة بالغة وان غفل عنها الفاعلون
ولم يتوصل لادراكها الماتلون **خط** في ترجمة ابي قاسم الصفار
عن ابن عباس رضي الله عنه وفيه مجاشع بن عمرو قال الذهب
قال ابن عباس يضع الحديد ومطير الوراق اوردته الذهب في
الضعف وقال ثقة ليس **ان المؤمن ينفذ** بنون ساكنة
وضاد معجمة مكسورة وفي رواية ينفذ **شيطان** اي يمزله
ويجعل ينفذ اي يمزله لا الكثرة اذ لاله لم يجعله اسير تحت
قهره وتصرفه ومن اعز سلطان الله اعزه الله وسلطه
على عبده وحكم عكسه عكس حكمه فظهر ان المؤمن لا يزال
ينفذ شيطانه **كما ينفذ احوكم بغيره في السفن** لانه اذا عوض
لقبته احتراز عنه بمعرفة ربه واذا اعترض لنفسه وهي شهوته
احتراز بذكر الله فهو ابرأ ينفذها ليعبر بتجسس في سفره انقال
حولته فيصير ينفذ لذلك وشيطان المؤمن يتجسس انقال
عظيم منه لما يراه من الطاعة والوفاء فوقع منه بمرح
الكلب ناهيته وانشأ بتغييره بين يدي ذلك ونحوه الي
انه لا يتخلص احد عن الطاعات الشيطان مادام حيا فانه
لا يزال يجاهد القلب وينارعه والعبد لا يزال يجاهده مجاهدة
لا اهل لها الا الموت لكن المؤمن الكامل يقوي عليه ولا يتنازل
له ومع ذلك لا يستغنى قط عن الجهاد والمرافة مادام الهم
يجري في بدنه فانه مادام حيا ناهي الشيطان مفتوحة
القلب لا تغلق وهي الشهوة والفضب والحدة والطبع والبروة
وغيرها وهما كان الباب مفتوحا والعدو غير غافل عنه
لم يرفع الا بالحواس والجاهرة قال رجل الحسن يا ابا سعيد
ابن ابي اليس فنبسم وقال لو نام لوجدنا راحة فلا خلاص للمؤمن
منه لكنه يسيل من دغره وتضيق قوته وذلك على قدر قوته
ايمانه ومقدار ايقانه قال قيس بن الحجاج قال لي شيطاني
دخلت فيك وانا مثل الجزور وانا الان كالصنوبر قلت

ولم قال اذ يتنى بكتاب الله واهل التقوى لا يتغنى عنهم
سدا ابواب الشيطان وحفظها بالحواس سنة اعني الابواب
الظاهرة والباطنة والطرق الخفية التي تغض اليها المعاصي
الظاهرة وانما يتغنى عن طريقه الغامضة **عن** **الحليم** الترمذي
وابن ابي الدنيا ابو بكر في كتابه **مكايد الشيطان** كلهم **عن**
ابن جرير قال العيني يتبع الشيطان العوا في فيه بن لحيمة
واقول فيه ايضا سعيد بن شرجيل اوردته الذهب في الضعف
وعنه من الحجاج هيل وفي الميزان قال ابو حاتم مجهول وموسى
ابن وردان ضعفه بن سعيد ورواه ابو داود
ان المؤمن اذا اصابه سقم بضم فسكون ويختص اي مرض
ثم اغواه الله منه اي خلصه الله منه بالشفاد في رواية شمس
اعني بالينا للمجهول **فان مرضه كفارة لما مضى من ذنوبه**
فيه شمول للكبار والصغار **ومر علة له فيما يستقبل** لانه
لما مرض عقل ان مرضه مسبب عن اقترانه الذنوب فاقطع عنها
نكاح كفارة لها موضع المسبب الذي هو الكفارة موضع السبب
الذي هو التنبيه والنوم تنبيهها على تقطع وبعد غور ادراكه
ليقابل نسبة البلادة الى المنانف الكذكور في قوله **وان المنانف**
اي الذي يظهر الاسلام ويبطن الكفر **اذا مرض ثم اعني**
من مرضه **كان كالبعير عقله اهل** اي اهل به **ثم ارسلوه**
اي اطلقوه من عقاله **فلم يدروا عقلوه** اي لاسي فعلوا به ذلك
ولم يدروا ارسلوه اي فهو لا يتذكر الموت ولا يتعطل بمرضه
ولا يستيقظ من غفلته بسغل قلبه بحب الدنيا واستغفارة
في شهوته ومرضه ينما هو عليه من غبارة البهيمية فلا ينجع
فيه سبب الموت ولا يذكر حسرة الفوت فلهذا شبهه بالبهيم
المرسل بعد القيود في كونه لا يدري بين يديه وفيه ارسل فحقه
اذا مرض عقل ان مرضه بسبب ذنوبه فاذا اعني لم يصح
فلم لم يشبهه جعل كالبهيمية اوليك كالانعام بل هم اضل لم ان

الحديث عند محمد بن ابي داود تيمت وهو نقال رجل عن حوله يارسول
 الله وما الاستقام والله ما مرضت قط قال ثم عفا فلست من
دني الجنان عن عامر البهرام اخي الخضر قال محمد بن سلمة قال
 ابي لبيد اذا ارادت المينا رايات والوية فقلنا ما هذا قالوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيانه وهو جالس تحت شجرة
 قد بسط له كساء وقد اجتمع عليه اصحابه فجلست اليهم فذكر
 الاستقام فقال ان المؤمن الخ ربي زيادة ذكرها البزوي في
 الدعوات في المصايب قال المنذري في اسناده راد لم يسلم
ان المؤمن في رواية المسلم لا يفسد زاد الحاكم حيا ولا ميتا
 اما الحي فاجماعا قال الفاكهي عن الجيني اذا الفته امه وعليه
 رطوبة فزجهاد اما الميت فعلى المصنف عند الشافعية والمالكية
 انتهى ذكر المؤمن ورضي الله عنه فذكر كذا خلافا للثقات
 والمواد بخمسة المستدقين في الامة بخمسة الاعتقاد ارجحهم
 كالنجس ومفهوم الجرس وكذا مانع تنبيه قال القاضى يكتف
 ان يخرج بالحديث على من قال الحديث بخمسة حكيمة وان من وجب
 عليه غسل او وضوء فهو نجس **حكاية عن ابي هريرة** رضي الله
 عنه قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا جنب فكرهت
 فاخذ بيدي فمشيت معه حتى بعدنا فاستللت اي مضيت بمهمل
 فاعتسلت ثم جئت فقال اي كنت قلت لقيتني وانا جنب
 فكرهت ان اجالسك فذكره ولفظ رواية مسلم صحيحان
 ان المؤمن لا ينجس وفيه حل مصالحة الجنك ومخالطته وطهارة
 عرقه وجوارحه للفعل وان يسمى في هواجه **مردن ه**
عن حذيفة بن اليمان عن بن مسعود **طب عن ابي موسى**
 الاسعري رضي الله عنهم واللفظ للبخاري
ان المؤمن يجاهد بسيفه الكفار **ولسانه** الكفار وغيرهم
 من المحدثين والعزق الزايفة باقامة الحق ونصب البراهين
 وغير ذلك او اراد بالجهاد باللسان فهو الكفر واهله وهذا الي

ظاهر

ظاهرا لا خفيا ان قرب ومقصود الحديث ان المؤمن شانه ذلك فلا
 ينبغي ان يقتصر على جهاد اعداء الله باللسان بل يضم اليه الجهاد
 باللسان **هم طب عن كعب بن مالك** قال لما نزلت والشرابيهم
 الهادون اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما تركت
 في الشر فذكره قال الهيميني رواه احمد بن اسيد رجالا اخرها
 رجال الصحيح
ان المؤمن يستد بضم اوله عليهم لفظ رواية الحاكم ان المؤمن
 يسود عليه **لا يذهب المؤمن لكتبة** بنون وكاف موحدة
من شوكته فاقوتها ولا رجع الا رجع الله له بها ورجع في الجنة
وخط عنه اي يحى عنه بسببه **خطبة** من خطاياه وسبق الله
 لا مانع من كون السنن الواحد رافعا وهاطا ومراة النكبة ما يهيب
 الانسان من المصايب والشوكته مرفوعة **بن سعد** في الطبقات
ك في الجنان يزهب كلهم **عن عائشة** رضي الله عنها قالت
 طهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجع فجعل يتقلب على فراشه
 فقلت يارسول الله لو صنع هذا بفضنا لخشى ان يجر عليه فذكره
 قال لك على سوطها وانزه الذهب
اد المتقايين في الله يكونون **في ظل العرش** يوم القيامة
 زاد الحاكم في روايته يوم لا ظل الا ظله ومعلوم ان الكلام محب
 المؤمنين **طب عن معاذ بن جبل** رواه لك ايضا وقال علي
 سوطهم وقال العراقي وهو عند الترمذي عن معاذ بلفظ اخر
ان المستدقين بمثناة نونية وليس بمبعة اي المتوسقين في
 الكلام من غير احتياط وتحرز الذين يلوون اسواتهم به
في النار اي سيكدون يوم القيامة في نارهم جزاء لهم بتفهمهم
 على دينهم وان ابراهيم بلفظه اي انهم يستحقون دخولها وقد
 يوركنهم الفس **طب عن ابي امامة** رضي الله عنه قال الهيميني
 فيه غير بن سعدان ضيف
ان النجاسي اي اهلها **ثلاثة** اي ثلاثة انواع **سالم وغاسم**

وشايب بجمعة وجم اي هالك يقال شجب يشجب اذا هلك
يعني اما سالم من الالتم واما غايم للاهر واما هالك الهم ذكره
الزمخشري وكما هو صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بكالم والامر
بجلافة بل تشتمه كما في الميزان واللسان وغيرهما فالقائم المذاكر
والسالم الساكت والشايب الذي يشجب بين الناس **جمع حب**
عن ابى سعيد الخدري

ان النساء المتكلمات اي اللاتي يطلعن من ارجوهن
الخلق ويبدن لاجلهن حاله بلا عذر **والمتكلمات** اي المجازيات
النفوس من ارجوهن بان يردن قطع الوصلة بالفراق يقال
نزع الشئ من يده جذبه ويحتمل ان المراد النساء اللاتي يابى
التزوج من قومهن ويؤثرن عليهن الاجاب قال الزمخشري
من المجازيات سماع تزوجن في غير عايرهن وعنده تبيع
وتريفة بغير دجيبه من غير بلاوة انتهى **من المناقشات**
اطلق عليهن اسم النفاق لمزيد الزجر والتعويل والتحذير
من التوقع في ذلك فيكره المرأة الخلق الا لمذكر كالنفاق
وكما هتأ الزوج ليقب خلقا وخلق دينوي اوديني وخذني
تقصيرها في بعض حقها او قصدها سفا او نحو ذلك **طب عن**
عقبة بن عامر الجهني وفيه قيس بن الربيع وثقة الزودي
وضعه شعبة وبقية رجاله رجال الصحيح ذكره الهيثمي

ان المزكثير باخيه وابن عمه بان يتقوي بنصرهما ويقتصد
بمعاونتهما ففوزا كان قليلا في نفسه بالنزاهة فانه يكثر باخيه
وابنه عمه اذا ظاهرا على الامر وساعده عليه فكان قليلا
حيث انزاهه كثيرا باجتماعهما وسما في هذا يزيد بيانه
ابن سعد في الطبقات **عن عبد الله بن جعفر** بن ابي طالب
المشهور بالجراد الخارق للثاقرب والاجاب

ان المرأة خلقت بالنساء المفقود اي خلقها الله من طين بكسر
فتح واحدا لاضلاع استيفر للفرج صورة او معني **ان تستقيم**

لك ايها الرجل على طريقتة واحدة فان استقرت بها استقرت
بها وبها عوج ليس منه بد **وان ذهبت نفسيها** اي تصدت
ان تسوي اعوجاجها واخذت في السروع في ذلك **كسرهما**
قال في المصباح ذهب مذهب فلان قصد مقصده وطريقته وذهب
في الدين مذهبها واي ثية راياتك الزمخشري ومن المجاز ذهب
فلان مذهبها حسا وفلان يذهب الى قول الحنفية اي ياخذ به
ثم فسر كسرهما بتوهم **وكسرها** هو **طوائفها** اشعارا باستحالة
تقويمها اي ان كان لا بد من الكسر فكسرها طوائفها وهذا
على الفرق بالنساء والصبر على عوجهن وتخل ضعف عقولهن
وانه لا مطمع في استقامتهن وفيه رمز الى التقويم برفق بحيث
لا يبال في ثية فيكسر ولا يترك فيستمر على عوجها والى ذلك
يشير قوله سبحانه قوا انفسكم واهدوا فلان لا يتركها على
الاعوجاج اذا قدرت ما طبقت عليه من النقص الى تقاطع القصبة
بما سرتها او يترك الواجب بل المراد تركها على اعوجاجها في الامر
المباحة فقط وفيه نداء الحكارات لاستمالة النفوس وتالفي
القلوب وسياسة النساء ياخذ العفون منهن والصبر عليهن
وان من رام تقويمهن فانه النفع من مع انه لا غنا له عن امرأة
يكون اليها تنبيه قالم بن عزي لما خلق الله جسم آدم ولم
يكن فيه شهوة نكاح وتدرست في علم الحق ايجاد التناسل في هذه
الوارثية المزعجة استخراج من ضلعه القفص حوي فقصرت بذلك
عن درجة الرجل والرجال عليهن درجة فلا تلحق بهم ابرا وكانت
من الضلع للامخا الذي في الضلع لئلا يعلو ولدها وزوجها
فخدا الرجل عليها فهو على نفسه لانها جسد واحد وهوها عليه
لكنها خلقت من الضلع والضلوع فيه الخنا والنفطان وعمر الله
الحل من آدم الذي خرجت منه بالشفرة اليها لئلا يبقى في الوجود
خللا فلا عمر بالهوي عن اليها حينئذ لنفس لا لها جزء منه
لخنت اليه لكونه موطنها الذي نشأت فيه فحبها حب وطنها

رهبه حب نفسه فذلك ظهر حب الرجل لها لكونها عينه واعطيت
القوة المعبر عنها بالحيا في محبة الرجل فتدببت على الاخفا وصور
في ذلك الضلع جميع ما صور في جسم ادم ونفخ فيها من روحه
فقامت حية ناطقة محللة للحركت لوجود الانبات مسكن اليها
وسكنت اليه فكانت لها سائله وكان لها سائلها فتبارك الله
احسن الخالقين **م** في النكاح **ت** كلاهما **عن ابي هريرة**
رضي الله عنه في الباب يخرج ايضا

ان المرأة ظلمت من ضلع بفتح اللام وقد تسكن **وانك**
ان تردا قامت الضلع تكسرهما فان تردا قامت المرأة تكسرهما
وكسرهما طلاقها **فدايرها تعشر بها** اي لا طهرها ولا ينسأ فانك
بذلك بتلف ما تديره منها من الاستمتاع بها ومن العشرة
معهما الذي هو اهم المعيشة وفيها شعار بكراهة الطلاق بسلا
سبب شرعي والحرارة كما في المعصاج وغيره الغلة طفة والخلابة
بقاى داريته مداراة لا طفة ولا ينسأ وعليك بالعدا رات
وهو الغلا طفة **هم حب لك عن سمر** بن جندب قال قلت لابي
ان المرأة تقبل في صورة شيطان اي في صنعة شبه امرأة الجميلة
بالشيطان في صنعة الوسوسة والاضلال يعني ان رويتها تثير
الشهوة وتقيم الهمة فنسبها للشيطان لكون الشهوة من
جنده واسبابه والعقل من جنده لئلا يلهى والكل جنده الله والعقل
حزب الله وحزب الله هم المفلحون فالمراد انها تشبه الشيطان
في دعائه الى الشر بوسوسة وتزيينه قاله الجليل جعل صورة
الشيطان طرنا لا قبلها مبالغة على سبيل التحريض لا انبأ لها
داع للانسان الى استراق النظر اليها كالشيطان الداعي الى
وتدبر في صورة شيطان لا ناطف راي القلب فيتعلق
بها عند الادبار ايضا بتأمل الخصر والردف وما هنالك وخص
اقبالها وادبارها مع كون رويتها من جميع جهاتها داعية الى
النسأ لان الاضلال فيها اكثر وقدم الاقبال لكونه اشد

فسادا

فسادا الحصول المواجهة به **فاذا راي احدكم امرأة فامحبتة**
اي استجبسها لان غاية روية المتعجب منه استحسنه **فليأت**
اهله اي فليجأ مع حليته **فان ذلك** اي جاعها **برودا** **فان**
نفسه عيشة تحتية اي بعكسه ويغلبه ويقهره وقام في النهاية
ردي بوحدة من ابودار سددهم الحان ادهم اذا تحركت شهوة
واقع حليته تسكينها لها رجعا لقلبه ودفعها لوسوسة اللعين
وهذا من الطب النبوي وهذا قاله ثماري امرأة فامحبتة
فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم زينا رضي الله عنها فقضى
حاجته منها وخرج فذكره قال ابن العربي هذا حديث غريب
المعنى لان ما جري المصطفى صلى الله عليه وسلم كان سراً لم
يعلمه الا الله تعالى فاذا عمن عن نفسه تسليمة للخلق وتعليلها
وقد كان ادسيا ذا شهوة لكنه كان معصوما عن الزلة وما
جري في خاطره حين راي المرأة لا يواخذ به سرعا ولا ينقض
منه لئلا وذلك الذي وجد في نفسه من الاعجاب من المرأة
هي جيلة الاربعي ثم غلبها بالمعصية فانطقت وقضى من
الزوجة حق الاعجاب والشهوة الارمية بالاعتصام والعفة
قال ابن العربي وفيه رد على الصوفية الذين يرون امانة
الجملة حتى تكون المرأة عند الرجل اذا نظر فيها يجدار يضرب
فيه والرهبا بنية ليستفي هذا الدين **هم** **د** كلهم في النكاح
عن جابر ورواه عنه ايضا النسائي ولم يخرج البخاري
ان المرأة تنكح لدينها اي صلاحها **ومالها وجهها لها**
فعليك بقات الدين ولا تلتفت لدينك في جنبه فاسبه
الاهم الواجب التقدير **تربت يدك** اي افتقرت ان لم تفعل
قال الزمخشري من اعجاز تربت يدك اي حيت وحشرت
انتهى قالوا وهذه الكلمات المنجاءت عن العرب صورها
دعان لم يراد بها الدعاء بل المحنة والتحريض واخذ منه الكمية
ان المرأة تجبر على ان تجبر بقدر صداقتها وراحموا ان عليا

رضوا الله عنه قضى بذلك هم من عن جابر رضي الله عنه قال
تزوجت امرأة نبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملا بكمرا تلاءمها وتلاءمك فقلت ان لي اخوات فخصيت ان
تدخل بين وبينهم قال فذلك اذن لم ذكره
ان المسألة اي المطلب من الناس ان يعطوه من اموالهم
شيئا لا يحل حلالا مستوي الطرفين وقد حرم وقد يجب الا لاهد
ثلاثة لذي دم موجه اسم فاعل من اوجه يعين ما يحل الانسان
من الدين فان لم يحلها ولا قتل فيوجه القتل او لذي دم
منقطع بضم الحيم وسكون الفاء وظامه مكسورة وعين
مهملة **سديد** يمنع والمراد به ما استدان له نفسه وعياله
اولوي فقر موجه بالقاف اي سديد يفيض بصاحبه الى الوقفا
وهو المصروف بالتراب من شدة الفقر وقيل هو سوا حوائج
الفقر وهذا قاله في حجة الوداع وهو واقف بعرفة فاخذ
اعرابي بطرف ردايه فسلم اياه فاعطاه فلم ذكره وقال
المؤوي انفقوا على النبي عن السوال بلا ضرورة وفي سوال
القادر على الكس وجهان اصحهما يجوز والثاني يجوز
بكراهة بشرط ان لا يلج ولا يذل نفسه زيادة على ذلك
السوال ولا يؤذي فان فقد شرط منها حرم هم عن اناس
قال المناوي وعجز فيه الاضطر بن عجلان قال ابن معين صالح
قال ابو حاتم يكتب حديثه
ان المسجد لا يحل المكث فيه لمحب ولا صايع ومثلها النفسا
ينهم مكث كل منهم فيه عند الايئة الاربعة ويباع عبوره
وهو حجة على المزني وداود ومن المنذر في زعمهم جوارزه
مطلقا او بشرط او صوغا على الخلاف بينهم عن ام سلمة
رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم مرص هذا المسجد فنادي يا اهل صوتة فذكره
ان المسلم اذا عاذاخاه المسلم في موضعه اي زاره فيه

وتعهد

وتعهد حاله **لم يولد في محرقه الجنة** اي في سائر جنبها الموهبة وروضا
المسجدة شبه ما يجوز العايد من الثواب بما يجوز المحترق من الشر
فالشر المحترق سكة بين صفتين من نخل يختص من ايهما شاء
والخيرين بفتح فكسر البستان من نخل **حتى موجه** اي حتى يذهب اليه
العبادة يشيعود الى محله وفيه ايزان بانه كل ان محلي الموضع بعد كانت
العبادة الكسوتوايا لكن ما يوجه من فضل طول المكث عند الموضع
عز مراد كما بينته اخبار الامم بالتحفيظ وقضية صنيع المصداق هذا
هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل يقية عند مسلم وعجز قيل
بارسول الله وما محرقه الجنة قال جنتها **هم** في الادب **مت**
في الجناين عن ثواب ولم يخرج في ولا خرج في صحيحه عن ثواب
ان المظلومين في الدنيا **هم المظلومون** اي الفايرون **يوم القيامة**
بالاخر المظلومين والنجاة من النار ورفع الدرجات في دار الاخرة
والانتقام لهم من ظلمهم والاخذ بثأرهم عن يمين عليهم **بن ابي**
الدنيا ابو بكر في كتاب ذم الغضب له **ورس** بضم الواو سكون
المهملة بضبط المص في كتاب الايمان له كلاهما عن ابي صالح عبد
الرحمن بن قيس يابغي جليل **الحنفي** بفتح الحاء والنون نسبة
الى ابن حنيفة ثبيلة كثير من ربيعة من توارى ينسب اليها خلق
كثير **موسلا**
ان المعروف قال في المصباح وهو الخير والوفق والاحسان **لا يعل**
الا لذي دين بكسر الدال اي لصاحب قدم راسخ في الاسلام
اولوي حسب بفتح الحين اي صاحب ما شر حيرة ومناقب
شريفة **اولوي علم** بكسر فسكون اي صاحب تثبت واحتمال
وعفو واناة والظاهر ان مقصود الحديث ان المعروف لا يصدر
الا عن انصف هذه الاوصاف او بعضها ويحتمل ان المراد لا يليق
فعله الا مع من انصف بذلك بخلاف الحق فاسق ودني وليثم
واحق **طب** **وبن عساكر** في التاريخ **عن ابي امامة** رضي الله عنه
قال اني سميت في عهد الطرافي سليمان بن سلمة الحبابي وهو متروك

انتهى مكان ينبغي للمصنف الاشارة لضعفه واستيعاب مجزئيه
الاشارة الى اكتسابه بعض القوة اذ منهم البيهقي رواه في المفظ
المزبور عن ابي امامة وقال في اسنانه من يجهل
ان المومنة تاتي من الله للعبد على قدر المومنة يريد ان العبد
انما لزمه القيام بمومنة من تلتزمه مومنة شرعا فان كانت تلك
المومنة قليلة قللي له وان كانت كثيرة وتحتها على قدر طاقتة وقام
بجمعها وعاناه من نغز الدنيا ما امر به لاجلها اضره الله بجمعها
ورزقه من حيث لا يحتسب بقدرها وعاد ذلك طلب المومنة
من الله تعالى بصدق واخلاص فهو حق مجاب فيما طلب من المومنة
لمن كانت عليه مومنة شئ فاستعان الله عليها جادة المومنة على
قدر المومنة فلا يتبع لمن اعتمد ذلك عجز عن عزائم ابعاد وفي ذلك
نذب الى الاعتصام بحول الله وقوته ونوحيه الرغبات اليه
بالسؤال والابتهال ونهى عن الامساك والتفتقر الى العباد **وان**
المصير ياتي من الله للعبد على قدر المصيبة فان عظمت المصيبة
افزع الله عليه صبرا كثيرا لئلا يهلك جزعا وان خفت خفف
بقدرها رضى الله الى داود عليه السلام يا داود اصبر على المومنة
ثالث المومنة اذا رايت في طالبها فكن له خادما والمومنة كما في
الصحيح وعزم الاعمالي وفي المصباح كغيره المومنة الظاهر والاسم
المومنة والاعانة ايضا بالفتح ووزن المومنة منقلة بضم الميم
وبعضهم يجعل الميم اصلية وبيل هي فعيلة وقال في الزمخشري
نقول اي العرب اذا قلت المومنة كثرة المومنة وفي الصحيح المومنة
نهم ولا تمن رماهت المومنة احتملت مومنتهم وفي المصباح
المومنة التقل ومنها لغات والمراد ان من احتاج المومنة كثيرة لكثرة
عباده يفاض عليه من المومنة ما يقوم بهم ومن قلت عياله اقتصر
عليه بقدر حاجتهم **الحكم** الترمذي في النوادر **والبراء** في
المسند **والحكم** في كتاب **الكنى** والاعقاب **هب** كلهم **عن** **الحكم**
صريح رضى الله عنه قال الهيثمي وفيه طارق بن عمار قال لا يتابع

على

على حديثه وبتية رجاله نقال وقال المذري رواه مجزئهم في
الصحيح الا طارق بن عمار فيه كلام تريب ولم يترك تالدا الحديث غريب
ان المقسطين اي العادلين يقال قسط اي جاز وهو ان يخذ قسط
عنه اي نصيبه وامسقط اذا عرله والمعزق المسلب **عند الله** عندية
تعظيم وتكريم لا عندية مكان تعالى الله عما يقول الظالمون
يوم القيامة يوم ظهور الجزاء وحل الجاني **على منابر** جمع منبر سمي
منبر لا ارتفاعه **من نور** من اجسام نورانية حقيقة او هو كناية
عن الدرجات العلية الرفيعة **عن يمين الرحمن** شمسهم في دنوهم
من الله وعلو منزلتهم بمن يجلس على الكراسي عن يمين الملك فانه
يكون اعظم الناس قدرا وارفعهم منزلة ثم نزهة سبحانه
وتعالى عما يسبق الى فهم من لم يقدر الله حق قدره من مقابلة
اليمين باليسار وكشف عن حقيقة المراد بقوله **ولكنا يدويه**
يمين اي ليس يمين يضاف الى الله تعالى من صفة اليد يمين
شمال وتسمية اليمين للاستيعاب كقوله ثم ارجع البصر
كورتى لبيك وسعديك واتخذ كل يد يدك وقال انقاضي
وانما قال ذلك تايد يمينه ونفا لتوهم من يتوهم ان له يمين
من جنس ايماننا التي يقابلها اليسار وان من سبق الى التقرب
اليه حتى فاز بالوصول الى مرتبة من مراتب الزلوى من الله عاق
غيره عن ان يفوز بعلية كالسابق الى محل من مجلس السلطان بل
جهاته وجوابه التي يتقرب اليها العباد سوا **الذين يعدلون**
صفة كاشفة للمقسطين او صفة مادية او بدلية واستيفان
كانه قيل من هؤلاء الذين فازوا بالقدح العلى قيل الذين يعدلون
في حكمهم اي يفاضلهم من خلانة او اماراة او قضا **واهلهم** اي
دنى القيام بالواجب لاهلهم من الحقوق على اي تفسير فسر الاهل
من ازاوج واولاد وارقا واقارب واصحاب او المجموع قال
البعض والعقد عبارة عن التوسط بين طرفي الافراط والتفريط
وذلك واجب الرعاية في كل شئ **وما اوله** بالتخفيف بصفة

المعلوم من الحوادث كنظر على وقف أو تيمم أو صدقة أصله وليوا
فاعل وروى ولوا بسند اللام على بناء الجهمول أي جعلوا والبيت
عليه تقديم قوله في حكمهم ليسهل من بيده أن مته السبع ثم أردفه
بالأهل ليتناول كل من في مومته أقارب أو عيال وختم بقوله
وما ولو ليستوعب كل من توفي شيئا من الأمور فيسهل نفسه
بأن لا يضيع وقته في غير ما أمر به تنبيه قائله لطبي عند الله
خبر أن أي أن المقسطين مقررون عند الله وعلى منابر يجوز
كونه خبرا بعد خبر وحالاً من الضمير المستقر في الظرف ومن
نور صفة منا بر صفة مخصصة لبيان الحقيقة وعلى عييت
الوجه صفة أخرى لما بر وجوز كونه حالاً بعد حال على التقادير
هم في المعاني **ن** في القضاء **عن بن عمر** وبذا المعاص ولم يخرج
أن المكثرين ما لا هم المقلون ثواباً وفي رواية أن الأكثرين
هم الأقلون **يوم القيامة** وحذف تمييز المكثرين والمقلين
لقيم هذا المقدر وغيره بما يناسب المقام وهذا في حق من كان
مكثراً ولم يتصدق كما دل عليه بقوله **الأم من أعطاه الله خيراً**
أي ما لا هلاً لا لقوله تعالى أن ترك خيراً **فتنح** بنون وفاء ومهمل
أي أعطى كثيراً بلا تكلف **فيم يمينه وشماله وبين يديه ووراءه**
يعني ضرب يديه بالعطا العقد الجهات الأربع ولم يذكر
ما بقي من الجهات وهو فوق وتحت لدورة الأعطاف من قبلها
وإن كان ممكناً وفسر بعضهم الاتفاق من وراء الوصية وليس
قيداً فيه بل القصد الصحيح الأحكام **وعمل فيه خيراً** أي حسنة بأن
صرفه في وجوه البر وضروب القربات وفي سياحة جناس تام
في قوله أعطاه الله خيراً وفي قوله وعمل فيه خيراً تعني الخير الأول
المال والثاني القربة فمن وفق لذلك هو الذي يرجى له
الفلاح والنجاة وأما من أعطى ما لا ولم يلهم فيه ذلك فهو من
الما لكين وظاهر صنيع المؤلف أن هذا هو الحديث بكامله
والأمر بخلافه بل بقيته وقيل ما هم **ق** عن **ذ** الفقار عيب

أن الملايكة

أن الملايكة يحتمل أن المراد الكل ويحتمل من في الأرض منهم **لتضع**
اجتنبها جمع جناح بالفتح وهو للطائر بمنزلة اليد للإنسان
قالوا من شري ومن الجناح خفض له جناحه **طالب العلم السري**
للعمل به وتعليمه من لا يعلم لوجه الله تعالى **رضي بما يطلب** وفي
بما يصنع ووضع اجتناباً عبارة عن حضورها بمجلسه أو توقيره
وتعظيمه وإعانة على بلوغ مقاصده أو تيامهم في كيد أعدائه
وكفايتهم شؤهم أو عن تواضعها ودعائها له تعالى للرجل المتواضع
خافض الجناح وقال السيد السهمودي والأقرب كونه بمعنى
ما ينظم هذه المعاني كلها كما يترسّد المية الجمع بين الفاظ الروايات
وذلك لأنه سبحانه وتعالى ألزمها ذلك في آدم عليه الصلاة
والسلام لما أجزهم أنه جاعل في الأرض خليفة فسأله على
جهة الاستعظام الخلق أن خلقا يكون منهم الفاسد وسئل
ألم يكون منه خليفة فقال في أعلم ما لا تعلمون وقال لا آدم
أنبئهم باسمائهم فلما أنبأهم باسمائهم فصاعزت الملايكة
ورأت فضل آدم فالتزها الخضوع والسجود لفضل العلم
فشهدت فتأديت فكلمها ظهر علم في سر خضعت له وتواضعت
اعطاهما للعلم وأهله هذا في طلبه فكيف بأخباره فأنشده
روى النووي في بستانه بأسناده عن زكريا الساجي
قل كنا عيسى في أزقة البصرة إلى بعض المحدثين فأسرعت
المسي وسفنا رجل ما جن فقال أرفعوا أرجلكم عن اجنحة الملايكة
لا تكسروها كما تستهزئ فما زال من موضعه حتى جفت رجله
وسقط قالوا لمحافظة عبد القادر الرازي أسناد هذه الحكاية
كالأخذ باليدين أو كراي العين لأن روايتها إعلام وروايتها
إمام ثم قال النووي وبهذا أسناد إلى الحافظ محمد بن طاهر
القدسسي عن أبي داود قال كان في أصحاب الحديث خليل مع
محدث أن الملايكة توضع اجتناباً الخ فيعمل في فعله مسامحة
هو يد وقاله أريد أن أظا اجنحة الملايكة فاصابته الكلمة

في رجليه قال وذكر الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن محمد
ابن الفضل الشيباني في شرح سلم هذه الحكاية وقال فيها
فصلت يده ورجلاه وسائر اعضائه **الطيا لسي** ابو داود
عن صفوان بن عسال عن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
روي عنه بن مسعود مع جلالة وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد
لغير الطيا لسي عن هو الشبر واحد بالعز وهو تقصير
او قصور بل رواه الصدوق الثاني الامام احمد الشيباني وابن
حبان والحاكم

ان الخلايكة لتصافي اي بايديها ايدي ركاب جمع ركاب الحجاج
هجامين وراوسبق ان المصنف في صفحة الكف بالكف
واقتبال بالوجه على الوجه **وتعشق اي وتضم وتلتزم المشاة**
منهم مع وضع الايدي على العنق والظاهر ان هذا كناية عن من يد
ابتهالهم لهم في الاستغفار والدعاء وانهم للمشاة الكسر
استغفار او دعاء كما نفع من كونه حقيقة ولا يقدح فيه عدم
مشاهدتنا لان الخلايكة انوار شفافة وفيها ايزان بان الحج
ما شيا افضل و به قال جمع وفضل اطروث الركوب ومقصود
الحديث التوعيب في الحج والازدياد منه وهما مثل الحاج المعتمري
فيه تامل **هب عن عايكة** رضي الله عنها قضية صنيع المصنف
ان مخرج البسمة في صفة وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقب
بقوله هذا اسناد فيه ضعف هذه عبارة فخذ من ذلك من
كلامه من سؤ المتصرف وسبب ضعفه ان فيه محمد بن يوسف
فان كان الجهال فهو يسرق الحديث كما قال بن عدي وان كان
الحارثي فخر ذلك الحديث كما قال الارزدي فان كان القرشي
موضاع كذاب كما قال بن حبان

ان الخلايكة لتخرج اي ترضي وتسهر من العزج وهوارة القلب
بنيل مراده **بزهاب الشتاء اي بانقضاء فصل الشتاء** **وعنه**
منهم لما يدخل على فقرا المسلمين وفي رواية دحمة للمساكين

وفي

وفي رواية لما يدخل على فقرا امي **فيمر من المشاة اي من سدة**
مقاساة البرد لفقدهم ما يتقونه به وما يلحقهم من مستفدة الظلم
بالماء البارد فيه ولذلك قال المصنف في بعض النسخ
وضواؤهم في الشتاء بعد عبادته الرهبانية كلها وعن بعضهم
البرد عذوب الدين ويقول العرب المتأذرك والمصنف اني لقشوة
الشتاء وسدة غلظته وليي المصنف وسهولة شكمته قال
المصنف في وعادهم ان يذكر الشتاء في كل صعب قاس والمصنف
وان تلطف فيظن وهي صلاوه وعظم بلاوه فهو بلاضافة اليه
الشتاء هو له هي على الفقرا لما يلقونه فيه من الترح واليوس
واذا قيل لبعضهم ما عذرت للبرد قال طول الرعدة وفظاظة
الحدة وقال الاصمعي رايت اعرابيا قد صفر فترتوصا وقد قد
فيه في اول الشتاء قلت ما صيرك لذلك قال سدة البرد ثم قال
الا يارب اصبغ البرد كالحما وانت بصير عالم ما تمكس
لين كنت يوم ما في صبرهم مدخلي فني مثل هذا اليوم طابت بهم
وقال بعضهم

شتا تقلص الاسداق منه وبرد يجعل الولدان شيبا
وارض تزلق الاقدام منها فما عسى بها الا الدبيب
وقال ابو عوانة الشتاء اوله ارض منه في ارضه قاله على كرم الله
وجه توقوا البرد في اوله وتلقوه في اخره فانه يفعل بالابدان
لفعله بالاشجار اوله يحرق واخره يورق واخره المحترق
بسده عن بن عمر بن قنم عن صيفكم اشده صرا وشر شتا يتم
اشده برودا وان الخلايكة لتبكي في الشارحة لبني آدم واخرج
ايضا عن قيادة لم ينزل عذاب قط من السماء على قوم الا عند
انسلخ الشتاء وعن محمد بن الملا اني لا بغض الشتاء لنفسي
المحروص وذهاب الحقوق وزيادة الكلفة على الضعفاء دخل
اعرابي حراسات فلحقه الشتاء فاقام بسمر قند فلما طاب
الزمان عاد الى البصرة فسأله اميرها عن حراسان فقال جنة

في الصيد جهنم في الشتاء فقال صف لي الشتاء بها فقال تهب
الرياح وتنفجر الارواح وتدوم الغيوم وتسقط الثلوج ويقل
الخروج وتنور الانهار وتجف الاشجار والشمس مريضة والعين
غضيفة والوجه عابسة والاغصان ناعسة والياه جامدة
والارض هامدة اهلها يغرسون الميود ويلبسون الجلود
ينزلونهم تنور ومراجلهم تنور لحاهم صفر من الدخان ولبابهم
سود من الدخان فالحواشي من البرد كالفراس المبقوث
والجبال من الثلج كالصخر المنقوش فاما من كثرت ينرا منه
وحفت ميزانه فامه هاويه وما ادراك ما هي نار حامية
فقال لايسر ما تركت عزابي الاضرة الا وصفته لنا في الدنيا
وتلك كعب الاحبار او حواشي الى دار عليه المصلاة والسلام
ان تاهب للعدو وقد اظلك قال يارب من عدوي وليس يحضرني
قال بلي الشتاء وعن الاصمعي كانت العرب تسمى الشتاء الفاضح
فقبل لامرأة منهم اياما اشوع عليكم القبط ام القوت فقال سبحان
الله من جعل الابوس كالاذي فجعلت الشتاء بوسا والتقط
اذي ثم ان الحديث لا يعارضه جز الديلمي عن انس ان الملايكة
لتنزع للمتعبدين في ايام الشتاء نهار قصير للصائم وليل طويل
للقائم انتهى لان جهة الخروج والترحل مختلفة **طب عن ابن عباس**
عن ابن عباس قال الهبي وفيه المعلى بن ميمون متروكا وفي
الميزان معلى بن ميمون ضعيف الحديث قال النسي والدارقطني
متروكا ابو هاشم ضعيف الحديث وابن عدي احاديثه منكسر
ثم ساق منها هذا الحديث وفيه ايضا في ترجمة سعيد بن وهش
انه غير منكر وفي اللسان عن المعلى بن ميمون قال ولا يفتح في شئ
ان الملايكة اي ملايكة الرحمن والبركة او الطائفة على اعتبار
للمريارة واستماع الذكر وكوهم لا الكثرة فانهم لا ينفردون
المكلف طرقة غير وكذا ملايكة الموت **لان دخل بيتا** يعني مكانا
بيتا او غير **فيه قاتل** جمع قتال وهو الصورة المصورة كافي الصحاح

وغيره

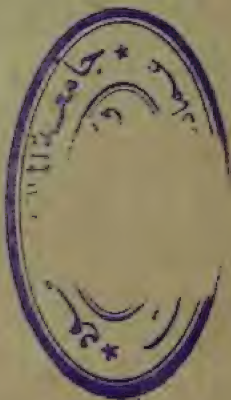
وغيره فالعطف للتفسير في قوله **او صورة** اي صورة حيوان تام الخلقة
لمرمة التصوير ومثابته بيت الاصنام وذلك لان المصور يجعل
نفسه شريكا لله في التصوير وهذا يفيد تحريم اتخاذ ذلك وتشديد
النكير في شأنه وقد ورد في النبي احاديث كثيرة **حم ت ح ب عن ابي**
سعيد الخدري رضى الله عنه

ان الملايكة لا تدخل بيتا يعني محلا فيه **كلب** لحياسه فاحسبه كلبا
وهم منزليون عن محل الاقرار اذ هم اشرف خلق الله وهم
المكرمون المحمكون في اعلام مراقب الطهارة وبينهما تضاد
كما بين النور والظلمة ومن سوي نفسه بالكلاب فحق ان تنفر
منه الملايكة وتعليقهم بذلك يعرفك انه لا اتجاه لزعيم البعوض
انه خاص بكلب يحرم اقتناؤه بخلاف كلب نحو صيد او زرع والكلب
في الامم اسم لكل سبع عتور ومنه حرام ما يخاف ان ياكله كلب الله
بخاء الاسد فاقطع هامة ثم غلب على هذا النوع الناجح **ولا صورة**
لان الصورة فيها منازعة لله تعالى وهو الخالق المصور وهذه
مقدمة وحولهم مكانا هما فيه لاجل عصيان اهله تنبيه قال
الغزالي القلب بيت هو منزل الملايكة ومهبط انوارهم ومحل
استقرارهم والصفات الردية كالغضب والشهوة والحقد
والحسد والكبر والعجب واخوانها كلاب نايحة فاني تدخل الملايكة
وهو مسجون بالكلاب قال ولست اقوله المواد بل حفظ البيت
القلب وبالكلب الغضب والصفات المذمومة بل اقوله هو تنبيه
عليه ودخول من الظواهر الى البواطن مع تقرير الظواهر فبهذه
الدقيقة فارق الباطنية فان هذا طريق الاعتبار ومسلك الائمة
الابرار ومعنى الاعتبار ان تفسر بما ذكر الى غيره فلا تقتصر عليه اي
على ما ذكر مالك ولا تظن ان هذا الاخذ وطريق ضرب
الامثال وخصته من في دفع الظواهر واعتقادا في ابطالها حتى
اقول مثلا لم يكن مع موسى نملان ولم يسمع الخطاب بقوله اخلق
تعليلك وحاشي الله فان ابطال الظواهر راي الباطنية الذين

نظروا بالعين المور الى احد العالمين ولم يعرفوا الموانئ بيت
العالمين ولم يفهموا وجهه كان ابطال الاسرار مذهب الحشوية
فالذي يبرد الظاهر حشوي والذي يبرد الباطن باطن والذي
يجمع بينهما كامل ولذلك ورد القرآن ظاهر وباطن وحدو مقطوع
بلا قول فهم موسى عليه السلام من الامر بخلق النفوس اطراح
الكورين فامتثل الامر ظاهرا بخلق نفوسه وباطنا بطرح العالمين
فهذا هو الاعتبار اي العبر من الشيء الى غيره ومن الظاهر الى
السر فزق بين من يسمع قول المصطفى صلى الله عليه وسلم
هنا اعلايكة لا تدخل بيتا فيه كلب فيفتني الكلب في البيت ويقول
ليس الظاهر مراد اهل المراد تخليته بين الكلب عن كلب الغضب
لانه يمنع الكفونة التي هي من انوار الملايكة اذ الغضب غول العقل
وبينه من على الامر في الظاهر ثم يقول الكلب ليس كلبا
لتصورته بل كمنه وهو السبعة والضادة واذا كان حفظ
البيت الذي هو مقر الشخص والبدن واجبا عن صورة الكلب فلان
يجب حفظ بيت القلب وهو مقر الجوهر الحقيقي الخاص عن سر
الكلية اولى فانا اجمع بين الظاهر والسر فهذا هو الحال
وهو المعنى بقولهم الكامل من لا يظن نور معرفته نور ورعه
انتهى كلام الفزاري وذكر الدخول والبيت غالبي وهذا اللفظ
عام لكن نحن بما هو غير منبذ يوطا ويداس فان الرفضه ورد
فيه **عن علي** امير المؤمنين رضي الله عنه وهو يجعناه في مسلم
من حديث بن عباس مطولا

ان الملايكة لا تحضر جنازة الانسان الكافر بخير فعل معه
نجوه **ولا المتضي** اي الانسان المتلطف **بالزعران** حرمة ذلك
على الرجل لما فيه من الرعونة والتشبه بالنساء وتون بالكافر
لا تباعه هواه ومخالفته **ولا الجنب** الذي اعتاد ترك الفصل
تها ونايه حتى يمر عليه وقت الصلاة ولم يغتسل لاستغفانه
بالسوء ومن امتنع من عبادة ربه وتعاود عنها فهو ملحق

عن عبد



عن عبد غير الله تظليظا لان الخلق انما خلقوا لعبادة تظليظا
اي جنب كان لما ثبت ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان ينام
جنباً ويظون على نسيانه بفعل واحد وزعم ان المراد بالجنب
من زنا بعيد من السجدة وتقييد للاطلاق بلا دليل قاطع القاصي
والجنب الذي اصابته الجنابة يستوي فيه المذكور والمؤنك والواحد
والجمع لجر يانه مجري المصدر **حمده عن عمار بن ياسر** رضي
الله عنه عن عائشة تحثيه ومهله مكسورة

ان الملايكة لا تزال تصلي على احدكم اي تسقفه **ما دامت ما يد تد**
موضوعة اي مرة دوام وضعها للاضياف ونحوهم واكابر
ما يد ويبسط عليه الطعام كنديل وثوب وسفر الى القاصي
المايدة الخوان اذا كان عليه طعام من ما رعب اذا ترك او من
مادة اذا اعطاه كانه عبيد من يقدم عليه ونظير سجرة مطعمة
انتهى وظاهر الخبر ان الاكل على المائدة محبوب لا مرهوب
وكا في بك تقول يسكل بقولهم لم ياكل المصطفى صلى الله عليه
وسلم على خوان فتقول كلالا اشكال اذ المائدة ما يد للاكل
عليه كما تفردوا ما الخوان ففوا كرتفع من الارض بقوامه والسفر
ما سفر عمار في جوده لانها مضمومة بها ليفها لم ان سواك
الملايكة ربه ان يغفر لعبده من الاسباب الموجبة للمغفرة
فغفر سبحانه نصب الاسباب التي يفعل بها ما يشاء لا وليا
واعوانه وجعلها اسبابا لارادته كما جعلها اسبابا لوقوع
مراده فمنه السبب والنسب وان اشكل عليك ذلك فانظر
الى الاسباب الموجبة لمحبة وغضبه فهو يجب ويرض ويفض
والكل منه واليه وهذا باب عظيم من ابواب التوحيد وفيه حث
على الجود وكثرة الاطعام **الحكيم** الترمذي في النوادر **عن عائشة**
رداه عنها ايضا الطبراني في الاوسط باللفظ المذكور عن عائشة
فاقتصار المؤلف على الحكم غير مرضي وجزم الحافظ العراقي
كالنذري بضعفه وتاق البيهقي في الشعب بعد ما حرجه

تفرد به بنو دار بن علي
ان الملايكة صلت على ادم اي بعد موته صلاة الجنائز **نكبت**
عليه اربعا من التكبيرات وهذا يوضحه ما رواه الشيخ عن النبي
رفعه لما احتضر ادم قالك بسميه انطلقوا فاجنوا لي من ثمار
الجنة فخرجوا فاستقبلتهم الملايكة وقالوا ارجعوا فقد كنتم
من جموعهم فلما رأتهم حوي ذعرت وجعلت تدنو الي ادم
عليه الصلوة والسلام وتأنى به فقال اليك عني فقلت
انيت خلي بيني وبين ملايكة ربي فقبضوا روعه ثم غسلوه
وضطوه وكفنوه وصلوا عليه ثم حنوا له ودفنوه ثم قالوا يا بني
ادم هذه سنتكم في موتاكم فلكذلكم فاعطوا وفيه ان صلاة الجنائز
ليست من خصايصنا لكن عملهم بعضهم على الاصل لا الكيفية
الشرازي في الالقاب **عن بن عباس** رضي الله عنه ورواه عنه
الخطيب باللفظ المذكور ورواه الطبراني بلفظ ان الملايكة صلت
على ادم نكبت عليه اربعا وقالوا هذه سنتكم يا بني ادم ورواه
الدارقطني عن ابي بن كعب بلفظ ان الملايكة صلت على ادم نكبت
عليه اربعا وقالوا هذه سنتكم يا بني ادم قاله القزويني وفيه
داود بن الحجاج وضايع عن رومة بن مصعب قال ابن ميمون ليس
بشيء وله طريق اخر في منها خارج
ان الموت فزع بفتح الزاي قال البيضاوي مصدر وصف للمبالغة
او تقديره ذو فزع اي خوف قالوا ويؤيد الثاني رواية ان
الموت فزعما اخرجه بن ماجه عن بن عباس قال وفيه تنبيه
على ان تلك الحال ينبغي كتمانها ان يقلل الامل من اجلها ويضطرب
ولا يظهر منه عدم الاعتقال والمبالاة **فاذا رايت الجنائز تقوموا**
بالتسويل للموت قال القاضي الباغي على القيام احد امرين
اما ترهب الميت وتعظمه واما تهين بالموت وتعظمه بالتنبيه
على انه بحال ينبغي ان يقلق ويضطرب من راي ميتا استشارا
منه ورعا ويشهد الثاني قوله فاذا رايت الجنائز لان ترتب الحكم

على

على الوصف سيما اذا كان بالثاني على ان الوصف علة للحكم
انتهى وفي رواية ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قام لجنائزة
فقالوا يا رسول الله يهودي قال ليس نفسا قالوا لنودي
في شرف مسلم وشهور مذهبنا ان القيام غير مستحب وقالوا
ابوصيفة يكره العقود حتى توضع في المحيط للمغفلة الافضل
ان لا يقعد حتى يهال عليها التراب **هم** في الجنائز **عن جابر** رضي
الله عنه قال ماتت جنازة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقمنا معه فقلنا يا رسول الله انها يهودية فذكره ولم يخرج
البخاري بهذا اللفظ
ان الموتى ليعذبون اي من يستحق العذاب منهم في قبورهم
فيه شوك للكفار ولعصاة المؤمنين **حقا ان البهايم** جمع بهيمة
والمواد بها هنا ما يسيل الطير **تسمع اصواتهم** وخصوا
بذلك دوننا لان لهم قوة يثبتون بها عند سماعه بخلاف
الانسان وصياح الميت بالقبور عقوقه معروفة قد وقعت في الامم
السالفة وقد تظاهرت الدلائل من الكتاب والسنة على
ثبوت عذاب القبر وجميع عليه اهل السنة وصح ان الميت
صلى الله عليه وسلم يسمع بل يسمع اهاد من الناس قال
الدمايني رحمه الله وقد كثرت الاحاديث فيه حتى قال غير
واحد انها متواترة لا يصح عليها المتواطى وان لم يصح مثلها
لم يصح شيء من اموال الدين وليس في آية لا يذوقون فيها
الموت الا الموت الاول ما يعارضه لانه اجزى بحياة الشهداء
قبل القيامة وليست مرادة بقوله لا يذوقون فيها الاية
فكذا حياة القبر قبل الحشر واسكن ما في القصة انه اذا ثبت حياتهم
لزم ثبوت موتهم بعد هذه الحياة لتجتمع الخلق كلهم في الموت
وبناء فيه قوله لا يذوقون فيها الاية وجوابه ان معنى قوله
لا يذوقون فيها الموت اي الم الموت فيكون الموت الذي
يعقب الحياة الاخرية بعد الموت الاول لا يذوق الله **ط** **عن**

ابن مسعود رضي الله عنه قال الميمني سنة حسنة وقال
المعذري سنة سيئة

ان الميت يعذب ببكاء أهله والمعنى هو البكاء المذموم بان اقترن
بموت ذنب او نوح او كان متسببا عن وصيته او اراد بالميت المكرن
على الموت والتعذيب انه اذا احتضر الناس حوله يصرون
ويتفجعون يزيد كربه ويستد عليه سكرات الموت فيصير معذبا
به قال الغزالي والاولي ان يقال سماع صوت البكاء هو نفس
العذاب كما ان العذاب ببكاء الاطفال فالحديث على ظاهره بغير
تخصيص وصوبه الكرماني وقال في باقي الوجوه تكلف وتبذل
توزيع الملايكة له بما يصنع اهله به او تملكه بما يقع من اهله قال
بعض الاعاظم وبما تقرر عرف خطا من حمد عند ما سمع ولا تترك
واررة وزرأه في وعظ رواة هذا الخبر وما هو على نحوه
من صحاح الاخبار التي رواها الاعلام عن الاعلام الى الفاروق
وابنه وغيرهما قال ابن يمين وعائشة ام المؤمنين لهما مثل
هذا نظائر ترد الحديث بنوع من التاويل والاجتهاد لا اعتقادها
بطلان معناه ولا يكون الامر كذلك الى هنا **قوله عن عمر**
ابن الخطاب رضي الله عنه لكنه في البخاري بعض حديثه ونظيره
وان الميت يعذب ببكاء اهله عليه وسلم رواه مستقلا بهذا
اللفظ مجمله في الجمع بين الصحيحين من افراد مسلم سهو شيا
عن عموم تأمل ما في البخاري لكونه في زيل حديث قال الله هذا متواتر
ان الميت ولو اعجمي **يعذب من يحمله** من محمل موته الى مقبلة **ومن**
يفسده ومن يكفنه **ومن يدليه في قبره** ومن يلحده في قبره وغير
ذلك وانه نبيه بالمذكورات على ما سواها وذلك لان الموت
ليس بعموم محض والشعور باق حتى بعد تمام الوفا حتى انه
يعرف زايره كما في عدة اثار بل في بعض الاخبار ونقل القزويني
عن ابن دينا رانه ما من ميت يموت الا وروحه في يد ملك ينقله
الى بونه كيف يفضل ويكفن وكيف يعلى به وكيف يقبر قال

ويقال

ويقال له على سريره اسبع سنة الناس عليك ذكره ابو نعيم
وحكي النووي في بسطانه ان الفقيه محمد النووي مات فقرا له
ختمه فراه فقال له انت في الجنة قال اليوم لا يدخلها بل لهم
في غير هاهنا وانما دخلها بعد الساعة فلا يدخلها اليوم الا الانبياء
والشهداء قال فقلت له جاء ان الروح ترجع للبدن قبل ساعة
منكر ونكير فهل رجوعها للبدن بعد الوضع في القبر او قبله
قال على الميت على النفس قال بعد الوضع في القبر فان قلت
هذا يناقض ما ورد ان الروح اذا قبض صعد بها الملايكة حتى
تجاوز السوات السبع وتقف بين يدي الله تعالى وتسجد
له قلت لا تعارض لا مكان ان يصعد بها حتى يقضى الله فيها
قضاء لم يعبط بها لتشهد غسله وحمله ودفنه وانما يغسل
اهل الناس في هذا وامثاله حيث يعتقد ان الروح من جنس
ما يصعد من الاجسام الذي اذا شغلت مكانا لا يمكن ان تكون
بغيره بل الروح لها اتصال بالبدن والقيرو وجوها في السماء
كشماع الشمس صاعدة بالارض واصلة متصل بالشمس
تنبيه قال الغزالي انما يشاهد غسله ودفنه من كانت
على شريعتنا اما المذموم فلا يرى شيئا من ذلك لانه قد
هو يبه واضرج بن ابي الدنيا عن امرأة ايوب بن عتبة قالت
رايت سفيان بن عيينة في النوم فقال جزى الله اخي ايوب
عني خيرا فانه يزورني كثيرا وقد كان عندي اليوم فقال ايوب
نعم اليوم حضرت جنازة فذهبت لقبره وافتي الحافظ بن حجر
بان الميت يعلم من يزوره فان الارواح ما ذون لها في المقرف
وتادي الى محلها في عليق وسجين ومن يستبعد ذلك
قياسه له على الشاهد من احوال الدنيا واهوال البرزخ
لا تقاس على ذلك **حم عن ابي سعيد** الخدري قال الميمني
فيه رجل لم اجد من ترجمه انتهى وظاهر حاله انه لم يرفقه ممن
يحمل عليه الا ذلك المجهود وهو غير مقبول ففيه اسماعيل

ابن عمر بن الخطاب اورد في الذهب في الضعفاء وقال ضعفوه عن
نفييل بن مروزق قال اعني الذهبي وضعفه بن معين عن
عطية فان كان المعوف في ضعفه ايضا وا بن عارض فلا يعرف
او الطحاوي وضعفه الارزي وعنه
ان الميت اذا دفن يسمع خلق ناله اي تعقبة ناله
اعني يسمي له **اذا اولوا عنه منصرفين** في رواية مدبرين زاد
ابو نعيم في روايته فان كان مومنا كانت الصلاة عند راسه
والصيام عند يمينه والزكاة عند يساره وفعل الخيرات عند
رجليه انتهى قال بن القيم والحديث نص في ان الميت يسمع
ويدرك وقد تواترت الاخبار عنهم بذلك واذا كان يسمع
ترع النعال فهو يسمع التلحين فيكون مطلوباً واتصال العمل
به في سائر الاعصار والامصار من غير انكار كان في طلبه وعرض
بقوله تعالى وما انت بسمع من في القبور واجيب بان السماع
في حديثنا مخصوص باول الوضع في القبر مقدمة للسؤال
تنبيه افنى الحافظ بن حجر بان الميت انما يسأل قاعدا
وان الروح انما تلبس الجثة حال السؤال في النصف الاعلى
نقط ربان الروح الكون بعد السؤال في عليين وروح الكافر
في سبعين ولكل روح اتصال ببدنها وهو اتصال معنوي لا يشبه
الاتصال في حال الحياة بل اشبه بشيء به حال النائم يشبه بعضهم
بشعاع الشمس بالنسبة اليها وبه جمع ما اترق من الاخبار
ان محل الارواح في عليين وفي سبعين ومن كون الارواح عند
افنية قبورها لا تغلق بن عبد البر عن الجمهور وبان الميت يسمع
التلحين لوجود الاتصال المذكور لا يقاس على حال اذا كانت
تقرير مودوم مثلاً فانه لا يسمع كلام من هو على البشير
طب عن بن عباس رضي الله عنه قال الهيبي رحمه الله
ان الناس المطبقين كالمظلم مع سلاية العاقبة اذا
راوا الظالم اي علموا بظلمه فلم ياخذوا على يديه اي لم يمنعوه

من

من الظلم لنقل او قول قال بن جرير وضعفه الارزي لان اكثر
الظلم به كقتل وجرم وعصب **او شكك** بفتح الهمزة والشين
اي قاربوا وسرع **ان يهيم الله بعقاب منه** اما في الدنيا
او الاخرة او بينهما لتضييع من ضا الله بغير عذر وزاد قوله
من زيادة في التحويل والجر والتحويل وقد افاض بالجزات
من الذنوب ما يجعل الله عقوبته في الدنيا ومنها ما يمهله
للاخرة وان كوت عن المنكر لتجبل عقوبته في الدنيا بنقص
الاسوال والانفس والجزات وركوب الذل من الظلمة من
المخلق وقد تبين بهذا ان الامور بالمعروف والنهي عن المنكر من
كفاية لا عين اذ القصد ايجاد مصلحة او دفع مفسدة لا تكليف
مورد فاذا طبقوا على تركه استحقوا عموم العقاب لهم
وقد يرضى ما يصير من ضعين واما قوله عالمنا عليكم انفسكم
عقناه اذا فعلتم ما كلفتم به لا يضركم تفصيل غيركم ومثله
تخديع عظيم لمن سكت عن النهي فكيف بمن داهن فكيف بمن
رضى فكيف بمن اعان نسأل الله السلة من اخرج بن ابي الدنيا
في كتاب الامور بالمعروف او هو الله الي يوشع عليه الصلة
والسلة من ابي مهلك من قومك اربعين الفا من حنا رهم
وستين الفا من سوارهم فقال يارب هو لاء اله سوارهم
بال الاخير قال انهم لم يفضبوا لفضي وكانوا يواكلونهم
وبسار كونهم واعلم انه قد يقوم كثرة روية المنكر مقام
ارتكابه فيسلب القلوب نورا لتحييز والانتكار لان المنكرات
اذا كثرت ووردت على القلب وتكررت في العين فهو دها
ذهبت عظمته من القلوب شيئا فشيئا الى ان يواها الانسان
فلا يخطر بباله انها منكر ولا يحس بفكره انها معاصي لتالف القلوب
بهادته **كلهم في الفتن عن ابي بكر** الصديق قال ابو بكر
يا ايها الناس انكم تقررون هذه الايتايا ايها المؤمنين امنوا عليكم
انفسكم الاية واي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ان الناس الخ قال النووي رضي الله عنه في الاذكار والروايات
اسانيد صحه ورواه عن ابي الحسن في التفسير
واللفظ لا يبي داود

ان الناس دخلوا في دين الله اي طاعته التي يستحقون
بها الجزاء **افواجها** جمع فوج وهو الجماعة من الناس وقيل
زموا امة بعد امة وقيل قبائل **وسيجز جون من افواجها**
كما دخلوا فيه كذلك وهذا من جنس الخبر ان الاسلام
بدأ عزيبا وسيفود كما بدأ فطويبي للفرق باهم من حديث شواد
ابن عمار قال حدثني جابر الجاهلي عن جابر قال قدمت من سفر
فجاءني جابر يسلم علي فقلت احده عن اقتراف الناس
وما احداثوا فجعل يبكي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فذكره قال الهيلي وجابر لم اعرفه
وبقية رجاله رجال الصحيح

ان الناس لكم تبع اي تابعون فوضع المصدر موضع
مباذلة نحو رجل عول ذكره الطيبي وقال المظهر لكم خطاب
للمصحب **وان رجلا ياتوكم** عطف على ان الناس **من**
اقطار الارض اي جواربها ونواحيها جمع قطر بالمضم وهو
الجانب والناحية **يتفقون في الدين** جملة استنباطية
لبیان علة الايمان او حال من المصير المرفوع في ياتوكم
فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا اي قبلوا وصيتي فيهم
يعني الناس ياتوكم من اقطار الارض وجواربها يطلبون العلم
منكم بعد ذلك لانكم اخذتم افعالي واثوالي واتبعتوني فيها
فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا وامروهم بالخير وعظموهم
وعلموهم علوم الدين والاستنباط بنبوء الوصية وبمعني
الوصية ايضا بعد ذلك بالبا قال البيضاوي وحقيقته
استوصوا بطلب الوصية والنصيحة لهم من انفسكم
وقال الطيبي هذا من باب التجرى اي يجرد كل واحد منكم

شخصا

شخصا من نفسه ويطلب منه الوصية في حق المطالبين ومراعاة
اهوالهم والمراد حق على جميع الناس في سائر الارض ومغارها
منا بعتكم وحق عليهم ان ياتوكم جميعا وياخذوا عنكم امر
دينهم فاذا لم يتمكنوا منه فعليهم ان يستغفروا رجلا لا ياتوكم
ليستغفروا في الدين وليتذكروا قومهم اذا رجعوا اليهم فالتعريف
في الناس لا يستغفروا الجنس والتكثير في رجلا لا للجنس اي رجلا
صفة نيائهم وخلصت عقابهم يضربون اكبادا لا بل لطلب
العلم وارشاد الخلق وفي تصدير الجملة الشرطية باذا التخييف
تحقيق اللوعده واظهار للاخبار عن الغيب ولهذا قال العلوي
ذا من معجزاته اذ هو اخبار عن غيب وتوعد وقد حفظ الله بذلك
هذا الدين وكان بعض الصبي اذا اتاه طالب قال مرحبا
بوصية رسولا صلى الله عليه وسلم ومنه اخذ الله
ينبغي للشيخ ان يكون الطالب عنده اعز الناس عليه واقرب
من اهله عليه ولذلك كان علماء السلف يلقبون بشرك الاجتهاد
لصيد طالب ينفع الناس في حياتهم وبعدهم وان يتواضع
مع طلبته ويرحب بهم عند اقبالهم عليه ويكرهم ويؤنسهم
بسؤاله عن احوالهم ويغافلهم بطلاقة وجهه وظهر بشر
وهين ودويدي في ذلك لمن يرجي فلاحه ويظهر صلاحه
ومن ظهرت اهليته من ذوي البيوت ويخوهم **عن ابي**
سعيد الخوري قال بن القطان ضعيف فيه ابو هارون
العبدوي كذاب قال شعبة لي ان اقدم فيضرب عنقي احب الي
من ان اقولك حدثنا ابو هارون العبدوي وقال الذهبي
تابعي ضعيف وقال مغلطاي ورد من طريق غير طريق
الترمذي حسن بل صحيح انتهى وبذلك يعرف ان المصنف لم يصب
في اتياره هذا الطريق المعلوم واقتضاه عليه

ان الناس يحسبون من الله تعالى يوم القيامة على قدر
رواهم الى الجحيم اي على حسب عدوهم اليها والروايع يكون

بمعنى الفذ وكما هنا وبمعنى الرجوع وقد طابق بينهما في آية
عذرها شهن ورواها شهن اي ذهابها ورجوعها ومن فهم
ان الزواج لا يكون الا في ارضها فقد وهم فالبكر ونالها
في اول الساعة اقربهم الى الله تعالى ثم من يلهم على الترتيب
المعروف وهذا عظم على التبرير للجمعة ورد لقول من
وعزم عزم سن التبرير لها كما لك ونفس على تفاوت مراتب
الناس في الفضل بقدر اعمالهم **الاول ثم الثاني ثم الثالث**
ثم الرابع وهكذا قال ابو زرعة فيه ان مراتب الناس في الفضيلة
في الجمعة وعجزها بحسب اعمالهم وهو باب قوله تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم وهو صريح في رد ذهاب ما لك
الى ان تاجر الذهاب الى الزوال افضل وقد انكر عليه غير
واحد من الائمة منهم احمد بن حنبل وبعض اتباعه كابن حبيب
عن كثير عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي راد عن
محمد بن الاعرج عن ابراهيم بن علقمة **عن ابن مسعود** قال
علقمة خرجت مع ابن مسعود الى الجمعة فوجدته فنفرو
سبقوه فقال رابع اربعة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فذكره وعبد المجيد هذا اخرج لمسلم
والاربعة لكن اوردته الذهبي في الضعفاء وقال قال ابن
حبان يستحق التبرك وقال ابو داود دايم الى الارجانة
ان الناس لا يرفعون شيئا اي بغير حق او فوق منزلته
التي يستحقها **الاربعه الله تعالى** اي في الدنيا او في الآخرة
هذا هو المختار من معنى الحديث مع قطع النظر عن ملاحظة
سليم وهو ان ناقد المصطفى صلى الله عليه وسلم المصنبا
او القصوي كانت لا تسبق في اعراي على مقود فنسبها
فشق ذلك على المسلمين فذكره فالملايم للسبب ان يقال
في قوله لا يرفعون شيئا اي من امر الدنيا وبعثوا التصريح في
رواية **عن سعيد بن المسيب** بفتح التختية على المشهور

وتيل

وتيل بكسرها المخزومي احدا الاعلام **مرسلا** ارسل عن عمر
وعنه وجلا لته معرفة واسناده صحيح
ان الناس لم يعطوا بالبناء للمفعول **شيئا** من الفضل الحميدة
جزا من خلق بالمضم **حسن** فان حسن الخلق يرفع صاحبه
الى درجات الاحيار في هذه الدار ودار القوار قال حجة الاسلام
لا سبيل الى الوصول الى العادة الاخرية الا بالايمان وحسن
الخلق فليس للانسان الا ما سعى وليس لاحد في الاخرة الا
ما تروى من الدنيا وافضل زادها بعد الايمان حسن الخلق
وحسن الخلق ينال الانسان جزا في الدنيا والاخرة وقال
بعض الحكماء حسن الخلق من نفسه في راحة والناس منه
في سلامة وسعي الخلق من نفسه في عناء والناس منه في بلا
وضنا وتلك بعضهم ما سأل هلك بحسن الاخلاق فان الشوا
فيهم قليل واذا حسنت اخلاق المرء كثر مصافوه وقيل معادوه
وتسهلت عليه الامور المصعب ولانت له القلوب الغضاب
وتال بعض الحكماء في سعة الاخلاق كنوز الارزاق وقال
الماوردي وحسن الخلق ان يكون سهلا للبركة بين الجانب
طلق الوجه قليل النفور طيب الكلام **طلب عن اسامة بن**
سريك الثعلبي بمطلة ومهملة الذبياني الصحابي قال
ابن حجر نقود بالرواية عن زيار بن علافة على الصحيح
ان النبي ال عهدي او جنسية اراد بها هنا الرسول بقرينة
قوله **لا يموت حتى يؤم بعض امته** والنبي غير الرسول
لا امته والمراد لا يموت حتى يصلي به بعض امته اما ما قد
ام بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق بل وعبد
الرحمن بن عوف في تبوك في الصبح **عن ابي بكر الصديق**
ان النذر بضمه وهو كما قال الراغب ايجاب ما ليس بواجب
لحدوث امر **لا يترب** بالتشديد اي يدني من ابن اوم وفي
رواية البخاري لا يقدم **شيئا لم يكن الله تعالى قد ربه** هذا

رضي الله عنه

اشارة الى تعليل النهي عن النذر **ولكن النذر يوافق القدر**
اي قد يصادف ما قدره الله في الاصل **يخرج ذلك من مال الجحيل**
ما لم يكن الجحيل يريد ان يخرج قال البيضاوي عادة الناس
النذر على تحصيل نفع او دفع ضرر فنهى عنه لانه فعل الجحلا اذ
المسعى اذا اراد التقرب بادر بالجحيل لا تطاوعه نفسه
باجراحي شيء من يديه الا يعوض فيلتزمه في مقابلة ما يحصل
له فيعلقه على جلب نفع او دفع ضرر فلا يعطى الا اذا التزمه النذر
والنذر لا يفني من ذلك شيئا فلا يسوق له قدره لم يكن
مقدورا ولا يرد شيئا من القدر **م** في الايمان والنذر
عن ابي هريرة رضي الله عنه وعزجه البخاري بمقتضاه
ان النذر قال الحرالي وهو التزام العدة بخير مستقبل فعله
او من تعقب له ما يلتزم به وهو ادبي الاتفاق سيما اذا كان
على وجه الاشتراط **لا يقدم شيئا ولا يؤخر وانما يستخرج**
به من الجحيل شيئا من المقدور بل مثاله في موافقة القدر
الدعا فان الدعاء لا يرد القدر لكنه من القدر لكن الدعاء
مندوب والنذر غير مندوب **م** **ك** في النذر **عن ابن عمر**
ابن الخطاب رضي الله عنهما قال لك على شئها واقره الذهيب
ان النهية كقرفة اسم للمنسوب من الغنمة او غيرها
لكن المراد هنا الغنمة **لا تحل** لان الغنم انما ياخذ على قدر
قوته لا على قدر استحقاقه فيؤدي الى ان ياخذ بعضهم فوق
حظه ويبخس بعضهم صفه وانما لهم سهام معلومة للفارس
سهمان وللراجل سهم فاذا انتهبوا الغنمة بطلت القسمة
وفانت التسوية واستثنى من ذم النهية انتهاب
المنار في العرس بخبر فيه **ه** **حب عن ثعلبة** بفتح المثناة
بلفظ الحيوان المشهور بنبي الحكم الليثي صحابي شهد صفينا
ونزل الكوفة قال اصبنا غننا للعدو قاتلنا غننا هانت صلبنا
قدورنا فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور فاكفيت شمر

ذكره

ذكره ورواه المطبراني بلفظه عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان النهية من الغنمة ومثلها غيرها من كل حق المنع
اذ العبرة بمعوم اللفظة لا بخصوص السبب **ليست باهل من**
المينة اي ما ياخره من حققة باختطافه من حق اخيه الضعيف
عن مقاومة صوام كالمينة فليست باهل منها اي اقل الخا منها في
الاكل بل هما سبيان ولو وجد مضطر ميتة وطعام غيره قدم
المينة **وعن رجل** من الانصار وسبق ان جهاله الصالح
لا تضر لانهم عدوك

ان الهجرة اي النقلة من دار الكفر الى دار الاسلام **لا تنقطع**
اي لا ينتهي حكمها **ما دام الجهاد** باقيا كذا بخط المصنف ما دام
الدوي وقت عليه بخط الحافظ بن حجر في الاصابة معزوا
لا عدم ما كان ولعله الصواب فتكره الاقامة بدار الكفر
الا لمصلحة دينية **هم** من طريق يزيد عن ابي الخير **عن**
هذيفة الباري عن جنادة بضم الجيم وفتة النون بضط
المصنف كغيره وهو بن ابي امية الازدي قال جنادة ان
رجالا من الصحابة قال بعضهم ان الهجرة قد انقطعت
فاختلفوا في ذلك فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال ان الهجرة الى قال في الكاسف جنادة يختلف
في صحبته وفي الاصابة بعد ما سأل في هذا الحديث وحديث
اخر الخبران صحيحان والان على صحة صحبته انتهى قال
المصنف رجالة رجال الصالح

ان الهدى الصالح بفتح الهاء وقد تكسر وسكون الدال
الطريقة الصالحة قال الخطابي وهدى الرجل حاله وسيوته
والست الصالح اي الطريق المعتاد **والاقتصاد** اي سلوك
القصد في الامر والدخول فيه برفق وعلى سبيل تمكن ادامته
جزء من خمسة وعشرين جزءا وفي رواية الكوفي في ارضي
اقل وسبجي **من النبوة** اي هذه الخصال منحها الله انبياءه

منى من شأيلهم وفضايلهم فافتدوا بهم فيها لا ان النبوة
تتجزأ ولا ان جامعتها يكون نبيا اذ النبوة غير مكتسبة
وتأنيث ضرس على معنى الخصال **هم وعن ابن عباس**
رضي الله عنهما قال في الآثار فيه قابوس بن ظبيان ضعيف
محدود في القربة وفي المهذب فيه قابوس ضعيف
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والكتاب
والحمد لله وحده وصلى الله على
من لا نبي بعده وعلى
آله واصحابه وسلم
سليما
كثيرا

وكان الفرائغ من شيخ هذا الجزء الثاني من الشرح الكبير
على الجامع الصغير من حديث البشير النذير في باب ان
وهو المهمرة مع النون وبعدها المحلى بالالف واللام وبعدها
هاء وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان الهدي ويليه مصدرا
في اول الجز الثالث قوله صلى الله عليه وسلم ان الوديع
والعداة تورث رواه الطبراني عن عفير رضي الله عنه وعن
سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ما تثن هذا
الكتاب الجليل ابو الفضل جلال الدين السيوطي وعن شارحه
الشيخ عبد الرؤف المناري نور الله عنهما وافاض علينا وعلى
المسلمين من بركاتهما ورضي الله تعالى عن سائر روات الحديث
وجميع العلماء والمحدثين وجميع عباد الله الصالحين امين يارب العالمين
وكان الفرائغ من نسخة هذا الاحد بعد العصر يوم الحادى
والعشرين من شهر رمضان المبارك من سنة ١٢٨٥ هـ
وماية والاف من الهجرة النبوية على صاحبها اشرف التحية
وذلك بقلم العبد الضعيف المذنب الخاطي الراجي عفو ربه
الحسين اللطيف السيد مصطفى ابن الحاج يوسف بن الحاج عبد الله

الحسين بن سبأ الشافعي مذهب القادري طريفة غفر الله
ذنبه وستر عيوبه ولوالديه ولشايخه ولاخوانه في الله
ولمن دعاه بالمفارقة ولمن راي فيه عيبا وستره ولكل المسلمين
والحلماء والمؤمنين والمؤمنات
الاصياء منهم والاموات
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على
سيدنا محمد
وعلى آله
وصحبه
وسلم
عدة كرايه
سبح